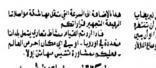
ماذا يكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيد كم عن بريط انيا والسوت المشتركة

أن سنوفع من حسبات وسنتات؟ أوما يكثر أن تنتظم اوروب السدهام، ميكاسب في الذي الطويل الوأن سين لتعدم مساسيس على دلك ص أسر فوروا في أوصاع الدولار

ب تشيير منهات عصكه دلك . هل داستطاعة السك الذي متعاملون عقه أن يوضع لكه معزى أبصعاد مربعام بابيرة منتصف المس القنول بالسباسية الرزاعية المسترحة ، وأنس

الفتواراليساسة الراقعة المشتركة والمنسة السيد المسابقة والعليفة وأو شأ المشتركة والمتلفظة والعليفة وأو شأ الإنتجاء السولسية أو شأ المشتركة العمل المستوية أو شأ المشتركة الله المشتركة المشتركة المشتركة المتلفظة المتلفظة المشتركة المتلفظة المتلفظة المشتركة المتلفظة المتلفظة والمشتركة المتلفظة والمشتركة المتلفظة والمتلفظة والمتلفظة المتلفظة والمتلفظة المتلفظة المتلفظة والمتلفظة المتلفظة المتلفظة المتلفظة المتلفظة والمتلفظة المتلفظة المتلفظة المتلفظة والمتلفظة المتلفظة عير المستقرع به مني المحيداتين المحيداتين المستقول المدارة والمواسم الهيم يدولون ما يعرّب على المدارة المدارة المدالت العالمية المدالت العالمية العالمية المدالت العالمية المدالت العالمية العالمية المدالت المدالت المدالت المدالة التي عصل التم العالمية المدالة التي عصل التم العدم العالمية المدالة المدا



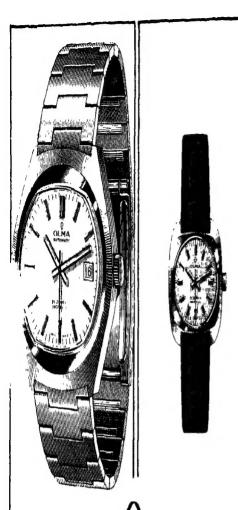
شبكة تشيسمنهاتن في أوروبا:

د خدارات اسولسرا افدرسا االبوت الم مسارف مشارك البولندا - تنيس الدمان اون البرا بهيكا - بناه دي كومرس

بعيد مدو كريد و السعار اوسترايديشه كوميرنيال بنان المري هولغاء ميدولنت يكريدين مك السوي مؤسسة مشاركة اسبانيا - ليعالينسيغ اداس أ.

THE CHASE MANHATTAN BANK

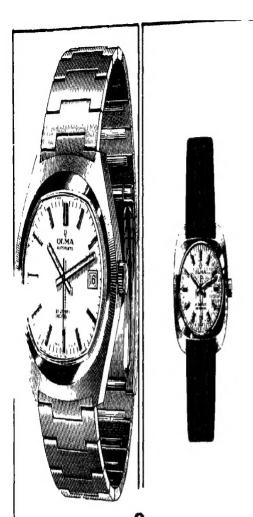




OLMA

الصفاة:ن:۲۳۷۷۰ مولي:ن:۱۹۸۳۰

هيلتوك:ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي:ت: ٩٨١.٤٣



OLMA

اولما للجميع .. أنيقة . وجذابه .

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١.٤٣

مّاذا يكن للبّنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن ربيطانيا والسوت المشتركة

هدا والإنساقة الى السرعة القي تنقل بها شكة مواصلاتها الرهيعة التمهير فراراتكم عادا اردم القياد مصاط بعاري يتمل طدان

متعددة في اوروبا- اوسية اي مكان احرمن العالم - فعليكم معضاورة نشيس مهاس او لا.

فروع : اسباغا ، المانيا ، الطالبا ، سريطانيا دسماراتا موسوا هدرسا ، اليونان ، مسارف مشاركة ابرلندا ، تشهر الدبك اوف ايرلسه بلجيكا ، بلادي كوميرس

النمسار اوسترايغيشة كوفيرنسال منك ١٠ جي هولندا - بيدرنينسي كريدت بنك

مؤسسة مشاركة اسبانيا - ليفاعينسبيرا ، اس أ.

THE CHASE MANHATTAN BANK

ها، باستفاعت اب يوسع الدي ما يكث لديفايا أن سؤنغ من حسبات وسيئات أوبايكر أن تشقل اوروسا اسرهامي مكاسب في الدق الطوبا الوأن مين لنكم ما سيسرت كل دلك من أمر فوري في أوساع الدوارا

يت أب تشيس مهانن يكنه ذلك . من ماسطاعة السك الدير شعاملون محمة أن بوضع لكم معزى أمصعاه ريطاميا بيره مشتصف السعيد

الْ إِسَالُ تُشْبِعِي مِنْهَا سَ عَكِيهِ وَلَكُ ، ان بسك نشيس منهاس عكده ولك . ال سيم طرفها الله منهاس المستدة ألى يجه الحراق العالمة ألى يجه الحراق العالمة ألى يجه الحراق العالمة ألى يجه الحراق المسالمة فيها ومكان تعديد المتحرة ، حتى الما خدات السياسية والاقتصادية عبر المنتظرة ، حتى الما خدات المجهد بهر أكون صايعترات عالم المنتظرة من الإحداث المجهد بوركون صايعترات عالم المنتظرة من الإحداث المجهد بوركون صايعترات على المنتظرة ا وبعدون فنبيم الطرق الدينة التي يكرلكم اتباعها



فيليبس تسهل الطهي والفسل

الوهدة الطّبوخة المقال الصحون الراهية الملاس السهيف كل لقدة وبد منها لصحة الموسق المسلمة الموسق السهيف كل لقدة لها والمدّف والمدال المسلمة الم يكن له بناية على الأراضة المسلمة المدينة والمدّف واستوست عديها بعد المسلمة المنظرة بالغرافة والمولفة والمرافقة والمرافقة والمرافقة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة المناقبة والمناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة والمناقبة المناقبة والمناقبة المناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة والمناقبة والمناق

کلفت بسالوسکیاید رخ مصوحفاتشان دسد، دی دی احدیث دیفران، ریکیدی گیشا کفزاند مدارسی در ایدی دائری، می شدست



إنك في المقدمة حين تتعامل مع البسنك الوطني

125519 126-3-11-95



بنك الكوت الوطني شك



مؤسسان شفيفة « سك الكوتِ المتّحد، لندن. بنك دي الوطن - ويو- بنظباليون. ش.ج. لا. ميرون. فراب بنك الدوني - بالماليون والكوت. ش. ب.ج. « يعرون. البث الايوزية الذي بروكس - السك الايوزي الايون.



زودساك استروغ إفيك طريقة جديدة لتحديد الوقت بهجنة اوفسر ومستعة اكبر وتوقيت ادق انها في حدود الاسطورة الغارقية. ساعة ألدقة ساعة الرجاك تسم ٢٦٠٠هـزة في الساعة . اوتوماً سَيكية ، روزمنامة للمربة وللرجل ساعة اوستروغ لفيك منزودياك

الوكلاء العامون بالكوت

محلات الباتل للساعات محد عبرالله البال

العرف: شاع عبرالله المسالم . ت: ٤١٢٤١٤ وقافة محلات البائل للساعات الاداغ: شاع عبرالله السالم . ت: ٤١٦٤١٦ . ٤١٩٤١٩ ص ٢٤ تملك ٥٠٥٣





SAN COLOUR

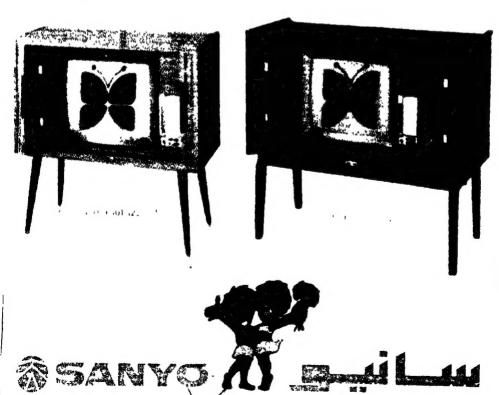
تعببرواحد يوجزالتشكيلة الجديدة والمثيرة من تلفزيونات سانيو الملوّن

الموديك CTP 6402 الم تتلفزيون كوبسولي ملوّن ، شاشنه تلف ، ك الم كا VARAC FOR المرة للنغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوّت. مي

هذا لهوديل المقاف بالصام الأسود الرئيسي للصورة وبراوية المحراف (۱۰ درجات و وير الأبلس الموايك بالضغط على أزرارجهار الشعام (VAHACTOR الكامة وبوال المروات الفالية والعالمة بريا ۱۰ ۱۱ الأصوات المسعمة من عمرات والمده المصوت المسعمة من عمرات والمده المستوب المساسما المحام الموالاد المدائمة والهومجة عمارة من المستوكم بالألواد والحيود ويتوود والمدائمة المستوبة في الادارات ومهدل الشائمة المستوبة المادة المدائمة المستوبة المادة المدائمة المستوبة المادة المدائمة وممان المستوبة المادة المادة المادة المادة المادة المستوبة وممانة المادة المادة المادة المادة المادة وممانة المادة ال

الموديل CTP 6401 تلفزيون ملوّن شاشت. الرئيسية سوداء، ٢٠ بوصَ

أواد را هنه راصع الملاقة تسمر والعراق الراد المراق المراد المراد و المراد المراد المراد و المراد المراد و المراد المراد و المالاد المراد المالاد المراد المالاد المراد المراد أولاد و المال على المراد المراد أولاد المراد المراد أولاد المراد المرد المراد المراد المراد المراد المراد المراد ا



بوں کا دیب کی فیت ہے خلام میددگا ہی تعارف کا گناج نیس ہے عدا گئے۔ عرصے سے بی س کے بیے دیا ہی اور مغید کتابی گورے ہیں۔ اس کے بیدا تعنوی نے بی س کا ادبی ٹرسٹ ہی قام کیا ہے ۔ اور ٹوشی کی بات ہے کہ ان کی متعرد کتابوں کو انعام بی ملا ہے

THE PROPERTY OF THE STATE OF TH AND HOUSE THE CONTRACT OF STATE OF STAT افعارى مدا كا كا كا الما be a let a reason with which is the endergreen and experience in الدين المالية were - Landowsky moley fragility Character same and the contract of the contrac MATHURE RESIDENCE L'ARRIVATION.

سائ محربلابطور شاعری استعاره بهمین العلمی استعاره مهمین العلمی استعاره مهمین العلمی العلمی العلمی العلمی العلم ادر در شاعری کا ایک تلوق سازه الات العلمی العلمی

بروني مركولي جذنادك امدوك ايك مووف مهرانات بي زيرتقركتاب بالكاندة نيان تعنيف م

اس کی میش گفتار میں ان کا یہ اقراد ہے ؟

* میرادی ما اندگر پر لسانیات کے مطالعہ ہے ہیں اوبی تنقیدیں فاکسار اسلوبیات اور منافقیات کی بالے سے آیا ہے۔ میں زبان کا طالب حلم چوں ، اور ارب ہیں برائیز کو اس کو الے سعد مکتا ہوں میراز بال کا اس بس معدد بتا ہے میں معالیہ کتاب میں ملاحث کا اور معابیات کے مطالعہ سے نہیں مرد کتا بلکاس بیں معدد بتا ہے ہیں معابی کے مرجدہ کتاب میں ملاحث کا ایک تاریخی تنافریس کیا گیا ہے۔ اس مطالع کی کاس جیست کا کی ساخت کی تنافریس کیا گیا ہے۔ اس مطالع کی کاس جیست کا دکر معنف نے نور ان الفائل بیں کیا ہے ۔ " اور کی برسوب سے بیں برابر محسوس کرتا ہا ہود کا ساخت کی بالا معابد معید کا اور اس کے مزم کرداروں کے دوا نے سے جدید ارد د شاحری بیں ایک نیا تھی جھان فرون یا بھا ہے جو معید کا

امترے بڑی ابرت مکتابے۔ " (۲۰۰۷)

استدادہ کے استمال کا سراخ کا تے ہوئے ۱۱ اوئیں مگ بالدہ شامی میں سافہ کر الا کے الاول استمالی کا سافہ کر الا کے اور المستمال کا سراخ کا تے ہوئے اوئیں مگ بالدہ در المائیں کا کہ المستمال کا سراخ کا تے ہوئے اور آئیں مگ بالدہ در المائیں کا کہ المستمال کا الموس بالذی کی الموس کے المستمال کی الموس کے المستمال کی در موز یہ کا مدہ کا کہ المستمال دی المائیا کی در موز یہ کا مدہ کا کہ الموس کے المستمال دی الموس کے المستمال دی الموس کے المستمال دی الموس کے المستمال دی الموس کے المستمال کی در موز یہ کا مدہ کا کہ الموس کے المستمال دی موز الموس کے الموس کے المستمال دی موز الموس کے الموس کا الموس کے الموس کے

L. M. E. S. L. WOLLEY CO. - CONCUMENTALION than the section that the かがしかんしついましましたとい which Sover which the william of presidence المراج العالم المعالم المالي المالية ا ورا والمعلى المروادة المراجع ا (19-1-197 1978年かんはいとははんしいのはとればでしまり テレクトというというないできないというというというというと MANUAL OF

ك المعادمة المراجعة ساست تفی دا منامی کس بھی اور ہے زندگی کا کون اعلی مقعد و بیں ویہ فروالعمد بھوا كى مفعدديات كسان ودائتكى كاقرادى نبيل كرت لمذاكران كالامل كريات المراق المسلوم رسی لور برایک ایسے دیدنہ اقہار کے سے ہواب استعاد سے براہ کر ملعد سے ان میں اور اس بے کرماخی بس اس کافرو ناورسون اردویس اس مرحک موجلے کروواب مام و فاجو فاجواب معدرمهان زبان زرے مری دورے کرف نواے اظہار دیان میں کوئی جست ، الر العام العام بہیں ہے دوسری فروری بات یہ سے کرکسی اعلی نعب العین سے محروم ہونے کے سعید والعالم مرانود فکسکی کاف ماعل بین اور مرف این ذات کوریزه ریزه کررسی بین مشارد معافل مناوی كموصل بست كرديديس بيكن توديرس كبانت ووابيت ممولى تفي ابتاكو كرب و والاكون معولية كرية بن جائذ فرياداس فرن كرية بن مي نعرون ورب يون كر ولا استعاره والمراسية مديدترين شواجهاد اور ممشرساس ددم كريزال إس يعيد ول فالب بان سيسك مريدة ودهم عموعى لور بربهت سوجا سما جوا ادرمينى برصيفت نهيس، دوسرے اس سكافرين بي المحت ناريك ماب اس برنشيك سيغود نيس كرسك بي-

بروفيسر نادنك بالعوم ماف وسيس زبان محييه على ، مكرجب ودالكري من القيل ال اصطلاملت كاترهم الدويس كرتي بي توبه مفائ اورسلاست باق نميس ديتى واس سك على المناف كربيش الفاظ كااستعال وه عام فيم محاور سريان بيس كرت فرض فول كداس وع كالتعليم المعالم واقع كاستعاداتي ابعاد كي جلك ويعي واسكن ب- كلامي مدون اس معنيا في العاد كالسائلة

ظافرولى اور باطينت كى ظريقا " (صد ٢٤) שבו" ושוני ולתונט onestone לינב ביונול בפיניול בים استول بالوم تقوش كلام Pigures Of Speech كي سند مين نبيل موتا وفي المستعلقا ال علامغرات كانظ بريودا - اسنيال لكام مده معادم مياوه ساحة المساعة المناي كمي المقلا - ان دوالفاظ كابركش استولى و مركات بس كماكيا سعاف المناها العامل تنفدى موقف كوفات كرسفى كوشنى كالمتصرم الدوادب مين معدف ومقول بيس بالديد سية سيه براكر يدكه الا ع" مان ك بادي شل برايان الديما بالماعيد بديد عكيونكر كفيها سيام المتالك المالك المالك

المادعا والمادي كالمادي المادية والمادية

الله المرازات المراز المرازات ا المرازات المراز

JEGURAL CORDINA

را الخدار بالعور سعری استان الما الا با بعد الله المسال ا

خلاف نبرد ازما ہونے کی خصوصی مورت حال بریمی جوسکتا ہے۔

اس موقع برا بر دهیرگری چند نارنگ کرشاگردون اور شافر ایسنانی خات کا اعتران اور این فرصت می ایک هیاست کے اعتران اور این فرصت می ایک هیاست کا این میں واکو میڈور پر الزائی خرصت میں ایک هی ایک هی کا گھایات کا این میں واکو میڈور پر الزائی خرصت میں واکو میڈور پر الزائی خرصاری والد بر الزائی میرانی والد می ایست کا اور کا اور میزا الرحیٰ میرانی ، خرین ایست شاہ ، اور تناب میری کا اور سامت میں اور دولوں ۔ اس باری الزائی المیران الزائی المیران الزائی السمامی میران کا اور میران کا اور الزائی الرحیٰ الزائی الرحیٰ الزائی المیران الزائی المیران الزائی المیران الزائی الرحیٰ الزائی الرحیٰ الزائی الزا

چېادي کې کادني لاغنې

والتنافي اللا على المالي المالي المالي على المالي etalista citation -LOKUBOLASUK-UMALANDELIKU ed by extra Constitution of the Constitution o the the told of the the the the the Kenevil Liter Holder Williams على كالميان كالمنافي بالربيب ك المراب الكذبها لايستان وكالها المالي عداد المعالي العاسمان وغرادها بعدر يتصادن الماحرك المالان ليدايا كالرست اس بات كالمعمل كسد كالمدوى كالساك كالمتستاف وطأونا وكالت فيواراوى طواق وسيماني بكناني مائن فكالتي مائن وها تيات وفي الله ما ي محمد المعالم المعالية والمعالية والمعالية والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة & Life is the work Continue to de les to -Co. Buch יי בוציאור אוניאים איי באלעליביטיף ٢٠٠٠ الماليك الام AND THE PARTY OF T ١٠ المطاعد فيوالي الام Martin Elizabeth .

كاب والمواد والتي كودياكيا والسس الوارف كالمواد المسالة والمواد المواد المواد

"أقاب عروض" كارسم اجرا



بزم اردوسن پورسے
زیراہتام آفاب احدفان آفاب
حن پوری کتاب آفاب عروض
کا اجرا برصغیر کے متازیمانی ولایہ
جناب برینیدر نامحة ظفریا ی کے
ہاکھوں اشرف جوئیرائی اسکول
من پوریش عل بین آبا یوھون
نے کتاب کی اشاعت پرمسرت

وا دب کے اسس نازک دوریس عردتی جے خطف ہوتوع پر کتاب کلیدہ قابل استفالی ہے۔ رسم اجرا کے موقع پر اکنوں نے پوری دنیا ہیں اردوز بان واوب کے فرق کا باقت ہے ۔ کہ اردوعوا می دابطر کی زبان ہے جس کو دبائے کی کوشش اس کے غور کا کا احت ہے۔ نے مزید کہاکوئی تعلیمی پالیسی ہیں ار دو زبان کو کوئی مقام نہیں دیا گیا ہے۔ بیاری اداری اور استفاد کے استفاد کا ماری میں اردو کو نظر ایتیاری کا استفاد کے استفاد کے استفاد کا استفاد کی استفاد کے استفاد کے استفاد کے استفاد کی استفاد کے استفاد کی استفاد کے استفاد کے استفاد کے استفاد کے استفاد کی استفاد کے استفاد کے استفاد کے استفاد کی استفاد کی استفاد کے استفاد کی استفاد کی استفاد کی اور ان کا در ان کے استفاد کی استفاد کی ان کا در ان کار کا در ان کا در کا در ان کا در کا در کا در ان کا در کا

جلسے مہان فعومی جناب اخرالواح فیکو راسلامیات جا مدید استال بند کا است ادبی تغریب بیں صفر لینے ہوسے آناب مودن " کی مقامت کوٹوش آیند ہا ۔ "اختاب مودن " پراغمبارخ ال کرے والوں بی ڈاکٹو قبار مادی ہے اور مال مادید

علومسن مینی نے اس مرقد برجینی نظریش کا جلدی نظامت ڈاکٹر (زقر احمد خال نے کا اور '' آفاک کی دور در انداز کا ب اوب احمد جنری اور من کا آلید میں میزل سے بھری اور من در انداز میں در انداز میں انداز میں

Of college tile (College)

12 Les Ethiology

اندر ميكرين العفالة ميكاريه والمثلق

بمبئ بوني ورشي بس خزالا بان بر كلمياب مينار



سات مارچ کو بمبئی
یونی ورسی شعبه اردو کی
جانب سے اخترالایان پر
ایک سیمنار موارسیناد
کی صدارت علی سردار دو فری
علوی، فضیں جعض ری وارث
علوی، فضیں جعض ری وارث
ایک این کی شاعری پر
ایک این کی شاعری پر

الاست بي معالمات كي مدوشوا العالم التاريخ الموادد و معالم المواد و الموادد و الموادد

LEISKONE BURNOUNELLUS

ij

عندك مانع • فاجاب ان لا مانع عنده وطلب منها ان لا تقلق على ابنها مارك اذ انه سياخذه الى شقيقته التى لن تلاحظ هذه الاضافة الجديدة الى مجموعة اولادها •

وتكلمت مع امها في لندن هاتفيا فرحبت بتدومها اجمل ترحيب وكما توقعت من امها فانها لم ترض عن قدوم الطفل الثاني الذي سيمني مجيئه تقيد ابنتها اكثر من قبل بتلك المزرعة الفطيعة التي يتهدر فيها حسن جمالها وذكاؤها -

لقد گانت امها تزدری الریف ، ولم تکن تود لابنتها التزوج من مزارع لاخفاق زواجها هسی ، فلم یکن فی وسعها ان تفهم کیف ان ابنتها کانت سنتزوج من (میك) مهما گانت مهنته ، ذلك انها كانت تعبه •

وكانت الغرفة التي تجلسان فيها بما حوته من طنافس ، واناقتها البادية للعيان تغتلف اختلافا بينا عن غرف المزرعة التي تسويها مظاهر اغشونة ، والقليلة التأثيث • وقالت جين لامها انها تشعر بان ابنها مارك يعتاج الي شقيق او شقيقة ، ولكن امها استنكرت ان تقوم ابنتها بالعناية بطفلين عدا اعمال المزرعة ، وخصوصا انها لم تالف مثل تلك البيئة ، اذ انها ترعرعت في جو المدينة ، وكانت تعضى ابام عطلتها في خارج البلاد •

وعادت بها الذاكرة وهي مستلقية في فراشها التي اوائل آيام زواجهما وكم كانا سعيدين ، ولكن بدا الآن ان ذلك السحر قد زال ومعته فصول الشتاء بظلامها الدامس ، وضرورة جعل المزرعة الصغيرة تسدد نفقاتها دون توفر راسمال في وجه الاسعار المرتفعة ، وما لبثت ان نامت نوما مضطريا ، وعندما استيقظت وجدت امها بجوارها ومعها صينية الافطار ،

وبعد بضعة ايام في لندن قضتها في استرخاء تام واستجمام ، تكلمت هاتفيا مع زوجها اللئ بدا صوته متعبا عندما رد عليها ، ولكنه طمانها عن صعته • وما ان القت السماعة من بدها حتى

فكرت بيعض المرارة انه لم يقل شيئا عن افتقاده لها أو عن رغبته في رجوعها اليه • فبدلا من ذلك كان قد حثها على البقاء حتى نهاية الاسبوع واستدعتها امها من المطبخ الصغير الانبق حيث كانت تتناول الغذاء لتتحدث اليها • وجلست جين وما زال فكرها مشفولا حول ما بدا على زوجها من رضى لقيابها ، ولم تستفق من ذهولها الا على صوت امها وهي تقول لها : يبدو لى انه لن يناسبك ان تقضى فصل شتاء آخر في تلك المزرعة خصوصا وانت حامل • فلماذا لا تظلين هعك فان هنا دورا للعضانة كما تعضري ابنك معك

واختلست النظر الى ابنتها واستعرت نقول : ومن المرجع انك ستستطيعين ان تعصلي على عمل مؤقت لبضعة شهور ، عمل راق كالذي كنت تزاولينه ، اتذكرين ؟

وسكتت جين وهي تتذكر عملها السابق قبل الزواج كسكرتيرة، وهو العمل الذي كانت تتقاضي عليه راتبا عاليا أتاح لها ان تلبس افغر الملابس وان تقضى اجازاتها فيخارج البلاد • واستطردت امها تقول : انني والفة من أنه يستطيع تدبير شؤونه بنفسه بضعة شهور •

وهي طريق عودتها بالقطار الى بيتها تغيلت الفارق بين هضاء الشتاء في لندن والمزرعة وعندما استقبلها زوجها في المعطة كانت قد عقدت العزم على قضاء الشتاء في لندن و ولاحظت امارات التعب بادية على زوجها فاستفسرت عن ابنها فاجاب انه في حالة حسنة و واضاف وهو يقود السيارة في الطريق الى بيتهما : ولكن ثمة أمرا يجب ابلاغه لك في الحال واني آسف لذلك واتذكرين يوم سفرك الى لندن كيف استدعيت الخبيبالبيطرى ليفحص احدى البقرات وكما كنت اختى فانه اكد لى ان المرض الذي تقاسى منه و مرض الفم والقدم و

قالت وقد دب الرعب اليها : وهل معنى ذلك ان القطيع ٢٠٠ __ اجل ، لقد تم ذبع القطيع كله ، وصاع معه عمل ست سنوات • اما حسارتنا فلا تقدر بالنسبة التي خسارة آل رتشاردسن الذين ذهبت جهودهم مدة اربعين سنة هباء منثورا •

وصعقت جين ، ذلك انه من بين حميم الأفات التي تصيب المزارع، ريما كانت هذه الأفة اللحها، ولكن الانسان يشعر انها تصيب الأخرين أيضا ولدى دخولها المزرعة استشعرت هدوءا لم تالقهمن قبل، فلقد اختفت تلك الاصوات التي كانت دائما هناك في المؤخرة ، فهرعت السي الداخيل لتعد التساى ، وهي تفكر كيف سنغبر زوحها بما عرمب عليه حول قضاء الشتاء في لدن ، ولكن ثمية شيئا ارادت استيضاحه اولا فقاليت ، لمادا لم تغيرني بانك تستبه في مرص القم والعدم قبل سفرى ؟

اجاب: لم اكن واثقا ، وعلى كل حال فلم اشا ان تنزعجى حتى رجوعك على كل حال ، دلك انى كنت اشعر ان المزرعة وما فيها تضايقك ، وشعرت أنه يجب عليك ان تستريعى • ولما اكد البيطرى المرض سررت لكونك بعيده رعم عطيم افتقادى اياك •

وحملقت فيه • الذن كان هذا هو السبب في تعبيده لذهابها وتجتبه استحثاثها على الرجوع سريعا ، رغم انه ، كما ادركت الان ، كان يتمنى ان تكون معه في هذه الايام العصيبة التي شاهد فيها مجهودات ست سنوات تضيع سدى • فاشاحت بوجهها وقد تجمعت الدموع في عينيها • ففي اول ارمة كبيرة تجتاح حياتهما الزوحية حاب امله فيها ، فقد شعر انه من الضروري أن يقدم لها العماية بدل أن يثق بها •

وسالها فجاة : ماذا تريدينني ان افعل ؛ هـل تودين أن ابدا من جديد ام هل ابيع المرعـة ؟

فالت وهي تجهز الشاى : ولماذا تترك الامر لى لاتوصل الى قرار حوله ؟

أجاب : لانك أذا لم تكونى معى في هذا الامر فلا أديد الاستمرار فيه ، فلن يكون له أي معنى بالنسبة لى ، ولن ألومك بعد ما حدث أذا مساأردت البيع ونسيان كل ما له علاقة بالأزرعة ،

قالت : وماذا ستقعل اذا ما بعت الزرعة ؟

قال احصل على عمل ما مثل بيع علم الحيوانات. وهو العمل الذي كنت ازاوله قبل ان المترى هده المزوعة -

فالت ، ولكنك كنت تكره هذا العمل ،

> فيعولت النه فابدة ميك ،

والإماسة الجوفان ووار

ولأخطب النور متاع انتصاب فامنه وكان حملاً . ج حبيد

ولكنه قال بفسوة لا بدعما يكون عاطمين حول هذا يا حين، فتدكرى ان ما حدث في الاسبوع الماضي عد بعدث مر حديد في السبه القادمة او في حصون عمير او حميرين سبة • فانظرى ما حدث لال وسياردسن • انهم سبيداون مر حديد، وقد القوا احازتهم • ان زوجات القلاحين ، حتى الاعتياء منهم ، يعتدن على تقصيل المراعة على كل شيء اخر •

ولكنها الآن لم تعتكم الني العاطفة ، فلقد قدرت مادا سيعتيه احتيارها ـ انام التنتاء القاسية ، والاستيقاط منكرة ، والمتناكل الأحرى؛

قائت : انتی لست عاطمیه ، بل ابانیه • اسی احب ان اکون زوجة فلاح حتی ولو لم اکن اتقی عملی •

قال برفق وهو نضعك لا تقولى مثل هذا الهراء . فبدونك لن استطيع النداية من حديد فانتي في حاجة النك نا حين من حميع النواحي *

وبعد الشاي انطلعا لاحصار ابنهما وقد عمر الضوء باحة المزرعة باصواء الاملوالرحاء

ترحمة _ الدكتور عيسي المصو

همائت تحيدة ؟ كرن نيطة جميلة القوام يسوير دييا-أون!

الفيتاميّات ب ا دب ، دد ، التي تكسبك الحيوية وتينحك القوة الحقيقية ، نضلًا عن على السواء بعض السنتمترايب والكيلوغزامات الني يعتاجون اليها وي وي - أوفى هو الغناء الدخاف الذي عن الحفاد من ارجال والناء موير ويت - أون يعتزي على أغذية لها معم الفاكهة اللذيذ ، بالإضافة الى

كنك تتمنينه دوئًا. سوف تسسيرير أطرافك ويزهوجسدك بالحيوبية والنضارة. فيتامين ب٧٠ الذي يبني الدم في الجسم. سادالتعيلات حدير ديث-أدن يعنع المعبزات (سوف تحظين بالشتق الذي مويرويس-اون يملأ اخراع بين كتفييل ديمين

صدرتق بارنگ دیکسب ذراعیک دیسافیک دورکیک مزیژه

ان تهوئ والأطفال ،فإنصسيعود عليهم جميةً بنفع عليك القوة والصحة اديؤتن لك الحيوية والنشاط.. أنا إن كنت نميلا ضعيف البنية نلايباني بك أحد ، فإنك ستفقد تقنك بنفسيك. سوير ديبي -ادن سيغني رجال المحلاد أيف سوير ديم-أرن يعنع المهزان!



PINGEL

ساجيت

مندعام ۱۸۷٤...







والمارة المارة ا

المورعوت العدد على في العدد على في العدد على في العدد العدد

شاحنات كالسلر(الفات) والعرات (واجن) الأمريكية ٧٥)

فيهاميزات فائقة ستقدها

مشال ذلت ••• نظام اشتعال الكتروئي ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العر اوتوماتيكية (اختيارية) • عجلة قيادة على الزيت (اختيارية) ، باب ودرج اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، والي للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكر تكييف هواء (اختياري) ، مأخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدا والاحو

الجوية، غطاء المعر من الفايبر جلاس اختيار بين ثلال معركات ، قاعدة الدواليسب ١٠٩٠ و ١٢٧ بوصة ١٠



عربة (واجن) سبود تسمان سبود تسمان

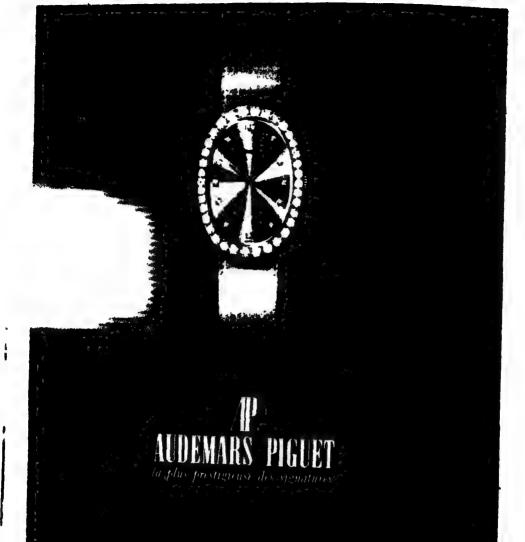


عربة (واجن) سبورتسمان يمكسن ان ننقل من ه سه ١٥ شغصا ، تبعا للطراز ، مقل معتاز سخارجيا وداخليا ، خلوص ارضي مرتفع • الاختيار يشمل آلية نقل العركة الاوتوماتيكية • وراديو أي • ام/اف • أم ، وضبط سرعة اوتوماتيكي •

شاحنة ماكسيفان اكبر شاحنة متفلة (فان) مدمجة في اميركا بقاعدة للدواليب ١٧٧ يوصة بالاضافة الى ١٨ يوصة من الامتداد الخلفي ، تستوعب مسلما يطول ١٢ قدما ، والايواب الخلفية متفلة ، العمولة بما في ذلك السائق والركاب ٤٠٩٦ ليبرة ،

1

CHRYSLER



اصدقانك ا

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه الساعات الفريدة التي صمعها اخصائيون لامعون المعون الم

لكون ساعات « AUDFAIARA المناعات المناعات الاغلى الاغلى المناعات ا

لا يوجد اروع منها هدية لفسرد مسن اسرتك أو واحسد عن

(بوظبي ومحدرَ سول خوري والولاره عمارة تحمه رسول ص.ب ١٢٦ هاتف ١٥٤٩

الملكة العربية السعودية بجسي للساعات والمجوهرات شاع اللك وبدائدير ص ١٨٠٠ هانف ص ٥٥٥٣ - جسدة الكويت: أحديوسف بعسباني ص.ب ٥٦٧ ت ٢٢٠٧٦

البحري : بعبهاني اخوان المحدودة م. ب ١١٨ ــــ ٢٨٧٠

لبسنان ، میمنست جویع آبوهنسس وحرکاه ش به بل

من. ب ۱۷۱۳۲۲ ت ۱۲۲۶۲۳ بروت

دني و ايرامسيم أمسد صعافي من ب ١١٢٦ مانف ١٢٢٦

وفروا بانمات وفروا بفائدة اكدة وفروا بفائدة اكدة وفروا بإطمئنات

ان حساب ودائع مع لومبارد نورت سنترال ممتاز جميع المزايا الني ينشدها الراغب في التوفير في يومنا لهذا . هذا الحساب يحفظ رأسمالك في مأمن تام ، ويفائدة كبيرة يعتمد عليها تدفع دون خصم الضريبة البريطانية في المصدر . لذلك يمكنك أن تلون مرتاع البال دائماً . لدينا حسابات ودائع مختلفة محضرة خصيصاً لسدكل عاجمة ، ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة . أن واحدًا على الأقل من هذه الحسابات مناسب لك تماماً . فاملاً الكوبوك ادناه وارسله بالبريد، وسنوافيك بكل فاملاً الكوبوك ادناه وارسله بالبريد، وسنوافيك بكل ما يلزمك من معلومات .

To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Ltd., Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU. England

الرجاء أك ترسلوا الي تفاصيل حسابات الودائع الممكن فتحها معكم.

الاسمم إ _

العثوات: _

182 CDX

Lombard North Central

Bankers

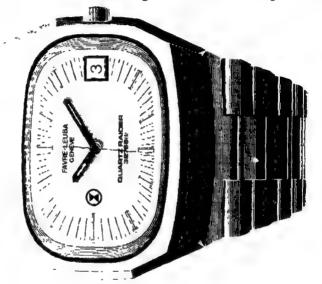
City Office: 31 Lombard St., London EC3V9BD, England. Tel: 01-6234111

اهد المصارف النابعة لجموعة بنوك ناشونالت

ريستمنسترالتي بجاوز رأسمالها والمتباطياتها
۷۹۷ مليوت جنب استرليني

فاقرلوبا

الكوارتــــز ريــــدد الكوارتـــلر ۲۲۷۹۸ العقــال الالــكترونـي الـــنى يعطــي الــو قـــــت



ان الكوارتز ريدر هو طرارنا الطليعي ، وأكثر ساعات الكوارتر أثاقة في أيامنا هده ، فقد احتار لهنا مصمو فاقس به لويا اطارا حدانا مقبرا عن القبوة الخلاقية واصالة التصميم .

فافر _ لوبا الكوارتر ر ..در Hz ۳۲۷۹۸ تبين التاريخ : فى الوقت العاضر يوجد بسين مجموعة الفافر ـ لوبا جيل جديد منساعات الكوارتز،حركتها سظنة بواسطة دائرة دقيقة تجمل من فافر لوبا كوارتز ، عقسلا الكترونيا لاعطاء الوقت -

• FAVRE-LEUBA

GUARTZ RAIDER 32768Hz Genève

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معية ان يفيد كم عن طاقة اندون يسيالبلوغ مربب احدى انجنني البكلان فيت آستيا

هن ناسيماعته آن پيمارگيه عهاييغ باض لازش لايدوندسيده من صحيدت كري ضحامات افيديدو ليماس و اسعيبير و ليكل تسعير من پيستمرها ؟ أو آن وصح ليظم ليف ملتگي انهده ندورد معديدة أن شبهيم يك نيميدي تصداعيد؟ و تشف كامتان لاحتيالي اسعاد لايدونيدي أب يؤسر سيگ لاسيده دات تعالمية؟ أوعن آسر باورد دير رايدي.

هل ناسته نود آن اگد سه ملو و دد ارسیس متخه کنه رکت (سدوریسیا آن تتأثیر دیگامل بصباعی والتعاری می بلدی فلیس اگو ریجرکه عرسکامل «سوق اسیه آگوان بلکهن بالیاری جراز برای اساسته سادیه آ

بعالم دام با مسعها و بسطان مساده فرق المدارة في المحمدة فرق المدارة المدارة على المدارة في المدارة ال

هذا الأحت لا تدائل لبيدا وله التجمل الهيد للدفحة أو لبيادات الرجعة المنصفية التي التي الأ

هیات آرد میه مصافر دیستانی دید به این ایک هماند. امعاد ددیگه استیاران و ۹ همی با اماش ای معتبات آخریت «افعالیت به دماند اور دارشهیش دمهایات و و از در

شبكة تشيس منهات في منطقة الحيط الهادي

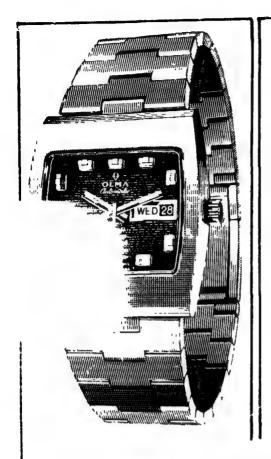
قِيرُونَ لَا لَكُنْ اللَّهِ وَالْمِدَانَا وَمِدَانِيْهِ فَلِينِيْ اللَّهِ اللَّهِ فَاللَّهِ اللَّهِ فَلَا اللّ مستقافه الله في الإيسام الليجه للله

and the second s

البينة لبيات فليداني الأخروج

مهرستيده د فسيسي د اي داد ا^ه مع_{ور}د . کاد ۱۹ ما مطلب







OLMA

الصفاه: ت: ۲۳۳۷۷ مولي: ن: ۱۹۸۳۰ هیلتوك: ت: ۵۳۲۲۵۱ الاحمدی: ت: ۹۸۱۰

انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطيني



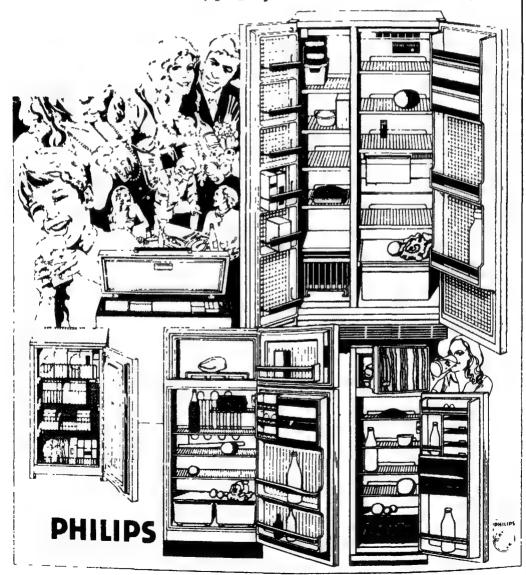
بنك الكوت الوطني شهك الموسي أس عام ١٩٥٢



عَوُّ سَسَانًا شَعَيْقَةً * سَكَ الكوبِ المُسْعَدَ، فَدُنْ. بِنَكَ دِي الوطني - وبي - بعث الريف ، ش.م. ل. ديرقات، فيأن بنك الدولي - باريس - بنك البوب والكوبيّ . ش. ب م ١٠ سعون - الشك الاوروبي المركب بروكس - السك الاوروبي العزياء ج.م. ب. هـ ، هرفكفون

براداس فيليبس لن تخيب ثقتك

شركة فيليبس تدمك أن البرادات والثلاجات يجب أن تكون أكثر فابعقد علا ببن الأجهزة المنزلية . لذلك فهي تصنعها بفاية الاتقان اكبي تؤدي مهامها على اكمر وجه ، حتى ف أسعد الديام حرّا . إن أية أسرة لايسعها إلا أن تعتز وتفز بموريل ه 108 المرود يبابين ، والذي يحتوي على ثلاجة سعتها 80 م لترًا وفربر سعت لترًا ، في خزانة واعدة ذات بابين كبيرين . وجميع ثلاجات فيليس مالطع مانعة أونون لتراكم الجليد . وحتى ان أحد الموديلات مكسو خشب الساج لينسج مع كسوة فشب في نفو المناج الحديثة . أما إذا كنت تجت عن فريز رفق ، فلك أن سحت المراح المجم ، أو الأكبر حجمًا بشكل صندوت . وتذكر ، إن جميع منتجات فيليد











رادو دباستار الكترسون

الساعة الأولم في العالم الغير قيابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطائية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات «لادو» بين الندوق. السد فتة والمساسة عداعن مقاومتها للماء. بالاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسبكل ذوف مع صيانة تامة من قبل خديراء فنيس معضمانة دولية

مقًا ان هذه المنزلة لاتنفر بما إلا ساعات رادو.

محدعسرالله الباتك

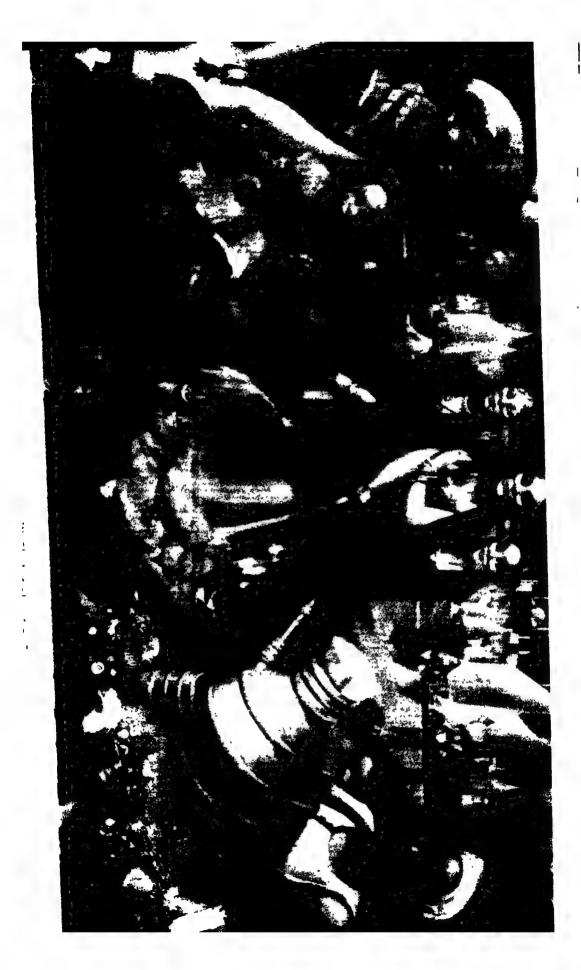
الوكلة العامون محملت الباتل للساعات

ت 19219 برقيا: غزلات - مكاس : ٢٠٥٣ ص ب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للتجارة ممالعلى العبداللطيف

الرياض تلغين ٢٦٩٣٨ برقيا : غزيلهن مهدة : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥







عزبيزىالقارئ

مات عبد من عباد الله · انه المد الله · انه المرجل ، وانه الملك · مات ، وكانما مات بموته الألوف · •

دينسل بن حبد العزيل

.

(یا أیتنها الدّه من المداد من الرّحد من الله الله العلم من الله العلم صدق الله العلم

المعرر

۳

العربي

رئيسالتحرير:الدكتورائمدزكي

	المسيم العام :
٨	و حديث الشهر : أيها العرب تناسلوا ، تكاثروا ، حتى تملأوا البر والنحر هربا (يقلم : وثيب التحرير) ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
64	است استال ۱۰ و سعر العدب . سبتة ومليلة له الجفاف ينقل موريتانيا من البداوة الى العضارة له مارجريت التشر ، ونصر جديد للمراة في عامها الدولي له جزاء سنمار ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰
**	اسلامیات الله المسلمة فی میادین القتال (بقلم : د احمد شوقی المنحری) ۱۰۰ س س المادی المنحری) ۱۰۰ س س المادی عمارته بین الشوری فی الاسلام والنظم النیابیة المعاصرة(بقلمد-سلیمارمحمد الطمادی)
)) ·	لعه و داب : عمل تدوات الاطباء : بعكوكة معجوب ثابت (بتلم : أنور المندى) ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
7.A AA	المسلط عالم محسور د المربى : بغداد كما تراها اليوم (بتلم : محمد طنطاوى) ٠٠٠ .٠٠ المحمد المطاوى) ٠٠٠ المحمد الكويت : الماء يتدفق من تحت رمال الصحراء (بتلم : سليم ربال) ٠٠٠
	ملت و علود : ه في سبيل موسومة ملبية : الجبال « وترى الجبال تحسيها جامدة وهي تمر من السعاب »
۲۸	(بقلم . د * احمد رکسی) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
44	طبيب الاسرة . هل هناك علاقة بين النهاب المفاصل والدين ؟ ـ الغثيان واسبابه ـ تنبذب العينين ـ حرقة في البول ـ الضرو من كثرة شرب النهوة
114	بالملابس ـ العالم يسىء استغدام الادوية ، ١٩ الف مليون دولار دفعها الامريكيون وحدهم ، ثمنا لاستهلاكهم من الادوية في عام واحد ـ التصنيع في الدول المتنامية هو الطريق الوحيد لتعقيق الاستقلال الافتصادي ـ استمرار الموسيقي الصاخبة لفترة طويلة يؤثر تأثيرا ضارا على سامعها ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
	ىرببه وعلم نفس :
£Y	■ التعليم وعقدة الجامعات (يتلم: د · عبد العليم منتصر) · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

العراف

تصدرها وزارة الإعلام يعكومة الكويت والوزارة عبر سببولة عما يسر فيها من ارا.

ALARABI - No. 198 MAY 1975 - P.O. Box 748 KUWAIT

العنوان بالكويت : صدوق بريد 254 ـ تنفود 27715 تلمرافيا و المربى ع

الإعسسسلانات : يتعق عليها مع الادارة ـ قسم الاهلانات

المراسسسلات : تكون باسم رئيس التعرير

صوره العلاف .



182

• جامعة المستنصرية في بغدادانشئت مبانيها العديثة مام ١٩٩٨ واضعت الدراسة فيها معانية عام١٩٧٤ - كان الغرض من انشائها اتاحة الفرصة آمام الذين فاتهم قطار التعليم الجامعي • وكانت الدراسة مسائية واصبعت على فترتين صباحية ومسائية • لقد أطلق عليها أسم المستنصرية احياء لذكرى الجامعة المستنصرية القديمة التي انشاهها الستنصر بالله في عام ١٢٣٣٠ • (استطلاع بعداد على ماهداد)

00	 وواقع قلق الانسان في العصر العديث (بعدم الله الحدد مني) النسيان اسبابه ونظرياته (بتلم الله عادر باتبل)
	و حوال في النقط بين الدول المنتجة والدول المريدة مناج المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة الم الم سيئاء الم ممراتها الخطر ما همها (المدم المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة المجرورة الم
	ع الانسان حيوان ناطق ، إسو مها المسم النا الله
	و ۱۰۰ بعد خمسین عاما در ۱۹۰۰۰ و ۱۹۰۰ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د ۱ د
1 * 9	س بلدی یطل بکم علی امیان ۱۰۰۰ (۱۰۰۰) و ۱۰۰۰ (۱۰۰۰) و ۱۰۰۰ (۱۰۰۰) و ۱۰۰۰) و ۱۰۰۰ (۱۰۰۰) و ۱۰۰۰) و ۱۰۰۰ و ۱۰۰۰ (۱۰۰۰) و ۱۰۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰۰ و ۱۰ و ۱۰۰ و ۱۰ و
187	■ كتاب الشهر الدراسات العربية (* . ر - ، - ، - ، ، ، ، محدد ر ب الدرث . ■ مكتبة المربى - من الكتاب التي وصنينا
111	 عريمة الاوتستراف (بعلم حسب الحداوى) ■ عروس سيد العرب (بعلم صحيد الريات)
122	من دواد الفنون العديثة بين العرب: معمود سعيد ، احد الفنانين السبعة الذيسن على اكتافهم قام الفن المصرى العديت (بنلم صمحى الشاروني) ·

A CONTRACT SHIP SHIP SHIP SHIP OF THE SHIP SHIP

📺 عزيزي القاريء ·

لمن العدد : بالكويت ١١٠ فلوس ، المليح العربسي ويالان قطريان ، المحرين ٢٠٠ فلسس بحريتي ، الداق ۱۲۰ فلسا - سوريا ۱۰۰ فرش ، - لنان ۱۰۰ قرش - الاردن ۱۰۰ فلس-السعودية ريالان سعوديان ٠ السودان ١٠ قروش ٠ ج٠م٠ع ١٠ قروشي ٠ توسن ٢٠٠ مليم ٠ الجزائر ديناران حرائريان ٠ المغرب درهمان ٠ اليمن ٥/٣ ريال ٠ ليبيا ١٥٠ درهما ٠ حمهورية اليمن الديموتراطية الشمسية ٢٠٠ قلس •

٣ نتیجة مسابقة العدد ۱۹۵ ·· ۲۱ س مسابقة العربى ···

📺 طرائف غربية ،،، ،،، ،،، ۱۱۲ 🙀 طرائف عربية

🖿 بريد القراء

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت ، وعنوانها : پیروت ـ ص ب ٤٢٢٨ ویکتب على الفلاف : اشتراکات العربي ، وبالنسبة لبلدان المغرب العربى يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ا .. ساحة باندونج



من وزير الاعلام المغربي

الصحراء المغربية لا « الاسبانية »

● اطلعت على العدد المتاز الذى اصدرته مجلتكم الغراء بمناسبة عيدها السادس عشر ولا يسعنى الا ان اهنئكم على المجهود الذى بذلتموه حتى صدر ذلك العدد ـ شكلا وجوهرا ـ حافلا بالمتالات والابعاث والدراسات والاستطلاعات السيقة المفيدة ، مما يعزز المكانة المرموقة التى التي تعتلها مجلتكم في العالم العربي كله ، حيث اصبعت ، بذيوع صيتها ، تعد مرجعا من اهم المراجع العلمية والفكرية والثقافية ، اسلوبا ومضمونا ،

ومع ذلك الفت نظر سيادتكم الى خارطة الوطن العربى التى قدمتها مجلتكم هدية مع ذلك العدد٠٠ فقد اشارت تلك الحارطة الى منطقتى السافية العمراء ووادى الذهب ، وذكرتم الى جانب تينك

التسميتين اسم (الصعراء الاسبانية) •

ويما انكم على علم بالمركة الديبلوماسية والسياسية التي تغوضها بلادنا من اجل استرداد هاتسين المنظقتسين المزيزتسين اللة سن نعتبرهمسسا جسزءا لا يتجبزا من تراسسا الوطني ، وحيث انه حتى الصعف الغربية . وهي حينما تتعدث عنالمنطقتين المذكورتين تكتفي بالملاق اسم (الصعراء المغربية) عليهما ، فقد كا من المناسب الا تصدر عن مجلة كبيرة في مسنون مجلة «العربي» مثل تلك التسمية، نرجو الدربه،

أحمد الطيبي بنهيمة

ورين الدولة المكلف بالاعلام ـ الم ـ

قراء يشكون من تأخر وصول « العربي »

● فى المسلكة المربية السعودية · نشكو داثمامن تأخر وصول « العربي » الى المملكة العربية السعودية · • فهل سبب ذلك يعود الى تأخركوفي اصدارها • • امان السبب راجعالى المواصلات · · ؛ اننا نتردد على المكتبات كل اول شهر · • ويظل ترددنا يتكرر حتى منتصف الشهر · • والجواب واحد · • لم تصل « العربي » · • فبالله عليكم · • الا يوجد لهذه المسكلة حل ؟

عبد الله راشد العيسى/السعودية

● وفي البين الدينوقراطي انا احد الذين يعشقون مجلة « العربي » ٠٠ ويعدون الايام حتى تصدر ١٠ وتمر الايام ٥٠ وياتي منتصف الشهر ١٠٠ و « العربي » لما تصل بعد ١٠٠ فهل هذا التاخير بسببكم ١٠٠ ام بسبب التوزيع ؟
عدد/البدن

ونى البرائر : مجلة « العربي » تصل البناقي البرائر متاخرة دائما عن موعد صدورها • •
 فما السبب في ذلك ؟
 وهران/البرائر

العربي : هده الشكوى عامة في المواصلات العربية و ثرجه ال تحسل ، فمن أول طروف الوحسدة العربية الله تكول بين اجزائها مواسلات سريعة و واليوم يصل المطاب من الكويت الى انجلترا في يومين أو ثلاثة ، وهو يصل من الكويت الى المقاهرة أو يعود من القاهرة الى الكويت في عشرة أيام تزيد أو تنقص .

اين الصواب ٠٠ واين الخطأ

اطلعت على العدد 147 من مجلة « العربي » وقرأت فيه مقالا تعت عنوان (خيط بارلف) فاستوففتني الارقام التي ذكرها الكاتب عز طولقناة السويس وعرضها . فعياء في الديقعة ١٠٣ من طول قناة السويس ١٧٠ كم ثم عاد في الفقرةالثانية من نفس الصفعة ليقبول أن طول قناة السويس يبلغ ١٧٥ كم ، وذكر في الصفعة رقم١٠٤ أن عرض القناة هو (٢٠) منرا ٠

وتذكرت أن « العسريي » قسه نشر في عسده السابق رقم ١٩٥ استطلاعا عن الله السوس وذكر في الصفعة ١٨ أن طول قناة السويس دو١٩٢ وعرضها (١١٠) أسار ١ لما يها الاساح »

نداء من « العربي » الى بعض كتاب العربي

يرجو « العربي » أن تصله عناوين السيادة السكرام الكاتبين:

- ـ صباح الدملوجي
- _ كريم جبر العسن
- _ عبد الرزاق ابو السيخ

تصوره

لدا . أدحو التنوية •

مصطفى محمد الفار

قصتي مع « العربي »

● بدأت محاولاتی لقراءة « العربی » وأناصبی فی التاسعة ، فقد كنت استعیرها من عمی ، وأفرأ منها ما تیسر لی قراءته •

والآن ٠٠ لا استطیع أن أصف لكم فرحتی بعدان اشتد عودی ، وبلغت من العمر سنة عشر عاما . وأصبحت طالبا جامعیا ، وصار بعقدوری أناشتری « العربی » واطالعها ساعة أشاء ٠

وها أنا أجدنى مدفوعا بعد قراءتها أن أبعث البكم تعيتى الغالصة تقديس الجهودكم التى تبذلونها في سبيل أخراج هذا السفر الثمين •

جمال عباس عثمان القاهرة / كليه الملوم

[«] العربي » : بأسف لهذا العلط ، رأ تريدرة والتي التروي المستور التروي المستور التروي المستور التروي المستور الت

٠٠ وهي مستقاة من مصادر رسمية ٠٠



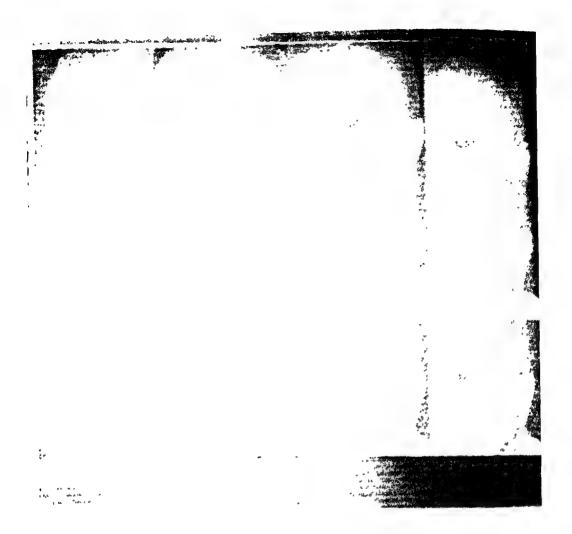
بقلم رسئيس لتحرب

■ صرخة اليوم التى تلف الأرض ، فاذا أتمت دورتها اخذت تلفها من جديد ، هى الدعوة الى ضبط النسل • وضبط النسل عند الداعين معناها خفض الأنسال الانسانية عما هى عليه اليوم ، او وقفها حيث هى حتى لا تزيد اعداد الناس التى تعيش على سطح هذه الأرض فوق زيادتها الحاضرة •

وحجة الداعين الى هذا ، ان سكان هذه الأرض بلغوا فى صيف عام ١٩٦٨ ثلاثة بلايين ونصف بليون نسمة (البليون هو عندنا الف مليون) ، وانه ، بالنسب

العاضرة لانتاج النسل في الدنيا ، سياغ عدد سكان الأرض ضعف هذا العدد ، ى سبعة بلايين نسمة بعد ٣٥ عاما من ذاك التاريخ •

وهم يقولون ان موارد الأرض الطبيد ومواردها الصناعية ، والطمام نفسه الا ثنتجمه الأرض وعليه تمتمد حيساة ه البلايين من الناس ، هذه الموارد لن تك لاقامة هذه العياة، وعلى المستوى العالم وهو مستوى لأكثر الناس مستوى خفيد فما بالنا بما هو اخفض ٠٠ من اجل هذ



ومن اجل اشياء غير ذلك كثيرة، هم يدعون الى تحديد النسل •

وقولهم هذا كله حق ، وكله صدق ٠

وقد بدأت بوادر تظهر من نبوءاتهم ، المترتبة على وصول الناس الى اعداد لا تعتملها فدرة هذه الأرض لتزويدهم بعاجات العياة • ومن هذه البوادر تلك الأزمة العالمية القائمة اليوم في الأرض ، وهي تتمثل عند الناس في غلاء الأسعار خاصة، وغلاء اسعار الطعام على الأخص، والأغذية البروتينية وفي مقلمتها اللعم • حديثة وأحدة، بها العب واحد، والتعاطف

وغلام الأشيام يزيد عددما تقل هده الأشياء، فلا تعود بكسي مطالب الطالبين • وهي ترحص كلما رأدت وراد التاجها وفاضت عن حاجات الطالبين ٠

كل هدا لا نجادل فيه اجمالا .

دعوة مرببة

ولكن الدعوة هده العامة الى تحديد النسل لا تصيب أمم الأرض اصابة واحدة . لو أن أمم الأرض أمة وأحدة ، من أرومة واحد ، وحق الأسود كعق الأبيض ، وحق الفقير قريب من حق الفنى ، والقيم التى يعكم اهل الأرض بها هى القيم الانسانية الواحدة ، لما كان لهذه الدعوة ما ينقضها، فالكسب الذى تأتى به ، لكل منه نصيب ، والخسارة واحدة يعين بعض بعضا ميها ويها -

اما والدنيا فيها اليوم ما نعرف عن الدنيا، وفيها الكراهات مستورة، والكراهات مفضوحة ، وفيها التعزب ، واحزاب الشرهى الأقوى، والتكالب على ثمرات الأرض هو صفة الدهر العاضر كصفته في كل دهر ، كل هذا يعيط هذه الدعوة البريئة بالريبة ، لا سيما ، عند المتخلفين من أبناء هذه الأرض •

الكثرة قوة والقلة ضعف

ان الكثرة في الناس قوة ، لا شك و هذا •

وكذلك القلة في الناس ضعف والقلا كانت عند العرب معرة والم يقل قائلهم: تنعيرنا انا قليل عديدنا ققلت لها ان الكرام قليل

والاعتدار عن القلة هنا اعتدار شعر. فالكرام يكونون في الأمة على القلة وكالك على الكثرة •

وفي الدولتين الكبريين فوق سطح الأرض محمد والدعرة الى تحديد السل تأتى من



الم بالت من الكثرة مبالا بعيدا .
الولايات المنعدة رادتعدادها اليوم على ٢١٢ مليونا ، ولا زالت ارضها تطلب المريد ، وهي لا تكتفى بالزيادة بابي عن السلل . فتلجأ الى الزيادة نابي من الهجرة البها ،

وروسيا تعدادهااليوم ٢٥٠ ٩٠٠ ٢٥٠ نسمة ، وهي لا تزال تجدر لنملا سيبربا

والخصومة التى بين الروس والسين خصومة اسكان ، وسكان ، خصومة ارض ومن يعمل عليها •

هامان الدولتان الكبريار - هذه الكريار - قده الكرة، سياستهما الترا . قدة .

ان الأمة قد يكون لها سما



الأرضية •

والذى يقال عن الولايات المتحدة يقال عن روسيا، دولة الأرض الكبرى الاخرى٠ الكبرى بأعدادها اولا ، ثم بهم من بعد تصنيع

وفي الهند والصين

وفي الهند كثرة من السكان كبرة -لقد زادوا اليوم على ٥٠٠ مليون ٠ وهم خامة انسانية لا نزال ننعتها بالمتخلفة . لأنهالم تتصنع بالتعليم والتدريب والتربية والحضارة عامة تصنيعا كافيا • ومع هذا هى لها بين الأمم مكانة ، ان لم نقل رفيعة جدا، فهي على الأقل مهيبة • مهيبة بكثرة سكانها ، وما يحتمل ان يتنشأ عنهم ومنهم من بعد تصنيع ، تصنيع خامة من الرجال وخامة من النساء على السواء ٠

والمين كالهند ، ذهب اليها رئيس الولايات المتحدة يطلب ودها ، وطار اليها آلاف الأميال ، طار يطلب ود ما قارب ان یکون ربع سکان الأرض ٠

دعوة العد من النسل عند العرب

ال الدعموة مؤسسة بوجمه عام على العلاقة الكائنة ، او التي ستكون ، بين الأرض ، ای ارض ، وسکّانها • فان زاد السكان على ما تطيقه الأرض ، فالحد وارد ذكره، ووارد بحثه ٠ وان قل السكان عن الأرض ، فلا معنى للحد ، ولا بد للنسل ان يزيد ما دامت هناك ارض صالحة ، هي وعاء كل حياة ٠

وأرض العرب اكثرها الصعارى وفي اجزاء كثيرة من الصعارى ينزل المطر ، ولا يلبث أن ينزل الى مغازته في بطن الأرض • وهــذه ظـاهرة جديدة تعريف

الخامة الانسانية على مثل تصنيع الخامات عليها العرب واخذوا بها يستسقون ، ومن مائها يزرعون والسعودية تضرب الأمثال الطيبة في ذلك •

وفي المغرب العربي يكثر المطرحتي يكاد يسد مسد الأنهار

ولكناكش اراضى العربزرعا واكنرما استعدادا لاعاشة الوف الألوف من الياس هى حيث تجرى الانهار العظيمة حله والفرات في شمال الوطن العربي بشرن . والنيل في اواسط الوطن العربي بجنو ٠٠

في العراق

والمراق ، وهي تضم الرافدين لم سكانها اليوم العشرة الملايين او فوقها 🗓

ولقد مررت بالمراق ، عام ١٩٥٢ انا في طريقي الى الهند ، وفي بغداد جلست الى وزير الاعمار عند ذلك ، الاساء ارشد العمرى ، وسألته عما يجرى في حقل الزراعية هناك • وجياء سكرتيره بالخرائط ، وأغلق الباب ، واخذ يشرح لى المطة التي سوف تكون ، من اصلاح ارض ، وحفر قنوات ، واقامة سدود وقضيت في هذا اللقاء نحو ساعتين وقام في ذهني استحالة القيام بكل هد المشاريع لقلة الرجال • وذكر لى البدو وتثبيتهم على الارض ، ومع الزرع -وذكرت له أن المقبة ، ليست في البدو ، ولكن في زعماء العشائر ، وان البدو ولاؤهم ، انما لرؤساء عشائرهم • فرد على الوزير بقوله : ان ولام البدوى يكور دائما لرزقه ، واذن فلأرضه ان ضمنا له الرزق فيها متصلا

وعند توديعي للوزير الكريم قلت له: اني اصبحت بعد هذا الشرح أومن ، في ضوء ما ذكرتم ، ان العراق سوف يتسع لثلاثينمليونا من العرب او فوقذلك قلرا٠ فهذا مثل اول ، لصلة السكان العرب



العراق تتسع لثلاثين ملبوبا من الديكار.

بارضهم ، في احد ارجاء وطنهم عم. الارض كثرة ، وفي البشر قلة ·

فالبشر لا بد ان يزدادوا ، والما لا بد ان يزيد انتاجه ، فهو اغلى عامه تمنا •

في السودان

ومثل آحر اضربه ، هو السودان . أراضي شاسعة تبليع الملايين الكشيرة المنكاثرة من الندادين ، صالعة للزراعة ، والبيل يعترف السودان احتراقا واليجوار النيل ، وعلى اتصال به ، مصادر من الماء منتشرة مبسطة في الارض، لا يستفع بها منتفع ، والخطط قاتصة بين مصر والسودان على ضمها الى النيل .

ومن مصادر الماء السماء، اذ تهبط الامطار غزيرة في الجنوب من السودان •

ارض واسعة وماء كثير ورب غفور · ويتجه رجال الاقتصاد في الارض ، من غير العرب ، ان يجعلوا من السودار مزرعة تزود الدنيا بالعب الكثير ، تطعم الجائع ، وتزيد الشبعان منهم سبعا ·

وتجربة «الجزيرة» بالسودان ، الواقعة بين النيل الابيض والميل الازرق ، دليل على ما حسوف يكون ، (" ما حسان ، يكون عليه هسمة بل السه . ("



وفي مصر

ومصر هدية النيل · هكذا يقولون · وفى النيل ماء كثير ·

ولكن حوله صحاري اكثر -

ومصر دلتا وواد طويل • مساحة من الارض المتصبة قليلة ، وناس من العرب فوقها كثير ، قيسل انهم زادوا في هذه الايام على ٣٧ مليون نسمة ، واذا راجت الدعوة في مصر الى تحديد النسل و تروج •

ومع هذا فاني لاراها دعوة كادبة غير صالحة •

ان مصر بها ثروة ، ولكن بها فقر كثير ، وليس هذا بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها علم ، ولكن بها كذلك جهل كثير ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها قوة ، ولكن بها كثير من الضعف ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها تقدم ، ولكن بها تغلف اكثر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها عمل ، ولكن بها تعطل اوفر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

ان النيل وارض النيل تحتمل من عليها من الوف الألوف من السكان ، لو ان ماضى السنين كان عليها اقل قسوة ، وتاريخها الحديث كان اكثر رحمة ، وزعماءها كانوا أصدق رأيا ، واوسع افقا ، واصفى قلبا ، وشعبها اصلب عودا وارفع صوتا واكثر رفضا كلما اراد الآخيرون ان يتخذوا منه مطية ،

بلية مصر ليست في كثـرة سكانها ، فيقال لأهلها : حددوا من نسلكم ، ولكنها في اخفاقها في التخطيط لغد أسعد · بل لغد أقل شقاء ·

ان التخطيط الذي ينتج عنه في امة ، ان يكون العاملون فيها ، الكاسبون العالمون الثلاثة الأرباع الماثلون، ربع سكانها، ويكون الثلاثة الأرباع



القاهرة كادت ان تضم تمانية ملايين نسمة

الباقية معالين ، تخطيط بلع من الفسل حدا بعيدا •

والفشل سبة لشعب ، كما انه سبة لعاكم ، كان او يكون •

ويقولون العريسة تعوق التغطيسط ، ولا حرية مع فقر •

ويقولون العرية تعلوق التغطيط ، ولا حرية مع جهل •

بلية مصر ، لا كثرة السكان مع قلت الأرض . ولكن عجن الأدمنة عن ان تجعل الأرض تستوعب سكانها وتفييض بالتخطيط العكيم • وكدت اقول ثم عجر الشعوب كذلك ، وقد صنع منها التاريخ النكد ما صنع ، عن ان تخطيط او تتقبل تخطيطا و تجديدا •

الوطن العربي جملـة

يتضبع من كل هذا ، أن الوطن العربي، جملة ، وسكانه اكثر من مائه مليور نسمة ، وأرضه على ما وصفنا ورجونا . وطن يتسع للمزيد من السكار ، ومسرالقوة ، القوة البشرية التي عي مصركل القوى ، فضبط السل فيه غير در وكره الا بمعنى الزيادة و

والوطن العربي يمر في طرده العالمة في أشد العاجة الى العدول المساد القوى البشرية وذلك لامريل

وكان عهدالاستعمار وكانالمسه مدر اوروبين و المستعمرون افريقيين و المستعمرون افريقيين و المولك الى هولاء كراهة العرب و دلوا العرب التبعة في تجارة الرقيق التي كانت، وتزودت منها الولايات المتعدة بما تزودت وزاد الافريقيين للعرب كرها و

وسبوء السمعة هنده الكاذبة ، بكسل صنوفها ، لا يرفعها العرب عن أكتافهم الا الشموخ ٠٠ والشموخ الصادق قوة ٠

وزیادة البشر قوة شامحة وهی قوة أولی ، تتبعها قوة العلموالتعضر والانتاج وسائر القوی والامة الواحدة بكشرة رجالها تفرض احترامها على سائر الامم وان الاحترام ، أول ما تحتاجه أمة تدافع عن وجودها ، بين أمم هى اليوم كالذناب تتوثب لتجرح كل خوار ضعيف و

الامر الثانى: أما الامر الثانى الذى يحفز العرب الى زيادة أعدادهم من البشر، فتلك الرقعة الغريبة التى ظهرت فى حسم

الوطن العربى ، كما تظهر الترحـة مـن عرض في جسم انسـان فتـدره ، ــوء الماقية والدمار ،

تلك اسرائيس التي متنا في فيه الوطن العوبي و راحدت بدعه و باعداد تسلها و باعداد من ارد و و وياه بالنها و هذا عدا ما في الله بعد بالله بالصورة على مشهوجة الله بالها و الدولة التي يا الها و الكراهة التي يا ويا ويا الها و الها و

And the second second second



رمن بطايون الهجرم والمدامرا الما



الصهايئة ، الكنرة البشرية عندهم اخطر شيء ، وهم مزيدونها بالانسال والهجرة معا

ونساء مغتلفى الثقافات،مغتلفى الالسن، مغتلفى الخضارات ، ولكن يجمعهم جامع للوحدة واحد : احياء ما زعموا من مجد لاسرائيل قديم •

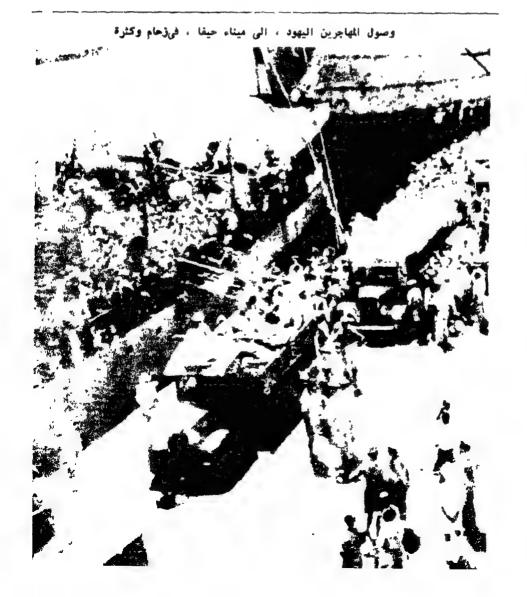
عرفت اسرائيل الطريق الى القوة ، بزيادة السكان ، بوسيلتيه : الانسال والهجرة •

اما العرب، ففي الانسال ، اخذوا بنصيعة غير الاصلقاء في كثير من ارجا. وطنهم، وفي مصر خاصة •

اخذوا بسياسة ضبط النسال بمعنى الحد منه •

واما الهجرة ، وتبادل يقع بين سكر ارجاء الوطن العربى ، يتنازل فيه الرحا المزدحم بسكانه عن بعض سكانه، لترحيلهم الى الرجا قليل السكان ، فقد اقترحها مقترح من سنوات ، فعال دون دلي حساسيات كثيرة تكذب معنى السوحدة العربية التي كانوا يزعمون ، حتى قام أهل الحاجة الى ريادة السكان يعتجور ، قالوا انه استعمار عربى لعربى، والعاور الصحيفة عند ذاك ،

وبالطبع لم يبلع الاقتراح سمع الاوم المرحملين ، ادن لشاروا ، أن يترك وأ



وربة نبتوا فيها ، ونبت اجدادهم عبسر اله ون *

الهجرة تصحح سوء توزيع البشر في أرجاء الوطن العربي

elidian lo exe liser es lied.

lun, his relet is uner and relevant described and described and relevant lied and relevant lied and relevant lies and relevant lies and relevant lied and relevan

قال لى احد المؤمنين بها السيود فعلوها • فلا بد ان تكون صحر والعرب رفضوها، وهذا يزيد من مرحتها قلت تأدب يا صاحبي •

على كل حال ما كان منامر هذه الهجرة اننا قرانا عنها في الصعف منذ اسهر ، انالسودان طلبت منمصر ترحيل مزارعين مصريين الى ارض فضاء خصبة في السودان ليماؤوا فراغه ، على ان يزدادوا الى مليونين من المهاجرين، ثم سمعنا ان الجنوب السوداني ثار رجال فيه على هذه الخطة ، ولأسباب ظاهرة ، منها ان الواردين عرب، وانهم مسلمون .

ونقرأ هذه الايام ان العراق اختط

لمثل هذا ، وانه يرجو ان يقيم على بعد العشرين كيلومترا من بغداد مزارع يقوم عليها مصريون مهاجرون ، من اهل زرع وحرث وحصاد، وانهم قديبلغون بالمهاحر بن الى نصف مليون مهاجر • كلهذا لبساعدوا اهل الزراعة في العراق للعوده بارض الرافدين الى ما كانت عليه سند فرون من خضرة ونماء وخير عميم (۱) •

وهجرة الحماعات تبوبه افسى

و دهجير العرب اليرم، حماءات حاما ، من ملد عرب الى بدا عربى، بعدت أحسى السوف ثنيت الايام ابها تعربه اقسى، على راحلار عن بلدهم ، ومستبلهم في الله المدرو كدت اقول على المهاجرين والانصار، وكد يبكسر سنه ، المهاجرين والانصار ؟ الا ما ابعد الشبه ، وألا ما اكثر ما تعيرا الابام و تغيرت الحوافق ،

انك اليوم تقرأ الصعف فيطالعك كل

أًا) العالم الرومانى الغديم .بلينى (الله الكلام الله الله التديمة (العراق العاصرة) فبسل ٢٠٠٠ عام فبسل المبلاد ، كان الفلامون يحصدون فى السنة حصادين ، وفيمسا بن الحصادين كانوا يسوفون اغنامهم للرعى فى الارض ، ويعلق الاستاذ كول Colc استساد البيئة بجامعة كورنل بامريكا على هذا فيعول :واليوم يستزرع من أرض العراق أقل من ٢٠ فى المائلة من مساحتها ، وننظر الى ابعد هده المساحات المترامية فنجدها وقد انتشرت بها مرتفعات من العرف كشيرة هى مخلفات من معن عسرافيه قديمة طواها الزمن ،



فلاحة مصرية ، تعين في طلب الرزق ، لزوجهاو اولادها ، من الارض الطببة الحيرة

يوم نداء بالعفاظ على الوحدة العربية • نداء يصيح به الكتاب ، ويصيح اهل السياسة ويصيح الزعماء • وهذا الالعاح في الدعوة الى الوحسنة وتماسكها انما يكون عند خشية انفراطها وتمزقها • واسباب الوحدة العربية قائمة في الوطن العربى قيام اسباب الانفراط والتمزق • وفي تصرف بعض حكام العرب ، وبعض زعمائهم ، واهل السياسة ورجال الصعافة امور تنذر الوحدة بالاطاحة • أن منهم من تصرف ويتصرف في شئون الشعوب واحداثها تصرفه في حدث يقع في بيته ، وبن خاصته ، يشعل فيه غضبه ، ويطلق لسانه • وهو في بيته يستطيع في غده ان يلم ما تبدد من امره ويصلح ما اختل منه • وغير ذلك وقع تصرفه في المجال

العام، وعلى مستوى الشعوب ان الخصومة بين العكام ما اسرعما تنتقل الى الشعوب، فيتعظم الود الذى بين الشعبين ، ويصبح كتعظم الزجاج صعب جبسره ، ويعود الزعماء يقولون ، لقد سوينا الخلاف ، وهو ما تسوى بين الشعوب ،

وانا انظر ، في ظلال هذه الاجواء في تجربت الهجرة العربية ، جماعات جماعات ، من دولة عربية الى اخرى ، لارى كم يكون لها من النجاح .

اناليوم لا يوجد بين حكام مصرو العراق الا الصفاء والمحبة ولكن العلاقة لم تكن دائما كذلك وانه اليوم لا يوجد من حكام مصر والسودان الا الصفاء غاية الصفاء، ولكن لم يكن الحال دائما كذلك

ان تعكر العلاقات بين دولة عربية



فلاحون مصريون ، يعملون منار ما عمل دناوهم فيسابق العرون

واحرى يودى بكليهما الى الضياع ٠ رجو يودى بكليهما الى الضياع لان فيه يكون ضياع الوحدة العربية الشاملة ٠ ولس في الدنيا نجاة للعرب ، بين دنات هـــه الدنيا ، الا أن يتجمعوا هم الأحروب فيدفعون عن انفسهم كل معتد ، وينهسود منيابهم جسم كل ذئب آخر حاتع ٠

ونعكر العلاقات بين دولة عربية واحرى مكون وبالا على المهاجرين في أيهما ملون وبالا على المهاجرين في أيهما من هي تتعكر أولا بين حكومة وحكومة ، ولا تلف أن تتسع ، فتنضم وسائل الاعلام من اداعة وتلفاز وصعف الى الخصوصة متزيدها نارا - ويتقدم كل ذي لسان قدر يتقرب الي طيف ، وكل ذي لسأن قدر يتقرب الي حكومته بالقول المؤدب والقول المابي مستد الخصومة وتصل الى الشعوب ، مناحة عامة،

يكون تصيب الهاجرين فيها الف ب بالفوت في الناء العالب من

تجربة التهجير الجماعي هي في دايي ، وأنا واحد من الف ، تجربة فيها الكنير من الريبة ، ومع هذا أدعوا لها بالنجاح ، ما دام هدفها زيادة ثروة العرب ، حيث الطاقة البشرية اقل مما بجب ، وزيادة في الرجال الذين يدفعون عنالعرب غائله التعدى من أي طائفة من البشر جا، و

ان الايمان بالتهجير ايمان بالوحدة العربية ، تكون أو لا تكون .

ان مجاح المهجر امتحان لامكان الوحدة، واحفاقه يجعل العرب يقفون من أمر الوحدة الشاملة موقف التريث الطويل .

احمد زکی



السعر في اللغة الافتصادية هو النسبةالتي يتم بها تبادل منتج في السوق • فاذا ما استعملنا النقد كاداة للتبادل أصبح السعر يمثل الوحدات النعدية التي يجب دفعها للعصول على وحدة من المنتج • و:لسوال الان كيف يتعدد هذا السعر لكل بضاعة أو حدمة ؟ •

ان سعر أي منتج من المتجات يسعد هي سوق المنتجات ، كما ان سعس اي مسورد من المسوارد الاقتصادية يتعدد في سوق الموارد • وفي كل من هاتين السوفين يتم تعديد السعر نتيجة للتفاعل بين قرارات البائمين وقرارات الشارين • اي ان السعر يتعدد نتيجة للتفاعل بين الطنب الفعلي في السوق على آية بضاعة أو مورد وبين العسرص المسوق على آية بضاعة أو مورد وبين العسرص الفعلي من هذه البضاعة أو المورد •

ومن الطبيعي والعالة ههذه ان يزداد سعسر السلعة كلما زاد الطلب عليها ، وينقص سعسر السلعة كلما زاد الطلب عليها ، وينقص سعسر السلعة كلما انخفض الطلب عنيها ، وينتج عن ذلك ان زيادة الطلب علي سلعة أو مورد تؤدي نظرية الإسعار السائدة في الغرب ان هذه الزيادة في اسعار السلعة نتيجة زيادة الطلب عليها في اسعار السلعة نتيجة زيادة الطلب عليها لمنتجيها ، وهذا ينفع عددا اكبر من رجال الإعمال لانتاج هذا المورد مما يؤدي الي زيادة عرضه وعند هذا يبدأ السعر بالتراجع الي أن يصل الي مستواه الطبيعي ، أما أذا حدث العكس وانغفض مستواه الطبيعي ، أما أذا حدث العكس وانغفض الطلب علىسلعة معينة فانهذا يؤدي الي انغفاض نسبة الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا يدفع نسبة الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا يدفع

فاذا ما انتقلنا الآن الى أسعار النفط فان من المفروض ان تتعدد على اساس القانون السابق ، فترتفع ازدياد الطلب على النفط والعكس بالعكس

تطور اسعار البترول

ان نظرة سريعة الى تطور استهلاك البترول فى العالم تشير الى الزيادة الهائلة فى الطلب على هذه المادة •

هفى عام . . 19 كان الطلب العالى على النعط . • • ٤ الف يرميل يوميا

وفي عام .197 أصبح الطلب العالمي ... المرا مليون برميل يوميا

وفي عام ۱۹۶۰ اصبح الطلب العالمي ... الده مليون برميل يوميا

ثم فغز الطلب الى ..١٤٠. مليون برمبسل يوميا عام ١٩٥٠

ثم ۲۰٫۹۰۰ ملیون برمیل عام ۱۹۹۰

واخيرا وصل الى ٢٠٠٠. مليون برميل عام ١٩٧٠ ضجة كبيرة مفتعلة من قبل اللول المستهلكة او من قبل بعضها -

وجهة نظر الدول المستهلكة

فنا هي وجهة نظر الدول المنتهلك أولا فيم ما هي وجهة نظر الدول المتجة في هذا الوضوع»

تری الولایات المتعدة علی لسان رئیسها ووزیر حارجینها آن اسعار النفط العالیة ارتفدت شیجة قرارات سیاسیة تمثلت فی حفض الاساح وکسب مستوی اسعار مصطنعة - وان البائم اسل فی مشوره نشار استار النفط العال ۱۵۰۸ م

> ان هذه الزيادات) سائله في شانها ان تسمق الاقتساد (۱۱) لازم، ما ارم اردد الأمر ما ده

اقداد داده سوی فوس دادو ازداری داری قاط پولیفی دادی محد

الع فصلية أن سيراها ا

المرادة بالمنعدل المسائد كلورد أيري داري المستداد المنع المعود المستداد المنع المعود المستداد المناز المناز المنعد المستداد المس

وعلرا لان النقط بستعمل كمتبدر للطاقسة بنسب مريندة في مغتلف دول العالم الصناعي ، ونظرا لان المسم الأكبر المستهلك من هذه المادة يتم استيراده من الغارج (٥٨/ مناسبهدك اوريا الغريبة يتم استيراده من الخارج) و ١٥/ دواستهلاك الولايات المحتدة يتم استيراده من الحارج فانار تفاع الاستعار سوف يؤدي التي زيادة تكاليف الصناعات المختلفة ، وبالتالي التي ارتفاع اسعار السلع المستعة كما يؤدي التي تفاقم العجز هي دوازين المدوعات لهذه اللول ، وهذا ينتج عنه الخفاض اسعار المعلق المتعلق التولية لها ، وبالتالي إضعاف نظام المتقد الدولي الحالي ، والقاع العالم في فوضي نقدية لا حدود لها ،

هينه باختصار شديد هي الآراء الغاصية بالولايات المتعدة الامريكية وحلقائها في موضوع الزيادة الاخيرة لاسعار النقط ، فما هو رأى الدول أمد المنتبة للنقط ، وكيف تبرر ارتفاع الاسعار هذاه

ان هذا الارتفاع الهائل في الطلب على النفط ن من المفروض ان يؤدى الى زيادة الاسعار الا الواقع لم يكن كذلك • فالاسعار بطورت على شكل التالي :

دو لأر		· G 0
۱۳۲۲ ۱	البرميل	191 ـ 1927 كان سعر
1,78	**	190 - 195
1_98	4.1	190
۲٫۰۸		140
1,44	**	1401
۰۸ر۱	**	147
۱۱۸۱	44	147
٧٤٤	4.4	1471
+ ٥٥ ه	4.	1471
. ۱۱ره	44	شرین اول ۱۹۷۳ ،،
11,70	44	كانون المانى ١٩٧٤ ،،

ان ثبات اسعار النفط حتى عام ١٩٧٢ بــل ان تراجع هذه الاسعار منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٧٤ كان نتيجة لتلاعب الشركات المستثمرة الني كانت تسيطر على صناعة النفط في العالم • ولكى تعافظ هذه الشركات على الثبات النسبي لاسعار كانت تقوم بزيادة الانتاج وتدعى ان الانتاج أى العرض يتزالك بنسبة اكبر من تزايد ص السعر في بعض لطلب مما يدفع ١١ الاحيان وثباته في اغلب الاحيان • الا انه منذ عام ١٩٧٣ بدات المدول المنتجة تشارك في القرارات لماصة بتعديد الاسعار ، فاستطاعت رفع السعر لی ۱۱ره دولار لا. پ می عسام ۱۹۷۳ شیم إداد السعر الى ص دولار للبرميل في اول 'تون الثاني من عام ١٠٠٤ على الرحرب رمضان المناف هذه الزيادة الإخرة في اسعار النقط

وجهة نظر الجزائر

أن الرئيس هواري بو مدين قد عبر عن وجهة نظر الدول المنتجة خير تعبير عندما أكد في مقابلة صعفية مع جريدة اللوموند الفرنسية في صعدد القلق على أسعار النفط العالية ما يلى : منه أعوام عديدة ، أوضح لنا الغرب أنه توجد قوانين اقتصادية ، وأن قانون السوق هو قانون العرض والطلب ، وكانوا يرغموننا لهذا السبب على بيع النفط باسعار مغفضة بشكل لا يصدق • وقسال بو مدين : تذكروا أن أول يرميل من النفط حصلت علیه شرکتنا (سوناتراك) قد اشتری يسعر ١١٨ دولار للبرميل • كان ذلك هو سبب افتقارنا الشديب وتخلفنا الاقتصادى • أن البعبوحة الاقتصادية في الغرب قد تم الوصول اليها ليس فقعط يسبب موهبة شعوب هده البلدان وعملها وتضعياتها _ ولا أنكر شيئًا من هذا _بل أيضًا بسبب الاستثمار الذي كنا هدفه •

وجهة نظر العراق

اما سعدون حمادى وزير النقط العراقي فقسد عرض في المؤتمر الاستثنائي العادي والاربعين لمنظمة اوبك الذي عقد في فينا في شهر أيلول العالى أن العراق يعتقد أن الخطوة الجذريسة الاساسية التي يجب اتغاثها من أجل صيانة هيكل الاسعار وتقوية مركل الشركات الوطنية هو اتباع منهج شامل لتغطيط الانتاج في ضوء متطلبات السوق من جهة ومن جهة أخرى سد الفجهوة بصورة كاملة بين السعر المتعقق في السوق وهو ١١٦٥ دولار للبرميل وبين كلفة النفط التي تدفعها الشركات الكبرى للاقطار المصدرة للنفط والبالغة ١٥ر٧ دولار للبرميل • وقال ان مسالة الاسعار لا تتعلق بالمعافظة على مدفوعات الدول الاعضاء فقط وانما بدرجة اكبر بالاهداف الاساسية للمنظمة التي تتعلق بسيطرة الدول المنتجة على ثرواتها النفطية عن طريق تعزيز مركز شركات النفط الوطنية في الدول الاعضاء في سوق النفط العالمي • وقال أن هناك فجوة بان سعر التقط العر وين معدل السعر الذي تدفعه الشركات الكبرى الى الاقطار المصدرة للنفط ، تترك للشركات ربعا يجعلها قادرة على اعادة بيع النفط باسعار تقل كثيرا عن الاسعار التي تطلبها شركات النفط

الوطنية وبذلك تستطيع تغفيض الاسعار ومه رسا ضغط نازل على هيكل الاسعار عن طريق طي كميات من النفط بسعر يقل عن سعر السوق ومكذا فان هذه الفجوة تضع الشركات الكبرى في مركز تنافسي بالقياس الي شركات النفط الوطني الامر الذي يستلزم تقليصها عن طريق زبادة مدر كلفة النفط الذي تأخذه الشركات الكبرى اذا ما اريد لشركات النفط الوطنية أن تلعب دورد الطليعي في السوق و ويتطلب ذلك زيادة الضريب التي تدفعها الشركات الكبرى عن النفط الدي متص تأخذه بشروط الامتياز الى العد الذي متص ارباحها الفاحشة و

وجهة نظر ايران

اما هو شائح انصاری ـ وژیر الافتصاد زالمالیه الايراني _ فقد اتهم الدول الصناعية الغربيا بتخفيض اسعار البترول بصورة مصطنع حلال الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٧٠ في الوقت الذي ارتفعت فیه اسعار منتجاتها • وقال انصاری از هذا بالطبع قد وصف بصورة مناسبة للفاية باله يعد مثالا على قانون العرض والطلب ولم يسر احد في العالم الصناعي في ذلك الوقت الى تعديد الاسمار بصورة غير طبيعية • ومضى يقول انه ما من احد ابدى اهتماما بان هبوط اسعار البترول يعد سرقة للشروات الطبيعية من البلدان المنتج للبترول ، وان ارتفاع اسعار السلع جعل من النضال الرامى الى تنعية العالم غير الصناعي امرا يكاد يكون عديم المقزى • فاذن تكون الاسعار العالية للنفط هي الاكثر عدالة من وجهه سر الدول المنتجة •

هذا بالنسبة للعماض والسؤال الذي يتبا. الى الذهن كيف ستتجه الاسعار في المستقبل وعباى الماس سيتم تعديدها وما هي المعايير المغتلا لذلك •

وجهة نظر فنزويلا

ان الرئيس الفنزويلي كان قد صرح لمراسد التلفزيون الفرنسي بان فنزويلا ستواصل النضا المستميت ضد البلدان المصنعة الكبرى التي ترد ان تجنى ارباحا طائلة من استثمار مادتنا الاولي

بدن العاملة واضاف بان اسعار النفط ستواص الارتفاع الى ان يقوم توازن بين اسعار المواد الاولية التى تبيعها والسلع الصناعية التى شعريها •

وجهة نظر الكويت

اما السيد عبد الرحمن العتيقى وزير المالية النقط في الكويت فقد اكد أن اسعار النسنة ومعقولة وانه لا يمكن اجراء بغفض عليه. الم تسع الدول الصناعية المستهلكة الى حدا تعقيق تعاون اقتصادى ونفطى في مغيمه المعانات والمعلى المنتجة الى عليه الذا واجهن صعوبات بعيت به الكويد اساسا كانت باننا لن يسميه الكويد اساسا كانت باننا لن يسميه المعلن ، لأن أي رفع لهذا السعاد العائد منه على الدول المنتجة معدودا وزير أن الدخل السليم أذن هو رشه وزير أن الدخل السليم أذن هو رشه تأخذه الدولة عن كل برميل من النمط وحمة النبركات ، وهذا اجدى من بلاس بر

انه يعطينا عائدا افضل عن كل برسي
 خصة الشركات البالغة ٤٠/ من الانتاج .

٢ ـ تقليص حدة المنافسة بين شركات الامتياز
 التركات الوطنية التي تسورق حصة الدوله

٣ ـ عدم تازم الوضع الاقتصادى فى العالم عميل هذه الزيادة على المستهلك وانما بتحميلها ى الشركات من الارباح التى تعققها فى الوف عاض ٠

قرار بزيادة حصة الدولة المنتجة عن كل برميل تأخذه الشركات

وبناء على ذلك فقد قررت الدول المنتجة للنقط المحتماعها الاخير الدى عقد في فينا ايلول الم المنتجة عن كل المولة المنتجة عن كل

برميل من النقط الغاص بعصة التركاب و وقد حددت هذه الزيادة بشكل مدروس ، وبناء على أسس أقتصادية سليمة و وقد آخد بعين الإعتبار سببة التضغم في الدول الصناعية وهي تعارب ما بين ١٢ و ١٤/ وآخذ أيضا سببه هذا التضعم هي تلابه شهور وهو ١٣/ ، بعيب المال البرميسل الواحيد في المجموع ما بعادل ٢٣ سيا و حييت باسرها على كل برميل في حييه ١١ كل عين السيارك وقد حوليها السبب وعديد له الدويية فرادت بن ٥٥ ، الي ١٩٧٥ و ١٠٠٠ المدايد المدايد

2 year - 1972 - 1972 - 1972

وراضه الأراب الماكيون الأ

وي در دون سد الحدي برايي موث في في المدين الموث المدين ال

إذا كان سعر النفط يتعدد على اساس سنس العرض والطلب على النفط في السوق فالالطلب على النفط في السوق فالالطلب على النفط كمصدر للطاقة سيسمر في التضوق على العرض (ا) بالنطر لسرعه النمو الاقتصادي العالمية المتوقعة حيلال حقبة العسر أو الخمس عشرة سنة القادمة و وأنه بالرغم من توقعات الاسراع في تطوير الطاقه الذرية ومصادر الطاقه الاخرى البديلة فإن النقط والفاز الطبيعي سيعافظان على مركزهما الميادي في ميران وقود الطاقة للدول الصناعية، تم أن التمديرات الاحية تدل على أن استغدام العالم للنقط ما بين عامي

^{&#}x27;) بهمن كارباسيون ـ دراسة مقدمة الى مؤتمرالمشتريات الاوربى الدن علمه صحبة الباسسان ـمر في ١٧ مايو ١٩٧٤ •

بلدان العالم من الطاقة ، واذا ما اضفنا اليه بلدان العالم من الطاقة ، واذا ما اضفنا اليه الغاز الطبيعي فان هذه النسبة ترتفع الى ٧٠٪ ، وهذا يعنى ان استهلاك العالم الغربي من النقط سيرتفع من ١٨٠٠ مليون طن في عام ١٩٠٠ الى بجب علي الصناعة النقطية في الدول غير الاشتراكية بن تنتج في حقبة الثلاث عشرة سنة الواقعة بن عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٥ حوالي ٢٩٠٠٠ مليون طن . وهو رقم يزيد على اجمالي كميات النقط التي انتجت في العالم حتى الأن ٠

رصيد العالم من النقط

ويفيد بعربر المؤتمر العالمي للطافه في الدوره التي عقدها في ديترويت اواخر شهر ايلول الماضي ان الاحتياطي النفطي الثابت وجوده والذي يمكن استغراجه يقدر بـ (1 مليار طن في العالم كله ، والشرق الاوسط يعتوى على نصفهذا الاحتياطي الشرق الاوسط يعتوى على نصفهذا الاحتياطي والشرق الاوسط يعتوى على نصفه المؤلمة والشرق الاوسط يعتوى على نصفه المؤلمة والشرق الاوسط يعتوى على نصفه والمؤلمة و

نعذير من سرعة نفاد النفط

ويقع على عاتق الدول المنتجة التزام أومى ودولي بالمعافظة على مصادر النفط والغاز عن طريق خفض سرعة استنفاد هذه المصادر ، وذلك بفية استغدامها من قبل الاجيال القادمة وتجنب مستويات الانتاج التي تفوق المتطلبات الانمائية لافتصادياتها الوطنيسة والمتطلبات الاستثمارية العالمية ، هذا بالاضافة الى تجنب تراكم الارصدة النقدية الهائلة التي يكون عرضة لتاليرات تغفيض العملات وفقدان القوة الشرائية • وقد ادركت الدول النفطية ان زيادة الاسعار بالاضافة الي انها ستؤدى الى رفع مدخولات البلدان الاعضاء فانها ستؤدى ايضا الى استغلال حقول النفط ذات الانتاج الحدى والى زيادة الجهود الرامية إلى تطوير مصادر بديلة للطاقة • ولهذا فان ظروق العرض التفطى والمصادر البديلة وظروف الطلب الاستهلاكي مجتمعة فدفررت القيمة الاقتصادية للمنتوجات النفطية اى انالندرة المتزايدة للبترول مقرونة بتاخر تطوير بدائل تجارية له قد ساهمت الى حد كبير في رفع سعر النفط الخام •

النفط والتضغم المالي

ومع تفهم البطدان الاعضاء لمطلب الدول المستهلكة بغصوص استقران الاسعار ، الا ان استعبسرار اسعار النفط على مسنوى ثاب و ظروف التضخم المالي السائدة سيؤدي الى بدهور الدخل الحنيفي لوحدة الصادرات التغطيةوهو احد الامور الرئيسية التي شيقل منظمة الاويك في الوفت الحاضر . ومن الخطأ البركيز على ارتعاع اسعار النفط في حين ييم بجاهل ما بجرى لاسعار السلع الرئيسيه الاخرى مثل العمج والسكر والنحاس والبضائع المصنعه الاخرى كما أله مي الخطأ ايضا الانحاء باللائمةلدرجهالتضخم الحالبه على أسعار النفط اذ أن الناثر المباشر للرياده البي طرأب على اسعار النعط في بشرين الأول ١٩٧٢ على الاسعار في الدول الصناعبة بصـه بالمائة من درجة التضغم التي تتراوح بين ١٢ و · 21£

اما ايران فكانت قد تقدمت باقتراح الى منظمة الاويك بشأن تعديد اسعار النفط في المستقبل مفاده: بأن تعديد سعر النفط يجب ان يتم وقعا للمبدا البسيط الذي يقضى بأن البترول لا يجب ان يباع بارخص من استعار المنتجات البديل الراهنة و ومكن تعديد السعر الاساسي وفقا لمؤشرات اسعار ٢٠ او ٢٠ سلعة بديلة يرجع السا كمعيار و

اخيرا فان السيد فرانك رئيس مجلس ادارة شركة رامكو في المملكة العربية السعودية قد اكد الله السنوات المشر او الحمس عشرة القادمة، وفي غياب بديل فورى للنفط ، وهو الامر الذي يك يكون مؤكدا ، فان سياسات دول الاوبك ستة العامل الرئيسي الذي يؤثر على اسعار النفط وهذا ما حمد كعامل اساسي وحاسم في تعد، اسعار النقط في المستقبل رغم كل ما يقال في المستقبل و المستق

:

د • معمد هشام خواجكيه استاد مساعد بكلية التجادة جامعة الكويت ــ الكويت



كانت حرب اكتوبر مرحلة تعول كبرى لكثير خطف في لعظة واحدة أبعاد الدسا وأهنمامهـ « بشرارة » العبور وما اعتبها من اجتباح كسل الموانع الطبيعية ٥٠ والاصطناعية ٥٠ والعسكريه في موجة دافقة واحدة من المفاجاة الإخاذةو التنسيق القريد بان كافة الإجهزة التي اشتركت في أعداد الخطئة الهندسيسة الاقامة المساير ••• والخطسة التكتيكية لتعريك القوات واستغدام الاسلعة اى ومدى امتسداد اصوله واصالته ٠٠٠ اذ والمعدات ٠٠ وشن الهجوم على حصون بارليف ٠٠

) التيارات • والاتجاهات الدولية بالنسبة شائج والعقائق التي تمغضت هنها والتي تغيرت بهما معمايين التقدير الفكرى والمسادى ٠٠ استراتيجي على الصعيد العالمي بصفة عامة ٠٠ ى الشرق الأوسط يصفة خاصة ٠

لعل ابرز ما كشفته المعركة حقيقة « الجوهر »

فعققت أعظم نصر للعدرب فى تاريخهم العديد وحطمت أمام البعافيل العربية أسطورة البيس الاسرائيلى التى ظلت مفروضة على العالم لاسر من ربع قرن من الزمان ٠٠٠

الفصل بين القوات ٠٠

ولما انتهت مرحلة القتال تم الفصل الأول بن القوات ٥٠ ويدات بعده مسية الاستعداد للجوله الثانية منالقتال ٥٠ وللجولة النانية منالقتاوض على اساسس انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء « الممرات الاستراتيجية » في وسطه هضبة سيناء ٥٠ والانسحاب من منطقة حقول النقط في « أبي رديس » على الساطىء الشرفي لليج السويس ٠ وانسحاب مماثل في الجولان وللضفة الغربية لنهر الاردن وكل ذلك معا ٠

ومهما يكن من أمر هذه المفاوضات التى لا يعرف الى ماذا ستنتهى حتى كتابة هذه السطور ، يهمنا أن نقدم للقارىء « العربى » صورة تعليلية حقيقية عن طبيعة أرض المعركة التى شهدت فى الصراع مع اسرائيل ثلاث حروب فى أفل) من سبعة عسر عاما وقدتشهد رابعة وخامسة •••

فقليلون جدا هم الذين يعرفون طبيعة الارضى في شبه جزيرة سيناء ٥٠ ومهما قيل في وصفها أو تصويرها بالرائط فلنتكون كلهذه الايضاحات كافية لتصوير حقيقة مناعة تلك المرات٠

في الشمال من سيناء • •

في شمال شبه الجزيرة • متد السهل الساحلي مثتى كيلومتر طولا ، بين قناة السوبس غريا • وبين حدود فلسطين شرقا • • وباتساع يتراوح من عشرين الى ستين كيلو مترا عرضا ، بين البحر الابيض المتوسط وبين هضبة التيه ، وأهم معالم هذا السهل • • طريقه المشهور عبر عصور التاريخ، حيث يمتد بعذاء الساحل مبتدئا من « القنطرة » شرق القناة الى العريش عاصمة معافظة سيناء ، مارا بالفرما ، ورمانة ، وممتدا الى الشيخ زويد ورفح ثم الى غزة • • وهو يمر على بعض الآبار القديمة واهمها : _

بثر دويدار ، وبثر قطية ، وبثر العبد ، وبثر المساعيد •

وكان طبيعيا أن توجد بعض البقاع الزر ... متناثرة حول تلك الآبار ، وحول المنغفضات : _ تتجمع فيها مياه امطار الشتاء • وقامت بض التجمعات السكانية حول تلك القطاعات التر توفرت بها المياه • • وكذلك حول بعض مناطق الصيد على بعيرة البردويال ٠٠ وأصبعت تلك القري والراكز معطات لراحة القوافيل التجاريب عبر القرون ٥٠ كما كانت مراكيز للبريد ولتموين القبوات المتعاربة التبي تعبركت بين مصر وفلسطين منذ عهد الفراعنة ٠٠ والهكسوس ٠٠ والفرس ٠٠ والحيثيين ٠٠ والاشوريين ٠٠ وكان الطريق الساحلي هو معور كل هذه التعركا ـ الي الاتجاهين شرقا أو غربا ٠٠ ونعسب انه عطريق الذي سلكه يوسف عليه السلام مع القافل- التي أخذته الى مصر وسلكه اخوته وابوه من بعده في هجريهم اليها • وهو أيضًا طريق عمرو بن عاص في تقدمه الى مصر ٥٠ وطريق نابليون في عدمه الى فلسطان ٠٠

اهمية عريقة ٠٠٠

ولقد برزت اهمية هذا الطريق الساحلى در أثناء العرب العالمية الأولى عندما حاول ادبراك غزو مصر ومهاجمة الانجليز فيها ٠٠ فكان هبر طريق ارتدادهم عنها بعد فشل معاولتهم عبور قناة السويس عام ١٩١٥ ، وبدأت بعدها مطاردة القوات البريطانية لهم في سيناء ٠٠ واستمر التقدم البريطاني الى فلسطين ، ودعاهم هبدا الى انشاء خط حديدى مواز للطريق الساحلى ليساعدهم فينقل فواتهم وما احتاجته من امدادات اعانتهم في تقدمهم الى سوريا على مدى سلاسنوات كاملة ٠

وبذلك ظل هذا الطريق الساحلي اهم طر. سيناء للنقل العربي ٥٠ حستى نهايسة العسر. العلمية الاولى بعد أن تم تعبيده ٥٠ وبعد انتظ الحركة على الغط العديدي الموازي له ٥٠

التعول الجديد ٠٠٠

ومرت الأيام ٥٠ وتطورت العياة ٥٠ وظهر الأسلعة العديثة للبر والبعر والجو ٥٠ فأصب التحرك «عسكريا » على الطريق الساحلي معرص للقصف من الجو والبعر ٥٠ مـع امكان نسب

بواسطة المتسللين الذين يمكن انزالهم من و اسقاطهم من الجو ٥٠ وأى تدمير يميع و سيمنع آية قوة من التقدم عليه أو حتى ... منه الى أى من الجانبين بسبب وجدود معات على الجانب الشمالي نتيجة لرشح من بعيرة البردويل ومن البعر القريب ٥٠ لك صعوبة الانتشار الى الجانب الجنوبي بسبب ك المكنبان الرملية الناعمة الكثيفة فهي دمنع د المركبات بكافة أنواعها ٠٠

هكدا فقد الطريق الساحلي إهميته العسكر. عبسه للتعرك انتاء العمليات بسبب ١٠٠١ن له تماما •• ولعدم توفر الامن « النكسكر م للفوات التي قد تفكر في استعداده ١٠٠٠٠٠ مها الى السرق او إلى الغرب •

في الوسط من سيناء

ننا نجد طريقين يغترقان الهضية الرساي الزبرة •• ويعتبران في الوافع اهم اللرب سيناء على الاطلاق من الناحية الاستراتيجية على السواء ••

الطريق الأول ، وبه ممر الجدى

و يمتد من الاسماعيلية الى ابى عنجيله .
190 كيلو مترا ٥٠ ومنها تتفرع عدة طرو يد ٠٠ فللشمال الى العريش على مسافة المز مترا ٠٠ وللسرق الى العنوجة ـ مفتاح . الجنوبي من جهة مصر ـ لمسافة ٢٠ كيلاد

مها الى بئر السبع لمسادة ۸۲ كيلو مترا عاصمة النقب بفلسطين .

اللي القدس المسافة ۸۷ كيلو مترا اخرى-عرف هذا الطريق على عددة مستودعات

للنظائر ومواد العموين كانت مصر قد اقامتها قبل نكسة عام ۱۹۹۷ واستولى الاسراتيليون عليها وجعلوا من مطار « الجفجافة » فاعدة جوبه امامت بنطلق منها الطائرات لقصمه منطمه المساد وللتعرض الحوى للطائرات المصرب اذا حنف قود سيناء أو فوق البعر الموسط ممالي بيسا ويوجد في الحز، الاوسط من هذا الطريق الدر الابسرائيجي المعروف باسم مما ادري فالدن ومتد المراق الدر على الربي المعروف باسم مما ادري فالدن ومتد حدى المراق المدر على المراق المدر المراق الدر على المراق المدر المراق الدر على المراق المراق المدر على المراق المراق المدر على المراق ا

F ...

المعادية والسوا

نا رود ۱۹۹۷ مر شر المحراج القرم فأرق بليله والطلني المتماوق بالأنهار الأخرا جدم باعتياره أكنو أنصابي مناعم وربد لمن تقعال بـ ١٠ ل بالشر عالى ممراد ١٠ يلا الرشي مسد مصن زيلان كيلو بشرا بان حافيان من عيان الساهب المتعارية والتي لا تنسخ الوادن بسيمنيا لاكتر من ٦ ـ ١٥ مترا عملي طول الممر ، معنا يجعل افتحامه من مداخله أو من الجو امرا بالع الصعوبه ٥٠ كبر الكلفه ٥٠ بطي، التعميق ، وتسرف هذا الطريق على اهم مطارات سنست العربية الامامية ، وهو مطار المعيز الذي السالح مصر ايضا قبل حرب ١٩٣٧ واستولت عليه الدواب الاسرائيلية بعد احتلائها سيناء ٥٠ وجعلت مت مطارا امامنا لتهديد منطقه المناة والماهسرة ، وشرق الدلتا المصربة ١٠ وكان وجود مطار الملس فربيا من ممر مثلا عاملا اضافيا في تقييم مسلد. الممراب ، فيو يسهل الإنطلاق من هذا الطرسيّ الى جنوب النعب ٠٠ والى جنوب سبنا، بمعادا-الساحل على الضفة السرفية حليج السويس البي الطور ، يم الى راس محمد وشرم السيخ ، نم شمالا بمعاداة الساطيء الغربي لحلاسح العميه ألى ابلات ٠

اهمية المرات

ولهذا نجد أن ممر مثلاً وممر الجدى هما أهم ما في شبه جزيرة سيناء من المناطق الاستراتيجية وذلك لأن : ـ

(.. من المكن الانطلاق منهما شرقا ٠٠ او قريا ٠٠ والي كل ارجاء سيناء ٠

٢ ـ ولوجود المطارات الامامية في جفعافة والمليز بالقرب منهما ٥٠ بالاضافة الى مناطق تغزين المياه والمستودعات المتوفرة حولهما ٠

٣ ـ قربهما من منطقة القناة مصا يجعلها مهددةداثما بالقوات المعادية التي تحتل هذه الممرات كما حدث في حرب ١٩٦٧ وكما حدث تمهيدا لثفرة اليهود عبر القناة •

4 - وبالنسبة لمر متلا بصفة خاصة ۱۰ لكونه الرب الى السويس ۱۰ والى البحيرات المرة والى الطريق الساحلى المتجه جنوبا الى ابو زنيمة حيث مناجم المتجنيز، والى حقول النفط فى ابى رديس، ثم الى الطور والى شرم الشيخ ۱۰ والى ايلات والعقبة ، فان هذا المر يعتبر فى حد ذاته هـو الاكثر اهمية بالنسبة لكل طرق ومعابر وممرات سيناء على الاطلاق ۱۰ ولصعوبة ضربه من الارض او الجو ۱۰

ه ـ وامكان الانطلاق شرقا من نهايات الممرات
 الى النقب الجنوبي يفلسطين ٥٠

٩ ـ ولان هذه المرات يعكم طبيعتها الجفرافية معصورة بين حوائط جبلية شاهقة وعرة ، فان هذا يساعد كثيرا من يعتمى بها على تهديد العركة في كل طرق سيناء •

 ٧ ـ صعوبة احتلال المرات بالاسقاط الجوى عليها لامكان اصطياد الهابطين عليها _ وهم معلقون فى الفضاء _ قبل وصولهم ••

ومعلوم ايضا ان ممر الجدى ٥٠ وممر متلا ء فقربهما من الاسماعيلية والسويس على التوالى ٥٠ يبعل طرق الانطلاق والتقدم منهما الى قلب الدلتا والقاهرة امرا معتملا لمن يستطيع الاحتماء بتلك المرات ويستطيع عبور القناة ٥٠ وكان هذا امرا معتملا في حرب ١٩٦٧ ٥٠ كما كان املا مرجوا

لاسرائيل ان تعققه من عملية الثفرة في الدفرروار عندما قامت قراتها المنطلقة من منطقة المرات ال البحيرات المرة الى السويس بمعاولات لبلوغ مد الهدف ، بيد انها عجزت عن تعقيق غايتها فتجردن في مواقعها حول السويس رغم تكرار معاولاتها بعد وقف اطلاق النار •

اذن فالمرات ٠٠ أولا ٠٠

وهكذا تبدو اهمية منطقة المرات التي ابد مر العصول عليها واستردادها باى صورة كغطوا اساسية تسبق التفكير في اى عمل عسكرا جديد في سيناء للانطلاق شرقا الى ارض فلسطين ا

اى انه سيكاد يكون مستحيلا الوصول الم. ارص فلسطين من مصر طالما بقيت هذه المرات في حوزة العدو ٥٠ ولهذا يعتبر استرداد المرات :رل عنز حتمى امام القوات المصرية ٥٠

وهنا تفرض العكمة نفسها ، وتفرض الصلعة طريقها وتفرض مبادى، العرب أصولها لاسترداد هذه الممرات باقل تضعيات وباسرع وقت ، فهذا كله لصالح المعركة التي نعسبها سوف تستمر عني يعد التسوية النهائية لو تمت ٥٠ ولا يجوز ال نتصور ان المعركة بين العرب واسرائيل ستنتهي بعد عام او خمسة اعوام ٥٠ بل ستبتى ربعا لإجيال ما دامت اسرائيل هي ما هي ٥٠ فالمعرك عضارية وتاريخية ٥٠ ووجودية ٥٠ وليس العرب واسرائيل هم وحدهم اطراف النزاع ٥٠ فالمالم ومعنى هذا ٥٠ ان حصول مصر على المهات ومعنى هذا ٥٠ ان حصول مصر على المهات انماه و أمر حيوى لصالح القضية العربية كله ٠٠ واماه هو أمر حيوى لصالح القضية العربية كله ٠٠ واماه هو أمر حيوى لصالح القضية العربية كله ٠٠ انهما هو أمر حيوى لصالح القضية العربية كله ٠٠

احتمال يستعق الدرس

وهناك احتمال كان يمكن ان يفرض نفسه هو انه لو فرض وبقيت العالة على ما هى عليه بر انسعاب اسرائيلى جديد من المرات ، ف سر الإيام ٥٠ وقد تمر الشهور والسنين كما سبو يا أمرت من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ ، وكما مرت عد اكتوبر الى الأن لما يزيد على عشرين شهرا ٠

í

وضع يسعق التامل ٠٠

شك ان تراجع الاسرائيليين الى ما وراء المرات الاستراتيجية انمايعطى عمقا جديدا بقبا للطقة القناة يمتد الى ما يقرب من ستين كيلو مترا شرقا ١٠٠ هي عبارة عن عرض المسافة التى شفلتها قوات الطوارىء الدولية ١٠٠ ثم عرض السافة التى شفلتها شرقى المرات القوات الامامية الاسرائيلية ، ثم بعد ذلك تاتى منطقة المرات ١٠٠ وجملة العرض لهذه النطاقات الثلاث تصل السين كيلو مترا التى ذكرناها ١٠٠

وايضا فمن نتائج توفر هذا العمق ١٠ امكان فتح فناة السويس للملاحة الاستصبح القناة أب عن مرامي اسلعة القوات الاسرائيلية ١٠ ولا شد ان ادارة القناة وفتعها للملاحة ستعمق هواسب كثيرة لمصر ١٠ ولكن ستكون الفائدة الاكبر اكبر اللول العربية بالجزيرةالعربية والسودانوال العربي ١٠ بالاضافية الى دول اوروبيا والمدالالصي ١٠ ونعلم أن هذا كسب لانوى لا تصاهب الاستراتيجية الاخرى ١٠

« ضائقة » اسرائيل شرقى المضائق

ومن الناحية الاخرى ٥٠ فان انسعاب الموال الاسرائيلية الى ما وراه شرقى المرات ٥٠ سيعرمها من التمركز «التكتيكي» في تلك المضائق والمرات وسبضع قواتها مكشوفة في العراء سهلة المنال ١٠ عهما حاولت حماية نفسها بالتعصينات الميداسية والتي لن تكون بعال من الاحوال في مناعة حصون بارليف ، ومعنى ذلك ان تقلص معاور وخطوط التعرك العسكرى للقوات الاسرائيلية سيجعل هذه القوات في وضع تكتيكي اكثس ضعفا مما كانت عليه وهي مرابطة غربي المرات وامامها قنساة السويس في متناول مرامي المدات وامامها قنساة

وان اسرائيل بانسعابها الى شرق المرات تدرك بالطبع مضاعفات تعرضها للتطويق والاختسراق : القصف من كل اتجاه ٥٠ كما تعلم اسرائيل ايضا ن الانسعاب من المرات ما هو الا مرحلة من عملية سعاب شاملة آتية لا ريب فيها ٥٠ وان التشبث سياسة الانسعاب المرحلي « خطوة ٥٠ فغطوة » ما

هى الا محاولة لكسب الوقت ولتبقى فى وسسع المفاوض الذى يقتعل القنوة على المساومة ٠٠ وهى تعلم ايضا معنى العرب بمفهومها العقيقى وبمدافها المر السدى ذاقته فسي حرب اكتوبر ٠٠ ولاول مرة يشعر المجتمع الاسرائيذي بالغسسارة والضياع والبكاء للهزيمة ٠٠ ولنمتال ١٠٠ والتشويه ٠٠ والجنون ٠٠ وغيرذلك مزصور العرب التيلم يسبق الشهدتها اسرائيل منز عام عهه،

وضع الرائيل إذا السعبت عرق السرات

الرص المسوحية المدينة من سدة الله با الوصا المعب وه وسدا معدد يكل بساطة الهائل بعامر بالهجوم على الجيهة الشرقية في ورتقعات الجولان، يعد الزائد الرئيس السادات الالهجوم الاسرائيين على الخولان معناه استنتاق العرب مباشرة على الجيهة المصرية وه فكانهذا تاكيدا حاسما لا يعدا الى تعليق وو

ولقد قدرت مناعة الممرات بما تعطيه من وقاية واخفاء ومناعة ، بما يعادل تجهيز جيشس قوامه سبعين الف مقاتل منها ثلاثين الفا في منطقة ممر الجدى واربعين الفا في منطقة ممر متلا .

والعمق الأرضى ٠٠ والزمني ؟

وهذا يغلاف الكسب الأرضى ٥٠ والزمنى ٥٠ والمصود بالكسب الزمنى هو ان وجود العمق الارضى في حوزة القوات المصرية وحاليا منالقوات الاسرائيلية يعطى فرصة لعناصر الاستطلاع المصرية ان تراقب سيناء الشرقية على مسافات تزيد ستين كينومترا شرقى القناة عن اقصى المواقع المصرية الموجودة غرب الممرات ٥٠ وان توفر هذه الغرصة

يعطى مجالا زمنيا كافيا لانذار القوات الرئيسية باى معلومات عن تعركات العدو •• وبذلك لا يستطيعالعدو تعقيق عنصرالمفاجاة بسبب ما تربعه القوات المصرية من امكانية الرؤية الابعد والابلاغ المبكر والتصرف المباشر ، وكل هذا بعيدا عن القناة •• التي ظلت دائما في حالـة طوارىء مستديمة خشية انقضاض العدو فجاة وهو منها على مسافة قريبة لم تسمح للقوات المصرية ان تغفف من درجة استعدادها لعظة واحدة منذ عام 197۷ الى ما بعد حرب اكتوبر/٧٢

والانسعاب من « ابى رديس »

وبقيت بعد ذلك عملية الانسعاب من منطقة آبار النفط في ابي رديس ووالتي قيل بغصوصها ان اسرائيل ستطلب «ثمنا» مقابل انسعابها من آبار البترول المصرية وكان الرد البسيط على ذلك هو ان الولايات المتعدة وايران تعهدتا بسد حاجة اسرائيل من البترول ، ويكون ذلك بديلا عما ستفقده من «نهب» آبار ابو رديس و اي ان الشرط الذي طالبت به اسرائيل لن يكون على حساب مصر ولا على حساب العرب ووبذلك لم يعد هناك مجال او منطق يقف ضد انسعاب اسرائيل من تلك المنطقة ايضا وو

ومعلوم ان اسرائيل كانت تستنزق من تلك الآيار بمعدل ١٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا لا شك ان مصر أولى بها وخاصة انه معلوم ان ازدياد حركة التنمية والاستعداد العربى في مصر ضاعفت من استهلاك الطاقة وان اعادة ابو رديس الى مصر انما يسد حاجة ضرورية لها ١٠٠٠ وبالتالي سيغف العبء البترولي بدرجة ملحوظة عن عاتق بعض الدول العربية الشقيقة التي استمرت في امداد مصر بعاجتها بالبترول حتى بعد توقف اطلاق النار ١٠٠٠ اذ معلوم ايضا ان مصر لم تقف ولم تغفف استعداداتها الي الآن بسل على العكس ضاعفة من معدل سرعة اعمال الانشاء والتعمير بجانب مضاعفة استعداداتها العسكرية ، وعلى الاخص في منطقة القناة والتي اعلن الرئيس

السادات عنها انها بدات تمارس ادوارها في خد . العركة ٠٠٠

لا تنازلات سياسية

ومقابل هذا الانسجاب لن يكون هناك ثمن عدفه العرب لشيء من هنذا • ان الانسان لا يدفع ثمنا لارضس هي ارضه اذا هنو استردها • ثم لن يقبل انسجاب من سيناء لا يلزمه انسجاب مناء من الجولان والارض العربية الاخرى •

وهذه هي المصلحة العقيقية ٠٠

ونوجر القول ٥٠ في ان الانسعاب الاسراسلي من منطقة الممرات وحقول ابو رديس ما ه الا خطوة من خطوات تعديل الاوضاع العسكرية على أرض المعركة لصالح القوات المصرية وبالمالي ومباشرة لصالح جبهات الفتال من الجولاد الى فناة السويس ، ومن صالح القضية كلها، اذ ، سلوم بيساطة انه لا سبيل الى القتال على أرض قد علين بالقبوات المصريبة او السوريبة الا بعد استام الانسحاب الاسرائيلي منكل أرضسيناء ومرافعات الجولان ٥٠ ومعنى هذا ان كل شبر نكسبه بغير قتال يعتبر كسبا للجميع ٠٠ وكانقطة دماء عمنها على أرض سيناء ٥٠ وندخرها لأرض فلسطين هي كسب للقضية ، اذ ليس معقولا ان تتبدد كل الجهود وكل القوى بعيدا عن الأرض السليبة الى تحتلها اسرائيل وتقيم فيها منذ عام ١٩٤٨ ولم تشهد منذ ذلك العام قتالا حتى اليوم • • وهن الأمر الذي عملت له اسرائيل على ان تنقل العرب دائما الى اراضينا، ولكن اليوم انعكس الوضع * * اذ يجب ان ننقل العرب الى الأرض التي يعيسور بعائلاتهم عليها •

و ويتولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً » • صدق الله العظيم •

معمد كمال عبد العميد ٧٥/٣/٢٠

1

العرسى · كتب هذا المقال قبل فشل جهود كيستجرفي السلام الذي ازاده ، ومع ذلك فتعن نثبت هذا المتال لانه يظهر خطورة المرات في العرب ،تلك الخطورة التي كان من شأنها ادراك الصهايب لها ، ورفض السلام من أحلها -

يجة مسَابقة العَدَد ١٩٥

اوراسيا اكبركتلة يابسة

ودارت مسابقة العدد ۱۹۵ من الوران مراه المسابقة العدد ۱۹۵ من الوران مراج المراس المراه المسابقة المسابقة المراج المراس المراه المراء ال

وهاك ايها القارىء نموذجا للاحاب

۱ - اكبر واطول باخرة تجارية لنمل الرك بين اوربا وامريكا هي الباخرة فرانس •

ا بعتوى جسم الانسان العادى السليم عمر
 الترات من الدم •

٣ ـ الاسطورة التي تعيط بعبل طارق عندا ان بريطانيا سوف ترحل عن جبل طارق عندا بعرض منه القرد •

٤ - اكبر كتلة من الأرض « البابسة » التي تكون مساحة واحدة هي اوراسيا •

اول قمر اصطناعی اتغذ له مدارا حول الارض اطلقه العلماء الروس •

حالم شعرة السيدة مريم تقع في مصم
 اكم الكواكب واصبقمها جميعا المسيري

4 لا تروم تبديك لنعصل الإنسان من البخاج
 على بيض ياكله •

الانسان اجریت فی مدینهٔ کیب تاون فی جنوب الانسان اجریت فی مدینهٔ کیب تاون فی جنوب اوریقیا ۰

الفائسزون بالمسابقة

المائزة الأولى وقيمتها ٣٠ دينارا فال بها :احمد ابراهيم بتسير /ام درما السودا ٠

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديدارا فاز بها :السيد فش قدور/سطيف/اخرائر ٠

الخائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير فاز بها :سالم ناص المعولي /ستط/عدا ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كويتيا كلمنها ٥ دنانير فاز بها كل من :

۱ - احماد معقوظ سويسلم /عادن/اليسن عقراطي .

- فنيس عزيز داود سليمان /الاسكندرية/

- زاهرة احمد ناص جلاد /الكويت •

- هشام أبو عودة /الرياض/السعودية ·

على عبد الخالق عباس /بمداد المراق •

٣ _ عليا معمد قاردن /عسال/الارد .

٧ _ جهاد على عبد الله /مرحميون/لسان •

 ۸ - میمونة محمد سعید شرق /دیر الرود/ سوریا -

فخض ميادين القتال

بقلم الدكتور احمد شوقى الفنجرى

من نساء الصحابة من قادت الجيوش في المعارك ، ومنهن من ركبن الخيل ، وضربن بالقنا والسيوف •

نزلت آیات القرآن التی تامر بالجهاد موجهة الی المؤمنین کافة ، فلم یخصّ القرآن فی امره ذلك الرجال دون النساء ، وکانت نساء الصحابة یشترکن مع الرجال فی مبایعة الرسول •• وکانت البیعة تنص علی الجهاد وعدم الفرار فی القتال • وکان رسول الله یصطحب معه بعض نسائه فی الفزوات ، وکذلك کان الصحابة یفعلون •• وقل جاء فی صحیح مسلم «کان رسول الله ینزو ومعه ام سلیم ونسوة من الانصار فیسقین الماء ویداوین المرحی »

وكان رسول الله يرَضَعُ (اى يعطى) للمراة نصيبا من الغنائم والفيء ،

ولاهمية الدور الذي قامت به المراة المسلمة في ميادين القتال ـ خصص الامام البخاري بابا في كتابه سماه و باب غزو النساء وقتالهن ع •

العرب نوعان : هجومية ودفاعية

وينهب اكثر فقهاء المسلمين الى ان العرب نوعان : ...

- الحرب الهجومية : فيكون الجهاد فيها بر ملزم للمراة ، ولكن المشاركة فيها رخصة لل يعد اذن من ولى امرها ، سواء كان هو الال او الاب •
- ۲) والعرب الدفاعية : التي تتعرض فيها سر
 الاسلام للفزو او الهجوم ، فيكون الجهاد ↔
 فرض عين على الجميع رجالا ونساء •••

والاعمال التي قامت بها المراة المسلمة م ميادين القتال كثيرة ومتنوعة : منها تمه عد الجرحي ودفن القتلي ، والمشاركة في المشد والرأى ، والاشراف على تموين الجيش بالط وعلى امداد السلاح وعدء العرب ، والمشا -في الاعداد النفسي والمعنوى ، واخيرا المشارك لر



التمريض والعناية بالجرحي

كان منعمل النسوة سفنى الجرحي بالماء ، وتنظيف جراحهم وكان بعضهن يتقدمن السي الصفوف الاولى في اثناء القتال ، تعت قدرع السيوف ، وتساقط النبال ، بين صنابك الحيل ، فينقلن الجرحي والمصابين الى خيام الاسعاف **

وتعتبر السيدة رفيدة المرضة او الطبيب الاولى في الاسلام ٥٠ وغبرتها بالتمريض خصص لها رسول الله خيمة كبيرةتشبه المستشفى الميدائي في مصرنا العديث ، وكان معها عدد من سساء الصعابة يساعدنها ٥ وقد صبت الحيمة قرب مسجد المدينة يوم المندق لكي ينتل اليها الجرحى ٥

وبعد أن رحل الإحزاب مغذولين نمل الرسول الله خيمية رفيدة بعض الصحابة الجرحى مثل سعد بن معاذ ، ريشما غزا يهود بنى قريظة •

ومن شهيرات الطبيبات على عهد الرسول ايضا العمل ، فيعمل السنى على اللوب عي الله مينة بنتافيس الفيفارية التي ابتدات التطبيب(ا) ويعمرن المبود ، ويسمن بدفن الشهيد ، فلما

وهى فى السابعة عدرة من همرها ، وأم عطبة الانصارية اللى استهرت بالحراجة ، وأم سليم ، وأم سيان الاسلمية ، وتسيية بنت كعب المازيية ، وعيرفن كثيرات من المعدمات البادلات ،

وعيد للبراة به بعوز للرحل أن يداوى المرأة ، ويجوز للمرأة أن تداوى الرجل الاجسى ، وتعوز للمرأة عند الضرورة أن تسلر منه ما تدعو العاجة الى البطر اليه من جسمه ، ولو كان عورته ، وكذلك بالنسبة للرحل الذي يمرض المرأة •

دفن المتلى

كان المسلمون أول أمرهم ير دون شهداءهم الى المدينة لدفيهم فيها ، وكانت أنساء يعمن بهدا العمل ، فتعمل التبلى على الدوب الى المديد، وبعدن التبور ، ويشمن يدفن الشهيد ، فلما

⁽١) كتاب العرب والطب للدكتور أحمـــدشوكت الشطي *

جاء الوحى الى رسول الله بدفن القتلى فى ارض المركة كان النساء يقمن بذلك ٠٠

وفى الشرع لا ينفسل الشهيد' ، ولا يصلى عليه ، وذلك لقول رسول الله « لا تنعسلوهم ، عليه ، وذلك لقول رسول الله « لا تنعسلوهم ، عال كل جرح وكل دم يموح مسكا يوم القيامة » والحكمة في ترك الصلاة عليهم أن الصلاة شفاعة للميت واستغفار لذنبه ، أما الشهيد فهو في غنى عن الشفاعة ، بل هو يشفع لغيره كما أن ذنوبه تغفر له كيوم ولدته أمه ٠٠٠

المشاركة في المشورة والرأى في العرب

كان نساء الصعابة يشاركن الرجال في كل شأن من شئون الجهاد ٠٠

فكان لهن رأى في قرار العرب أو السلم وفي خطة المعركة وسير القتال

وفي مفاوضات الصلح والهدنة •

ولهن حق الاجارة والعفو عن الاسير ورد امواله

لقد كان رسول الله يجمع الصعابة قبل القتال للمشورة ، وكان نساء الصعابة يعضرن هذه الاجتماعات ،والرسول ينادى بين الجميع « أيها الناس الشيروا على فقد أمرى ربى بالمشورة »

وعندما بويع للامام على بالغلافة عارضت السيدة عائشة فى بيعته ، وأخذت تجمع جيسًا من كباد الصحابة بينهم الزبير بن العوام، ثم أعلنت العرب على الغليفة ، وقادت الجيس بنفسها وهى راكب جملا ، فكانت أول امرأة فى تاريخ الاسلام تقود الجيوش وتعلن العرب ٠٠

وكان للمراة المسلمة أيضا رأى في خطة الفتال، تشارك في وضع خدع العرب ، وترتيب الجيوش، وقد ذكر الامام الواقدى في كتابه فتوح النسام الكثير عن دور المرأة في هذا المجال وخص بالذكر دور خولة بنت الازور في معركة سعورا ، واسماء بنت أبى بكر في معركة اليرموك •

وكانت المرأة تدلى برأيها فىمفاوضات الصلح ومن المشورات الشهيرة رأى ام سلمة رُوجة رسول الله (صلعم)فى صلح الحديبية و فقد اختلف المسلمون فى شروط الصلح وكاد يعدث انشقاق بينهم ، وعندما رأت ام سلمة الرسول مهموما بمر المسلمين ، اخذت تفكر حتى هداها الله الى الرأى الذى يوفق بينهم ويقضى على اسباب الحلاف

حتى قال لها رسول الله: وحبدًا الله يا أم سن لقد أحى الله بك المسلمين اليوم من عدّات ال

للمرأة حق الاجارة والعفو

وللمراة المسلمة حق الاجارة في العرب • . وتها حق رد امواله اليه : وهذا تكريم لمكانة المراة في الاسلام لم تصل اليه النساء في آية أمة من الامم ، او شريعه من الشرائع ، حتى يومنا هذا • •

كانت زينب ينت رسول الله متزوجة من ابي العاص بن الربيع ، ولما ظهر الاسلام وبقى عنى شركه فرق الاسلام بينهما • ثم حارب المسلمين ، حتى وقع في الاسر في معركة بدر ، فا تجار بزينب ، فقامت في مسجد للدينة عقب صلاء الفجر ، ونادت في الناس باعلى صوتها : اس أجرت أيا العاص أين الربيع) وكان ألل سول بداخل المسجد فقال لأصحابه : « هل سممت الله الم قالوا . و نعم ۽ ٠ قال ۔ و ووالذي مفس ميت ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت الذي سامعه ثم قال والمؤمنون ين على من سواهم يعير عليهم أدناهم ، وقد اجربا من اجارته ثم الله ريب ان برد عليه ما الحد منه قفعل • و د صر عليه الرسول الاسلام بعد أن أطلقه فقال أ، وأ. و عبدى امانات لاهل مكة ولا احب ان أرد عالت حتى اؤديها، فتركه الرسول ، فذهب الى دنه وادى الامايات . ثم عاد الى المدينة مسلما •

وبديهى ان لهذه العادنة صفة تشريعية ، فهى لا تغص ابنة الرسول وحدها ، ولكنها بعصر كافة نساء المسلمان ٠٠

الاشراف على تموين الجيش بالطعام والسلاح

كان من عمل النسوة على عهد الرسول الانتراء على المؤن ، وطهو الطعام للجنود ، وكن ايض يُشترون على خيول العرب : فيطعمنها ، ويمرضنه ويداوين جراحها ، وكانت عليهن ايضا مهد اصلاح السلاح ، واعداد ، وامداد المتعاربين في اثناء القتال ٠٠

وقد روى الامام الواقدى مؤرخ «فتوح السا ومص» أن خالد بن الوليد كانت تتكسر في يد بضعة سيوف في المعركة الواحدة ٠٠ فكانت تغرر اليه زوجته أم تميم بسلاح جديد ليكمل به معركك

لك كانت تفعل اسماء بنت ابى بكر لامداد ، حها الزبير بن العوام بالسلاح •

المشاركة في التعبئة المعنوية والتأثير النفسي

دلك ان وجود المراة الى جانب زوجها واولادها فى ساحة القتال يثير فيهم العماس والعميسة للقتال ، دفاعا عن المرض والشرف ، واظهارا للبطولة والمجد ٠٠

ا سوقد کانت النساء بشار کن فی الاعداد المعنوی للحدود عن طریق القاء العطب واشماد العماس قبل المرکح ، وتدکیرهم بایات من القرآن الکریم التی تعث علی الصنود والاستهانة بالموت واستین اشتهرن فی هدا المعال اسماء بستانی بکر المندیق فی معرکة الیرموك ، وجولة بنت الارور وی وه تلشام ومصر ، والحنساء فی فتوح فارس والمر ن بقول الامام الواقدی فی فتوح الشاء

و وحرجت هند بنت عتبة تحرص المبتدين ... القتال . وبيدها ميرهش ومن حلفها بساء بر المهاجرين ، وهي تقول الشمر الذي قالته يوم "د. بحين بنسات طبيارق

سشى على المساري الم المساري الما خولة بنت الازور فكانت تنشد :

نجس بنسات تنشع وحميير

وصربنا في القنوم ليس ينكبر. لانتسبا في الجرب باز تسمر

اليوم تسقول المسنال الاكر أما أسماء بنت أبي بكر فمد كانت خطبها كلها استشهادا بالقرآن وباحاديث الرسول في الجهاد والشهادة • وقد وقفت الغنساء شاعرالجاهلية في معركة القادسية تعمس أولادهسا الاربعة وشباب المسلمين للقتال والشهادة • فلما علمت باستشهاد أولادها الأربعة مرة وأحدة في تملك المعركة لمم تبلك عليهم ، بسل فالت قولتها المشهورة و المدد لله الذي شرقي

ب ـ وكانت نساء المسلمين يقمن أيضا بالترفيه عن الرجال ، ولكنه ليس ترفيها بالمعنى المفهوم في عصرنا مـن عـرض لمفاتن الجنس ، أو الإغاني الخليعة ، والرقصات الماجنة • فمن يعارب بالجنس ولاجل الجنس لا يمكن أن ينصره الله على اعدائه، لم تتغلى عنه الملائكة •

ولكنه ترفيه بالمهوم الاستلامي الصعيح • م يتذكيهم بالجنة التي وعد اللهائشهداء والمجاهدين الصابريسن • وبكلمات العطيف والتشيعيع • • وبالقول المعروف الذي ذكره الله في كتابه بقوله « وقلن قولا معروفا ، • • •

وفي وصف هذا العطف والترفية يقول الامام الواقدي في وصف دور المراة في معركة الربوب و وصات المراة على معركة الربوب و وصات المراة تعمل برطها المست به به وحمة و تقول له الشهال بالمام وقد جاء في كتب السيرة الله المراة مسلمة فلا بدوت ددا التصر الرسول في احدى غزواته الله تغيى له وتصرب له بالافي ، ه ه م المال

دلك ، فالأسلام لا تعرم النيد المترفية عزالجدي العاريةي

السماوية ٠٠

العالم وكان الله مهام الدارة وماج اللهودان والمهرمين ما المشال الداو دارات البائرة الكل اعمل حديد الديان المعاود

الحلود أحدن ينوجن باطفائهن الداشار أي أراران. ويقلل الهم لا

و العاد بعار التي ين توليون الادد. والمرفوط في الاستاراء

واستنفران همم الرجالللانال التصعبة بقولهن الماد والا الماليوا اليدكم استرودكم

فكونيوا نسياه في الميلاء المنو ، وقد جاء في كتاب المقاري :

ه انهرم المسلمون بوه احد عن رسول السبه فلقيتهم ام أيمن بالكماح فامنات تعتو في «حوههم التراب وتقول أهم « هناك المعال فاع لوا بها» وماتوا سيوفكم لنقابل بها عنكم » «

وفي معركة اليموك وصع خالد بن الوليد النسوة على ربوة خلف الجيش ، فكن يضربن من يتراجع من فرسان المسلمين بالعصى والتراب ، وقد جرح النسوة خمسة من هؤلاء المتراجعين وقتلن واحدا **

وعندما رات هند بنت عتبة زوجها ابا سسفيان متراجعا بفرسه تعت ضفط الرومان ، تصدت له بعمود خيمتها ، وهي تصبح فيه ·

" ماذا دهاك يا أبا سفيان ؛ أسد في الجاهلية، جبان في الاسلام ؛ عد الى اخوانك وقاتل عـن الاسلام ، او استشهد حتى تمعو بعض سيئاتك الى رسول الله » •

وكانت اسماء تصبح فيهم قائلة :

" الى اين تنهزمون يا أهل الاسلام عن الامهات والاخوات، والبنين والبنات ، أتريدون ان تسلمونا الى الاعلاج » ومن يولهم يومئذ ديره الا متعرفا لقتال ، أو متعيزا الى فئة ففد باء بغضب من الله » • " يا أيها الذين آمنوا أذا لقيتم فئسة فائبتوا ، وأذكروا الله كثرا » •

ويفضل هؤلاء النسوة كان الفرسان المتراجعون ينسادى بعضهم بعضا بالعبودة الى القتال ، وينشدون قول التاعر

و وفي اعمانييا بيشين حسيان

تعادر أن تنفستم أو تهويا ، ويقول أحد المجاهدين الذيسن حضروا تلسك المعارك :

 ه كانت النماء اشد عبينا علطة من حبسود الروم ، حتى رجع المسلمون عن الهريمة وبأدى بعضتهم بعضا ﴿وتوامنوا بالعق وتوامنوا بالمنبر حتى قلبوا الهريمة الى نصر مين ١٠٠٠

المشاركة في القتال الفعلي

لم يكن القتال الفعلى منالهام الرئيسيةللمراة المسلمة في ميادين القتال ، ولكن بعض النسوة ممن اوتين القدرة والقوة على التعمل كين يشاركن في القتال • وكثيرا منا كنانت ظروف المعركة تضطر جميع النساء الى مشاركة الرجال في القتال بالسيوف والنبال مساعدة لهم او منعا لله: مه •

وكان عدد النسوة في بعض المعارك الكبسرى كاليرملوك او القادسية يصل الى بضعلة آلاف امرأة ١٠٠ وهدا العدد قادر بلا شك على تفيير مصير المعركة في وقت التعدة والعسم ٠

وقد سجل لنا التاريخ الاسلامي الكثير من البطولات النسائية في المهود الاولى للاسلام ومن فهذه ام عمارة نسيبة بنت كعب قد قاتلت بالسيف اكثر منمرةمع رسول الله ووقد جاء في المغازي على لسانها ص ٢٧٧/ج٣ «فرجت اول النهار في غيزوة أحد أنظر ما يصنع الناس ، ومعي سقاء فيه ماء ، فانتهيت الى رسول الله (صلعم) ثم انهزم المسلمون فانعزت الى رسول الله فقمت ثم انهزم المسلمون فانعزت الى رسول الله فقمت اباشر القتال وأذب عن رسول الله بالسيف ، وارمىعنه بالقوس،حتىجرحت وهذا الجرحالاجوف

الذى فى عاتقى من ضربة اصابنى بها عمرو بر قميئة • فانه لما ولتى الناس عسن رسول الله سمعت بنقميئة يقول «دلونى على معمد فلا نجود ان نجا» فاعترضت له ، فضربنى هذه الضربة ولكتنى ضربته ضربات ، ولم ينجه من الموت الا درع كان يلبسها ، ولما رأى النبى قتالى قال لى · « ومن يطيق ما تطيقين يا ام عمارة » •

وفي أثناء القتال أشار النبي الى رجل وقال مدا الدى صرب اللك يا ام عمارة الفاعترضت له الم وضربت ساقه بسيقي قبرك • فرأيت وسول الله تبسم حتى بلك تواجله ، تم قال المال الرسول يا ام عمارة ، فلما للت من عدوى قال لى الرسول العدم لله الدى اطفرك الواقر عبلك من عدوى واراك تأرك نفيلك ،

ولهذه العادلة قيمة تشريعية ٥٠ لانها ببطل حجة الدين يرون منع المرأة المسلمة من القتال القعلى وجاء في سيرة بن هشام ٢٣٩/٣ وفي تاريخ الطبرى ٢٠٩/٥ على لسان صفية بنت عبد المطلب في غزوة الغندق « دهبت الى حسار س ثابت وقلت له (ال هذا يهودى كما ترى يطاف بالحصل إداري والله ما أمنه ال يدل علينا س وراءنا من اليهود فانزل اليه فاقتله) قال حسار وراءنا من اليهود فانزل اليه فاقتله) قال حسار عرفت ما انا نصاحت عدد المطلب والله لقد عرفت ما انا نصاحت هذا) فاحدت عمودا وبرات من الحصل الى اليهودى ، قطريته حتى قتلته فلما فرعتميه فلت لحسان « ابرل اليه فاسته فلم يسمعي من سلمة الا انه رحل «

والسلب' هو ما على المعارب من عدة العرب ودروعها ٠٠

وجاء في صعیع مسلم بشرح النووي ۱۸۸/۱۲ (اتحدت أم سلیم في عروة یوم حنین حنجرا فقال لها الرسول ، ما هدا ، قالت ، حنجر اتحدته آن دنا مني أحد من المشركين بصحته ، (اي شفقت نظنه)

وفي غزوة خيبر أبلت السيدة أمية بنت فيس الغيفارية أحسن البلاء في قتال اليهود ، واقتعام العصون ، فقلدها رسول الله بعد الغزوة قلادة تشبه الاوسمة العربية على صدور القادة في عصرنا العديث ٥٠ وقد ظلت تعتز رضى الله عنها بهذه القلادة ، وتزين بها صدرها طول حياتها ، ولا ماتت أوصت بها أن تدفن معها في قبرها ٠٠ وبعد هذا الجيل المتقدم، منامهات المؤمنين ونساء

عابة ظهرت اجيال اخرى وبطولات متعاقبة من المسلمين على مر المعصور والاجيالولا يتسع أن لدكر اعمالهن • ومن امثال هؤلاء حوله الازور ، بطلة فتوح الشام ومصر ، واسما، أي بكر التي كان لها دور كبير في ممركة بربوك ، ومن اعظم البطولات النسائية عراله اجرورية التي هزمت جيش الععاج ، وليلى سنائي هزمت جيش الععاج ، وليلى سنائي هرمت جيش الععاج ، وليلى سنائي هرمت جيش الععاج ، وليلى سنائية عراك • وليلى • ول

حراسة الجيش

في حميع معارك الاسلام كان المسلمون داما قلته امام اعدائهم ، ولذلك فسدما كان السال استد على العيش كان النساء عمل العرائلة لبلا ونهارا ، حتى يوفرن للعنود اكبر فسط ماراحة والنوم ٠٠

نساء الصعابة في معارك البعرية الاسلامية

من طبيعة عرب الصعراء انهم يتهيبون البحر ولا يعبون ركوبه ، وذلك بعكم البيئة الصعراوية البدوية التي نشاوا فيها ، ولهذا السبب كانت فتوحات الاسلام الاولى كلها عن طريق البر ، وبعد فتح الشام ومصر وفارس ثبت لدى الرومان أن العرب لا يمكن لاى قوة على ظهر الارض أن العرب لا يمكن لاى قوة على ظهر الارض أن ستردوا مجدهم الضائع ومستعمراتهم عن طريق غوقهم البعرى ، وسيطرة اسطولهم على البعاد ، وهنا طلب معاوية من الغليقة عثمان أن ياذن

> الومن الأمارة اليالوة الما الما المنطاق الماطلسات الواطي الماكان المواد المنطقة الأنساع الماكان المواد المائد اليارمول الماكان

en ustaline of the Park of the Control of the Contr

يور منهم افتحا أسا بورقال د

ه قداء تبت الم طرام المحرافي العول معاوية مع روحات الصحابة - واستستهدات في طباب تبت المعرفة ١٠

وهكذا برى الاربعا الاسلامي حافل بالسطولات عبره السياسة ١٠ وان كل قصة من هذه النطولات عبره كامنة ١٠ واكنها بطولات لم تلق حطا مر الاهتمام من كتاب التاريخ وكتاب القصة المعاصريسن ١٠ ولو كان لاى شعب اوروبي احدى هذه النطولات للملاها كتتابهم في عسراب القصص والروايات والمسرحيات والافلام السينمائية كما حلد المرسبول جان دارك حتى جعلوها في منزلة القديسات وجعلوا منها المبل الاعلى لكل امرأة فرسبة لكي تقتدى بها في حب الوطن والدفاع عنه صدد الغاصبين ٠

وما اجدرا ان علهر لأجيالنا ولنساننا وباتنا تلك البطولات الاسلامية المجيدة ،لكى تكون للمرأة المسلمة المعاصرة خير هاد ،وخير مثل على الجهاد في سبيل الله والوطل •

احمد شوقى الفنجرى



(سورة النمل ۸۸)

🕳 سألنى سائل عن سرعة السعاب ، كم هي ؟ وعن سرعة الجبال،كم هي ؟ وسالني عن شئون اخرى تدور كلها حول الجبال والتلال ، ما حجمها ٠٠ ما بناؤها ٠٠ وما الطويل منها وما القصير -

سرعة السحاب

اما سرعة السحاب فمن سرعة الريع التي حملته ، وهي سرعة نراها نعن ، من فوق سطح الأرضى ، ونحن تنسطر الى السماء • تراها وتحسها •

سرعة الجيال

ان السرعة حركة ، ونحن لا نحس للجبال حركة ، لأنها بعض هذا الكوكب الـذى ئميش فيه ٠ هي بضعة منه ٠ كما نحسن بضمة منه • وحركة الارض اختلف فيها الدارسون للارض مئذ قرون بميدة ، بعض يقول بدورانها حسول نفسها • وبعض ينكر دورانها حول نفسها • وبقي تكون الليل والنهار ، وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة النهار لليل ، ظاهرة من الصعب تفسيرها الا بالدوران • فقال قوم ان الارش ، وهي كرة ، تدور، وقال آخرون بل هي ثابتة ، وانما يدور الكون وتدور الماسرعة الجبال فشيء لا نراه ولا نحسه، الاجرام كلها حولها ٠



السرعة تعرى الاشياء ، كل الاشياء ، على مطح الارض ، شمال حمل الاستوام ، او حنوبه لعمل الدائرة التي تقطعها ١٠٥ م وهي تلف •

وكل الاشيام هذا مداعة الدراة المحاولة المسلوم والسينوت والشنوارج والدراء المداو والمحاورة والمحاورة المداورة المداورة المداورة المداورة المحاورة ا

ولكن أنا والت أنيا يباراً -

عفیا کی موجدرہ ا الوبج السدیاں فی حال الارسی میں م سعدہ لال الارسی یسد لادرہ میں فی دلی ہے۔

وكما تلف الإرض حول وم وا هي تلور حول الترس

فهذه سرعة اخرى يقطعها ما على سطح الأرض من أشياء *

منها انا وانت والجبال •

تتحرك كلتا السرعتين ولا نحس بهماء

ومن اجل هذا لا يزال بين اهل الأرض اقوام تكفر بحركة الأرض كما يصنها العلماء ، وانا عادرهم، لأنها تضرب المبرة الانسانية البادهة في الصميم نتحرك ولا نحس !!

فان صبح ما قال العلماء من ذلك ، ولا شك انه صعيح، وإن الادلة عليه في العلم حتى استقر الامر آخر الدهر على ما علم ما معلم جميعا من ذلك •

ومما علمنا ان قطر الكرة الارضية ،
عدد خط استوائها ، يبلغ نعو ١٢/٧٥٦
من الكيلومترات ، وان معيط هذه الكرة
عدد خط الاستواء يبلغ نعو ٢٠٠٥ من منافق يقطمها كلل على مطح الارض عند خط الاستواء
كل ٢٤ ساعة ، فهو يقطع في الساعة ، احدة في لفة الارضى الواحدة نحو الكيلومترات او في الدقيقة احدة ٨٢٨ من الكيلومترات او في الدقيقة احدة ٨٢٨ من الكيلومترات ، وفسى انية الواحدة نحو ٢٣٤ من الامتار ،

بهذه السرعة يجرى كل شيء على سطح ض عند خط الاستواء وباقل من هذه

العربى ـ العسدد ١٩٨ ـ مايو ١٩٧٥

قاطعة لاريب بها، حرجنا بالقول انه يجوز الايمان، حقاوصدقا، بمالا تدركه الأخاسيس في بداهتها ومن ذلك الايمان بالخلق، وما وراء من قوة دافعة واحدة ، ندركها منطقا ، وقد ننكرها احاسيس ، وتحاول ان نصفها فيدركنا عجز مبين و

جبال وتلال

الجبل كتلة من الأرض تعلو على سائر سطحها ولكنكذلك التلال فيلفة الناس والفنخاسة محببة الى نموس المشر ، ويتخدون منها سنا للتفاخر وكثير من اهل الارض ليس في ارضهم المسطوحة غير ارتفاعات لا تبلغ المئات من الأقدام ، وقد يسمونها جبالا نسب جهلهم بارتفاعات شاهقة اخرى في مناطق من الارمن اخرى لم يروها و

ونقرا في الأدب العربي القديم للسموءل في الفحر ، فاذا هو يقول

لسا جبل يعتلمه من نجسيره

عظيم يرد الطرف وهو كليسل

واغلب الظن انه ما كان جبلا ، وانما كانتلا، به مناعة في حرب السيوف والسهام كافية ولكن لا ينتعسر فيه الصعود والهبوط •

وجبال الارض الشهيرة ، كجبال الألب، مين فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا ، وتقبع في الصميم من سويسرا، بها الجبال تملغ الآلاف الكثيرة من الاقدام ارتفاعا - مسها معونت بلانسك ويبلغ ارتفاعه ١٥٧٨ قدما •

ولتحديد معنى الكلمتين . الجبل والتل، وضع علماء طبقات الارض فاصلا يفرق بيسهما، حيث الارتفاع وحده هو الفارق . فاتفقواعلى تسميةما ارتفع فوق ٢٠٠٠قدم



(٩١٤ مترا) باسم الحبل ، وعلى .سميه ما دون ذلك باسم المتل -

والارتفاع هنا يقاس من قاعدة هي مستوى البحر الكائن ، او فرض ان يكوب في تلك المنطقة •

فالرجل ما كثيرا ما يقف عند قاء ، حبل فيحسب ان الارتفاع من هنا يندأ وانه وقف حيث وجب ان يكون مستود البحر ، وهذا حطأ ، يحدث هذا لك وقفت عند قاعدة جبل افرست ، بسلس جبال الهملايا ، تريد تسلقه ، انارته إلجبل حيث وقفت ليس اكثر من ، ، ، وقمت ليس اكثر من ، ، ، وقمت ليس اكثر من ، ، ، وقم ان المعروف ان ارتفاع الم ان الفرق وهو ٢٩٠٢٨ قدم ، وتسأل ، ويتبين لو الفرق وهو ١٤٠٢٨ قدم ، انما ارتفاع الهضبة التي انت واقف عليها ، وبال الهملايا عن سطح البحر ، فانت



في حيال والوديسار النسوج (وسلام -عندلا الوديان (وبعلا العلمار بناء (وبعيري المناء فللسن الإنهار الورويا التنهيرة (

وقفت ، عند سطح البحر ، وانما عدد سطح هضبة •

ان جبال الالب جبال حقة ، كذلك منال الأبنين Apennine بايطاليا ، حبال برانس Pyrenees بين فرنسا ، اسبانيا ، كلها حبال ، لأنها ترتفع اكثر ، ٢٠٠٠ قدم .

الله في نظر الانسان شيء كبير هائل ، عن مقاييس الطبيعة شيء صغير قليل •

الجبال فى نظر الانسان احجام هائلة ، محور صلدة جبارة ، ويمشى الانسان ها ، وهى حطام من صغر ، فيحادر

حشية أن يبرلق عنها ، فيصنع خطاما ، ولكنها في نظر الكون واحداثه العظمى شيء من الصالحة ممكان ، يبنك بدلك مقارنة الأبعاد والأحجام ،

الارض كرة و ويؤكد لما رحال العلم المهم كشفوا دلك اليوم بوسائل جديدة شتى ، منها الأقمار الاصطباعية ، انها عندهم ليست كرة بالمسى الهندسي الكامل، وانها مفرطحة عند قطبيها وقدروا طول قطبر الارض بين هدين القطبيين فكار ١٢٧١٣ كيلومترا وقدروه عند حط الاستواء فكان ١٢٧٥٦٨ كيلومترا . وقدروه عند حط ومعنى هذا ان المرق بين الشطرين بلع كيلومترا .

وهدا الفرق ينسىء فيما ينبىء بمقدار المرطعة الموجودة في الكرة الارضية و ولكي نريد ادراكا لمقدار هذه الفرطعة

العربي _ العساد ١٩٨ _ مايو ١٩٧٥

نقول لو انك تمثلت الكرة الارضية بكرة قطرها ٥٠ سنتيمترا لما زاد احد القطرين على الآخر الا بمقدار ٤ر٣ من المليمترات،

ومن حيث الجبال ، نعلم ان جبل افرست Everest ، عملاق جبال الهملايا بالهند، ترتقع قمته عن مستوى سطوح البعار بمقدار ۲۹۰۲۸ قدما او ۸۸۶۴ مترا ، وهذا يتمثل في نموذج الكرة الارضية التي قطرها ٥٠ سنتيمترا ، بأقل مسن ثلث المليمتر!!

كادت الجبال ان تكون في سطح الارض مثل تجعد بسيط في جلد انسان

كيف تنصنع الجبال

تصنعها تعركات تعدث في القسرة الأرضية ، وهي من صغور شتى ، فتحدث بهذه القشرة اشكالا عدة - وتسببها ضغوط تنشأ في طبقات هذه القشرة ، في شتى الاتجاهات ،فتغير مناشكالها للتفريج عن هذه الضغوط -

وكثيرا ما يكون ذلك باحداث طيات في هذه القشرة الأرضية ينتج عنها تقبب بعضها في ارتفاع الى اعلى ، يصاحب تقبب في انخفاض الى اسفل • وقد يعدث في صخور هذه القشرة تحطم بعد أن يبلغ الانبعاج اقصاه، أو نتيجة لقوى أخرى راسية تحدث في القشرة •

وقد يصل هذا الشبكل في القشرة والتعطم الى الاعماق ، الى حيث الصخور تقع عليها ضفوط ترفع درجاتها الحرارية الى ما يجملها سائلة تحت الضغط الجوى اذا وصلت اليه ، فاذا هي وجدت ثفرة لها الى سطح الارض ، اندفعت من هذهالثفرة حمما، وهي من صهارة الصخر، فنشأت عن ذلك البراكين -

وهذه الظواهر الارضية جرتواستفرقت ملايين السنين ، تشتد حينا ، وتهدأ حينا ،

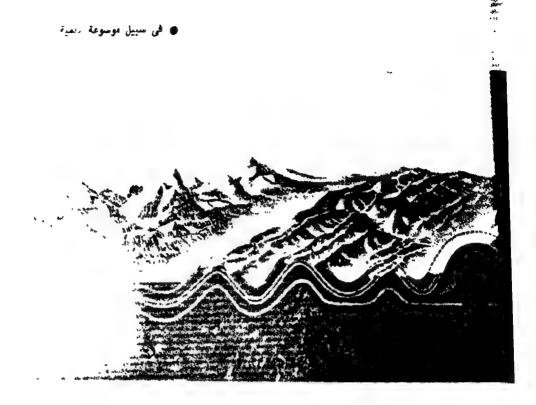
صورة ، هي مقطيع تعت الارض ، يُبين كيف تبعجت الفشرة الارضين بقعل قوى في القشرة باطنية ، نتج منها تقبب الى اهلى ، وتقص ال أسقل ، وتكسش من بعد ذلك وتراكم ، ومناوق هذا المقطع ما صار اليه السط بعد ان فعلت به الرياح ميا فعلت ، وضلت الاعطار وسائر عوامل التمرية ،

ولا تكاد تنقطع أبدا • قوى أفقية، تجتم الى قوى رأسية ، وقد تليها ، والنتيجة ركام من صنعور الارض ، بعضه به التراء الى أعلى ، وبعض به التواء الى أسفل ، وبعض معطم قائم على سيفه لا ينتسب أى انتساب الى وضع كان فيسه قبلا •

ويتساءل العلماء عن هذه القوى الهادمة، كيف نشأت ، فلا يصلون الى شيء محقق كلها نظريات لم تبلغ بعد ثبوت الحقا ق الواضعة •

قالوا في بناء الجبال من قشرة الاردر أن سببها انكماش هذه القشرة فتلويه ا وتحطمها •

وقالوا في بناء الجبال أن سببه في القرون البعيدة الغوالي انشقاق وقع به القارات ، وكانت متصلة ، فلما انفرجت وتباعدت ، احدثت في قشرة الارض القو الهائلة التي كانت منها الجبال •



وأخرون غاصوا فيجوف الارض يطلبو لعدوث هذه القوى العارمة استابا

العلم دائم البحث ، وهو لا يهدأ حتى . يعد لسؤاله جوايا مشبعاً •

كما في اليابسة جبال فكذلك في أعماق المعيطات والبعار

ما عبر انسان بعدا الا وهاله مسه سساط مائه وحجب الماء عن بمره اعماق ، فغالها قيمانا مسطوحة كسطوح اء ٠

ريتقدم الزمان ، وتتقدم حدرة الانسان أي عصور التجرية العلمية والنحوث ، حكشف القيمان عن وعورة لا تقل عسس عورة الارض اليابسة ، ففيها الجبسال ادى ، وفيها الجبال القدم المنبسطة الواسعة ، ودات القدم سيقة ، وفيها بالطبع الجبل السامق في

عالمه وفيها لشود و ۱۹۹۱ فولد في فيعا ليجا والمحيثات أرض بالفع فالدر لتي بنا بها أرض متحفضة وفهسم شبيهة بوديار الأرض أو المعن صحابيها و

وكان ما أعضى الإعساق كثيف أعماه أعالى النجاب وكان أول من قاء مهسسا البحار المرتعالى ماحلا ما أول من قاء مهسسا المعار المرتعالى ماحلا ما في رحلت الشهر التي كانت أدار رحلة دارت حول الارم و

القى فى المحيط الهادى، وقد بلغه الطول حيل كان معه ، ولكنه أم يده م المحيط قاعه ، كان شول هذه الديار ، قامة أي ، ٣٠ قدم العلم في البخار الطلقه المتوجة يديسه على هذا للقدار ، وعلم الدي عرفه الناس عن وطل هذا كن العلم الذي عرفه الناس عن تلك البخار بحوا من ثلاثة قردر .

وحاء القرر الباسع عشر فرادبهماحه



قيعان البعار وعرة كسطوح الارض اليابسة ووفي المعيطات سلاسل من جبال تمتد الى مسافات واسعة وفي المريطة رسم لسلسلة جبال تجريمن العنوب الى الشمال قاسمة المعيط الاطلسي نصفين وعلى امتداده (في الصورة الصفيرة المرسومة على الصورة الكبرى) ترى السلسلة وقد امتدت عبر المعيط المتجمد الشمالي وقد امتدت عبر المعيط المتجمد الشمالي و

وفى المعيط الهندى مثل ذلك • وفي المعيدطالهادى ، الا أنه أكثر سلاسل ، وسلاسله أكثسر تفرعا •

السى ركوب البحاد والمحيطات م كشف عن أعماقها ، خشية ارتطام بمسخورها،وهى لا تدرى،ولأغراض وزدادت الجهود فى الجزء الاول لقرنلتحسين تلك الاطوال من الحال وا يرسلونهاالى الاعماق،وكانتس ، وكان يملأها الماء ، وكانت وتثقل وتنقطع • وكانت هناك عند بلوغها هذه الاعماق ، وقد بطالت فصارت آلافا من الاقدام . من الامتار، فهل بلغتها أم لم تفعل ؟ تبدلوا بالاحبال أحبالا من الدحاس.

كل هذا كان سبر قيمان المعيطات اقا • وكانت السبرة الواحدة حتى ، وهو من سلك البيانو الرور، تستغرق اليوم كله •

د أن مضى من القرن الماضى نحو ظهرت فى سبر الاعماق الطريقة التى تعتمد على سرعة الصوتفى وسرعة ارتداد صداه فيه

onic Sounding.

ضابط من ضباط البحرية ، الولايات المتعدة ، هو أول من قام ام هذه الطريقة في البعر ، وكان شمال المعيط الهادي .

العبوت من سفينة، فجرى سفلا فى وسرعته معلومة ، ثم ارتد عنسد لا بلغه ، صدى • وبحساب الزمن ستغرقه العبوت ذهابا واپابا امكنه المسافة التى قطعها ، وهذه بالطبع ق البحر •

عده الطريقة هدية العلم السي
 حسار ، فهي سهلة ، وهي سريعة ،
 ليلة النفقات ٠

داد على الزمن سبر أعماق المحيطات،

ونقل نتائج ذلك الى خرائط · وكثرت مواقع البحر التى كثر فيها السبر حتى عجز صانعو الحرائط عن ملاحفة هاده النتائج ·

وصار بامكان السفن، وهي تعبر البحار في اعمالها الجارية ، أن يسحل ما تحدي فوقه من أعماق ،

وكشفت هذه الكشوف عن تكديب كثير مما خاله العلماء و ومما حالوا ، وكالله الستائج الله عالم على الامالة المحال توحد سهول والله سيبرية أو سلحاري أفري كشمله اللحوث أن أكثر أشد رخورة وأكثر عبالا

و بعد في هذه الاعمال في الدي الوحالا بحثمة الدي الوحالا بحثمة اليمع المحال الدين الوحالا بدين وهذه العمال الدين فيمها سطح المساء كانت مسن دلدك الجزر و وادا هي قاريت السطح ولم تصل فهي حمال بحرية المحالة المحال بحرية المحالة المحال وقيد تكون رؤوس براكير ملأت رواسب البحر وهاتها و

وكشموا عن سلاسل من حيال تعنيب بطول المحيط الاطسى وتشطره شطرين . شرقى وغربى • وسلاسل أحرى تجرى في المحيط الهيدى ، (انظير العريطة المرفقة) وسلاسل أخرى تجرى وتتشعب في المحيط الهادى •

وأعمق عمق كشفوه في المحيط الاطنسي واقع في حدق بتروريكو Puetro Rico Trench ويبلغ ٢٧٩٦٠ قدما ، وأعمسق عسق كشفوا عنه في المحيط الهادي ، واقع في خدق مريانا Mariana French على بعد ٢٠٠٠ ميل جنوب حوا (suam) ، ويبلغ بدا تدما -

احمد زكى

أهدى التحيــة من شــــذا أشعارى من نغمه يزهو بهها قيشهاري بكم تتيه منابر الأحسرار ولأنتم في القلب ، والابصــــار ورياضُها . . . مزهنَّوةُ النُّــــوَّار أمَّ الحملية موكبُ الزُّوَّار ما يتُعجَبون بــه من الأزهـــار نواهب حُجبت عن الأنظار (١) والبعسض منهسا عرضة لحسوار والنقد يرفعه الى الاكبـــــار

من عمق وجداني ومن إكبـــــاري من روضتي الغناء . أألق بالسنا يا خير من دَعم الثقافة َ . . . رائدا هذی مجلتکم . . . مناهل ظامی آ يتسابقون ، . . ليقطفوا من حقلها أضحت دنا ، العربي ، ساحا حرة والفكر بجلسوه أجتلاء غُسوضه

كم شاعر حمل السلاّح بخسسلق

يحدو على نغم الرصاص ، وشعمره

واليوم فضلُ الشعر . . أصبح راسخا ﴿ يَذَكَى اللهيسَبُّ بِعَرْمَــةَ الثُّــــوارِ ﴿ وحياتُه . في كفَّة الأقسدار . . بأسو الجراح على النجيع الجسارى

هذي الحواطر . . نَبَّضة من خافق قد صُغتها كمزامر غبي بهـــا إنى احبيُّ الشعرَ في إعــــزازكم بلدى يطل بكم على أمجــــاده

نظم القوافي من صدى الأوتـــار ومشاعري عجزت عن الإضمار ويُعيد عهدَ أمية ِ . . . ونيزار 🚃 هند هارون

(١) الدنا جمع دنيا

فانوية الكرامة / اللاذقية / سورية

بقلم: الدكائي سيد المبه سيد

بتزيد عدد الطلاب في جامعاتنا عادا .٠٠٠٠ حتى نقد اختلت الى ابعد العدود ، السلم الله الد الطلاب ، وعدد من يقومون بالتدريس أوم وحتى هزلت الى ابعد العدود كذلك الامالات المعمية والمكتبية •

صعيع النبا فتعتبا الإينواب على عدريده تعجبة المدباواة وتكنافق القبرس ، فيدفيق هذا الدين العرم امام الجامعات والمعاهد العليا كانه ليس ثمة من سبيل للتقوق الأهدا التعليم لعامعي او العالى •

وصعيع ان المجتمع السليم ينبغى ان تتوافر علم الساواة والتنافس معا ، على أن تنهئيا أوسائل ليجرى التنافس في المخلق والابداع وصعيع اننا ولدنا متساوين ، واننا سنرحل من العباة متساوين ، وننا حقسوق سياسسية وحتماعية متساوية ،والأهم منذلك (ننا متساوون سام القانون ،

ولكن ينيغي ان نعترق اننا لسنا متساوين في القدر ات والدواقع ، ولذلك لن نتسساوى في الابسداع ، وانما نادينا يميدا تكافؤ الفتر ص يسرز الموهوب القادر على خدمة مجتمعه •

18 Can - - + + + 5 8 4 4

الوركو المراس الساء في الله المساورة المراس المساور المراس المساورة المراس المساورة المراس المساورة المراس المساورة المراس المر

بيبقى أن رقع من الساوى التعليم والتدريب في المجالات الإساسة المعرفة، وأن التبدا الشبات السايرة المعرفة، وان التحسن اعدادهم علميا وعقلنا وتدريبا الواجهة مشكلات العصر وبعدياته، حتى تدك التي لا تسليع التكهن بهاء

القاعدة العريضة المستعملة في الدولة

ومع ذلك فان أهمية التعليم في المجتمعات العديثة ، ليست بالنسبة للموهوبين فعسب ،ولكن ينبغى ان يكون الكل قادرا على القراءة والكتابة كل ساعة من كل يوم ، حتى يكونوا قادرين على العكم على الاحداث وفهم مجرياتها والتصرف بمقتضاها ، واذا لم توجد هذه القاعدة العريضة المتعلمة ، فلن يرتفع البناء ، وحتى لو ارتفع الى حين ، قانه سينهار وشيكا • ثم أن هــذه القاعدة العريضة المتعلمة هي وحدها القادرة على تقبل ومساندة هده القمة من الموهوبين الممتازين . وحتى يكون ثمة توازن في المجتمع بين القاعدة والقمة ، بسرط أن يكبون التعليم على وفيق احتياجات المجتمع من المتغصصين الدراسيين من زراعیین او مهندسین او اطباء او کیمیائیین او صيادلة أو باحثان علميان في مغتلف فروع المعرفة الاساسية او التطبيقية ، وأن يكون ذلك على وفق تغطيط مدروس ، بعيث لا يكون هناك فائض عاطل • يكون عبنًا على المجتمع •

واذا نطرنا الى مجتمعنا بالنسبة للتعليم ، مجد ان القاعدة العريصة ، أمية أو تكاد ، يل ان رصبدنا من الامية ليزداد عاما بعد عام ، ودلك لان الزيادة في السكان لا تقابلها زيادة في عدد المتعلمسين لا تتناسب مع الزيادة الهائلة في السكان ،وكذلك ارتفعت نسبة الامية في العشرين سنة الاخيرة من اردار الى اكثر من ١٨٠٠ ، فكيف تفهم هذه المقاعدة العريضة الامية ـ وقد اجتمع عليها الجهل والفقر ـ مشكلاتالعصر وكيف تستجيب لاحداته ،

قد يرى المغتصون أنه لابد من أجراء اختبارات تقليدية لمعرفة الموهوبين، وتوجيههم حسب استعدادهم نعو التعليم الذي يلائم قدراتهم • وقد قيل كثير في شأن هذه الاختبارات والاستبيانات التي عن طريقها نضع أيدينا على الموهوبين من السباب عتى ياخذوا طريقهم في مدارج النجاح ، ليصلوا الى المراكز القيادية • ويقول المغتصون الدرجات النجاح في الامتعانات العامة لا تكفى ، بل لا بد من اختبارات القدرات التي يتصمتها المغتصون، كما أن هذه العملية يجب أن تكون مستمرة ، وعلى جميع المستويات ، وفي مغتلف البيئات والاوساط، ثم تصنف النتائج على أسس علمية •

بين الكم والكيف في التعليم

واذا تساءلنا عمن يحق له الالتعاق بالجامعات. عانه ينبغى ان تكون المفاضلة بين الكم والكب فى التعليم ، ويكون السؤال هو : هل تنعلم القيئة تعليما صعيعا أو نعلم الكثرة تعليما ردينا ، من الممكن أن نعلم القلقة الممتازة تعليما ممتازا ، وأن نعلتم الكثرة الباقية حسب قدراتهم واستعدادهم ومن واجب الدولة اتاحة الفرصه للجميع ، كل حسب امكانياته ، حتى يفيد المجتمع من طاقاته البشرية جميعا ،

معاهد للفنيين

ومناغير انشاء معاهد متغصصة لتغريج الفيين والتكتين ، كل حسب استعداده وميوله ، وليس من المفيد ان نوجه كل هذه الحشود نعو تعليم جامعي اكاديمي ، قد لا يكون متفقا مع رغباتهم وميولهم اذ ليس من المعقول ان يكون كل مواطن جامعيا ، الا اذا كان من المعقول ان يجرى كل مواطن بسرعة اربعة كيلومترات في الدقيقة متلاء

نعم ، ينبغي أن نكتر من المعاهد التكنولوجية المغتلفة ، وليس حتما ان تكون متساوية متشابهة، يل يجب أن يكون لكل شخصيته ، ومجالات تفوقه، ولا ينبغي أن يغجل امرؤ من الانتماء اليه او الانتساب له مادام انتاجه مرموقا ومقدرا ومطلوباء وما دام يعمل جاهدا للتقوق في الأداء ، بل على النقيض، ينبغى أن يكون ذلك مدعاة زهو مو افتغاره. فصائع ماهر أو تكني ممتاز، خرر من جامعي ضعيف أو أقل من المتوسط ، تخرج وسط حُشود ضغمة لم يعرف مكانه بينها ، ولم تنهيناً له الفرصة للتعليم الصحيح الذي يبرز قدراته ، فليس جرمه أن نسمح لمتوسطى القدرات والمتازين بالالتعاق بالكليات الجامعية،ولكن الجرم كل الجرم أن نسمح لكل هؤلاء دون هدف ، ودون تغطيط ودون اعداد صحيح ، ينبغى ان ننشه التفوق في كل ما يزاوله الشباب من صفوف التعليم •

التخلص من عقدة الجامعة والتعليم الجامعي

لقد أن لنا إن نتخلص من عقدة الجامعة ، فقد طال العهد بقصر التقدير الأدبى والمادى والمعنوى

, حريجي الجامعة وشجيه عمن عداهم ، مهما غوق الأخرين وتخلفالاولين فيالقدرت وكمال

مد ان الاوان ان تقصر التقدير الادبي والمعنوى ادى على حسن الاداء والتفوق فيه . ايا كان اسره وصاحبه . وعلينا ان نفتح الطريق امام لا المتابعة التعليم ما استطاعوا الى دلك سسلام النابه الذي اضطر لاسباب مادنة متلا . الا النابه الذي اضطر لاسباب مادنة متلا . الا ابعه التعليم وفق قدراته ، وان تعد له مناهج صة تلائم ما حصل ، وما يشغى ان بعصل ، مما يشغى ان بعصل ما بهن والموهوبين ان يبرزوا في مهارات متعدده ما وتمة مدارس خاصة للموسيقى اوالتدريد التمرين على استعمال اشعة اكس ، وهدت الرساليلية لعشرات مناهم الرساليلية لعشرات مناهي مراعاة ماناي .

ا ـ تعریف الشماب بالقرص المتاحه لمنعسه
 الحاممی •

 ۲ ان یعلم الآباء والمدرسون ان السمات الدر یواصل تعلیمه الجامعی ، ینبغی ان تتاح له مرصه لمتابعة التعلیم .

۳ ـ ان بغیر هدا الاتجاه السلبی بعو التعدیم .
 الدی یتبعه من لم تتح له فرصة التعلیم .
 انهم بستطیعون التفوق فی بواج اخری .
 التعلیم .

أ ـ ان يعلم الشباب ان مكانه في المجتمع رفف على متابعة التعليم طيلة حياته ، لاخلال وات الدراسة وحدها _ وحقا " لا يزال طالب علم عالما ، حتى اذا ظن انه علم فقد جهل ٠ ١ حدث شريف " .

لابد من حوافز لابراز القيم والمواهب

ومع ذلك ، لا ينبغى ان تجد فضل الموافر فى از هده القيم • فالموهبة دون حوافر ، تكون ملة ، قليلة النقع ، وعلى مر التاريخ ، تميز ابغون لا بالذكاء وحده ، ولكن بالرغبة فى عوق ، والكن بالرغبة فى عوق ، والكن بالرغبة فى عوق ، والكن المقبات والقيرة

في الممارسة والاستفادة من مواهيهم - فكل تغوق يتضمن مع الذكاء والمثايرة وضوح الهدف - ومن حسن الحظ ان الكليات والمعاهد المتخصصة والمدارس التكنولوجية ومعاهد المتدريب . قد انتشرت في كافة ارجاء الدول المتقدمة والناميية ، وعدد تكاليفها ميسسرة - ولكن ينبغي ان يكون الهدف دانما الكيم لا الكم - فقد اصبعت منامعة التعدم في متباول كل راعت طموح ، فادر عدى الاسد ادت والسل من روافد المهرفة -

ومن الطابعي أن المواهب العقاعة التي سفيح وتردهو غي معتمد ما ، الما الد ، ،

> نصادها هذا المعيمعافلميسم. تعديه ويسجعه الأيوع ال

آچي عان و سائيا المعام • •

عدى أنواع النبوع الذي عار. معتملاء بنا لا يستطيم أن

وللظف التي المعارب أن الأعرام

وكدلك سعى ان سعم كل مواطن مسلا سعى لاحدانها، باغد والمبايرة والإخلاص والاتعان، وفي سبين التموق، يسعى ان بتنافس المتنافسون، في سبيل مزيد من العلم، ومربد من المعرفة ومربد من حسن الادا، في كن صورة، وفي كل مرفق من مرافق المعتمع ، مما بريد في رفاهيته وترابه ، ينبعي ان ينتبد كل منا التموق في التعليم أو السياسة أو الصناعة ، أنه التموق العالمي الذي نبتقية لمجتمعنا ، والذي لا يمكن أن ينادى الا ادا جاهد الحميع من أحلة ، وكدلك يمول شاعرنا المتنبي :

وارا كايين النصوس كسيارا منك فتي مرابقيا الإجتناء

-

عبد الحليم منتصر

امراض شائعة



بقلم: الدكتور محمد معيى الدين سليم

الفرحة الشرقية من الامراص الموجودة في المناطق العارة والاستوانية ، وتعتبر متوطنة في حومًا ألبعر الأبيض المتوسط حصوصا في شعال افريقيا والسودان والعبشة وكيبيا . كذلك في أسيا الصغرى والوسطى وفي بعض بلدان امريكا اللاتينية • ونظرا لنشاط السياحة بن الدول فان الرض طهر بصورة فردية Sporadic في انعاء متفرقة من العالم وفي مناطق لم يكن هدا المرض معروفا فيها من قبل • وهذا المرض يصيب الرجال والنساء والاطفال ولكن فد تكون الاصابات فردية او بصورة جماعية وقد تعلو نسبة الاصابة بالمرض في بعض المناطق المتوطنة الى ١٠٠٪ من السكان ٠ ويطلق على هذه القرحة اسماء كثرة فهي في العراق تسمى قرحة بغداد ، وفي سوريا " حبة حلب " وفي الهند " حبة دلهي " وفي روسنا ، حية المرجاب ، ولكن الاسم العلمي لها هو ليسمانيا الجلد - Cutaneous Leishmaniasis

الطفيلي المسبب للقرحة الشرقية

وهذا المرص يعدث بسبب الاصابـة بطقيلـي

الليشمانيا (Leishmania Tropica) وتنتمى هد الطفيلي التي شعبة الحيواناتوحيدة الخلية المهابلات الطفيلي التي شعبة الحيواناتوحيدة الخلية التي قصيد السوطيات التي تصيد دم الانسان واستعب المختلفة Trypansomatidae المختلفة ومن المعروف ان حجم الليشمانيا يتراوح سرا التي لا ميكرون فقط

والليسمانيا توجد داخيل خيلايها الجسد، (Reticuloendothelial Cells) وتكون امسمتديرة او بيضاوية وليس لها سوط ، (شكل ا

المضيف لهذا الطفيلي

ويعتبر الانسان وبعض الفقريات الاخرا المضيف الاساسي لهذا الطفيلي Plinitive المشكل المختلفة في مراحل من دورة حياتها متائرة في ذلك بالوسط الذي تعيش فيه ، فهي تتكاثر في القتا الهضمية الوسطى للعشرة الناقلة لها وتاخب شكلا ذا سوط (شكل ٢)

Leptomonadal form orPromastigot







انواع ثلاثة من هذا الطفيلي تعدث مرض القرحة في الانسان

عي تميير هذه الأصناف على اساس الشكل ، 'و لصفات في المزرعة ، أو تفاعلات الدم والمناعه . و الاستعابة المرضية في الانسسان وعبيره مس مقاربات وقد يعدث تداخل بين اشكال المرصي الي قد تعدث من كل صنف ٠

النوع الاول من طفيلي المرض

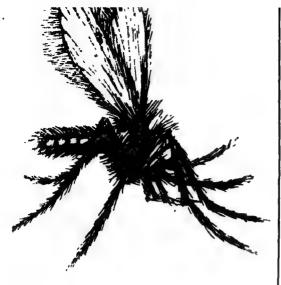
التقرحات الملدية التقرحات الجلدية المدينة المدينة mania Trop وهو الموجود في انعاء كثرة العالم ومنها الشرق الاوسط والتي بسبب ص الفرحة الشرقية . Oriental Sore وسقل هدا الطفيلي الى جلد الانسان ديابة مل (شكل ۲) Phlebotomid Sand Flies ستمى الى فصيلة ، Psychodidae ويوجد مسن . الذبابة حوالي ٥٠٠ صنف منتشرة في انعاء

ورائع من (۱۹۶۹ م. و العني داريقه المحافظ wind on the fam & convey on the manage were god of a comment of the first of the comment عصوصا سي تسني الي جير 💎 🦮 🤇 Probability of Species $\frac{1}{2}$ \frac عني دم الإسال والعفرتات لاهدى وبيتن البه يدلك المستمانيا و المعروساة التي نسب هم ديامة الرمل او ميكروب الناوبوسيلا . Bart moth الدی بعدش مرصر کاریون میدشد مرصر کاریون میداد در الاستان الاس Wern's Permanar الحشرة الواعا شديدة منن الارتكار ب الحبيبة • وهده الابوع من الدياب دفيقة الحدم للعريبة الحسم وبهااحسعه مكون مرفوعه فوقحدهها كالسمف وقد راحبها او وقوفها وهي تعسن في الإباكن للعيمة وتكثر في أنايت الصرف أو أأماري كمنا تتكاثر في السقوق الارصيب الطبيعب و الثي سبكتها الموارض مثل الحربوج والمرد السبالك

opiny rat والمار الوحشي opiny rat

كمنا يتكاسر الصا يجنوار الانتهبار وقني القابات ، وقد وحد انه بازدناد الزراعة وشق





(شكل ٣) ديانة الرمل

القنوات تصبح الارض والتربة صالحة لتكاثر القوارض وبذلك تكثر الاماكن التي تتوالد فيها ذبابة الرمل ، كما وجد انها تكثر بعد الفصول المطيرة كما تكثر ايضا في الجفاف

00

00

الليشمانيا داحل الحلايا في الانسان

ويرقات هذه العشرة قد يصعب العصول عليها ولكنها كثيرا ما تكون موجودة في البقايا النباتية المتعللة وفي روث البهائم والسماد العضوى ولكنها توجد بصورة اكثر في جعور القوارض فقد وجد في احد جعور الجربوع على بعد ١٢٠ سم من السطح حوالي ٥٠٠ يرقة وعذراء لذباية الرمل وهذه اليرقات قد تعيش مدة طويلة وقد تبتى طوال فصل الشتاء لتظهر العشرة في اوائل طوال فصل الشتاء لتظهر العشرة في اوائل الميف وذبابة الرمل لا توجد في الاماكن المرتفعة وقد وجد ان اقصى ارتفاع تعيش فيه هو الجنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مضارات الجنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مضارات

ومن صفات هذه العشرة انها تنجذب الى الضوء ولا تلدغ فى البرد تعت درجة ١٨ متوية ولكنها تلدغ عندما تصل حرارة العو الى ٢٥ سـ ٢٨ درجة منوية و ومن عاداتها ان تلدغ بالليل ، وحتى اذا لدغت بالنهار فان ذلك يكون فى الاماكن الظليلة او المظلمة كما هو العال فى الكهوق و الفايات مثلا .

وهذه العشرة تطير على ارتفاع بسيط من سطح الارض من ٢٠ ـ ٣٠ سنتيمترا ، وهي عادة تطير الى مسافة امتار معدودة ولكنها تستطيع ان تطير

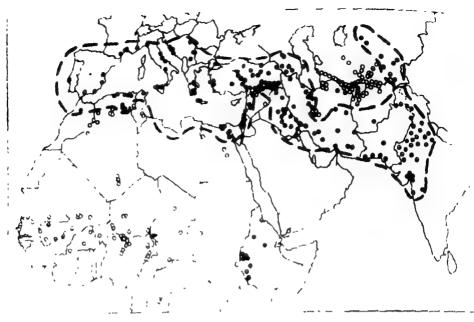
الى مسافة 10 س / كيلومترا وقد وجد ال الرياح تمنعها من التمكن من مهاجمة الانسان فهى الرياح تمنعها من التمكن من مهاجمة الانسان فهى تأثير الرياح كما يعدث مثلا داخل المنازل و وبقدر عمر العشرة بعوالى ٢ ـ ٣ اسابيع ولكنها قد تعيا مدة شهرين . وهى عندما تتقذى على دم انسان او حيوان مريض بالليشمانيا فان الطفيلي يتكاثر في القناة الهضمية وتصبح العشرة بافلة للعدوى في مدى 6 ـ ١٠ ايام من وجبتها منالدم والمنافرة الهندي المنافرة المنافرة الهندي المنافرة المنافرة الهندي المنافرة ال

ليس للطفيلي دورة حياة داخل ذباب الرمل العامل

وليس للليشمانيا دورة حياة داخل القياة الهضمية لذبابة الرمل كما يعدث لطفيلى الملارب في البعوض واثما يتكاثر الطفيلي فقط في المتناه الهضمية ويتغير شكله الى النوع السوطى ولذلك فان الذبابة بالنسبة لطغيلي الليشمانيا تعتبر حشرة ناقلة Vectol وليست حاملا وسيطا بالمعنى المتعارف عليه ،

بعد ما تلدغ الذبابة انسانا

وبعد ان تلدغ المسرة المعدية الانسان فانه تدخيل الليشمانيا في الجلد حيث تتواجد في الحلايا وتتكاثير ولا تغليهر القرحسة الا بعد مفى فترة تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع وقد تمتد هذه الفترة، والتي تسمى بفترة العمل.



مناطق القرحه في العالم

مداماق ۱۱: مه صبه

المناطق الدامة المالة

🗀 مناشو الرامة المحاملات

الى شهرين أو حتى سنة ويعتمد طول هذه الفترة الوحواليدين والدراعين والعدمين والسامره بديب على صنف الليشمانيا وعلى عدد الطفيليات التي دخلت الى الجلد مع لدغة الذبابة فكلما كار العدد كبيرا قلت فترة العضانة وقد وجد انه لو دخل جلد الانسان مع اللدغة ٤ مليون طفيلي او اكثر فان القرحة تعدث فورا بعد فترة وجيزة ،

القرحة الشرقية لها في الجلد اشكال ثلاثة

الشكل الاول : ويعرف بالقرحة الرطبة او البكرة وتظهر عادة في المناطق الريفية أو على حلود الصحراء وعادة يكون مصدر الطفياني لعيوانات القارضةاو السنجاباو منالكلابالضالة (The wet or early ulcerative type caused be Leishmania Tnopica Var Major)

" نظهر بعد شهرين تقريبا من اللدغة في مكان للدغ وعادة ما يكون على شكل دمل غير مؤلم بعد اسبوعين يتقرح الدمل في الوسط ثم تتسع عرحة وتصل في العادة الى حجم ٣ الى ٦ ستيمترا وتكون القرحة معاطة باورام صغيرة سل مجمها الى ١/ سنتيمتر • وتفلهر مثل هذه تقرحات على الاجزاء المكشوفة من العسم مثل

- فحد تحدث في الواقع في أي مكان من الحسم وقد يكون هناك قرحة واحدة او عدة تقرحات وهو الامر الاكثر حدوثا • ومادة تنبئم مثلهذه القرحة هي مدي سنة أسهر ، تاركة وراءها عدبة وهدا الثوع مر المرص قد يعطي مناعة صد الانواع الاخرى من المرص .

الشكل انثابي : ويعرف بالقرحة الجافة (Dry or late Ulcerative Type caused by Leishmania Tropica Var minor 1

وتكون مدة الحضاية هما اكثر من الشكل الاول ، وتظهر على شكل حبة صعيرة حجمها ١ - ٢ سم في مدى سنة اشهر ، ثم نتقرح في الوسط ويكون لر فشرة سميكة ويكون حولها بعض العبيبات الثانوية وتلتثم هذه القرحة بعد ذلك في مدى سنة اخرى تقريبا •

الشكل الثالث للقرحة الشرقية : يعرف بالانواع المزمنة من التقرحات الجلدية وتبدو على شكل حبوب لونها ينى مائسل للاحمرار او بنى مائسل للاصفرار بالقرب من نلب تقرحات اخرى قديمة بسبب نفس المرض ، ويعدث ان تتجاور مثل هده العبوب وبذلك تصاب مساحات كبيرة نسبيا من الجلد وقد تمتد فترة مثل هذا الشكل من المرض في حالات نادرة الي مدة ٢٢ عاما •

وقد يعدث احيانا ان تصاب الاغشية المغاطية اذا كانت الفرحة الشرقية في الجلد على الانف او قرب الفم ومثل هذه التقرحات تلتئم ايضا مثلما تلتئم تقرحات الجلد

ويعتمد تشغيص هذا المرص على السكل المرص وعلى اكتشاف وجود الطفيلي في القرحة بأحد عينة منها للفعص المباشر ولعمل مزرعة على وسط خاص NNN nicdia كما بني التشغيص بعمل اختبار خاص في العلد المرحة لفعص السيح (Histopathological Examination)

أما علاجهها فقد وجد أن مركبات الاسبمون ومركبات علاج الملاريا والزحار الامليي ويعض انواع من المضادات الحيوية تملد في علاج هذه التقرحات وفي الاتحاد السوفيتي يقومون بعمس تطعيم في الاماكن الموبوءة مسعملين صنفا خاسا ادتهhmania Tropica Varmajoi

النوع الثاني من طفيلي الليشمانيا

وبعرف بطغيلي ليسمانيا التقرحان الجلديت Leishmania والمغاطية او فنشمانيا البرازان Braziliunsis وهو النوع الموجود في دول امريكا اللاتينية منلجنوب المكسيك وبرووعبانا وكوستاربكا وجواتيمالا والبرازيل وفنزويلا ومصدر الرض هو الكلاب الضالة والقوارص وينفقه صنف من غيابة الرمل - ويغتلف هذا المرض عن القرحسة الشرقية الني وصفناها بميل اكثر لاصابه الاغتبيه المغاطية مع الجلد في نفس الوقت او بعد ان تلمئم التقرحات الجلدية وعادةتظهر القرحة فيمدىا الي ١٥ شهرا وتكون مصحوبة عادة بالتهاب الاوعيسة الليمفاوية وتضغم الفدد الليمفاوية وقد تعدث اصابة الاعشية المغاطية بعد سنوات من اصابه الجلد وفد يصاب الغشاء المغاطى للاسم والفسم والبلعوم والعنجرة وقد بعدث تاكل في الإنسجة والفضاريف وتعدث تقرحات وتشوهات في الانف والشقتان والعنق وبادرا ما يصاب الغشاء المغاطي للعين او المنطقة التناسليه ، وهناك اشكال مس هدا الرض تنتشر في اماكن من الجلد بعيدة عسن القرحة الاصلية وقد تستمر هذه الانواع الى مد. طويلة بالرغم من العلاج

(Disseminated Anergic Leishmaniasis).

النوع الثالث من طفيلي الليشمان

من طفيلي الليشمانيا نوع يعرف باسم لبشري asahmanta Donovara دونوفاني هذه ایضا تنتفل بواسطة ذبابة الرمل من انسار لانسان او من حيوان مريض مثل الكلاب او اير اوى او الثعالب الى الإنسان ، وهذا الصنف بر طقيلي الليشمانيا بعدث مرضا عاما يشاعد ام مناطق متقرقة من العالم مثل الهند والسودان والعبشه والعراق وامريكا الجنوبيسة وعسرن باسم مرض الكالا ارزار أو حمى الموت الاحم لم دم وهذا الرص يعنيب الأطفال اساسا لللم ا وهزال واليمنا شدادة وهيوط شديد في كرات الدم البيضاء وبصغم في الطعال والكبد والعدد اللمفاوية ، وتظهر على الجدد بقع داكنة حسوسا على الجبهه وحول أنقم والبدين والجزء الوسط من جفد النظن لل ويصيب الطفيلي خلايا الاستد Recoilogndothchal Cells الداخلية

وهذا المرص قد يعصني على المريض على أدا أدا أزمن المرض أو ثم يعالج المريض علاجاً كافيا بالمنقسلي عمل المريض علاجاً كافيا بالمنقسلي عمل المن المنافض المنافض المنافض المنافض المنافض والمعدين وقد طير عمل المنافض والمعدين وقد طير عمل المنافض من الوجه ونظهر قدلا عمد واورام على الوحه وبعتبر هذا المرس بالمند ما يصيب البنس ويمثل علاجه تعديا سدا للعمم المعنى عما يستلزم زيادة البعث والتقصي

وإن من أهم ما بعناجه في مكافعة مثل هم الإمراض هو الوقابة والتي تشمل مكافعة العشر بالناقلية للمرض والعضياء علي اماكين بوالله والتضاء على الحيوانات الضالة أو التي تعتبر مصدرا المنشر المرض مثيل الكيلاب المريضية الالقوارض أو الزواجة أحيانا و وهناك مجهوداد مستمرة لابجاد نوع من التطعيم القعال والعلاز الكييد •

معمد معیی الدین سلیم رئیس قسم الامراض الجلدیة مستشفی الصباح ــ الکویت



بقلم: الدكنور الإنجاد ال

يديش الانسان في الوقت الخاضر في عالم سند منذ! الإنسان اصبح الأن واقعا ده تاليوات كشيرة متعددة : اجتماعيت رساسية واقتصادية وسياسية وغيرها • وتعقدت الحياة التي يعيشها الانسان وتعولت من البسيط الى المركب • واصبح الانسان الأن يجرى ويلهث في سنبيل الهداف غامضة حتى اذا بلغها لم يجدها شيئا ووجد انه كان يجرى وراء سراب ، وأن هنا واجداف وخاصة المادية منها لم تعد فادرة على ن تجلب له السعادة والطمانينة والامن النفسي •

والملاحظ أنه بالرغم من استمتاع الانسان الكثير من طيبات الحياة وبالرغم من المستوى نادى المرتفع الذي اصبح يتمتع به الا أن الانسان أ زال بعيدا عن السعادة والامن والرضا النفسى

بعض العوامل التى تؤثر على الانسان وتسبب له القلق والاضطراب

واذا اردنا ان نتيع يعض العوامل التي تؤثر ، سلوك الانسان في العصر الحديث وتسبب له

الاصمر ب والقبق و درة والشعور الدام الأان والشبة ع فاع إدان الحاس إنص هذه العواما فيما ياني :

المساه على شة سبب النشع من يلاسب الما الما و المساه على الما النشع من يلاسب النشع من يلاسب النشاق المنا يكون أمنا مع ما هو قائم ومع ما هو معروف للايه • وعادة ما يقاوم الانسان التقيير لان التصير يعمى دائما يالنسية للانسان مواحهة ما هو معهول والجهول عادة يسبب تلانسان الهيرة وعلم الشدور بالامن •

والعالم الذي يعيش فيه الانسان أصبح الآل يتغير بين كل غظة وأخرى • أنظر الى النغيرات التكنولوچية التي تجعل ما هو متطور وحديث يصبح بعد فترة قصيرة متغلما وقديما • وهناك التغييرات السياسية التي تشمل العالم كله اليروم وآخر وكذلك التغييرات الاقتصاديةوالاجتماعية وغيرها •

والتغيير – ولو جاء بالمغيد والصالح للانسان – يلقى عبنا على تفوس الافراد الذين يواجهون هدا التغيير ويتعاملون معه ويتأثرون به

٢ _ تعقد المياة فلم تعد المياة الآن بالسهلة البسيطة بل أصبعت معقدة لدرجة كبرة • فالعلاقات الاجتماعية تشابكت خطوطها وأصبح على الفرد الأن أن يتعامل مباشرة أو باسهاوب غبر مباشر مع عدد كبير من الافراد يختلفون عنه سنا وفكرا ولونا وطبعا وتقافة واصبعت هده العلاقات تتصارع وتتضارب في يعض الأوقات • وتعددت الادوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد الواحد في الحياة • فهذا الفرد قد يكون قائدا في أحد الادوار وتابعا في دور آخر ، وقد يكون الفرد معلما في أحد الادوار ومتعلما فيي أدوار أخرى • وكثيرا ما يختلف سلوك الفرد باختلاف الادوار التي يقوم يها وهدا الاختلاف في سلوك الفرد لمواجهة مطالب هذه الادوار يفرض عبتها كبيرا على الفرد وكثيرا ما يوقع الفرد في الميرة والصراع

٣ ـ سيطرة الالة على حياة الاسبال فقله اصبح الانسان في الكثير من الأوقيات يغضيه لسيطرة الآلة ، ففي المصانع مثلا يبذل الكثير من العمال كل جهدهم لكي يسايروا انتاج الآلة ويتمنسون معه ، وأصبحت الآلات الآن تعظى مما يعظى به العاملون ، وارتفع ثمن بعض هذه الآلات حتى أصبحت تساوى آلافا ، وأحيانا ملايين الجنيهات ، وكثيرا مايؤدى تعطل واحدة من هذه الجنيهات ، وكثيرا مايؤدى تعطل واحدة من هذه الجنيفات الى تعطل العمل بالمصنع الكبير باكمله ، وفي ظل ههذا الجو فقد انسان العصر الحديث احساسه بقيمته ، وتاه داخل منشات ومؤسسات العمل الضخمة ذات الحجم الكبير ،

4 ـ سعى الاساد المستمر وراء الاستمتاع بمريد من المديات سبب له الكثير من المشكلات فانسان العصر الحديث مهما حقق لنفسه من ماديات الحياة فهو يطمع في المزيد • وهو دائما يقارن مالديه بما لدى غيره • وهذا نشاهده في الكثير من البلاد المتقدمة • ففي الولايات المتعدة مثلا هناك توتر دائم وصراع مستمر لكي يسبق الفرد غيره بان يكون لديه مسكن احسان من مسكن جاره وروجة اجمل من

زوجة جاره ووظيفة لها مركز ادبي العضل وهدا فهناك جرى لا ينقطع لكى يعتفظ الفرد بمكان بين الاسر الاخرى المعيطة به وهو ما يعبر عه القول الانجليزى Keep up with the Jones وهذا السلوك فرض على الانسان في عصرنا الحاسر أن يبذل جهدا اضافيا وطافة نفسية كبيرة حر يعقق ما يريد تعقيقه ، واذا لم يستطع اوصله ذلك الى القلق والاحباط والياس والتشاؤم ،

٥ - الحياة التمافسية التي يحيا في طلها مسم الافراد في الكشير من بلاد المالم اثقلت كاما مؤلاء الافراد فقي حياة الإنسان الاول كالد الحياة شببه تعاونية • فالجميع كانوا في الماص يعملون للعصول على قوت القبيلة والدفاع عنها وحمايتها ورفع شانها ٠ أما حياة الانسان في العصر الحنديث فيستودها التنافس والقرديه فالفرد مفروض عليه أن يغلب ويسبق غيره في مغتلف مواقف ونواحى الحياة في المدرسة وبعوها ومطلوب منه في العمل أن يرتفع بانتاجه على المستوى المتوسيط للانتاج وان يسبق زملاء العاملين في هذا المجال وكثيرا ما أوقعت هده الاوضاع القرد في صراعات بقسية • فالقرد الان يجد أن عليه أن يسبق ويغلب ويتفوق على غيره ومطلوب منسه في الوقت نفسسه ـ حسب معايير المجتمع وقيمه سأن يعظى بموافقة الناس وتأبيدهم وحبهم له ، وهذه أمور يصعب تعقيقها عمليا ٠ مما يوقع الفرد في الحرة والقلق والاضطراب .

آب الاهداف عبر الراقعية التي يضبها بعمر الافراد لانعسهم لا شبك أن هذه الاهداف اذ أحسن تعديدها وكانت مناسبة لامكانيات الفر وقدراته وظروفه أسهمت في تعريك سلوك العر تعريكا موجبا ، ولكن المشاهد أن الكثير مر الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه عادة ما تكود أهدافا غير واقعية وخيالية الامر الذي يجعل الفراعن تعقيق الاهداف يوصله للتوتر والقلو والاحباط وخيبة الامل والتشاؤم ويؤثر تاثيرا سيئا على مختلف نواحي سلوك الفرد .

المسل غير الماسب في الماضي كان يمارس عمله مع عدد قليل من الافراد عليم به علاقات اجتماعية قوية • وكان يمكن يرد تغيير عمله والتنقل مسن عمل الى اخر سهولة سعيا وراء العمل المناسب والمشبع • أما يوراد اعمال لا تناسبهم ولا تتفق مع قدراتهم ومكاساتهم وميولهم وظروفهم ، ومع دلك فهم مصطرون للبقاء لاسباب مغتلفة •

وقد أدى التغصيص الزائد وتقسيم العمل لدرجة معلة الى احساس الفرد بالملل والسام من العمر المعدود الرتيب الذي يقسوم به مما نترك اثارا سيئة على نفسيته وعلى سلوكه •

م المسوط الاحتماعية الواقدة على أمر. والدن الضغوط الاجتماعية التي تقع على المر. على العصر الحديث ووضعت الكثير من الصوابط على سلوك الفرد مما يثقل كاهله و المحلم للعماعات التي يعيش فيها الفرد تاتير كبير على سلوكه و وكثيرا ما يجد الفرد نفسه مصطوا لان سلك سلوكا لا يرضيه ولا يريده لكى يرضى الماعة التي ينتمى اليها ويغضع نفسه لما يها ومن هذه الجماعة وبعدا عن عقابها ومن هذه الجماعات : الاسرة وجماعة العمل وجماعه الديسية والجماعة الديسية وعرها و

ا عدم الاستقرار الدولي والمراعات لسياسية لا شك ان عدم الاستقرار الذي يسود العالم والصراعات السياسية والعسكرية التي سود بعض بلاد العالم تؤثر ثائيرا سيئا على حياة وسلوك انسان العصر الحديث و فبالتقدم لهائل في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات سبح التوتر والاضطراب الذي يشمل أي مكان للعالم يعس به الافراد الذين يعيشون في أي العالم يعس به الافراد الذين يعيشون في أي معلى به ويشارك فيه و

والمغاطر التى تهدد العاليم الآن من الحروب درية والهيدروجينية والكيمياتية والميكروبية يرها تسبب القلق لانسان هذا العصر ، خاصة أفرارات الحرب والسلام موضوعة في أيدي قلة

من قادة الدول الكبرى وهم بشر بكل كمالهم وتقائصهم ، وأى قرار خطأ أو متهور يعرض هده الارض ومن عليها للفناء والدمار ولن يسلم من هذه المرب لو وقعت لم بلد قريب أو بعيد ، اليس لهذا الوصلع باثره السيء علمان والحسل الانسان وعلى أمنه وعلى مستقبله ،

طريق الخلاص

عى ظل هذه الطروق الصعبة والحالة الاعطراء التي كل التي بعشها الإنسان فان الحاجة شابدة الى كل الما بدعم عسرة الآن أويادان الان المادة وسعو بروحه الى افاق رده ا

بالث الإقلى طن حيدة إثر المدانة •

ه و چد نکی شفو اوستان. ۱۵ السدهاده او ومن او نظماستا

وبهيبه للمنز التعلج في عدا الد

لدى بعيس هنه ، وان بروده بالدرات والهارة المنافرات المني بمكنه بن مواجهة بوالها (١٠) التي الادادت بعمدا ألقي السنوات الاخرة و هذا المعاصد على صرورة مستعدة الافراد في علما المعاصر على فكهم النسهم ذلك لأن فهم المعس مكن عؤلاء الافراد من أن تصعوا لانفسهم إهداف واقعية ممكنه السفيد ، كما أن ذلك يمكنهم أيضا من اتفاذ القرارات الواقعية المناسبة في حياتهم وهذا ولا شك يباعد بين الافراد وبين الفشل الذي يسيء اليهام ويسلب لهم الكشير من المغاوف والتوتر والقلق و

ومن المفيد أن مدعم في مفس الانسان فيم الحب
والحمير والجمال حتى لا يكون كل تركيزه على
الجوانب المادية من هذه الحياة وأن توجه الاسرة
والمدرسة وغيرها من المنظمات الاجتماعية جهلها
نعو تعقيق هذه الفاية حتى بعدث توازن بسين
الجوانب المادية والجوانب الروحية في هذه المباة ،
وحتى لا تثقل ماديات حياة الانسان وهو يسعى
ويكدح لتعقيقها ، فليس بالحبيز وهده يعيا

على أحمد على

ائت تسأل .. وغن مخيب

أقدم استعمار أوروبي في افريقيا

 ● سممناعن میناهی سبتةوملیلة وعن ادعاء اسبانیا بانهما حزء من اراضیها،فما هی قصة هدین المیناهین و وعنی احتلتهما اسبانیا ۱۰

1 • د _ البعرين

سبتةومليلة ١٠ ميناءانمفربيان صميمان ١٠ وكثيرا ماكان العالم يشبههما،من بعد استعمارهما، بمستعمرتي هونحكونح ومكاو علىساحل الصين ١٠٠

ان المغرب كان يعتمد دائما سياسة المسالمة للعصول على حقه الطبيعي في هذين الميناءين ولكن اسبانيا « الصديقة » ؛ لم تقبل بمبدأ التفاوض والاعتراف بالعق الطبيعي للبلاد ، بل ارسلت في شهر فبراير من هذا العام ١٩٧٥ قواتها البحرية والبرية الى سبتة ومليلة في استعراض للمضلات ٠٠ ودا على مطالبة حكومة المغرب ياعادة الميناءين اليها •

ان الاسبان لا ينظرون الى الميناءين على انهما مستعمرتان بليعتبرونهما فى الواقع امتدادا للارض الاسبانية • وكانتجمارك وقوانين هذين الميناءين تختلف عن تلك التى كان معمولا بها فى بقية المناطق التى كانت تعتلها اسبانيا فى المفرب وقد رفضت اسبانيا التخلى عن سبتة ومليلة ، عندما تركت المنطقة الاسبانية المعتلة فى المفرب اما منطقة الهنى التى احتلتها اسبانيا متل المفرب الخامس عشر فقد جلت عنها فى اوائل السبعينات الخامس عشر فقد جلت عنها فى اوائل السبعينات

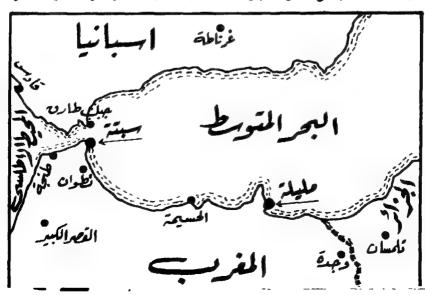
وقصة احتلال سبتة ترجع الى عام ٨١٨ ٥٠ / 1510 م • اى قبل سقوط غرناطة آخر الماقل الاندلسية في عام ٨٩٥ هـ/١٤٨٩ م وكان درض الاسبان من احتلال سبتة هو قطع المعونة عن عرب الاندلس-وهذا الاحتلال يمثل اقدم آثار الاستعمار الاوروبي لافريقيا •

أما مليلة فقد استولت عليها اسبانيا عمام 1897 بعد أن تم تقسيم العالم بين أسبانيا والبرتفال عام 1848 •

وقد عمد الاسبان خلال احتلالهم لهذبت الميناءين ، الى معو كل ملامعهما العربية فاصبع غالبية سكانهما من الاسبان • يعملون فيصيد الاسماك وخاصة التونة ويجمعون المرجان كسما يعملون في تنظيم رحلات للسياح وتهريب البضائع الثمينة والسجائر الى داخل المغرب ، عسبر المليان المديدة والجبال والتلال السبعة التي تقوم عليها سبتة • • •

وعند سكان سبتة تعو ١٢٠ الف تسمة ، وسكان مليلة تعو ١٤٠ الف تسمة ،

وقد حاول المغاربة مراث عديدة استرداد سبت



مليلة ، وكاد مولاى اسماعيل ان يستولى عليهما عد ان فرض حصارا شديدا عليهما ، ولكن وفاته وانتشار الغوضى من يعده ، حالا دون ذلك -

ان العلاقات الودية الاسبانية العربية تتعرض اليوم لهزة عنيقة ٠٠ وعندما طاقت بعتة ارباذو في البلاد العربية عام ١٩٥٢ قال عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية ، في ذاك الوقت : «أن الاسبان والعرب كالاخوة ١٠٠ ترى ما هي الفائدة التي سوف تعود على البايا

ادا اعلمت المغرب حدودها تماما مع سببه ومبيله؛
ان هذين الحبين سيتعولان الى فلعتن تتيان
العمد والعدال ، وبمتعان حبراح دكربات البمه
مربرة استمرت قروبا طوبقه ، قبل سيانها ؛

ان الاسباق یعولون: ان مصبق حیل طارق لیس بماصل پی البلدین (اسبانیا والمترب) وادما هو بمتابه معری ماه پریت بستمد وید ان تستمر اسبانیا نم علاقات ا

 سیمینا آن موزیتانیا تمانی کار در المداد (آدر کی ۱۰ (دی) موجر وان معامة واسعة النطاق قد در آت خااج دوره دادد. الدام المدام برخو آن تعطونا فکرة واسعه عمدالمراسب له موزیتانیا در داده ۱۰

- ضرب البخاف اواسط افريقيا وبخاصة الدول الست المتاخمة للصحراء الكبرى وهي : مالي والسنفال وتشادو النيجر وفولتا العليا وموريتانياء وقد شكلت هذه الدول لبنة مشتركة وقررت ان ترصد ١٠٥ الف مليون دولار لاعمال الفوث والساعدة .

هذا وقد اعتبرت منظمة الاغذية والزراعة هذه الدول الست دولا منكوبة ، وراحت تمدها بالاغذية على ضوء تقارير الغبراء عن حاجاتها •

وتبلغ حاجات موريتانيا من الاغذية ١٠٠٠٠٠٠ طن شهريا،وذلك بتقدير حكومة نواكشوط نفسها المذا تقدير متواضع جدا ان لم يكن خاطئا ولهو لا يضمن للرجل اكثر من ١٠ كيلو جرامات ألطعام في الشهر كله وهذه معونة ضئيلة للغاية ، وتكاد لا تفي بعاجة ولد صغير ١٠ وهذا عنى ان البلاد تعانى من نقص التغذية الى حد لسر ١٠٠

ولكن الموريتانيين يشكون ايضا سوء التفذية ٠٠ سوء التفذية اخطر كثيرا من نقصها انه مرض٠٠٠

مرص افتقار البسم الى البروبينات ، ويسمونه الكواشياكوره وقد انتشر هذا المرض فيموريتانيا وسبب بانتشار امراض اخرى عيره، كانت العصبة اخطرها ، اد بلغ علد الموريتانيين الذين مانوا يسبب العصبة في سنة ١٩٧٣ وحدها ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة كان اكثرهم من الاطفال المصابين يمرص الكوشياكود ٥٠٠

والجفاف هو المسوول الاول عن انتشار سوء التغذية في موريتانيا • فقد قضى على ٧٥/ من جمالها واتى على الكثرة الساحقة من اغنامها وابقارها وحرم اهلها بالتالى من اللعوم والالبان التي نشاوا عليها منذ الطغولة •

ئم جاءت العبوب التي توزعها منظمة الإعدية والزراعة لتعل معل اللعوم والالبان وتصبح مصدر الفذاء الرئيسي للموريتانيين ١٠ والعبوب ، كما هو معروف ، مفيدة ونافعة ويعتمد علبها ملايين البشر ، حقا انها لا تضاهي اللعوم والالعاب من حيث قيمتها الغذائية ومعتوياتها البروتينية ، ولكتها مغذية على كل حال ولا تتردد الهيئات

ت تسأل . . ونحن نجيب

مارجريت ثاتشر ونصر جديد للمرأة في عامها الدولي

● اهتمت الصحف بمور امرأة هى السيدة مارجسريت ثاتشر ، برعامة حسرت المحافظة في البريطاسي ، فسي الانتخابات التي احريت أحيرا لا بتخاب رعيم للحرب حكما لادوارد هيث "ترى من هي هذه المرأة، وما سر اهتمام المنحف المالمية والعربية بها " همل لكم ان تقدموا لما بدؤة عمها " سألم حمدان / الكويت

مارجریت ثاتشر ، هن اول اصراة تنتغب
زعیمة ثواحد من اکبر حزبین سیاسیین فی بریطانیا وقد جاء هذا النصر الجدید السنی حققته هده السیدة ، فی الوقت الذی یعتفل فیه العالم کلیه بالعام الدولی للمراة ، وهو عام ۱۹۷۵ ، وریما کان هذا من الاسباب التی ادت الی اهتمام الرای العام العالمی بنیا فوزها ، فهی بهذا النصر قد ساهمت فی دعم قضیة المراة ،

ومارجریت امراة غیرعادیة، وقد اجمع اصدقاؤها وخصومها معا علی انها سیدة علی قدر کبیر مس

الذكاء ، تتمتع بشغصية قوية ، لم تعرق النشرحتى انها كانت تقول دائما : ان النجاح اسعنها عادة ، وهي تعرق طريقها اليه ، وتبر ماذا تصنع من اجل بلوغه ، وهو لا يغطنها لاستحقه ٥٠ فقد كانت شديدة الثقة ينفسها حدث عندما كانت طقلة في التاسعة ، ان فار يالجائزة الاولى على القائها لقصيدة في مهرد للشعر بعدينة جرانثام بمقاطعة لتكولنساس وحملت الطقلة هديتها وعادت الى مدرستها فلما لقيتها ناظرة المدرسة قالت لها : «لقد حاك

الدولية في توزيعها - ومع ذلك فان العبوب تسبب سوء التقذية للذين نشاوا على اللعوم والالبان منذالصفر ثماضطروا لاستبدالهابالعبوب في الكبر - وذلك بالضبط هـو مـا حدث في موريتانيا ...

على ان لقصة الجفاف في موريتانيا وجها آخر الله كابة مما ذكرنا ، فرب ضارة نافعة ، وقد مهد الجفاف السبيل لعل مشكلة البداوة . مشكلة العالم العربي عامة ومشكلة موريتانيا بصفة خاصة ،

ذلك أن ١٨٠ من سكان موريتانيا (البالغ عددهم مليون نسمة) هم من البدو الرحل وقد سكن هؤلاء الغيام وراحوا يتنقلون من مكان الى مكان المراعى وهكدا اضطرت العكومة الوريتانية في السابق الى انشاء مداوس متنقلة تلازم القبيلة وترافقها في حلها وترحالها . فارتفعت بذلك نفقات التعليم حتى بلغت نعو ١٠٠٪ من الميزانية العامة -

ولما جاء العفاف وضرب المناطق الشمالية والشرقية في موريتانيا وفتك بماشيتها وقفي على مائها ومراعيها وكافئة شروط العياة فيها ٠٠ اضطر البدو سكان تلك المناطق الى الرحيل عنها

والتوجه الى المناطق الجنوبية الغربية ، بالمرب منساحل المحيط الاطلسى وشواطى، نهر السنغال، وطاب للبدو المقام في المناطق الجديدة التي الموها وبدأوا يشعرون بميزات الحياة فيها ، فالماء هنا وفير والطقس لطيف والتربة خصب والعوامل كلها تقرى بالاستقرار ، وهكذا بداوا يتغلون عن عيشة البداوة وياخذون باسباب عيشة العضارة ، دراحوا ببنون الجدران من اللبن او الصفيح ، ويسورون بها بيوتهم ، التي لا تزال خياما ، ومن يدرى فقد ياتي يوم يستغنون فيه عن هده الحيام كلية ويستعيضون عنها بمنازل مبنية بالاسمنت والعجر ،

ثم بدا هؤلاء البدو يزرعون الارض وراحت حكومتهم تبنى المدارس والمصعات الثابتة لهم ولا يغفى الهم امنوا اكثر ما أمنوا المدن الواقمه في الجنوب الغربي ، وبغاصة نواكشوط العاصمة وروصو العاصمة الاقليمية وقدتزايد عددسكانهما في المدة الاخيرة حتى اصبح (١٣٠٠٠٠٠ نسمة) في الاولى وكان لا يزيد على 60 الفا وبلخ في الثانية وكان لا يجاوز ٢٠٠٠٠ - وذلك قبل حلول الجفاف و

(3 - 6)



العط المارجريت ؛ ، ولكن مارجريت الصعيرة له ... يهديها تعلق الناطرة ، فسارعت تقول الله السي العط با سيديي • • قابا استعق التعاج • مهد ولدب مارجریت لابوین فقیرس من عامله السعب وكان أبوها بقالا ٠٠ وأمها حبط وحسب على بكالوريوس كليه العلوم في حامدة اكتفورد تنعية الكيمياء ، كما درست القانون -وراسب حمصه المعافظان بعامعه اكسمورد واكال قالي أمراة بتولى هذا المنصب وفي احمصت التيب بالرحل الذي اصبح فيما بعد زوجا تد

وكان عضوا بالجمعية وهو دبس باتس والم بكن بفكر في الرواح ، فقد كان عميها بشعر كي وقتها ، ولكتها مالست أن استعاب الدعوته وهو عرض علبها آن بسارکه جباته ۱۰۰

وكانت بعن لى لامومه ، فالمطاها يتنا وولدا هما ليوم في العام العابي ما تعبيا ، -والتكعيب خصوا في مجلس الصود البرسلاني والمتدب أيهت وزاره لتعدد في عااده رهاد هيت ويتدل وزواء أبريطانيا ورعيو خراب المناتيل السحق وفالوا عنها ليبا أخروا أأأأ أسال فالته الجمع فيتراكب المراجع المعتب للجال المباكدات يه ساهشه ۾ اداري اواي جاء أحارفتي خرية أأسر والمصبه

the state of the s

ماس ما ساه الله الله الله

جزاء سينمنان

🌒 مشراً م سميح امان المح

السمئاوات فيما بدكر رواتنا باكان رحاك رومنا بارعا في الهندسة والساء ، ولذلك دعاد النعمان بن امرى، القيس ... أحد ملوك الحيرة ... لبنتي له قصرا او حصنا ، فيناه له قرب عاصمته (تعانب الكوفة) وهذا الصرح تسمى ١٠١ـوريق ، فاما فرع مته طاقيه معه،فلما فرعا القاه النعمان ص السطح حتى لابيني لفره منله ، فسقط فتيلا ، وس عنا ضربت العرب هذا المثل ، في مجازاة لاحسان بالاساءة ، ، وفي ذلك قال الشاعر : حرى بنوه أبا الغيسلان عن كبر

وحسن فعل ، كمنا يجزى ستمناد وقيل ان شريفا اخر (أحيعة بن الجلاح) هو سدى كلنف سنمارا بناء حصن له ، فلما اتمه الرحل مثنيا عليه «لقد أحكمته» واجابه سنمار اسى لاعرف حجرا ليو سزع منه لتقوضن سَ عند اخره » فسأله عن العجس ، فلما أراه وصعه دفعه من اعلى القصر فغر ميتا •

وبعن لانصدق ان بناء متماسكا ـ كيفما كان ـ عقط لنزع حجر منه ، ولكن لعلنا نقترب من السر ل تعلم أن الملوك والامراء قديما كانوا في حاجة

تعسيني الحاط راسوهاج رالمصر

الي رساية لد معال سيمان بد ليبنوه لهم المدون نصيد عارات الأعداء ، • القصور التي تعبسون فيها و وهي كالمصول أيضا) ومثل هددالصروح لانصلها الإ من براج في عندسة النباء وكان أنصا وأسع الحبرة بالمواد العويه الني بنني منها لتعيس الاينية طويلا ، وتمكن الاحتماء بها عند الاخطار من الاعداء الإجاب أو الرعية ، وقلما تغنو هذه الابتية من معابى، وسرادب ومداحل و مغارح سريه، لا يعسن الإيعلمها الا الحاصة منسكانهده المانيوجراسها، فادا علمها عبرهم اوشكت فاندتها أن تصبع .

والمهندسون قديما - امثال سنمار - لا يعتصون بامير واحد ، بل يتنقلون بين عدة امراء ، فحمد يعادى يعضهم بعضا ، فلا نؤمن أن تغير المهندس اميرا باسرار قصر اميرسواه مراعداته ومن هناياتي المطر من المهندسين وياتي الى المهندسين وريما يرى امیر ب عن سوء تقدیر ب ان التخلص من مهندسه بالقتل اقرب وسيلة للبعاء على اسرار مابني له من صروح ٠

(3.5.6)

11

بقلم: منير نصيف

■ ماذا تقول المرأة بعد مرور حمسين عاما على زواجها ؟ كيف ترى الرجل الذى قضت معه احلى سنى عمرها ؟ ما رأيها في الزواج ؟ هل تغيرت نظرتها اليه في خريف العمر ، مع الغيوم الـتي تحجب السمس ، ووسط اوراق التعجر التي جفت وتساقطت امام الرياح من حولها ؟ ماذا تقول هذه المحرأة ؟

انها خواطر زوجة احتفلت بالأمس بالعيد الذهبى لزواجها ١٠ انه حديث صريح عز تجربه العمر كله ١٠ انها نبضات وخلجات وانقاس وضعت فيها كل ما حمله صدرها عبر هذه السنين الطويلة ١٠ انها قصة زوجة ١٠ ولكنها ليست زوجة عادية ١٠ انها زوجة سعيدة ، جنت تمار العياة ، تلك التي تتطلع اليها كل أم ، فقد امد الله في عمرها حتى جاء اليوم الذي رأت فيه ابناء احقادها ١٠

ماذا تقول ؟

ثروتنا على الارض

" كدت انسى هذا اليوم ١٠٠ لم اصدق عينى وانا اراهم يقتعمون بيتنا الذى لغه الهدوء ١٠٠ لقد جاءوا كلهم ١٠٠ ابناؤنا واحقادنا لاحياء هذه الذكرى التى انقضى عليها خمسون عاما ١٠٠ وتعول البيت الصفير الى مكان صاحب امتلا بالعياة ١٠٠ ووقفنا _ زوجى العجوز وانا _ ومددنا اذرعتنا نسبتقبل فلذات اكبادنا بالاحضان والقبلات ١٠٠ انهم كل ثروتنا على هذه الارض٠٠ انهم الذكرى الباقية بعد ذهابنا ١٠٠ انهم الفروع النايضة للشجرة التى اصابها الذيول واوشكت على الجفاف ١٠٠نهم حياتنا الجديدة على الارض٠٠ على الخوف على الارض٠٠

الربيع والخريف

" ما اسرع ما سمر الزمن ٥٠ خمسون عصا انقضت ، وكانها بدأت بالامس القريب ١٠ ما أروع تلك اللعظة التي بلتقي فيها الماسي بالمستقبل ،والقديم بالجديد ٥٠ والحريف بالربيع ١٠ هل يمكن أن يجتمع هذا كله في لعظة واحدة في مكان واحد ١٠ ما أروعه من لقاء ونعن سرى شبابنا وطفولتنا في هذه الوجوه النضرة ونلك الضعكات التي تمتلي، بالعياة ١٠ لقد جاءوا يعملون العب والوفاء ، للجدور التي فدما عصارة عمرها لهذه الشجرة اليانعة ١٠ ولكن الي متى نبقي حية قبل أن يصيبها الجفاف ؟

« لقد اقبلوا علينا يمطروننا بقبلاتهم ١٠ الى ان جاء دور ابن حغيدتى الصغير ليهنئنى ١٠ واحنيت ظهرى الذى اتقلته السنون لكى امكس الصغير ، الذى ما زال في عمر الزهور التى كار يعملها فوق صدره ، من أن يعبر عن حبه بحدس الكبرى المعوز ، بهذه القبلة العلوة التى طبعها على وجهى ١٠٠ كان يبتسم وهو ممد لى سده الرقيقة بما يعمل من اجلنا ١٠٠

« تمنیت لو اننی حملته بدوری وضممته الی صدری ، ولکنتی تدکرت ان ذراعی الهزیلین ان یقویا علی حمله ، فامسکت بیده وقدته الی اقرب مقعد واجلسته بجانبی ورحت اداعب شعره الاسمر باصابعی النعیلة المرتجفة ؛ •

ما اشبه الليلة بالبارحة

" اننى اليوم أم لثلاثة أبناء ، اكبرهـم في الثامنة والاربعين •• لقد كانت امنيتي دائما ان



را بي الله ، فلما تزوج المالي الاسلح بي الا الدام واحدة ١٠ واصلح الإياب الدام الدام الاسلم الإياب الدام الولاد والآل يتات الروح الارام الدام الدام الحال المسلم الدام ا

ها استه العبلا، بالناوحة ١٠ ستى ، و حديث الصغير وحد ابني الاكبر اول طعا ١٠٠ به بعد زواچيا الذي تعتميل السوم حديد الحميان ١٠ العبني أرى فيه مع والديه ، ١٠ ح حيايا وهي تبدأ من حديد ١٠٠ ما اروح ١ و اعباد وهي تتكور ١٠٠

في مثل هذا اليوم مند بصف قرن من ١٠٠٠ وفيا ــ زوجي الساب وأبا ــ بعتمل رواحا و ١٠٠٠ الاهل والافارب والاصدقاء ١٠٠٠ ومرث الاعوام مد ما حملته لنا من احداث ١٠٠٠ اعوام ملسة بالعدر والكفاح حافلة بصور شتى منالسعادة والتما، ١٠٠ من الصعة والمرض ١٠٠ فماذا اكتشفت بعد كبر الديا عمل ١٠٠ أي عمل ١٠ ولا وظيفة مهما كان الود الديا عمل ١٠٠ أي عمل ١٠ ولا وظيفة مهما كان لود مكن ان بقارن بوظيفة المرأة عندما تصبح زود مرحل بعيس له ومعه ، تعبه وترعاه ، تعنو علي مرحل بعيس له ومعه ، تعبه وترعاه ، تعنو علي مدير على راحته ، وتفعل بعد هذا كل ما في الدنيا نسا من الانسان ان يستغدم كل ما لديه من ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠٠

ومع هذا فنحن نقبل علبه ونسعى اليه ، الفتاة ٥٠ كل فتاة تنتظر هذا اليوم الذي فيه عروسا للرجل الذي اختاره لها ابواها ، ر، فلبها ٠٠

تجربة العمر كله

الها السي تجربة تمر بها الفتاة في حياتها . تعرف معنى العياة ١٠ فهي دائما اصغر



امن الرحم سنة ، وهي باقية الرامي الرحي الرحل. والكن هكذا بكور الإيما في بداية رحيبها المعينة في عدا العباة المديدة التي إشاركان في بثالها ١٠٠

وهي عد هدا التي تتعمل العبد الأكبر في اكتساف الآكبر أي اكتساف التولى المدادة والأبعاد الجديدة والقرص الحدادة التي دور العماية لسفينة الزواح وتعول بينها وبين الارتطام بالصغور والقرق في مياه البحر ٠٠٠

.. فالزوح هو المحرك لهده السفسة ، اما هي ، فهي دائما .. الدفة » التي توجه سفيئة زواجهما التي ير الأمان !

مدرسة العياة

" كيم تصنع الزوجة الصغيرة هدا كله وهي التي لم تعرف عن حقائق العياة واسرارها ، اكثر مما رأته في بيت والديها ؛ أن قدرة تلك التي وضعها الله في رأسها الرقبق ، لكي تتمكن من تحقيق هده المعجزة ٠؛ لقد عملتس تجربتي الجديدة مع زوجي اشياء كثيرة ، لا يمكن للمرأة ان تتعلمها الا في هده المدرسة ٠٠ مدرسة العياة ! "

به تعلمت كيف ادرسي زوجي ، كما لو كان مغلوقا عجيبا نادرا ٠٠ فهو كذلك لاشك في هدا ٠٠ كنت ادرس طباعه وميوله ومزاجه دون ان اكف لعظة واحدة عن هذه الدراسة التي كتت مددي من حيرة وانا اراه يتغير ويتلون امامي ، طوال الساعات التي كنا يقضيها وحدنا ، او مع الناس ٠٠ كنت ارقيه بعيني ، واحاول ان انعد الي اعماقه ، واضع اصبعي على مواطن صعفه ، ولا انبي ابدا ان اعبر له عن فغرى واعتزازي بما يعققه من يجاح في عمله وفي حياته ٠٠

تزوجت عملمه!

، كنت احترم عمل زوجى واحده ، فعد تعلمت ان المرأة عندما تتزوج الرجل ، تتزوج معه وطبقته وعمله وهوابته ٥٠ عندلذ فقط تستطيع ان تعبير زوجه ويستطيع ان تساعده ، وتستطيع ان تصبح زوجه وشريكة له في حياته ٥٠

«حتى فى بجاحه . لقد كان زوحى ببعد دوما عن انسان يساركه فرحنه بما حققه من الجازات واى انسان اقرب الى الرجل من زوجته ١٠٠٠ الله انسان لمكن ان يشاركه سعادته بالنعاج الذى حققه ، اكتر من زوجته التى شاركت فى صبع هذا النجاح ١٠٠

« ان كل رجل في حاجة الى انسان بتق فيه ويطمئن اليه لكي تساركه افكاره وإماله وإحلامه • • لكي يعكي له مساكله وانفعالاته • • ومساعره • • هل وهل هناك اقرب الى الرجل من زوجته • • هل هناك انسان بستطيع ان يطمئن اليه وهو يعرغ ما في قلبه من افراح واحزان ، اكثر من امراته التى تساركه حياته ؛

« لقد تعلمت كيف استمع الى حددته • كيف انصت الى افكاره وهو يترجمها لى • • تعلمت كيف اسكت اسكت عناخراح الكلمة الحارجة التى قد تعول المناقشة الى معركة ؛

" ان مسئولية الرجل لا تقل عن مسئولية الرا-في احتواء اى خلاف يقع بينهما وانهائه •• ولكن اذا كان دور الرجل هو ترويض العالم الصغير من حوله ، فان دور المراة ينعصر في ترويض هذا الرجل الذي يشاركها عالمها الصغير !

« ولكن كيف تبدأ ؟ لقدعلمتني تجربني الطويلة -

ان اول شيء يعن اليه الرجل في حياته مع اه الله و الشعور بعاجتها الله ، وان لا حياة لها علم عنه !

الشعور بالغيرة

« ان انسی الشعور بالغیرة الدی تملکی سبب ما رایته منه فیبدایة حیاتنا الزوحیة ۱۰۰ فقد است دی ژوحی برواع بیصره احیانا کلما مرب امامت فتاة حسناه ۱۰۰ وکتیرا ما کان بلاحمها بعیب حیر نغیب عن نصره ۱۰۰ ولیس هناك شی، نعرج کرد. الزارة اکثر من رؤیتها لزوجها وهو بتحول ناهنمانه الی امراة احری او بیدی اعجابه بها ۱۰۰

وما اكتر الفتيات اللواس كن بترن عديه وكنت اتالم واحس بالحرج بكبر وبكبر ، وابا الله بعواره اتابط دراعه ، ولا احس بنصيب من هد الاعتاب الطارى، الذي تنافسني فيه الأخراث احتى لقد فكرب بوما في ساعه من ساعاب الصؤ التي كانت تنتابني بسبب هذه التصرفات من حاب الرجل الذي اعطيته نفسي وفلني وروحي في الفصل عبه ، وانهي حياتنا معا بالطلاق

و وهبت الازور امى ، ورویت لها ما كان سر امرى مع زوجى ، الى ان وصلت الى بهانه قصس ويكيب وقلت : « لم أعد اطبق العياة معه ، به اعد احتمل بطراته الحائعة الى السناء ، قولى س ماذا اصبع ؛ ،

نصيعة امي

وجلست امی بعدتنی ، قالت : « هل بر دس حلا المشكلتك مع زوجك با ابنتی ، انهدا به الله على شعورك الله بعوه ، واذا كند ما براب تعیین زوجك ، فلا شركبه ، لان تركك لر، بد هو اعتراف منك بهزیمتك ، بعب ان می بنفسك ، انك لست اقبل جمالا من كل لا والاعجاب ، تقی یا ابنتی انك اجمل منهر ، فاذا استطعت ان تعددی نقتك فی بفسك به تهربی اذن ، انت الأن تغوضین معركة ، و كر تذكری دانما انها لیست معركة مع زوجك ، و كر معركة مع فولاء اللواتی تتوهمین انهن است بر انیستاثرن باعجابه واهتمامه ؛ والهروب مناله كه اعتراف یا ابنتی احتراف یا اح

وقالت امي تكمل حديثها .. ان اعترافيك .. سبوق بيني بعاجتك الي حبه واخلاصيه . سبوق مسع المعتراب ١٠ سوف بسعر زوجك بالمعل من المستمع الي حديثك معه وابت بدكريه بن ايما تروجته لكي بصبح ملكا لك . تماملكما المستحد الله ملكا له وحده لا يتباركه فيدا المدارة المدا

وعاد الى زوجي

وبقدت بصبغة أمى ، وعباد ألى ذوحى وكفت عبناه عن التعول بين الحسان " لقد كسد المعركة - أيني اليوم أحمل فتأة في نظره ، حسى بعد أن أصبعت حدة ، وجاوزت السبعار " "

. ان كل شيء يدهب مع السبين ١٠٠ السنت والممال وكل ما يتصل بهما ١٠٠ ولكن تدمى بعد دلك الالفة والصدافة والعب الدى ربط بين هدان القلبين عبر هذه السنوات الطوالة من العسل عد ، ومواجهه العياة بكل ما حملته اليهما مسر الاوة ومراوة ١٠٠٠

لعد بعلمت من زوجی اشنا، کبیرة ۱۰۰ فقد اسی کنف اسعده ، کیف اعد له طبق الطعام ان یقصله ، کیف اعد له طبق الددر روبا فی ببتنا ، کیف اوفر له الهدو، الدی ۱۰۰ عندما یعود من عمله متعبا ۱۰۰ کیف احول ۱۰۰ الدی یعمعنا الی واحة وسط هذا العالسم احد من حولنا ۱۰۰

وعلتمث زوجی اشیاء اکثر ۱۰ اشیاء صغیرة ا کانت تملا قلبی وبیتی سعادة ۱۰ علتمته ساعدنی فی عمل البیت عندما اکون متعبة۱۰ سارکنی فی اعداد الطعام فی یوم اجازته ا صعك معا امام الصعاب التی تعترضنا فی ۱۰ وکیف نقف معا نرقب قرص الشمس الفوص وراه الافق ، وننتظر الهلال المتعل یوما بعد یوم حتی نصیر بدرا ۱۰

د لم نفترق يوما ، فقد عشنا حياتنا الطويلة معا نساند بعصنا البعض ، تواجه العواصف ، ونصد الرياح عن بيتنا وعن اطفالنا ودستقبل الحر كلما حادث به السماء ٠٠

حياة الوحدة

الم استعرا بالقراع الا عندما فين الإنداء وتركوا السنة الدسية بالومسة. ولكنيا مالينا الله الحسيبة بالومسة، مقاحلة لما يعني الإنسان حسيبها بدات بكسميت الهينيا ، و يكت با كالإجرافي و ١١٠٠ المينيا ، و يكت با كالرافي دوية المنا العرافي دوية المنا العرافي حاويا ديما الرافية بالعداد

الامنية الاحترة

سی سعیده بعدت عی سیعودس ۱ ایم حدة هدیه بیمتورس معورس باشترار البحیده ایتی لا بدالت فیسان عمری به فیمن از البحیده ایتی لا بدالت فیسان عمری ۱ فیمت التراق بوما واحدا ، فیمت ایتا به عیدما بعید الدیا ۱۰۰ دوجی بقول بیمتی لو سیمیت ایا ، فاتنی لا احتمال العیام وحدی مر مصدات ۱ ، وایا بدوری انتهیل الی الب الی الب ایکی بعتاریی الی حواره قیل زوجی ۱ لیتیا بینتطبع این برجل معا کما عشیا جیاتیا معا

الامس وقعت امام صورة زفافنا ۱۰ الصورة التي نظير فنها معا حتا الى حبث مند حمسين عاما عندما احتقلنا برواحنا ۱۰ واحسست بزوجي بقرت مني ، ومد بده في رفق وامسك بيدى ۱۰ وفال ودمعة كبرة حابرة بنمع في عينيه ۱۰ الو عادت بنا عمارت الرمن حمسين عاما الى الورا، وتعدمت قطبتك ، هل كنت تتروجيني، ۱۰

قلت وانا امنيج دموعه باصابعي : . لم اكن لافعـل غير منا فعلت بنا اغــز انسـان الــي قلــي » *

منبر نصيف

 هـنه عشرة اسئلة متبوعـة ٠٠٠ تعقلك الى رياضة فكريـة عبر احـو.
 معتلفة ٠٠ والمطلوب مبك ايحاد الاجوبة الصحيحة لثمانية منها على الأقل ، لعنب تفور باحدى المواتر التي معموع قيمتها ١٠٠ دينار ٠

ا - « انا ابن جلا وطلاع التنايا » بدانة خطبة شهيرة كلها تهديد ووعيد ، اتبعها قائلها بالعمل، فاسرف في الشدة والقتل ٥٠ وكان من اشهر فواد الدولة الأموية وولاتها ، ولى العراق والمشرق لمدة عشرين عاما ٥٠ ولد بالطائف عام ٤١ه. ، وتوفى عام ٩٩ه. فمن هو :

قتيبة بن مسلم ـ العجاج بن يوسف الثقفى ـ موسى بن نصير

۲ ـ ارتیب ـ البلد الاسلامی ذو الأصول العربیة وصاحب الثورة الشعبیة ضد العکم العبتی لبلاده ۱۰ انطلقت الرصاصة الأولی فی تلك الثورة فی الأول من سبتمبر (ایلول) ۱۹۹۱ ولارتیبا حدود مشتركة مع السودان والحبشتة والصومال الفرنسی ، وتطل علی البعر الاحمر ، وعدد سكانها نعو ثلاثة ملاین نسمة ۱۰ وعاصمة ارتیبا هی اسمرة ولها میناءان شهیران هما :

- بربرة ، وزيلم •
- _ عصب ، ومصوع ٠
- _ ميدى ، والصليف •

٣ ـ اكبر لوحة مرسومة هي لوحة « بانوراما على المسيسبي « رسمها جون بانفرد عام ١٨٤٦ على المسيسبي » (سمها جون بانفرد عام ١٢٠٠ قدما • الكانت مساحتها ٣ (افدان وهذا اللوحة التيكانت تمثل ١٢٠٠ ميل من مشاهد نهر المسيسبي احترقت في عام ١٨٩١ • • ونهر المسيسبي هذا يمر عبر أراضي :

- ـ تلاث دول في امريكا الجنوبية •
- _ دولتان في امريكا السمالية •
- الولايات المتعدة الامرنكية وحدها

٤ ـ شعر الناس في عهد عمر بن الحطاب (١٣ ـ ٢٣ هـ) بعاجتهم التي الرجوح لتوقد التاريخ ، فاختلفوا في تعديد اول التاريخ الاسلامي المطلوب ، والهي عمر الحلاق بأن جعل اوله :

- يوم مولد الرسول صبلي الله عليه وسنه:
 يوم بعثيته
 - —-- r*s*. -
 - ـ بسوم هجسرته ۰
 - ـ يوم وفاتـه ٠

اواسط استرالیا _ شمال اسریکا _ شد گا افریقیا ۰

٦ - حوالي عام ٥٠٠ ق٠م ولد في الهند :
 يدعي « جوتاما ٥٠٠ » وشاهد هذا الأمر مت -

اد مسوس ـ زرادشت ـ بودا

بالوسوعة البريطانية، صدرت الطبعة الابساء مديرة منها في شهر فيراير 1978 و يح ه ي المستخداء بعول 23 ميرون كنمة ١٠٠ و نصبت الدولي صبيدت في استخداء على استخداء على المستخداء المدر ها بعماء المدر ها بعماء من بعدر الكتب الوعملوا على صدارها المحر الكتب الوعملوا على صدارها المحر الوم وهم :

الريطانيون - فرنسيون - امريكيون

٨ - نوحة الوناليزا او الحيوكاندة ما استابر بالاساء ، فهذه اللوحة التي رسدرا العالمي ليوناردو دافيتي عام ١٥٠٣ ليسيد. حيرديس ، فرفض زوجها شرايها لابها تم مدالود مشتراها ملكورنسا فرنسيسالأول ٥٠ هداليود ما التامي عليها بمبلغ ١٥٠ مليوندولار حلالعمد عنها وعرصها في معرضي واشتطن وبيويسورات عام ١٩٦٢ ، وكارفد تمنقلها منمقرها الدائم في فلورسا د تندن د باريس

A the second of the second of

المحمد المحم المحمد المحم

الساحل الداح لدافريعنا السرقية بالتعاليما

شروط المسابقة

- ١ أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور فيذيل هده الصمعة ٠
 - ا ـ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بفط واصبح ٠
 - · ضع اجابتك في مغلف واكتب عليه العنوانالأتي :
- معلة المربى بـ صبدوق البريد ٧٤٨ الكويت؛ مسابعة المدد ١٩٨٠،
- اخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويشهو اليوم الأول من شهر يوليو (تموز) ١٩٧٥ -

الجوائز ۱۰۰ دينار

الفائزون ۱۰۰ دینار کویتی علی الوجه الاتی: العائرة الاولی ۳۰ دیناوا ۱۰ لعائره الشاسه
 دنشاوا ۱۰ العائرة التالثة ۱۰ دنانو ۱۰

حوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديثارا ، كل منهاه دمانير ٠٠ وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الزبطريقة الافتراع ،



اعرف وطمنك أيصا العزل



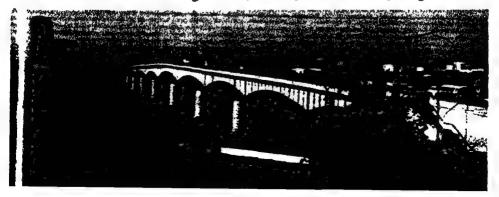
الى اليساو تنار الجمهورية و تع ب بمضالمبانى المكوب الضخمة وسيمسي مسن أهسم شسوان بغداد المديثة ·



كانراها الينوم بعد ١٢١٣عامًا مِن إنسَامًا



الى اهلى : شارع و ابو نواس ، في المساه وهو يعتد على ضفة نهر دخلية الفربية ، والى اسفل جسر الجمهورية وهو احد جسور ستة على نهر دخلة ،





الى اسقل: المراة المراقيسة تعرر من العباءةوالمعات ودخلت ميادين العمل .



- مدینة الطب تتكلف ٤٥ ملیون دینار
- 14 جسرا تربط بين ضفتي بغداد على نهر دجلة •
- متنزه الزوراء مساحته الف دونم ويضم حديقة حيوان.
 - ومطاعم ، ومدينة العاب ، ومتاحف •

■ بعدد ۱۳۱۵ مدینیة تسلام ۱۰ دار نسلام احد ها لان ۱۳۱۳ عاد مدینة ولدت علی ید الجمعه دو حقی با الهیئة ولدت علی ید الجمعی ادار می الهی می بهر بحدة ۱۳۱۹ معید داشتی المداری می بهر بحد دارد. معادل تعدد تا داد. معدارة والتحطیط ۱۰۰ میدارد.

وعلى من السنوات بدات بعداد سمو وتسسع وشمل العمران قسميها العربي والسرقي وازداب بالقصور المغمة وعمرت بالمساحد ودور العسم وأصبعت مركزا للاشعاع المكري وكعبة لطلاب العلم والمعرفة من مسارق الارص ومعاربها المناف

ويلغ من شهرة بعداد ان ياقوت المموى وصعها في كتابه معهم البلدان بأنها ام الدبيا وسبيدة البلاد ، وقال عنها ابو اسعاق الرجاح ، بعنداد حاضرة الدبيا ، وما عداها بادية ٠٠ (١)

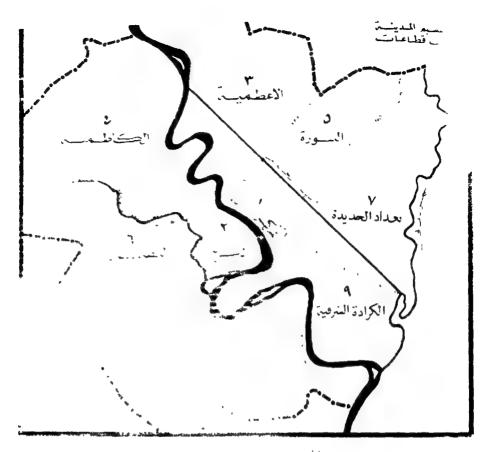
ولكن الايام لا ترجم ١٠ وبعرضيت بعبداد

لمعراب والدمار على بد هولاكو في عام 10 و وعلى بد بلمووليك في عام 1848 ، وبيا - مدلو بعداد لقديمة البهرة ،

وفي العصور التاريخية الحداثة بعرضا بعدا انصا لكبير عن المعارك والعروات اناهجكم سنمون والعيمانيين ، ولكن المدينة التاريخية صمد الماء عوادي الزمن ١٠ والسنفت والبنتمدت من العيب المحدد فوة دافعة للتمدم والانساح ، ويعد إلى ما بعداد المنصور الدائرية لا تريد فطرها عا ١٣٥١ منزا ، اصبحت النوم مساحتها ١٨٦٠ كنتومتر الريد تصم اكثر من منتوبين وتصمة مثنون بسم ١٠٠

> الأنا بعرضت الغربي لتاريخ بعداد بالتعصيل فتي ستصلاعها عراماته الجدادة الأه الأه الدوا العبدد رفع ۲۵ بدريخ ۱ول بديا ۱۹۹۰





رسم يوصبع مباطق

بغداد الحديثية

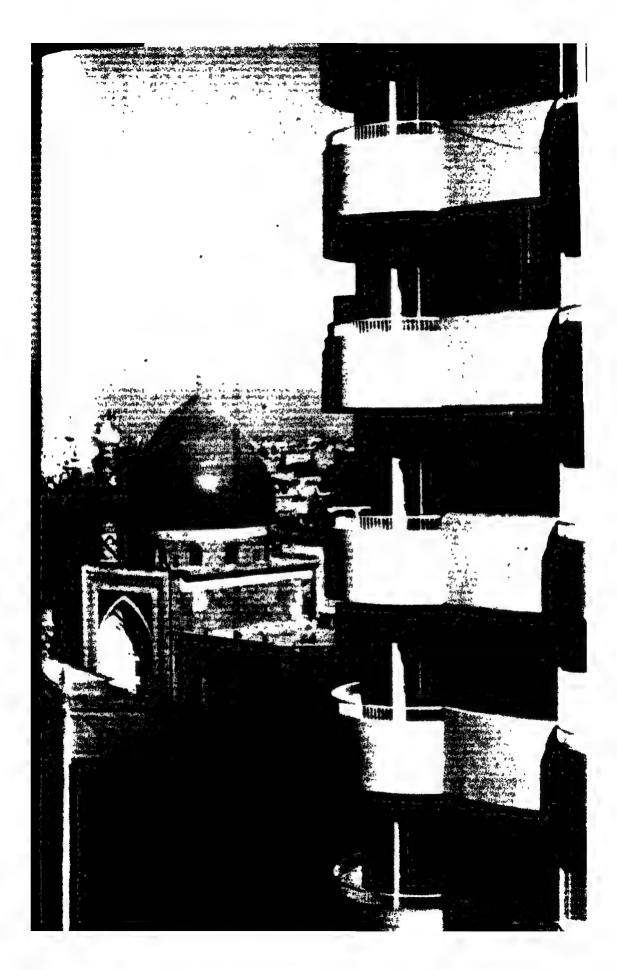
وبعداد الحديثة تتمو بسرعة مدهلة ١٠٠ مته وسال العمران وانساء الطرق والمرافق والمباني السامية بكاد تراها في كل شارع من شوارع المدينة ، حتى ايناء بقداد انقسهم الدين تقادرونها وبمتنوب سنوات معدودة حارجها تم يعودون اليها يكادون لا بدوون ما يرونه باعيتهم ٠

وهناك الان تغطيط جديد مرسوم لمدسة بعداد اديته ينتظر تنفيده على عدة مراحل بعبت بنتهى عدل فيها كلها قبل عام ١٩٩٠ . أما المرحليسية الرفي والتي بدات مند ١٩٦٧ فسيبهى في عنام ١٩٩٠ ويراعبى التصميم الحديث لمدينه بغداد طلبات الناتجه عن توقع زيادة منكان المدينه التي مطلبات الناتجه عن توقع زيادة منكان المدينه التي حاليا بعو فر٢ مليون بسمة والدى ينتظر السح اكبر من فر٢ مليون بسمة في عام ١٩٩٠ - بهي تصميم مدينة بعداد المدينة على اساسر مي ودراسات عديدة فامت بها شركات استسارية به ومن اهم النقاط التي روعيت عبد وصبح مسيم ،

يه قطاء عني المناطق الناويطية و لمواقع الجميلة والله الماء الطلبطية كالإسلالي للواد كانت حاصية د عالمة -

سيالار بود بين دخله الذي بشقطريقه معترفا مديه بعدد عدال منده التحايات متعدده ليكسب المديد المديدة المحددة ليكسب وبدلك قال الحقة العقراسة المديدة عثيرت بهبر دخله العقوى المدينة بعداد وبعور الشبياء متطعه المرام المركزي للعدينة على شريط واسع يعرض بنبغ خوالي ٢ س ٣ كم على امتداد النهبر من حاسبة ونصم هذه المنطقة المسم المركزي الذي يصم مراكر الاعمال ويمثل القلب النابص المدينة المناف المنابقة المناف المانص المدينة بقداد المنافلة المنافلة

والمسم الشمالي من هذا العرام نصم المطقة عصراء بسائليا وجد لقها والماكر المهوو التسلية والمسم المنطقة اللي للحصص والمساعة والتعريق على الا تعاط يعرام من المناطق المسكنية المعاورة المناطق المسكنية المعاورة وعلى حالتي عرام حلة صممت المطاعات السكنية



بساو: تعثال جارية على بايا ، وهسى
الريت على رؤوس اللصوص المختضين
الرار ١٠ ويقع هذا التعثال في شمارع
بن ١٠ وهو واحد من الثلاثين تعثالا
مما التي تزين شموارع بعداد الحديثة

إلى اليماني: القديم والحديث جنبا الى حس. واحدة من البنايات الضخمة التى تتع فسي شارع الجمهورية والى جوارها مسجد الملاسس الديم ١٠٠٠ ان أمانة عاصمة بنداد تراعى سبر تخطيط الدينة الجديد المعافظة على كل ١٠٠٠ ي تاريخي قديم في المدينة "

الى اليسان: يقام سنويا فى متدره الم معرض للزهور يضم اكثر من مليود منا انواع منتلفة ، ويستمر هذا المعرض السنا اسبوع ويتم بيع الرهور لاهل بنداد بالمدار رمزية ،

الى اسقل: يعتبر متنره الزوراه رئة بنداد الديثة ، واليه يغرج المئات من سكان المدينة حيث يتعتمون بالمفرة والمياه والمسورة تعشيل اسرة تسيربجوار واحدة منالبحيات الاصطاعية في هذا المتنزه •







البالغ عددها ستة قطاعات (انظر الرسم المنشور مع هذا العدد) ويتسع كل قطاع لاسكان ٢٠٠٠ ألف نسمة ويوفر لهم في كل قطاع الحدمات الاجتماعية والمراكز التجاريسة ، ويعاط بعرام اخضر على شكل هلال لمماية القطاعات من الرياح المعملة بالاتربة وغير ذلك من العوامل الطبيعية ٠

حدائق غناء واهتمام بتشجير المدينة

لقد بدى، في تنفيذ التصميم الاساسي لمدينة بغداد المديثة كما ذكرنا منذ عام 1497 تحت اشراف امانة العاصمة • وعندما قمنا بزيارتنا الاخرة لمدينة المنصور في أواثل عام ١٩٧٥ ، كان منظر الحدائق والمساحات الخضراء المتناثرة في كل مكان هو اهم ما استرعى انتباهنا • لقد وصل عدد المتنزهات حتى الآن ، ٢٠ متنزها عاما ، ويعتبر متنزه « الزوراء » الذي كان في الاصل معسكرا للجيش يطلق عليه اسم معسكر الوشاش، أكبرها جميعا ، أذ تبلغ مساحته ١٢٠٠ دونم ويضم حديقة حيوانات ومعرض اسماك ومديئة ألعاب وعدة متاحف من بينها متحف السيارات الملكية القديمة ، ويعيرات صناعية ، وملاعب للاطفال ، وتماثيل ، ومسابع ، ومسرح وسينما ، وستة مطاعم حديثة ، ومجموعة من أكشاك الاطعمة الجاهزة ، ونافورات ، وساعات زهور ، وايضا اكبر مشتل للزهور في مدينة بغداد كلها • ويجرى العمل الان في بناء برج كبير يطلق عليه اسم برج الزوراء ، ويبلغ ارتفاعه 20 مترا ويشمل مساحة من الارض تبلغ ١٧٠٠ مترا مربعا وقد صعم هذا البرج على طراز عربى ويتكون من الجذع الذي تعتسل قاعدته ٥٠٠ متر مربع ويبلغ ارتفاعه ٢٥ مترا وهو على شكل اسطوانة تعلوها قبة بيضاوية تضم عدة مطاعم سياحية وتعيط بها شرفة دائرية تتيح رؤية معالم مدينة بغداد من جميع الجهات ويبلغ ارتفاع القبة ١٠ أمتار • ومن المقرر ان ينتهى العمل في هذا البرج ويفتتح في عام١٩٧٧٠٠ وتتناثر بقية المتنزهات في مغتلف احياء مدينة بقداد الحديثة ، ومن بن اجمل هذه الرقع الحصراء متنزهات أبو نواس وهي تقعفي منطقة الرصافة على امتداد نهر دجله ابتداء من جسر الجمهورية وحتى الجسر المعلق ، وهي تضم حدائق عامة وملاعب اطفال ومطاعم حديثة ونافورات وتمثال الشاعر





في منصب شارع ابر بواس ووسط حديثة تقع على صبعة بهر دخلة أقيم هذا التمشال للشاعر العربي الشهير ابر بواس ٠٠ وقسيد امسك كاسه بيده ١١

المشهور العسسين بين هماني (ابيو نواس الذي أطلبق أسمه على الشارع البني يمتسعلي شاطيء دجلة • ويغرج اهل بغداد كل له ليجلسوا في هذه الحدائق وفي الكازينوهاتوالمط التي تقدم السمك المسجوف وهو الاكلة الشد الشهرة في بغداد •

حزام اخضر یقی بغداد من الریاح

ومن المشروعات المقترحة ضمن التصميم الاسا. للدينة بغداد ، اقامة حزام أخضر لا يجوز البناء أد ويتكون من المزارع والغابات التي تعيط بالمساح المغصصة للعمران ، ويؤدى هذا الحزام الاخه

ساسيان ، أولهمنا السيطنزة على التوسع - بيقداد قان نصيب المرد الواحد من المساحات , بعيث لايؤدى الى القضاء على الاراضى ية المصية التي تقع بالقرب من مدينسة

> الله الهدق الثاني فهو حماية المدينة من قسوة ورم المار والرياح المتيرة للغبار ، وكدلك عزل دينة بمسافة كافية عن المدن والقرى الترسة سه ومنع الدماجها معها •

وقد تم تقسيم الحزام الاخضر الي فطاع... المطاع الحارجي وتكون كثافة التشعير فنه ٩٠ ص النعيل والاشجار الاخرى التي تعتاج لكمنات تحسب من الماء في موسم الحن الشديد ، ومهمه هما الراب الجارجي صد الرياح السديدة عن المدينة . ٠٠٠ القطاع الداخلي من الخرام الاخصر ، والله ما الما كثافة التشجير فيه ٧٠/ مع مساحات و١٠٠٠ القنوات لسقى قلك الاشجار التي تغب الاتواع سريعة النمو وذات الرنعة انذكت اشجار السدر والكالبتوس، لانها تعوم سرر --بالتسبة للزياح المعملة بالقبار • وعندما سيرسمس ، ١٠ م. كافة مشروعات المنتزهات والحزام الاحصر المسلا الرائد والداء إلمات

عن حركة البناء غير المنظمة وتعديد هددا المضراء في مدينه بقداد سيصبع در١٢ متر عربها يدلا من ٣ امتار مربعة للسعص النواحد وهسبو تصيب المرد في عام ١٩٣٧ ، أي في البدر في تنفيد المسروعات الجديدة -

٣ جسور مربط صفتي بفداد

نسق نير دخلة مدنية بعداد من وينهي ، ومو لاعتراقها في حظ مستميم والكابأن وال يمينا والمناو المحدري المدينة بطول والأكلين في الوال الوالة مرسن الممير الباء المشرافة للعدادات

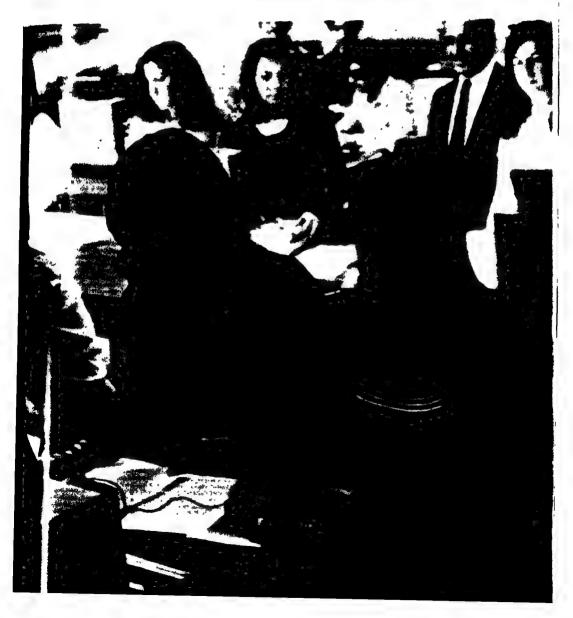


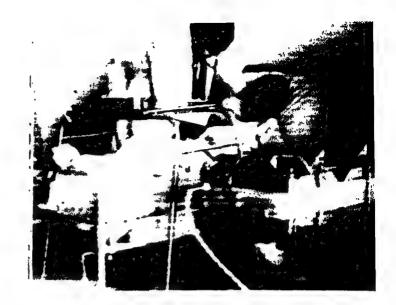
- الارص التي تقع اماء حريرة أم المبارير ومنطابهر دخلة ستمنم مناس جامعة بعداد المديدة والني ستصبح وأحدة من أكبر حامقات الثبرق الاوسط .



الى اليمين: هذه المتاة هى وحد من عضوات مراكر الشباب وهى هد تتدرب على الغروسية فى سادى الزوراه،ودلك ضمن نشاط مراكر الشباب ودون ان تتكلف هى دلسا ودون ا

الى اسقل: فى الجامعة المستهمري المعتبات العراقيات مع رملائهم مر الطلبة يتلقون دروسهم المملية داحل احد معامل كلية العار. •







* حسر الشهداء ويربط شارع المامون بجانب الرصافة بشارع الشهداء بجانب الكرخ •

خسر الممهورية ويربط ساحة التعرير مع
 ساحة الشواق •

المسر المدق وقد افتتح عام 1978 ويعتبر احدث الجسود الموجودة حاليا وهو يقع بالقرب من المقصر الموجودي وهناك الان مشروعات لبناء ١٩٦٣ مسرا جديدا تربط بين انعاء مدينة بغداد . التسسى مفصلها نهر دجلة ، من بعضها البعض و وبذلك لن ياتي عام 1940 الا وعلى صفتى نهر دجلسة الناء اخترافه مدينة بغداد 19 جسرا .

كورنيش معلق

ومن بين المشروعات التي ستغير وجه بغداد الحديثة مشروع انتباء الكوربيس من الاعظمية الى الجسر المعلق ومني رئاسة جامعة بغداد • وسيتم انتباء هذا الكورنيس على نهر دجلة مباشرة بعرض ٢٠ مترا وسيكون أشبه بجسر مقام على من المباني التي تقع في هذه المنطقة • ومن المقرر أن تبدأ امانة العاصمة عي تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام •

مدينة الطب

لم تقتصر بهضة بغداد على الناحبة ال والتجميلية فقط ، بل امتدت لتسمل ميادير كثيرة ، اهمها ميادين العلم والاهتمام سسح جديد على أساس تربوى وثقافي وصدى ، وكذلك توفير الخدمات للمواطنين سوا، كار الخدمات صعية او تقافية او رياصية ،

ومن بين المتبروعات التي تتير الانتباء في متروع مدينة الطب والدي استفرق تنم. الاولى اكبر من ٩ سنوات ، أي مند عاء حتى عام ١٩٧٠ ٠

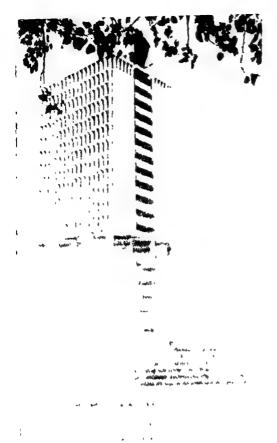
ومدينة الطب تعتبر من احدث واسعى لم الصحية التعليمية في الشرق الاوسط تكلفت المرحلة الاولى للمدينة ١٢ مليو . د وهي تكاليف تشييد مبنى المستنفى الحا: و بالادوات الطبية الحديثة ،

ويصم المستشعى الخالي ١٠٨٠ سريرا يعدم الحدمات العلاجية للمرضى ، ويعتد مستشفى تعليميا لطلبة كلية الطب في الم يقداد •

وتشمل المراحل الاخرى لمشروع مدينه وهي تتكلف فكمليون دينار تكاليف انشاء د

جسر الأحرار وهو أحد المسور الستة المالية التي تربط برد صفتي مدينة بعداد وسيقاء ١٣ حديدا خلال السنوات الحمسة عشر القادمة ويدلك يصبح عدد حسور بقداد ١٩ جسرا ا





المناو المناف في السائلة ، ولكن في عام 20/46 من حامعة المستصراة من حامعة المستصراة من حامعة المست في حامية المناف في مامية الواحد المست في الدرانية معادية في معيمة اكتباتها ا

ما جمعة بعداد فقد صدر لأبون الشائها فسس عام ۱۹۵۸ وصمت البها الكليات التي كانت قائمة فين دلك ومن بينها كبية الطب التي استث عام ۱۹۲۷ ، وكلية الهندسة التي يعبود تاريسج الشائها الي عام ۱۹۴۳ ، وكلية التجارة والشنتهي عام ۱۹۶۲ ، وكلية التجارة والشنتهي

وقدنقرر تغصيص حي كامل خامعة يعداد العديثة وقد ثم يناء مقر رئاسة الجامعة وهو مؤلف من اكثر من ٣٠٠ طابقا ، ويعتبر من أعلى الحدين في بعداد ولكن مباني الكليات الخامعية الحديدة ثم تس حتى الان وان كانت التصميمات قد انتهى منها منذ اكثر من ٧ سنوات ، وهناك الان دواسات لعدء تنفية

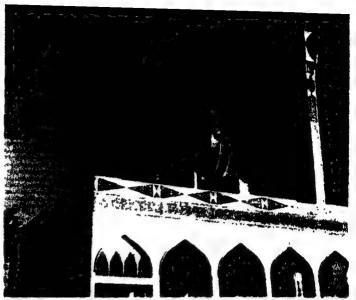
اطفال ، ومستشفى للجراحات المتقصفة مانفا ، ودار التمريض الخاص ، وعبادة ومدرسة للتمريض الخاص ، وعبادة المطار وبتمريض ، ودور الأقامة الاطار وللمرضات ، وينتظر الانتهاء من الرحبة للي يهاية عام ١٩٧٨ وسوق يصبح عبد التابعة المنتشقيات مدسة الطاب عبد ال

يان اين فكرة الإنساء مستنعى حاصل لمناك والساء اختصاصات فتية متعلقة بالطاء في لم الطبية الدائل عرف العملات حاجبة إن على الإن كهربانية والكناولية الهلاسين معتصين الاناكهربانية والكناولية المتاكلة والكناولية المتاكلة ا

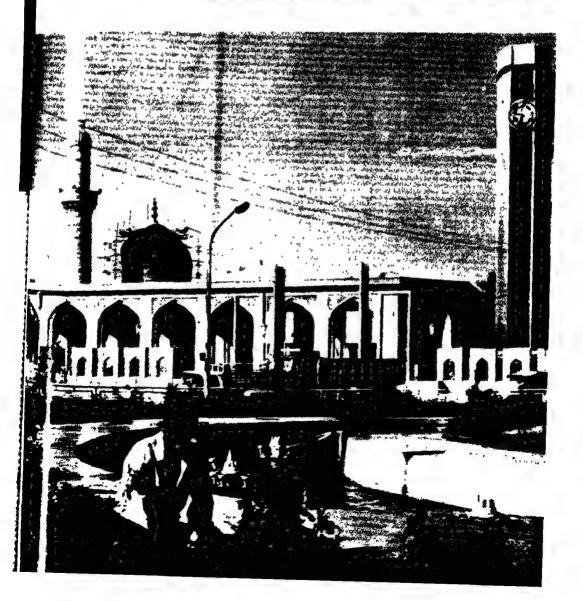
> شعیل میانی مدینه الطب حیا ناملا . الدیسته ویسمی هدار الفی سبه وهو المثلا من باپ الفظم ایار تی ا

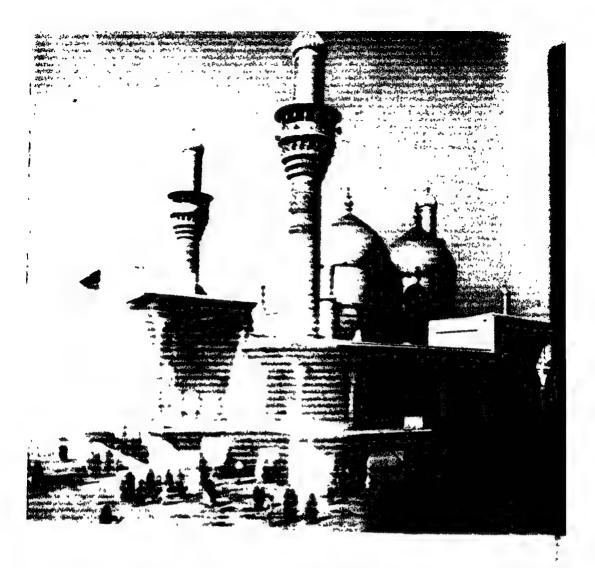
جامعتا بغداد والمستنصر .. نسمان نعو ۲۵ الف طالب وصاد . .

واللاصي كانت بعداد هومدينة المنبار ساء م نصم نقداد العدينة جامعتان ك ما جامعة بعداد وهي تصبم نحو ١٠ عب ما ت مه، موزعار عنى 10 كلية، ما كامعه حامعة حديثة لا يتعدى عمرها ١٦ عاما، ١١ عا ان اسمها هو الجامعة المستبصرية بسية السم بة المستنصرية القديمة التي أنشاها الحليمية أسى المستتصر بالله في عام ١٣١ هـ (١٢٢٣هـ) معة المستنصرية الجديدة انشئت في عنساء أ بواسطة اتعاد المعلمان العراقيان وكسان ص الاساسى من انشائها هو اتاحبة فرحسة خيم الجامعين للموظفين الذيبين لم تساعدهم راف على اتمام دراستهم الجامعية • ولدلك فان .أسة في الجامعة المستنصرية كانت مسائية فقط بداية الامر • وتطورت الجامعة والدمجت مسع عة الشعب التي انشاتها جمعية العنوم والثقافة اقبة وقد انتقلت الجامعة المستنصرية الى مبئى تُ يصم 6 كلياتُ هي كلياتِ الإدارةِ والاقتصاد، اباوالقانون والعلوم السياسية والتكنولوجيات - أن كانت الدراسة في الجامعة مسائية فقط ، عن ايضا تعمل على فترتين ، فترة صباحية ى مسائية • وكانت مصروفات الدراسة لا نَ ٥٩ دينارا للدراسات الصباحية ، و10

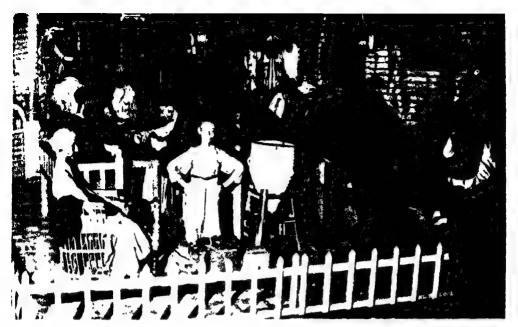


تشتهر مدینة بعداد بساجد ___ قدیمها و حدیثها، والی البمین امدر جامع فی المدینة و هو مسجد سین وقد تکلف بناژه ۲ ملیوں دیبار والی اسفل مسجد الامام الایلم ویجری العمل فی ترمیمه الان والی الیسار المثبهد الکاطمی مر الحارج و من الداخل .









صورة التمطت راحل المتعف البعدادي وقد نشياقي عام ۱۹۷۰ ايضيم بنور وتدائيل ميل الم عظاها الشعبية الهياتية البيدال مدينة بعبدادخلال وابن الهرب المالي ويعتوي المنعف عالى مكتبة عنو مل ما تبت عن بدينة بعداد قديمسياوها ينا ۱۹۵۰ المتعف هو واجد من ۸ مناحف بالد التي مدينة بغداد ال

المشروع بعد ان مصى عليه وقت طويل دون ان يرى النور ، وبقيت كنيات جامعة بقداد مبعثرة في احياء المدينة المغيلفة ، ويقول المسئولون في حلال بقداد ، ان بناء المدينة الجامعية سيبدأ في حلال العام القادم على اكتر تقدير وستضم جميع مباني كليات الجامعة ، ومدينة للطلبة والطلبات ، وكدلك مساكن للاساتذة ،

مكتبة الطفل العربي

ان تستنة جيل جديدعلى اسستربوية واجتماعية سليمه من أهم المساكل التي تواجه الدول النامية ومن بينها الدول العربية •

والجبل الجديد هو عماد المستقبل بالنسبة للام جميعا وفي العراق عموما ، وفي بقداد خاصة اهتمام كبير بالنسبة لتنشئة الجبل الجديد ومن بين المنشات التي تهتم بالطفل مكتبة الطفل العربي وهي مكتبة تضم بحو « ۲۰ » المه كتاب للاطفال وبها عدة فاعات كبيرة من بينها قاعة للسينمالعرض افلام الاطفال الثقافية والترفيهية،وقاعة احتفالات بقدم الاطفال فيها مسرحياتهم وحفلاتهم الموسيقية، وقاعة العاب تضم العابا ثقافية والعاب تسلية . وقاعة مرسم يمارس فيها الاطفال هواياتهم في الرسم وتزودهم المكتبة بالالوان والاوراق وغيها الرسم وتزودهم المكتبة بالالوان والاوراق وغيها من الادوات مجانا ويتردد على هذه المكتبة نعو

• • • • طفل نومیا • وکل تلمید فی المدارس ا و ومیة او الخاصة ابتداء من عمر ۳ سنوات حتی ۲ سنة له الحق فی الکتبة • وهی تفتح ابوابها من ۸ صباحا حتی الساعة الدسعة مساء •

وتقول المشروة على المكتبة أن هذا المشروع يؤدن حدمة كبرى للاطفالوخاصة اثناء العطلات الصيمية ويشجعهم على الاقبال على القراءة وممارست هواياتهم الفئية والموسيقية •

مدينة البالية والموسيقي

والى جوار مكتبة الطفل العربى تقع مؤسساخرى من المؤسسات التى تعنى بتنشئة حيل حدد على احدث النظم التربوية ، تنمية الملكات الفنيفى الاطفال الموهوبين • وهذه المؤسسة هى مدرسالبالية والموسيقى ، وهى تابعة من الناحية الادارد لوزارة الاعلام •

وتضم مدرسة البالية والموسيقى ٢٠٤ طالد وطالبة في مراحلها الثلاث (الابتدائية والمتوسط والثانوية) وبرنامج الدراسة عو مثل برامح المدارس الحكومية العادية يضاف اليه دراسات خاصة موسيقية أو دراسات باليه • وهناك لحس فبول تقوم باحتيار طلبة وطالبات المدرسة طبقا

طبيتها وطالباتها أعلى من مستوى المدارس عدى العادية •

والدراسة مغتلطة ، وبعد حصول الطال، او بطالبه على التانوية العامة يصبحله العق في دحدا إن كليه في الحامعة يرغب فنها ، كما نستاذ ج . تعصيرفي الموسيقي او البالية حسب رعدته الداله ويعتش هذه المدوسية تواة لمعهد عال لمدر سنفتح فريبا • ويقول الدكتور رؤوف " مدير المدرسة أن هناك الكثيرين من الطبيه الدين يتمتعون بمواهب طبيعية ، وان هداق المدرسة تنمنة وصمل هده ااو -هولاء الاطفال •

٢٩ مركزا للشباب

لا تقتصر العناية بالشباب والجيل ٠٠ بغداد على دور العلم والمدارس ولكن تتدر

. علمية وتربوية وصعية وجسمانية ، وبعد - العناية بالسناب في اوقات فراحهم - «لهدا فد.. « توزيمهم على الاقسام الموسيقية أو على تم انشا، مراكر للتباب في جميع أحياء بغداد ، الله ، كل حسب رغبته واستعداده الطبيعي ويبلغ عدد هده المراكر في مدينه بعداد وحدها . حط أن المدوسة قد حقف متابع مقبارة ١٩ مركزا، وعادة ما بتراوح عدد المسركان في در .» للتعصيل العلمي العادي • ونسبة النجاح - مركز مابين ٢٠٠٠ لي ١٠٠٠ مسترك عتراوح اعمارهم امن ۱۰ سنوات لی ۱۱ سنة 🕘

وکل برگر می در فی از با اداره در داره المنتخل المرافق المنافق المنتخل المنتخ



دتمن شرطيات المروز ء حركة السير امام ، الجسدى المجهول س في الصورةجامع



صور اربع تمثل الاعتمام بتنمية مواهب الجيل الجديد في مدينة بغداد . العمورة العليا تمثل طفلا وطفلة في عمر الزهور يتدربان على العزف على الكمان، والى اسغل ثلاث من فتيات مدرسة المباليه والموسيقي يتدربن على احدى رقصات الباليه ، والى اسغل اليسار طالب وطالب في مدرسة الباليه يتلقيان تعليمات مدربيهما قبل أن يبدأ التدريب على الرقص ، والمصورة العليا إلى اليسار : تمثل مجموعة من الاطفال في قاعة القراءة بمكتبة الطفل العربي .







مجانية للرياضيين من اعضائها ، وخصوصا هؤلاء الذين يمارسون رياضة عنيفة مثل المصارعة وحمل الاثقال ، وذلك مساهمة منها في تشجيع الشباب على النشاط الرياضي •

دور جديد للمراة

وفي بقداد ايضا حركة نسائية نشطة تتمشل في الاتعاد العام لنساء العراق وقد لعب هذا الاتعاد دورا هاما في مكافعة الامية ، وقام بافتتاح مراكز عديدة في بغداد وغيها من مدن العراق لمعو الامية بين السيدات وقد اقبلت السيدات على هذه المراكز اقبالا شديدا وخاصة ان كل مركز منها لايقوم فقط بتعليم القراءة والكتابة ، بل يقوم ايضا بتعليم الحياطة والاعمال اليدوية مما يتيح القرص امام السيدات في زيادة دخلهن عن طريق القيام بهذه الاعمال في منازلهن و

وقد بدأت المرأة العراقية تعتل مكانها الان في الوظائف العامة متساوية تماما مع الرجل ، ففي المستشفيات مئات المسابع الإف العاملات ، في المستشفيات مئات الطبيبات والاف المرضات.في الوزارات والشركات موظفات كثيرات يعملن جنبالي جنب مع زملانهممن الرجال ، وكما دخلت المرأة كافة ميادين العمل التي كانت مغلقة في وجهها فانها ايضا دخلت الى ميدان عمل جديد كان وقفا على الرجال ، ففي شوارع مدينة بغداد تجد الان شرطيات يقمن بتنظيم حركة المرور ،

وقد بدأت الشرطيات في مزاولة هذا العمل في الواخر عام 1476 وكانت الدفعة الاولى مكونة من 37 فتاة قضين فترة تدريب في كلية الشرطة مدتها الشهر وذلك بعد حصولهن على شهادة الاعدادية، وتتساوى الشرطية بزميلها الشرطي في كافة الحقوق والواجبات •

زحام شدید

وبغداد تعانى من الزحام الشديد ف آلاف السيارات ، وبكافة انواعها ، تروح وتجىء في السيارات المدينة التي تكاد تختنق بهذا الزحام - ومن اجل هذا فان هناك الان مشروعات جديدة لاقامة انفاق عند الجسور وخاصةعند التقاء جسرالجمهورية بساحة التحرير - اما الشوارع الرئيسية في بغداد وخاصة شارع الرشيد وشارع السعدون فان

حركة السير فيهما في ساعات الضغط تكاد «ون عدايا للسائقين •

ونظرا لازدحام الشوارع بالمشاة فان ادارة الم ور مناك فرضت عقوبات صارمة على كل من أنوء بعيور الشارع من غير المناطق المغصصة لعور المشاة وتصل القرامة الى 6 دنانير يدفعها المغالد في المال •

الفنادق مشكلة!!

ویتدفق علی بغداد الحدیثة العدید من سیاح والزوار ورجال الاعمال المسترکین فی الم سراد الاقتصادیة والسیاسیة والدولیة التی تعه فی بغداد و وبالرغم من ازدیاد النشاط فر حرکه الزوار الذی تشهده بغداد فان النشاط ندفی لم یسایر هذا التطور و

ان عدد الاسرة في فنادق الدرجتين إدولي والثانية لايستطيع انيستوعب هدهالاعداد (ايد؟ من زوار العاصمة العراقية (

والحدمة الفندقية ايضا في حاجة شديد الى تطوير ، يعض فنادق الدرجة الاولى تعالى سر الاهمال اللذي قلد يسيء الى سمعة العبراق السياحية ٠٠

وقد لمس المسئولون عن السياحة الخاجة الشديدة الميافاة فنادق جديدة، وبدى، فعلا في تنفيد مسروح فندق بغداد الجديد وبه نعو ٥٠٠ غرفة على احدث طراز كما قام العديد من الافراد ، بتشجيع من السياحة ، بافامة فنادق جديدة صغيرة انيقة واعلبها يمع في شارع السعدون ، ويقول المسئولون عن السياحة ان مسكل، الفنادق ستعا خلال العام العاد ،

القديم والحديث

ويقداد مدينه تاريخية تجمع الأن بين القدر والحديث جنبا الى جنب ، على ان معاولات تجم المدينة تراعى دائما تاريخها القديم ، واغلب التماثيل التى اقيمت او تقام فى ميادين بغداد أشوارعها تمثل فى الواقع اشغاصا او قصصا لا تاريخ مرتبط ببغداد القديمة ،

ان في بغداد وحدها نعو ٣٠ تمثالا ونصبا نذكر على سبيل المثال منها تمثال جارية على با وهو يمثل الجارية وهي تصب الزيت في الجرار التر اختبا فيها اللصوص ، وتمثال عباس بن فرناس وتماثيل شهريار وشهرزاد ، وابو جعفر المنصور



والى جانب هذه التماثيل التي تروى ... د فان امانة العاصمة تراعى المعافظة ... راث التاريخي القديم ، جامعة المستند ... ديمة يتم ترميمها الان • الجامع الاعظم ... قد الامام الاكبر ابي حنيفة • العمل يحرى مي مسمه على قدم وساق • المسهد الكاطمي الدرسم صريح الامامين موسى الكاظم ومعمد الحواد م ترميمه والمعافظة عليه سنويا •

مسجد جدید بملیونی دینار

وبغداد عرفت منذ القدم الضا بأنها مديسه لوامع والمساجد •

وتتميز مساجد بغداد بقبابها المزخرفة بالكاشى للون و واحدث مسجد في بغداد هو مسجد «العاح عمود البنبة » الذي يقع امام معطة سكك حديد بداد •

ولهدا المسجد قصة نجاح وايمان • م تبدأ بعتى غير مؤمن مات والده ولم يترك له شيئا سوى سرة كبيرة اصبح هو عائلها • وعمل الفتىكصبى ال ثم استطاع ان يفتح لنفسه يقالة صغيرة الرح في النجاح بفضل ايمانه ومثابرته حتى سع من اكبر تجار الاغدية في العراق وتدفقت وال عليه • وقام الرجل بعد ان منعه الله التروة الراء قطعة ارض كبيرة وقرر ان يقيم عليها

ويسم اسعد (۱۰) رام للعمليد التران راساً الإماء المامع - كما الناهداك والمناحميض ولعله للا ياق على الحامع والمدرسة المنعقة به

وائتهت الجولة

في طريمنا الى مطار بعداد الدولي بعد ان انتهت زيارينا لعاصمة العراق وشاهديا ابارها القديمة ومشروعاتها العدسية الدكريا وبعن نتعدث مع مرافقيا العراقي ابيات الشاعر المصرى على الجارم التي يصف فيها بعداد قائلا :

مصحاد يسا بنيد الرشيد ومحسيارة المعسد التليسيد

يستا بست مدينة لمسا تديرك رهبيرا، فيسي أهبير المرسود

يما معلد للعمرة من معط فمان للموج الوماود عما رايماة الاسمالاد€الا

سيلاء حمساق السود

معمد طنطاوي ع



مكذا تتبدل العياة • كان مائع الماه في الكويت يعمل الماء على كتفيه في صغيعتين • اما اليوم فالماء يتدفق غزيرا من تحت الارض ، بمعدل • ٧٠ حالون في الدنيقة من كل بشر • •

يتدفق من تحت رماك...

استطلاع: سليم زبال

تصویر: اوسکار متری



« في عام ١٩٩٠ ستعتاج الكويتيوميا الى نعو ٢٢٥ مليون جالون من باد العذبية و ٥٦٠ مليون جالون من المياه القليلة الملوحية ١٠٠ لمواجهية احتيامات سكانها الذين سيصل عددهم في ذلك الوقت الى نعو مليوني نسمة ١٠٠ »

هذا ما ذكره الحبراء الأجانب في التقرير النهائي للمغطط الهيكلي الشامل لدولة الكويت ١٠ واكر ابن الكويت يعترض على هذه التقديرات ويرفضها ١٠ ويقول المهندس عبدالله الشرهان رئيس مهدير المياه والغاز :

ال الذي يتصدى لمالحة موضوع الماء في الكويت . يحب أن يصبع نصب عينيه أن الكويت بد صحراوى ليس فيه أنهار وبالتالي قار عمديــة توفير الميـاء في عمدية شاقة متمــة مكدمة ٠٠٠

ء وانطلاقا من عدا الوضيع لا يمكننا أن نقارن نسبسة استهلاك ابن البلد الصنحراوي بنسبسة استهلاك ابن البيل أو دخلة أو الدانوب أو الراين ٠٠

و فمثلا كمية الماء التي يستهلكها المرد في الكويت هي كمية معقولة كافية في حد داتها . ولكنا ادا قارناها بما يستهلكه المرد في أورنا ما تحدما عبر معقولة ٠٠ فهنا يستهلك المرد عبدنا يوميا بعو ٣٥ حالونا من الماء المدت ٠٠ في حين يستهلك المرد في اورنا بعو ٢٠٠ حالون بوميا ٠٠

« وهدا لا يعنى ان عبدنا ارمة ماء ، فالماء متوفر ، وانتاجنا منه يريد على الاستهلاك ٠٠ لقد أوجدت طروف الكويت رأيا عاما ناصبعا فيما يعتمن بالماء ١٠ وقل أن بعد تبديرا حقيقيا في استعمال الماه ، بل على المكن بعد كل المسلط تقام من أخل توفير الاستهلاك. سواه كان الاستهلاك المنزلي أو الرزاعي ١٠ وهذا الوعى المائي حمل بالامكان أقامة مشاريع حريثة ، مشاريع حولت المسعراء الى مرازع تنتبع المصروات والبرسيم الذي تربى عليه الماشية ٠٠ ه

ثلاثة انواع من الماء

والماء في الكويت يمكن تصنيفه التي ثلاثة انواع مغتلفة ١٠ اثنان منها تستغرج من جنوف الارض ١٠٠ احدها عنبصاف يستعمل لشربالانسان مباشرة ، والآخر متفاوت الملوحة يصلح للزراعة وشرب الحيوان ١٠٠ والنوع الثالث ، هو

الذي يسمونه « الماء المصنع » ، وهو الذي يسعب من البحر ويتم تقطيره في مقطرات هائد • •

قصة الماء

والمعروف عن الكويت خلوها من الأد . .وان كان الجيولوجيون يؤكدون وجود اثار قدب كان يندفع من الجنوب الى الشمال في وادى لباطن لم يبق منه حاليا سوى العصى الذي لم المنطقة من البلاد ٠٠

كانت الكويت تعتمد اعتمادا كليا ع ي ابار حفر تجميع مياه الامطار ، حفر عدد مسا داخر المدينة مثل كوت بن غيث ، وموقعه عند تقاطع شارع الهلالي مع فهد السالم حاليا ٥٠ وكون المزيد (بودوارة) فرب دسمان ، وكذلك "العقلة" قرب اشجار السدر الاربع مكان مدرسة المتنبي حاليا في الشرق ٥٠ وفي عام ١٩٠٦ حفرت آبار اخرى للمياه خارج سور الكويت فيمناطق الشابة والشعب والسد والدسمة ٥٠ وسميت المنطقة التي في شمسال وادى الشبعب بمنطقة حولي لعلاؤة مياهها ٥٠

وهي هذا يقول الشاعر معمد صالح المطوع ماء حبولي مثبلة منا صبارا من عليه الافذ

واژداد عسد سكان الكويت واژداد استه عليه ، فاژدادت ملوحة الآبار ٥٠ فيمم النا و وجهتهم صوب شط العرب ، وحولوا بعض سه م ابتداء من عام ١٩٠٥ الى سفن لنقل الماء ، تم بالشراع وتقطع الرحلة ذهابا وايابا من الكو الى البصرة في ١٢ ساعة اذا كانت الربح موات والا فان الرحلة تستغرق عدة ايام ٠

واول شغص فكر في جلب المياه من شط العر بقصد التجارة هو سلطان بن معمود وقام بتنة فكرته بان وضع خزانا في سفينته سعته •



واحضر الماء مر الثقعة لتتوقيا لموا على شرابها الى السعى الملا

فى ظروف بدائية فى الكويت مغبر A الى ٩٠ الف

الكونت، و شال بديد حال الإيار اوق العفو حتى يلغ من وعها النوم ۱۳۷ شر، ١٠٠ يتسخ تعو سنة الاين مناون مالون من الماء ينويا ١٠٠ وكانت قد ينا الله عنون من المياء التي يناغ سنة مندمة فيها حوالي ١٠٠٠ جرء في المياه السالعة للسرب لا تزيد عن ١٥٠٠ جرء من المليون الا تزيد عن ١٥٠٠ جرء من المليون

وهذا العقل يمكن ان نصبح ١٥ مليون جالون ماء يومنا لسنوات عديدة الدمة ٠٠

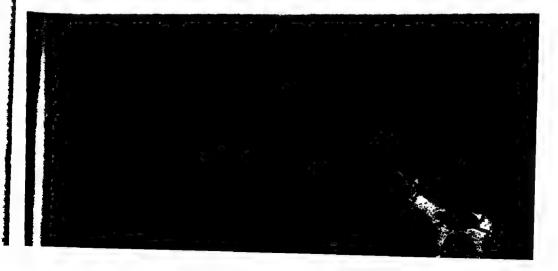
مياه عذبة حلوة تعت الرمال

وتتابعت عمليات اكتشاف حقول الماء تعت الصعراء ١٠٠ لقد اكتشفوا في بطن الصعراء طبقتين مشبعتين بالماء ، وبمعنى آخر اكتشفوا بعيرتين منالمياه فوق بعضهما البعض تعت الرمال، ولعبت الصدف دورها في عام ١٩٦٠ عندما كان العمال يشقون الطريق منالكويت الى البصرة اذ عثروا علىمسافة ٨٨كيلومترا منشمال الكويت على يثر ماء عذب ، سرعان ما تبين ان مصدره حقل كبير يعوى مياها ترجع اصولها الى الامطار

الرحلات المرهقة به التي يعيشون ، وما حسبوا ان روات خيالية ٠٠ ليات التنقيب عن يتعرفون على التي التية كبيرة ٠ حقل ماء كبير في و كيلومترا جنوب



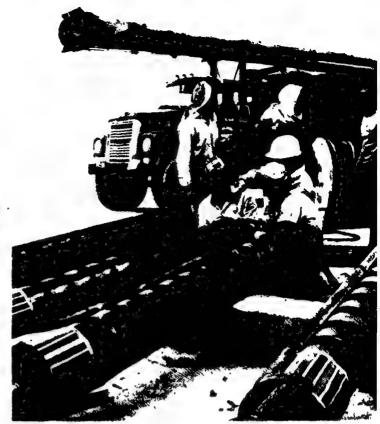
كان المناه يمثل التي منازل الكويت في صفائح معبولة على عربات يدوية، اما اليوم فقد بلع طول الشبكة التي تعمل المياه التي مدن الكويت ٢٨٠٠كيلومتر من الانابيب المعتلفة الاعجام والانواع





٣٠ عملية تعليل كيماوى وبيولوجى على المياهيجريها يوميا المهندسان جاسم الشطى ووسعبة سليمان العيس ، في المعمل العديث الملعق بمعطة تنقية ماء المعارى •





بعد ال ينتهى حفر النثر فى الارصى يتم انرال واحدة من هذه المسحات المناطسة ، لترفع الماء من داخل النثر الى سطح الارص ، وهى مضخات تعمل بالموتور الكهربائى ،وثبن الواحدة منها نعو عشرة الاف ديبار ، وتستطيع ال تسحب ٥٠٠ حالون فى الدقيقة من همق ٨٥٠ قدما



بدات اناپیت صنع الماه سدی ا وهدا الانتوب الذی قطره الماه من حقول حبوب عرب سا التی یمکن صنیها من در سا

التي كانت تهطل منذ العصور الجيولوجية القديمة والعديثة ، لتتجمع في تلك المنطقة ••

وهذا العقل يعطى يوميا للكويت مليون جالون من الماء العنب الذي تتراوح نسبة الملوحة فيه بين ٦٠٠ و ٩٠٠ جزء في المليون ١٠٠ وهذه الكمية يمكن مضاعفتها في حالة الضرورة ١٠٠ وعلى مسافة ٢٠ كيلومترا من هذا العقل ، اكتشغوا حقلا آخر من المياه العذبة ١ انه حقل أم العيشب الذي تم ربطه بالإنابيب مع حقل الروضتين الكبير، لتوصيل مياههما الى الكويت العاصمة ١٠٠

خمسة حقول في حقل

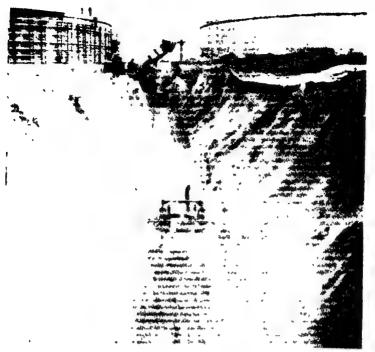
ولم تهدا وزارة الكهرباء والماء ، بل تابعت عمليات التنقيب بعثا عن الماء في كل مكان •• وفي عام ١٩٦٤ تكللت مجهوداتها بنجاح راثع ، اذ اكتشفت اكبر حقلللمياه الجوفية في الكويت••

انه حقل الشقایا ، او حقل جنوب غرب الکویت ، کمایسمونه الان ، ویمتد علی مساحة ۷۰۰ کیلومتر مربع تقریبا ۰۰

وتعدثنا الى المهندس الجيولوجي فيصل الملوع الذي قال لنا : لقد قسما هذا العقل الكبر أو حسبة حقول ٠٠ ثلاثة منها تعمل حاليا المعمد ٢٦ مليون جالون من الماء يوميا ٠٠

د وعندما تستكنل العبل في العقول المب قان معدل القبغ سوف يرتمع التي ٦٣ مك · حالون من الماء يوميا ··

ورماه الشقايا اقلملوحة منماء حقل المسلر . اد تتراوح نسبةالاملاح فيه بين ٢٥٠٠ و ٢٥٠٠ . في المليون ، ولكنه يشترك مع حقل الصليبية . ان مياههما لا تتجدد بنمس السرعة التي تس ، بها -- الا ان غرارة الماء الموحود تجمل بالاء . ضنع كميات كبيرة منه لسنوات عديدة » ٠٠





حراء الكويت ٠٠ بيد، احرى لينقل كر ان كمية الماء ب حالون يوميا ٠

دونم فقط ٠٠

البعث عن الماء مستمر ٠٠

ى حاليا عمليات مسبح ماني شامل في العبدلسى ، وكذلك في الوفرة ، داخسل المقسومة ، التي ضمت اداريا الى الكويت سيم المنطقة المعايدة مع السعودية – وتدل الاولية على وجود كميات وافرة من المياء الملوحة في منطقة الوفرة ، وسوف تشتمل الجديدة التي ستعضر هناك على آباد قادرة على اعطاء كميات كبيرة من تلك

عمليات التنقيب في المنطقة المقسومة تكاد واحدة من العلقات الاخيرة في قصة المياه في الكويت •

عمليات تقطير مياه الخليج المنحة في معطات . الكبيرة ، فهذه تعتاج الى مقال آخس

وأكثر الناس مرورا باكتشاق حتول الماء في الكويت هم رجال الزراعة ١٠٠ لأن الذن يعدد مدى انتشار الزراعة في الكويت مو نوفر المياء أولا وليس التربة ١٠٠ فقد اثبت المسح الزراعي الدي أنتهي في عام ١٩٧٠ أن مليوني دونم (الدونم الف مثر مربع) من ارض الكويت صالعة للزراءة الاقتصادية ١٠٠ لا يستغل منها حاليا الا ١٠ الاف

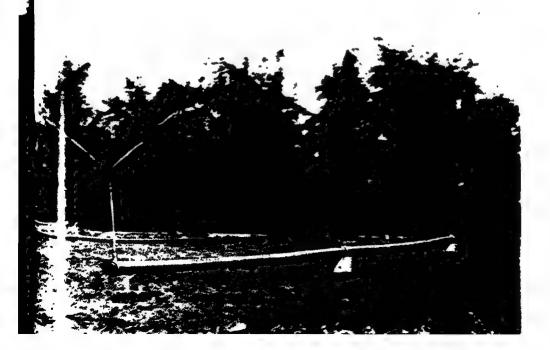
الإرض والماء • •

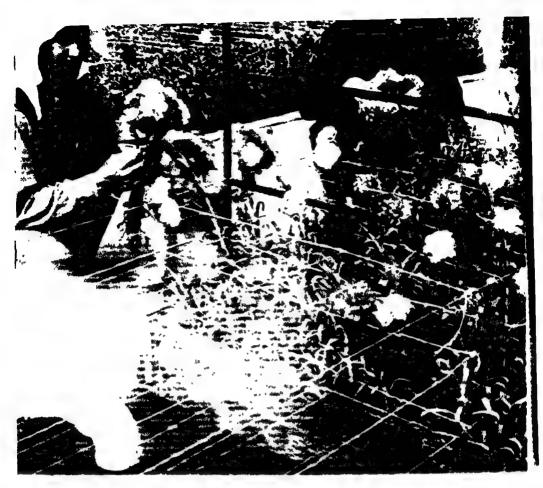
ان الرى العادى للمتر المريسع من الارص الزراعية في الكويت ، يعتاج الى ثلاثة جالوبات من الماء يوميا اى انه يلزمنا ٢ مليارات جالوب من الماء يوميا لزراعة اراضى الكويت الصالحية للزراعة ٠

وهذه كمية هائلة من الماء لا يمكن وفيرها ٠٠



خسسة ملايين جالون من الماء يتم استهلاكها يوميالرى المحداثق والبساتين التي تشرف عليها ادارة الزراعة ١٠ ان مليونى دونم من ارض الكويت صالعة للزراعة ، لا يررع منها سوى ٦ الان دونم (الدونم الك متر مربع) ١٠ ومن وسائل الاقتصاد في المياه، تأتى عملية استعمال الرشاشا، الدوارة (الصورة السغلى) ٠





في العام الماضي استوردت الكويت ٥٦ طبا من الرهور الطبيعية ثبنها ٥٣ الف ديبار ١٠ وفي قسم الزراعة بدون تربة أمكن انتاج مختلف انواع الرهور بنجاح مدهل ، أد يعطى المتر المربع الواحد ٢٠٠ دهرة قرنفل ، والصورة السفلي الاسلوب آخر من الري بواسطة التنقيط ، وهو يوفر نصف كبية الماء المستهلك في الري العادي ٠





بعض العاملين في قسم الانتاح الساتي يعاينون اشجار الريتون التي نجعت رراعتها في الكريت ٠٠ ان ادارة الزراعة تأمل بعد نجاح هذه التحريبة ، ان تسرى شجرة ريتون في كل حديثة مدلية بالكويت ١١

زيتون وعنب

وفي معطة التجارب بادارة الإشغال ، شاهدنا مغتلف الاساليب التي تستعمل للاقتصاد في استعمال الماء •• وقابلنا السيد خليل ابراهيم السالم وثيس قسم الانتاج النباتي في الكويت اللئي قال لنا ٤ د انا ستعمل ما كل وسيلة حديثة طهرت في المالم للاقتصاد في استهلاك مياء الري •• وقد توصلنا الى تحقيق نتائج مشجعة طبعة •• فمن يعادق اننا رزهنا غابة صغيرة من أشجار الريتون في الكويت ، وصل انتاح الشجرة الواحدة منها الى ٣٤ كيلو غراما من الريتون بعد سنوات من زرعها •• والمست ورعنا مسه تسمة انواع ، وكانت النتائج رائمة ، اذ حمصا الاكيار جرام عب من الشعرة التي في موسم الاثار الثالث ء ••

نجاح الزراعة بدون تربة

واتجهنا الى قسم الزراعة يدون تربة ،وتعدثنا الى السيد صبحى العطار الرجل الذى امضى الم المنة يتمهد هذا المشروع قال لنا : « ان المبرة التى اكتسبتها ادارة الزراعة في حقل الزراعة بدون تربة ، شبعت المسئولين على اقامة اكبر وحدة انتاجية في الوطن المربى للزراعة بدون

ترية على ارص مساحتها ٢٠ القد متر مر م . ويدانا بزراعة الطماطم ثم ررعبا الكوسا و ليار والباذنجان ، والورد والقرنفل والجلاديول ، ليها نجمت زراعتها بشكل مذهل ، حتى ان المتر الرب الواحد المروع عندنا شجيات الطماطم اعثر ٢٠ كيلو حراما من الشمار ٢٠ في حين ان المتر المربع الواحد يعطى ٥ كيلو جرامات في احمد الاراضى المادية ٠٠٠

و هذا في جانب اثنا تستهلك في الرزايد بدون برية كمية من الماء تعادل 11 بالله فقيم من كمية الميادية المحادية المحادية المحادية من المحسول 10 ابنا المحسس الكمية من المحسول 10 ابنا المحسس المكانية دراعة اى نوع من انواع المحام في الدورة عن الوقت من اوقات السنة ، دون المتقيد الدورة الرزاعية المعادية المحادية المح

مصدر جديد للماء

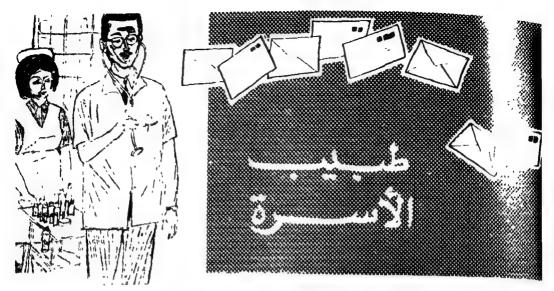
ولم تتوقف الكويت عند استغلالها الميد الجوفة ومياه البعر المقطرة ، بل اتجهت الى تطهر وتنقية مياه المجار الزينة مياه المجار الزينة وصدات الرياح ونباتات العلف والنغيل ١٠ الما المغضروات فليس هناك تفكير في ريها بهذه المياه وقد قامت شركة مساهمة كويتية مكونة من عنة شركات كبيرة بتعويل تسعة ملايين متر مربع من الارض الصعراوية الى مزرعة هائلة تستعمل تلك المياه في رى مزروعاتها التي لن تعتوى على خضروات ١٠ ومما يذكر المعطة تنقية مياه المجاري في الكويت مصممة الاستغلاص ٢٧ مليون جانون من الماء يوميا ١٠٠

الذرة لاستغراج الماء العذب

ان الطاقة الانتاجية الحالية للماء في الكوت تصل الى 10 مليون جالون من الماء العذب المذر والطبيعي ونعو ٥٠ مليون جالون من المياء القات الملوحة يوميا ٠٠

ومع ذلك فان المسئولين في وزارة الكهر ، والماء يعملون ويغطون من اجل مضاعفة ، الارقام في السنوات القليلة القادمة باقامة مقطر ، جديدة كبيرة ، والتفكير في استعمال الله للقطير ماء البعر !!

سليم زبال



يجيب على هذه الاستثلة نغبة من الاطباء

هل هناك علاقة بن التهابات الفاصل والعن ؟

اختى تشكو من التهابات في الله يا الله الله الله الله الله الله قوة الإبصار ، هل هي مصادفة أم مادا، وما -م ١٨٥٠ ع

> ـ نه هاك علاقة بين التهابات المفاصر ا, ومانبرمية واصابة العين بالمرض، وحاك الأقل ثلاثية منها تسبيب التهابات - غرحية وهي

الله المداعد المستنبي المائد المهور إلى الراب المستنبي المستنبية وال من أو ال يعدن عالما في الدكور وأما انتابي فهو عالما في الساء ، والثالب يحدث من المعال من الجنسين ، وهناك ايص المهادات منصليه نتيحة امراص غير روماتيزمية ، وتارب أيمنا أمراصا بالعين مثل أمراض السل والرعرى والسيلا: ولدا يعبعرض اختك على طبيب احصاني لمعرفة اصل الداء ووصف ألعدح المناسب حيث ال لكل من هذه الامراض علامات واعراص معتلفة ، كما أن العلاج بالطبع معتلف •

1 -- التهاب الفقرات الالتصاقي Ankylosing Spendylitis

٢ - النهاب المفاصل الرتياني Rheumatoid Arthritis

٢ - مرض ستيل الروماتيزمي

Still's disease سسب المرض الثاني بالاضافة الي ١٠ القرحية التهابات شديدة بالصلبة من العين) كما انه في بعض الحالات

الغثيان واسبابه

اهانى من الغثيان والشعور بالقيء، فماهو السبب ؟

الغثيان عرض لامراض واضطرابات قرحة بهاءوكذلك التهاب الهويصلة المرارية المزمن وفي هذه الحالة ربما يشعر الانسان بغثيان معمرارة في الحلق وانتفاخ بالبطن، إيم

ة في الجسم .. هذه الامراض ريما في الجهاز الهضمي _ بما في ذلك ، الممدة او الاثنى عشه ــ أو وجود وكذلك التهابات الامعاء ، بما في دلـــك



المعمى المعوى ، أو حدوث حمى فى هده الاسعاء ، ويشكل الغثيان وفقدانالشهية للاكل،وربما القيء اعراضا هامة فى حالة التهاب الكبد او قصوره او حدوث تلبيك به ـ والغثيانظاهرة هامة فى قصورالكلى وفى التهاب البنكرياس المزمن .

والغثيان ربما يرجع الى وجود مرض بالمح أو اضطرابات نفسية وفى حالات التهاب الجيوب الانفية أو التهاب الحلق ورحود معاط بكثرة فى هذه النطقة فأن هذا يسبب غثيانا ربما أدى الى القيء من أن الى أحر واضطرابات الاذن الداخلية، وأجهزة التوازن ، بسبب غثيانا أو قيئا والغثيان ظاهرة فى حالات هبوط القلب ، ويرجع ذلك الى احتقان المعدة وباقسى

الجهار الهضمى ، أو بسبب زيادة كدي الديجوكسين Digoxin التي يعالج به المريض ولا يغفى ما للغثيان مناثر على الموامل في الشهور الاولى، وعدم رغبته سي تناول الطعام ، وتأثير ذلك على محتهن عامة ، والجنين خاصة ولا بد من معرفة اذا كان الشخص الذي يعانى من الغثيار مريضا بأى محرض ، ويتعاطى دوا يسبب ذلك ، اذ ان بعضى الاربي نسبب غثيانا وقينا في بعضى المالات نسبب غثيانا وقينا في بعضى المالات ان علاجمثل هذه الظاهرة يحتاج الى حمد دقيق وعمل الفعوصات اللازمة ومه في السبب ومعالجة كل حالة حسب ما يادى

تذبذب العينين ؟

ابتى الصغير تظره ضعيف ، وتتدبذب عيناه بشدة وبشرته شديدة البياض ما هو مرضه ، وهل لهذا المرض علاج معروف ؟

- هدا الرضس يعرف باسم المهسق ريتال عن الطفل المساب به . Albin sm لاء إن Alban - وسبب المرض هو عجل تاءيد دي تكريبالنادة الملونة للجلد والشعو اال كية والدرسية نتيبة عدموجود انزيم (حسيرة) حامل يدول مادة النينيل الاتين Henyla lunine الى المأدة المخضية للجلد والاحزاء الاخرى بالجسم ومنها الشبكيسة والمسيد والدرسية بالعين ، وهذه المادة الملانسة تمرف باسم الميلانين مراكمانا وسرب بنسس هذه المميرة غسير معروف ، ولكن لرسط أن المرش وراثي • والمعروف ان الميلانين يمتص الضوء وعدم وجموده ماحل الدن يسبب عدم قدرتها على تحمل الضوء الشديد ، ولما كانت الشبكية تنمو طبيعيا في وجود الضوء فان نقص الميلانين بنشأ عنه عدمقدرتها على امتصاص الضوء

و التالى عدم بموها الطبيعي ، و همان العاملان تذبيب المهينين في م مول اللبعد عن الشوء الشديد من جهة وألم عن المرئيات والشوءمن جهة اخرى ، وت م هذه الحالة ، التذبيب السريم اللاارا ، للمينين او الترارؤ ، m ، الاسريم اللاارا ،

والملاج هو لبسس نظارات معتسة · الابتعاد عن النوء الشديد، ووضع نظار · طبية حينما يصبح العلفل في عمر مناسه ثم وضع عدساتلاصقة ملونة حينما يكبر والغرضس من هذه العلاجسات هو تحد المدرة على النظر بالقدر الذي يكف الطفل كى يرى طريقه ، والدنيا حول ومتابعة دراسته ان امكن · اما الترارؤ عملي علاج له وهناك من ينصح باجراء عملي جراحية بعضائت الدينين للتقليسل محراحية بعضائت الدينين للتقليسل مالدنيد ولكن النتائج غير مؤكدة ·

حرقة في البول

مشكو حرقة في اليول ؟

مرا لا يشرب الانسان الماء بكشرة والبسطها وكون البول مركزا وتكثر به الاسلاح يسببهياجا في الغشاء المغاطي لمجرى ول فيكون الاحساس بالحرقة وكذلك ما تكثر الاملاح في البول العادى وللما حامض البوليك او املاح الاكسلام معدد الرتفاعها في الدم فان هذه الاملاح حامك بالغشاء المغاطي وتترسب على المدار بما تسبب في حدوث حصى في مدر بما تسبب في حدوث حصى في البول ولينتج ذلك لتجريح الفشساء الما يعرب المول ولينتج ذلك لتجريح الفشساء الما يعرب المول ولينتج ذلك التجريح الفشساء الما يعرب المول ولينتج ذلك المول ولينتج المول ولينتج ذلك المول ولينتج ذلك المول ولينتج المول ولينتج المول ولينا ولين

علی آنه فی معظم الحالات ، تکون جه . ایرل نتیعهٔ لالتهاب به بواسطهٔ میکرور

فيسند هذا حرقه شديدة في الدول مديد المراد التسول المديد الدار الداء الدار الداء الدار الد

الضرر من كثره شرب التهوة

أشرب التورة ٢٠٠١ (١٠٠١) منها العديد من الاساح يومنا ١٠٠٠ عا عوبر التهوة على الصحادا ١٠٠٤

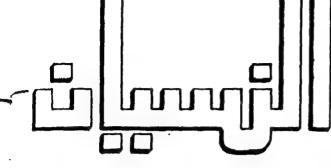
- مى بعوت حديثة عن كثرة شرب نوة (فناجين او اكثر فى اليوم) و د... ارتفاع ضعط الدم الذى يعدث هـو اع مؤقت ، ولا توجد علاقة بين شرب بة وارتفاع ضغط الدم المستمر او لا على حدوث ارتفاع فى ضغط الدم الدم أ

في بحث آخر وجد انه لا يوجد علاقة كثرة شرب القهوة وارتضاع نسبة ب البوليك الذي يسبب مرض النقرس شم وكذلك وجد انه لا يوجد علاقة مرض البول السكرى وشرب القهوة ، غرب القهوة بكثرة لا يزيد في سوء خالمض وفي بوسطين بالولايات خوجد ان هناك علاقة بين كثرة شرب

الدورة وحروب حسلة في التلاء و الدوران السريان الباحي ولديه بعد النعب وحدد الدوران دولك يربح الن الدوران دولك يربح الن الدوران بكثرة واتصبح ال زيادة عادران البلطة راجع الى التدخين دكارة وليس لسرب القهوة الله التدخين التهوة الله التدا

وشرب القهوة بكثرة حصوصا اذا كانت مركزة وليست محفقة باللين بسبب زيادة التهاب الغشاء المحاطى للمعدة وتعرضه للتقرحات وكدلك اذا كان شرب القهوة بكترة يسبب ارقا ، او السهر الطويل وما يصحب ذلك من اضطراب عصبى يؤدى الى مضاعمات بالجسم ، كان الاقلاع عن شرب القهوة واجما في مثل هده المالات •







بقلم: الدكتور فاخر عاقل

■ لمة نظرية تقول انه ما من شيء ينسي ، وان كل ما يتعلمه الانسان يغزنه في ذاكرته ، وانه لذلك يمكنه تذكره اذا تم التداعي المناسب ، او الزيل العائق الذي يقف في سبيله • وتستند هذه النظرية ـ جزئيا ـ الى ان الانسان حين يكون في حالة غيبوبة او تعت تاثير التنويم المغناطيسي ، يتذكر خبرات كان يظن انها منسية تماما • كما أن التعليل النفسي يستطيع من خلال التداعي العر أن يستغرج من العقل الباطن خبرات وافكارا كانت مكبوتة طوال اعوام •

لكن هذه الدلائل تشير الى تذكر معدود وفي ظروف معدودة جدا ، ولذلك لا نستطيع الاعتماد عليها • إنسف الى ذلك ان خبرتنا السوية في الحياة تشير بوضوح الى ان ما نعتفظ به مما نتعلم هو القليل • فنعن مثلا لا نستطيع ان نستوضح الا عددا قليلا من الاشغاص الذين سبق ان عرفناهم ، ولا نستطيع ان نتذكر سوى بضع قصص من القصص التى سمعناها ولا نعتفظ الا ببعض القصائد او بعض الابيات من القصائد التى كنا حفظناها • والغلاصة ان النسيان حقيقة خالدة من حقائق النفس البشرية •

ثم أن هذا النسيان ليس أمرا غير ورغوب فيه دوما ، ذلك باننا لا نستطيع أن نعشو وغوسنا بكل الصفائر التي سبق أن خبرناها • ثم ما فائدة أن نذكر كل هذه الصفائر أو استطعنا ذلك ؟

ومع ذلك فان واحدة من المشكلات الاساسبا للانسان هى مشكلة النسيان • ذلك انه بالرغمار ميل الانسان الى نسيان ما لا يعتاجه ، وتذكر » يعتاجه ، فانه كثيرا ما ينسى اشياء يعتاج البها اشد العاجة ، ويلحق نسيانها به اشد الفرد ا

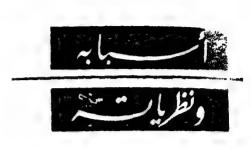
تفسيرات للتذكر والنسيان

ان تفسيرات التذكر والنسيان تتركز حول سؤالين مترابطين : (۱) ما الذي يعدث حين عي الدي (۲) كيف تغزن الذكريات في الدماغ ؟

ان الفرضيات عما يعدث في اثناء السان كثيرة، وستعاول فيما يلي استعراضاهم الناث التي تفسر ، او تعاول ان تفسر النسيان •

أولا ـ نظرية تلاشي الأثر

وفقا لهذه النظرية تتلاشى الملومات التر كنا قد تعلمناها،وكلما طال الزمن الذي لا تستد لبا



هده المعلومات زاد التلاشي و وفي راي هذه اله ان ال ان مقدار المتذكر هو مقياس مضبوط للتلاش -

وكاننا بهذه النظرية تشبه الذاكرة والتدى بالتصوير وانتاج الصور ، وهي _ بعد ... باب ان الزمن يجعل الذكريات باهتة بل قد يسبب تلاشيها كلية •

والعق ان معارفنا ما زالت قليلة جدا عر الاحساس العصبى للذاكرة البشرية ، بالرغم من اعتراف الجميع يوجود هذا الاساس ، وبالرغم من البعوث الكثيرة الجارية في هذا الصدد • فمنذ أرابة خمسين عاما عمل العالم (كارل لاشلي) ملى اكتشاف مكان اختزان الاثار الداكرية في اللماغ • وفي بعثه عن هذه الآثار عمد (لاشلي) الى اذالة مناطق من القشرة الدماغية عند كل ٠٠ الانسان والقرد والجرذ ولاحظ اثر ذلك في . كر المهام التي كان المغلوق قد تعلمها · ولقد - بعوث (لاشلي) بالفشل اذ كتب يقول : من غير المكن اطهار المعل الموول الأثر · • الله مكان من الجملة المصبية • •

استنتج من فشله ان الإثر المغلف قد يتكون منظومة واسمة من الترابطات تشتمل على ة المتمادلة بين مثات الالوف او ملايين الخلايا سية ۽ ،

وجوب البعث عن هذه الاثار في الوصلات بل ان التربية العديثة تشدد في اهمية المنى

العصبية • ولقا، استعملت التجارب المتاخرة مان القيران بعض العقاقير لتقيير عملية النقل عبر الوصلات فلاحظت تغييرا في القدرة على التذكر اثر تعاطى هذه العقاقير • كما ظهر ان العقاقير التى تعرقل التلقى عند الغلايا العصبية المتلقية تجعل التذكر اسوا ، في حين ان المقافير التر، تمنع تغريب المادة المتلقية تجعل التذكر احسن .

ومثل هذه الدلائل توحى بان التغيير المسادر الوجود فئ اساس العقظ والتعلم متصل بزيادة في القدرة على نقل الآثار عند الوصلات في حان أن تعارر الذاكرة قد يكون نتبجة بقص في كماية أثبقل عنيب الوصلات لايد

Ī

رائحا مهراءن حاوات دوعلى ومح ديث فرينا ما وليا يعيدن سطم لد ابتلاع (دیا) ا الأراكل منافقة الجعطياء ف

انا سائطرىة ا

لمبهوم الإساسي الطرية التدحل هواان المعلومات التم الله الكتسبها قد تتالحل في معنوماتنا انسابقة، كما أن معلوماتنا السابقة قد بتدخل في معموماتنا لتى اكتسبناها مجددا • وهدا يجربا الى البعدث عن (الكف السابق) و (الكف اللاحق) •

هل يتدخل التعلم الماصي في التعلم العاضر ؟ او بتعبير ادق ، هل تندخل ـ في حالة الطالب ـ دروس الشهر الماضي في الحساب مثلا في تعلمه لنجغرافية اليوم ؟ أن تدخل التعلم الماضي في التعلم والتذكر العاضرين يسمى بالتدخل السابق او (الكف السابق) ولقد تساءل علماء النفس : الدا يجب ان يكون ثمة آثار سابقة تتدخل في التعلم اللاحق وتعوقه وتجعله اكثر صعوبة 1 أن تفسير دلك يرد الى امور من مثل التمزيق والنعريف والطمس والتعقيد وزيادة الصعوبة • وهكذا فعين يكون حفظ قائمة مفردات او قائمة ارقام او غير ذلك متبوعا بحفظ قائمة من بوعها فان النمط الكلى يضعف ويتمزق وبذلك يجعل التعلم اصعب كما يقلل من الاحتفاظ به .

ولكن التعليم العديث _ لحسن العظ _ ثم يعد سلا ما يزيد على ثلاثماثة عام اشار (ديكارت) لومن بعفظ الارقام والقردات وصم العلومات ، وفهمه وحل المشكلات • وتدل الوقائع على انه

النسبة للمواضيع المدرسية النموذجية _ يسهل
التعلم السابق التعلم اللاحق ويعززه ، بدلا من
ان يمنعه ، ويلحق الضرر به • وذلك حين يكون
التعليمان قائمين على الفهم والادراك وحسن التنظيم
بدلا من الاستظهار وعدم الفهم • ثم ان الربط بين
المملومات وجمعها في منظومات او وحدات يمنع
التداخل ويزيد من الفهم والاحتفاظ •

كما أن خبرة المتعلم بعد فترة التعلم - أنما هي عامل هام جدا في الاحتفاظ بالمادة المتعلمة - أن فترة نوم مثلا تعتب التعلم تميل الى تأخير النسيان وذلك على اعتبار أن النفس - في الناء النوم - تكون مشغولة بامور أقل منها في حالة اليقظة - ولكن ما الذي يعدث حين يتدخل تعلم لاحق في تعلم سابق ؟ أن ما يعدث هو ما يسميه علماء النفس (بالكف اللاحق) وهو - كالكف السابق - يقلل الاحتفاظ -

ومرة اخرى يدل البعث العلمي على ان الكف اللاحق لا يعدث في تعلم المواد ذات المعنى ، لا سيما اذا كانت المواد اللاحقة على صلة بالمواد السابقة ، واذا ما قورنت بها ووحدت معها ، وفي هذا دلالة على ان ربط المواد اللاحقة بالمواد السابقة يعسئن الاحتفاظ بالنسبة للمادتين : السابقة واللاحقة ، ومن هنا كانت النزعة في التربية العديثة الى عدم عزل المواد بعضها عن بعض بل الربط بين المواد ، وضم هذه المواد في وحدات اوسع ، يغية تعسين العفظ والتذكر ، وهكذا تصل الى وجوب الربط بين المواد ، وحسن استخدامها ، بغية جودة التعلم وحسن التذكر ،

ثالثا ـ نظرية تعويل الأثر

وتفترض هذه النظرية ان التذكر عملية فاعلة تتعول على وفقها المعلومات المغزونة في الذاكرة ، لتصبح اكثـر ثباتا ، او اتزانا ، او مناسبة للمعلومات الاخرى التي نتذكرها • وكلنا نعلم كيف يفير تناقل قصة معالم هذه القصة • ان واحدنا يطلق نكتة يرويها لشغص آخر ، ولكـن هذا الشخص يفير منها بعض التفيير حين ينقلها الى شخص ثالث • وهذا بدوره يقير فيها من جديد

وهكذا ٠٠ حتى ان النكتة قد تعود لصاحبها مد تطواف طويل فلا يكاد يعرفها ٠

ان العالم الانكليزي (بارتلت) كان يؤكد ان هذا التغيير في القصص او سواها من الذكربان خاصة من خواص الذاكرة • وقد قام بالعديد مر البعوث للتأكد من ذلك • وقد درس العلماء هذه الغاصة فيما يتعلق بالتذكر اللفظي وتذكر الصور وتعربفها وقد كان بارتلت مهتما بتذكر الصور وتعربفها بالذات ـ وهكذا فانك قد تبرز لانسان صورة . وتطلب اليه تذكرها ورسمها من الذاكرة بعد فترة زمنية • ثم انك ترى هذه الصورة الجديدة شغص ثان ، وتطلب اليه رسمها من الذاكرة بعد فترة وجيزة وتستمر في العملية مرات فتحصل على نتائع عجيبة غريبة • وبالفعل فان صورة بومه تعولت بالنسبة للشغص العاشر الى قطة •

ان تفسير بارتلت لهذه العملية هو ان الذاكرة فعالة ومنتجة ، وان تغييرها لمعالم الصور! يمكن التنبؤ به احيانا ، ومعلوم ان دارسي الاشاعات يهتمون بالتغييرات التي تطرآ على الاشاعه ، ادا ما تناقلتها اقواه الناس ،

رابعا _ نظرية الكبت

في النظريات الثلاث السابقة كان ينظر الى النسيان بوصفه عملية آلية لا يستطيع الانسان ضبطها ، اما (فرويد) فقد كان يعتبر ان هذا الاعتقاد خاطيء ، وقد تقدم بنظرية تقول ال الاشياء التي نتذكرها والامور التي ننساها على صلة بقيمتها واهميتها بالنسبة الينا ، وهذا النفان الاشياء المزعجة لنا نميل الى نسيانها نساما مؤقتا ، وذلك بطردها من شعورنا ، وهذا النف بهدف الى حماية انفسنا من المعلومات المؤلة او بي المقبولة ، والحق ان (فرويد) يعتبر النفاساسا في احتفاظ الانسان بصورة مقبولة ن

هذا وقد دلت التجارب على ان موقف الذ م المناسب وغير المناسب الزاء خبرته الخاصة ، و الزاء المحواد المدروسة قد يكون له تال حاسمة لا على المتعلم فعسب يسل على الاحتفاظ ايضا يما تعلم ، وقد وجد بعض الت ،

له الهامة بالنسبة للاحتفاظ بالغبرات بها ، فالغبرات التى تكون اشد يمكن خيرا من الغبرات قليلة الشدة ، ويقول العلماء ان مسالة كون الغبرة سارة او . وان الاهميسة على لشدة الخيرة والشعور العميق المرالق وهذا الامر صحيح بصورة عامة ، فالخبرة . بالعواطف يمكن تذكرها افضل من الخبرة ، او غير المشعونة بالعاطفة ،

مرا ونقد ذهب يعض العلماء الى العول بنطرت مد سبها ان الانسان نزاع الى كبت الامور التى بيد الماه (او ذاته) • ان الانسان لا بعد از بحد بالذب او الخيل او الدونية ولذلك فهر مدل الى ان يزيل من شعوره كل ما يسبب به ه در الاحساس • انه يعمد الى الكبت ، لد... بي شده المشاعر •

وايا ما كان فان النتائج التي التي الدي النعاد النعادب الناصة بتذكر المواد السارة وغير الديا المساب عاطعة نماما ، فبالاضافة الى مسال سده المبرا وبائير هذه الشدة في التذكر لا توبد المعصبة ، وصفاته السخصبة ، وطل ه ، فعد وجد مثلا أن الاشغاص المسائل سدارن اكثر من سواهم التي تذكر الامور الردم الاسارة في حي أن المتشائمين يذكرون غير الرضي والسارة في حين أن المتشائمين يذكرون غير الرضي الراحي السار و وهكذا فإن الافتار والعبرات عير الراحي التي تهدد الشغص له فد تنسى من الالامود درة .

خاه سا _ النسيان عدم توصل

رى هده النظرية اننا في الواقع لا نسي الدا ، وان الاشباء التي تبدو لنا منسية الا اشياء لا نستطيع التوصل اليها لسبب ر • وفي راى هذه النظرية تكون الاختبارات عملة بالمبرات المديدة ، وفي س الحسالات يبدو ان السنكريسات ع ، وانما (تدفن) ، وان الافكار الجديدة في تذكرنا للذكريات القديمة من خلال اعلة ، او كف استجابي ، وحيتما يعدث الرائق التي تعذف الكف قد توصلنا

الى الذكريات القديمه من جديد ، ولكن في معطم الاحيان نكون مشغولين النبيدة المديمة ، لدرجة معنعنا من التفكير في الغبرات الديمة ،

يعدث لنا جمعه أن تتدكر أمورا كنا تسيماها سنين طوالا • ومن المنظوم أن الشبوع تأكرون ذكرتات الصبا بكبير من الوسوح والتكرار •

A property of the property of

الأن ي المستخدم التي المستخدم التي المعادل التي المستخدم التي التي المستخدم التي المس

وراشیج آنه لا پرچد بساری اساسی بن هسته النظریات واله لیس من انشردری آب یع اسل ذکریاتا وسسیاسا لها میری واساله

ثلك هي زهم اسباب النسبان والرز المناريات الغاصة به •

ويأمل أن تعرض في منال لاحتى أديرج السيان ، إن كان للتسيان عزج *

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور سليمان محمد الطماوي

■ ان مشكلة الحكم المسالح ، كانت وما تزال هي الشغل الشاغل للبشرية ، منذ عاش الناس في جماعات منظمة و ولقد عبر عنها احدا الفلاسفة بعين سئل عن الحكم الصالح ، فقال على الفور « لمن ١٢ ومتى ٢ » بمعنى ان الحكم الصالح هو امر نسبى يختلف من شعب الى آخر، بل بالنسبة للشعب الواحد من قمان الى قمان و

ولكن بالرغم من الحقيقة السابقة ، فقد ادركت الشعوب خلال تجاربها الطويلة ، ان اسوا انواع الحكم هو حكم الفرد ، وان اقرب انواع الحكم الى الصلاحية ، هو حكم الجماعة ،

وقد عبر بدقة عن هذا المعنى الشاعر الملهم ، مافظ ابراهيم ، حيث يقول :

رأی الجماعیة لاتشتیی البیلاد بینه رعیم الملاف ، ورای الینمرد پشتینیها

الشورى والنظام الديمقراطي النيابي

ويعبر عن حكم الجماعة في الفكر السياسي الاسلامي باصطلاح « الشوري »

ويعبر عنه الفكر المعاصر ، بالنظام الديمقراطي، التناران التنظام النيابي اكثر تطبيقات انتشاران وهدفي هذا المقال تبسيط النظامين للقاريء غير المتخصص ، وتوضع اوجه الشبه والحلاق بمنهما لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبيا مرسلا ، ولكنه بعد .ن هاجر الى المدينة اصبح بجمع الى صفة النبي ، منصب رئاسة الدولة ، بجمع الى الاسلام « عنيدة وشريعة » بمعنى انه لايقتصر على تنظم علاقة الانسان بربه كما هو

الشان بالنسبة الى بعض الاديان ، ولكنه يتعنو ذلك الى تنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتم الاسلامي من كافة زواياها ، ودستور الماعيا الاسلامية يتمثل في المبادئ، والاحكام الى اوم بها الله الى نبيه ، اما مباشرة في القرآن ، واما بطريق غير مباشر في السنة النبوية .

ولما كان الاسلام نظاما دائما ، فلقد اراا الرسول ان يدر"ب المسلمين على شئون الحكمفر حياته ، حتى اذا لحق بربه ، استمرت الجماعة الاسلامية في سيرها ، على هدى من كتاب الله وسنة رسوله • واشهر ما يستدل به على ذلك حديث معاذ بن جبل عبى وجهه الرسول .. صلوات الله وسلامه عليه .. الى اليمن لكى يوم المسلميز هناك ، وينظم لهم شئون دينهم ودنياهم ، اذ سال الرسول : « بم تتنى » ؟! قال : « بكتاب الله ، قال : « فان لم تجد ؟!» قال : « بسنة رسول الده ، قال : « فان لم تجد ؟!» قال : « اجتهد رايى دلا آلو » • فقال الرسول عليه السلام : « المد الدى ونق رسول رسوله عنه السلام : « المد ورسوله » .

ولقد جاء اصطلاح « الشورى » من قوله ته م في كتابه الكريم مغاطبا نبيه : « وشاورهم ، م الامر » وفي قوله في وصف المسلمين « وامره ، شورى بينهم »

ولقد حض الرسول الكريم المسلمين علس . الشورى في كثير من احاديثه الشريفة ومنها د ما استمى مستبد دائيه وما ملك أحد مشورة ع -

وما تشاور فوعلط الاهداوا لأرشيد أمره



وروی عن اپی هریرة ان الرسول ... صلی الله مده وسلم - کان کثیر المشاورة لاصحابه ومشاورة لرسوللاصحابه کانتمقصورة علی شئون الله وفی ما لم یعزرل فیه قرآن ، ومن اللهر معاه المشاورة ما تعلق بالحرب ، وما یروی فی شد ... المصوص فی واقعة بسدر کثیر ، لا یتسم المان الردیده ،

معال الشورى في الخلافه

على ان مجال الشورى المفيتى ظهر بسار و لرسول بالرفيق الاعلى و فعينما فوجىء المسلمون وفاة الرسول و وانقطاع الوحى، وفاجاتهم متطلبات الدولة الجديدة ، كان عليهم ان يجتهدوا و وان يعملوا رايهم و كما علمهم الرسول في حياته ومكذا انشاوا نظام والحلاقة، على غير مثال مثثل نهم ، كما يقول ابن المقفع و وليس من المصادفات المحضة أن اول تطبيق للشورى بينهم التهى بهم أي اجتماع السقيفة المشهور و الى اختيار السين بكر الصديق اول خليفة للمسلمان و على اساس ن صفاته الذاتية ، باعتباره اول من آمن بالرسول و الدول و وانه الني النين الاهما في الفاد و الله الذي آم المسلمين في الصلاة الناء مرضول و فضلا عن موافقه المشهورة في الدفاع عن السلام و لا سيما قبل الهجرة و

وبدا أبو بكر الصديق حكمه على أساس مسن سورى • وحكم المسلمين على اساس من الشورى ما • وقد صور ذلك ميمون أبن مهران ، بقوله حين كان يعرض أمر لابي بكر الصديق كسان سل فيه على أساس من القرآن • فاذا لم يجد > كان يدعو الناس ويسالهم : هل كان فيه سول قضاء ٢ فاذا أخبروه به قضى بقضاء ول الله ، فاذا لم يجد استشار الناس •

ا يوفيا بينا، المنقاء الرائسيون بيني سراء الراسانية القالب عمر بن الأعلاد ال

المانية المروري في

نهای در در در اثر واقع اثر با در دار در در در بهداد در بایر در وزیر هی دلاستام یعد

روز المراجع الإسلام الأوران المستود والمواتي المستود والموات المستود المراجع والموات المستود الموران المراجع المناطقة المراجعة المناطقة المناطق

ود؟ ایکون بیام الشوری بفروسا ، ی السامان فدا لم باخذ به الجماعة الاسلامیه ، وادا استسلمه، للحکم الفردی الاستبدادی باطلق فی آئیة ، ان الشوری انما تتم فی نطاق الاصوا الکلیة المعررة فی القرآن رالسنة،فهما بهذه المثابا ، مد تعقط سوف نوضعه فیما بعد ،

يعتبران ... مع تدغط سوف نوضعه فيما بعد ...
دستور الجماعة الاسلامية ، ومن ثم فان النسوري
تمتمد على البعث عن الحلول التي تدمّق مصلعة
المسلمين المتغيرة ، ولكن في نطاق المباديء الكليئ
المائدة التي يقوم عليها الاسلام ، وهذه الماصية
في نظام الشورى الاسلامي تصرّه تماما عن النظاء
الديمقراطي النيابي الذي سوف نوضعه بعد قليل

شروط اصعاب الشوري

تاك: يغتلف الامر في الشروط المتطلبة فيمن يستعان به في الشورى ، حسب الموضوع المطروح للشورى على النعو التالي :

ا — اذا تعلق الامر باحتهاد ينصب على معرفة الحلال والحرام ، وما يجوز ومالايجوز في شريعة الله ، فان هذا الامر لايجوز ان يتصدى له الا من

بلغ مرتبة الاجتهاد • وصفة الاجتهاد لايستمدها المسلم من اعتراف ولى الامر ، ولكنه يستملها من صفات موروثة ومكتسبة : اهمها العلم الكامل بكتاب الله وسنة رسوله والاحاطة التامة باللفة العربية ، واصول الفقه ، والمقدرة على معرفة مصالح الناس • وعلى استمداد الاحكام الشرعية من اصولها الكلية في القرآن والسنة • وواضح ان هذه الصفات لاتتوافر الا في قلة من المسلمين • ولهذا فعينما ضعف الوازع الديني لدى المسلمين، ووجد حكاممستبدون يعللون ويعرمون حسبهواهم افتى بعض المسلمين باقفال باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجرى خوفا على الاسلام من الاجتهادات الضاله المضلة • وبالرغم من نبل هذا الاعتبار ، فانه كان مسئولا الى حد كبير عن تغلف المسلمين، لان قيمة الاسلام تكمن في تطوره ، ومواجهـ احتياجات السلمين المتجددة ، وذلك في نطاق الفروع بطبيعة الحال • ودون المساس بالاصول الكلية كما اوضعنا • ويكفى ان نذكر بالواقعة المشهورة ، من ان الامام الشافعي ـ رحمه الله ـ كان له مذهب فيل قدومه الى مصر ، فلما حضر الى مصر ، ورأى مجتمعا جديدا ، وظروفا ليم يالفها من قبل، وحاجات للمسلمان لابد منمواجهتها، عدل في مذهب ، ولهذا فان نهضة الشريعة الاسلامية منوطة بتوافر المسلمين الذين تتحقق فيهم شروط الاجتهاد، وباداء واجبهم لايجاد الحلول التي يعتاجها جماعة المسلمين في عصر الذرة ، والفضاء، والتكنولوجيا المتطورة .

ب ـ اذا تعلق الامر باختيار الحليفة ، فانفقهاه المسلمين يميزون بين فئتين من المسلمين :

اهل المل والمند ولا يتطلب فيهم بلوغ مرتبة الاجتهاد .. كما هو الشان بالنسبة الى المجتهدين .. ولكن يشترط فيهم المقدرة على الحكم على صلاحية المرشعين لمنصب الحلافة ، واختيار المضلهم للمنصب وقد استمد المسلمونهذا المعنى من سابقتى اختيار ابى بكر الصديق ، اذ رشعه اهل السقيفة ، بعد مناظرة مفصلة بينه وبينغيره من المرشعين ، ومن سابقة اختيار الخليفة الثالث عثمان بن عفان ، اذ اختاره اهل الشورى حين فوضوا حقهم في ذلك الى عبد الرحمن بن عوف وضوا حقهم في ذلك الى عبد الرحمن بن عوف ..

ــ باقى المسلمين الايعتبر ترشميح اهمل العل والعقد للغليفة كافيا لشفل المنصب ، الا بعد ان يبايعه المسلمون البيعة العامة ، ويكون ذلك في

المسجد الجامع، وتتم البيعة في العاصمة والاق ... ج _ اذا تعلق الامر بغير المجالين السابقين عار لكل مسلم عدل، يجتنب الكبائر ، وتغلب حان سيئاته ، أن يشارك فيه ، وهذا لايتطلب أن إن يكون حاضرا حين تطلب المشورة ، بل قد ياور المسلم بابداء المشورة ، حتى ولو لم يطلبها إلى الامر • فقى واقعة بدر الكبرى، تطوع احد المسلمر يان يرشد الرسول الى الموقع السليم الدى يجب ان يقف فيه المسلمون • ولكنه قبل أن ببدي رأسه سال الرسول: و أهما مبرل أمالكه أ الأان ام هي الحرب ، والرآى ، والحديمة ، ، فهسمال الرسول عليه الصلاة والسلام : حال حالات والراى والحديمة لا م فاشار علمه المسد بنزول مكان آخر ، لاسباب اقرها الرسول وهذ السابعة معيرة في معناها ، لان المسلم ادرك ال الرأي لا بكون الا في مجال غير منصوص عليه •

الاسلام امر بالشورى ولم يضع نظاما مفصلا لها

ولكن الاسلام لم يضع تنظيما مفصلا ومحكمسا للشورى ، وما ذكرناه فيما سلف ، انما شي احكام استمدها فقهاء المسلمينمن سوابق الرسول والحلفاء الراشدين ومن صلح من ائمة المسلمين ، وننوصيع ما يقول ، تذكر أن الشورى كان يشارك عيها س حضر من المسلمين ، وقد يكون من بن الفائبين من هو افنه من الحاضرين ، ولكن لم بكن هناك وسيلة منظمة الستدعائهم ، ومعرفة رأيهم • وعلى هذا الاساس شارك في ترشيح ابي بكر من حمر اجتماع السقيفة صدفة ، ولم يكونوا بالضرورة افقه المسلمين ، فلم يعضر اجتماع السقيفة ه ﴿ الامام على بن ابي طالب ، ولا عثمان بن عفاد ، ولا عبد الرحمن بن عوف ، ولا العباس عم الرسال ومع ذلك اجاز المسلمون ترشيح من حضروا بيع ٠ لابي بكر • وكذلك الامر بالنسبة لباقي الحل ، الثلاثة ، فقد كان كثير من اثمة المسلمين يعارب في الخارج ، واكتفى برأى العاضرين في المدينة والغالب ، لا سيما في ايام الخلفاء الراشدير ان كانت تتم المشورة في المسجد ، فيتوجه الخلب الى المسلمين بطلب الرأى عقب الصلاة ، وتل كانت طريقة عمر بن الخطاب وواقعة معاولتهوف حد اعلى للمهور مشهورة ، فقد ردته عن قصب احدى المسلمات في آخر الصفوف ، استنادا ال

كياب الله ، مما جعل عميير يقبول : ليساء اعدم من عمر الله

السابقة معيرة ، لانها تؤكد حق النساء ، (ارأى ؛ وفي المشورة ، بل في شفل العامة ، لان عمر ولئي امراة تدعى الشفاء في السوق في حدود معينة •

و الله إلى الخليفة الى وسيلة منظمة في الوصول بي الرأي عن طريق المشورة : ونجد مصداق ذلك م الملاق الشديد الذي حدث بين عمر بن الطاب . وبريريق من المسلمينعلى واسهم بلال مؤذن رسول 110 صلى الله عليه وسلم في خصوص عليه، الارض ، وهل تقسم بين الفاتعين ، اعمالا لتوك تعالى : و واعلموا الما علمتم من شيء د منية «الترسول ٢٠ الآية » **فعد رأى عم**ر بالحيثانة ان الارض لاتنقسم بين القائمين ، بل تبتي ال دائما للمسلمان ، بعكس المال المنقول الدى ٠٠٠ بن الفاتعين ، وخالفه في رأيه جماعه سي سد السلمان على واسهم بلال الحبشي كما دعراء وبلغ من وطاة معارضتهم للخليفة انه كان المد واللهم اكمني بلالا واستعايه الله وسندا تسياء الفتنةوحسما للغلاق ، اتفق عمر ومعارضواء كي تعكيم خمسة منالاوسوخمسةمن الحزرج احباروهم واوضح لهم عمل المشكلة ، ووضح لهم الدحن المؤيدة والمعارضة من كتاب الله • وبعد الاتدادسوا الامر ، وجنعوا وأى الحليفة ، فانعسم اخلاف .

المسئولية للقادر على حملها

وادا كانالمنطق ان يغضع المليقة لراىالاغلبية. وادر كانالمنطق ان يغضع المليقة لراىالاغلبية. وادر ما كان يعدث غالبا في عهد الرسولوفي عهد الماء الراشدين من بعده ، فان المليقة في وسعه الناكموقف ابي يكر في حرب المرتدين، فقد اجمع عمر بن الخطاب ، على عدم ب ولكن الخليفة الورع ، تعت احساس لولية الملقاة على عاتقه ، رفض رايهم واصر الحرب ، مما دفع عمر الى القول : « فما ان المرب ، مما دفع عمر الى القول : « فما ان الله صدر ابي بكر حتى علمت انه الحق » أر هذه الواقعة ، بمثال حديث اذ استشار عام لنكولن مستشاريه في حرب الجنوب الذي النوب الذي النوب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، تقالدك تت الإحداث فيما بعد انه كانعلى حق،ولذلك

احيل مكايا مرموقا بين رؤماء الولايات المتعدة - ولكن ترك الاسرقي يد الخليفة ، اذا كسان معبولا بالسببة للغلقاء الراشدين ، والحكساء العادلي ، قاله بقتد المشورة قمتها ادا ولي الامر من ليس اهلا له - وهذا ماحدث يعبد الملقباء الراشدين بيضع عسرات من السمر : اد ويف احد حدماء بني امنة على المنس بقول : « بي قال المدين سبعياء بقول له ، اتمول مين هذا التول ، وعدر سول ، يايد في بنيا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له حد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له عد البيدور ، و د يه من شبا فترس ي فيال له من شبا فترس ي فيال له من شبا فيال له عد البيدور ، و د يه د يه من شبا فترس ي فيال له من شبا فترس ي فيال من سبا فترس ي فيال له يونور ، د يه د يه د يه د يه د يه د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فترس ي فيال البيدور ، د يال من سبا فيال من سبا فيال البيدور ، د يال من سبا البيدور ، د يال من سبا فيال البيدور ، د

الحوال يعوم في الأرم والاهلام. الأمام المستمون الأستشمال

مرورة المنظم المديمقولة يوضع انظمة الس

ید بید ریست البیلم المعامره ۱۸ ر دی از دری مجلسا ومفصلا ، مما تعرف تبط به الدیمساطی بینایی فی الوقت الخاصر ، وما توجر العدیث عثه ، للمعاربة بدفیما بلی

ر ددمه المصراطات ، من اصل اعریتی ، ومصاها سلطة الشعب ، • وبهذا المعنى تكون الدحشراطية مرادقه فكم السعب وبهذا المصطلح اواد الاعريق أن مميزوا من حكم الشعب ، وتوعين وخرين من الحكم عساء حكم القرد ، وحكم القلبة الذين اطلموا عليه اصطلاح « الارستتراطيسة » ومن الملاحظات الغريبه في الوقب الناض ، أن جميع علم المكم المعاصرة تتمسح في الديمقراطية ، وترفع شعارها ، ولو كالله ابعد ما بنون عنها !! ونعطة البدايه في الحكم الديمقراطي ان السيادة للشعب ، فهو وحده السلطه التي لا معمب عليها . وكل سلطة اخرى فهي تستمد منه ولما كان الشعب لا يمكن جمعه في مكان واحد لاستعالة ذلك ، ولما كانت المجالس المكونه من جماعات كبيرة لا تعسن الدراسة والمخحص والتأمل تمهيدا للوصول السي الحلول السليمة ، فقد وجد النطام النيابي ، بمعنى ان الشعب ـ وهو الاصيل ـ يغتار من ينوب عنه ، ويمارس السلطة باسمه لمصلحته على أن يقدم حسابا دوريا للاصيل • وهكدا نظمت عمليات الانتغاب ، ووجدت المجالس النيابية التي تملك التعدث باسم

الشعب • ومن هنا جاء وصف الديمقراطية بانها و حكومة القدم ، بالقدم ، ولمسلحة القدم » •

اسس الحكم النيابي

ومن السلمات في الوقت الحاضر أن الحكم النيابي يقوم على أسس أربعة هي :

۱ ـ وجود برلمان منتغب ، واذا سمح لسبب او آخر بالتميين ، فيجب ان يكون التميين ملسى سبيل الاستثناء ، اما اذا مين البرلمان كله أو أضلبه ـ فالنظام ديمقراطي اسما لا حقيقة ،

٢ _ تجديد انتخاب البرلمان دوريا ، لان البرلمان نائب من الشعب ، فيجب ان يقدم له حسابا دوريا، فيعاد انتغاب الصالعين،ويقصى عن العضوية غيرهم ويتم التجديد عادة كل اربع او خمس سنوات • ٣ ـ ان يستقل البرلمان بممارسة مظاهر السلطة العامة مدة نيابته ، فلا يمكن لجهة اخرى ان تعقب مليه • وهكذا لا يعرف النظام النيابي البحت مظاهر الاستفتاء الشعبي ، والاقتراح الشعبي ، والاعتراض الشعبي ، التي بدأت تنتشر في كثير من الدول الديمقراطية ، والتي تحمل اسما جديدا هو «الديمتراطية نصف او شبه المباشرة » • فما تزال انجلترا ، الله دولة ديمقراطية نيابية في العالم ، تأخذ بالديمقراطية النيابية البعث ، وان كانت الاخبار قد طالعتنا اخيرا ، بان حكومة حزب العمال ، قد تلجأ الى الاستفتاء الشعبى ، في خصوص بقاءانجلترا في السوقالاوروبية المشتركة، واذا تم ذلك ، فانه يكون اول استفتاء شعبي في تاريخ انجلترا ، مما يغير من صورة الحكم التي الفتها انجلترا خلال سبعة قرون او اكثر •

غد أن عضو البرلمان اذا كانت تنتغبه دائرة معددة ، فانه بمجرد انتغابه يمثل الشعب في مجموعه لا الدائرة الانتغابيةالتي انتغبته ويترتب على ذلك أنه أذا تعارضت مصلعة الدائرة التي يمثلها ، مع مصلعة الشعب في مجموعه ، فأنه ملزم بالدفاع عن مصلعة الشعب .

الدستور ، والقصل بين السلطات

ونقطة البداية الثانية في النظام النيابي المعاصر، وجود «دستور» اى قانون أساسى ينظم الحكم في الدولة ، ويعدد اختصاصات السلطات التشريعية والقضائية ، ويبين العلاقة بينها، ويرسى

اسس المريات العامة في الدولة - وهذا الدس ور تضعه وسلطة تأسيسية، ينتغبها الشعب عادة لرره المهمة ، ولا قيد على سلطانها في هذا الحسوس، فهي تغتار نوع الحكم الذي يريده الشعب ، بمطلق حريتها •

فاذا تم وضع الدستور ، قام الشعب بانتغاب البرلمان ، سواء تكون من مجلس واحد او مسيز مجلسان، ويمارس هذا البرلمان السلطة التشريعية. كما أنه قد يمارس يُجوار ذلك مسألة الحكومة اذا كانت الدولة تاخذ يصورة النظام البرلماني ، وهر. الصورة الشائعة في معظم دول العالم ، وفي الإغلبية الساحقة من الدساتر العربية المعاصرة • اما اذا اخلت الدولة يصورة النظام الرياسي، فان الوزارة تكون مستولة امام رئيس الدولة وحده، كما هو الشان في الولايات المتعدة الامركية ، ويصورة النظام الرياسي ياخذ الدستور الدرنسيء فنظام الشورى في الحكم النيابي المعاصر مناز _ كما ذكرنا _ بدقة التنظيم ، واحكام القواعد : فعق الانتغاب يقرر عادة لجميع المواطئان مستي بلغوا سنا معينة ، هي ١٨ عاما في معظم الدول ويستوى في ذلك _ في الوقت الحاضر _ الذكور والاثاث • بل ان يعض التشريعات قد جعلت حق التصويت اجباريا يعاقب من يتغلف بلا عذر عن مما رسته •

وحق الترشيح ايضا منظم ، وتسير فيه معظم دول العالم على قاعدة «الاقتراع العام» اى لايسترط في المرشح تعقق نصاب مالى معين ، ولا شهادة دراسية معددة، بل يكتفى باجادة القراءة والكتابة، مع الشروط الاخرى التى تكفل قيام العضو بمهام النيابة : كالسن ، والجنسية ، وحسن السمعة •

البرلمان حرفي التشريع

والبرلمان لاقيد عليه في التشريع • الا مانه عليه في الدستور صراحة • والعادة الا تتضد الدساتير قيودا كثيرة على سلطة البرلمان فيه التشريع ، ومثال تلك القيود تحريم وضع عقوبة المصادرة العاب للاموال ، والسغرة ، ومنع المواطن من العودة البيده • • الغ • • ولهذا فان سلطة البرلمان في التشريع لايكاد يعلما فيد ، وتبلغ هذه المريا التشريع لايكاد يعلما فيد ، وتبلغ هذه المريا مداها في الدول ذات الدساتير المرنة مثل انجلترا ولهذا قال الققهاء في ذلك البلد « ان البرلمان

ستطيع ان يفعل اي شيء الا ان يعول -74 إمراة او المكس ، ولهذا وصلت تلك ٠,٠ ى اقرار تشريعات مستهجئة مثل اياحة **,** . المنسبة بان الرجال بشروط معينة اا - 441 وال يستطيع البرلمان اصدار فانون ، فانه يتدر عليه سلواء اجراءات معددة سلقا ، تتعلق والانتراح ، وبالمناقشة ، وبالاغلبية التي يتعين ان يعصل عليها المشروع في البرلمان ، ويتصديق رئيس الدولة ، ثم بالنشى ، والبرلمان لا يستطيع ان يقر تشريعا حتى يعض اكثر منتصف اعضائه، وحمل المشروع على الاغلبية التي حددها الدستور. وهي عامة اكثر من نصف العدد الذي يتكامل به نصاب المضور

الفوارق بين النظامين الشورى الاسلامى ، والديمقراطى المعاصر

من هذا العرض المغتصل ، والمسط ، يتبي ... امة فوارق شكلية وموضوعية بين نظام الشورى في الاسلام ، وفي النظم النيابية المعاصرة .

الناحية الموضوعية لا قيد على حرية البرلمان أربع ، الا ما ورد في الدستور صراحة ، ود نادرة ، بل معدومة في الدساتير العرفية، ستطيع البرلمان أن يصدر أي تشريع يشاء أن نظام الشوري الاسلامي ، فأن أي قاعدة دلى الامر ، بحيث تصدر في نطاق القواعد والاسس العامة التي قامت عليها الشريعة أن ومهمة استمداد القواعد الفرعية من

في

4 9

بعد

تلك الاسس الكلية مقصورة على « المجتهدين » اللاين يجب أن تتوافر فيهم شروط شديدة سببق أن أشرنا اليها وهكذا فأن الشروط التي تتطلبها الدساتير المعاصرة وقواعد الانتخاب في أعضاء البران ليست هي الشروط التي يتعين أن تتوافر في المجتهدين كما يعددها علماء الاصول ، لان عضو البران يكتفى فيه عادة بإجادة القرهاة والكتابة البران يكتفى فيه عادة بإجادة القرهاة والكتابة ،

ثمان القواعد والتشريعاتالتي تضعها البرلمانات المناصرة يكفي ان توافق عليها الاغلبية ، لتلتزم يها الاغلبة ، ولو كان الفارق بينهما صوت واحد ؛ أما في الشرعة الاسلامية فان الرأى المستقر ان نوعا واحدا من الاجتهاد هو الذي يازم ١٠٠ رغو، الاجراع اما الاجتهادات المرد ،

i

الإسادية الرئية الرمادة موهن هذا و الديالي الدرياة الإيلامية من الإثرادي عن ش الإيلامية

را ساء تس بان النطب ا

و ما أما بالم الم بالمناص وأبا في هذا المبنال والموري وي ان التنظيم المعاصر المتورق عن طريق وعصم والمنافي معدوم ومصمطة للانتخاب والترشيع . لا يسافي مع روح الشريعة الاسلامية ، بشرط ان ينص في الدساتير العربية صراحة على بطللان كل تشريع يخالف التواعد الكلية ولتي تقوم عليها الشريعة الاسلامية ، ويكفي في هذا المقام انشاء مجلس من كبار العلماء الذين يوثق في علمهم ، مجلس من كبار العلماء الذين يوثق في علمهم ، وإخلاقهم ، لتعرض عليه الشريعات وفي دينهم ، وإخلاقهم ، لتعرض عليه الشريعات تتعارض مع اسس الشريعة الإسلامية ، وفي حالة التعارض ، عليه ان بعد الحل البديل ، الذي يعتق مصالح الناس – لانه كما قال احد الائمة القدماء: وحيث توجد المسلمة فشة شرع الله » .

ولقد طرحنا هذا الاقتراح في يعض مؤلفاتنا ، كما طرحناه مرة اخرى على ندوة عمداه كليسان المقوق في الدول العربية ، التي تدارست دور كليات العقوق في ضوء النصوص التي وردت في معظم الدساتير العربية الماصرة ، والتي قررت ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع * *

سليمان الطماوي عميد كلية العقوق - جامعة عين شمس



روح فريق الكرة في حياة ايزنهاور!

● البرال دوايت ايزنهاور (1979 - كيان العقيل المفكر وراء المعارك الحربية الكبرى التى قررت مصير الملفاء في الحرب العالمية الثانية قبل أن يستخب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، ويدخل التاريخ كواحد من أعظم الرجال الذين قادوا المعارك الضارية وجلسوا على كرسى الرئاسة في امريكا و

ترى هل كان يأمل فى هذه الحياة المليئة الحافلة ؟ هل كان يتوقع أن يصير ما صار اليه كقائد عسكرى ، وسياسى كير ؟

سألوه يوما عن الأمال التي كانت تملأ رأسه وتعتمل في صدره في طفولته ، فقال ﴿ كُنْ كُنْتُ الْمُنْسَى ان اكْنُونَ لاعب البيسبول » فقد كنت احلم باليوم الذي اصبح فيه بطلا في ملاعب الكرة » *

وقد طلت هذه الامنية تلازمه طنوال ايام حياته ، حتى عندما التحق بكليسة

قال الغيلد مارشال مونتجمرى قائد القوات البريطانية في معركة العلسين «لقد كانت استراتيجية ايرنهاور السكرية متأثرة دائما بولعه الشديد بمباريات كرة القدم • فقد كان يؤمن بضرورة الالتزام باسلوب الفريق في كل معركة حاضتها قواته • • لقد كان يتعرك ، كما يتحرك

« وست بونيت » العسكرية وحت. عندنا

تخرج وأصبح ضابطا ثمقائدا اعلم لقوان

الحلفاء في اوروبا !

رئيس الفريق في مركز الكرة ، وعلم الخطوط الامامية ، وفي المؤخرة ، ماديا كل قائد باسمه ، واضعا كل ثقته في كل فرد من رجاله تاركا لهم جميعا حريب العمل من اجل بلوغ الهدف الذي يد عي اليه جيشه كله ، او فريقه كله ،

حتى فى حياته السياسية كان ايزنه ور لا يلتقط الكرة الا بعد ان يتحقق من له سوف تصيب الهدف حتما عندما يست مى اللاعبون من تمريرها بينهم ا

وكان قوله المأثور دائما . « طالم الرجال الاحرار يقدسون حرياتهم ، ف ف اقف معهم ويجانبهم ، تماما كما وقفت على الحرب وفي السلم ، بكل ما لدى من وقو وثقة وشجاعة ، سواء في ميادين الله او في ملاعب الكرة » •



لورد برون « وساعات من الغم: ل »

الشاعر الانجليزي الكبير لورداءون ١١ _ ١٨٢٤) ، كان من الرحال اثروا على النكسر الاوروبسي فسي الترن التاسع عشر ٠ وضاع اول له قبل أن يبلغ العشرين من عمره كر عنوان الكتاب و ساعات من اله وار Liver a Hours of Idleness الكمال ضحة لما حواه من نقد و هجو. ح. كتاب عميره ٠

سالوه يرما « ماالذي لايعجبك د كانانهم ؟ » قال . « سطعيتهم ، وتعاني على القراء ، وعبدما كنت التاه، دَ حس بقوة تدفعني الى الهرب منهم اء، بينهم وأحدا يحمل فكرا جدير ا فأثرت حياة العزلة! ه

قالرا 👚 وماذا وجدت في عزلتك 🐣 قال به وجدت نفسی ، وعکفت عبسی به به به بازیان كات الدين طهروا فيما بعد وآستهو 😸

برنارد شي والعنكبيت

لعل الشيء الوحيد الثابت الدى - لف فيه الكاتب والفيلسوف البريطاني المسر جسورج برنسارد شو (۱۸۵۹ ١٩٨٠) ، مع نفَّسه ومع الناس والتاريخ، نه ن الجميع كانوا يعتبرونه من المعكتاب - ٠٠٠ وأكثرهم سخرية من الحياة نها وصورها! أما هو فقد كان يرى انه لم يحقق النجاح الذي يتطلع س حیاته • وکان برنارد شو یقول: ا جاء هذا الشعور الذي كان ينتابني بالخوف المستمر من النجاح ، لانني بان نجاح المرء في عمله ، مهما 31 ۲ وع هذا العمل ، معناه نهاية الدور قوم به على هذه الارض •

النظارين بسي بكر أصلاء والعاماء ينجح في داء سنه لاتاه عد مطا العديم يندل فنها مها شاتايا و أوريكن مالديه من سعر وجاربيه ٥٠ ما١١ يحاب ل ١٠ الله لا يلب ال يصبح فرياسا مهله للانسى التي سلمت له ساسها ، فلا سركه الا بعد اں تأتی علیہ •

والما لا أريد ال اكول علكوما ٠٠٠ س احل هذا فاننى اعتقد أن الحياة الحفيقية هي في الاستمرار في العمل من احل للوغ هدف لايرال بعيدا ٠٠٠ لان الحياة بعد بلوع هذا الهدف وتعماررد موماها المهايمة ، ومعياها الموت ا =



كان يسمى قبل الان .. هو الطريق الذي يصل بين المدن بعضها وبعض _ وكانت تسير فيه عربات كبيرة تجرها الدواب ويوجد فيه محطات واماكن لراحة المسافرين وتغيير اللواب وتعوين مستعمليه، وكان ذلك الطريق حتى نهاية القرن الثامن عشر غيرمامون • يقوم قطاع الطرق منوقت الخر بايقاف عربات الركاب والبريد وتهديد الركاب وسرقة المسافرين - أما الانوبعد الدياد استعمال السيارات الصفيرة والكبيرة التي تقطع المسافات الطويلة

🛖 الاوتوستراد ــ او الطريق السلطائي كما دون توقف فان هذه الطرق اصبحت ــ او جب ان تصبح ـ مامونة يسع فيها اصحاب السياب وهم آمنون • اذ ليس في الطريق اماكن مع ورد ولم يعد المسافر بها معتاجا لان يتسلح او خد معه حراسا مدججين بالسلاح ليردوا الاعتداء عا ٩٠ من اجل ذلك فأن اى جريمة سرقة أو سطو "بد ان تقيم رجال الامن وتقعدهم •

وهذا ماحدث بالنسبة إناية القتل التي التي في انجلترا في يوم الثلاثاء ٢٢ اغسطس الما ففى ذلك اليوم وقفت سيارة موريس صغيرة لل

اسمه میشیل جون جربجستون وزمیلة له ایری چین استوری • اما هو فکانت سنه • متزوج وله ثلاث ایناء • واما هی ففتاة اینه والمشرین • تعمل مثله فی معهد ایجاث العمومیة •

زغان لهما هوایة واحدقهی سیاق السیارات و ردد الرجل السیارة فی الطریق العام ویدا رغاد م مع زمیلته علی اعداد سیاق سیارات و

وبدا الليل يرخى سدوله فقد كانت الساعبة التاعبة مساء لم الأا يهما يسمعان طرقا على الدر



السيارة يطرقه رجل يقف بجوارها والزن جريجستن زجاج الباب القريب منه فاذا بالرجل ينفع بماسورة بندانية - او لعله كان مسلسا كبيرا - ويقول للراكبين : « هذه عملية مطر التي رحل يائس * قضيت اربعة اشهر والما مطارد من الدوليس * ومفى على اربعة اشهر والما الله على الدراه * عان اتبعتم اوامرى عدى يمالكم ال

وطلب من جریجستن ان یناوله مفتاح السیارة و درخل فی السیارة وجلس فی الکرسی الخلفسی والمسدس فی یده ، وقال ان المسدس معمر ، ثم صرب علی جیبه لیسمعهما رئین ما فیه من طلقات رهایا لهما ،

وبعد نعو خمس دفائق اعاد مفتاح السيارة الى ريجستن وامره باطفاء انوارها ، وطلب منهما ن يناولاه ساعاتهما وما معهما من نقود • شم ل لهما انه لا حاجة للعجلة فان البوليس يتعقبه • وانه فى الصباح سوفى باخد السيارة ويربطهما معا •

وظهرت في الطريق سيارة آتية من بعيد فامرهما ن لا بعدثا اية حركة والا فانه سيقتلهما • شم

قال الله سيقوم بنفسه بقيادة السيارة ، وانسه سيضع الرجل بداخل صندوق السيارة الخلفسي المخصص لوضع الحقائب • وفي معاولة لتجنب ذلك قالت فاليرى ان ماسورة العادم تمر بداخل مكان الحقائب وان بها لقب بغنسق الموجود بداخله ، وتمكنت ـ بعضور بديهة كاملة ـ من ان تعسل الحزام الرابط للمقعد الحلفي بين السيارة ومكان الحقائب المستطيع جريجستن ان ينفذ من مكان الحمائب الى داخل السيارة ان نفذ المعتدى تهديده •

ولاحظت فاليرى الله يتعدث بلهجة سكان لندن ، وال صوته هادى، وناعم ، واسترسل الرجل في المديث عن تقلمه وهو يسبع بالسيارة ، وقال ان الخباة لم تعطه اية فرصة ، واله الدخل الاصلاحات صقم الرحكم عليه بالسجن حسل ، ، ، سرك ، وا ، ، مى عدم لماسة عدر .

عال من سولس وفي اطر منش يتاين يويان معاو سوا در دردان سال خالوني بن ١٠ در دردان الله شارة والإدورج

ينه فورهد و سرير طبوق و وفراعد عدم الدرا الدي الله في يتدفع بالسيارة الى الرصيف بدعوى حصول حلل في للفود السيارة للى الرصيف على حد قواها بعد ذلك فاده حين تحتاج لرجسل البوليس لا تجده •

ومرا بمكان لوقوف السبارات فامرهما بسان يستريعا ١٠٠ ولكنه اخذ رباط عنق الرجل ليقيب

ثم فجاة _ اطلق عيارين في راس جريجستن من الخلف عن كثب _ بدون سبب ظاهر • وصرخت فالري فزجرها بعنف لتسكت ، وبرد تصرفه بانه لم يتعالك نفسه لان جريجستن اتى بحركة ارعبته وطلبت فالسيى منه ان يسرع لاستدعاء طبيب ليسعف الجريح • ولكنه قال لها لم تعد هنساله فائدة فقد مات وانتهى امره •

لم التفت الى فالدى وقال لها: و الى اصرف ان يديك غير مقيدتين فتعالى فبلينى و ولكنها رفضت و وبيتما كانا ينظران كل متهما للآضر جاءت من بعيد سيارة تفىء بكشافها فرات فالدى

وجه القاتل بوضوح ورسغت اساريره في ذاكرتها ولم تكن لتنساه ٠

وامرها ثانية ان تقبله وهدها بانها ان لم تمثثل فانه سيقتلها ، ووجه فوهة المسدس اليها فتوسلت اليه ان لا يقتلها ويدعها تنصرف ، فقال لها انه سيعد حتى رقم خمسة فيدوس على الزناد فقبلته على كرم منها قبلة خاطفة ٥٠ ، وحاولت ان تغطف المسدس من يده ولكنه كان اقوى منها ، وقال لها : « هده محاولة سخيمة تجملني لا اثسق دبك بعد الان ٠٠ ،

وتعت تهديده لها بالمسدس اضطرها ان تترك مقعدها الامامى بالسيارة وتجلس بجانبه ، وامرها ان تخلع ملابسها ، ومد لها يده بالقفار الحرير • ثم اغتصبها • وتركها • ثم اشار الى جثة القتيل وقال لها انه يجب ان يتركها _ اى الجثة _ هنا ء وسوق اتركك بجانبه واركب انا السيارة ٠ ولا بد ان تغرجيه انت من السمارة لانه بعيب ان لا تتلوث ملابسي بالدماء ٠٠ » وحاولت اخراج الجثة من السيارة ولكنها لم تستطع واخيرا نجعا في نقل الجثة الى جانب الطريق • ثم طلب منها ان تدله على كيفية نقل العركة للموتور وركب السيارة كمن يريد أن ينصرف • ولكنه تردد ، وقال لها انك ستسارعين بالاستفاثة وطلب النجدة ، ووعدته ان لا تفعل • واتجهت من السيارة الى جسبوار جثة جريجستن وانعنت عليها ، ولكنه قال لها : و اعتقد أن الأسلم أن أضربك على رأسك لتنقدى الومى حتى لا تستنجدى ، • ثم تركها ومشى بضعة

وفعاة اخذ يمطرها بوابل من الطلقات واحست بالاصابات وفقدت الاحساس بساقيها ، وتركها وانصرف ، ولكنه عاد واطلق عليها خمسية رصاصات اخرى ، وشعرت بانه يقترب منها فكتمت انفاسها ، واقترب الرجل منها وبسدا يتلمسها ليطمئن على انها ماتت لم استدار وانصرف ،

واستطاعت بصعوبة بالغة أن تنقلب علىظهرها ولكنها عجزت عن التحرك بعد ذلك •

وفي اثناء ذلك من بجانبها طالب من جامعة اكسفورد اسمه جون كبر ، مكلف بعمل احصاء

المسلعة المرور وحين اكتشف حالتها ارسل المارا المدا للبوليس مع سيارة مرت وفي انتظار المدا عرف منها اسمها واسم القتيل ، واوصاف المي الذي قالت انه شاب طوله خمسة اقدام ونصل اردق المينين ، فاتح لون الشعر ، يسمى المرسافي لرجل البونسر الذي جاء بسيارة النجدة ، ووصف السيارة

وفى الستشفى تبين انها مصابة بشلل نسنها الاسفل .

وقد رای السیارة « الموریس » فی الساع الساعة والربع ، کما رای راکبها ، شاهد ،اسمه جیکز تاور ، واخیرا وجدت السیارة مترود، بادوار مدینة « الفورد » «

وجد البوليس نفسه امام جريمة فظبيعه ديكبد في الطريق العام ، واستعمل فيها سلاح ، دي ، وقتل فيها رجل ، واصيبت فتاة اصابات دايرة ، وكان لابد من العثور على المجرم باي فمن ،

ولكن الجاني ارتكب ... برغم كل احتياباته اخطاء ساعدت على القبض عليه •

كانت غلطته الاولى انه ترك وراء فتاة ببينت وجهه بوضوح حين اضاء وجهه كشافى سيار، مرب بجواره احتفظت ـ برغم المحنة التي مرت بها ـ بعلامات جوهرية في وجه الجاني واحتفظت كذاب بصفاته وصوته وحركاته • وكذلك باسمه فهو يسمى نفسه « جيم » • وهو مهندم • لهجت لندنية • كما ترك اظرف خمسة طلقات فرا المعمل الكيمائي الجنائي انها اطلقت من مسلس حال نوعه وانه نفس المسدس الذي اطلقت من مسلس حال التي وجدت بجسم القتيل وبارجل الفتاة •

وبرغم ان ما تركه القاتل كان ضئيلا فقسه استطاع البوليس بعد اقل من شهرين ـ خمسسير يوما على التحديد ـ معرفة القاتل وبداوا يطاردون خطوة خطوة •

انه من لصوص المنازل • لان القفاز النيلون الاسودالذي لاحظته فالبري يستعمل لاخفاء البصمات وانه لديه مسدس لبرعب ضعاياه ويجب ان يتخلص منه باسرع ما يمكن •

عثر على المسدسوعدد كبير منالرصاصات .. ت مقعد اوتوبيس يسير ما بين يكنهام . . وثبت من القعص انه المسدس السدى . . في ارتكاب الجريمة •

وداء الاثر الثاني في يوم 11 سبتمبر اذ تقدم درنس مدير مجموعة من فنادق لندن وابليخ از احد الرجال المكلفين بنظافة فندق « فيينا » على رصاصة من نفس المقاس في حشو احد تراسي الفرفة رقم 44 وكان قد سكن فيها فييو و 11 اغسطس رجل كتب اسمه وعنوانه شكة الرياد و 17 اغسطس رجل كتب اسمه وعنوانه شكة الرياد و 17 اغسطس فريدرك ، هرست وود و

وهكذا اصبح امام البوليس شغصان موسسه شك و ريال و دورات الذي عرف ال اسسه الصحيح بيثر لويس القون • ولكن تبن ان سامه الفندق كان يكذب ليرضي البوليس لان له دواء جنائية • فلما عرض دورانت على الفتاة والم تتعرف عليه ، لم يبق امام البولسس الا وريان » • •

وتتدم ليقيض عليه في العنوان الذي كنبه في سجل الفندق فقيل له انه لا يوجد احد بهذا الاسم ولكن عثر على خطاب مرسل من ايرلندا باسسم يان ينطوى على فاتورة تأجير سيارة في يوم ٧ مستمبر واستقل البوليس طيارة الى ايرلندا حرث علم أن الشغص الذي يعمل هذا الاسم لا امود له في العنوان المذكور ولكن وكيلا تجاريا تجولا تقدم وقال انه نزل في احد الفنادق ونزل محلي نفس الفرفة شغص اسمه « ريان » وطلب ما يكتب له بطاقة بريد لوالدته التي تسكن مق سيكامور واسمها السيدة (مسز) هنراتي و

وفى السادس من اكتوبر ـ وكانت الصعف قد عز لها أن تنشر أن البوليس علم باسم القاتل طلوب وسيقبض عليه ـ اتصل بالمعقق بالتلفون حص قال أنه هنراتي من نيوكاسل وقال أنه

. حيرة من امره ، ولكنه لايستطيع تسليم نفسه أن للمعقق •

وفي القداة الصلائاتية بالتنفون من لفريول وقال الله جاءها ليقابل بعض الاصدفاء ويطلب منهم المشهدوا باله يستعيل الايكون هم القاتل ، لكنهسم المفشوا وساله المعقق بالتلفون و من تريد الانتوا المحاد الاستحد سيصوب المشهدو الك الساد من مناه المعتقل المناه المساب عالم المناه و المناه المناه

h h r

المعارض المراجع والكرمة مرجعا

المراجع والمتوا

A Agran Samuel Land

ا با استان دور این ۱۹۹۹ ماد. افاد با استان ۱۹۹۹ ماد

دال ال ادالة الله المدال والله لم سم على المراول والله لم سم على المراول المدال والله الم سم المكونلاء المدال والله المدال والماشاخ المدال والماشاخ المدال والماشاخ المدال والماشاخ المدال والماشاخ الماسان المحافظة والماسان المحافظة والماسان المال المال المال والمال والمالا المال المدال والمالا والمالا المدال المحال المدال والمالا والمالا المدال المحال المحال المدال والمالا والمالا المحال الم

وفى 16 اكتوبر عرضوا الرجىل فى حوش المستشقى على فاليرى ، بين اخرين ، وكانت ترفد فى سريرها ، فطلبت من كل واحد أن يسقول د صه أننى أذكر ، ، فتعرفت عليه وأكدت الفاء أنه هو الذى قتل ميشل جريجستن واعتدى عليها ،

وعندما عرض على معكمة الجنايات انكرالتهمة. واستقرقت المعاكمة واحدا وعشرين يوما • واجلس القاضي بجواره الفتاة فالبرى فوق منصة القضاء.

ويدات المعاكمة يسماع شهود عن مكان اقامة المتهم في يوم ٢١ اغسطس فسمعت شهادة صاحب المنزل اللتي اقام فيه فشهد انه تراء المنزل في الساعة السابعة صباحا يدعوى انه ذاهب الي ليفربول • وقال في شهادته ان المتهم صرح لله بانه مطلوب في جناية الاتوستراد • ثم قدمالاتهام شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان هنراتي بدء المعديث معه بانه هدو الذي ارتكب جناية الاوتوستراد وان امنيته ان تكون فاليري معه الان ليشبع معها شهوته واعترف بالوقائع كما دوتها فاليري •

واستجوبه معامى الدفاع:

_ هل وضعت في زنزانة مع غلام عمره ١٨سنة؟

ج _ نعم

س ۔ هل جلدته ؟

ج _ لقد تعاركنا •

س • هل كان ذلك لانك طلبتمنه ان يفنى ولم بعيدك صوته ؟

ج ـ هو قال ذلك ٠

س ۔ هل حلقت حاجبيه ؟

ج ـ هو الذي فعل ذلك ينفسه ٠

س - هل ضربته بالسوط وتركت يصدره التي عشر الرا ؟

ج ـ تعاركنا وامسك هو بكوب وانا بمطواة وكان الغرض من هذا الحوار اظهار حالة المتهم العقلية وقال المتهم لمعاميه انت تعتقسد انتسى

واستدعى الدفاع شاهدين نفيا ان يكون المتهم والشاهد السابق قد اشتركا في زنزانة واحدة كما استجوب رئيس البوليس طوال يومين ناعيا عليه المقبض على المتهم قبل عرضه بين عدد من الناس فكان رده كان يجب القبض عليه لامكان هرضه وعلى كل حال فان وصف فاليرى للقاتل يتطبق عليه كانها احتفظت في مخليتها بصورة شمسية له .

وقال الدفاعان هنراتي كلب على البوليس الرز كذبه لا ينتج عنه حتما انه قاتل فليس هو اول انسان كلب على البوليس • وايد القاضي في تلغيصه هذا القول •

ولما استجوب معامى الدفاع المتهم اعترق _ بد حلف اليمين _ انه كذب على البوليس لان لل سوابق وانه صبغ شعر راسه لنفس السبب ولكن نفى ان يكون قد ارتكب الجناية المنسوبة اليه (وكل املى أن ابين انتى اقول الحق الان وانك مغطى).

قال ذلك يعدة وقال له المحامى انكسريع المفسر فيما يتصل بالاخلاق ؟

ج _ طيعا فالفرق كبير بين السرقة والمتل •

وترافع ممثل الاتهام فقال ان الادلة في المتهم فاطعة • فقت تعرفت عليه فالهرى وعثر على الطلقات في فندق فيينا ، وعثر على السلس وراء ظهر المقعد الخلقي في الاوتوبيس •

وقال القاضى في تلغيصه أن هنراتي ليسب مطلوبا منه أن يثبت أنه لم يرتكب الجريمة وأنه أذا تعارضت أقوال الشهود فأن على المعلفسين أن يقرروا أنه غير مذنب • وأن النقطة القاطعة في القضية هي • مل ثبت في التغيية أسه قسر حرحستون ١٠ و وتكلم القاضى في هذا المعنى لمال عشس ساعات • وبعد سميع ساعات من تداول المعلقين خرجوا ليطلبوا من القاضى أن يشرح لهم ما هو المقصود من عبارة • شك ممتول ١ ء شسم عادوا للمداولة بعد خمس ساعات آخرى لينطقوا بالقرار الذي انعقد عليه اجماعهم وهو أن المتها المدنب » •

ونطق الفاضي يعكم الاعدام •

وبعنها نشرت الصحف صورة المعكوم عليب ووضح للناس دقة وصف فالرى له ٠٠

ورفع هنتراتی استثنافا عن الحكم ولكن محكم الاستثناف قضت برفضه ونفذ فیه حكم الاعداد فی الرابع من ابریل سنة ۱۹۹۲

حسن الجداوي

45

مجنون ٠



الماء الساسي في قتل الجراء م المالمة بالماليس

● ثبت مؤخرا ان درجة حرارة الماء. لا نوع السوائل أو المساحيق المنظعه ، عى التى تلعب الدور الاكبر في قسن الجرائيم العالقة بالملابس المتسخة ، وقد جاء هذا في تقرير نشره معهد الحوث الجنوب في مدينة برمنجهام لولايه الاياما الامريكية ،

وقد قام فريق من العلماء بتلويت عطم مس الاقمشة المختلفة بغيروس شملل الأطفال . ثم قاموا بغمل هذه الاقمشة في عسالات كهربائية . وقد روعي النفر هذه الاقمشة انواعا مختلفة مس النميج . فمنها المسوقي ، ومنها النسوج من خيوط الداكرون وكذلك خيوط الداكرون على ، وقد تم غسل هذه الاقمشة في ماء دافيء حرارته . ١ الى درجة فهرنهيت (نحو ٢) درجةم) التم غسل عينات اخرى من نفس درجة في ماء بارد تتراوح درجمة فهرنهيت نفس بين ٧٠ و ٨٠ درجة فهرنهيت نفس عينات اخرى من نفس نفس نفس عينات اخرى من نفس غمل عينات اخرى من نفس غمل عينات اخرى من نفس غمل عينات اخرى من نفس نفس عينات اخرى من نفس غمل عينات اخرى من نفس ماء بارد تتراوح درجمة غمرنهيت غمل عينات اخرى من نفس ع

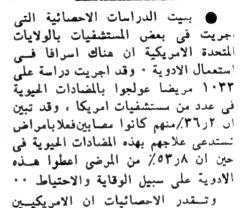
را دار من حملع أو ع الاسلجاء من حملاً الصوف المثلاً في درا دار الحل المرابع فرحه حي راه المن ١٢٠ م ١٤٠٠ الدرجة فعرالها لما العجة م الم

ور، وحدر قطع الفهاش بعد دلك ، والصح أن قطع العماش التي غسلت في الماء الساحر لم ينق عليها من أسال العروسات سوى الفليل جدا ، في حين أن سبة العروسات على الاقمشة الني قلت ولكن ظلت نسبة كبرة منها عالفة بالاقمشة وهي مبللة لم تجف بعد، وتبين بالاقمشة التي غسلت بالماء البارد عنها في الاقمشة التي غسلت بالماء البارد تربيد عنها في الاقمشة المنسولة بالماء البارد لدانيء . وبعد أن تم تجفيف الاقمشة الدانيء . وبعد أن تم تجفيف الاقمشة لوحظ أن نسبة الفيروسات قد قلت ألى درجة كبرة عنها في القماش الملل .

وقد استخلص العلماء من هذه التجربه ان الماء الساخن هو العامل الرئيسي في العضاء على الله حراثيم تكون عالقة في الملاسس المتسخه .

العالم يسيء استغدام الادوية

19 ألف مليون دولار
 دفعها الامريكيون وحدهم
 ثمنا لاستهلاكهم من الادوية
 في عام واحد

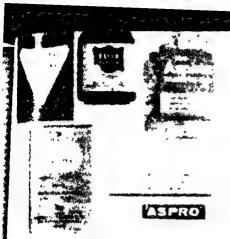


يسمتون سنويا ماقيمته ١٩ الفمليوندولار في شراء الادوية والمقاقير ٠٠

ويزداد استهلاك الادوية الخاصة بالعلاج النفسى والمسكنات والمنومات والمنشطات، في الولايات المتحدة ايضا ، عاما بعد عام وقد بلغ مابيع من هذه الادوية نعو ١٧٪ من مجموع كافة مبيعات الادوية في امريكا، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقتصر اساءة استعمال الدواء على الريكا فقط ، بل يتعداها الى كثير سن البلدان ، في انجلترا مثلا ثبت ان نصف جمهسور البالغين وثلث الاطفال تقريبا يتناولون نوعا ما من الادوية كل يوم وهناك ايضا امراف في استخدام المنومات والادوية النفسية فقد ثبت ان 19٪ من مجموع مبيعات الادوية في انجلترا يمثل تلبك الانسواع مسن المهدئات والمسكنات والمنبهات او التي يطلق عليها اسم الادوية النفسية -

وفى فرنسا أيضا بينت الدراسات ان الاطفال الذين تقل سنهم عن عامين هم اكثر المستهلكين عددا بالنسبة للدواء •



النساس في مغتلف بسلاد العسالم يسيش استغدام الادوية ، والمطلوب وضع فواسر تمتع صرف الادوية الا يوصفات طبية ·

تبین ایضان النساء یتناولن الادریه سسترید علی الرجال ، وان استههای الفرر من الدواء یزید مع زیادة عمره ، وسجلت النساء فوق سن ٦٥ سنة الرقم القیاس

التصنيع في الدول المتنامية هواء

 بالرغم من أن القرر المشرير قــ حاهد استقلال كثير من الدول وتقلمها الاستعمار التقليدي الذي ساد العالدي القرن التاسع عشر وماقبله ، الا أن الم الاستقلال السياس لم يغير الكثير من العاقد الاقتصاديسة التي كانت سائسدة بين ... وشعوب أسيا وافريقيا وامريكا الانسأ وبين قوى الاستعمار • لقد كانت الدر المتنامية تقوم بشحن وتصديس ماسه ومنتجاتها الزراعية كمواد حام الى الداء الصناعية المتقدمة ، في حين تقوم رسنبر. بضائع مصنعة من هذه الدول الم ١٠٠٠ واستمرت هذه المعادلة الاقتصادية ومر في غير صالح الدول المتنامية ، ح ي ٣ حصول هذه الدول على استقلالها الياس وبقيت اسعار المواد الخام اقل بك سر القيمة التي يجب ان تباع بها وخا ته ا رفع اسعار المنتجات الصناعية التنبية البلاد المتقدمة ببيمها الى الدول النجا المنتجة للمواد الخام •

ولكن يبدو انالوقت قد حانالاد عن

استمرار المؤسيقى الصاخبة لفترة طزيلة يرثر تأثيرا ضارا على العها

المحكور من العلمان الله على الله

الد المسدة من المرابي المادة من المدار المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المادة من المادة من المادة المسلمة المسلمة المسلمة من المدارات، ولم يستطع الريقطعة الارما عراقة المادة علمة المدارات، ولم

ويتفسع من هدد التجريبة ال دائم الموسيتي الصاحبة ، ادا استمر طويلا يؤدى الى انهاك اعصاب الميوال وهده التجرية ايصا تؤيد الابعاث الاحرى النسى تجرى على تأثير الصوصساء السارة على البشر والميوانات وهسى الابحاب التي ادت الى اصدار تشريعات معينة بالسست لالرام العمال الذين يعملون في مصانع تزداد نسبة ضجيج آلاتها عن حد معيد بلبس سماعات على أذانهم لحجد هذه الضوضاء عنهم "

الادوية بالنسبة لبقية فئات أبيس الاخرى اما في كثير من امية فانالاحصائيات غير متوفرة، الدراسات على ان اساءة استخدام أبيل خطرا كبيرا على صبحة أبي تلك البلاد ، وحاصة ان كثيرا يتم صرفها للمرشى يت الخطرة يتم صرفها للمرشى أبيات من الاطباء ، وذلك على المتدمة في اعلى المتقدمة المتدمة في اعلى المتقدمة المتدمة أبيا

بنالبالاطباء بوضعنظم دقيقة واعادة من في صرف الادوية النفسيه بالدات لا يؤدى صرفها للمرضى بكثرة الى الشار عليهم وحاصة ان للادر المعملت بأكثرمن اللازم أثاراها ورد الى انهيار صعة الانسان و

وحبد لتحقيق الاستقلال الاقتصادي

ه الوسع الدولى الجائر ، وحاصة بعد السطاعت منظمة الدول المصدرة للنفط الأرسك) بنجاح فرض استعار اكثر الناسسة لمنتجاتها من النفط الخام ال عام ١٤٠ وقد اثار نجاح «اوبيك» و حدين اسعار عادلة للنفط الخام موجة النائات بين الدول المتنامية المصدرة الحام للبحث في اسعار هذه المواد المسنعة التي تصدرها المناعية الكبرى .

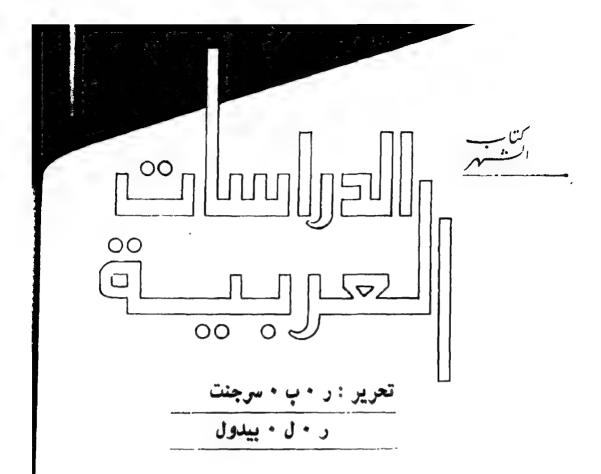
ادت هذه المطالبات الى عقد دورة المحسية العامة للامم المتحدة لبحث الحمية العامة والتنمية واسفرت أواد الخام والتنمية واسفرت أواه عن عدة قرارات من اهمها أوسائل الكفيلة بتشجيع تصنيع الدول الفقيرة ، وبذلك تستطيع ان المقالها الاقتصادى بعد ان حققت السياسي والسياسي المتعالمة المتعال

ان هذه القرارات ستكون هي الأراد التصادي الأراد المتصادي الأراد المنية الدول المنية الدول المنية الدول المنية الدول المنية الدول المنية المسترة المستر

أسعد

دو ر_ي التار

111111



العاسمة التي اتخدتها الدول المنتجة للنفط بالنسبة العاسمة التي اتخدتها الدول المنتجة للنفط بالنسبة لترواتها الطبيعية، بدأ الاهتمام بالعرب وتاريخهم، وطرق معيشتهم ، وثقافتهم ، وغير ذلك من الامور، بزداد في العالم كله ، واقبل الدارسون في جامعات امريكا وبريطانيا وكثير من دول اوربا الدراسات الشرقية ، وتدل الاحصائيات على الاوسط في جامعات امريكا قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪ الاوسط في جامعات امريكا قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪ منذ عام ١٩٧٣ ، ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بدات دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب بدأت دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب الجامعات باعداد ونشر العديد من الكتب والبحوث من العرب والدول العربية ،

وكتاب والدراسات العربية Arabian Studies واحد من هذه الكتب العديدة التي صدرت عن العرب من هذه الكتاب ١٢ ويضم هذا الكتاب ١٢ بحثامن الجزيرة العربية وتاريفها ولفتها وحضارتها وقد قام باعداده مركز دراسات الشرق الاوسط

پجامعة كامپريدج البريطانية Cambridge University و اشرق على تعريره كل من روب سرجنت ا رواله بيدول و وتنوى جامعة كامبرندح اصد مجلد سنوى تعت الاسم نفسه •

التقويم العمميري

بالرغم من أن هذه الدراسات هي في أدهر دراسات كتبت لكي يستفيد منها الداره والتاريخ منطقة الجزيرة العربية إلا أن ألمه والشد وكما يقولان في مقدمتهما فأن الدارس لا المنطقة يجب أن يلم أيضا بالعادات والتا التاريخ نفسه و ولذلك نجد أن البحوث الله عشر التي يضمها هذا المجلد الاول من والدراك العربية، تتنوع تنوعا كبيرا ، فالبحث الاول لا يتناول التقويم العميري ويلقي اضواء جديدة عدا ومن المفيد هنا أن نذكر اسماء الشدور ألت

عرب اليوم، لعرتعد ترهبه عرالسعن الحربية، ولا التهديد باستعال القوة



ARABIAN

ده حقد الدينوان في الدين بروق الدين الدين الدين الراوال ما في المشود الدولاد الدين الحداد شد الملاصلة الد الدين المثلاث الذين التي التياليمين فيتاهاه الدين الدين والدينة الدين الدين الدين الدين الدين الدين الدين الدينوان فعائمها الشيخ المشاع الشيخ الدين

العرميرية ومقابلها في التقويسم الأوربي . (١)

ينايس : ذو الدائان يوليو : ذو مدران

فيرأير : ذو العلمة المسطس : ذو الخراف

مادس: ذو معسون سبتمبر: ذو عــلان ابريـل: ذو الصراب

ان ما دو المهاري الموبو : دو المهارة ا

والتياظ ديسمير : ذو الال

العج ايام الماليك

تناول البعوث الاخرى مواضيع مختلفة فمن

ا) العربي: أشار الدكتور جواد على في كتابه و المملل في تاريح العرب قبل الاسلام ، 188/ - فع الى اسماه الشهور في العربية الجنوبية أواليمن ، عبد اهلها القدماء من حدريين وسبئين منابين ، معتصدا في ذلك على ما كشمته العمريات العديثة هنك ، وقد وردت أسماء هذه شهور في كتابه على فير ما هي عليه هنا في المقالة ، وبعد ال حل الدكتور اسماء هذه شهور ووضع دلالاتها ـ اشار الى ان الاستادييستن Boesion ، (من المؤرجدين العربيسين خدسين) حاول تثنيت هذه الشهور مطابقة للشهور الغربية المستمدة الأن ، ولم يقر الدكتور ادها المحاولة ،

من غرب افريقيا « ركب التكرور » • وعند وصولهم وصول هؤلاء العجاج .. وعادة يكون موعد وصولهم في ١٢ او ١٣ شوال ، اى قبل اسبوع من تعرك القوافل من القاهرة الى مكة .. تنشط التجارة • ويقوم المغاربة يبيع خيولهم ومنتجاتهم اليدوية بينما يقوم الافريقيون يبيع التبر او اللهب والخيول والانسجة ، ويقايضون عليها ببضائع مصرية يعملونها معهم الى العجاز •

وفي البحث وصف كامل للمعمل، والعماية التي كانت تسير تعت لوائها قوافل العجاج من القاهرة ودمشق •

مذكرات تاجر بن في اليمن

أما البعث الدى ملخصه لقارىء العربى تنفيصا وافيا فهو بعثعنوانه مذكرات تاجر بن في اليمن» وكاتب هذا البعث هو المستشرق البريطاني بيتر بوكسهول Peter Bexhall وهو برتبة رائد (مأجور) متناعد كان يعمل في الجيش البريطائي، وقائد احدى العملات العسكرية على جزيرة سفطرة ثم أمضى فترة من عمله ضابطا في جيش الاحتلال البريطاني في مسفيط وعمان و وبعيد أن ترك البيش تفرغ للدراسات العربية ، وله عدة بحوث منسورة عن هذه المنطقة و

ويكشف « بوكسهول » في بعثه الذي استعان فيه بالوثائق الرسمية لشركة الهند الشرقية حقائق واسرار العرب الاقتصادية التي اشتركت فيها الدول الكبرى في البرنين السابع عشر والثامن عشر ضد اليمن للعصول على البن منه بارخص الاسعاد ؛

ما اشبه اليوم بالامس ا

والغريب في الام هو وجه الشبه العجيب في الاسلوب الدى اتبعته بريطانيا في عام ١٧٣٣ للعصول على البن من اليمن بارخص الاسعاد ، حتى لو أدى الامر الى استعمال وسائل الفش والغداع أو التهديد ، والاسلوب الذى اتبعته الدول الكبرى ، في عصرنا العاضر ، في معاولات الضغط على الدول العربية لتغفيض اسعار نفطها المام ١٢

حقيقة ما أشبه اليوم بالامس !

ولقد بدأ بوكسهول بعثه بمقدمةوافية عن ميناء

د مقاء باليمنوعن الرواج الذي شهده هذا إلى مند عبد المن مند عام ١٩٠٠ بعد أن نشطت تجارة المن وازدهرت زراعته في اليمن ، وخاصة في المن الواقعة بين مقا وصنعاء ولعيا ١٠٠

وفي عام ١٩٦٠ اشتدت المنافسة بينشرك الهوالله الشرقية البريطانية والشركات الفرنسيا والهوالله للعصول على البين اليمنى وأصبح ميناء مدينه مد يزدحم بهؤلاء التجار بصفته المركز الرئيسي للسدر المناف الذي تتنافس عليه دول العالم . كد أصبحت بلدة « بيت الفقيه » والتي تقم عي سد تهامة على مسيرة ٤ أيام بالجمال من مينا. مدا . سوقا رئيسية لتجارة البن اليمنى • علسر المنافسة باين الشركات البريطانيسة ر غرسد والهولنديه على التجارة في هذه المنطعة المحدر ذله •

وفي عام ١٧٠٨ م، قام الهولنديور بادا، مصنعللبنفي «مغا» واعطاهم امام اليمن أق تي تصدير ١٠٠٠ بالة من البن سنويا ، ١٠٠٠ من الممارك وفي عام ١٧٠٩ فام الفرنسيور بانيا، مصنع آخر لهم في نفس المدينة وبنفس الروط وخلال الاعتوام ما بين ١٧٧٠ و ١٧٤٠ وصيل التنافس بين الدول الاوربية على تبارة البراليمني في مدينة « مغا » الى الدرو: • وتد المسئولون في شركة البند الشربية يعسنون بس المسئولون في شركة البند الشربية يعسنون بس الاخرى بالنسبة لتجارة البن في مذكرات ردد الاحرى بالنسبة لتجارة البن في مذكرات ردد في في المسئشرف « يوكسهول » بعنه ، أد در في السبطة عن الفترة ما بين اول ابريل عام آ ، المسجلة عن الفترة ما بين اول ابريل عام آ ،

محاولات للغش !!

في اول ابربل عام ١٧٣٣ وصلت السند كارولينا به التابعة لشركة الهند الشرفية ومناه بر مغا به ومنا اللعظة الاولى التي رست هناه السفينة لاحنظ فسرانسيس ديكنس المسركة التهامية ان هناك عدة سفن ترسو في الميناء لا سفن فرنسية وهولندية وبرتغاليه وهذا يعنى المنافسة ستكونشديدة بالنسبة للعصول على المور فام ديكنسون بارسال مندوب عنه و

ر الفقية » لشراء نعو ٣٥٠٠ بالة مين ال شركة الهند الشرقية اوروده يتعليمات البن مع الفرنسيين ، حتى لا يتنافسوا على وبذلك ينغفض سعر البن • واستمرت . . . 4 . ، الشراء وبدات بالات البن تصل الي مغا، .. الفقيه » معملة على الجمال • وفي ٧ يل السف ويكنسون أن هناك ٧ بالات من الين ها رسنت وهي ناقصة الوزن وكتب ديكنسون على عور الى مندوبه في « بيت الفقيه » يطلب منه ن تشكو رئيس القافلة الى العاكم ، حتى يوقع عليه حزاء وادعا ٠ وفي نفس الوقف طلب سب ارسال بعض شجيرات من البن لكي تنملها السعار لبريطانيه اليجزيرة سانت هيلانة لتجربه زراعب هدك ، وفي ٢٦ مايو تلقي ديكنسون خطايا مس مدوبه في « بيت الفقيلة » ـ ويدعي هـا . . يقول فيه بالعرف الواحد رئيس المافلة التي وجدت بها البالات السبع الناد لوزن قد اودع في السجن ، اما يخصوص شجر -البن فان الحكومة اليمنية نوقع عموبات صارسا المي كل من يسرق شجرة بن ، ولكن عملاءنا الر الهنود سيعصلون لنا على بذور الين لرزاء في سابب هيلانه ٠٠ وانه جعل الهنود العامدي به يعومون برشوة القائمين على موازين البن . ودلت بالنقود وبالشراب (الحمر) لكي يفسوه وارعين في الميزان ، وبذلك تعصل السرك على الميات واندة من البن ، دون ان تدفع ثمنها اليهم. الا بتكاليف زهيدة هي قيمية الرشيوة وبمير

اسرعوا بالشراء هناك مشترون آخرون في الطريق

المور !!

أى ك يونيو ١٧٣٣ وصلت رسالة الى ديكنسون على الاسراع في شراء البن ، لان اصد الشركة في عدن قد شاهد سفينة سويدي، في طريقها الى « مغا » ، وتغشى الشركة ان وصول هذه السفينة الى زيادة اسعار البن زيادة الطلب •

ن ۲۲ یونیو وصل هده بالات البن التی چا شرکة الهند الشرقیة ۲۸۱۶ یائة ، وفی تنبو ارتفع سعر البین الی ۱۳۰ دولارا الکل (۲۵۰ رطلا) وکانت الشرکة قد

وقعت قبل ذلك بان السعر ١١٠ دولارات استاسية فقط. !! وقد اضطرت الشركة الى شراء بقيب الكمنة اللازمة وهي نعو ٢٠٠ بالة بالسعر الجديد-

وفي المذكرات التي تلت دلك يصف ديكسود بالتفصيل حركة الدفن التي وصنت الي اليما ثم غادرته معملة بالبن • ويذكر في احد تقادر النا التجار الاتراك قد قاموا نشرا، وتصديد عو 110 باله من اليمن الي جدة عدن طريق العدد دد العنا . • و * 120 باله عن طريق العدد دد العنا . • و * 120 باله عن طريق العدد دد النما اليولندين يمومون بترا، ايد صففه عن ما المد هذا العام ، لان السعر ارتمع عوالدن الد الدر الدارا الهامي قالس الدي ترعوه *

الأفي المستعشد المالما ومنا و الله المراجع Salah Carlo James Carlo ومها الشدي والمساب للركاة راس بالمراج الم السوال اليس والواسد ه رالي الإداهان الماه الموجرة يعرب فالجادة معصم الأملياء والمقاليل سيطوع بالتسليب محصرين أمديها ويهده فاديا ببرئيا لكوا الداسر السير المناسب والرابك لكم ١٠٠ اعلى للشراء ونس ستد دليكم اعتمادا كديا في أن تبدأو عمليات السراء في اوائل الموسيم على أن لابيدو رعبتكم في شراء كميات دبرة مرة واحداث ، حتم لا ترتفع الاسعار • وقد علمنا أن الفرنسيين لم يتركوا المثلبهماية سود وهدا منمصلحنة وعليكم استصلالته وشراء كنل الكمياب التي بسنال الو السبوق اولا باول وارسال بقود لمستيما من الهنود في « ببت الفعيه ، • ونامل أن نجر مغارنا ملينه بالبن عندما يجيء اليكم في الموسم القادم " .

وفی یوم ۱۱ اغسطس ابعرت السفینة البریطانیة الی بومبای ، وعلی ظهرها مستر دیکنسون ، ان انهی مهمته فی میناء « مغا »

رسالة من الشركة هددوا باستغدام القوة!

ويكشف المستشرق يوكسهول النقاب في نهاب بعثه عن رسالة خطيرة ارسلها مجلس ادارة شركة

الهند الشرقية الى مندويي الشركة في اليمن مؤرخة في 10 توفير عام ١٧٣٢ ، وتقول الرسالة :

و لقد وصلتنا معلومات من عملائنا في يومباى ان الفقيه و احمد » حاكم « مغا » العالى رجل منية وانه يكره كل الاوروبيين ، ويعاول دائما ان ينتزع اموال التجار ، ويناقض فرمان الامام اللي يقضى بان تعصل جمارك ٣٪ فقع على شعنات البن • لذلك نرجو منكم ، اذا كان الفقيه احمد لا يزال هو العاكم ، ان تتصلوا به وتبدوا بمشتكم من اية اجراءات يعاول فرضها ، وتطلبوا ضمان حرية التبارة طبقا للاجراءات السابقة والمنع التي حصلنا عليها ، وان تتمسكوا ببقاء مقدار الستمائة بالة معفاة من الجمارك والرسوم ويما ان سفننا مزودة بالمدافع والقوات ، فانه يمكنكم الاشارة او التلميع الى انكم ستضطرون الى اتفاذ الاجراءات اللازمة بالنسبة لتأمين

مسالعكم ، اذا وجدتم اية صحوبات او مذاينان من الحاكم ، ولما كان عملكم الرئيسي هو المسلو على شحنات كافية من البن ، فعليكم ان تصلو على احسن الشروط قبل ان تبداوا في التعامر وان لا تغضعوا لاية ضغوط يمكنكم تجنبها » .

وهذا الخطاب واضح وصريح ويعمل في طبان شبها عجيبا بين الطرق التي حاولت الدول الكبرة استعمالها في القرن العشرين مع الدول العربيب المنتجة للنفط،وبينما استعملتههدهالدول ضدالين في القرن الثامن عشر ٥٠ وما اشبه الليك بالبارحة ، مع الفارق الوحيد في المولما العالي وهو ان عرب ١٩٧٥ في عرب ١٩٧٧ ، فصرب اليوم لم تعد ترهبهم السفن العربية، وز التهديد باستعمال القوة ، ولن يثنيهم اى تهديد من هذا النوع عن المحافظة على حقوقهم المشروعة في النوع عن المحافظة على حقوقهم المشروعة في النوع عن المحافظة على حقوقهم المشروعة في النعيم اللكي سيمهد لهم طريق التقدم الصناعي والثقافي والثنائي والتكني ٠

عرض للكتاب بقلم م٠ط



التشريح الوظيفي للنفس علم النفس الفسيولوجي

تاليف : الدكتور احمد عكاشة ٠

الناشي : دار المارف ينصر ... القامرة -

● يثير لفظ النفس الكثير من التساؤلات وحب الاستطلاع في الناس حتى ان دواسة النفس البشرية اصبحت طبيعة العمل في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية وقد ساعد على الاعتمام الشديد بالنفس التشكل المضادى وميكانيكية الحياة وتقدم العلم والصناعة مما جعل الفرد باحثا عن ماهيته وذاته في وسط هذا الخضم من التقيرات الدنيوية •

ان فصول هذا الكتاب تعاول توضيح كل الإبعاث المدينة التي تقوم على تعارب موضوعية في نفس الإنسان وقد كانت النفس وحتى وقت قريب مجالا لتغصص رجال الحكمة والفلسفة ورجال الدين لم علماء النفس وأخيرا بدات النفس تغضع للدراسات الفسيولوجية المعتمدة فالكتاب يدرس ماهية النفس هل هي شيء غيبي ام مادي ؟ وهل يجب تقد بها وتصنيفها بنرض سعادة البشر •

لقد حاول الطب النفسى ان يفسر الكثير ن الكلمات الشائعة في مفهوم الناس مثل الله و واللاشعور والفرائز والشخصية والعادات وغير ا ومن هنا نشا علم النفس الفسيولوجي الذي يد. ا تشريح وظيفة النفس وهو الصلة بين فروع الله المغتلفة الخاصة بالعمليات النفسية والعقلية و .

الصهيونية وقضية فلسطين

م : مياس معبود المثاد •

ابر : منشورات المكتبة العصرية • بيروت/

يه بعمع هذا الكتاب بين دفتيه كثيرا منالمالات والبحوث التي تنساول فيها العقاد القضية المسطينية من جميع نواحيها ، ولذلك يعتبر كابعدا ورفيا صادفا يكشف اسرار القضية المسطينية وملابساتها •

فمن الناحية التاريخية يجد القارى، عرصا وافيا لتاريخ اليهود في حلهم وترحالهم ، كما بجد تعليلا دقيقا للنفس اليهودية وما تنطيوى عليه من شلوذ وانعرافات ، اما من الماحب السياسية فيوضع المقاد الالاعيب السياسية الترع بها الصهونية ومن يؤيدونهم من الاجود والامريكان وغيهم لتعقيق اغراضهم المشت الما من المناحية القانونية فإن العمسان فيها يوجه اسطع المبح واقوى البراهين التيء تنيدا قاطعا ادعاء اليهود في ارض الميعاد ،

يوتوبيا

تاليف : توماس مور

ترجمة وتقديم : الدكتور الحيل بطرس سلمال الناشر : دار المعارف بلمسر القاهرة -

● تعتبر (يوتوبيا) اشهر الاعمال الادبية والفكرية التي تقدم صورة متكاملة للعالم المثالي، دلك العالم المثالي منه شرور عالم الواقع وتعتق فيه إحلام الانسانية بالسعادة والنقاية والنقاية والنقاية أبلدل ، اما فكرة العالم المثالي فهي فكرةراودت خول الانسان من قديم الزمان ، وتناولها الفلاسفة مكرون ،وقدموا لها صورا مختلفة،اتخذتالطابع ني احيانا ، والطابع الفلسفي احيانا اخرى ، و أمثلة ذلك كتاب « الجمهورية، الفلاطون ،وكتاب عساسة » الرسطو ، « وآراء اهمل المدينة علية ملقارايي •

ا ما يميز هذا الكتاب (يوتوپيا) لتوماسمور لك الاعمال السابقة هنا حيتان: احداهما الشكل الروائي الذي قدم به المؤلف عالمه المثالي حية ،وارتباطها بعالم الواقع ومشاكله ارتباطا من ناحية اخرى •

وقد قدم مؤلفه صورة ادبية لجزيرة مثالية، ادعى انها حقيقة واقعة ، صادفها في الناء رحلاته ، وتركت في نفسه الرا قويا فنقل صورة مفصلة لها، وربط بينها وبين عالم الواقع ، عن طريق الموازنة، وابراز وجه الشبه واغلاق .

اما الناحية الثانية فيتضبع فيها ارتباط (بوتوبيا) بعالم الواقع ، لما تعمله من آثار العصر الذي كتبت فيه ، وما تكسه من صفات صاحبها واهتماماته ، فكما ، أنه قدم ثنا صورة براقة لدولته المثلي ، قدم أنضا عنوب نظم الحكم والحناة الاجتماعية في عام الشخيص بارعا وايرز بلمسات السسابيا وابعة ما في دلد العصر من صور الطلم ،

الحركة الإدبية * من المددة العربية ا

er 10.3

◄ دراسة و هنة نساول اردب في المنكة الدربية السعودية في العصر الدرث ردا بمطلع القرن الرابع عشر الهجرى (أواحر التاسععشر الميلادى) وتعدد مكانيا بعدرد المملكة العربيسة السعودية برقعتها الحالية التي تبنغ حوالي مليونين ونصف منبون كيلو متر مربع •

أما منهج هذه الدراسة فيجمع بين العرض والتعليل، والكتاب سبعة أبواب درس البابالاول البيئة السياسية والدينية • أما الباب الثاني فدرس المؤثرات المباشرة في النهصة الادبية • والباب الثالثدرس الفنون الشعرية التعليدية والناب المامس نقدى تاريخي يوضح طرق الاداء المتعدلة والباب المامس نقدى تاريخي يوضح طرق الاداء ومصادره ،وصورته الفنية ومنهج فصائده،والباب السادس يوضح الفنون الادبية المستعدلة كالقصة والمتالة بانواعها ، وموضوع الباب السابع البعوث والدراسات المنهجية ، ومنها بحوث أدبية واخرى والريغية •

وقد واجهت المؤلف عدة صعاب اولها قلة المصادر ، بالاضافة الى أن هذا الانتاج الفكرى

والادبى ضائع مفتود طوته يد البلى و للعقيقة ان عدة كتب الفت فى تاريخ هذه البلاد وعقيدتها ولكنها مقسمة الى فريقين فريق متعصب لها كل التعصب ينظر الى كل شيء فيها بعين الرضا ، وفريق ينظر اليها بعين الكره فهو لايجد الا سوءا، وكلا الفريقين حائر يغفى الحقيقة ويركب مركب الهوى ، أما الصعوبة الثالثة فهى أن هذا الادب متشعب الى شقين كبيرين اولهما اتغذ اللفة العربية الفصعى وسيلة للتعبير وثانيهما اتغذ لغة الشعب الى عمرف في الجزيرة بالنبطية اداة للاداء ،وهذه اللهجة بطبيعة العال غريبة عن غير ابن الجزيرة والمؤلف هنا يعترف بعجزه عن ادراك ما في هذا الادب من معان جميلة يمكن الاستفادة منها والدب من معان جميلة يمكن الاستفادة منها وكلاد المناهدة بنا بعيزه عن الاستفادة منها ولهود المناهدة بعاد معان جميلة يمكن الاستفادة منها ولي هدا المناهدة بعاد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي هدا المناهدة بعاد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي هدا المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي هدا المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي هدا المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها وليقون المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها وليقا المناهد المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد المناهد بعينة يمكن الاستفادة منها ولي المناهد المناهد

خطف الطائرات في الممارسة والقانون

تاليف: الدكتور معمد المحدوب -

التاشير : معهد البعوث والدراسات العربية ... حامعة الدول المربية .. القاهرة -

⊙ يقدم هذا الكتاب دراسة موسعة عن ظاهرة خطف الطائرات بعد ان اتسع نطاقها ، فعمت مغتلف ارجاء العالم ، واتسعت بالعنف ، واشاعت جوا من عدم الامن ، وقد تعرك الباحثون ، وعكفوا على دراسة مغتلف جوانب هذه الظاهرة قانونيا واجتماعيا وسياسيا ، ومنذ البداية سارعت بعض الاوساط الدولية الى استعمال تعبير « القرصنة الجوية » لتطبق عليه القواعد الدولية الغاصة بالقرصنة البعرية ، غير ان هذا الاتجاه مرفوض، باعتباره تكييفا قانونيا خاطئا لعالة خاصة لا علاقة لها بعفهم القرصنة السابق ٠

وعندما تكاثرت حوادث الاختطاف ، وشعر العالم بجسامة الخطر الذى بات يهدد شبكة مواصلاته الجوية ـ تنادت الدول الى وضع تشريع دولى يلزم الدول المتعاقدة بمعاقبة الغاطفين ، ويفرض عليها اتفاذ التدابير الوقائية والعملية للعيلولة دون وقوع هذه الجريمة ، او للتغفيف من آثارها •

وهذا الكتاب ينقسم قسمين : الاول تعدث عن الغطف الجوى كظاهرة دولية جديدة ، فدرس تاريخ ظهوره ، وتسميته ، وبواعثه ، وكيفية

القيام به ، والاخطار والاضرار التي تنجم ننه .
اما القسم الثاني فهو دراسة لهذه الظاهر على صحيد القانون الدولي ، وقد اجرى المؤلف ،وازن بين الخطف الجوى والقرصنة البحرية ، وبعد عن النظام العام للجرائم المرتكبة على متس الطائرات،وحلل الاتفاقيات الدولية الثلاث التعلن بالخطف الجوى ،

مبدأ المساواة في الاسلام من الناحية الدستورية

تأليف فؤاد عند المنعم احمد

الغاشر : مؤسسة التقافة العاممية . " سلسرات

وتأتى عظمة التجربة الاسلامية في هذا المدان، وتأتى عظمة التجربة الاسلامية في هذا المدان، فأنه لاول مرة في تاريخ الانسانية تصاديما شريعه وتعاليم توجئه للانسانية كلها، وتعتبر كل انسان على ظهر البسيطة اهلا لتقبل الحقوق، والالتزام بالواجبات، كاى انسان آخر، وإن الاصل والجنس واللون لا يمكن أن يقرق بين أنسان وآخر أمام القانون، وقد جاءت هذه المحاولة الاولى في تاريخ الانسانية لتوكيد المساواة بين الناس أمام الله، وأسام القانون على اختلاف اجناسهم وظروفهم الاجتماعية والوانهم وظروفهم الاجتماعية

كما قام المؤلف بموارنة بين التجربة الاسلامية وما سبقها من نظم في المجتمعات غير الاسلامية خلال الازمنة القديمة في مصر ، وعند الاغراب وعند الرومان ، وفي الديانات غير السماوية في الهند ، والصين ، وفارس،وفي الديانتين الكتا تبن السابقتين للاسلام ، وهما اليهودية والمسيد ، ثم حالة العرب قبل ظهور الاسلام ،

وقد قسم المؤلف بعثه هذا خمسة ابواب ، أ ب الاولتناول تطور مبدا المساواة منذ الازمنة الة ما حتى ظهور الاسلام ، اما الياب الثانى فموة به مفهوم مبدا المساواة فى الاساداة فى الاساء مشكلة الرق وصلته بمبدا المساواة فى الاساء والباب الرابع يدرس مسائل المراة وصلتها ب المساواة فى الاسلام ، والغامس يدرس ما المساواة فى الاسلام ، والغامس يدرس ما المساواة فى الديمقراطية الغربية والنظام المارك .

شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول

عبد الله عبد الرحمن الحميش

: الدكتور عبد الرحمن رافت الفا بي راد كنية النمة العربية بالايامي ، الداك النمودية ا

.. منا الكتاب هو البرء الرابع من موسوعه ... النعوة الاسلامية » التي تضطلع بها كلت .. العربية بالرياض ، اسهاما منها في ١٠٠٠ .. الاسلامية •

والعصر العباسي الاول عصر بتمير بالتران غراب ستي من الافكار ، ومنازع مصمه من المناط متعددة من العضارات ، رسي دنت كله شعر يمثل هذا العصر بي حراز ، ومعافظ ومجدد ، وقد قنن المبعض بسري الأسر تمبل التي تصوير حياة الفساد فيه ، راه موصموا العصر كله بالسوء ، وقد راه دمر المرابة الثرية ودعوه التي الاسلاق الفاسنة ، عنائواناليا الكريمة والنواش السرية .

رتب المولف كتابه ترتيبا زمنيا وسلس
 إلى عالما مباذية ، وساق الابواب على حسب
 با ، ثم العق بكل ذلك فهارس كاسفة بدر
 با ، وتذلل له المصاعب .

التربية عبر التاريخ في القديمية حتى الوائل القرن القديمية حتى الوائل القرن العشريين

الدكتور عبد الله عبد الدايم ال

س : دار العلم للملايين - بيروتسلسان

استقى مؤلف هذا الكتاب مادته الاساسية بالديم الف في هذا الموضوع.وكان عنوانه التربيسة به ، زاد عليسه زيادات غيرت وجوهره ، وزاد عليسه بابا في التربيسة الاسلامية ، وبابا آخر عن التربية في الغرن العشرين ، ومع ذلك فان الكتاب ان يكون مدخلا لتاريخ التربية والاهكار

التربوية ، وكان الهدف منه ان يكون مرجعا ميسرا لطلاب التربية في الجامعات ومعاهد المعلمين ، والكتاب يقدم قصة التربية منذ القديم حتى اليوم في خطوطها العامة ، ومعالمها البارزة ، با, يدفع التارى، الى مزيد من التعمق حث يريد المعمق وحدية اله المتكا والمنطلق لمن اراد ان يتزيد في المعدد ،

معول المؤلف ان الذي دفعه الى العبالة بتاريخ التراب الران -

الذران الدام التاوير العلق التربوي ملاحدل الدام الدام الذراء الاهتار والإتساطات الدام المدام التي تداريا الدم ال

> اف عمل ۱۹۶۱ را مله افستا السليما الد الراب الموالي في الراب الراب الموالي الموالي الموالي الراب الموالية المرابع الموالية الموالية

أمرهرين الأحيال

.

الحيد الأيس الجالب لحوث للل

و المدراة البادراسة ولداء مقصده في بعث المدراة الم الحدام الحدام المدراة التي المدالة المدراة المدالة المدراة المدراة المدراة المارة المراكبة المدراة المدراة

وتعتبى هذه الفترة من حيات الامام أدمل بن حنيل اعمق نسرة من حينه ، واجلها ، واقساها عنابا ، وبعدها جاء المرج ، فوست سافى وجه الدنيا المديلة عنيه سالمولف نقسه الذي وابع به المعتة المائمة ،

وقد تكلم المؤلف في عجالة عن المسؤلة بصفة عامة ، وعن اسل التوحيد ، ومعنى حلق الدرأن عندهم يصفة حاصة ، كما أن المواس خصص فصلا خاصا من كتابه عن حياة احمد بن حنبل وشاته •



بقلم: أنور الجندى

■ كان الدكتور معجدوب ثابت من اظرف الشخصيات الوطنية والادبية والاجتماعية في عصره ، وكانت ندوته تعقد في عيادته الحاصة ويطلق عليها اسم « بعكوكة معجوب » لانها كانت تضم عناصر مغتلفة من جميع الثقافات والمهن ، وان غلب عليها طابع الاطباء ، فقد كان مهوى المثنة زملائه في المهنة : الدكاتره على ابراهيم ، سليمان عزمي ، نجيب معقدوظ ، عبد العزير اسماعيل ، وهم اطباء لهم عياداتهم الخاصةولكنهم كانوا يغتارون يوم الجبعة حيث تتوقف اعمالهم

في عياداتهم ليلعقوا ببعكوكة الدكتور محدود التي كانت تنعقد عادة في عيادته او في الدالي اللواء او في محل (صولت) العلواني ا

اما حين تعقد في بار اللواء فكان يعضره الا بركات وئيس تعرير الاهرام •

واما في معل صبولت فعندما يعضرها ﴿ الشعراء احمد شوقي ﴿

وكانت احاديثها في الاغلب تدور حول ذالت الطب والاطباء •

أحاديث الاطباء

وعندما يجتمع الاطباء لا يكون لهم حديث الا الطب والمرضى ، اما صداقته العريقة لهى مع طبيب مصر الكبير على ابراهيم باشا فقد تعارفا فى المدرسة الخديوية :

ودائما يتعدثالدكتور معبوبعن صديقه المراح الماهر على ابراهيم •

عرفته في المدرسة الخديوية عام ١٨٩٣ كان في القسم الانعليزي وانا في انقسم القرنسي ، مند عرفته وانا مؤمل نائه سيكون طبيبا فدا لائه كان بيئتا اقدر الزملاء على أو مد بالنكتة الرائعة والدعانة لمستمد.

مرة ولم يشر على وصبح أن الأوا

وهو فنان یعب ان بری ده.» سجاجید وتعف واثار یعنی به ویقول ان علی ایراهیم مدیر

كلية الطب ، لا يرال هو على ار

ولا تزال في يده السلامة كما حصد في دو، سئة الماضية ، وعيبه انه صريح مع مرضاه صراحه مؤلمة ، وهذه الصراحة خصم كل طبيب ومع دلسك فهو ناجع •

وهكدا اثار الدكتور معجوب قضية هامة : لا يد ان ندلي فيها الاطباء براى *

يقول الدكتور سليمان عزمى : ليس للطبيب ان يكذب في عمله لان الطب كما هو علم وفين فهو امانة في عنق الطبيب يجب ان يؤديها بالصدق والإخلاص واذا كان الكذب معقوتا في جميع العلوم والفنون ، فهو في الطب اكثر مقتا ، واعظم خطرا ، وصراحة الطبيب للمريص وآهله واجبة ليزداد اهتمامهم ويعرصوا على تنفيذ التعليمات الطبية ،

ويقول : لا أظننى اخفيت المقيقة على اهمل غريض الا دا كانت حالته خطية لا أمل فيها • ويتدخل الدكتور بجيب معفوظ فيقول :

لا يجوز للطبيب ان يكذب لان الكذب غش وادا دخيل العتس الطب فسد ، وكان خطرا على المجتمع ، ولكن ينبغى للطبيب ان يغفى على المريض حقيقة حاله اذا كانت خطرة حتى لا يؤثر في نفسه فتزداد صعته سوءا وفي الوقت نفسيه بقضي لاهله بكل شيء ولو كان الامل مقطوعا في شفائه ،

أما المدكتور معبوب ثابت فقد تغرج عام ١٩٠٩ في مدرسة طب البلاد العارة بجامعة باريس وكان أول الناجعين • وانتغب في اواثل عام ١٩٠٨ سناذا مساعدا لعلم الامراض والتكنولوجيا مدرسة الطب ومستشفى القصر العينى • شم النعب عام ١٩١٤ استاذا لمادة الطب الشرعى وعلم الفض بالجامعة المصرية •

وقد ظل يعمل في ميدان الوظيفة مع سبعد رعلول باشا وفي انشاء النقابات العمالية وفي الدعوة الى تعرير وادى النيل -

وآخيرا كان اكبر عمله هو التدريب العسكرى لطلبة الجامعة الذي اشرف عليه في السنوات العشرالاخيرة قبل وفاته (مايو ١٩٤٥) •

وكان أغلب اساتذة جامعة القاهرة من تلاميذه. وفي ابان العركة الوطنية جمع بمفرده ١٠٠ العامنية سلمها لزعماء الشورة كما امضى حوالي سبعة اشهر في تضميد جراح ومعابة المصابين في احداث المثورة المصرية بلا مقابل ، وسافر فبال العرب العالمية الاولى الى اوربا للمعاية للقضية المصرية في جنيف •

مسرح الندوة

أما مسرح الندوة فقد كان كما وصبقه احد زواره حين قال :

« يعيش الدكتور معجوب في عيادت عيشة استقلالية ، بين كتبه وكراسيه ومنضدة الميادة وللائدة ، وكلها عنده سواء ، وكلها مفتوحة لكل طارق يعرفه اولا يعرفه ، يعالج من يقصده من المرضى ولا يسال اجرا ، ويؤاكل كل من يعضر ساعة الطعام بني كلفة، ويطلب الشاى او القهوة لكل من يقصده ، لا يتقيد بموعد ، ولا تكلفه حياة المجتمع اى عناء، لحية مرسلة وشارب معفى، فلا حلاقة ولا تسريح ، وزى واحد هو زى الليل وهو إيضا زى النهار وكرافات واحد اسود ، لا يكلفه الاستعداد للخروج بعد يقظة الصباح غير بطائق معدودة ، معبوب في ربوع الشام ، يتوافد عليه اصدفاؤه ، ومعبوه ، يدخن التوسكانا دائما ، معلد ،

اما الدكتور سليمان عزمي فيقول: ولقسد يستدعيني احد المرضى وكانه في حالة النزع ، فاترك كل عملي واسرع الى منزله فاذا يه فسي حالة عادية تتعمل الانتظار ساعة او ساعتين حتى افرغ من العيادة ،

وامر آخر ان المريض ياتي بعد ان اعطيت العلاج فيقول انه لم يشعر باى تعسن ثم يتبين انه لم يشرب الا ملعقة واحدة من الدواء ، لماذا لانه لا يعجبه •

ويضعك الدكتور معجوب ثابت لان الدكتـور عبدالعزيز اسماعيل لم يشترك في الحديث ثميقول: لقد جرت عادة الاطباء ان يزينوا عياداتهم بصور هياكل بشرية مثل جسم الانسان ، او صور رمزية تعض على اجتناب الحمر والتدخين او صور الدبلومات التى نالها الطبيب •

أما الدكتور عبد العزيز اسماعيل فقد وضع لافتة واحدة تقول :

(تعذير : الدكتور لا يعطى توصية الى مستشفى القصر العيني)

بين على ابراهيم والميزغنى

وتبسم الدكتور على ابراهيم وهو يعدث عن اخطر المواقف في حياته الطبية ويغول :

فى عام ١٩٦٧ كان السيد على المرغنى شيخ الطريقة المرغنية بالسودان قد طرا عليه مرض فى الكلى فطلب الى حاكم السودان العام ان يستدعى طبيبا يثق به من مصر فارسل الى العاكم بناء على رغبة السيد ان احضر لمعالجته ، فلبيت طلبه ، فلما رآنى السودانيون اذيع بينهم قول بان العاكم المعام استدعانى من مصر لكى افتل الشيخ على المرغنى وراجت هذه الاشاعة فى البلاد السودانية في البلاد السودانية قدموا الالتماسات يرجون العاكم الا تجرى هذه العملية الجراحية للسيد حتى لا يموت ، نبهنى العاكم الى حرج الموقف وقال لى :

اذا عملت العملية للسيد ومات متأثرا ، فاعلم انك لن تغرج من السودان الا مقتولا وخير لك اذا تبينت ان الرجل في خطر ، وان لايد من اجراء العملية ان توعز الى سرا حتى ادبر لك حيلة

للنجاة بنفسك واللهاب الى بلادك • وشعر المناجع يتهدونى ، ولكننى اخبرته اننى لا استطيع ان اعطيه رأيا بان علته هيئة ، ليس وراءها ما يغاف منه، واخبرت العاكم بانى ساجرى العملية الجراحية واقوم عليها الى النهاية دون ان يعدن ما يسوء عاقبته، فاطمان ووبق بى وتركنى وشاس.

وعندند اخدت ازاول العملية للسيدعلى بعناية ودقة ، وقمت على معالجته طوال المدة التى الممث فيها بالسودان حتى نجعت العملية واسترد فوته ونجوت بذلك •

وقد عرف عن الدكتور على ابراهيم براعة المتسرط ، وقد جمع من السجاجيد والتحف والاثار النفيسة ما قدر ثمنه بمائة الف جنيه وقد بدأ ذلك عام ١٩٠٣ تفريبا واستمر فيه حتى توفى عام ١٩٠٧ ومن التحف النادرة التي كان يملكها ساعة فاخرة كانت للسلطان عبد الحميد لها الة موسيقية تعزف السلام السلطاني ،

العصان مسكويني

وتساءل احد اعضاء الندوة عن اعز احباب الدكتور معجوب: العصان مسكويني ولماذا هـو ضامر الجسم • قال : لقد اطلق الدكتور عبدالعميد بدوى اسم مسكويتي ، واذاعه ابن حارتي الشيخ عبد العزيز البشرى ، وابدع صديقنا شوقي ذكره بقصيدتن راثعتن ، والعصان ماشاركني جوعا بل يمكن ان يقال انه شاركني صبرا بالواوف الطويل امام بيت الامة ينتظر فراغى ، او امام منزل معمود باشا سليمان ، او منتدى صولت بشارع فؤاد ، لقد شاركني صبرا وجلدا وانتظارا غروجنا من المجالس ، كما شاركني وغيرى من الرفاق في جوب المدينة طولا وعرضما وحضمود مظاهرات واستقبال رصاصها ، وكم انتظر امام الازهر والمعايد والكنائس والبيع ابان العركة الوطنية ، أما أن هذا الابلق مغطف البطن ، فهذا من خلقته ، لا من جـوع وهــزال • انني يا بني مغرم بالغيل قديما فقد ولدت في السودان ، بين الجنود والبنود ، وسمعت صهيلها وانا بعد وليد، ولطالما وضعت على ظهورها وقبضت على رسن الجمتها وانا يافع بعد • له كانت عربة « حنطور » الدكتور معبوب . معروفة في كل انعاء القاهرة ، ولقد اطلق اسم مسكويتي على حصائها سغرية به ، فقد كان مسكويتي بطلا من ارلندا مات جوعا ، يكنون به عن هزال العصان وجوعه •

وقد وصفه شوقي في قصيدة منها قوله :

وقد قبل في المداعبات ان الدكتور معدوب حان للدعل يعربينه هذه التي العربية العصان احسدي الازقة ، كان يصفق بيداله لللله الناس الي خطوات العصان •

غیر آن الدکتور معجوب لم یلبث آن استبدل العربة بعد آن تهالکت فاشتری سیارة ونظهر آنها کانت قدیمة آیضا ، فقال شوقی مداعیا :

للام في العنظ بسيناره حديث الجنبار واحتسار دا حبيركتهنا مسالنت على الجنبيين مهنتاره وتعشين احتانيا وتعشين وجدهنا تباره تعبوع فيديني يشاهينا منا التعريب فيواره

ويقول داود بركات ان معجوبا كان مرحا بشوشا حلو البادرة له لعيسة جميلة تلقفتها الصعف سنوات وسنوات بالكاريكاتير والسغرية . واسه كان يتقبل سغريات اصدقائه ومقالبهم باسسما واحيانا كان يضيق بها فينزوى في عيادته حستى يعود اصدقاؤه فيغرجوه منها . وانه كان طبيبا بارعا تدر عليه عيادته في الليلة الواحدة مايزيد على خمسين جنيها . وكان اذا سهر في بار اللواء معهم ، دقت التلفونات دراكا تدعوه مرة ومرة في مغتلف انعاء العاصمة لعيادة مرضاه في منازلهم

. يقول داود مركات 1، كان يعود اليما الثال السهرة وجيوبه منتفعة بالنقود عمد كان زبائله من الاغتماء وكان كل هدا المال الذي يجمعه يمته بسهولة وبساطة على فقراء المرسى والعمال . •

وقد استهر بالمداعبات مع سوفی الدی بطع فیه الشعر اکتر دن مرة ، ورکبه بالسعر، فیبال ایه داره مسرة فی العسادة فیاحمیه که به مس (البراعث) ادمت حسمه واستسب دسه فرد عده معجوب بان هده البراعیث ایما حمیها فی سیاریه ویقتها فی طباب ملابسه واتمی بیا فی العدد، ،

وفي دلك بقول شوقي .

داعید فیجود کی دود اداره دید شمهاید خو افعاله اجاز شمهاید کو

وثله في خاصة شيئون فيند ابراهيم مسعوفا بالسحاجيد ١٠١١

سبيل البعث عنها الى اقصى لمرى في نفسران وتركنا ومنمرضد كان الدكتور معدود بابت اورع تروته والراده على الفقراء ، وقد عاس حنادون ان تتروح وكان يقول : ، ان للرواج اعالياد لا استطاع أن اقوم بادائها ، •

وقد عرف الدكتور مععوب تابت بالعبارات التي تعمل حرف (القاف) كموله - يمينا يا ولدى - • وفي هذا بداعيه حافظ ابراهيم بقوله .

برعی در با بالقافیات بحسویا دهیده اندافید فی افیو آدانسا بن می کن دی را الدینه صورها دی در در الدینه صورها در در در الدینه صورها دی در در در الدینه می در دو در الی آفیو فدینظ دی بیستا در ادار دی الشامی دی خده داد بر دی الشامی دی خده والم یکی در در می طاش در در حدین الداره فی المدانت و لکمهای می طاش در حدین

القاهرة _ أنور الجندى



طيب العيش

● قبل لامرىء القيس: « ما اطيب عش الدنيا؟ فقال: « ييضاء رعبوبة (امراة طرية) بالطيب مشبوبة ، بالشعم مكروبة (مكتنزة) عيش الدنيا ؟ » فقال : « مطعم شهى ، وملبس دفى ، ومركسب وطى ، وقبل للاعتى مثل ذلك فعال : « صهباء صافية ، تعزجها ساقية (جارية) من صوب غادية (سعابة) ،

ما

● قال قتيمة بن مسلم ، لحصيل بسب المبدر « ما السرور ؟ » قال . « امسرأة حسناء ، ودار قوراء (واسعة) ، وفرس مرتبط بالفاء »

وقيل لصرار بن المسين «ما السه ورا»

الثلث والثلث كثبر

● عن سعد بن ا. ى وقاصل قال مرضت عسام الفتح مرضا اشرات فيسه على الموت ، فتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود نى ، فقلت . « يا رسول الله . « ان لى ما ذكيرا، وليس يرتبى الااننة ، أفاوصى بمالى كل ا « قال الا» قلت « فثلثى مالى ا » قال الا» قلت « فالشطر » أى النصف وقال الا الله الا قلت الله ان تدر ورثتك اغنياء حير من ان تدرهم عالة يتكفئون الناس ، وانسكا الله الا الحرات عليها، حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك » و

بغيل

● حكى أن ضيفا نزل على ابى حقصة الشاعر الذى كان من البغلاء المعدودين و فلما رآه قد اقترب من البيت ترك له الداروهرب ، محافة ان يبقى الضيف في الدار عزر فيضطر الى اطعامه وتنعمل نفقاته وفاحد الضيف يبحث في ثنايا الدار عزر طعام يأكله ، لكنه لم يجد شيئا ، فخرج الضيف ، واشترى بعض الطعام من السوق، ثم عاد الى منزل الشاعر ، وعلق رقعة على الماب فيها هذان البيتان :

يا أيها الخارج من بيته ضيفنك قد جاء بزاد له

وهاربا من شدة الخوف فارجم، وكن ضيفا على الضيف



** THE FEBRUARY OF THE FEBRUAR

السرور ؟

قال « لواء منشور،وجلوس على السرير. والسلام عليك ايها الامير » *

وقيل لعبد الملك بن الاهتم « ما الله ور " » قال « « رفع الاولياء ، وحط الاعتداء ، وطنول النقاء ، منع القدرة النماء » "

السؤدد

● قال عبد الملك بن مروان لابن منطاع العنزي ، اخبرتسي عن مالك بن مسمع (وكان احد رؤسا، قومه) » عقال له . عضب مالك لفصب عمه ما لا يسالونه في اي شي، فقال عبد الملك - هدا

الأرزاق

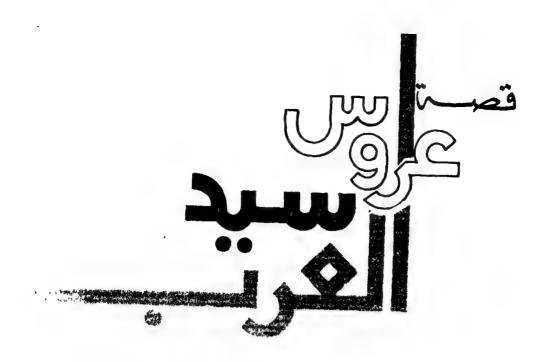
قال الاصمعيى رأيت اعرابية داتحمال رابع تسل المحيح بمنى . فقلت لها « يا أمة الله ، تسألين الباس ، ولك هما المحال « * قالت » قدر الله فما اصبع؟ قلت « فمن أين معاشكم ؟ قالت همدا الحاح متقمتمهم ونعسل ثيابهم » فقلت «فادا دهب الحاح فمن اين ؟ « فيطرت الى وقالت ايا صلك الجدين الوكما بعيش من حيث نعلم لما عشما » *

وعدا يشبه قول الشاعر

ولو كانت الأرزاق تأتى على المحا ملكت مادر ما من جهلهن النهاسم

لست بكفء

وفي عدر من يخاصم دنينا ويدافعه .يقول المسيى · اذا أتست الاسساءة من وضميع ولم ألم المسيء ، فمس ألوم ·



بقلم: معمد الزيات

التفت الحارث بن موق المترائ _ وكسان يطلق عليه « سيد العرب » _ الى ابن عمه ، فائلا في لهجة ملؤها التيه والاعجاب : « هل ترى احدا من العرب يردنني ان خطبت ابنته ؟ »

غير ان ابن العم جابهه في صراحة مؤلة اذ قال متهكما : « أوس بن حارثة مثلا • • »

وساد الصمت بينهما لحفلة قبل ان يقول الحارث: « ان كلامك هذا قد دفعتى الى ان تكون الاجابة من فم اوس غدا ٠٠ »

ولم ينم الحارث ليله ، فقد بات مؤرقا خشية ان بردته أوس ٠٠ ومن ثم بادر قبل اشراق الشـمس مصطعبا ابن عمه وبرفقتهما عدد من العبيد والجوارى ، متجهين الى ديار اوس بـن حارثة ، عطبة احدى بناته،مدفوعا بغريزة التعدى قبل الرغبة في المصاهرة نفسها ٠٠ وقطع الركب يومه في رجلة شاقة ، الى ان وصل مع غروب

دم اعطاهم ظهره متجها الى داخل بيته ٠٠ * * *

وراته زوجه على هذه الصورة ، فما زالت : حتى انهى اليها خبر هذا الحارث الذى جاء بعط اليه احدى بناته ، ولم يكلف نفسه ان ينزل عمر فرسه غرورا واستعلاء ، وكانما جاء يشترى سله هيئة ، فاخلت تهون عليه قائلة : « الست ترا ان تزوج بناتك ؟ »



الله و الأشاط ال

فالت في لهجة ارق : « اذا لم تزوج « سيك العرب » فمن تزوج اذن ؟ »

ومضت لحظة صمت احس خلالها بانه تسرع في الجواب ٥٠ فقال متاوها : « لقد حدث ما حدث، ولا سبيل التي الرجوع فيه ٠٠ »

فقالت الزوجة في رجاحة عقل : « لا تضيع وانت ، الحق به ورده ثانية ، واعتدر بانسك لقبته ، وكنت متالما لاس الم بك وقتداك ٥٠ وانه لا يليق ان تدعهم يرحلون وقد اقبل الليل ٥٠ » وركب اوس فرسه وانطلق يعدو في الرهم ، وكان القمر ينطل بوجهه من خلف الجبل الشرقي ،

حيث نثر ضوءه على الرمال الذهبية ، وهــب النسيم رقيقا ، وبدا له ان اهانته لضيوفه ما كانت تليق به مهما تكن حماقة الضيف ٠٠ وبينما هو يعدو بقرسه مع افكاره هذه ٠٠

كان م سيد العرب ، يعود متفاذلا ، لا يستطيع ان ينظر الى وجه ابن عمه ، او يبادله المديث ، وران على الركب صمت لقيل يزيد منه صسمت الليل والصحراء • وفي غمرة هذا السكون تناهى الى اسماعهم صسوت يدعوهـم الى الوقوق • وعرفوا فيه على الغور صوت اوس • و وتوقف الركب • و وعاد من جديد بصحبة اوس فائلا : د ليس من شمائل العرب ان ترحلوا بالليل وقد كنتم عندى • اما ما جنتم بشانه • • فامهلونى» •

ودخل اوس منزله ، فدعا اليه كبرى بناته ، وقال لها : « يا بنيتى : هذا الحارث بن عوق ، سيد من سادات العرب ، قد جاءتى خاطبا ، وقد رايت ان ازوجك منه ، فما تقولين ؟ » فاطرقت خلك ٠٠ » فنظر اليها متسائلا ٠٠ وهي تكمسل : « لست بذات جمال ، وفي خلقي تسرع ، ولست بابنة عمه، فيرعى رحمي وقرابتي، وليس بجارك في البلد فيستعى منك ولا آمن ان يجد في مالم يكن يريد ، فيطلقني ، فاعيش تميسة فريسة الندم * » فاجابها مكبرا فيها الراى : « امضى بارك الله فيك • »

* * *

ودعى ابنته الوسطى ، وقال لها ما قال لاختها الكبرى ، فاجابت : أبى ، انك تعلم ، وليس خافيا عليك اننى غريرة لااحسن معرفة الاشياء ، ولا كتمان الامور ، كما اننى لست بدات صنعة تحسنها يداى ، ولا آمن ان يرى منى ما يكره ، فيطلقنى ، وليس بابن عم لى ، فيرعى حقى ، ولا جارك في البلد،فيستعى منك ، فاجابها : « انهضى بارك الله فيك ، • »

* * *

ودما بابنته الصغرى ، وكانت تدعى «بله يسنه فقال لها ما قاله لاختيها : فاجابته : « انت وما رايت ٥٠ » فقال لها : « يابنيتى لقد عرضت هذا الامر على اختيك فرفضتاه » ولم يذكر لها ما ذكرتا ، فقالت في اعتداد : « لكننى والله الجميلة وجها ٥٠ الصناع يدا ، الرقيقة خلقا ، الحسيبة اهلا ، فان يطلقنى فلا اخلف الله عليه يغير ٥٠ » فقال : « بارك الله عليك ، هكذا انتظر منك » ٠

وخرج الى ضيوفه لينهي اليهم موافقته على زواج ابنته بهيسة من « سيد العرب » الذي بدا له من شدة الفرحة انه لم يسمع جيدا ، فاخذ يستعيد كلامة مع رفاقه ، وقد احس احساس

الظافر المنتصر • • ، وانطلقت في هذه اللعظاء - تهليلات الاماء •



ومضى الليل طويلا ٥٠ وفي الصباح دعا اوس كبار رجال القبيلة ، واخبرهم بما حدث ليلة امس ويموافقته على الزواج فأعلنوا هم ايضا موافقتهم، فأن الذي سيئصهر اليهم أحدا رجالات العرب ١٠ وقضى اغارث نهاره ضيفا على اصهاره ٠٠

وفي المساء أمر أوس باعداد منزل للعروسين وبين دقات الطبول ، وانوار المشاعل التي غمرت شعاب الصحراء بضوئها ـ زافت بهيسة الي زوجها ٠٠ وازاح الزوج النقاب عن وجهها فاحده جمال باهر ، ينطق بالعزة والاعتداد بالنفس فكاد ان يتراجع اكبارا واجلالا ، لكنه ـ وبعد أن أفاق من ذهوله ـ لم يستطع ان يتراجع ، فطبع على جبينها قيلة أودعها كل شوقه وحنينه ، وأقبل عليها يريد أن يعتويها بين ذراعيه فصدته في رفق ميتسمة : كفي الأن ذلك ٠٠ »

وفي هذه اللعظة استاذنت احدى الجوارى تطلب السخول بالطعام ١٠ وتتاولا ماشاء لهما منه ١٠

ثمانتعت العروس جانبا ، فعاول الافتراب منها، لكنها قاومته في صلابة ، مما اثار ريبته ، فابتعد عنها ، وجلس مطرقا يفكر ، وبذكانها ادركت ما يدور في نفسه فقالت له : « الست زوجتك ؟ »

قال : « نعم »

قالت : « فلماذا العجلة ؟ »

قال : ولماذا التأخر ؟

وهم أن يعتويها ثانية ، فاجابته معدرة : «اعلم أن هذا لن يكون بين أهلى وأشقائى ٥٠ أيسركأن تفخر بأنك دخلت بى على فراش أبى ، وبسين أشقائى،وأبناء عمومتى ؟ « لا ٥٠ لا لن يكون ذلك بين أهلى وأخوتى » ٥

وفى الصباح الباكر،كان الركب يقطع الصعراء بهودج العروس ، متجها الى ديار زوجها ، وسط

الإعاني ، وصيعات الطرب • • وما زال الركب سرع في السير حتى كان وقت الهجير ، وبدت لهم على القرب أكمة ، فرأوا أن يقيلوا بها • وانتعى المارث بعروسه منفردين في خيمة صفيرة تناولا فيها طعامهما ، وما أن فرغا منه ، حتى دنا منها ، لن يكون ذلك في الطريق • • هل تقعل بي كمايقعل لن يكون ذلك في الطريق • • هل تقعل بي كمايقعل النساء ، ممن يلتقطن من قوارع الطرق ؟ الا النساء ، ممن يلتقطن من قوارع الطرق ؟ الا فيصبح ماحدث بيئنا سرا مذاعا ، وحديثا مباحا ؟ لا الطريق • • هيا بنا نسرع الي بيتنا الجديد في الطريق • • هيا بنا نسرع الي بيتنا الجديد في الطريق • • هيا بنا نسرع الي بيتنا الجديد في

* * *

ووصلت القافلة اخيرا ، واستقبلها على مشارف الديار شباب القبيلة ،يلو حون بالسيوف، وسعف النغيل ويرددون اغاني الغرح ٥٠ وسهر المي بفتياته وفتيانه ، حتى شيوخه واطفاله ، ابتهاجا بالعروسين ٥٠ وانتهت السهرة ، وتوجه العروسان الى منزلهما،ومندونهما اسدل الباب٠٠

واقبل الحارث على عروسه ليساعدها في التغفف وفي تضعك من الاعماق ، غير انه ماكاد يضمها اليه وقد بدت له ثيابها الرقيقة كاجمسل بنات الارض حتى تغيرت ملامعها قائلة في نبرة حادة : « لقد سمعت عنك كثيرا من مواقف المروءة وخصال الشرف ، مما تمنيت معه أن أكون فتاتك وشريكة حيالك، لكن يغيل الي الآن أن ماسمعته كان مبالغا غيه ٠٠ » فاجابها وقد احس يطعنة حادة ، الا ماشعى ٠٠ » واخذ يهزها بعنف ٠٠

فاجابته متهكمة : « اتفرخ ـ يا سيد العرب ـ للمتعة مع النساء ، والعرب' تقتل بعضها بعضا - مشيرة بذلك الى حرب عبسوذبيان ـ الايؤرفك سيل' الدماء ، ويئتم' الاطفال وسبى اغرائر ، وخراب الديار ، وضياع المال ؟ »

قال لها: « وصادا يعنيك انت من امر الحرب • • • » فنظرت اليه نظرة استصفار لذانه ، فائلة : « انت الذي تقول ذلك • • ولك من الزعامة، وسعة المال ، ما تستطيع به ان تقارب بين الاشقاء، وتصلح بين الاخوة • • لكم كنت ارجو وابي يعدلني عنك سان تشارك بمالك وجاهك في وفف يعدلني عنك سان تشارك بمالك وجاهك في وفف دماء العرب ، فازدهي بين صويعباني ، والمخر بانني حقا تزوجت من سيد العرب »

ثم أجهشت بالبكاء ٠٠

* * *

وفى ضعى اليوم التالى كان عدد من زعماء القبائل ، متو القبيلتين المتعاربتين ، وفى « مجذ ان تنمند كن قبيلة قتلاها ، وما الأخرى يتعمل دينة « صيد المرء

الجميع هذه الخطوة لسيد العرب الحارث بن المراى ، وانطلق الشعراء ـ ومن بينهم ذهير بن البي سلمي ـ يشيدون بهذا الموقف الكريم ٠٠

وحيتما عاد الأرث الي منزله كانت الانباء قد سبقته الى عروسه التي احست بانها فعلت شيئا اسعدها واسعد الاخرين ، فاحدت تترتم باغنية مرحة وفي عينيها نشوة العصفور .

وبيتما كان يضمها الى صدره سالها مداعبا : « اما تفتق ذهنك عن شيء آخر * * * »

فوضعت يدها على فعه قائلة : « من حقى اليوم ان افغر بك ، وقد رايت السلام يعود الى احياء العرب من جديد على يديك · »

وأجابها : « بل على يديك أنت يا بهيسة ، ولولا همتك العالية لا كان للوتام والسلام أن يعودا الى هذه الديار ٠٠

قالت « كفي ، ليس الان وقت كلام ١٠ «

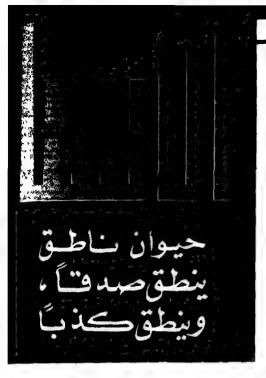
معمد الزيات

بقلم: الدكتور زكريا ابراهيم

■ قالوا أن الإنسان « حيوان ناطق » ، ولم یکونسوا ینعنثون به النطسق » مجرد التلفظ او الكلام او التعبير ، بل كانوا ينعنون به ايضيا التعقل او التامل او التفكي • ومن هنا كانت كلمة « النطق » _ في لفتنا العربية _ شاهدا على ارتباط الفكر باللفة ، واتصال مشبكلة الصدق بمشكلة الدفة اللقظية ، ولم يكس بد لذلك « الحيوان الناطق » (وهو الموجود الضعيف الذى لم تنجد عليه الطبيعة بما جادت به على غيره من الموجودات الاخسري) من أن يتوء باضغم منشكلة في الوجود ، ألا وهي « مشكلة الحقيقة » . أجل ، كان على الانسان أن يواجه « الواقع » ، ويعمل على « فهم » الطبيعـة ، ويسعـى الـى « ادراك » الحقيقة ، دون ان يتقنع بما تصوره ته «الحواس» ، او مّا تقدمه له «الفريزة» ، او مّا يبديه له «الوهم» !

ولم يلبث الموجود البشرى ان تعقق من انه لابد له من التمييز بين المقيقة والوهم ، بين الواقع والخيال، بين الصدق والكذب ، ، وحينما عرف «الحيوان الناطق» انه لابد له منالاخبار عن الشيء بما هو عليه ، لم يلبث ان ادرك انه مطالب بالا يتلبسس الحقّ بالباطل ، والا يتغلط الصدق بالكذب ، وسترعان ما عملت «التجربة» البشرية على التوسيع من رقعة «مشكلة المقيقة» ، اذ فطن الانسان الى ان «الصدق» و«الكذب» يدخلان الاخبار الماضية ، كما ان «الوفاء» و «الخلف» يتدخلان المواعد المستقبلة ،

وهكذا اصبح «الصدق» علما على اتساق الفكر مع ذاته من جهة ، وتطابقه مع الواقع من جهة اخرى • واما «الكذب» فانه لم يعد مجرد « الاخبار عن الشيء بغلاق ماهو عليه» ، بل هو قد اصبح ايضا تعبيرا عن تناقض الفكر مع ذاته • وعلى حين أن « الصدق » قد اصبح يشير الى «الهوية»، و «الثبات» و «الاتساق» ، نجد أن «الكذب» قد صار علما على «التناقض» و «التنقي» ، و «الاختلاق» ا



الكنب « انا » والصدق « نعن » !

لقد كان اجدادنا العرب يقولون ان « دواعي الصدق لازمة ، ودواعي الكذب عارضة » ، وكانوا يعنون بذلك أن « الصدق يدعو اليه عقل موجب وشرع مؤكند ، في حين أن الكذب يمنع منه العقل، ويصد عنه الشرع » • والواقيع أن « الكذاب » موجود انعزالي لا يعيا في « المدينة الاجتماعية »: « مدينة العقيقة » ، بل يخلق لنفسه عالما وهميا ، قوامه الغداع والزيف والاختلاق ! ومن هنا فان الرجل الصادق .. وحسده .. هو الذي يستطيع أن يقول : « نعن » ، في حبن أن الكذاب لا يملك سوى ان يقسول : « انا » ولذلك فقه جاز أن تستفيض الاخبار الصادقة ، حتى تصير متواترة ، ولم يجز ان تستفيض الاخبار الكاذبة ، لاستعالة اتفاق الناس على الكذب ! ولعل هذا ما عبر عنه صاحب كتاب « أدب الدنيا والدين » حين كتب يقول : « أن دواعي الصدق يجوز أن يتفق عليها العمع الكشع ، حتى اذا نقلوا خبرا ، وكانوا عددا ، ينتفي عن مثلهم المواطاة ، وقع في النفس صدقه ، لان الدواعي اليه نافعة ، واثفاق الناس

العدد الكتير الذي لا يمكن مواطأة مثلهم على مقل خبر يكون كدبا ، لان الدواعى اليه غير مافعة. وريما كانت ضارة ٠ وليس في جاري العادة ان يتفق العمع الكثير على دواع غير نافعة • ولدلك جاز اتفاق الناس على الصدق ، لجواز اتفاق دواعيهم ،ولم يعز أن يتفقوا على الكدب ، المتناع اتفاق دواعيهم • • » (١) وواصبح من هدا النص ان الصلة وثيقة بين « الصدق » و « الموضوعية»، في حين أن « الكلب » حليف « المنفعة العاصة» ، اوْ ، القائدة الذائمة ، ، ولهذا قيل : أن من أول دواعي « الكدب » اجتلاب النفسع ، واستدفاع الضر : لأن الكذابيجد في " الصدق " ما تتعارض مع " مصلعته " ، ومن شم طانه يغتلق لنصبه من « العوالم الوهمية » ما بتلاءم مع بمطه السلوكي الغاص في الهروب او الانسعاب او الانعرال عن الوافع ! ولما كان الكذاب قصير النظر ، قاصر البصيرة ، قامه لا يرى سوى منفعته المباشرة ، ولا يدرك سوى مصلعته التريبة ، دون أن يقطن إلى أن " الكتب " هو " العل السيل " الـتى لا یکون من بعده سوی التعقید ، والتناقض ، والتصارع !

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم اله فال : تعروا الصدق ، وان رايتم ان فيه الهلكة ، فان فيه النجاة ، وتجنبوا الكذب ، وان رأيتم ان فيه النجاة ، فان فيه الهلكة » • الا تظهرنا التجربة على أن الكذاب لاينام الا وعينه مفتوحه: اذ هيهات ان تهدا له نفس ، او ان يقتر له قرار ، وهو الذي يغشى أن ينقضح امره ، او ان يقتر له نكتمه كذبته ؟ ! بل السنا نلاحظ – في كثير من الاحيان – ان الكذبة الواحدة قدتجر وراءها العديد من الاكاذب : لان الكذاب قد يجد نفسه مضطرا الى اختلاق الف كذبة وكذبة ، من اجل تبرير كذبته الاولى ؟ واذن فهل من عجب ان يصف احد

في الدواعي النافعة ممكن ، ولا يجوز ان نتفق فلاسفة الإحلاق الرحل الكدوب فيقول عنه ،انه العدد الكتير الذي لا يمكن مواطأة مثالهم على ذلك الإسنان السطعي المسكن ، الذي لا عما الا من على كديا ، لان الدواعي الله غير بافعة، متوترا، متوحدا، خاتما من نفسه ومن الإحراب، دا

هل يكون « الزمان » نفسه هو الأصل في ظهور « الكذب » ؟!

اله عن اليسير علمنا لـ تطبيعة الحال لـ ١١ تما هذه ، الكدية أو بيك،ولكن ربما كان بمكان أن نفسر الأصل في طيور عام • ولو كان لنا أن تعاول الماء على المنل البشري الى تعريف الحم -الواقع ، لكان في وسعنا ان نقول هدا النزوع الإنساني نعو «الابدال الما هو «الرمال» نفسه أ واية دلاد هو الذي يعيل الشبية» الى امقابره ، وهو سن يعول «الاما» الى « اخر » ، وهو الذي يعلسق _ يقعل الصيرورة _ حالة انعهدام التكافؤ ابن « الذاتونفسها ا ازالزمان يعولوبيدل ، ويعرف ويصعف ، فليس بدعا أن نجد الإنسان (ذلك الموجود الرمائي الدى بغصع للميرورة) بهبسا للتقلب والتعير ، ضعية للتعول والانقلاب ؛ وادا كان من شان الزمان أن يعيل الانسان الى عسير ما كان عليه ، أو أن يجعل منه شخصا آخر مقادرا لا كان عليه ، فكيف لمثل هذا الإنسان المتعسول المتقلب أن يبقى مغلصا لذاته ، أو أن يطل مستمسكا بهويته ؟ اليست « الصيرورة « نفسها هي الاقرار بأن " الذات " الواحدة مجموعة من « النوات » المتعاقبة ، وأنه ليس هناك بالتالي « اتصال » حقيقي في صميم بناء الشخصية ؟ واذن أليس « الزمان » نقسه هاو المسئول عان استعالة التنبؤ سلفا بسلوك الاخرس ؛ صعيح أن لهدى الانسسان « داكسرة » تعى وتستبقى ، (Duric Duration) ، الديمومة ، (Duric Duration)

^(1) ايو الحسن البصرى الماوردي ، ادب الدبياوالدين ، القاهرة ، المطبقة الاميرية ، ١٩٢٥ من ٢٣٤ ـ ٢٣٠ -

ليست مجرد تعاقب واستمراد ، بل هي أيضيا اختزان واستبقاء ، ولكن من المؤكد _ مع ذلك _ أن الذاكرة تختار وتنتقى ، فهي لا تستبقى من ماضي الشغص سبوى ما ترييد الاحتفاظ به في العياضر والمستقبل ! ومين هنيا فيأن عنصر التعريف » _ أن صبح هيذا التعبير _ عنصر أساسي داخل في تكوين الذاكرة البشرية، خصوصا وأن من شان الذاكرة العضوية العية _ كما قلنا في موضع آخر _ أن تؤلف وتركب ، وبالتالي أن تغتلق وتبدع !

هل تكون « اللغة » عاملا مساعدا على انتشار « الكذب » ؟

بيد أن " الزمان ليس هو المسئول ـ وحده ـ عن ظهور " الكذب " في دنيا البنر ، وأنما هناك " اللغة " بكل ما تنطوى عليه من اساليب الحداع والتمويه ، وأفانن التصعيف والتحريف • •

صعيح أن " اللغة " _ في أصلها _ قد جعلت للافصاح والتعبر ، ولكنها _ مع ذلك _ كترا ما تستخدم للاخفاء والتمويه ، ان لم نقل للايهام والتضليل ؛ والواقع ان " اللقسة " سيلاح ذو حدين : فانها قد تكون اداة للبيان والمكاشفة . ولكنها قد تكون ايضا أداة للتستر والتغفسي : وريما كان السبب في ذلك ان التناسب معدوم بين = المعنى » من جهة ، والرموز (أو العلامات) من جهة اخرى ، مما يسهل على المتكلم ـ فـي كثير من الاحيان _ التلاعب بالالفاظ ، والحروج بها عن معانيها الاصلية • وما النفاق ، والرياء ، والمداورة ، وشتى اساليب الزيف والتضليل ، سوى مجرد أساليب لغوية يلتجيء اليها الوعي البشرى الكاذب ، حين يعمد الى مغادعة الآخرين٠ ومن هنا فان كلمات التعية ، والمودة ، والتعاطف، وشتى عبارات المجاملة التي نتلفظ بها كل يسوم في العديد من المناسبات ، قد تستعيل _ احيانا الى «عبارات خاوية» ، ان لم نقل مجرد «كلمات كاذبة » ، لا تعبر مطلقا عن حقيقة مشساعرنا نعو الأخرين!

وهكذا تجيء « اللغة » فتساعدنا على اشاعة

جو من « الكتب » في علاقاتنا بالاخرين ، حتى لقد تصبح هي نفسها ـ في بعض الاحيان ـ اداد لنسف الجسور بين «الذات» وغيرها من «الدوات» ؛

تم هناك ايضا «سوء التفاهم» الذى قد يبيم احيانا عن الاستغدام الحاص للكلمات ، مما بعيا «اللغة» عاجزة عن نقل معانى «الذات» الواحدة الى عيها من «الذوات» • وهنا قد «جىء «الوعل الكاذب» فيعمد الى استقلال هذا الموقف ، وكاما هو بريد أن يصطاد في الماء العكر ، فنراه بتواطا مع ما في «اللغة» من لبس أو عموض أو التعابل من أجل خداع الاخرين أو تضليلهم أو التعابل عليهم ؛ وكثيرا ما تكون مرونة اللغة نفسها عاما مساعدا على انتنار الكذب ؛ أذ نرى كل ممكلم يراوغ غيره من المتكلمين ، متغذا من الالساس اللعظى (أو الازدواج في معانى الكلمات) اداة مواتية لاخفياء مقاصده العقيمية ، والعميل على مغادعة الاخرين ؛

ومثل هذه الظاهرة كنيرا ما بعدث في حياس اليومية،خصوصا في المساجلات الصعفية والمنافتات الادبية ، بدليل ان «الحوار» ـ في بعص الاحيان ـ قد يستعيل الي عمليات «مراوعة لقطيه» ، ليس فيها من «معاني التواصل» سوى تلك «الساسة الطاهرية » ؛ وهنا تكون صلة «الانا» به «الاحر» مجرد صلة زائفه ، او كاذبة ، لا يقوم الا على «المخادعة» و «التمويه» ، بدلا من ان يقوم على «المكاشفة» و «التصريح» •

وسواء اكنا بازاء كذب التغيير او التدين Alteration ام بازاء كذب المبالقة او التهويل Alteration ام بازاء كذب المبالقة او التصليل £ xiggeration (۱) ، فاننا ـ في كل تلك المالات تجد انفسنا دائما بازاء عمليات «خداع لغوى» يقوم بها «الوعي» الفردى حين «يوجد» في عالم «الاخر» ، فلا يجد مندوحة من الدفاع عن دانا يكل ما يملك من الساليب المراوغة ، والمعاورة ولما الى ذلك من التمويه اللغوى اللغوى التمويه اللغوى

وقد يصطنع الوعى الفردى ــ احيانا ــ فر تحايله على «الاخر» ، اسلوبا سهلا يسيرا ، فنرا يتغذ من انعدام التكافؤ بين «الفكر» و «اللغة وسيلة مشروعة للتمنععلى «الاخر» او مداراته ال البعايل عليه ، وكان لسان حاله يقول : «انه يور سطول شرحه ! وحتى اذا أفضت في تفسيره بد ، فانك لن تفهمني ، بل قد لا تصدقني ! وهكدا يجد «الكذب» مبررا لوجوده ، او مسوعا للمائه ، في عالم المغلوقات الحرسة . المعرصة . المتعيزة ، عالم الدوات الفردية الكتيفة ، المعتمة. المنا «لك «الذوات» التي لا يقوم بينها الى تواصل منهي ، بل يبقى كل منها «سرا» دفينا بالقياس الى الاحرين !

هل يكون « الكذب » هو « الشر » نفسه بلعمه ودمه ؟

وهنا قد يعترض معترض فينول الكم المدرل اللغة، وزو الإكاديب التي قد للطق بها لسال البشر ، في حان أن «اللغة المسها برائة ما اوزار الكدب!

وبعن بوافق اصعاب هندا الراي عنلي ان الالقاط، لا تكدب وانما بدت الانسان الذي قد بسبيء استعدام بند الانقاط والعنق الذا كان ثمة فارق كبير بن الطأ و الحليث، . فدلك لان المرء قد بقع في احظاً، عر غير عمد ، في حين انه لا يرتكب ، الحطيثة ، الا عن قصد ،

وفد روى رسول الله صلى الله عنيه وسنم ابه سئل يوما : ، ايكون المؤمن حيايا ؟ ، فقال: ، تعم ،، قيل ،، قيل ،، قال ،، افيكون بغيلا ؟، قا ، ، بعر ، قيل ،افيكون كذابا؟، قال: ،الا، ٠

وربما كان السر هي هده . سف قه ردنتي الحبن والبغل من جهة ، ورذيلة الذب من جهة اخرى ، ان المرء قد يكون بغيلا من حيث لايدرى ، ولكنه لايمكن ان يكون كذابا من حيث لايدرى ، او من حيث لايريد ؛ ولهذا فقد ذهب بعض فلاسفة الاخلاق الى ان « الكذب » _ بعكم تعريفه _ هو الخطية » مفسها (يلعمها ودمها) ، لا لانه اخطر الحطابا واعظمها ، بل لانه اوضعها ،

ومعنى هذا ان « الكذب » اكثر الحطايا تعبيرا عن جوهر «الحطيئة» ، نظرا لان المرء لا يمكن ان بكتب عن غير عمد ، او يدون ارادته ؛ ولعل هذا

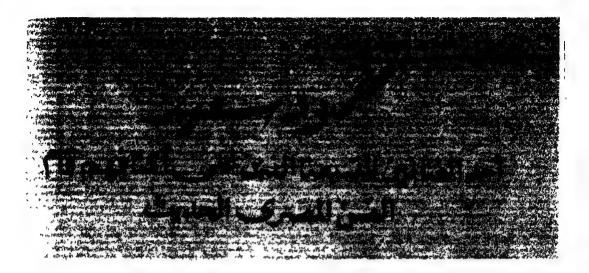
هو السر في حطورة الكدية الاولى في حياة المنفل فانها دليل على عطة الوعي السرير في قلبه ، وعلم على اضفاء عهد البراءة من حياته الها دليل على ان الطفل قد تعاوز عهد السداجة والبراءة وابتدا عهدالمكر والتعايل، ان وعل حياه التموية والتربيب ؛

واخيرا ، قد يكون ، الكدب ،، معرد صورة من صور ، الخوى ،،

وبعد ، لدب راسا لد فيما لد ستميد ال الإسبان كبيرا ما بنيجي، الي ، الكبيب اللح الحل السب التي يعلب بدقة ، • وليس من ،. الله من الله هو في حد ساهر الشعب ، • ومن هنا سيامر الشعب ، • ومن هنا سيامر التمس وفلاسفة الإخلاق

صبعت الأبيء والخلاقي والإعرواء فان الرحل الموي لا تسعر باديي حاجة الى تسوية العمايق و احتاه المعادر أو احتراع الإكاديب، وأما الكدانون فانهم ... في ١١٠١١ب ... اناس صعفاء لم يكتمل تصعهم النفساني ، فهم ضعايا التربية السيلة، والسئة الفاسي والتنطيم لاحتماعي المعكك • وابة ذلك ان الطفل الدى يكدب على والديه ، والروحة التي تعفى الحقيقه عن زوجها اوالمرووس الدى يغدم رئيسه ، والحاكم الدى نضلل شعبه، انما هم جميعا اشعاص ضعفاء قد استبديهم « الموف » ، فلم يعودوا يستطيعون مواجهة الاخرين بالعقيقه 'ولهدا فقد لا نعاسالصواب ادا قلنا ان معظم الماط الكدب هي - في حوهرها - صور متنوعة للغوق ، ولن يتسنى لنا ـ في مجتمعاننا العربية المعاصرة - علاح تلك الافة الحطيرة التي تهدد سلامة افرادنا وشعوبا .. الا وهي افة الكدب ـ الا اذا نجعنا اولا في القضاءعلى اسباب الموف وافتلاع جدورالنفاق الاحتماعي وافامه حياه سليمة بكون والدها الصدق والصراحة ، وتكون دعامتها الثقة المتبادلة،والتعاون ، الحقيقي • ٢

زكريا ابراهيم



بقلم: صبحى الشاروني

سبعة فتانين قامت على اكتافهم البداية الراسخة للفن المصرى العديث في مطلع القرن العشرين • من العسير أن تعدد مدى اتساع القراغ الفتى الذى يداوا تشاطهم فيه • • فالفن الشعبى الذى يمارسه البسطاء كان متدهورا مدة ثلاثة قرون ، منذ الفتح العثماني وقيام سليم الاول بنتل الصناع المهرة الى الإستانة • • أما قصور اسرة معمد على فكان الفنانون الاوربيون هم الذين يزخرفونها ويرسمون او ينعتون ما يزينها من اعمال فنية •

في ۱۸۹۸ ولد معمود سعيد احد السبعة الذين واجهوا هذا القراغ التشكيلي ، وكانت مهتهم هي وضع البدرة الاولى وتعهدها ، حتى تصبح شجرة مورقة راسخة • وهم محمد ناجي ، ومحمود مغتار ، ويوسف كامل ، واحمد صبرى ، ومعمد حسن ، ومعمود سعيد،وراغب عياد (اطال الله في عمره) ومن خلال تتبع اعمال معمود سعيد نستطيع ان نعرف تطور الحركة الفنية في مصر • • فقد تمثل في انتاجه الى حد يعيد تاريخ التصوير المصرى العديث ، فيما بن ١٩٢٠ ــ وهو تاريخ اول لوحة معروفة من رسمه ــ حتى ١٩٦٤ عندما توفي في نفس يوم ميلاده ٨ أبريل (نيسان) •

مراحل تعلمه

هو ابن معمد سعيد باشا رئيس وزراء مصر

(ناظر النظار) قبل العرب العالمية الاولى وبعدها
ه و و كان ينتمى إلى الاسرة المالكة بالنسب ، فهو
حال الملكة فريدة التى رسم لها لوحة رائعة في
طفولتها ،معفوظة الآن في متعقه بعدينة الاسكندرية
درس القانون وتعلم الفن في مراسم الفنانين
الاجانب (مرسم رانييى) ، وكان يزور مناحف
الفن في اوربا عند سفره اليها في العطلة الصيفية
والتعق ليضعة اشهر بعرسم « الكوخ الكبي » في
باريس ، ولكته اكمل دراسة القانون ، وعمل
بالتضاء ، وظل الفن هوايته ، بل وانه الطبل
الفنانين من الجيل الثاني والثالث برعايته ،

وكانت اول لوحة وصلتنا من رسمه هي النسيل في حدائق القبة » • وفيها يجربالفنان الشاب اسلوب الرسام الهولندى « فان جوخ » ، فالالوان ذات سمك وتغانة • • وهي من الاببوبة مباشرة بفير مزج ، ولكن تجاور البقع اللوسة • وهذه الطريقة في التصوير الزيتي كانب دائما أنجع الطرق في نمل الاحساس بعرارة الشمس ووهجها • ولكنه لم يستخدم هذا الاسلوب بمد زلت ، وانما هي تجربة وحيدة للتعرف على الاسلوب التاثيري بعامة ، والوان « فان جوخ ، الاسلوب التاثيري بعامة ، والوان « فان جوخ ، الاولان » (القلمنكين) للضوء وعلاقته بالاشكال الاوائل » (القلمنكين) للضوء وعلاقته بالاشكال فلل يشغل تفكير الفنسان ، وظهرت مفهوماتهم في التلوين في معظم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع التلوين في معظم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع



ه المدينة ، احدى لوحات العمان معمود سعيد

الفنان ان يرفع درجة الاضاءة في المناطق التي يهمه ابرازها وتأكيدها ، بينما يظل باقي الشكل مغلفا بالظلام ٥٠ وقد خلف لنا الفنان مجموعة ثمينة من اللوحات التي رسمها في المشرينات ، والطابع الغالب عليها هو اظلام الغلفية التي تظهر فيها الاشكال الثانوية باهتة ، بينما يركز الفنان على الاجزاء الرئيسية في مقدمة اللوحة ، بواسطة البقع اللونية المضيئة والبراقة ٠

مرحلة التطلع الى الفن الفرعوني

فيما بين ١٩٢٧ و ١٩٣٧ انتج معمود سعيد أروع اعماله وأهمها ٥٠ كان الطريق الوحيد امامه لمارسة الفن يمر بالغبرة الاوربية ٥٠ ولكن لورة ١٩١٩ دفعت المثقفين المصريين الى الاتباء نعو التراث والبعث عما فيه من قيم جمالية كركيزة للدعوة الى المصرية ، فكان منهلا للفنانين ، واقيم ومادة للسياسيين والمفكرين والشعراء ٥٠ واقيم تمثال « نهضة مصر » لزميله معمود مغتار ، وهذا التمثال يمثل فلاحة مصرية ترفع عن وجهها النقاب، وتعتمد بيمناها على « ابو الهول » الذي يهم

ولكن حظ المثال ، معمود مغتار ، كان أسعد

من حقل معمود سعید ۱۰ دلك لان الاثار العرعوبیه فی معظمها مجسمات ، ولهدا استطاع آن بتعلور مسرعة ، ویرتكز یكل ثمله علی تراث بعتی واضع معدد ۱۰

اما معمود سعيد فلم يبد في التصوير المصرى القديم ما يغنيه عن التطلع الى العرب • •

ومع هذا فقد استقاد من الفن القرعوبي وأخد منه ما يهمه عندما كان التكوينالهرمي لنوحه فادرا على اعطاء هذا المداق الخاص ، وكدلت الريف المصرى الذي لم يتقير شكنه كثيرا في ذلك الوقت عما كان عليه إيام القدماء •

* * *

بنات بعرى ٠٠ والتراث الفرعونى ٠٠ وخبرة المصورين الاجانب ٠٠

الواقع والتراث والقبرة ١٠ عندما حمدها سعيد في لوحاته قدم فنا حاصا به ، اصبلاً في ميدان التصوير الزيشي ١٠ تكويناته معكمة للعاية ، معسوسة وليست معسوبة ١٠ يسيطة مدروسة ممتمة لعين المشاهد ، ولوحته الكبيرة ، المدينة ، مثال لدلك ١٠٠ لقد رسمها عام ١٩٣٧ وحمع فيه

بنات بعرى » و « بائع العرفسوس» و « حاملة القلل » و « راكب العمار » و « الأشرعة » وكلها لوحات مستقلة كان قد رسمها قبلا ثم اعاد تجميعها وصياغتها في هذا العمل الضغم الذي تزيد مساحته على 10 مترا مربعا •

ومن اهم مكتشفات معمود سعيد الفنية ذلك اللون النعاسى للبشرة الذى حاول من قبل ان يقتنصه الفنان الفرنسى جوجان عندما اقام فى يقتنصه الفنان الفرنسى جوجان عندما اقام فى يعقق مذاقا خاصا لتصويره للاجسام ، عندما التقط هذا اللون الحى ، الذى تكتسبه الاجساد التى تتعرض للشمس والبعر والهواء فى المناطق الساحلية ٥٠ ومن خلال هذه المكتشفات التي هضمها وابرؤها بذاتيته ، حقق معمود سعيد الشغصية المصرية وأصبعت لاعماله مكانتها فى الفن العالمي المعرية به من صفات ،

ولكن معمود سعيد في مرحلته الاخيرة استقال من العمل بالقضاء ، وتفرغ تماما لفنه ، واتبه اتجاها خياليا « فانتازيا » ، واقتصرت اعماله على رسم المناظر الطبيعية خلال سفراته المتتالية في أنعاء مصر وخارجها ٠٠

الصراع في فن معمود سعيد

في حياة كل فنان مبدع صراع خصب ، يؤدى التي اثبراء عمله الفنى ، وتعميق اثبره على المساهدين ١٠٠ وقد كانت في حياة سعيد عدة خيوط تتجاذبه ١٠٠ ولم تغف حدة هذا التوتر الاعندما اعتزل القضاء عام ١٩٤٧ ٠

كان ممزفا بين الوظيفة والفن ٥٠ واى وظيفة وظبفة القاضى الدى يعمل على كاهله مسئولية اجتماعية ونفسية ثقيلة ٥٠ ويقتطع من وقت راحته ليسم ٥٠

كان معزفا بين تقاليد الأسرة الارستقراطية العربقة وبين « بنات بعرى » وما يمثلنه من حياة شعبية في قاع المدينة ٠٠

بين هذه المتنافضات عاش الفنان معظم حياته الفنية • ونحل نلحظ قمة التوثر في لوحة رسمها لوجهه ، عندما اصيب بازمة نفسية حادة ، واطلق عليها " تعليل نفسي " • كان عندما يرسم سيدات الطبقة الارستقراطية يتبع اسلوبا مغتلفا تماما عن رسمه لموضوعات الصيادين والدراويش والدفن

انه پرسمهن فی کل بهرجتهن ، مظهرن افل دفتا ، وامیل الی الاسلوب الاکاد،می ، مصور؛ ایاهن کما پرغبن لا کما پرید ه ...

أما في رسومه للنسوة الشعبيات فهو يعقق فكرته الخاصة عن شخصياتهن • والفيان هو الدي يغتار اللعظة والجلسة والتعبير الدن سد به عمله الفني • • وذلك بعد معايتسهن ، ومعرفة ما يشغل تفكيرهن •

ان هذا الازدواج في فنه يوضح مدى ما كان يبدله الفنان من جهد ليعايش نماذجه ، ويعتق باسلوبه الغاص مميزاتها ، مستهدها نقل ما يعسه تعوها الى المتلقى •

وهكذا نكتشف ذلك التوتر الغصبب في حياة الفنان ، وأشكال التجسد الفني لهدا التوس وهناك دور لا بد من ابرازه قبل ان ينتهي حديثنا السريع عن فن هذا الرائد الكبير ، ذلك هو خدماته للعركة الفنية التشكيلية في مصر ٠٠ دقت جهوده نجاحا واضعا في ارسا، نماليد حرية الفنان المصرى في التعبير الى اقصى العدود المتصورة ، سواء كان ذلك يتعلق بالتعبير بالفن عن الغروف السياسية ، فقد تدخل اكثر من مرة من اجل رفع يد الرقابة عن الفن والفنائين عام كان رائدا واستاذا فيه ٠٠ او غير دلك من الموضوعات التي يتعرك بعض المتزمنين والعامد، المعهود ،

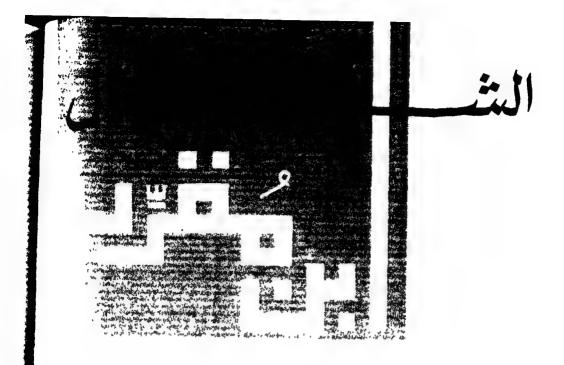
ولهذا نجد دور معمود سعيد في فن التصوير المصرى لا يقل باي حال عن الدور الذي اداه معمود مغتار في فن النعت ٥٠ فاذا كان مغتار قد شارك بتماثيله في العياة السياسية ، فان سعيد شارك بلوحاته في العياة الفكرية ٥٠ وقد كان اول فنان تكرمه مصر بمنعه جائزة الدولة التقديرية للفول عام ١٩٥٩ كما ظل مقررا للجنة الفنون التسكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والأداب ٥٠ اما منزله في حي « جاناكليس » بالاسكندرية فقد تعول الى متعف دائم ، يضم جانبا من اعماله ، وبه مراسم للفنانين وقاعة للمعاضرات ١٠ لقد اصبح بيته مركزا للاشعاع الثقافي بالاسكندرية واسبح

وهذا هو بعض من معمود سعيد الفنان الرائد •

---صبعی الشارونی



قلت للفس حينما استحكم الين مراح س وهال التاليب عسق حراح العليم وعانقي الصبر ومرقي المحات المحات المالي من رحيق حمسر الماسي واستطيبي مرارة الاقسسلام من كروم الاحزان أعصر راحي من كروم الاحزان أعصر راحي وانعمسي بالهموم فهسي سبيل لسمسو النيسوس والارواح وامتطي صهوة العزائم وامصي للكفاح في ثبات وشمري للكفاح ان ليل الحطوب مهما تمسادي سوف يجلو وينجلي عسن صباح المعمد أمين الجندي



بقلم: غسان فواز هنيدي

اذا كان الادب العبق هبوالذي يصور نفس صاحبت في نعمائها وبأسائها وينقل للناستجاربها في صدق وامانة ، فشعر ابن مقرب أدب حق حرى بالدراسة ، خليق بالبقاء •

> 🕳 في النصف الثباني من القسرن السادس الهجرى، كانت الغلافة' العباسية في بغداد تلفيظ انفاسها الاخيرة ، بعد ان جثم الموت على صدرها دهرا طويلا

اذ ما كادت تنطوى آخر صفعة منصفعات القرن الثالث حتى فقدت تلك الغلافة سلطانتها على أطراف الملكة العريضة ، وصار ذلك العملاق! الضغم _ الذي ملا الدنيا وهز اركان العالم _ مزقا مبعثرة هنا وهناك • وفي كل صقع قام مقامر يعلن استقلاله ، ويذيع انفصاله ، ووقفت يقداد اللاهثة المتعبة المعطمة ، تنظر الى ذلك كله ببصر حسير ، ثم لا تلبث ان تنطوى على ذاتها ، لإنها لم تكن تملك الإذاتها • وكان اولئك العكام الذين وثبوا على العكم في غفلة من الدهر ، لا هم لهم الا أن يملأوا فراغ بطونهم الجائعة ، ويلبوا نداء شهراتهم العارمة ، ويرووا ظماهم في منطقة «الاحساء» الغارقة بين رمال الجزيرة [،]

الى السيطرة والاستيداد • وكانت الموامرات والدسائس ، تلقى في هذه الامارات تربة خصة -وتجد عند حكامها المتوجسين الغائفين اذنا صاعبة فكم من برىء طوحت به وشاية ، وكم من وال قتل اخاه ، فشل عضده بيمينه ، وكم حاكم احتثت جذور رحميه بكلتا يديه ، وكم من اسره كاس أمنة مطمئنة باتيها رزقها رغدا ، فطاف بها طائف من ظلم العكام ، يدِّل أمنها ذعرا ، وغناها فمرا، وعزها ذلا •

حياة الشاعر ونكبته

في هذه العقبة المصبوغة بالدماء ، المشعوبة بالاحداث والفتن ، عاش شاعر عربي فعل مناصل هو جمال الدين ايو عبد الله على بن مقترب . فقدولد في اوائل النصف الثاني من القرن السادس

ودرح في تلك الصعراء المبدعة ، فاستمد من القنها الرحب حريته وانطلاقه ، ومن حماها المنيع عربة وكبرياءه ، ومن شمائلها النبيلية حراته والماء ، وقد كانت أسرته واحدة من تلك الاسر التي استبدت بالعكم في منطقة الاحساء ،واقامت فيها امارة منفصلة عن الام بغداد ، وكان الشاعر من اعلى قومه بيتا ، واكرم قبيله نسبا ، وأوفر عتبرته غنى وجاها ،

وقد انتهى حكم هذه الامارة الى أبى المنصور على بن عبد الله بن على ، قرأى الشاعر فى سيرة العاكم ما لا يرضيه ، ووجد العاكم فى روح الشاعر ما جعله يتوجس خيفة منه ،

واخذت بطانته تزوع الشك في نفسه ، وتبذر الضفينة في فؤاده ، وتوغر صدره على الساعر وتعصه على البطش يه،حتى تلين قناته ويسلس فياد'ه ، فما كان منه الا أن اجتاح ماله الوافر ، واغتال حريته الغالية ، والقاه في غيابة السجن، وبالغ في أذاه واشتد في ادلاله • ولم يتغرج عنه، الا بعد ان ظن انه بلغ من نقسه ما يريد • وما درى العاكم المستبدء أن النفوس الابيئة لا يزيدها العسف الا مضاء • وخرج الشاعر منسجته ، ليرى بساتيته نهيا للتاهيخ، وليجد اصدفاءه قد انقضوا عه ، حين كثير له السلطان عن نابه ، فضافت عليه الاحساء بما رحبت ، وانطلق يبغى في ارض الله الواسعة تغريجا لكريه ، ونزل يغداد تارة، والبعرين اخرى ، وتقلب بين القطيف وغيرها من العاء الجزيرة ، بيد انه لم يجن من اسقاره هذه، الا اشواك الخيبة ومرارة اليأس

شعره صورة حياته

تفاعلت هذه الاحداث المعضة مع نفس الشاعر الكبيرة ، ففجرت ينابيع الشعر ، ثرّ ف غزيرة عنده ، وانطلق يردد اصداء ثورت ، ويغنى المجادهوامجاد اسرته،ويذكر اشواقه الىمراتعصياه، وبنعو باللائمة على دهره الكنود والسه ، ويشعد عزمه للوثبة الكبرى *

وانت اذا قرآت ديوان ابن مقرب فلا عليك اذا

لم تعرف تاریخ حیاته ، ذلك ان شعره صورة لعیاته ، وان حیاته مادة لشعره ، فاستمع السی ایباته هده لتعلم آیة نفس کبیرة یعملها ذلك التناعر الاناسل بین جنبیه ، فهو صلد كالصغرة التی لا تدرد ، عروم لایسده عن عزمه شیء ،

النستمع اليه حيث يقول

أتدري الليالى اى خصم تشاعبه وأى همام بالررايا توائد الدهر بى فتكتمت على بابواع السلايا كنائد وطن محالا أن أدين لحك لتلك على عقل المعتنى بو وانى . وان ابدى اصعرارا وأوجف بى . وازور للعص حاسه وأوجف بى . وازور للعص حاسه واعجب من حر كريم يعاتب واعجب من حر كريم يعاتب من العسرم يعلو لاهب النار لاهبه ورأي منى جردته وانتضيت ما المخلل بالنار لاهبه ورأي منى جردته وانتضيت ما مضاربه

تعلق الشاعر بقبيلته

والشاعر بدوى اصيل البداوة ، فهو شديسه التعلق بالقبيلة ، تعطيه اذاها فيمنعها وداده ، وتغرجه من دياره ووطنه فيشيد بمائرها ويتغنى بامجادها وهاهى ذى مقطوعة من عشرات القصائد التى يصور فيها قومه :

خفافٌ إلى داعى الوغى ، غير الهم ثقال إذا خفت مصاعببُها الهُـلُبُ

إذا الجار امسى نهبة عند جساره فأموالهم للجار ما بينهم نتهسب وأيامهم يومان ، يوم لنائسل يقول ذوو الحاجات من فيضه حسب ويوم ، تقول الخيل والبيض والقنا به والعدا : قبطنا ، فلا كانت الحرب اولئك قومى حين أدعو ، وأسرتى وتنجبنى منهم شراغة عليا

والشاعر أبي النفس ، يعاف الاحسان ولو كان من اكف الملوك ، ويابي ان يطلق شعره بتغورا في رحاب أصعاب السلطان ، فيقول :

وكنت إذا ما أحمق زم أنفسه شمخت بأنفى عنه ، وا زور جانبى وانى لاحسان الملوك لعائسسف فكيف ينزر القدر نزر المكاسب ؟

ويرى ابن مقرب قومه قد ناموا على الذل ، ودانوا لبطش العكام وجور الولاة ، فيطلق في آذانهم هذه الصرخة المدوية ليوقظهم من سباتهسم المميق :

باساكنى الخط والجرعاء، من هتجر مل انتظار كم شيئا سوى العطب بحت مما اناديكم وأندبك مل لخبر منقلب عن شر منتقلب فسكتونى بقول لا تقدون بسه قد صرت أرضى بوعد منكم كذب

حيرة الشاعر

ويطول الامد بالشاعر فسلا هو قادر على ان

يستسلم غصومه ، ولا هو بالغ ما تطمع اليه تقسه ، فيرسل هذه الائة الثائرة :

لقد مل جنبي مضجعي من إقامي ومل حسامي من مجاورة الغمد وأقبل بالتصهال مهرى يقول لى : أأبقى كذا ،لا في طراد ، ولا طرد أمثلكي ، من يتعطى مقاليد أمره ويرضى بان يُجَدُّك عُليه ولايحدى يَظنُ عُولَى ذو السفاهة والغبَا ولم يدر اني ماجد شف جسمــه لقاءُ هموم ، خيلُها أبدا تُردى قليل ُ الكرى ، ماض على الهول ، مقدم على الليل ، والبيداء ،والحر، والبرد عدمت فوادا لا ببيت وهمسه كرام المساعى ،وارتقاء إلى المجد لعمرك ، مادّ عند "بهمّ منى وان دنت ولكن وجدى بالعلى ، وصبابي بعارفة أسدى، ومكرمة أجدى

شوق الشاعر الى وطنه

وتتباعد بالشاعر الدار ، ويشط الزار ويشتدر العنين ويستعكم الشوق ويمر بدجلة ، ويسمع حماما يسجع ، فينهيج اشجانه ، ويستثير آحزانه، فيقول :

صبا شوقاً ، فحن یالی الدیسار ونازعه الهوی ثوب الوقسار وهاج له الغرام غناء ورق مواتف في غصون من نصر نصر و برو بدا یاحتمام بمسته المفسار مشوق مته طول السفسار وانتن النواعم بین بسسان . وجلتسار وخیری یترف ، وجلتسار فلا والله ماوجد کوجسدی ولا عرف اصطباری

راحة الى الغزل

وللشاعر الجاد المناضل غزل تمتزج فيه العاطفة بالعقل ويلتقى عنده العب بالفغر • ولعل اجرد ما قاله في ذلك الفرض هذه الإبيات :

بعثت تهدد بالنوى وترعيد مهلا ، فان اليوم يتبعه غييد كلا تحسبى أن الشباب وشر خييه يبقى ، ولا أن الجمال يخلل يشكل كله عشر ، ويتخلق شطر حسنك كله ويدم ما قد كان منه يحميد فتنسمى عصر الشباب فإنسه ظل يزول ، وصفو عيش ينفد ونيقنى أن الشباب لنسياره حد ، ويطفيها المشيب ، فتسبرد

والبخل بالشي المحقق تركسه أسف يدوم ، وحسرة تتجدد انكرتني للشيب وهو جلالية أو كيف يتُنكر ببالصقال مهند أن تنكري شيبي « أميه أم أسه أن المتسودة كنت الأود . وعيري المتودد واطالما أبصر ننس . فعشر ن ...

فاستخبری فنیان قومك یغی عَـــائی . أو یقوم

قد احمل العبء الثقيل، وبعصهم فيه يُصوَّبُ طرَفه، ويُصعَمد ويُصعَمد وأذبُ عن احساب قومى جاهمدا ان ناب خطب أن أو عرى مُسترفيد وإذا تشاحرت الخصوم فإنسي سيف على الخصم الألداء مجسرة دُ

وبعد : فاذا كان الأدب العق هو الذي يصور نفس صاحبه في نعمائها وياسائها ، ويمثلها في افراحها واتراحها وينقسل للناس تجاربها في صدق وامانة فشعر « ابن مقرب » ادب حق ، حرى بالدراسة خليق بالبقاء .

واذا كنانعن العرب نعتاج في هذه المرحلة من تاريخنا الى اغناء نفوس شبابنا بمعاسى القوة ، وشعنهم بروح العزم وابعاد ناشئتنا عن موارد الميوعه والذل ، فشعر ابن مقرب من خير ما يعتمد عليه في هذا المضمار .

السويداء _ غسان فواز هنيدي



اجعل هذااليوم يوما خاصا لشخص تعتزه

هدم لسه ولاعة رونسون، فهي الهدية التي نمتدم في كاوقت، في المداسبات المادية كأعياد الزواج أو الميلاد أوعيرها من الاعياد، وفي المناسبات الاستنائية عندما تريد، مشلاً ، أن تعبر عن شكرك لمتخص عزير عليك.

ولاشك في أن ولاعبه رويسون هي خسيرمسائيدٌ كر نشسعس محشرج ومحبوب.

RONSON



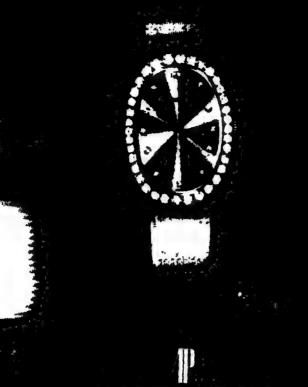
هده بعص الهاد الحيارات مشكيل دومسون الواسعة

عتدم انكثرمن هدية ... عتدم رونسون

من الأعمال المختارة لويجي بعرندلو-؟ المعصد أداء الأدوار

• أنبوزهرة بفه م رجبة وتقديم: محمد اسماعيل محمد





AUDEMARS PIGUET

اصدفانك

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه الساعات الفريدة التي صحمها أخصائيون المعون المعون المعون المعون المعون المعون المعون المعرفة التي المعرفة المعر

للون ساعات المداد المساعات المداد ال

اپوظي ۽ عمدرسول خوري واولاده عمارة تمسدرسدل ص.ب ١٢٦ حانف ١٤٥٤٦

الملكة العربية السعودية بجسيدللسلعات والمجوهرات شاع المكت عدائن من ١٨١٠ هانف عمان - جسدة الكويت ، أحديوسف بعسبها في ص.ب ٥٦٧ ت ٢٠٠٧١

البحرين: بعبهاني الموان المحدودة ص. ب ١٦٨ - ٢٨٧٢

قط : عسل بن عسلي ص.ب ٧٥ - الدوم تر ١٠٦٢٦ بسنان: موست بویج آپوهنس وهخاه ش م بل من ب ۱۸۳۳ ت ۲۲۵۲۱۵ بیروت دلی : ایراحسیم آمسد مسلکل

من ب ۲۱۲۲ مانن ۲۲۲۲۲



يقدُّم الفوائد التاليت دويت خصم الضريبة البريطانية في المصدد:

حساب ودائع عاديت

لايوجد حد أدفس للوديعة .يجب اعطاء مهلقه أشهر قبل السحب. يمكن سحب ١٠٠ جنيت استمليني فورالطلب خلال كل سنة . الفائدة تُقيد لحساب المستوع أو تدفع كل نصف سنة .

مساب ودائع بدخل شهري

۱۰ آلان منید او اکثر لمدة محدودة طولها سنة واحدة ترج ۲،۲٪ مدة محدودة طولها سننان ۱۱۰٪ في السنت. مدة محدودة على شهر. الف منيد ترج ۱۶٪ ۱۴٪ في السنة. تدفع الفائدة على شهر.

ولأئع زمنيت

- الذي جنبت أواكثر، لمدة محدودة طولها سنة واحدة شريح ١١٪ معدة محدّدة طولها سفتان ١٦٤٪ في السنة . أنف-١٠ آلان جنيه بهه ٪ سنولًا. تدفع الفائدة كل نصف سنت.

يمكن ايباع ودائع ذات دخل شهري وودائع زمنيت لمدد أطور ، ۳ أو ۱ أو ٥ سنوات ، بفوائد جنابت ـ للحصول على كامل التقاصيل لمنتلف حسابات الودائع الممكن فتحها معنا ،أرسل الكويون بالبريد اليوم الى العنوان المبيّن ادناه .

	To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Limited, Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England		
₽	الويهم اا		
=	G182		
بسمالها	احدالمصارت التابعة لجريعة بنوك لاشويّال ويستمنسترانني يجاوز رأ واحتياطياتها ۷۹۷ مليون جنيداسترليني .		

ادق واشرالساعا آحتفاظ جنسبو بالجودة بعريقة والتكنولوجيا المنقرمات بالاصاربة المنافع إلى أشكالها العصرية

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن طباقة أندون يسيالبلوغ مرس احدى أغنني البئلان فيت آست

ه فی و آرویتی سیاه آرامت طابتها ره بشمل بندان متعدد دنی اشروق لافتهای - اولش ای معین را حسیر با فعلمصدر ممشاق اقادشناس مهادی اولا

شبكة تشيسمنهاتن في منطقة الحيط الهادي

ايدة والتمييناه بالتوسو السياد السيابلات السيفاء وردادهم بالميك م وجيوري السيفاء والا بالهيمينات التألي

ن لك صديقيا في

THE CHASE MANHATTAN BANK

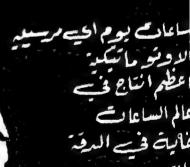
ما پستگاوی ها د وحدات انهام درگوی ماینترست عمارهدات کهده می سائح بایسته فی عصالحه العامیته و معدون یه سهیم عصری با سه سی محصالحه العامیته



BAUME & MERCIER

GENEVE
1830





رمایہ انعرفی انجمال ..

الوكسيل العام

مراد بوسف بحبصانی

ت: ۱۸۲۲٤.



انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكويت الوطني تأسيام



مؤسسات شقيقة : سك الكوت المتحد ، لندن . بنك وبي الوطني - وبي - بنك الريف · ش ، ج · ل · بيرعت ، خزاب بنك الدولي - باريس - سنالله والكويت · ش ، ن ، ج ، العموين - النئل المصحيطية العزلي ، يروكسل - البنك الاولالي العزلي ، ج ، ج ، ب ، ه ، ه (فلكفون

هذه هي الشاحنات الضخمة



طراز 64/34VB الوزن الاجمالي (٣٤) طنا طراز ثلاثة معاور عجلة ترادفية نموذجي لسيافة العمليات القاسية او القلاب (١٢) لتر عرك تيربو .

كرايزلر (٢٠٠) المتسلسلة ، ذات القوةالعائية الجبارة التي تنقل العمولات الضغعة من فطر الى قطر • تقطع الاميال بسرعة ، وتعيل التسلال الى لا شيء • • تسير بسلاسية في اشد الايام حرارة وابردالليالي ، مهما كان السير قاسيا • بنيت في احدث المصانع باسبانيا • ذات معوري عجلة صلبتان • • او ثلاثة معاورعجلة صلبة تراكتورات وقلابات من 17 طنا GCW الى الكرايزلر ، او اكتب الى : لزيد من التفصيلات ، اتصال باقرب وكياركرايزلر ، او اكتب الى :

Fleet Sales, Chrysler International S.A., PO. Box 631, 17 Old Court Place, London W.8, England

Dodge-Fargo-Barreiros





ORADO







رادو دیاستارالکترسونیك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات «لادو» بين الذوق السدقة والمتانة عداعن مقاومتها للماء . بالاضافة لتشكيلتها الرائعة التى تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خماراء فنيين . معضمانة دولية

مِقًا ان هذه الميزات لاتنفر بما إلا ساعات رادو.

محدعبرالله الباتك

الزيملة العامون محملات الباتل للساعات

ت ١٩٤١٩ ، رقيا: غزلات - كاس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للتجارة

محدلعلي العبدا للطيف

الرايض تلغي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مية : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥



ال له تكن سد هي الديمقي، منه كان ملء سع السا هذا فيصل . انسك ر. الما الما



يزى القيادي

ģ

Financintalinining and in the minimal control of the state of the stat

وهنا السويس او كاد ، و الماد حتى يكور قد ت المدد حتى يكور قد ت المدد حتى يكور قد ت المدد حتى يكور قد ت المدر المدد المدر المدد المدر المد

رئىسالتى ئىد:الدكتورائم دزكى

	■ حديث الشهر . لا صلح بين الزعماء ، اذا لم يتبعه صلح بين الشعوب ، وصلح الشعوب الشعوب ، وصلح الشعوب المساعد المساعد الشعوب الشعوب الشعوب الشعوب الشعوب الشعوب المساعد
٨	أعمى - وفي لبنان فتنة - فتنام لها قصة من قصصى الزمان تروى ، وبها عبرة (بقلم رئيسي التعرير) ··· ··· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ··
٤٥	 ■ الأمية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في المائة _ قلق امريكا من النفوذ الصهيوني انقلاب حكومة تشاد _ المسيحيون في مكة في عصر الرسول
14	ا فقه عائشة (م المؤمنين ومنهجها الاجتهادي (تقدم الد محمد سائل مسكور) الم الم
45	■ الوجود الاسرائيلي والمستقبل العربي (مقدم د. ١٠ اهدم دسوفي أداف)
۲۰	■ مسيرة الانسان على الأرض في مسالكها الحشنة الوعرة ، غير مسيرة الانسان ، بن الانجيل والشرآن (ستنم د ، السيد ابو السجا)
1.4	🖪 كلمات في الدارجية
3A AA	ا اعرف وطنك ایها « العربی » جیبوتی ، بلد عربی عند مشارق ممرات ماذی استراتیجیة (بتلم سلیم زبال) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
77 1	صع الله فى الأرض . اجسام الناس ، مثل المدن التي يعيشون فيها ، بها أجهزة للعكم والادارة ، كاحسن ما يكون الضبط والتدبير (بقلم : د • احمد زكى) · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت

ALARABI No. 199 JUNI 1975 P. O. Box 748 KUWAII العنوان بالكويت : صندرق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٢٢٧١٤١ تلمرافا و الدربي ، الاعسالانات : يتفق عليها مع الادارة ـ قسم الاملانات



تنملك العربي في هدا العدد الى جيبوتى ١٠ الميناء الكبير دو الموقع الستراتيجي الهام عند المدخل الجنوبي للبعر الاحمر ١٠٠ ان العياحول هذا الميناء تزخر بالعركة والنشاط ، وهذه الفتاة الجيبوتية تضع الدني الفضية على وجهها وهي ترقص «الملابو» الرقصة السعبية الفلكلوريه هناك٠٠٠

(الله الاستطلاع اسداد من سفعة ١٨)

	(ب ٥٢) تخلفها طائرة :كمر عملقه هي (ب ١) ـ سرطان الثدي ٢٣ الفا يمتن به
111	من نساء امریکا ـ بعر فزوین ساء ماره .
151	📺 القمر على سطعه جنال وودنان 👚 ، نام ديا ي
	 اعتراف مدخن اقلع حر سعد ۱۹۰۰ع در دسین عدد التربیة فی عالم متفیر ، در در در در در در در و در و در و در
	■ عاش لها في حياتها و
	ی من شهداء العقیدة/ مسد اس تعیم بن مسعود ، صحابی استان اس
	💼 تعیم پڻ مسعود ۽ صحابي 👚 💎 💎 🖖 😲 🖫 📲
1	احمد عادل دمال
** 46 1*1	■ الطفل المشرق راحت ۱۰ ما العداد ال
	🚾 کتاب ا لشهر عرب معاصرون (، صر فاسو محمود فا ، ت)
117	■ مكتبة المربى من الكتب التي وصلتنا
11A	📺 المعجزة (تتيم محمود مسي) - ۱۳۲ 👩 اليونورا (ترجمه - ۱۳۰ م
٦	■ عربری الکاریء ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
٥.	■ نتيجة مسايفة العدد ١٩٦ ١٠ ي مسابقة العربي
77	■ طرائف عربية ۱۱۲ س طرائف غربيــة

تمن العدد : بالكويت ۱۱۰ فلوس ، الحليج العرسى ريالان قطريان ، النحرين ۲۰۰ فنسن محريني ، العراق ۱۲۰ فنسن محريني ، العراق ۱۲۰ فلسن و الاردن ، افلسن السعودية ريالان سعوديان ، السودان ۱۰ قروش ، ح-م-ع ۱۰ قروش ، تونس ۲۰۰ منيم ، الجرائر ديناران حرائريان ، المغرب درهمان ، اليمن ۲۰۵ ريال ، لينيا ۱۵۰ درهما ، حمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ۲۰۰ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت. وعنوانها: بيروت ـ ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة للدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ ـ ساحة باندونح – ص • ب ٦٨٣ ـ الدار البيضاء ـ المغرب •

دعوة لاستطلاع حماة

● لا شك عبدي ان مجلة « العربي ، :سبه تصارع ارقى المجلات الاوروبية ١٠ وعدا القور ليس من عندي ، ولكني سمعته من اكبر من صدي في اوروبا ٠٠

ويحسياني واحدا من فراء ء العربي من حقى وانا من ابناء مدينه التواعير . اساة ، ان اعتب على مجلة حبيبة الى نقسى ، لا ؟ بغلت على مدينتي العميك باستطلاع يظهر غايبها ومعاستها

فهلا لبنتم بدائي ، وبداء اينا، حداد

احمد عويس الزرقة . . .

» الفرمِي » . له رجعت التي العام أ . من معيه و الدريني و وديب انتا استاماته -· Santa الحميدة فاوالم المثايتم مصمه

الدين الاسلامي ٠٠ دين حضارة

● قرأت في العدد ١٩٦ من مجلة « العربي » ، حديب الشهر للدكنور احمد زكى ، وموضوعه ، الضمير ، ٠٠ وفيه بقول الدكتور ، انه الى اللوم لم الع على رحل دان يكتب في موضوع البان خضاره ١٠٠٠

ذكريي هذا التول ، بكتاب قراته فيهذا الموضوع ارجل من رحال الدين الافاضل تحت عنوان « الدين ا والعشارة والانسانية " للدكتور معمد البهي ، وقد سريه مكتبة السركة الجزائرية في الجزائر • صلاح عواد

المادي ـ التاهرة

خط بارليف وأخلاق العرب

◘ فرأت في العدد ١٩٦١ من مجلة « العربي » ،الصادر في اول مارس ١٩٧٥ مقالا بعب حنوان « حط بارليف » للدكتور احمد شوقي القنجريه • وقد اخت على الدكتور القاضل قوله في

الصفعة ١٠٦ " وغدا تعول هذه المدافع فوهاتها بحو مواقع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو بيوته ومدارسه ومعابده س

فردم كل ما فعلته اسرائيل من وحشية ضدنا بعن العرب ، الا أن أخلافنا تأبي علينا أن نوجه مدافعتا بعو المعايد والمدارس ٠٠

واود ان اذكر الكاتب الفاضل بان اسرائيل تستغل مثل هذه الانفعالات التي تصدر منا ٠٠ وتنغذها مادة اعلامية ضدنا على نطاق عالمي ، تماما كما فعلت في الماضي -

ومجلة « العربي » من المجلات الواسعة الانتشار التى يحرص العدو قبل الصديق على اقتنائها ورصد كل عبارة ترد فيها ١٠٠ ليطبق علينا المثل القائل م من قمك ادينك ۽ ٠٠

معسن حميد العاوى المصرة _ العراق

نداء من « العربي » الى بعض الفائزين بجوائز المسابقات

🙍 يرجو « العربي 🛚 أن تصله عناويسن السادة الكسرام الفائزيسن بجوائز السابقات وهم :

- _ محمد يدران الشريف
- _ معاسن عبد العزيز الصالعي
 - _ محمد عواد أحمد

entrantamentamenturamentrantum production entrantum establicatum.

. . . . فند: • أول رصاصة اطلقت في التورة السورية الكبرى • ١٠٠ ، ١٠٠ ه. . .

فرآب باهتمام الممال المسبور في عدد مارس (۱۰۱۰) من معلة العربي ، الغراء ريم ۱۹۳ والمال بعب عبوان «عمله النظامي ، بطل المومية العربية اللاستاد معمد ادب عالم ،

ولا أربد منافشه المكرة التى أنطلق منها الكاب ، وهي أبراز فوة أل أبط أوبية أرابط أبيا، الاه العربية الواحدة على اختلاف أدياتهم ومداهبتهم ومواطنهم • ذلك لابني أبيته أرديد أبيا أستدخت عن حمائق المنازيع ، وحمائق العناة المسلم بها، والتي يزدان رسرم ودور ودا با بد ولكني أردت تشخيع بعدل الاحظاء الناريجية لان السيار معذ ، العربي أواع حدالتما الناريعي حطورة حات الاحداد الكوت عاليا

السفال الكأنب (ص ۱۹۹ و الوقوم بالمستطان باستا الإطريق عملا حيل ۱۱ول المستاد و المستاد المستطلق ۱۹۶ المستطلق ۱۹۶ المستطلق ۱۹۶ المستطلق ۱۹۶ المستطلق ۱۹۶ المستطلق ۱۹۶ المستطلق المستطلق المستاد المستطلق المستاد المستطلق المستاد المستطلق المستاد المستطلق المستاد المستطلق المستاد المستطلق المستطلق المستطلق المستطلق المستاد المستطلق المستطق المستطلق المستطق المستطلق المستطق المستطلق المستطلق المستطلق المستطلق المستطلق ا

سسی کی ایسی د

المعتاد المناف المناف

تعلیوا تعلیدی ومدید. تنبالتکم املیده فوائید بدی، ۱ دام استه (۵۰)ر وشیرها علی المبلا ، پالاران ۱ این از ۱۰ دام دامان مجلیده حیالبنده ترهیدی بید با دامی از اینده ۱۰ جا داما

والف شـــکر سـالف القصاکـــ، ـــد در ان برایار ۱۹۹۱

المن المسلم ا المسلم المسلم

انتاج موزامبيق من القطن

● نشرتم فى العدد رقم ١٩٢ من مجلة «العربي» عدد دسمبر - ١٩٧٤ وفى باب ، انت نسال وبعن نجيب » ، ان « موزمبيق » بصدر (١٩٣٠ المد طن من العطن سنويا) • ويؤسفنى ان ابلغكم ان هذا الرقم خاطى « ولان كل انتاج موزامبيق من العطن هو (٢٧٩١٣) فى عام ١٩٧٧ ، ومن المعروف ان التصدير عادة تمو الال من الماتح الكلى •

وتصعيعا لذلك ابعث لكم بجدول يبين المساحهوالانتاح الكلى والغذة للهكتار في كل من مصر وسوريا وموزامبيق ، وكذلك كمية القطل المصدرعام ١٩٧٢ ·

عدم الشكتار	المطن المصدر	لابتاح الدلي		
بالكنلق عرام	بالطن ۱۹۷۲	باليان ١٩٧٣	المساحة بالهكتار	
عام ۱۹۷۳			عام ۱۹۷۳	
115	r-1019	05-1-0	757011	مصر
144	1464-7	100012	Y • • £ 1 Y	سوريا
· sr	· £ + + + +	- 27919	27570	موزامبيق

الدكتور عبد الرحيم الشامى



اذا لم يتبعب صلح بين الشعوب.

هذا أول أيار قد اقترب ، أول شهر مايو ، وحان كتابة حديث الشهر ، حديث الاول من حزيران ٠

وأنظر ورائى فأجد شهرا مليئا بأحداث كثيرة عظيمة • بعض الأشهر يمضى ، وكأنما الدنيا تنام فيها ، فلا يكاد يغرج منها خبر يثير • وبعض الأشهر ، كأنما تستيقظ فيها الدنيا فلا تنام ، فلا يمضى فيها حدت يثير الا لحق به حدث آخر ، لحقه آخر لعله اكثر اثارة من سابقيه •

فى دنيا العرب

واذا نعن نظرنا في دنيا العرب لوجدنا ان حدثها الأكبر بدأ منذ شهير ، بمعاولة وزير خارجية امريكا ، الدكترر كيسنجر ان يقرب ما بين العرب واسرائيل بالاسلوب الأمريكي الذي يقيل ان الامر بين العرب واسرائيل بلغ حدا من التعقيد بحيث انه لايستطاع التوفيق بين الجانبين بقفزة الى السلم واحدة ، وان الأحكم الوصول الى السلام حطية من بعد حطية ، على زمن يقصر او يطول .

حدث بدأ منذ شهور وترددت اعقابه الى يوم قريب • ولعله انتهى •

رأى العاهل المصرى

ورأى العاهل المصرى في هذا الحدث

ال من العكمة ان تترك الفرصة له ــر الخارجية الامريكي ليجرب خطته نهى ال نجعت ، ونالت بها مصر الممرات يا، كان ذلك كسبا كبرا لمصر، وبالطبع لمدب، فال الاستيلاء على ممرات سيناء استيلاء على اعداق الزجاجات التي تضمن الدر، وللعرب ، نصرا مؤكدا لا مراء فله والمتردلت مصر ان تتبع الجولان سيناء من حيث جلاء الاعداء عنها ، ومعهما حقوق فلسطين من حيث اعتراف الاعداء بها ولا يكون صلح الا اذا تم كل ذلك و

اهل الرفض

وقلما نعن في « العربي » ال هـ سياسة فاشلة ، فليست اسرائيل من العبا . الحربي بحيث تفرط في المضائق بسيناء فتشتح للعرب باب النصر ، وتفتح لاسرائيل باب الهزيمة •

ولكن خلافا في هذه السياسة وقع بير مصر وبعض الاخوة العرب ، حمى اسرائيا من ان تصاد هكذا صيدا سهلا • ورء المعارضون من العرب انمصر تريد ان تنج بنفسها ، وتخلف العرب وحدهم وراء الم ينالوا من هذا الكسب شيئا • وتؤك مصر حسن نواياها، ولا يصدق الرافضون ونشأ في الدول العربية قوم سموه « اهل الرفض » •

بقلم ريئ بسالتحرب

لى تبلغ حد النسج ، فهى عد نوح فى عرس ، وقد تغرب الطبول ابتهاجا وراء جنازة ديت ،

وانفاهم عربية عرفدنها حاتب ليزيد كل عرف بن العوب غلوف ، فسان لم نكا طرف ، خاه نها و وول عراد الراء ، المدر الراء ، وهمسل المدر المدر

م المرابط على المرابط على المرابط الم

وراح اهل الرفض يصورون فثل كيسنجر بانه هزيمة لمصر

ولما اعلن فشل كيستعر في مسعاه ، راح اهل الرفض يصفور هده الهزيمه ، لا على انها هزيمة لكبستعر ، بشدر ما كانت هريمة للراضين عن سياسته وقالوا عن هزلاء الراضي عن هده السياسة اللي فضلت انه احدوا يتراجعر ، رحفا على بطرنهم الى الوراء ، ١١ وتساءل ، وتساءل معى كل مصوى ، من يكون هرُلاء ؟ ونشرا مصرى ، وتسكت ، وتصمت و تشرا مصر ، وتسكت ، وتصمت -

الأمم زعماء وشعوب ، ولا يغنى الزعماء وحدهم عن شعوبهم ابدا مدا مداد المداد و الداد المداد الم

وصلح الشعوب أعصى .

خلاف ثقة . ام اتهام بنية غدر ؛

والعلاف الذي وقع بين من رجالات بعض الدول العرب. وين من رجالات بعض الدول العرب. وين اساسه خلافا في المنطق بعد استعالم لموقاتم واستغلاص للنتائج فلو كان عاداكا وحلاما عاديا في الرأى وكفى والرأى والى الى الى راى ويجوز عليه الغطا والصواب ورأى مصر أم يهبط عليها من السماء هبوط الوحى ولكن الخلاف كان سبه ضياع تقد و بل كان ال يكرن اتهاما بنية غدر و

وأخفق كيسنجر

وعلى كل حال احفق الدكتور كيسىجر ى مسعاه ، وذلك لان اسرائيل رفضت ان مع فى الفخ الذى نصب لها ، فع ممرات ساء ، تلك التى لو فقدتها فقد فقدت خير سد لها فى الدفاع عن نفسها عند قيام

وهذل اهل الرفض للفشل الذي كان

وقام اهل الرفض يهللون ، وضد مصر للون • و بعضهم استخدم الفاظا لا يفوه ا الا عدو لعدو • وبالطبع لا يفوه بها ربى لعربى •

وفى الصَّعافة العربية اقلام مراهقة ،

، تساق س معد فرقه ۰

وتسال تصالح بين من وتعلم أنها مالحة بن الزعماء و

رالرعماء رجال من وراسهم شعوب و و الله من يزعم انه اذا تصالح الزعيم و فقد عبر صحيح و فقد عبر صحيح و الاقدام ووسائل الاعلام للشعوب لا يسبى هكدا سريعا و ان من الجروح حروحا تطل تسيل منها الدماء السنين و في حروح و حتى لو علتها الندوب و فكرا ما تظل هذه الندوب تخنى من تحتها فكرا ما تظل هذه الندوب تخنى من تحتها التدم قد يصطلح و لان السياسة تملى عليه مصالعة و ولكن شعبه خلق من عاطفة و العاطرة لا تتبدل هكدا سريعا و الماساسة لا تتبدل هما و الماساسة لا تتبدل هكدا سريعا و الماساسة لا تتبدل هكدا سريعا و الماساسة لا تتبدل هما و الماساسة لا تتبدل هماساساساسة لا تتبدل هما و الماساسة و الماساسة لا تتبدل هما و الماساسة و

د. حنيقة كثيرا ما تفوت من صاروا مى اسهم تادة ، لا سيما فى الاسم التى ليست لها فى الديمقراطية عراقة ، انهم بصورور انهم عندما يتصالحون مع مروراته ، فقد صار لا يهمهم بعد دلك شعبه ، احب أو كره ، رضى او غضب ، عنر لهم كلاما حارجا كانوا أصابوه به الاسس القريب او لم يغفر انهم يريدون مون الجيش ، والجيش مأمور ، وزعيم الدولة أمره ، فى هذا هم يغطئون ايضا، فالجيش بعض الشعب ، وهو يقرأ وهو

ان هذه الاقلام الجامعة ، والالسنة الاعلامية غير المسئولة ، المنتشرة في الكثير من البلاد العربية ، تسيء الى الوحدةالتي يدعى الجميع انها هدف الجميع ، اكبر اساءة •

ان الصعف والمجلات ومؤسسات النشر ترسل برجالها تستطلع في بلاد الغرب والشرق امورا كثيرة • وانا ادعوها ان ترسل مستطلعين الى مصر وغير مصر يستطلعون الوحدة المرجوة بين الشعوب ، كم هي ، وكم كانت ، وكم صارت ، وكم تصير بعد امثال هذه المساجلات الطائشة التي تثور بين الشعوب العربية من حين لحين وني لا يكفى استطلاع قائد او زعيم ، يزن

كل لفظ قبل ان يقول ، نريد استطلاع الشعوب ، فهم عمد الوحدة العربية اليوم، وهم عندها غدا •

واستبدلوا بسياسة الغطوات ، سياسة مؤتمر جنيف

بعم استبدلوا بهذه تلك • وكما بعسب مؤتمر جبيف سياسة اهل الرفض • • فادا بها هي ايصا سياسة مرفوضة •

ويرفعون حاجرهم بالقول ان مؤنسر جنيف مؤتمر هو اليوم فاشل وفي هذا وهم صدقوا وكل الدلائل تشير الى هذا واختلاف العرب فيما بينهم يؤكد هذا ويؤكد هذا اننا نعن ولسنا ويؤكد هذا النا نعن ولسنا ويؤكد هذا الكواليس ولا نعلم بالنكيد ما يريد العرب الاكلمات مجملة يدورها الكثير من التفاصيل والاجمال يحب القوم الغلافات، والتفاصيل تشيع المدقة ومع الشمان الآغرار يشيع الشتم والساب



لا بديل الا العرب ؟

وسنق اهل الرفس ، فتأا روا برفض ، ين ، وصاحوا بأنه لاسما الا الحرب والاجماع اصبح اليوم فائم على ان فشل جنيف ليس من ورائه الا العرب والعرب سمتاها الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية ، بائها الغد المجهول ولفط كبير له معنى خطب من معانيه ان علمه عند الله ،

ر ماري الاعداء يمدونهم، ارا حسي من مال و سلاح كما فعلم

فدعوة الحرب دعو. حد اهل الرفع بالرها -

رسمعت سهم من بقول ان ع وقد دکر داکر احتمال داند ا

رفعا يمور المتعارض ا المتعارض ال

ان الاردات اداعت في الكام يها الما مفسية واضطرابات عصبه كانت الما حسمية لما نعن فيه من ضيق ا

وفى عسرة الارمات ، عسرة سده الامراض ، وغمرة الاستعثانات ، لا يعرق احد على ذكر الهزيمة او حتى امكانها لم يجرؤ على ذكر احتمالها ولو بعيدا ، الا أمير ، حين سماها الفد المجهول •

زمام الأمر كله في دولة واحدة

ان زمام الامر كله في دولة واحده . هي الولايات المنعدة ، كرهناها دوله او أحبيناها • والسياسة ليس فيها ما نحد وما نكره • •

ار التوة في هده الدنيا هي الشيء الدي له في هذه الايام السيادة . فلا العلم . ولا الدين . ولا النلسفة . ولا محاس الاخلاق لها عبد امم الارض الآن وزن . والقوة لها عجرفة تخفي عبد الامم ما قد يكون بها من مكارم الاحلاق .



ثال داندان في الاناداد العداداد العواداد العواداد العواداد العواداد العواداد العواداد

والولايات المتعدة . بموتها العاصره ، هي حيدة الارض ، مسكن هذا المنيوان الذي سموه بالانسان • روسبا لا نطاولها ولا تجرؤ ان تغاصمها في سيء الى النهايه ، لأن في ذلك هلاك الجميع • واوروبا لم تخبط ، وفد غزاها الاقتصاد الامريكي والدولار بما غزا ، فهي ستظل الى حين بعيد تتبع •

والخصومة بين العرب والصهاينه لا يعلها الا الولايات المتعدة، اذا هي ساءت وتعينها روسيا على ذلك بالكنر من النرفق، على ان يكون لها على مسرح الاحدات نصيب بارز •

ومن بدرى . فلعلنا نعود اخر الدهر . فنقول مع القائلين : وتقدرون فتضعك الاقدار ٠٠

وفالبسنان فتسنيا

ومن أحداث شهر نيسان فتنة لبنان •

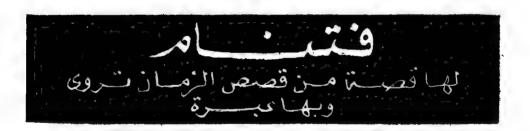
عرفنا انها فتنة قامت بين المقاوسة الفلسطينية والتنظيمات الكتائبية ، ولم ندر بالضبط كيف قامت ٠٠ فقد قام رجال بتطويقها واحسنوه تطويقا ٠ والدى فهمناه ان الذى وقعانما كان عنحساسيات ، فقديما عرفناها ،واما قلة الانضباط،فقديما ايضا ادركناها ٠٠ وعلمنا الماضى بلبنان،وعلمنا الحاضر ، يساعدنا على رسم صورة للذى جرى . هى أصدق من صورة فنان يعتمد وحده على الخيال ٠

واردت ان اصف لبنان ، فقلت انــه تاریخ خاطیء ٠

واردت ان اصفه في حاضر هذه الامام فقلت: انه تناقض ، ووجود معال •

وأطلقت الكتائب النار ، وأمانت المقاومة ، وقيل اين رجال الضبط ، دى القوم بانزال الجيش • ولكن الجيش المينزل وقرأت في المجلات الامريكية المال في انه لم ينزل ، ذلك انه من المناف واحدة أو يكاد ، ولبنان طوائف • • • قع عقب ذلك في يدى كتاب في المقلالات اللبنانية ، فضعكت • •

لو كان لننان جنينا ، في رحم امرأة



انها دولة صغيرة ، وهي على الصفر تعد بين المتخلفين من الامم : والولايات المتعدة دولة هي في الارض الآن اكبر واقوى الدول ، واكثر الدول جيوشا ، واملاها للبحار اساطيل ، واشبعها للهواء طائرات .

وفتنام تستقر من الضعف على عكس ذلك ، فلا اسطول لها في بحر ، ولا طائرات تذكر لها في هواء -

وتأتى الاخبار التى تهز الدنيا رويدا رويدا ، بأن الحق مع الضعف يتقدم فى فتنام ، والباطل مع القوة يتقهقهر فيها • ويصبح كل امل الامريكان فى سيجوب عاصمة الجنوب من فتنام ، ان ينجوا بعشرات الالوف من مواطنيهم ، الى البحر او الى الهواء ، حتى لا تلحق بهم الجيوش الفتنامية الظافرة •



احب بدمه من ١٠٠٠ حسيد . ولما وأهل . فيهم السمال لأنسان بالشعا أأي فيبوي

حامل ، لشلت أحهشرها من جراب حدد الرب الدارات من من محمل جديد، أصبح حسما ، أصبح رباء المنارات المارات المارات

الدحار اضاع ماء الوحه . لا ددري بعد ما يكون له من اصداء ٠

وبلغ الثوار الجنوبيون ، الفيت كسج ، مسارف سيجون ، واستنمهلوا حتى يكون استسلام العاصمة من بعد مفاوضة ، فكان جوابهم شق الطريق شقا الى قلبالعاصمة. فالى قصر الرياسة فيها • وأراد حراسه ال يشتعوا للدبابات الظاهرة الابواب ، فادا الدبابات لاتهملهم ، وادا بها تقتحم الابواب قبل ان تأشتح اقتحاماً • وصعدوا لىقمة القصر ورفعوا عليها اعلام النصر

وبهذا اختتمت العرب التي بدأت منذ اعوام ثلاثين ، واستلم زمامها الامريكان منذ خمسة عشر من الاعوام • وفي هذه

الأعمالة شار مات من الاسريكان على أرض فتنام ٤٦٠٠٠ وجرح ٢٠٠٠٠٠ . وفدروا من مأت من الفتناميين به ٢٥٠٠٠٠ ، ومن جرح منهم باضعاف كثيرة •

والعديب عن اعداد من ماتوا رمن حرجوا لا يسئل فطاعية هيده الحباب وقد رىنها •

ال الراهان في المسلمون أبا الأسكرا من هذه الحرب مره ، لاشتكي التأخون منهم المه مرة • لانهم بجوا من الموت الي العجو والتسريم. فكم من دراع مقطوع . ورجل منتورة . وحله من حريق قعابل النابالم قد استوى واهترى . وكم أب للباجير فقد ، وكم أم ٠٠ وكم صغار صبية ماتوا قبل ان يستتم لهم الزمان اعمارا ·

وان اشتكى الباقون الباحون من الموت الفا ، اشتكت الارض ، أو استطاعت ان نبطق ، آلافا ،

ار السيدة منه Minh هي وريرة حارحية العكومة الفتنامية ، حكومة الثوار، المتصرة ، رارت قريتها بعد ان اضطرتها الحرب الى معادرتها منذ سبين ، زارتها وعادت تقول ، تصف ما وجدت :

« ذهبت يوم الاثنين الماضى الى قريتى حيث ولدت و لم اجد شيئا قد بقى منها ولقد سووها بتراب الارض و ان الناظر اليها الآن يصعب عليه جدا ان يتصور انها كانت منطقة ، أثرى ما تكون بالمواكه ، وازحم ما تكون بأشجارها و واليوم لا تجد الا شجرة واحدة قائمة فيها وهناك و واسرتى الحشائش قد نبتت هنا وهناك و واسرتى كانت اسرة كبيرة، ولكن عند زيارتى للقرية في هذا الامس القريب ، لم أجد الا رجلا واحدا من اهلى ، هو ابن عم لى وقال لى القرويون : ان قريتى سواها الاعداء بالارض اكثر من مرة و

اغوال هذا الزمان

هولاء الاسريكان كانوا اعوال هسدا الرمار •

بكسس Nixon ، ومن قبله جنسان Johnson ، ومن قبله من كان وهولاء ومن قبله من كان وهولاء وأساء الولايات المتعدة ، اداروا العرب صد هؤلاء النتاميين في الارض وفي البحر والسماء ، كما يديرونها ضد طوائف من العيوانات تجمعت في البراري والفتاميين عند الامريكان ،اقوام لهم اجسام سود ، واجسام سمر ، وهده الوان تنخرج اصحابها ، في نظر الامريكي العديث ،

امريكى الولايات ، عن حسس الانسان . ويؤكد لهم اساتذة علم الحياة ، انهم ، هم واياهم ، في مراتبها العيوانات ، وانهم هم واياهم ، في مراتبها العليا من طوائف دوى الاثداء، فلا يصدقون العليا من طيائف دوى الاثداء، فلا يصدقون هذا يطيب لكم في علم ، ولكن الذى يصبح للا في سياسة انهم ليسوا من السر .

اقول هؤلاء الامريكان ، كانوا اغوال هذا الزمان •

صرخ بشكواهم الناس الفتناميون ، وصرخت الارض الفتنامية •

ان العرب ، ان قامت بين قوم وقوم ، كانت عداء لعين ، ويتطلع كلاهما ، او يتطلع عقلاؤهما ، الى اليوم الذى ىكون





كسون وماوسى تنح الدوه تصعب للفوة وبقبل الضعفاء

يه سلام ، فينصرف كل قوم الى ممارسة

ولكن الامريكان فعلوا في الفتناميين ر ذلك • خربوا بالكيماويات اراضيهم تى لا تعود تصلح من بعد حرب لزرع ٠٠ بذا جاءت الانباء في حينها ، ولهذا هتفت سعافة الامريكية أي هتاف •

وكان للعرب معارضون

رض هذه الحير ، وعارضت هيه ان تكون في الامم المتكبرة المتجبرة ، وبعض

المع هذا مارضتها على دارات أما بدالها الرائرا باعلني حارا كالمند السواا سامران المواد اليها ١٠٠٠ كا يېمريكى الاي كال . - كالوا . كالو الهاسع . في ما ودع الم ما • أنها • حا على أورونا السائد أراد في في

وتان في الامريكان انفسهم معارضه ومن الامريكان ، في احر الدهر ، من الهذه الحرب ، بعض لمعانى انسانية يندر

ابقاء على اولادهموشبابهم الامريكانالذين يعاربون في تلك الادغال البعيلة •

وكانت كلفة العرب كبيرة

و تكلفة العرب كانت كبيرة جدا كلفت الامريكان ١٧ بليونا من الدولارات لقد انفق الامريكان في هذه العرب بغير حسبان ، فكأنما كانوا ينفقون من مخازن قارون وغما بأنها خزائن لاتفرغ ابدا

وجاءت الضائقة المالية ، وجاء التضغم وجاء التضغم الامريكان يربطون التضغم باسباب ، فلم يجدوا له سببا ، اقرب لغاياتهم ، وابعد عن مؤاخذتهم ، مثل اسعار النفط التي زادها العرب ليذكروا ماكان من حربهم ، وماكان من نفقاتهم ، وما بذل عمالهم من جهود عارمة في صناعة اداة حرب هائلة ، ذهبت كلها مع الربح و لم ينتج دولار منها في ارض، حبة قمع تصلح لطعام انسان و

كل هذا فداء للوطن ، وللمجد الكاذب، الذي كثيرا ما يساور امجاد الاوطان *

أصداء الهزيمة

من اول اصدائها ذلك الجو الكنيب الذي خيم على الولايات المتحدة ، في ارضها ، كانت طوائف منهم احست بالخطأ ولكن بعد فوات ، وكان حتما ، اذا هم تحدثوا ، ان يعودوا الى ذكر العمل الفظيع الذي بدأوه ، وتابعوه في فتنام ، وناصروه السنين ، فأسرع الرئيس فورد يقطع عليهم ذلك الطريق حين قال : دعوا الامس الذي كان ، وهاتوا ننظر الى المستقبل ، و

ومن الاصداء عزلة ، قالوا ان الولايات

قد تعتزلها بعد هذا الفسل ، كالتى اعتزلتها بعد الحرب العالمية الاولى عدما فشل رئيسها،الاستاذ الدكتور ولسن ،استاد الجامعة الطيب،فى اغرائه خلفاء من قادة اوروبا وزعمائها بسلم بشىء من الحرية موسوم ، ولكن الرأى الغالب ، انه هى مناهى ، اعتزال ، انها غارقة هى مناهى ، اعتزال ، انها غارقة فيها لآذانها ، تربطها بها الف رابنذ ، فيها لآذانها ، تربطها بها الف رابنذ ، والدولار الاوروبي من اقوى روابطنا ، ووجود الروس فى الميدان رابط نها ووجود الروس فى الميدان رابط نها به اى رابط ، واعتزام المريكي فورد ان يطوف بأوروبا فى حزيران انقادم ينفى وجود اعتزا او تعزا ،

والاعتزال بعد هذه الهزيمة يتر م عدد الامم بأنه الضعف اصاب الولايات والولايات ما ضعفت وان الجيوش لا نزال جيوشها ، والاساطيل اساطيلها ، والعلم والتكنية علمها وتكنيتها ، والمال مالها ، والدولار لا يزال العملة الشائعه عدد التقدير في المحيط الدولي كله و يعدع نفسه من يحسب ان الولايات في حالة هوط ، وان الفرصة مهيئة لاغتنام و

ومن الاصداء ، صوت من قالوا بأن فتمام ، وهى قطئة ضعيفة ذات مواء ، غلبت اسدا هصورا له مخلب وناب ٠٠ وطاردته الى البحر عبر البلاد • وادر أصبح هذا مثلا تحتذيه كل امة مغلوبة على امرها •

و هدا قول صعيح لو أن الوصف صدق . وتطابقت الظروف •

يكشف لب المسألة والمساءلة ما قال الدكتور كيسنجر، وزير خارجية الولايات، من بعد هزيمة ، انه قول لم يكن له في

الرئيس فورد



لندون جنسون غول من أغوال أمريكا

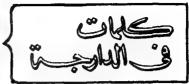
صعافة الشرق انتشار واسع ، انه قال ، فى معرض العديث عن فتنام ، وما جرى للاهربكان فيها : ولن ننسى فى الفد من المد النتناميين بالسلاح ، روسيا والصبن ،

الرائسامين قادا في هذه العرب كاللي كالرائد العرب العر

ولا ننسى ان هذا العطاء الضغم الذى اعطاه الروس واعطاه الصينيون ، كان له ثمن ، غهو كسب فى جيرة ، وكسب استراتيجى كبير ، وكسب عقائدى عظيم ، وهو كسب فى حرب المواجهة الصامتة القائمة بين العملاقين بل عمالقة الدنيا الثلاثة ، وهى مواجهة لن تهدأ بسبب اى سياسة للوفاق تقوم بينهم ،

وان في اختلافهم، ان شاء الله لرحمة •

1 _ 0 _ 1940 احمد زكى



الها في اللغب الفصحى أصالتها المعاضرة

حيب وجيوب

الجب في القصيعة ـ ومنله الجوب ـ يعنى مطبق القطع ، أو الشق ، نافذا ، أو غير نافذ ، حقيمه او مجازا ، فيقال مثلا : جاب الرجل البئر ، أي حفرها ، وجاب الشوب يجنوبه ويتجيبته ، وجو به ، أي قطعه ، أو عمل له جنبيا (أي فتعة ندخل منها الانسان رأسه حن المبسه ، وتغرجه منها عند خلعه) ويغير القران الكريم عن قاوم تمود أنهم « الذبن جابوا الصغر بالواد » أي قطعوا صغر الجبال لبتغذوا فيها لانفسهم بيوتا ، قما يفال : تجتمع المباه في جنوب الارض ، أي حفرها ،

و الاحط في ذلك ان بعض هذه التسقوق نافد: كما في جيوب الثياب حول العنق ، وبعضها غير افذ : كما في شق الآبار ، وفي قاطع الصغور لبنا، المنازل ، وفي الحفر الأرضية ، وكلها جوب بالمعنى الحقيقي ،

ومن المجاز في القصيعة أيضًا . ناصح العبد ال مخلص •

وحين تنطلق كلمه « الجيب » ، تدل على فتعة الدوب حول العنق ، وهذا هو المقصود فى الآيسة المرانية التى تأمر النساء بستر معاسنهن التسى لا عدر فى ابدائها ، وليضربن بغنمرهن علسى جنبوبهن اىعلىكل امرأة أن تترخى طرفخمارها الذى تغطى به رأسها ، لتستر به ما يبدو مسن أجزاء صدرها عند فتحة العنق ، اذ لا ضرورة النبى عليه السلام « ليس منا من لطم الحدود وشق البيوبودعا بدعوى الجاهلية « وكذلك في قول الشاعر:

عددة فياه البائعيات وشنقته حيو ، بالذي مائيو

والماتم هنا جماعة النساء ، وهن أسرع رسو الجيوب عند وقوع الكرب العنظام ولا سهود الاعزاء وعلى التسبيه من ذلك في الدار حدد دلمه ، الجسب ، ، بمعنى فتعة غير نافذة لوضع على الخصف في الملابس او الحقائب ، فتفول سـ المفسف في الملابس ا

ا _ بعد الرجل في جيوبه عن قلمه ، فد بعده في أي جيب •

۲ _ تنتسر اليوم كتب الجيب ، لانها أعن مما واحف حملا ، وبعضها من الصغر بعيب ممكن وسم جملة منها في جيب جانبي ، وبعضها أسعر بعيث بوضع في جبب الصدر •

٣ _ لملابس المند جيوب أوسع من أمنائها في الملابس المدنية

غ ـ بعس المريض بضيق في التنفس لاسدا.
 حدوبه الانفية (أي فعواتها)

استطاع الجيش ان يطهر الساحة مـــالاعداء، ولم تبق فيها الا بضعة جيوب طونها حتى تستسلم، او يفضى عليها •

ومن المجاز في الدارجية : خيالي الجيب ، ا مقلس -

فمعنى الجيب فى الدارجة متطور من معناه قر الفصيعة ، والاصل فى ذلك يعنى القطع ، نافذ: أو غير نافذ •

(منحنت)

القبيروان بناهاعف برنافع

to a to the same and the same a ال الساري، الكثر سا لسد كربالسابقة كار

> راليك أيها المارر. الدور في المالقة

السالفترة التي مكتها العالم الما العربية هي الله عالي

٢ لد الدولة التي لا يتكس عندسا هي المال أداء السيمود أ

٣ ـ الغاز الذي اكتسفه العالم المرعات السو هنري کافئديس هو ايا الهايار ايا

عُ لَا المَدَيِّةِ السَّاهَا عَمَيْهِ بِنَ يَافِعَ فَيْلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَاحَةٍ فَيْ الْعَالَةِ هِي ا وتس هي مدينه التردا

. الأن المرافق الأول الأن المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ا ع في اود جا داب العد عسده الد جب تیان، هو بیا ہے۔ ا ساءته في الرسطور

الفائزون بالمسابقة

الخائزة الاولسي وقدمتها ٣٠ يسارا فاق بها داحمد معمد عبدالله الماق - لـ ١٠٠٠ الحائزة المائية وقدمتها ٢٠ ديدارا فاز بها درويس على عز الدين مرد ما المد الحائزة التالية وقيمتها الأنابر فيان بهيا دعلوى عبدائله صالح المعربي المادات

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

۱ سامعمد حیاتی از خدان سوریا ...

٢ تا سمير حامك سيد توح ۽ التامرة - مص

٣ ما معمود المرغثي ابو خلالة " سعاري الما الم

£ م فيس صادق الدوري عاماه المالداد

٥ ... عبد الرووق جعفر الرمصان الهمون

٣ _ ابن الحاج معمد صالح عدد ا ٧ _ سلمان مرزوق فهند الصناعة اللاء

م نے مجاد حسن ادریس 💎 🖰

UD

وسترسل الجوائز الى اصعابها

يقلم: الدكتور السيد ابو النجا

~2⁵,



ترك صاحبنا قريته صبيا الى الفاهرة وهو يسمع من الناس فولهم له ولغيره « اذا بليتم فاستتروا » ولكنه يرى المسيعين

يسعون الى الكاهن ليعترفوا بين يديه حين يدنبون عسى أن يكون في هذا الاعتراف مصارحة للنفس . وتنفيس عن الاثم ، ووعد بالتوبة •

وصاحبنا ليس يدرى ان كان كبت الذنب احسن من البوح به الا اذا كان البوح للتباهى والمفاخرة، أما اذا كان للندم فهو في رأيه اعتذار عما كان ، واعتراف بما يجب أن يكون •

انغريزة الجنس المكبوتة تعبر عن نفسها بالاعتداء الم الفريزة التي بعلن عن نفسها بالزواج لهي تمارس حقها في شرعبة ، وتؤدى واجبها في التزام ،

وغريزة حب التملك اذا لم تعبر عن نفسها بعمل مثمر فانها تبقى مكبونه لا تجد ما تنسبع به نفسها الا أن تعتدى على المجتمع في شكل سرف، أو احتيال •

وغريزة حب الفتال اذا لم تعبر عن نفسها بمحاربة الميكروب وبالتفرج على مصارعة الثيران وتقاتل المغتلفين وتناظر المغتلفين في الرأى فانها تغرج أبغرتها بقتل الناس واشعال المعارك واحداث الهرج وتدبير المظاهرات •

ولعل تفادى الكبت هو الذى يدعو الى انتشار نوادى العراة واستباحة الصور العارية في المجلات والافلام ، فان الناس في سعى دائم الى تجريد

المراة من اهم اسلحتها وهو التجمل ، وساد الرجل من اهم دوافعه وهو التغيل •

هل على الناس اذن أن يصارحوا انفسه بما فعلوا فيعيشوا في توافق معها ، أو أن سوا نوازعها فيعيشوا في صراع داخلي دائم ا

ان البشرية لاغنى لها عن الفضائل لسمو بالانسان على الحيوان • ولكن كبت الذنوب يكف البشرية عن مصارحة الناس بما افترك من انعراف في اللاشعور وبؤصله في السلوك بمرور الوقت •

ان صاحبتا يؤيد المسيعيين في الاعتراف اصاب الكهنة ، ويدعو المسلمين الى الاعتراف أمام علماء الدبن كما بعترفون الان أمام وجال الطرقالصوفية وهو بؤيد كتابة الذكريات الصادقة الصريعة التي بعرض الكاتب فيها أخطاء على الرأى العام ، فأن في نشرها ما يلقى الضوء عليهاويبصر الناس بتارها كما أن النشر وعد من صاحب الذنب بعدم العودة اليه •

الايمان سلوك

ان الايمان سلوك وليس عملية حسابية تغرج حاصلها آخر الأمر ، فالمسلم يؤمن بان دينه هـو

مسيره بين الانجيل والقرآن يطلب المجنب في ويخش النسار

ان كل انسبان وليد مصريبا او فرسب ، امريكيا ، وولد مسلما أو مسيعيا أو سبوديا · · ولد هكذا دون أن يستشار فيما يغنار فوحي عفله مطالبا بأن يدافع عن كيانه • وهكدا المسرعلي كتابه السماوي ليستنبط أحكامه ، وأعلم لنبيه المرسل ليتبع أقواله وأفعاله •

ومن آجل هذا برحب صاحبنا بالهبنات الدولت التى تسعى لعل الخلافات الافليمية بالعسنى ، ويرحب بالتسامح الديني ما دام كل فرد بتمسل بعقيدته فلا يرضى عنها بديلا الا في ظروف فلبله خاصة ، والاسلام يعمل بهذه الروح في ول الكي دينكم ولى دين » •

ولكن التمسك بالدين وبالوطنيه لا ببعد صاحبنا عن التعرض للفضيلة • فهل الفضيلة مجموعه من مبادىء السلوك المطلقة ؟ أو هي معاولات لتعقيق مصلحة المجتمع ؟ ان كانت مبادىء فهى نابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، وان كانت معاولات فهي بطبيعتها تتغير من عصر الى عدم ومن دولة الى دولة ، والعبرة في النهاية بما يترتب عليها من خير • ولكن هل الفضبلة هي النير نفسه أو هي وسيلة الى هذا الخير ؟ اذا

العاية ببرر الوسيلة

وادا كانت المصندة وسنلة التي الحي فالوسندة تستيل بعسم الاحوال ، رالاهر في دلت متروك للضمائر ، فادا استراحت للاستوب بالاستوب فاصل ، وادا لم منترح له ثبو عبر دلك ، ومعنى هذا ان الفات تبرر الرسندة كما نقول متكافلاًى...

ان صاحبنا روجه سوالا عربعا لرجال الاخلاق: لو جاءكم وسيط فاظهر استعدادد للعصول على فنبله ذرية تكفل النصر للعرب في حربها مع اسرائيل منابل رشوة في معدوركم ، فهل ترفضون العرض لان الرشوة حرام ، أو يغبلونه لان في قبوله .نبر المعرب والمسلمين ؛ وفي حدود الإجابة على هذا السؤال ماذا يكون بعريف رجل الاعمال الفاضل ؛ هل هو الذي يداور عميله نبرمالصفه الفوسسته ، او هو الصريح الذي يقول ان سلعه أقل من السلع المنافسة او اغلى منها ولبدهب العميل الى حبب يساء ؛

هل هو الذي يعطى يسيه صغيرة الى سكرير

احد المديرين فيعقد المؤسسته صفقة كبيرة ، أو هو لدى يعتبر هذا العمل رشوة ولتذهب مؤسسته الى الجعيم ؟

ان الكذب المكسوف في المعاملات يقمد المندوب ثمة الناس و والصدق الكامل يكشف عيوب السلعة او الحدمة التي يبيعها ولذلك ابتدعت أساليب البيع حلا وسطا عليه مسعة الصدق وليس فيه جوهره وان هذا العل يعلم الناس كيف يبدأون الحدث مع العميل بجذب انتباهه وأسم ينتقلون الى الارة اهتمامه ومي لمح المندوب على وجه العميل بادرة الرغبة ومي لمح المندوب على وجه العميل بادرة الرغبة طرفها وهي ساخنه وفده عقد البيع له واستمضاه واستمضاه

والمندوب وهو يتنقل بعميله من مرحلة الى مرحلة . لايتجه الى عمله بقدر مابتجه الى وازعه و فهو لا يعاول خلق اقتناع عنده بقدر مابسعى الى خلق انطباع و وهو في سيره يعمل كسيارة الركوب العوية التي يبدو أنها تجرى على مهل مع أن عدادها سسير الى مائة وستسين كلو مترا في الساعه !

خداع الارقام

دلك والأرقام تتسابق في تقديم العقائق بعد الرقاع بين شفتيها لتبتسم ، وتضبع المساحيق على وجهها لتتجمل ، فإذا الجو كله يوحبي بالصدق ، وهل أصدق من الأرقام ؟ ولكن للأرقام عن الاخبري لفتها في الكذب ، فإذا قالت أن متوسط الأعمار في قاعة هو احدى وعشرون سنة فالدي بتبادر إلى الذهن أن الحاضرين شباب ، ولكن قد يفلهر فيما بعد أن نصفهم اطفالونصفهم شيوخ : وإذا قالت أن مدرسة تفوق أخبري لأن الأولى حقفت نجاحا في الشهادة التانوية بنسبه الأولى حقفت نجاحا في الشهادة التانوية بنسبه بعد دلك أن الذي نقدم من المدرسة الأولى تلميد واحد نجح ، وأن الذي تقدم من المدرسة الأولى تلميد منهم نمائية وتسعون :

بين الرشوة والمعاملة

أما الرشوة فمسألة فيها نظر ٠٠٠٠ فقد يقدم المتدوب لعميله مبلغا من المال أو نسبة مثوية من

فيمة الصفقة • وقد وافق رجال البيع على اعتبار هذا رشوة ، ولكنهم اباحوا تقديمها ولم يبيعوا فبولها • ان من حق المندوب أن يرشو عميله ادا باع ، ولكن ليس من حقه أن يرتشى ادا استرى • • • • اتجاه غير منطقى ولكنه مطبق •

والرشوة في عرف رجال الإعمال غير المجاملة . فالرشوة تكون عن صفقة أو صففات معدد . والمقصود بها أن يتصرف المرتسى تصرفا مد.. لتنافي مع واجبه ، فالمصد الجنائي موجود بله أهل النائون .

أما المجاملة فنكون بالاهدا، في الاعد والمناسبات وبالدعوات العامة والحاصة ، وبته م الخدمات كالاستقبال في المطار ووضع سياره مدمه العميل اثناء زيارته دون مطلب وخلافه عدق جوا من الصدافة يسهل فيه التعامل •

ولكن كيف معدد العيط الرفيع الدى ، ي يب الرشوة والمجاملة ؟

ان صاحبنا يعرق رجلا أمبنا من رجال المنبر ارتشى وهو لا يعرى و ذلك ان رجل الاعدد لا الله يتعامل معه عرق أنه يبعث عن سكن مناسب لابنته المغطوبة فساوع الى صاحب عمارة جديد ودفع له معظم الخلو المطلوب على أن يطالب رحل العكم بالباقى و وذهب الرجل الأمين مع رحيل الأعمال بعد أن ادعى هذا أن صاحب العمارة على الشول أحيانا أخرى حتى رصى الرجل في النهاب بالخل المأليل وهو الباقى له من الخلو و لم يكر بالخل الاعمال وهو الباقى له من الخلو و لم يكر ويل الإعمال وهو لا يكلفه سيئا وكما لم يكر رجل الاعمال وهو لا يكلفه سيئا وكما لم يكر معه فيما بعد وهمه فيما بعد وهمه فيما بعد و

ان صاحبنا مارس مرة هذا النوع من الرشوة أو المجاملة مع كبير مغرم بالشعر فعفط له بعض القصائد التي يعبها وجعل بعدثه فبها فكسب مودته وأقنعه بقضاء مصلعته •

الضعف في الانسان

ان في كل انسان نقط ضعف ، فمن الناس من

111

تر المال • ومنهم من يعب السنا، والعمر . سهم من يتفانى فى حب ابنته الصغيرة • ومهمة لل الاعمال أن يبعث عن نقطه الصعمالى عميله السبعها فاذا المفتاح يدور والباب سمتح • ولكن للى أي مدى يسير ؟

وما يقوله صاحبنا عن رجل الإعمال دول منه من رجل السياسة و فلسياسة و أمد في و عدد يقي معاولة مستمرة الإلباس الداخل أو المددي لغة حريرية وقوة حديدية و والمدد مدد على خداع النفس والتجسس والمراد مدد السعوب مكما تعتمد على فعل المدد مدد على للمليا ودعم العضارة ادا كل مدد لتعميق أهدافها وففى أي سطه

الامانة المثالية والامانة العمليه

للاجابه على هذا السؤال نفرق علماء الادارات الأمانة المثالية العملية العدارة الأمانة المثالية العملية العدارة العملية العدارات العملية المتحققة خطايا على ورق يستة التي يديرها أو يكلم زوجته فيلى عمل نلى من تليفون المصلحة التي بعمل فيها فهو رق ، ولكن رجال الاعمال يعفظ و مشل مانون ،

والهدايا التي بقدمها المنتجون لمديرى السركات

فى المواسم والإعياد يتسامح فيها علماء الادارة لان القصد العبابي لسر موجودا كما تعدم ·

والصعفى الدى يسرق الغير من درع الوزير بالايفاق مع السكوبير يجتمى بسر المهاه ادا قدم للمنساء بل الله بعاكم أماء بعالة السخفياء اذا لتسع عن مسدرة •

والدواء التي تكلف معايراتيا الماحبول على المدودات عن عدودات على الدواء المدود الدواء المدود الدواء المدودات الدواء المدودات الدواء المدودات الدواء المدودات الدواء المدودات الدواء المدودات الم

ای جهامینهٔ هی درمی بردی ادرم مداری مستقداری ای با در سند ای از آنداری این از در ایا ایا در این درستان اینداز در اینداز ایا در این درستان در این درستان درس

100 mg/s = 200 mg/s =

بين الأرثس رالسا

م يعرب سيلون اله عاران حياته العمادة كما يمارسها الإبالسة وصاحبنا توكد لهم جميعا اله اعطى بلامنده الكمرين دير ما عدده من توجبه واعظى الاف عملانه خير ما عنده من وقاء ، واعظى الاف عملانه خير ما عنده من خدمة ولكن التوجيه والوقاء والحدمه كانت كنها يلبس ردا، المصلحة العامة ولم تكن من وحسى النظريات و

والناس بؤیدون فی اعمافهم هذا الاتجاه ، فهم حن یسخرون من شخص یفولون آنه ، میدب » وحین یننون علی آخر یفولون ابه ، عفریت ، بربدون بذلك آن الاول لا یعرف ما برید وآن المانی ینطلق الی الهدف ، فهل صاحبنا فی هدا المغال من النوع الاول آو من النوع السانی ،

هلالناس جميعا على الارص مغطئون والفضيله في سمائها معقة ؟ اذن فان صاحبنا يعترف أنه سر ،وبوده لو كان ملاكا فيصعد الى السماء •

السيد أبو النجا



بقلم: الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة



الامم قابلها على امتداد الاعوام • • وتهيىء له اعدادا وتخطيطا لكل توقع وكل احمتال •

وامة العرب هذه لم تتعود منذ قرون التفكير القابل ، والاعداد للمقبل ، بل عهدناها ترتبل العمل يوما بيوم ، بل وساعة بساعة ، وتنعم النظر فيما فات ، وتشغل الوقت بما انقضى ٥٠ ولكن قلما مدت البصر الى ما بعد حاضرها لتفترض وتتوقع ٥٠ ثم ترسم وتهيىء ٠

هكذا كانت سياستنا دائما • • تجول في المطلق، وحملفة في المستقبل يتفاؤل أبله ، تفرض له أحسن الفروض ، وتتوقع له أفضل التوقعات •

وعلینا الیوم ونعن نری بادرات جدیدة بدات بحرب اکتوبر واسترسلت فی ذلك النقاش الدائر حول مصیر هذه الامة أن نعید النظر فی بناء المستقبل •

الصراع العضاري

ومرة اخرى تاتى مشكلة الوجود الاسرائيلى في الارض العربية على رأس المشكلات التي ترتبط بهذه القضية • فالتغطيط للفد البعيد لا يمكن بعال ان يتجاهل تلك الرقعة المعتلة من الارض

العربية : فلسطين • ففي هذه الرفعه يكمن القطر كل الغطر على المستقبل العربي برمته •

ولسنا مع جموع المتفائلين الذين تغسى عوبهم الحلام السلام ٥٠ فيتصورون غدا يتعاس على امتداده الشعبان : الشعب العربي والسعب الاسرائيلي ٠٠

ذلك ان الانتماء العضاري لكلا السعين جه مغتلف ٠٠ كما ان مستوى نموهما الادتصادي والاجتماعي شديد التفاوت ٠٠ مما بنفي ك ممكن حول تعايش حقيقي بين الطرفين ، فالاساس العضارى للعرب يجد ركيزته في التراث الاسلام وينطلق من مبدأ التوازن بين المادة والرو لينتهى الى ربط النشاط الديني بالنشاط الدنيو في نظرة شمولية لا تقبل التفتيت ، على ح يجد الاساس العضاري لبنى اسرائيل سنده ا تلك النظرات المعرفة من التوراة •• والتي صبنا العياة بالمادة ٠٠ وجعلت التهافت على ادراك هدفا تتهاوى دونه الاهداف ٠٠ ثم يجد اساً ايضًا في معين العضارة المادية الغربية ال اجتهد الفلاسفة اليهود في اثراء افكارها . واسهموا في ارسائها على قواعد من الماد المقرطة • •

لن يكورن بين العرب والرائيل ما ني المسن الطرون ماسوى هدينة مسلحة ، يغرضها واقعالأمور

فكان نتاج الخضارة الغربات . . . النادين يمزقان عالم اليوم : ١٠ -ر ندد، الماركسية ••

وامام هذا التعارض الجذرى كس تبدو امكانات التعايش بينهما مست . 🖖 🛬 ان تعلو حضارة على الاخرى و١٠ ~ لسودها وتوجهها لعسابها ٠٠

ذلك أن الاختلاف البين في المنابع الفكريات والتفاوت البين في مستويات النمو ـ يغمق بالضرورة حالة من التسابق نعو السبادة الاقتصادية بتوابعها الفكرية ، والثقافية ، والسياسية •

وهذا ميل نابع عن الطبيعة الهيكلية للاقتصاد الاسر اثيلي المؤسس على القيم المادية ، فالاستغلال طبيعة لاحقة بالنظم المادية ايا كان تركيبها ، فكما ن النظام الرأسمالي المعاصر يميل بطبيعته الى استغلال الشعوب المتخلفة ٥٠ فان النظام الاشتراكي » يتجه ايضا بحكم اهمية القيم ادية الكامنة فيه الى استغلال هذه الشعوب ، ن اختلفت الاساليب وتباعدت السبل •

والواقع ان الناظر للمجتمع الاسرائيلي المعاصر كنهبيس الايستوعب التمايز والغصوصية اللذين سلانه عن المجتمع العربى المعاصى بكل ايعاده دية والفكرية ، فنعن في الواقع امام جمع من سَر جاءت قياداتهم وأطرهم العليا من حضارة بية ، وانتظمت قواعدهم الشعبية في اشكال سة تتنازعها عقائد متفرقة ٠٠ ولكنهم جميعا وبا وقيادات يرتبطون بذلك الرافد الكبير : مهيونية ٠

والصهبونيه فكرة سياسية تغفى وراءها طابعا مرقيا ١٠ وتسعى الى بناء حضارة اسرائيلية ١٠ على اكتاف المجتمعات الصناعية الراهنه بشقيها « الرأسمالي » و « الاشتراكي » •

السلام الاسرائبلي

وهده الفكرة لا بد أن تكون مي دوسع الاعتبار الأول عبد التعطيط للمستصبل العالى ، فالدانيا براد سلاما بكست منه اصعاق به كبيها هي الغرب فاسلاما لللمح لشا للقلم عاملات درالج فع بيوق فعيما دو

Frank San Stranger of

ک سہ کے حدود ب به سی در ۱۸

الملقى الأمني وأحدوها والعاسومات وما

a to grander grander grander g

مايونيع ميرووف دويم وسطاس المعالم وسرابيني لأن هذا الشيام الأنا وأواد ال ے عے الیمال او فی ال مدن یا بصنف الاعت العيوية اللازه لاطماع السعب المغتار

اما مشكلة السوق المعلمة فتعد حبولها مس اسرابيل في درو الاسواق العربية . واستغدامها في تصريف منتجاتها المصنوبه ، وسراء المواد الاولية اللازمه لصناعتها منها

والغلاصه أن اسرابيل مدعوة بطبيعه بكوينها وحضيقة اهدافها الى ان تلعب دور رب العمل او الراسمالي الذي يفتس عن المادة الاولية ، واليد العاملة الرخيصة ، في الافاليم المعيطة ليبيعها من بعد ذلك مواد مصنعه بالاسعار التي

وهذا النظر يبدو بعيدا عن المفالاة والتوهم اذا ما قدرناه بالمعطيات الغارجية اى تلك التى تتعلق بطبيعة هيكل العلاقات التي تربط اسرائيل بالمجتمع الدولي ٠٠

فلمن هذه الاستثمارات الدولية الضحمة التي تتدفق على اسرائيل ؟

ولمن هذه المشروعات الكبرى التي تمولها رؤوس أموال اجنبية ؟ ان هذه الاستثمارات جميعها وفي اطوارها العالية تتجاوز احتياجات اسرائيل الداخلية بكثير، كما أن بعض نوعياتها تتعدى امكانات التصدير الى العالم الغربي ٠٠

ولا نعتقد بان امام انتاج هذه الاستثمارات فرصا افضل من التدفق على الاسواق العربية ، التى تعانى من نقص شديد فى العديد من الفروع الانتاجية ·

مواجهة المستقبل

واذا كانت نيات اسرائيل من مساعى السلام لا يمكن التكهن بها على وجه الدقة • فان معاولاتها لاستغلال السلام في سبيل السيادة العضارية على العالم العربي توجد احتمالا يجب ان يحسب لة التخطيط العربي المقبل الف حساب •

فنعن مقبلون ٠٠ في افضل الظروف على هدنة مسلحة ، او سلام مسلح ، لا سلام دائم ٠٠ فما الذي أعددنا او نعده للمستقبل بكل احتمالاته وتكهناته ؟

ان دول المواجهة العربية تنفق على التسليح سنويا مبالغ باهظة تبلغ بضعة مليارات من الدولارات، ولا بد لها ان تستمر في هذا الانفاق حتى يزول الغطر الاسرائيلي من الارض العربية •

ولكن عليها في نفس الوقت ان تكرس جهودا هامة لبناء اقتصادها ٠٠ ومن هنا كانت ضرورة الدعم العربي في اطار استراتيجية انمائية شاملة ٠

وبهده الغطوة نكون امام سباق من نوع جديد ، سباق على البناء العضارى لا على التسلح والتجهيز العربى وحده •

وهذا النوع من السباق هو الاصيل الراسخ ، فاذا ما كسبناه كسبنا به كل سباق • فبناء حضارتنا على اسس متينة من الاقتصاد والاجتماع هو الضماد الاكيد لقدرتنا على الردع ، ودفع المخاطر عن ديارنا ، وما دون ذلك احتمال ومغاطرة • •

فالمجتمع القوى اقتصاديا ، المتوازن اجتماعيا وسياسيا ـ هو المجتمع القادر على انتاج اسلعة العرب بمثل مقدرته على انتاج سلع السلام ٠٠ فاذا استطعنا ارساء دعائم الصناعة على ارضنا

فسبكون بامكاننا ان نصنع موارد القوة بايدينا يغير انتظار لاستجدائها من الغارج ، وهذه ها القوة العقة ، وما دون دلا هوان ، واي هوان ،

التكامل الاقتصادى هو الامل

ولا اخال ان هناك فرصا اوسع من تلك الفرص التي تقدمها الثروات العربية للامة العربية والارصدة العربية من دخل البترول مودورة وامكانات التكامل بين الاقطار العربية قائما والا توجد في العالم رقعة واسعة الامتداد والمنان والثروات والميانة المناخات والمغاوتة السكان كتلك الرقعة الهائلة من الغليج العربي وقا واللية والتاريخ وود الدس واللية والتاريخ و فهذه الوحدة التراسي اذا ما اضفناها الى ما سبق تمثل ثقلا المناطم والاثر في انماء الاقتصاد العربي وتطويره والمناه الاثر في انماء الاقتصاد العربي وتطويره والمناه المناه الاقتصاد العربي وتطويره والمناه المناه المناه العربي وتطويره والمناه المناه المناه المناه العربي وتطويره والمناه المناه المنا

والذى يعوز العرب امام هذه المزايا بواسعة هو التنظيم الرائد الذى يؤلف بين هذا الستات المتناثر من الطاقات ، ويوجهه باتساق بعد افضل الاستعمالات المنتجة • والواقع اننى لسب بعادر على تصور هذا التنظيم بكل نقاطه وتفاصيله ، ولكن كل ما يمكن ادراكه منه • • وفي اطار هدا البعث هو خطوطه العريضة ومبادئه الكبرى عدرجها في نقاط اربع :

ا ـ انشاء هيئة تمويلية،مهمتها بمويل التلملة الاقتصادية على صعيد العالم العربي كله ، على ان تسهم الدول العربية المنتجة للبترول في رؤوس اموالها بقدر عوائدها البترولية •

٧ ـ انشاء مركز للابعاث الاسترائيد...
الانمائية • على صعيد العالم العربي كله ، بكر
مهمته القيام بالدراسات الفنية المتعلقة بالاستتد
لعساب الهيئات التمويلية ، ولكل من يعنبه الا
من جهات الاستثمار •

٣ ـ انشاء جهاز للتنسيقبين المغططات الانما للاقطار العربية ٠٠ تكون مهمته المواءمة والتنسين الغطط الانمائية للدول العربية بما يت تعقيق التكامل الاقتصادى ٠

 ع - انشاء جهاز لتنمية التجارة بين الأقه العربية ، تسند اليه مهمة تنشيط التجارة الاقطار العربية ودعمها .

مؤسسات التكامل

وابدی بعض التفصیل لکل من هده النقاط و ربع التی تشکل فی راینا بعض المؤسسات سروریة لقیام التکامل الافتصادی العربی •

ا ما قيام هيئة تمويلية على المستوى العربى
بعنبر ضرورة تفرضها ظروف العصر اذ لا يمكن
نضق تنمية اقتصادية متسارعة ، بغير تمويل
محم تقوم على امره هيئة متخصصة ، بمكنها
ان تستخدم الارصدة العربية المتاتية من البترول ، و
والتي تبلغ عشرات المليارات من الدولاراب ، و
بمكن تكريس نسبة منها لاغراض النموس الاستنماري
الذي تقوم به هذه الهيئة ،

ويلاحظ أن جميع مؤسسات أأ موان دربية والمغتلطة ما (الت في أشكائها الدائد الدرا عن مطاولة الاحتياجات التي التخاروا الدرا الاقتصادية المتسارعة ، مما يفرص الماغروا الدام الميئة من هذا النوع .

الم ومن زاوية اخرى يعتبر اسماء المركز المحتوث الاستراتيجية الانمائية من الزام الاحتاجات للبعوث الاستراتيجية الانمائية من الزام الاحتاجات المركز العقل المغطط والمدبر في تدر ما شائق بسؤون الاستثمار والاستهلاك وفي هذا ما يجنب التنمية العشوائية ، والارتجالات التي كميزا ما نتبني الى تبديد الموارد العربية بقير طائل ، كما بعنب الدول العربية الاتجاه الى شركات الابعاث الاجنبية مع مايترتب على ذلك من مغاطر الكشف عن خططنا وتبذير اموالنا ،

الدوافامة جهاز للتنسيق بينالمغططات الانمائية في الافطار العربية يعتبر من ضرورات التكامل الاقتصادي الذي نسعى الى تعقيقه ، فالملاحظ ان السياسات الانمائية للدول العربية قلما تدخل في حسابها المغططات الانمائية للدول العربية الاخرى ٠٠ مما ينبني عليه احيانا انشاء مشروعات انتاجية متماثلة في دول عربية عديدة تنتهى لى التنافس فيما بينهما بدلا من التكامل وجهاز التنسيق على الصعيد العربي كله خمكن من تلافي مثل هذه الازدواجيات في الشروعات خمكن من تلافي مثل هذه الازدواجيات في الشروعات المدري المدرية ال

خمكن من تلافى مثل هذه الازدواجيات فى المشروعات لانتاجية ٥٠ بتوجيه مغططات التنمية الى التكامل التعاون على صعيد الانتاج والاستهلاك الصناعى دائرواعى ٥٠

وغنى عن البيان ان مدى نجاح مثل هذا الجهاز ى مهمته رهن باهمية الدراسات والبحوث التي

سيقوم بها . ومدى الصياع الدول العربية المغتلفة في الاخذ بتوجيهاته في مجال التنسيق الاقتصادى ، اذ من المعلوم ان هذا الجهاز لن تكون له في مراحله الاولى سوى سلطات ادبية ونفوذ ادبى . ويقى المقترح الاخير وهو الشاء جهاز خاص بانماء المتجارة بين الاقطار العربية ..

فعجم التجارة بين هذه الاقطار جد ضعيف و المتفعص لحركة التجارة الغارجية لاى تطر عربى سول شبين ضاله حجم تجارته العارجية مع الاهماء العربية الاخرى و بل انفى لا أبالغ القول الدا اكدت بان المعلاقات التجارية بين العاما من الدول الدا بكد بكاد مكور معدومة و

وليس بعاق ان السمية الألسا بعامة التي سول موسعة براول ب والعامات التي بسعها اللها سيدة السوق الموسعة السها الانتسامية الإنسارعة مستعدد ا

ومن سنا تاني حملة التا الإيار التعارق الإن الأقطار الدراسة السرا حيدة التي معورس ا

لاول - اعلامی ونستهدف الاس بنا بالإماناء . الانتاجیة لکل دوله عربه واسعار مسعانیا ،

اليا في تحويلي ويرمى الى تسمير النجارة بي الافطار العربية عن طريق امدادها بالعروس والتسهيلات المالية اللازمة لازدهارها •

من هذا العرض الوجيز بنلص الى ستحة عامة مؤداها أن مغاطر الوجود الاسرائيلي على المستعبل العربي غير معدودة ٥٠ ولكن امكانات التغلب على هذا الوجود في المستقبل غير معدودة أيضا و وأذا كانت اتجاهات السلام هي الاكثر احتمالا اليوم ٥٠ فأنه لن يكون بين العرب واسرائبل حوفي الحضل القروف حسوى هدنة مسلحة يفرضها واقع الامور ، ولن يغير من هذا الواقع في المدى البعيد سوى العقول العربية قبل السواعد العربية والتكنية العربية والتكنية الاجنبية و

وفى حلمة : لن يغير من هذا الواقع سوى ما نملك فوق ارضنا من تكنيات الربع الاخير من القرن العشرين •

ابراهيم دسوقى أباظة استاذ العلوم الاقتصادية والسياسية بجامعة معمد الغامس ــ الرباط

ŀ

ŀ

بقلم الدكتور معمد سلام مدكور

■ السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وهى التى ورد فيها المبر (۱)، خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » كانت ولادتها في السنة الرابعة من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد أسلمت في صباها مع اختها إسماء ذات التطاقين • وكانت نالثة زوجات الرسول واصغرهن سنا •

نشاتها وثقافتها

كانت رضى الله عنها تمثل جانبا كبيرا من شار رعاية الاسلام للمراة وعنايته بأمرها في عصر كانت المراة فيه مهملة لا شان لها • فقد كانب تغوق كثرا من اصحاب رسول الله في التفقه في الدين والتصدى للفتوى فيما يشكل على الناس من أمور دينهم ، وكان من أكبر العوامل في تكوين شخصيتها ما فيها من صفات رفيعة ترجع الى نرم العتصر وشدة الذكاء • أضف الى ذلك حب ١١، بي لها وافساح صدره لافهامها ، وتقبل منافسها ، وتطلعها الى المعرفة • يقول ابن سعد ٠ كان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يعقص من العديث كثرا ، ولا مثيل لعائشة وأم ساء ٠٠٠ ويقول الزهرى : لو جمع علم عائشة الى علم أزواج النبي وعلم جميع النساء • لكار علم عائشة افضل ويقول الشعرائي : « انه لا عرف من النساء من كان في درجتها في الاجتها حتى من نساء النبي « •

وروى أنها كانت أعلم الناس بالفرآن والسنة، وان عمر وعثمان كانا يسالانها عن السنة، وان مشيغة أصحاب رسول الله كانوا يسالونها عن الفرائض، يقول مسروق: والله لقدرايب الإحبار من أصحاب رسول الله يسالونها عن الفرائض،

كما كانت تعسن القضاء والفرائض ، ولها المام بمعارف آخرى من طب وشعر وآيام العرب، يقول قبيصة بن ذؤيب ، كانت عائشة أعلم الناس بالقرآن والسنة ، ويقول عروة بن الزبيد : ما جالست أحدا قط كان أعلم بقضاء ولا بعديب بالجاهلية ولا أروى للشعر ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة ،

قضت حياتها في العمل لدين الله مهتدية في ذلك بكتاب الله وبهدى النبوة وبما وهبها الله من علم وفهم وذكاء • فقد منعها الله الحف الوافر من صعة العقل وسلامة الادراك ، كما هيا لها ما مكنها من استيعاب السنة والوقوف على اسباب الكثير من آيات الأحكام • فكانت تروى حديث رسول الله لكثرة ما حفظت منه وكانت مرجعا في ذلك لكبار الصعابة ، فيروى أن عمر وعثمان كانا يرسلان اليها فيسالانها عن السنة .

ا يروى أنها روت عن رسول الله صلى الله له وسلم أكثر من الفي حديث ، كما روت عن له لل الصعابة أيضا حرصا منها على تتبع أخبار لل بي وحفظا للسنة ،

منهجها في الاجتهاد

وكانت رضى الله عنها من أصول مدرسه المديدة مى عصر الصعابة الذين يؤخذ عنهم الفته وكان لهم أثر واضع في منهج فقها، المدينة • يروى ان أصل مذهب أهل المدينة : فتاوى عبد أثبت . عمر ، وعائشة ، وقضايا قضاة المديد .

غير أن عائشة كانت ذات منهم سسد د دسب ابن عمر ، فقد كانت ممن لا مدري <11 L ودلالتها ما لها من حق ، فتتدوق ، . . يم تتغلفل في معانيها وسير أن _ ' مراميها ، وتغوص على العلل ١٠٠ ر هو سنة القرآن في مغاطبة العموز والتدبر ، فالقرآن يخاطب العمل حم . . . التكاليف • وكان لها في ها. ت معن في هذا الاتجاه • فقد كان صديد المديد حريصا على التوجيه الى المعاني رتسر . . . التشريع ، سال الرسول سائل ، المصى احداث شهوته ويؤجر ؟! فقال الرسسول . أرأت لو ونسعها في حرام أكان ياثم ؟ قال السائل أعسم قال الرسول الكريم: فكذلك يوجر، أفتجرون بالشر ولا تجزون باغير ؟!

ونتيجة لهذا الاتجاه في السيدة عائمة كانت في طليعة الطبقة الأولى من فقهاء الصحابة الذين انتشر العلم في الآفاق عنهم • فقد أخد عنها الكثيرون من الصحابة والتابعين الذبن تأثر بها بعض منهم الى حد بعيد • يقول ابن القيم :وكان من الآخذين عنها الدين يكادون لا يتجاوذون من الأخذين عنها الدين يكادون لا يتجاوذون الوالها ، المتفقهين بها : القاسم بن محمد بن أبى بكر (وهو ابن أخيها) ، وعروة بن الزبيد

(وهو ابن آختها أسما،) • وليس معنى هذا أنهما دون غيرهما اللذبن مائروا بها ، وحد آخذ خهاوتشيع باتجاهها ومنهجها الاجتهادى الكرون، لكن ابن القيم خصهما بالذكر لكثرة ما روبا عنها بعكم صلتهما بها ، كما روى عنها من التابعين خلق كثير نذكر منهم سعيد بن المست. وبافع مولى عبد الله بن عمر •

1

كانت وشي الله عنها تنتي الناس في حكام الدان الله عنها تنتي الناس في حكام حدر الرهيم الدان الله عنها الله بالاستعدد الدان الرائي الرائي

عاست الشده عاسه بدرها السبب مسال منالة المسال والتعلم وتتعلم المال الاستام المال المال المالية وما تتعلق بهن من الحكام فيرجم اليها الجديم في هذه الامور المالية وياخدون عنها المالية المالية

وكان فتهها من النوع الدى يبدو فيه النصرف والموازنة وتعكيم العقبل عند اضطراب الادلت للترجيح ، فقد روى أحمد ومسلم عن عبيد بن عدير أن عبدائله بنعمرو كانبامر النساء بنقض(⁷) شعورهن اذا اغتسلن من جنابة ، فلما سمعت السيدة عائشة بذلك أنكرته وفائب : باعجبا لابن عمرو ، وهو يامر النساء اذا اغتسلن بنقض رؤوسهن ؟! أو ما يامرهن أن يعلقن رؤوسهن ؟!

ŧ

ti ti t

⁽¹⁾ هذا الغير ذكره العامل السعاوى في كياللقاصد العسبة وقال قال شيعنا لا أعدى له السياد ولا رايته في شيء من كتب العديث الا في النهاية لابن الأثير ، ولم يذكر من حدمه ، قال ورأيته في كتاب المردوس لكن بعير لعظه -وذكرهمن حديث أنبن بعير اسباد أيصنا ، والعلم عدوا ثلث دينكم من بيت العميراء ، وقد ستل العافظ الذهبي عنه ، فلم يعرفه ، حدوا ثلث دينكم من بيت العميراء ، وقد ستل العافظ الذهبي عنه ، فلم يعرفه ، (٢) صفقات ابن صعد ج ٢ من ٢٧٤ ، (٢) با يقصت المراث شعرها حثته وفرقته ،

لقد اغتسلت أنا ورسول الله من أنا، وأحد وما أزيد عن أن أفرغ على رأسى ثلاث أفراغات (٤) . كما روى النسائي عن عبيد بن عمير أيضا أن السيدة عائشة قالت : لقد رأيتني أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا _ فاذا فررق موضوع مثل الصاع أو دونه _ فنشرع فيه جميعا فافيض على رأسى بيدى ثلاث مرات وما انقض لى شعرا » (٥) .

فقد عرضت رضى الله عنها ما فهمه عبد الله بن عمرو على ما عندها من معرفة عملية ، واقرار النبى لها من الاكتفاء بمجرد صب الماء على الرأس ثلاث مرات دون ضرورة لنقض الشعر فى الغسل من الجناية ولم تستسلم لقول ابن عمرو لمعارضته لما فعلته واقرها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ،

كما روت كتب الصعاح أن أمرأة سألت السيدة عائشة : أتقضى العائض الصلاة ، فقالت لها : أحرورية أنت ؟ ! لقد كنا نعيض على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فنؤمر بفضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة • ولم تعلل رضى الله عنها لهذه التفرقة مما يسعر بانها ترى أن الأمور التعبدية لا ينظر فيها الى التعليل •

اجتهادها وفاق للمصلعة

وكثيرا ما يكون للمصلحة أثر واعتبار في اجتهاد السيدة عائشة فتغير العكم تبعا لذلك فقد روى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا أماء الله مساجد الله ، ولكن ليغرجن تفلات » (أ) • لكن السيدة عائشة تبينت من العديث أن الاذن بغروجهن ملاحظ فيه انعرافا في بعض النفوس، وأن الفساد • فلما رأت على خروجهن قالت فيما رواه البغارى ومسلم وأحمد : « لو أذلك رسول الله ما أحدث النساء لمنعهن المساجد » • فقد عللت السيدة عائشة النهى عنخروج النساء الى المساجد بفساد الزمان، ويؤيد هذا التعليل ما روى بلفظ « لا تمنعوا ويؤيد هذا التعليل ما روى بلفظ « لا تمنعوا

النساء أن يغرجن الى المساجد وبيوتهن حبر الهر رواه أحمد وأبو داود (٧) •

وأحيانا لا تأخذ السيدة عائشة بالحبر المغالد لعموم النص القرائي وذلك اذا لم يصح الحبر لديها لعدم نقتها في الراوي ، ومن دلك ما روي أن فاطمة ينت قيس طلفها زوجها طلاقا باثبا وهو عائب • ولما سالته النفعة قال ، والله ما لد علينًا شيء • فلما سألب رسول الله قال . لسر لك عليه نفعه • وأمرها أخبرا أن تعتد عد ابن ام كلتوم • فقد أنكرت السبدة عائسة هد، الحد لددم تفتها في الرواية مع مغالفة الحبر عبوم النص الوارد في المطلقات ، وهو قول الله عالى « أسكنوهن من حيت سكنتم » وقوله جل عامه « لا تغرجوهن من بيوتهن » والنفقة تجس مرا. الاحتياس • وقد أيدها في ذلك أسامه ال زالد وعمر بن الحطاب الذي قال : لا تترك كتا ربا وسنة نبينا لتول امراة لا تدرى حفطت أو . . . ومن هذا العبيل أيضا انكارها خبر التي عن أكل لعوم العمر الأهليةفقد روى التسغان الماري ومسلم عن جابر رضى الله عنه « نهى رسول الله يوم خيين عن تعوم العمر الإهلية ، ١٠ الكرتة لمعارضته لظاهر قول الله سبحانه في سورة لاعام « قل لا أجد فيما أوحى الى معرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا او لحم خنزير ٠٠ » فالنص اطلق ما يعل أكله فيما عدا الاشياء التي نص على تعريمها • وأما الحبر الذي رواه جابر فانه غير مرفوع الى النبي •

وينبقى أن استبيع لنفسى الاستطراد هنسا فاقسول: أن البعض قدد يستبسع هذا العلل منها ولكنا نقول: أنه ما دهب اليه جمهور كبر من فقهاء المذاهب، وأن الاستبساع في الواقع يرجع الى طبع خاص والف معين، وهذا لا ينبغى أن يتحكم في التتريع المطرد لكل البيئات ومختلف العصور و وكل ما في الامر إننا نتقيد بتعريم ما حرمه الشارع ونكل ما عداد الى الف الطبسا وعادات النفوس وهذا رسول الله صلى الل عليه وسلم يؤيد هذا الاتجاء فيد روى الجماء

⁽ ٤) النعاري بشرح عمدة القاريء حد ٣ ص ٣٠٠

 ⁽ ۵) وفى نيل الاوطار للشوكانى جـ ۱ صـــ ۲۹۲ عن عروة بن الزير عن عائشة أن الدى سنن الله عليه وسلم قال : ــ وكانت عائشة حائضا ــانقفى شعرك واغتسلى و رواه ابن ماحد ناست. صحيح ولذا قان الامام أحمد بن حنيل يقرق بإن القسل للجناية والعسل للعيض والتماس .

⁽١) دون رينة ، ولا بهرجة ٠ (٧) اعلى نيل الأوطار للشوكاني الجزء الثالث ٠

الا الدرمدى عن ابن عباس ان السندة منمونه درمد البه الضب على المائدة وكان بعه حالل بن الوليد فامتنع الرسول من اكليه فسأله حالد ، أخرام الضب با رسول الله ؛ قال لا ، ولكن تبر كن بارس قومى فأجدني أعافه ، فاجتره حاليد واكل منه ورسول الله ينظر فلا نبهى ، ،

فقعرة الطبع لا تعتبر مبدا للنعريم ، كما الها لا يعبر دليلا على الحبث المعتمى النعريم ، كما الها مما لم يعمل التعاريم على يعايمه ينها الما فيه العل ، وأما أمر تناوله ١٠٠٠ ورعول الطاع ،

فطنتها الى المعاسى الدب

فهى رضوان الله عليها برد ما فهمه بعسس الناس من مجمل الفرآن في الآيه الاولى الى ه. جاء تفصيلا في الآيه التابيه دالا في بطرها عنى الله لا يمكن لاحد قط من البسر أن يرى اللسسه سبعانه •

ولما فهم الناس أن الميت يعذب ببكاء اهنه عليه اخذا مما رواه السيغان عن عمر بن الحطاب: أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه • انكرت السيدة عائشة ذلك وتلت قول الله سبحانه في سورة الانعام: « لا تزر وازرة وزر أخرى » نم عالت: أن ما قاله الرسول في يهودية معينة أن أهلها يبكون عليها وانها لتعذب في قبرها •

فهى تغوص ـ كما ترى ـ فى الألفاظ بعتا وداء المعانى والاسباب والمناسبات ، ولا تقف عند ظواهر النصوص الا اذا وجدت قرينة تقتضى ذلك

موقفها من احبار الأحاد

وكان منهجها للاستيماق باخبار الاحاد أن برده الى كتاب الله ، وبدقق في حصية ما روى ، كد الها كانت بسبوتق عن طريق سوال راوى أن عنه بعد طول عهد فاذا رواه سمس سبعته د. زيادة أو بعصان اطماعا اليه وو دا روا ، وال ومن ذلك ما روى أنها ثالت لعرود بالله بالبر أحمى بنعتي أن عهد الله بالدود بالما يتنا عبد الله بالدود بالما يتنا المن أحمى بنعتي أن عهد الله عنه عد حمل بدا من المنا كانت عبد الله عنه عد حمل بدا بنما كانت و قال الما يتنا عبد الله عنه على بنا بنما كانت و قال الما يتنا عبد الله عنه على بنا بنما كانت و قال الما يتنا عبد الله عنه على بنا بنما كانت و قال الما يتنا عبد الله عنه على بنا بنما كانت الله قالة الما يتنا عبد الله الما كانت المها في الله الما يتنا عبد الله الما يتنا عبد الله الما يتنا عبد الله الما يتنا عبد الله الما كانت اللها في الله الما يتنا عبد اللها ال

فهى دم نسبع بسفرد نيسان اللي الم المحرف في دار المحال من المحرف في دار المحلف المحرف في دار المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف في المحل

اعتمادها على القران تم السب

وكانب اجتهادات المسيده عائمة تعتمد على أصول مسيفرة في نفسها فهي كغيرها نعتمد على الكتاب الكريم أولا ، تم على السنه الني برد أنها أذا صعت تكون مبينه لمعمل الكتاب ومكمذه له أيضا ، وأنها تنتيء أحكاما لم برد في البران لأن الرسول في أمور التسريع لا يسلق عن الهون أن هو الا وحي يوحي .

وكانت ترى انالسنة مغصص ائتران الضاوس دلك آبة التحريم بسبب الرضاعة وهى دوله بعالى في سورة النساء: « حرمت عليكم أمهابكم وبنات ادخ وبنات الخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم س

۴

⁽ ٨) الطر الاصابة فيما استدركته السيدة عائشة عنى الصحابة لدردشي صراكا

الرضاعة " فان الآية وان كانت نصا في التعريم الا أنها مجملة في قدرها ووقتها ، وفيمن تكون الحرمة من جانبه • ومن ذلك ما رواه ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فال عن ابدة عمه حمزة انها لا تعل لى : انها ابنة أخى من الرضاعة،ويعرم من الرضاعة ما يعرم من النسب» ومنه ايضا ما روى أنه فال : لا رضاع الا ما كان في حولين " • كما أن السنة فيما روته السيدة عائشة قيدت الاطلاق الوارد في الآية اذ لم تقيد الارضاع المعرم بعدد رضعات ولا بقدر مدين في الرضعة لواحدة فتروى السيدة عائشة عن رسول الله أنه قال : «خمس رضعات مشبعات يعر من »• ومن ذلك قولها لما جاء نساء النبي صلى الله عليه وسلم يطلبن مراثهن أخذا باية الميراث فنالف السيدة عائشة : لا ميراث لنا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو يعلى في مستده عن حذيفة باسناد صعيح : " أنا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » • وعن عمر أنه قال لعثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزير وسعد وعلى والعباس : انشدكم الله الذي باذنه تموم السماء والارض أتعلمون أن رسول الله قال : لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالوا : نعم • وهذا يفيد أن السيدة عائشة رضى الله عنها خصصت عموم الكتاب بالعديث •

كما أن اجتهاداتها تغيد أنها تاخذ بمنهوم المعالفة (١) في النصوص التشريعية بدليل قولها بوجوب اتمام الصلاة للمسافر الآمن ، ولصرها حكم الرصر على السفر مع الموف وعدم ارمن ولن الاية ننص « واذا ضربتم في الارض فئيس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن خفتم » لل فيل لها أن الرسول عليه السلام كان يتصر ، بالت : أن ذلك كان في حرب وخوف فهل أشم خانفون ؟ ومعنى ذلك أنها أخذت بمنهوم المخالفة وقد آخرج ابن جرير في تفسيره ، كما ينقل عنه الشوكاني ، أن السيدة عائشة كانت تصلى أربعا في السفر فإذا احتجوا عليها تتول : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حروب وكان يغاف صلى الله عليه وسلم كان في حروب وكان يغاف فهل تغافون إنتم ؟

ومن تامل في سيرة السيدة عائشة رضى الله عنها وما يروى عنها من الاحكام الفقهية استبان

له جليا أنها كانت تعتدت بمكانتها في دراسة الدين وتتبع أقضية وفتاوى الرسول و ولهذا كان الكتير من الصحابة يرجع اليها وياخذ عنها وعلى أن المتابع لما تخالف به غيرها من فقهاء الصحاب يجد أنهاكانت تقول ما تختلف به عنبعض الصحاب على سبيل التعقيب عليهم والنظر في أرائهم بدا يبرر حجيتها و

عائشة وأصعاب الرأى

ولعلنا لا نبعد اذا قلنا انها تتفق في مسعها الفقهي ، أو يتفق معها في منهجها المعنى ، أصحاب مدرسه الرأى من زاوبه أنهم لا سا ون بالأخذ بكل ما ينقل اليهم لمجرد أنه مروز أو منقول • فقد رأيت أن لها غوصا على الما . أو متابعة لما يروى بعرضه على ما يكون ، وي منه ، كما أنها رضى الله عنها ، وأن كا من أصول مدرسة الرأى ، فأنها قد أثرت في د سالعديت وفي فتهاء مدرسة المدينة خاصة رايد يكن أثرها فيهم بأقل من أتر عمر بن المطاب رزيد ابن ثابت •

يقول ابن القيم: يروى عبد الرحمن بن السم عن أبيه أنهقال: كانت عائشةقد اشتقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعثمان وهلم جرا الى أن ماتت • ويروى العافظ الذهبي أن سعد ابن المسيب ونافع مولى عبد الله بن عمر وخلق كدير رووا عنها •

فهذه السيدة عائشة أم المؤمنين التي نساب سند طفولنها في جو تغمره معارف الاسلام في برابيها الذي كانأول الرجال اسلاما واتباعا لرسول الله ، وفي بيت زوجها صاحب التشريع ، لا كانت احب نسائه اليه وأقربهن الى للبه مما استتبع كثرة سماعها منه وتأثرها به فتلمت منه الكثير من الاحكام حتى انطبعت نفسها بطابع التشريع الاسلامي فصارت فقيهة ، لها ملك، فقهيه قوية ه

رضى الله عنها ، وجعل منها خير أسوة للنساء المسلمات في التفقه في الدين والتمسك بأحكامه والحرص عليه في كل مسلك •

معمد سلام مدكور

⁽ ٩) هي ما كان المسكوت عنه مخالفا للمذكور في المكم اثباتا أو تفيا • ويطلق عليه البعض دليل المطاب ويختلف الأصوليون في اعتبار مفهــوم المخالفة دليلا لاستنباط الاحكام • •



الى ذلك الطفل الذى التقيته في احدى العواصم العربية • • الى كل يتيم لا يجد العناية والرعاية! أحمد السقاف

■ جوعان م يذق الطقاما غدر الرمان به عهاما مسربل بالبوس وسلم يسحب في تشرده عظاما مسربل بالبوس وسلم يسحب في تشرده عظاما مسات المذي يحنو عليه و عليه و المالية و الكراما و الكراما و الكراما و المالية و المراما و الأمهام و المعلق و المعلق

نُكبَ الصَّي ، فما رأى الا العداوة والظلام الزواما يتسجرع البطش الاليسم ، ويعلك الموت الزواما وأبى عليه الظلم أن يبقى . وما أشقى المقاما

·m和 别点.

لم تحمّه أم ، وله م يرّع الزنه أله ذمامه الم تحمّه أذى جنه وله أنى الشوارع مستضامه المسلم عمل عمل عمل عمل المعين يدرفه سجامه الأمهان ، ولا المناها الأمهان ، ولا المناها

ولقبيت ، فلقيت إبعث طفولة مُلتِ أَسقاما حاف بأسمال ممزق من تبدى لى حُطاه المالا لا يستطيع المشكى مسن تعب ، ولا يبغلى الكلاما وسمعت ما يدمي الفراما ومسحت من عينيه دمسعة جائع وجد الطعاما

له عليه ! على الطفول ... حين تمتحن الله اما ! هي نعمه ألولى، وأجمل ل نعمة حازت مقاما يله و بها التشريد ، لا عطفا تنال ، ولا اهتمام عار يجلجل في عواصل منا ، ويصفعنا انتقام هيت شعوب العلم تم حوه وما زلنا نيام والمال طوفان ، ومن محابة تروى الأنام لا ذنب للمال السبرى ع إذا الضمير به تعامى

كم في القصور من الكسلا ب تعيش في رغد ترامسى اللحم نطعمها وإن شاءت دجاجا أو حماما ونسلفها بالحسب رقسراقا ، ونسكبه هياما نشكو إذا عطست ، ونسسهر إن تصنعت الزكاما مساذا يضر لو ان هسسذا الكلب نجعله غلاما نعطيه ما نعطي الكسلا ب من الرعاية ما أقاميا ونعيد و رجيلا نحقي فيه آمالا جساما

* * * * السلاما الحزائسر قسد دعت السلاما فقلت بلغها السلاما ذكسرى لياليها القرنس فل في المجالس والخرامي أنا من تغني باسمها ولهان مد عشرين عاما

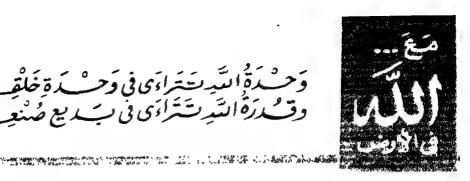
一点



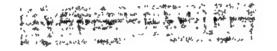
نسأتسها النصر المسين وهجتها شعا هماميا شعب عليون من الشيهاء قد مسحق الطّعام لم يخش حلف الأطلسي ولا المهاليك والحمامي أوراس أجّعها فيمنز بها أساطير القداميي تعبت يسيد التاريح تكنفها ملاحم واقتداميد

شعب الجزائسر جَد السسعومات وامتد و المناد الفضوا السلام وليس عيد سر اخرد عناه الان المناسوف السعم الله المناه المناه المناسوف السعم الله المناه المن

آمنتُ بالصحراء تُسُد وهي قاحاةٌ عطاماً نفروا إلى الديرموكِ فاقت حموا السواحلَ والشّاما واستسهلوا كسرى وما كانتُ مايته مراما!! مملكُ كما شاء الطمو خ. يغيط بالكير العماما! للمه أبجادٌ تظرلُ الحماما الله أبجادٌ تظرلُ الحماما الله أبحادٌ تظرلُ الحماما الله أبحادٌ تن المراما الله والله المراما الله المحدد الله المحدد الله المحدد الله المحدد الله الله المحدد السقاق



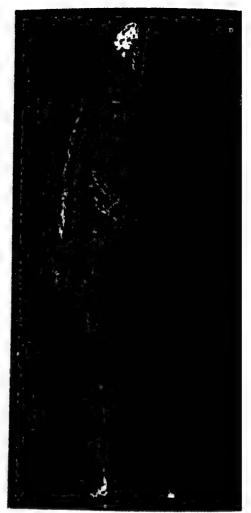
وَحْدَدَةُ النَّدِتَ مِّرَاءَى فِي وَحِثْدَةٍ خَلْقِہ وقِّ دَرَّهُ النَّدِتَ مُرَّاءَى فِي سِدِيعِ صُنْعِہ



الله المدينة مجتمع ، قد يضم الوف الألوف من السكان ، كلهم لهم من اجل العياة حاجات ، ولكى يعيوا العياة الطيبة المنحيعة لهم طلبات ، وهم ، مع هذه الكثرة ، لا بد لايصال هذه العاجات ، والوقاء بهذه الطلبات،من ترتيب وتنظيم، وهي حاجات منهم واليهم ، فهم صائعوها ، وهم منتفعوها • وهم، وأن اختلفوا افرادا، سواء في صنع هذه العاجات ، والوفاء بهذه الغدمات ، من اطمام واسكان ، وصبعة

وتمريض ، وتعليم وتأهيل ، وتأمين حياة وتأمين حدود ، وُهم يؤلُّفون فئات لكل حاجة من هذه الحاجات ، وخدمة من هذه الخدمات ، وهي حاجات الف ، وخدمات الف ، لا تنتج الا بالترابط ، ولا يستقيه توزيمها الا بالتوافق ، فلا بد ان تقوم بينه مواصلات آلاف ، ذهابا ورجعة • وهي لا بد لها من تنسيق حتى لا يختلط حابله بنابلها

واذن وجب ان یکون ملی انتاج کا



نموذج لانتشار الاعصاب في الانسان ، كما خاله فنان •

حاجة رئيس او رؤساء ، وعلى كل خدمة مديرون وخبراء ، يجتمع بعضهم ببعض عبر طرقات الف ، واسلاك من الهواتف الاف • ولا بد لهؤلاء الرؤساء من رؤساء أعلى •

وينتهى حكم المدينة عند قلة من الحكام شئون كثيرة من امور المدينة تجرى وفق مرهم ، واستجابة لهم ، وشئون اخرى جرى ، وفق الخطة المرسومة ، والروتين لقائم ، مباشرة بين طوائف من تحتهم وجسم الإنسان ، وبه البلايين من تلايا ، كالمدينة وبها الألوف المؤلفة من لسكان -

حاجات اكل حليه محمد في دري فيها وحاجات بعض بعض فلعظيا ولا جمر بعضل في والمدين في المستوال ال

وادن فحرد اليبها وتوقيت ، والا كانت الله عليها الله كانت الله عليها حسم الانسان الارة حلا المح ، نه مواصلات تعري للتدسير والتنسيق ، در الم الشوكي ، وما يعرج مه من الهائلة من المدوم النتي لنسبها النصالا المائلة من المدوم التي لنسبها النصالا الم

وكما في الديبة ، فكدللا في العسم التعقق احداث ، بعلم راملاء سراكر الدكم الواعية في المه و تتعقق احرى بين عصو في العسم وعصو احد في عيبة الوعي الانساني الله يكن من الصرورى ال تنسى مراكر الحكم الكرى في المح ، مراكز الوعي، بكل حدث ، كبيره والصعير، يجرى في العسم "

ويسمى جهاز الحكم هذا ، وجهار الضبط والربط والتنسيق والتوقيت في الجسم ، بالجهاز المصبى "

ومن اجل الوحدة التي هي هدفنا نقول ان العيوانات ، في المراتب التي دون مرتبة الانسان، بها أجهزة للعكم والضبط، اجهزة عصبية هي بالطبع دون الجهار العصبي للانسان جودة صنع واتقان وظيفة ، على النحو الذي سوف نصف و

والحس ، وهو بعض صفة هذه الإجهزة، يوجد حتى في ابسط العيوانات ، اذا هي . لم تتجهز من الاعصاب بجهاز *

الجهاز المصبى في الانسان وفي سائر الحيوان

ونبدأ بالجهاز العصبي للانسان ، فهو كملها •

سوف لا نحكى عن الجهاز العصبى بالتفصيل ، فالمفروض ان القارىء له علم سابق ، او بعض علم ، بهذا الجهاز • وانما نذكر منه الآن ما يغى بتذكير القارىء بما كان قد علم ، ثم بالقدر الذى يفى باظهار ما فى سائر الكائنات الحية من وحدة ، من بعض دلائلها الأحاسيس ، وما زودت به من اجهزة للوفاء بها •

الجهاز العصبي المركزي

وهو في الانسان يبدأ بالمغ ، فالمخيخ ، فالمجدع Stem ، واهم جزء في الجذع النخاع المستطيل Medulla oblongata . ويمتد ومن الجذع الى النخاع الشوكى ، ويمتد بطول الظهر تقريبا -

و تخرج من هذه الاجزاء جميعا اعصاب شتى ، تنتشر في الجسم انتشارا ، انها

خطوط المواصلات التي لا بد منها في هذا المجتمع الهائل من الخلايا الحية ·

المخ

ومخ الانسان اكبر نسبيا من مغ سائر العيوان ، وهو اكثر اعضاء الجسم تخصصا ، ويزن نعو ٣ ارطال ، ومسكنه الجمجمة ، وهي من عظم •

وهو يتألف من أغشية رقيقة تقوم بينه وبين عظم الجمجمة تحمل له الدم والغذاء ، وتكون له عند الصدام وقاء ، والمنع يتألف من نصفى كرة متهلين اتصالا وثيقا ، وهو يتألف من مادس سطحية سمراء وباطنية بيضاء ،

اما المادة السطحية السمراء ففيها كثير من الاخاديد والتعاريج ، وهمذا يريد مساحة سطحها واتساع عملها ، وهذه الطبقة السطحية تتألف من مناطق شتى تتولى في عمل الحياة ، وعمل الرقانة والادارة ، لا سيما المليا ، اخطرها ، فمنطقة تتولى شئون الحركة ، وصبطها



من أهر المناطق ف مخ الانساب

في الرجلين والذراعين والجذع والرقبة والوجه واللسان ، ومناطق تتولى شئول الاحساس ، كالرؤية والسمع واللمس والمذاق والشم وهذه المناطق ادا اصابها التلف تعطل ما تتحكم فيه من حركة او احساس مثال ذلك : ان منطقة النصر ، اذا تعطلت ، لم تر العين شيئا ولو لم يكل اصابها شيء و

وللانفعالات في المنع مناطق والعكم . وللارادة ، ولغبيط النفس مناطق ومناطق للترابط ، ربط الخبرة بالعبدة ، الانطاع بالانطباع ، واختزان كل داك ويدا مديد الذاكرة •

اماً مادة المغ الباطنة الديدا، المتالك من الياف عصبية شتى ، عن الالماك المدال المتالك المتالك

ويغرج من الجمجمة المسمدة عدد الأعصاب الجمجمية المسمدات المساب الجمجمية المسابق المساب

او يتمل عن طريق سائر الجهاز الممسى ، بسائر الجسم ، ما ادنت به قواعد بناء الحسم ان يتمل بها ٠

النغاع الشوكي

والنجاع الشوكي يمتب من النجاع المستطيل بأسفل المح ، الى الدان بطول الطهر ، في أوسط الفقرات ، وهي من عظم ، حافظة له من التعرض للادى ، وبعرج من النجاع الروحا بن الادر الى العلم ، ١٣ روحا بن الادر الى الروح عصر، يا الله ، الله والروح عصر، يا الله .

مصها المحسر المساحدات المالية المحددة Semon's impulses المرادة المحددة المحدد



الوظائف مورعة، على طيعه المرا العالم الانساب

للحركة Motor impulsas ، وهي تحمل دفعاتها من النخاع الى عضلات الجسم ليتحرك -

ونحن اذا قطعنا النغاع الشوكى فى موضع منه ، ينشل الجزء من الجسم فيما دون موضع هذا المقطع *

ونضرب مثلا لعمل النظام العصبي السطعي

انت جالس على مقعد · واحسست بقرصة في قدمك العارية ·

ثم ادا بك لا تلبث ال تنظر فترى بعوضة • ثم اذا بيدك تتحرك فتضرب هذه البعوضة فتفتلها •

الذى حدث ، من وجهة الاعصاب ، الله دفعة عصبية حملها العصب الى نخاعك والى وعيك فى مخك ، واستجاب الجهاز العصبى ، فأرسل دفعة للمين لتتحرك فتنظر ما جرى ، واخيرا يصدر الامر الى يدك ، عن طريق عصب، لتصرب البعوضة ،

وكل هذه الدفعات ، من حسبة ، أو حركية ، تتولاها خلايا عصبية سموها عصبات Neurons هي مصدر هذه الدفعات والنخاع الشوكي مليء بها وكذلك المع و

الفعل المنعكس

ونضرب له مثلا : وضعت يدك على شيء ، وانت غافل ، فأحسست بأنه النار ، فرفعت يدك على الفور غصبا عنك ، وقبل ان تتين ما حدث -

الذي حدث ان يدك مست شعلة شععة ، وانت غير متنبه ، فأرسل العصب الذي في يدك دفعة احساس الى خلية عصبية في النخاع ، فما لبثت هذه الخلية ان ارسلت على الفور ، وكالبرق ، دفعة عصبية ، للحركة ، عن طريق عصب للحركة ، الى العضلات التى ازاحت يدك عن النار . كل هذا ، وانت لا تدرى ، انه عمل غير ارادى ، وهو فعل انعكاسي .

وبعد انتهائه ، انت تنظر لتعلم ما جرى • تعلمه بعد ان جرى لا قبله •

الجهاز العصبي الذاتي او التلقائي

او هو الأتماتيكي

Automatic Nervous System

انه يعمل دون ان تتدخل فيه ارادتك ، وانت لا تستطيع ان تتدحل فيه لو اردت ذلك •

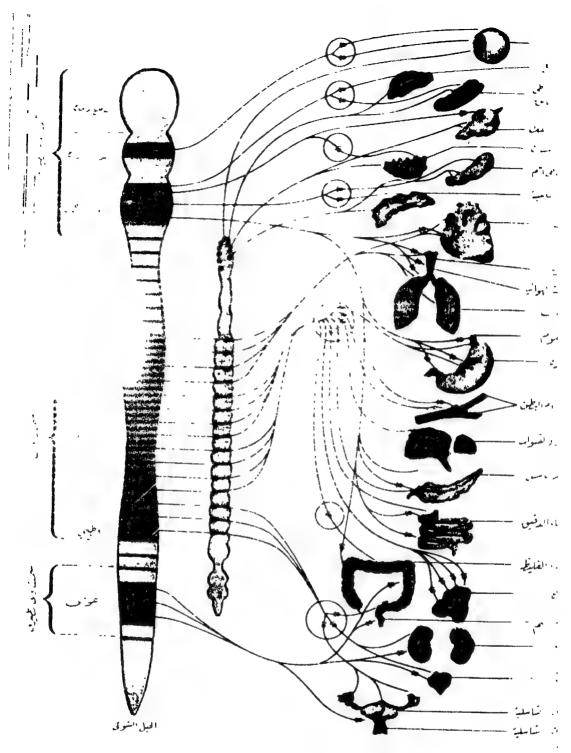
انك تعلم ان قلبك ينبض ٧٠ نصة فى الدقيقة ، وانت تقيسها • وقد نرداد النضات وقد تهبط ، ولا تستطيع انت ان تزيدها او تنقصها •

وانت تأكل الطعام ، وتقول انك تهضمه وانت لا تهضم شيئا وان المدة التي تهضم ، وهي التي تفرغ الطعام من بعد هضم ، وهي التي تدرك ان الطعام انهضم وحان افراغه في الامعاء والامعاء تجود بعصارات الهضم ، ولكن في الوقت المناسب فقط وهي تمتص وكل هذا ، وانت غافل عن كل هذا وانت غافل عن كل هذا وانت

ان كل هذا من عمل الجهاز العمسى الباطنى الاخفى ، الذى نسميه بالذاتى ، لأنه يجرى ذاته بنفسه • وعمل ضوابط اخرى نذكرها عندما يحين وقتها •

ان له الحكم المحلى الذى لا يرجع فيه الى السلطات العليا في المخ حيث الوعى وحيث الارادة ٠

وهو قسمان ، قسم سمبتاوی ، ویسمی ایضا بالودی ، او هو العاطف ، مس المطف • ويتمثل في حبلين عصبيين يقعان الى جانبى العمود الفقرى • وهما يتصلان بالنخاع الشوكي وبالمخ ، ويتصل بعضهما ببعض • انها شبكة التلفون التي تعم ، من الرأس الى القدم لضمان صحة الحكم. وهــذا القسم السمبتاوى او الودى الله مين في تنظيم حركة Sympathetic القلب ، وفي كمية الدم الّتي تغرج الي الشرايين ، وفي اعمال الجهاز الهضمي ، والكثير منءملالاعضاء الداخليةوالأحشاء اما القسم الثاني ، فهو نظير القسم الاول ، واسمه بالافرنجية Parasympathetic ويقهوم بعكس ما يقهوم به القسم الاول ، فهو للرقابة والتفتيش ورد" الامور الى الاتزان الصحيح اذا هي خرجت عنه -



هذا هو العمود الفقرى ، وما يغرج منه من اعصاب،تعرف بالأضائيكية ، ، لابها تعمل ذاتيا في ادارة العمليات الحيوية في الاحشاء وغيرها ، بعيدا عزوعي الاسان ، فهو لايستطيع ان يتدخل فيها حتى لو العمليات الحيوية في الاحشاء وغيرها ، الله (اقرأ النص)

الاجهزة العصبية فيما دون الانسان ، من حيوان

الجهاز العصبي في الانسان ، أتسم الاجهزة العصبية في الخلائق جميعا ، واكثرها تفصيلا ، واحسنها أداء *

والانسان هو كذلك سيد الخلق ، فسى جهازه المضبى ، وفى سائر الاجهسزة الميوية، كالجسهاز الهضمى، والجهاز التنفسى، وفى الدورة الدموية ، الى سائر ماهنالك من اجهزة "

فنحن دائما في نيزول كلما تركنا دراسة الانسان الي دراسة ما دونه مين الميوان ، واطراد هذه القاعدة انما هيو اطراد وحدة •

ونهبط من الانسان، في السلم الحيواني، الى الميوانات الفقارية (من الطائفسة الثديية ، الى الطواحف ، الى البرمائيسة ، السي الاسماك) ، فالسي اللافقاريات ، فنجد الاجهزة المصبية قد اختزلت بالتدريج اختزالا حتى اذا وصلنا الى ادنى الطوائف ، كالأحياء التى تتألف من خلية واحدة ، مثل الأميبة ، لم نجد بالطبع للأعصاب وجودا ،

الأميبة

ونبدا من اسفل السلم ، ثم نرتفع .

نبدأ بالأحياء ذات الخلية الواحدة .

انه ليس بها عصب نعرفه - ولكنها

تعيش في بيئة مائية ، بها طعامها وعليها
حياتها • فلا بد ان تتصل بها - ولا سبيل

الا الحس بمعنى عام • والأميبة تصادي

في الماء ما تدرك انه الغذاء فتقف عنده ،

و تتعوط به و تعتويه • وقد تدرك انه

لا غذاء فيه فتنصرف عنه •

تفاعل بين الاميبة والبيئة • جسم غريب يثير في الاميبة احساسا ، ينتقل الى داخل الغلية الواحدة ، ويكون له رد فعل ، تماما كما يحدث ، او شبه ما يحدث ، في الحيوانات دات الاجهزة العصبية • فأين هذه الاجهزة في هذه الحلية ؟! لا بدان بالمادة التي تتألف منها الخلية الواحدة تفسير هذا •

العيوانات متعددة الغلايا

ونصعد من الحيوانات ذات الخلية الواحدة ، الى العيوانات متعددة الخلايا ، فاذا بنا عند الحيوانات المعروفة باسم الجوفيات Coelentrates • وقد سنق ذكرها مرارا ، وهي تتضمن « السمك » الهلامي المعروف يقنديل البحر Jeilyfish وحيوان المرجان Coral والهدرة Hvdra وفي هذه الحيوانات المائية ندرك لاول مرة وجود جهاز عصبي ، يتألف ببساطة من مجموعات من الخلايا متشابكة معا ، تشبه الخلايا العصبية ، تنتشر في اكثر الكائن الحي • والظاهر ان هذه الخلايا تختلف فيما بينها اختلاف وظائف ، فبعض يتشل احاسيس البيئة ، وهو احس ببعض دون بعض ، وبعض ينقل هذه الاحاسيس ، وبعض يستجيب لهذه الاحاسيس بالعركة ٠ وقنديل البحر يحمل اول عضو للحس معروف ، تركيبته شبيهة بالعين ، يحي الضوء •

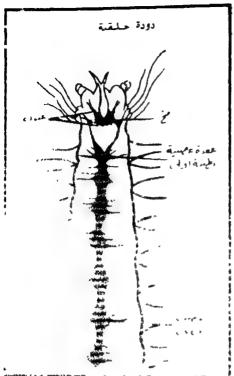
الدود المفرطح

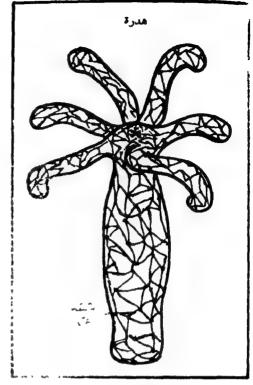
ونعلو الى الدود المفرطح فنجد شبكات من الخلايا العصبية منتشرة فى ارجاء الجسم، ونجد بعض هذه الخلايا قد التحم واصطف ليكون شيئا شبيها بالعصب، وقد ظهرت بسه خلايا عصبية تتوسط الاحساس الذى يتقبله الجسم من البينة، ورد الفعل الناتج منه، ذهابا وايابا وهذا تنظيم لا يزال بعيدا عن نظام الجهاز العصبى المركزى، وبه المخ والنخاع وسائر الاجزاء، ولكنه نبوءة به، وارهاص له و

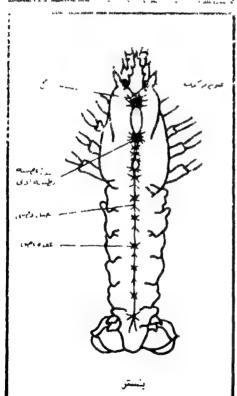
العيوانات الرخوة

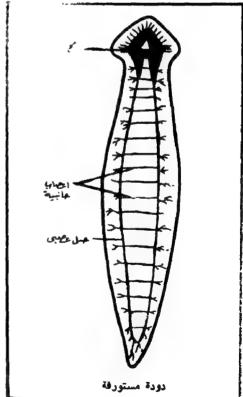
ونصعد الى العيوانات الرخوة ، كالحلزون ، فنجد ان هذه الخلايا العصبية، ونمنى بها العقد السمبتاوية ، قد زادت واجباتها • ففوق التعكم في اوجه النشاط الاخرى لهذه الحيوانات ، ارتفعت الى ال صارت تعمل اعمال المخ وهي مركبة

1

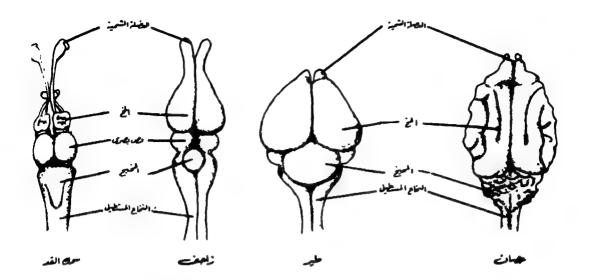








صور توضيعية ، لاجهزة عصبية ، في اربعة امثلة غيوانات لافقارية •



مقادسة بين امخاخ اربع طوالعن من الحيوانات الفقارية

والعيوانات المفصلية

و نصعد الى الحيوانات المفصلية ، ومنها الحشرات ، فنجد ان بها جهازا عصبيان ، مركزيا مكتملا ، يتضمن حبلين عصبيين ، و د مخا » • والمخ يتألف من حلقتين من عقد سمبتاوية يتوسطهما حامل الطعام الى المعدة •

العيوانات الفقارية

واذا وسلنا الى العيوانات الفقارية ، وعلى رأسها الانسان ، وسلنا الى اكمل ما تكون عليه امخاخ العيوانات ، والشبه بينها قريب ، وتسمى فقاريات ، بسبب الفقار المتصل الذى يعمى بداخله النغاع الشوكى ، ووجود هذا الفقار فيها كلها وحدة تركيب ،

وتغتلف الاجهزة العصبية للحيوانات الفقرية تركيبا واداء والاسماك ابسطها، والميوانات ذات الثدى اكثر هذه الاجهازة تقدما والقردة اقتربت اجهزتها العصبية من الجهاز العصبى الانسانى اقترابا كبيرا

وحلة مع تطور

يتضح من هذا الاستمراض ما بين شعب الحيوانات وطوائفها من وحدة في أجهزتها المصبية • ان وجود أجهزة عصبية

لاهداف واحدة هو في حد ذاته وحدة و من البهاز بدأ خلايا ، ثم تجمعت الغلايا فكانت اشبه بأعصاب و ثم التعمت فصارت اعصابا و ثم تنوعت فصارت نخاعا، أو شبه نخاع و وتقسم الجهاز أحبرا، فكان اجزاء على رأسها المخ، وهو دائما عدد الرأس وفي الرأس دائما اعضاء الحس، من بصر وسمع وغير ذلك و انها دليل الحيوان في مسيره على سطح الارض ، ورأسه الى امام وهي تدفع الاخطار عنه ، فيهرب منها قبل ان تلحقه ، او يكون له فيما يرى مأرب ، فيسير قدما ، او ينقض ان كان هناك له مغنم و

والنقلة من جهاز الاعصاب للعيوان ، الى جهاز الانسان ، نقلة عارمة • ذلك ان الحيوانات أعطيت اجهزتها على قدر حاجاتها ، فمن البسيط الى المقد ، مع بقاء الشبه قائما • انه جهاز واحد لمخطط واحد ، يزداد اكتمالا •

حتى أذا جئنا للانسان ، خطا الجهاز المصبى خطوة كبرى ، كان لا بد منها لحيوان ، هو الوحيد الذى يتكلم ، وهو الرحيد الذى يلبس الملابس ، ويزرع ، وهو الوحيد الذى يبنى الديار ويسكنها ، وهو الوحيد الذى يفكر ويتذكر ، وهو صاحب هذه المدنيات الكبريات المارمات عبر ماضى القرون وحاضرها ،

انْ تَسَالَ .. وَيَنْ تَسِالً

تشاد مسرح الانقلاب الاخير جمهورية افريقية مستقلة

قرآن في المرحد بيرا القلاد المسكويا فد وقع في للدد به لكم أن تعرفونا بها الماد والى تهم الماد بها الدول في الدول ف



- تشاد جمهورية الريقية مستقلة ، تستم الكم الذاتي داخل نطاق المجموعة الفرسنية وهي نمع في شمال الريقيا الوسطى ، تقع عنى حدودها في الشمال الجمهورية الليبية،وفي الشرق جمهورية السودان ، وفي الجنوب جمهورية الريميا الوسطى، وفي القرب جمهورية الكاميرون واتعاد سجيرا الفيدرالي وجمهورية الكيمير -

وتقدر مساحة جمهورية تشاد ، كما جاء فيسى دائرة المعارف البريطانية يعوالي ٤٩٥ الفو٢٩٢ ميلا مربعا ، كما يبلغ عند سكانها ٢ مليون و١٣٤ الف نسمة ، طبقا لاخر احصاء اجرى في عسام ١٩٩١ ، ولكن هذا الرقم ارتفع الى ما يزيد على الثلاثة ملايسين نسمة ، وفقا لاحصائيات الامم المتعدة في السنوات الثلاث الاخية ٠

ويعتمد اقتصاد تشاد على الزراعة ، واهم حاصلاتها الزراعية القطن الذي ادخلت زراعته في البلاد عام ١٩٧٨ ، ويليه الارز الذي يسزرع بكثرة في وادى لوجون ، ويعتبر غذاه رئيسيسا للشعب ، واخيا الغول السوداني ، وتصدر تشاد كميات كبيرة من القطن والارز للخارج ، كمسانصدر ايضا الجمال والاغنام والماشية التي يسوقها الرعاة امامهم الى الدول المجاورة مثل نيجيبا والكاميون وجمهورية الكونغو ،

وقد حصدت تشاد عنى الحكم الداتى فى وقدر من عام ١٩٥٨، عير انها لم تنصل على استقلالها التام قبل شهر السطس من عام ١٩٦٠، داخل بعلى المجموعة الفرنسية ، واصبحت عديثة فورت وميالياى أول رئيس للجمهورية فى عام ١٩٦٢، ولكن تشاد ظلت معرصة للانقسام والتمرق منذ ولكرب المسلمين والافارقة ، فقد دخل الاسلام هذه البلاد فى القرن السايع عشر الميلادى، ومازال هناك عدد كبير من المسلمين بين ابناء تشاد ،

وبرى المراقبون السياسيون ان الانقلاب العسكرى الذي اسفر عن الاطاحة يعكومة فرانسوا تومبالباي ومن ثم مصرعه ، هونتيجة للصراع الذي استمر سنوات طويلة بن العرب والافارقة ، بالرغم من

تسأل .. ونخن نجيب

وترى المصادر السياسية المطلعة ان عدم تدخل الفرنسيين لمسائدة تومبالباى صد العناصر الثائسرة هو اقتناعهم بان هذا الصراع الذي انتهى بمصرع

رئيس الجمهورية ، هو صراع قومى بعت بسين ابناء البلد الواحد • ولكن الواقع الذى تؤكده حقائق الوقف يقول ان الانقلاب جاء نتيجة للعالة الاجتماعية والاقتصادية السيئة ، وللقساد الذى استشرى فى البلاد ، وامتلاء السجون بهؤلاء الذين وقفوا يطالبون بالاصلاح ويقاومون نظام العكم الاستبدادى الذى كان يعتمد عليه تومبالىاى بتاييد من بعض الدول المجاورة •

وكانت تشاد آحد الاقطار الافريقية التي عائت في السنوات الاخيرة من امتناع الامطار ، ممسا أدى الى القعط وموت الكثير من المواشى • (م • ن)

لاتزال نسبة الامية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في المائة ٠٠٠

● أرحو أن ترودوني باحصائية عن الأمية في الوطن المربي ؟ وما هنو دور جامعة الدول المربية في مكافعتها ومن هو الشخص 'لدى يدكن أن سبعيه أميا ** وكم يجب أن يكون عمره ؟

عبد العزيز سليمان العلى منطقة السدير السعودية .

من المؤسف انه لا توجد احصائية دقيقة حديثة توضح نسبة الامية في كل من اقطار وطننسا العربي •• والارقام التي تنشرها منظمة اليونسكو سنويسا تعتمد علسبي التقديسرات التقريبية والاجتهادات •

واولمؤتس عربى لمعو الامية كان المؤتمر الاقليمى لتغطيط وتنظيم برامى معو الامية في البلاه العربية ، وقد انعقد بمدينة الاسكندرية بين ١٠ و ١٨ اكتوبر ١٩٦٤ واتغذ عدة توصيات جريئة كان من أهمها : « وضع اطار عام لحظة عربيسة لمو الامية في دورة اتصاها حمس عشرة سنة »

ورغبة فى مساعدة البلاد العربية على تعقيق هذا الهدف اوصى المؤتمر بانشاء جهاز خاصس لمعو الامية فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة من جامعة الدول العربية ٠٠ يكون من وظائفه الرئيسية التغطيط لمعو الامية على

مستوى الوطن العربسى ، والتنسيسق بين الحطط والتشريعات التى تضعها البلاد العربية للفصاء على الامية ٠٠

وفعلا تم انشاء الجهاز المذكور وبدأ عمله منذ يناير 1977 وقبل انعقاد المؤتمر العربى الثانى لدراسة المشكلات المتعلقة بمعو الامية فـــى عام 1971 وضع الجهاز دراسة عن وضع الاميه فــى الوطن العربى قدمها للمؤتمرين ٠٠

وهذه الدراسة مع احصائياتها ــ التي مضى عليها نحو عشر سنوات ــ ما زالت هي المعتمدة لدى المسئولين عن شئون التربية في الوطن العربي ٠٠

وقد اوضعت هذه الدراسة تعريضاً للأمسى المقت عليه معظم الدول العربية وهو « الأسسى هو الشحص الدى يصل الى مستوى الصعب الراح الابتدائى ، وعبر منسب الى احدى المدارسسال التعلمية »

فلق أمريكا من النفوذ الصهيوني



• من هو العبرال برول ، الرحل المسكري ، لامريكي الذي بعدث فبسل حين عن معود البهود والعنهاية في الولاياء المحلة احدر مرماضة التعار ولك التمود ١٠٠ تاء هر لا يال في هالم أمان المهاللة ١٠٠ من فيهيئه عله ٢٠ يرجو ال المسال فالم "الماعة الراب بوجرة من اقواله "رائم فلك وتدكروا ليا عند المحادث تأثل الماد الامكاران الحبرال براون

ح لـ العِنْرال يراون الذي بسال عبه هو النس الرابي و سنة من العبد ٢٧ . الراب وكان القوات الامريكية المستركة بالمراكب والأخراجي المداعات المستركة بالمراكب الإركان العامة المشتركة التي تعمرا ١٠٠٠ منه المنه المهما المهما المراكان العامة المشتركة التي والسلاح الجوى) • واسعه بالكامر ي المالي الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون الماليون

& Valoria	Bake May	11	
	بله والوطونية له والوطونية	ا أو راك سال مرك المعر	استد است
Andrew Control	المعن الدا	die Joseph	آمر سلا
	1		
	7,6		
**	1		
•	•		
			مرا دول الله الموالية والواجها

أما عن سن الامي فقد جعلته سوريا ومصر بتراوح ين ٨ و ٤٥ سنة ٥٠ بينما رفعت العراق والكويت .سه الى العاشرة ٠٠ أما ليبيا فقد عرف الأمسى كل شيخص تعدى الحامسية عشرة مين عمره ، الم يبلغ في دراسته مستوى الصف السادسس لابتدائي ٠٠

وعن نسبة انتشار الامية اوضعت الدراسسة حتلاق نسبة انتشارها باختلاق فثات السكان مسن بت السن والجنس وساكن الريف والخضر ٠٠،وهي مصاءات ضرورية لائ عمل جدى في معو الامية

ونورد هنا صورة عن وضع الامية فسى البلاد عربية بعد مؤتمر الاسكندرية عام١٩٧١ والبيانات دحصائية الواردة في هذا الجدول مستمدة مسن حابات الدول العربية على الاستبيان ٠٠ وكلها

		٠,		
			-	**************************************
				~ 9.4
•		٨.		لأو لدن
ber .	2.7		1 5	ر د
5.0	47	n \$**	A mappe	wi dej
4.5	. 1	٧.	ર લુભુલ	المسوغان
1.4	21	12	1555	سوريه
17	> ~	0-	1477	مهم
10	Y¢	2.1	1470	الكويد
12	TY	11	1474	اليمن السعسة -
77	Э£	76	1474	ابد ظنی
0.	44	£¢	1471	الواصق البعرين

هذه هي الصورة المولة الني كان عليها وطسا العربي في عام ١٩٧١ ، اما النوم فعد حاولنا معرفة الأرفام العديسة للأمنة في 'لوطل العربي فلم بتلق ای جواب شاف علی استثنا ۱۰ الا اله طعما لاقوال المستولين عن النريعة في الولمن العرسي بمكن المول أن تسبة الأمية في الوطن العربي بيراوح پي ۷۰/ و ۷۵/ ۰

فادا عرفنا المجموع عدد سكان الوطن العرسي اليوم قد وصل الى بعو ١٥٠ مليون تسمة ٠٠ فان عدد الاميين في هذا الوطن بزيد على مائة مليون



عديدة وحاز على عدد من الاوسعة ثم ساهم يتصيب اوقر في حرب كوريا والعرب الفتنامية حيث شغل منصب القائد الاعلى لسلاح الجو الامريكي طيلة استين • ثم اختاره المستر مكنمارا وزير الدفاع الامريكي آنذاك ليكون معاونه العسكرى • وجاءت ستة ١٩٧٣ واذا بالجنرال براون يصبح رئيس اركان السلاح الجوى الامريكي • ويقي في هذا المنصب حتى منتصف عام ١٩٧٤ • ويقي في هذا اليه ، منصب رئيس الاركان العامة المشتركة للجيش الامريكي باجمعه • ولم يكن قد مفي على تلك الترقية سوى يضعة شهور حينما ادلى الجنرال براون بارائه في الصهيونية ونفونها في امريكا وحذر من مغبة تفاهم هذا النفوذ • •

هذا والجنرال براون لا يزال يعتفظ بمنصبه هذا • فهو لم يستقل ولم يعمل على الاستقالة • واغلب الغلن انه لا يزال يعتفظ بارائه في الصهيونية وفي نفونها الواسع الغطير في بلاده . الولايات المتعدة الامريكية • وقد اعرب عن اسمه للتصريح بها دون ان يعلن تنصله عنها •

واول ما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد تلميع الجنرال براون الى سيطرة (ليهود على الكونعرس الامريكي ، اذ قال : « وقد بلغ نفوذهم حدا يصد تصديقه • فالاسرائيليون يانون الينا من اجز اعادة تسليعهم • • واذا اعتذرنا لهم بعجة ولوف الكونجرس ضد تلك الطلبات قالوا ببساطة دعكم من الكونجرس اتركوه لنا • • فنعن عمرف كيف نتدير امره • •

المسيحيون في مكة ، في عصر الرسول

◄ هلكان المسيحيون في مكة كثيرين في أيام المعثة المحمدية وقبلها ، ومادا
 كان اثرهم هناك ؟

- عرفت المسيعية قبل الاسلام في كل انحساء الجزيرة العربية ، ولكنها في واحات الحجاز ، او مدنه الثلاث : (مكة والمدينة والطائف) كانت الل انتشارا وظهورا مما هي في اطراف الجزيرة ، سواء في الشمال (فلسطين) او الجنوب (اليمن) او الشرق(العراق ولا سيما الحيرة ، ومناطق الحليج)٠ وقد وفدت اليها المسيحية متاخرة بعد ظهورها ، خلال فترات متباعدة غامضة لا يتسع المقام لذكرهاه وأهم وسائل انتشارها هناك دخول المشرين ، وهجرة بعض الافراد والطوائف للارتزاق فيها باداء الحدمات او بالحرفة ، والرحلات التجارية بان الجزيرة وجاراتها المسيحية ، وهناك المطامع الاستعمارية من جانب الدولتين المسيعيتين : الروم شسمالا والإحباش غربا ، وكانت كلتاهما تطمع في امتلاك الجزيرة ، أو اقرب أنعاثها اليها على الاقل ، وقد ملكت جيوش الاحباش اليمن قبل مولد النبي (ص)، وبلفت أطراف مكة عام مولده ، ثم ارتدت خائية، واستعمر الروم فلسطين ، وكانت المسيعية منتشرة بين عربها ، وقد حاولوا الاستعانة بهم افسى غزو المجاز دون جدوى ، بل ان فارس المجوسية _ مع

معاداتها لدولة الروم ومسيعيتها ــ كانت تشبع الطوائف المسيعية الذين تغالف مذاهبهم المذهب الامبراطورى الرسمــى (وهو المذهب الملكــى او الملكانــى) وتعفزهم علــى التوغل في الجزيرة ، لتستعين بهم على نشر نفونها في الجزيرة ومقاومة النفوذ الرومي •

ومهما يكن من انتشار مذاهب المسيعية وغيها من الديانات في انعاء الجزيرة فقد كان نفونها في مكة وسائر الحجاز ضعيفا ، وذلك مع وجود اعداد مستضعفة عير ظاهرة من الرقيق المسيعى روما وأحباشا ، ومع تتابع رحلات التجارة(شتاء وصيفا) من جانب قريش اهل مكة : وغيرها ... وهم يومشد ملوك التجارة في الجزيرة ... الى الشام واليمسن والمراق ، ورحلات اهل هذه البلاد وغيرهم السيمين ،

ولسنا نعرف على وجه اليقين ان احدا من عرب مكة يومئذ اعتنق المسيعية عن فهم واقتناع ، بل ان كثيرا ممن اعتنقوها في اطراف الجزيرة لم

واستطرد الجنرال براون ، وكان يتعدث السي جماعة من طلاب العقوق في جامعة ديوك ، فقال :

« تصوروا ان الذين يقولون هذا الكلام (بعق الكونجرس الامريكي) اجانب ، وينتمون الى بلد زهر بعيد عن امريكا ٥٠ والغريب انهم قادرون فعلا على تنفيذ ما يقولون ٥٠ » ه

وتوجه الجنرال براون بعد ذلك بتعدير الغطير فقال : « وقف ياتى يوم يعانى فيه الامريكيون من مظر البترول ثانية ، وقف يعود عليهم دلك بمضايقة جدية تفوق كل ما تعرضوا له في هذا الصدد في الماضى • وقد تثور ثائرة الامريكين عندئد فيستضئوا على معاقل المنفوذ الصهيوني في هذا البلادو مطدوها تعطيما • • » •

ناتى الآن الى الشطر الثانى من سؤالك فنؤكد ان نفرا لا يستهان به من الامريكيين يشاركون الجنرال براون آراء والكثيرون من هؤلاء يعتلون مناصب مسؤولة فى وزارة الغارجية الامريكية وعيرها ووقد تعدث عن دلك بشيء من التفصيل المستر جون ديفز Davies فى كتابه والسلم وليم فولبرايت رئيس لبنة الملاقات الغارجية والساتور الامريكي الاسبق ولا نفقسى ان والساتور الامريكي الاسبق ولا نفقسى ان تصريعات المستر فورد والمستر كيستجر في الخيرة لم تغل من مثل وجهة النا

بعرفوا منها الا شرب الغمر كما قال الأمام ملى ، ولم يكن في مكة للمسيعية كنيسة أو هبئة دينية -

ولعل من أسباب عدم انتشار المسيحية في مكة وسائر الجباز ، وضعف التشارها في أطراق الحزيرة بعامة أنها لم تدخل صافية . بل حارتها باكثر ما بين مذاهبها يومئد من اختلافات وتعقيدات حادة ، مع طعن كل طائفة في مداهب غيرها ، وكل ذلك يعول دون الاهتداء الى حقيقتها ، والاهتداء بها في الحياة • وقد ناقش القرآن آراء بعضس مذاهبها ، وانكر هذه الأراء ، كما ذكر القرآن صورا وأحداثا من قصة السيد المسيع واست عليهما السلام ورفعهما مكانا عليا واثنى علسى الانجيل والمسيحيين ، كما تذكر بعض كتب السيرة أن النبي لما فتح مكة (٨ هـ) وجد في الكعبة صورة لهما ، ولا شك ان أهل مكة من اصلاء ووافدين كانوا يعرفون أطرافا من المسيعية • اصيلهـــا ودخيلها ، ولكنا لا نعرف احدا من الوافدين عليها کان ضلیعا فیها او فی ای مذهب منها ۰

وقد نسب الى نفر من قريش انهم كانسوا يدينون بها ، وليس من دليل قاطع ولا راجع على ذلك ، وغاية ما يفهم من اخبار هؤلاء انهم كانوا من العقلاء الذين (تكروا ديانة قريش الولنية ، فالتمسوا الهداية في غيرها ، وبعضهم كان يقرأ ويكتب فساعده ذلك في الإطلاع على بعض ما

وقد كان القران سريعا في ذكر كل ما ومنات قريش به النبي من مغامز لنصد عن دعوته ، كما كان قاطعا في ردم ليها ، ومن دلك ادعاء فريش ان البين يحتلق العران مستعيما بمعض الرقيسق الاعجمى ، وقد تكرر ذكر هذا المقمر في عدة آيات، معاثره عليه في كل اية ، ومن دلك قوله : ،، ولقد نعلم انهم يقولون : انما يعلمه بشر ، لسان الذي بلحدون اليه أعجمي ، وهذا لسان عربي مبن » • وليس بعنينا هنا معرفة اسم هذا الاعجمى واسم مولاه ، ولكن حسينا الاثبارة الى قلة المسيعيين في مكة ، وان جلهم من الرقيق ، وان المسيحية - كما قال بعض المستشرقان ـ لم تعرف هناك غمير أطراق منها مفككة متضاربة بعد أن اختلطت ببعض الاساطار الوثنية او التعاليم اليهودية بسبب اجتهادات بعض مجتهديها وتدحل بعض الاباطرة في مسائلها الاعتقادية،وكل اولئك مما صد 'لناس في الجزيرة عن فهمها واعتناقها ، فكان اثرها هنا ضعيفا وكان في الجاز أضعف •

ومن أجمع الكتب لاطراف هذا الموصوع كتاب « المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد على * (٢٠٠٥)

سابقة العربى





عشرة اسئلة في مختلف العلوم والفنون ٠٠ والمطلوب منك معرفة الاجابة الصعيعة على ثمانية منها على الاقل ، لتفوز باحدى الجوائز المالية التي يصل مجموع قيمتها ١٠٠ دينار كويتي

 ا اعلام الدول العربية اغلبها يشتمل على اللون الأحمر أو الأخصر أو مجموعة الوان •• فيما عدا علم دولة عربية واحدة ، لونه ازرق فقط .
 في وسطه نجمة بيضاء ذات خمسة رؤوس ••

فما اسم هذه الدولة العربية ؟

٢ - تقول المستشرقة الالمائية زيفريد هونكة في كتابها القيم « المدرب المدرب على الدرب ، تقول : « قبل ١٠٠ عام كان لكليبة الطب في باريس أصفر مكتبة في العالم ، تعتوى كتابا واحدا في الطب ٥٠ يضم كل المعارف الطبية منذ أيام الاغريق حتى عام ٩٢٥ بعد الميلاد ، وظل هذا المؤلم المرجع الاساسى في أوربا لمدة تزيد على الاربعمائة عام بعد ذلك التاريخ ، دون أن يزاحمه مزاحم ٥٠ واعتراف بفضل صاحب على الباريسيين وعنى الطب اجعالا ، أقاموا له نصبا في باحة القاعة الكبيرة في مدرسة الطب ند.بهم ١٠ وهذا الطبيب العربي ولد عام ٨٦٤ وتوفى عام ٩٣٧ واسمه :

ابو القاسم الزهراوى ـ ابو بكر محمد الرازى ـ حلال الدين القرويتي ؟

٣ ـ شاعر يونانى اعمى نظم قصة حرب طروادة فى قصيدتين طوستين طوستين يعتقد البعض انهما أجمل ما نظم من القصائد حتى الان ، رغم انه الالله الماهما عام ١٠٠٠ ق ، م • احداهما هى الاليادة ، والثانية الأوديسا • • وهــدا الشاعر الذى كان يعزف على القيثارة أثناء انشاده لقصائده كان يستجدى طعامه اليومى من الناس • • وبعد وفاته تنازعت تسع مدن يونانيه العجر بانه كان من مواليدها • • واسم هذا الشاعر :

هرودوت _ هومروس _ هراكليوس ؟

ل شلالات نياجرا هي واحدة من اشهر شلالات العالم المدروفة وهناك شلالات كثيرة غيرها تقوقها جمالا وحجما ، ولكنها غير معروفة المسوب الوصول اليها ٥٠ ومياه شلالات نياجرا تتدفق من حافة طولها ٧ اميال ١٠ والثاء انحدارها الشديد تتاكل طبقة الارض عند هذه العافة بمقدار اربعه اقدام كل عام ١١ وهذه الشلالات الهائلة تقع في اراضي :

الولايات المتعدة وكندا _ الاسكا وكندا _ أراضي الولايات المتعدة فقط ؟

٥ ــ في عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر ٥٠ وكانت هذه العملة بداب تعول في تاريخ المنطقة ، فقد جاء هذا الفاتح ومعه ١٧٥ عالما في مغتلة العلوم والفنون ٥٠ ونتيجة لهذا الاحتكاك مع العلماء الفرنسيين ، بدأد العركة العلمية تظهر في ايام معمد على الكبير ٥٠ فجلب الإطباء والعلما من أوربا ٥٠ وسار معظم ولاة مصر من بعده على نفس الاسلوب ٥٠ وبدالعماس باحدهم حدا جعله يعمل من أجل تعويل مصر إلى قطعة من أوربا وقد أنتهز هذا الخديوى فرصة افتتاح قناة السويس في عهده ، فقام باصلاحات عمرانية كبيرة كبلت البلاد بديون هائلة ٥٠ وهذا الحديوى هو :

عباس ـ اسماعيل ـ توفيق ؟

٦ ـ توقف حصام الدم في كمبوديا بعد الانتصارات التي حققته قوات نوردوم سيهانوك ٥٠ لقد ازيح الأمير سيهانوك عن حكم كمبوديا في ١٨

رس ١٩٧٠ اثر انقلاب قام به لون بول بمساعدة الأمريكان ٥٠ ولم يياس سيهانوك ، بل الف حكومة في المنفى ، وقاد الثوار على العكومة الجديدة -ويدكر التاريخ أن فرنسا قد احتلت كمبوديا سنة ١٨٦٣ وبعد مفي ١٠٠ عام علنت البلاد استقلالها عن فرنسا في ٩ نوفمبر ١٩٦٣ ، وكانت في السابق مرف مع دولتين ملاصقتين لها باسم الهند الصينية الفرنسية ، وهانان الدولتان هما :

فيتنام ولاوس _ تايلند وبورما _ فيننام وتايلند؟

٧ _ قارون اسم لوزير قديم ، كان منكبرا متعجرفا ، وهو في نفس الوقت اسم لنهر ایرانی یصب فی شنگ العرب ، وجو ا ، ایجده موجوده في بلد عربي هو:

السودان ــ الصومال ــ مصم ؟

A ... في عام ١٨٨٤ احمدت د ، د . د . د و د اهر ديا د ور ا اللحار المانيافي العرب العالمية لالأأي و المناب من المناب من المناب منل مربع، تعتانتداب جمهوريه جربي المساح المام المتعدة لجنة من 11 دولة لنعر صري . . . « « « ». المتعدة المتعدة المتعددة ا ولالنية السابقة ، واعدادها ٦٠ ١٠٠ ، ١٠٠ ما تراك الأمم المتعدة عرض العائط ورقة ٢٠٠٠ م م ١١٠ م الم المراجعة عرض عام ١٩٩٨ اطلعت الأمم المتعدد عدم - - - - - - - - -

بتسوانالند ـ سواز بلنه براه الما

٩ ـ في وسط البعر المتوسط علم على المراج إلى على على المستعد الاق ميل ، وامام هذا العداء من ١٠٠ على الله الله الله الله المدم ال ١٠٠ بها ٥٠ وليس هذا العدا حمامنا بي موا - ساء و او د دره و او د اليه من طائرة عالية ، أو من قمر المشاعي "

فهل تعرف اسم هذا البلد الذي يمند بهدد السورة عادم الكرة التي عند قدمه ؟

١٠ - مدينة عربية كنبرة مسندة فوق فوترة براتان خامد ، نمند خلى هيئه شبه جزيرة داخل البعر ، سائنته ع باورياح فياة السوس المالما الاي هذه المدينة هي :

مقدشو _ عدن _ العديدة

شروط المسايفه

1 - أن يرفق بالاجابة كوبون المسابعة المسور في ديل هذه الصفعه -

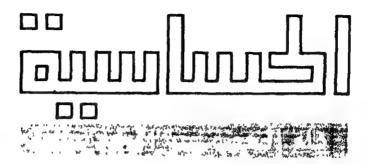
٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بعط وأضح

٣ _ ضبع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الإني :

محلة العربي سـ صندوق البريد ٧٤٨ الكوية و مسابعة المبد ١٩٩ ء ٠ £ ـ أخر موعد لومنول الاحانة المينا في الكويت هو اليوم الافل بن شهر اعسطاس (1 : 1970 ·

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتى على الوجه الاتى : المائرة الأولى ٣٠ ويتاوا • المائرة الثانية ٢٠ ويتاوا • المائرة الثالث • ١ وثانير • A جوائز مالية : فيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دراس ٥٠ وعند تعدد الإجابات الصعيعة تمسح الجوائز بطريقة الافتراع •



بقلم: الدكتور معمد عزت عباس



كثيرا منا يسمع احدنا ان قريبا او صديقا له او هو نفسه شنكا في وقت من الاوقات من المساسية لشيء ما ، فما هنده المساسية

وماسبب حدوثها ؟

لقد هيا الله للجسم العديد من وسائل الحساية ضد الاضرار الخارجية .. فمثلا اذا دخل مكروب او شيء غريب في الجسم .. أمرت المراكز الحيوية بالمنح الجهزة الدفاع لطرد هذا الدخيل او القضاء عليه •

ولسبب لا ندرى كنهه _ يعامل الجسم شيئا مالوفا لنا لا ضرر منه ، بل قد يكون مقيدا _ يعامله الجسم معاملته للقريب الضار _ ويرفض قبوله ويقاءه في الجسم معلنا عن ذلك الرفض يصور شتى نسميها بالحساسية ،

فقد تضيق الشعب الهوائية بالصدر كمعاولة لمن استنشاق المزيد من هذه المادة او الراثحة من النفاذ الى الرئتين ومن ثم يعدث ما يسمى بالربو الشعبى Bronchial Asthma

وقد يزداد نشاط الامعاء معدلة الاسهال ، وانقباضات المعدة معدلة القيء،وهي كلها معاولات لطرد ذلك الشيء خارج الجسم • وعندما يعجز الجسم عن طرده وتصر على البقاء يغضب الجسم ويثور ، ويعلن عن تلك الثورة على صفعات جلده

في صورة حكة شديدة وتدرنات حمراء مغتلفة الإشكال ومتعددة الإنواع والاحجام ؛ وتغتفي هذه التدرنات من مكان لتظهر في آخر ... واذا ما حك الشغص جلده ... في ذلك الوقت ... في اي مكان ... فسرعان ما يظهر هذا التدرن مكان الحكة ، مكان ... فسرعان ما يظهر هذا التدرن مكان الحكة ، حتى انه يمكن الكتابة على جلده بالإظافر او اي شيء خشن Dermographism ، وقد يهرع المريض الى طبيبه ليرى هذه التدرنات فاذا ما ادركه لم يجد منا يريه له ... وهذا هو ما تسميه الارتكارا

وقد يلامس الجلد شيئا ما _ لايستسيغه _ فيثور ويهيج ويعمر لونه مكان الملامسة ، ويفرز الكشير من السوائل التي تجف على شكل قشور ، ويسبب حكة شديدة موضعية ، ويزيد الجلد من سحمك طبقته الخارجية التي تجف وتتشقق مما يزيد مر الشعور بالحكة _ وهذا هو ما نسميه اكزيمام التلامس Contact Eczema ، وهذه ايضا حساسية التلامس هذه المادة لا تؤذي شغصا آخر ، ولذلك . فالحساسية _ يستوجب حدوثها شيئان اساسيان - جسم معين لديه استعداد خاص _ ومادة معينا لا يتقبلها ذلك الجسم _ فهي كالنبات الذي نتح عن زراعة يدرة خاصة في تربة خصية _ فلو اد التربة غير صاغة للزراعة او كانت البدرة غير نشطة لما كان هناك نبات "



حلم الادرالدي تبريل به معظم السيداب حساسية من مادة الديكل سن

الحساسية نوعان

نستطيع القول أن الحساسية نوعان .. حساسية عامة ، وحساسية موضعية،

فبالاولى ـ أي الحساسيسة الملارة العاملة ، أعراضها تغلهر على الجلد على شكل ارتكارها • والثانية حساسية موضعية _ تتوقف اعراضها على مكان حدولها والجهاز الحساس لها •

فلو كان الجهاز التنفسي ، حدث الربو الشعبي، ولو أنه الجهاز الهضمي لجاء الاسهال والقسيء • واما اذا كان الجلد فتعدث اكزيما التلامس -

معا سبق ـ يتضع لنا انه لابد من وجود مسبيد ولكل حالة سببها الخاص الذي يغتلف من شخصى (حر سافما هذه الاسبابوكيف تتسلل الىالجسم؟ •

الحساسية الجلدية العامة

بالنسبة للحساسية الجلدية العامة - قد يصبح سيم حساسا لاى نوع من المواد التي قد تدخيل نيه عن اي طريق ... سواء في ذلك الطعام يطعمه او راب يستسيغه او دواء يتطبب به ، او رائحسة نيمها او شيء عالق يهواء يستنشقه • ففي نطعام ، نجد ان اى تو عمن الاطعمة قد يكون سببا تعساسية لشغص معين دون غيره _ ومن اكثرها سِوعا الهيوانات البعرية كالاسماك ، وكذلسك في بعض الاحيان اشكالا عديدة مغتلفة ومتنوعة

الميص واللبن ومنتجاته وبعض ابوا كالموز والقراولة ٠٠ وبعن سكرها عسي المثال لا الحصر .. علما بان التواط الحاوة بعبرو جزء منها عن طريق الجلد فادا ما كان بالجسسلا حساسية تزيد من هياجه وثورته • وعادة يكون الشغص حساسا لتوع واحد واحيانا اكثر مسئ نوع، بمعنى أن من كانت لديه مثلا حساسية للسمك فلا داعي لان ترك الموز والبيض •

والعقاقير قد تثير الساسية

إما العقاقير فان اي دواء ــ دونما استثناء ــ قد يثر العساسية لدى الشعص المعرض تذلك واكثرها شيوعا هو الينسلين والاسبرين والقريب في هذا الامر انه كثيرا ما يكون الشغص معتادا على تناول هذا الدواء مند الله بعيد ... وفجاة برفض الجسمالزيد منه ونظهر الحساسية كلما تناول منه ولو قدرا يسيرا ـ ومتى بدا التحسس فانه لايزول اى انه يجب ان يتوقف عن تعاطى هذا الدواء بهائيا والبحث عن بديل له يختلف عنه كيميائيا .. وذلك يثع الكثير من حيرة الرغى وعدم تصديقهم لتشغيص الطبيب ، فكيف يكون هذا الدواء هو السبب مع ان المريض يتماطاه منذ زمن بعيد ولم يعدث شيء ؟

ومع تنوع العقافير تزداد نسبة المساسية وتتغذ

يعرفها الطبيب وقد تعاكى فى ظهورها الكثير من الامراض الجلدية المعروفة التى لاعلاقة لها بالعساسية •

ومنها ما قد يكون خطيرا كما هو الامر مع حساسية البنسلان _ ومنها يغتار منطقة معينة بالجسم في اى مكان ـ وقد يكون معها الشفـة السفلى والاعضاء التناسلية - فاذا ما اخذ المريض الدواء المسبب للحساسية تظهر في هذه المناطبق بقع داكنة او سوداء عليها فقاقيع بها مصل كالماء تشبه في ذلك الحروق _ وبعد ايام تزول الحكـة ويبقى اللون _ الى ما شاء الله _ حتى اذا ما أخذ المريض نفس الدواء ـ ولو يعد سنوات ـ تنشيط نفس هذه المناطق وتظهر حولها هالة حمراء ويجد المريض رغبة شديدة في حكها • وقبد تظهر معها بقع اخرى في مناطق اخرى ـ ومن هنا كان الاسم حساسية دوائية ثابتة • Fixed Drug Eruption ولا يشترط أن يكون الدواء قد وضع في مكان قريب ولكنه قد يكون دواء ملينا مثلا ــ وهذا هــو الاكثر شيوعا ... او دواء آخر بالقماوبالمقن اوحتى قطرة عين او مرهم الجروح سنتيجة لامتصاص الدواء الفعال ، وكثيرا مايكون ذلك صعب التفسيس للمريض - فكيف يقتنع ان هذه البقع والعكة التي يشكو منها في شفتيه ـ سببها مسعوق مطهر يضعه على جرح في قدمه ؟

واكرر قولى السابق ان جميع الادوية قد تعدث ذلك ، حتـــى انه قـــد يتعجـب المـرء حينما يعلم ان هناك حالات نادرة نتجت عن تعاطيه ادوية مضادة للحساسية ،

حتى الهواء قد تكون من استنشاقه حساسية

اما عناستنشاق الهواء ـ فالهواء يعلق بهالكثير مما لا نراه ، كالغبار والاترية والادخنة والابغرة وكائنات حية دقيقة تسمى بالبكتييا والخمائـــر Bacteria & Yeast ومى كثيرة جدا ومتعددة الانواع ـ او حبوب اللقاح الدقيقة التي تطير من بعض الاشجار والزهور في موسم التقليح والتزهير او رائعة بعض هذه الزهور وذلك لايغطر على بال الكثير _ فقد يعجب المرء بزهرة جميلة ذكيــة الرائعة وهو لايعلم انها سبب شكواه ، وقديكون السبب نوعا من العطور الصناعية على كثرتها _ فليكفى ان يكون الشخص الحساس بجوار اخر يضم

هذا النوع من العطور لكي يبدأ الأول في حـن جده •

والسجائر ايضا لها دورها ... فقد تكون السب، في الحساسية لذى بعض مدخنيها وهم لا يعلمون وقد تعدث الحساسية نتيجة لاستنشاق رائحة ريئس الطيور اثناء النوم على وسادة جميلة من الريش، وحتى قشرة الرأس قد تسبب الحساسية لصاحبها نتيجة استنشاقها، وايضا قد يكون الشخص حساسا لاكثر من مادة واحدة •

اسباب لا حصر لها

من ذلك ترى _ ان اسباب الحساسية لاحصر لها ولا عدد _ واكتشافها سهل ولكن الامر الذب يكون عسيرا في كثير من الاحيانهواكتشاف مسببها غدلك يستوجب دقة الملاحظة والصبر والجهد المني المريض قبل الطبيب فقعوص الحساسية بادرا ما منع في كشف هذا الغموض -

الحساسية الجلدية الموضعية

ذلك عن العساسية العامة - فماذا عزاام السية العِلدية الموضعية ؟

ذكرت قبلا انه عند من كان لديه استعداد مدم،
اذا ما لامست جلده مادة معينة لا يرصاها
جسمه ـ فان الجلد يثور ويلتهب ـ وادا بكررب
ملامسة هذه المادة وتكرر الالتهاب حدث ما سسب
اكزيما التلامس ـ وذلك يعدث في نفس مكان
الملامسة و هذه المواد قد تكون أي مادة نراهــــ
حولنا ونتمامل معها في حياتنا أليومية ـ في
صعونا ونومنا ايضا ـ وهي اكثر من ان يحصمه
عدد و

فمثلا _ كثير من ربات البيوت يشكين مما يسمر اكزيما ربات البيوت _ وهي تبدا عادة على ظهوا اليد اليمني _ لابها اكثر استعمالا من اليسرى ولان الجلد بظهر اليد اقل سمكا ومقاومة منف في باطنها _ وذلك قد يكون نتيجة حساسب للصابون • وخاصة ذلك الذي يعتوى على نسبا عالية من القلوبات _ كالمسعوق المستعمل في التنظيف للاواني والملابس ، والصابون في صناعته _ يمر بالكثير من المراحل ويدخل في ذلك العديد من المواد الكيماوية والعطور والاصباغ لاعطائا اللون والرائعة المطلوبة _ وتغتلف هذه المواد مر

و جن _ وعادة تكون العساسية نتيجة لاحدى يد الواد او لاكثر من واحدة •

وتدي نوع الصابون ـ قد يبعد هذه المادة الضارة وا كان خاليا منها •

ومناك كثير من المواد التي يسهل اكتشافها بنموص ولكن ليس من السهل ابدا الابتعاد عليا بهائيا و ومثال ذلك مادة بابي كرومات ليوباسيوم Pot Dichromate والمدولة عن الكتر جدا في حالات الاكريما بالمدي والالدام وبرها من اماكن الجسم ، فهذه المادة بوحد على مسل المثال لا العصر على العاور و مسود بعض الخضروات كالبطاطس والباد عدا مدار المناف الذي يطلى به الأثار المدار والصبقات المختلفة التي توجد في الدارات المناف والوات النجارة وادوات النجارة وادوات المناف والموات المناف وادوات النجارة وادوات المناها والموات المناف ا

واما مواد التجميل والاصباغ ـ فعدت عنها ولا تغف ـ فعدت عنها يسبب العساسية السديدة بارأس والوجه واحيانا معجون الاستان بكور سيا في اكزيما تعدث حول القم ـ ومن المواد عائم استعمالها ايضا « المحدثة للكثير من انواع مساسية » مادة النيكل «Nickle التي توجد في لي البيضاء •

دانواع الساعات المختلفة التي تربطها حول اعنا ـ او الازرار المعانية او المشايك التي لا في بعض الملابس •

وكذلك الملابس ، فهناك مئات الانواع من سبة وما تعملها من مواد كيميائية واصباغ لمنة والكثير منها يعدث العساسية ... فما ان مي الشغص من خلع ملابسه حتى يبدأ بعك جلده ... وكذلك الاغطية للاسرة التي تنام ها سواء منها الصدفية وغيها .

Paich Test الفعوص الجلدية Paich Test

التي قد تساعد على اظهار المادة الكيميائية المسببة ولي ولي اليساعد ولي ولي اليساعد مكان طهور المرض على الشبت في اسبابية او احتمالاته فاكرنما القدم مثلا قد تشير الى دو إمن الجلد والمطاط او اصباعه واكريما الرسوقد السمالي مادة البيكل ومثل ذلك منان ملامسة علائم

وهناك ملاحظة هي ان هذا النوع مر حسالية التلاملي بد يرداد سيدة في لفيز الدين الراالان المناف التلاملية التراث الترق التروق التراث الارة الكيميادية التروق التروق التراث التروق التراث ال

5 7 1 52

The second secon

and the same of th

الم الأدار المستقد عداراه المستقد عداراه المستقد الماراة المستقد المس

اعتشر ان داما يصعع الإسلام الدائد إلا الاكثريما لا تسعى الدالاكثرابا قالدون بالعمامور العساسية وقد لا تكون با وتبلد الباتية ان العساسية كثيرة وتكن ما يكتابها من سيبنانه ليس بالكثير ا

كلمه اخيرة الولها الرمي المساسية ، أن هذا المرض مزعج ولكته ليس بالغطير .

الحساسية العصبية

ولا نتسى ان من الاسباب الشائعة للعساسية ما تسميه العساسية العصبية ما تسميه العساسية العصبية وسنبها الانفعال السديد او المتاعب النفسة لل والملق لل وقد يكون القلق نتبعة العساسية ويذلك تسهم في تعطيل الشماء •

محمل عزت عباس قسم الامراض الجلدية ـ المستشفى الاميرى الكوبت

STATE OF THE STATE

■ لا ادرى كيف بدات بالتدخين،ولا متى رسخت هذه العادة في نفسى • كل ما اذكره ان تدخين لفافاتي الأولى كان مصعوبا بالنفور والتقزز ، لاني كنت كلما دخنت لفافة اخذتني نوبة من السعال ، أو اعترتني موجة من التقيؤ والفثيان •

وسبب ابتياعي اولى علب التبغ ان احسن الإنسات الجميلات قدمت الى" لفافة صغيرة ، فلما اعتذرت عن عدم تدخينها اختما منى العجب ، وقالت ئى : « لبتك تستطيع ان تمتنع عن التدخين كل ايام حياتك » » الا ان رغبتى في ارضاء هذه الإنسة حملتنى على مل جيوبي بعلب التبغ المحبية اليها ، فعرت اذا اجتمعت بها اقدم اليها ما يعلو لها منها ، واتكلف تدخين ما استطيع تدخينه من اللفافات الصغيرة ، وهكذا كانت رغبتى في ارضاء صديقتى بداية شعوري بالميل الى التدخين ، وكان للحساسات الوهمية المتولدة من هذا الميل الـ عميق في تراخي اوادتى ، فلم يعض الا القليل حتى اصبحت مدمين "تبغ ،

كنت اعرف مضار التبغ ، واقرأ اخبار المدخنين الله الله ولكن أصابهم سرطان رئوى أودى بحياتهم ولكن معرفتى بهذه المضار لم تبغض الى لفافات التبغ ، لتأثرى بسنسطة العواطف ، ومفالطات الغيال وكنت الحول في نفسى : « ان كلام الاطباء على تأثير الدخان في توليد سرطان الرئة ليس برهانا قاطعا

اُقلع عن تنفین التبغ بعد حنسین عاماً

بقلم : الدكتور جميل صليبا

على وجود علاقة سببية بينهما ، لان وجود علا كبير من المدخنين بين الذين أصابهم سرطان الربه لا يمنى أن هذا السرطان سيصيب اضطرارا كر مدخن ، فما بالك اذا كان بين الذين أصابهم هذا السرطان افراد لم ينخنوا في حياتهم لفاقة تباواحدة ؟ بل ما بالك اذا كان بين الذين جاوزد الثمانين من سنهم افراد مارسوا كل ايام حياته التدخين الكثيف ؟ •

صاحب النار الغاللة

لقد مازج التبغ لعمى ودمى حتى صرت لا استطي

÷ 🦣 . .

إن انتطع عن التدخين ساعة واحدة ، فانا ادخن نديني الاولى عند النهوض من النوم واستمر في التدخين حتى ساعة متأخرة من الليل ، وكلما احتجت الى انجال بعض الاعمال الفكرية كقراءة كتاب صعب ، أو حل مسالة عويصة ، أو كتابة مقال اورسالة - كان أول ما ابدا به عملي اشعال لفافة التبغ ، للتمتع براثعتها المنبهة ، ادخنها جرعة جرعة حتى اواخر اعقابها ويتتالى بعد ذلك اشعال اللقافات ، وتتكدس أعقابها امام عيني ، واذا عزا علي ايجاد ثقاباو قداحة اشعلت اللفافة بنار اختها ، واذا وجه احد العاضرين سؤالا الي ا اجبت عنه ولفاقة التبغ بين شفتى ، يتصاعد منها دخان كثيف يرسم صور الاحلام التي تغامر قلبي ، والهواجس التي تقع فيخاطري ، فاذا عضبت بمؤت في الدخان بسرعة وعنف ، واذا رصيت بمعت فيه باناقة ولطف ، حتى صارت لفاقة التبغ رمزا يشار به الي ، وحتى صار زملائي في التعليم يسمونني « صاحب النار الغالدة » •

قال لى احد وصفائي مرة : « ابت تنمع في الدخان نفغا عصبيا سريعا ، فتدخن في الساعة خمس لفافات أو اكثر فان لم تقلعهن هذا النمط من التدخين اصبح صدرك شبيها يمداحز المعامل ، كلما تصاعد فيها الدخان ترك على جدرانها طبقة سوداء يصعب زوالها » ، فقلت له مدافعا عن طريقتي في التدخين : « اني لا أبلع الدخان ، بل اكتفى بشم واتعته »،قال : «ان شمه اقل ضررا من بلعه ، لا سيما اذا كنت تغير نوع التبغ الذي بلعه ، لا سيما اذا كنت تغير نوع التبغ الذي الدخل الرجل الساء تبغا تركيا ، أو فرنسيا ، كانك ذلك الرجل المهاللي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » الدهال الرجل

النار والرماد

ثنت انفض رماد لفافاتی علی غیر بصیرة ،

د علی الارض تارة ، وعلی ریاش البیت اخری،

م مرة وقع الرماد فیها علی صدری ، او علی

قی ، وکم مرة احرفت لیابی ، او اورافی ،

ر لفافاتی ، راتنی مرة احدی السیدات وانا

بط خبط عشواء فی نفض رماد لفافاتی ، فقالت

: « ساحضر لك صعنا، تنفض فیه رمادك » ،

برت لها زوجتی وقالت : « لا بل احضری له

معن الصفیة » ،

من آثار التدخين

لد، اورثتی التدخین سعالا لازمنی کل ایام شبابی ، فکنت اذا اشتدت علی ستورته اسعل سنعالا عنیفا یمزق حنجرتی ، ویهز جدران غرفس، ویزعججرانی،قالت لی زوجتی مرة : « ان السعال یضنیك فاقلع عنه ، وانقد نفسك من بلیته » ، فقلت لها : « ان هذا السعال ینفعنی ، لانه بخرح من صدری کل ماده مؤذیة فکیف امتنع عن التدخین وهو لذتی الوحیدة ؟ » ،

لم اصغ لنصح زوجتی ولا لنصح احد من ذوی قربای ، لانی کنت اشده شیء بالمسوس الا ر ۱۰۰ هواه عن الاعتراف بالحق وادا لامنی احد علی الافراط فی الندخین طنبت منه افی شؤونی ، لقد خلقت الوفا ، وه اللفافات اللطیفه خمسین عاما ، فکید و اطلفها ۲ -

سمتى واحد اصدفائي معلس سمر فيه النفافات ، وسعل وشعر ، حتى العاد الى الرعاج جميع العاصرير، ، سندنيا ، بي دلك ، واحد كل منا على نصبه حيداً إلى يعد ع عن التدخين ، فلما لقيت صديقي في المغد وفي في نفادة كبيرة ، قال لي : « ما الدى حملك على بكث عهدك : « فقلت له ميسما : « كلام الليل يمعوه المهار » ، وهكذا كنت كلما وعدت نفسي بالإفلاع عن التدخين اخلفت وعدر، لاضطراب نفسي وفتور عرمي ،

وربما يلغ بي الفرام بالتدخين حدا دفعني الى التول : « ان التبغ نعمة اسبغها الله على عباده ، كيشفوا بها انفسهم من الارق والقلق والحزن والكابة » بل ربما قلت في نفسي : « ان اللصوص لايستطيعون ان يسرقوا بيتي ما دمت قادرا على الاتباه من نومي لاقل حركة ، واخف سمال • ان للتبغ منافع طيبة ، وله ادب يعزز الصداقة والمودة بين الناس » • فهذه الاقوال المبنية على منطق العواطف تدل على ان القرام بالتدخين لا يفسد صعة البدن فحسب ، بل يفسد العقل ويشوش الاحساس والارادة •

بين حساب وحساب

لهوت مرة يقياس طول اللفافات التى دخنتها خلال خمسين عاما فتبين لى الى اذا كنت قد دخنت كل يومعشرين(لفافة وكان طول كل لفافة منها عشرة

سنتمترات فان طول اللفافات جميعا يبلغ (٣٥) كيلو مترا على الاقل ، فما يالك اذا كان المدخنون العقيقيون يدخنون اربعين لفافة كل يوم ، ان طول لفافاتهم لا يقل في هذه العالة عن (٧٥) كيلو مترا ٠

قد يكون الميل الى التدخين وراثيا ، وقد يكون كسبيا ، فانا لا اريد الأن ان اقطع في هذا الامر برأى نفسى ، ولكنى اعلم ان والدى كان من كبار المدخنين ، وان ولدى باشر التدخين في الثائثة والعشرين من سنه ، مع انه كان قبل ذلك يقاوم هذه العادة وينتقدني لانقيادى لها • قال لي مرة : « اذا ادخرت ثمن اللفافات التي تعرقها كل يوم امكنك ان تشترى لي دائرة المعارف » • فاشتريت له ما طلبه من غير أن اقلع عن التدخين ، فلما اغترب في سبيل العلم ووجد نفسه وحيدا لم يستطع ان يثابر على المقاومة •

ما اكثر المدخنين الذين ينتقدون انفسهم من غير ان يعملوا على اصلاحها • انهم لا يتعهدون بالاقلاع عن التدخين الا ليعودوا اليه يسرعة ، وكم رجل انقطع عن التدخين شهرا او شهرين او اكثر لعلة اصابته ، ثم عاد اليه عودة المشتاق ، ليعوض نفسه من النيكوتين الذي فقده ، وكم رجل عزم على انقاص عدد اللفافات التي يدخنها كل يوم ، فارجعها الى عشر لفافات او خمس ، ولكنه لما اشتد شوقه الى رائحة لفافاته عاد اليها بشهوة اشد من الاولى •

عرفت رجلا وضع في علبة تبغه شفرة حلاقة لقطع كل لفافة قسمين ، يدخن كلا منها على حدة لقد ظننت أن هذا الرجل استطاع بهذه الطريقة أن ينقص عدد اللفافات التي يدخنها ، فلما سائته عن ذلك قال لي : « أن هذا العدد لم ينقص في البداية الا ليزداد في النهاية » و وعرفت رجلا اخر اتغذ للتدخين انبوبا وضع فيه فطنا لتصفية الدخان من قبل وصوله الي صدره ، فهذه كلها حيل لا تنفع الا في زيادة الميل الى التدخين ، أو في اطالة مدته ،

التدخين على اختلاف العالات

من عادة المدخنين ان يدخنوا في ساعات تعبهم وحزنهم ، أو في أوقات راحتهم وسرورهم ، ولكن كبار المدخنين لا يفترون عن التدخين ساعة واحدة، يدخنون في كل وقت ، وفي كل مكان ، يدخنون في بيوتهم ، وفي مكاتب عملهم ، كما يدخنون في

سياراتهم ، يدخنون وهم متكنون على الاران ،
كما يدخنون وهم مشاة في الطريق العام ، لا ناتي
احدهم مقصرا ولا مشفقا ، اذا منعت التلامد بن
التدخين لجاوا الى دورات المياء ليستنشقوا روائيها
المزوجة بروائح لفافاتهم ، واذا منع الوالد ونده
من التدخين دخن في السر ، لا في العلانية ،
وما من مدخن حيل دون لذته بمانع خارجي ، الا
وجد سبيلا آخر الى اشباع شهوته ، وكثيرا ما
يؤدى هذا النهم الى توتر الاعصاب ، وصبق
الصدر ، ومرض الرئتين ، ووهن الارادة ،

لا شك ان لكل مدخن تجربته الخاصه ، فهدا مارس التدخين تقليدا ، وذاك مارست نطاءرا بالرجولة او الكياسة او الاناقة ، وذلك مارسه حبا في ايقاظ انتباهه، او رغية في تهديه اعصابه ، ولكن جميع المدختين يتشابهون في تراخي ارادتهم وتوتير اعصابهم ، وان اختلفوا في طروفهم ويواعثهم •

التدخين : شره أعظم من نفعه

نعم ان للتبغ قيمة تجارية عالمية ، وله زراعة وصناعة منتشرتان في معظم بلدان العالم ، سيعدم الملايين من العمال ، الا أن السموم التي يحتوى عليها حملت بعض بلدان العالم على حطر بدحيته فبعضها حظر ذلك حظرا تاما ، ويعضها طبع عبى كل علبة تبغ تنتجها معامله كلمة تشير الي ما في تدخينه من خطر • نقد عاش الناس في العالم القديم دهرا طويلا من غير ان يعرفوا التسع فلما اكتشفت الدنيا الجديدة نقل التبغ منها ال اورية ، ولم تنتشى عادة التدخين فيها وفي ١٠٠٠ ارجاء العالم الافي نهاية القرن السادس عنه فما بالك اذا اصبح التدخين في ايامنا هذه طه ٠ ثانية تشمل الرجال والنساء ، وتدفعهم الى التما في شراء اغلى انواعه ، واقتناء اجمل أدواته بل ما بالك اذا كان غرام الاطباء بتدخين ال لا يقل عن غرام مرضاهم به ، لقد عم هذا الدا حتى انتشر بن الكبار والصغار ، وشمل العد والجهال ، واسودت العضارة العديثة بدخان الم كما تلوثت بدخان المعامل ، وصار كل انسان يه ان يؤدى تلوث البيئة بالمواد المؤذية الى اعد صعته وصعة اولاده •

لقد افسد دخان التيغ صحتى حتى ظننت سيقتلنى ، لانى كنت كلما اصابنى زكام بسر

الى نزلة صدرية ، ثم الى التهاب رئوى،

در ان يصيبنى التهاب ونوى حاد يتعدر شفاؤه
در لى الطبيب : « لا تدخن خلال مرضك ابدا ،

اذا كنت لا تستطيع ان تقلع عن التدخين بعد

بلاك من المرض فعدد عدد اللفافات التي يمكنك

دحبها بسلام » ، فقلت في نفس : « ان التدخين

مر بصعتى ، فاذا داومت على فعل ما يضرنى ،

ما انا بعاقل ، سائبت للطبيب انى قوى الارادة .

ان ارادتى تستطيع ان تبلغ اهدافها دفعة واحدة

ولم يكن تنفيذ هذا العكم بالامر السنهل ، لائي اشافائي الله من التهاب الرئة الحاد و شرعاء في تعاطى اعمالي المعتادة — اخدت اشعر مفراغ في رأسي ، ووهن في اعصابي ، وكلما قراب صغرة في كتاب تبدد التباهي ، وعجزت عن جمح احماده، في الموضوع الذي اطالعه ، وكلما احدت في كتابة مقال او وسالة الخلق الامر على ، والتأليل الفكر ، فلم اجد وسيلة للافصاح عا اردده ه

ولا غرو فقد تعود جسمى امتصاص الليدوان حلال خمسين عاما ، حتى اصبعت حاحبى السه كعاجتى الى الفذاء ، وكل عادة ترسخ في النفس نولد حاجة ، او تصبح طبيعة ثانية يتعذر تغيرها وعادة التدخين ليست عادة حركية او نفسية فقط ، واما هي عادة حيوية ايضا ، واذا كان من السهل على الارادة ان تتعكم في العادات العركية او النفسية فان سيطرتها على العادات العيوية تعتاج الى امتداد الزمان ،

ومع ذلك فان الارادة المؤيدة بشدة العزم وقوة الامان تستطيع ان تتغلب على جميع العادات الراسغة ، ولا يتم لها ذلك الا بعشد جميع قوى الدس وتوجيهها الى المركة دفعة واحدة ، لا الدس وتوجيهها الى المركة دفعة واحدة ، لا شد الضعفاء ، فكان حشد جميع قوى النفس شد الضعفاء ، فكان حشد جميع قوى النفس لا شيء بالهجوم المقاجىء على العدو بالسلاح للرحزحته عن الارض التي احتلها، لا الدفاع عالرض قطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، الارض قطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، الرض قطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، ترك في النفس بعض الآثار المؤلة ، كالشعور و ترك العواطف ، ولكن هذه الآثار المؤلة تخف و مينا فشيئا ، حتى تذهب ويزول الشعود كر ، نعم ان المرء قد يكافح عادة سيئة باكتساب كل المتعرب ا

عادة جديدة نافعة ، ولكن الارادة الصائعة التي تعفظ النفس من اكتساب العادات السيئة ، ومن الانقياد لها يعد رسوخها في النفس هي المبدأ والنهاية ، فاذا صعفت أو ترددتاو غق بها ادنى فتور او شكلم تبلغ هدافها،

ويسعدني أن أقول لقراء هذا المقال أن الده قد شقائي من مرض التدخين شقاء تادا . فيرت أدا واودتني نقسي عليه أشعر بسيطيم أدادان على عردتري ، ويراحة صدري في استشاق الهواء النقي ، ويازدياد قواي العسية الي حا مدال اقدو من دي قبل علي سم الروائح الركة ، المطعوم الطلبة وسماع الإليان الدرة ، عرداد ته عن التدحيد دفعه واحدة ، عرداد ته واصطراب نقسي الي سر ربية ،

ومن الواجب سنى اشان كابدوا ما ن ماه التبارب ان لا يطمئنوا الى شمانهم ما التداس الا ادا معا الرمان حام اناوه الا دادا طلوا بستمتعون برائعة التبغ ويتلددون بالتحدث عبها فمعنى دلك ابهم معرضون للعودة ابن التدخين في كل وقت ولكن الارادة القوية لا بلكت عهدها الا اذا تساوى عندها الموت والعبام فما طلك ادا كانت العياة عبد جميع الناس افصل من الموت والصعة اجدى عاقبة من المرض والاتزان العقلى اجمل من التوتر العصبي والاتزان

قلت لاحد مدمني التبغ وقد توقف عن الدحين أمامي توقف متنفق على : « لا تطلم نفسك من أجلى ، اشعل لفاقتك وابلع دحانها ، ثم انفخ في وجهى لعلى استمتع برائعة تبغك الزكية » ووراني الآن بعد هذه المتعارب المريرة أفف وانا عبر مطمن النمس الى جانب كل مدحن للتلدد براثعة دحانه ، أو افتح علية تبغه المعطر لاشم وأقعته و وما اكتفيت بالروائع الا عندما من على العصول على العواهر ، وكثيرا ما يكون الرائعة أصغى من العوهر ، والوهم ،حمل من العقيقة ،

الدكتور جميل صليبا



بقلم الدكتور جمال مرسى بدر

■ في القرن السادس عشر المسلادي كانت اوروبا تمر باكبر ثورة دينية عرفتها منذ قيام المسيعية ، وابعنها اثرا ، ثورة قسمت الكنيسة القربية قسمين ، وفرقت اتباع خليفة القديس يطرس ما بين بروتستنتي وكاثوليكي، وكان رافعوا املام هذه الثورة لوثر : Luther ، في المانيا ، وزوينجلي Zwingli ، في سويسرا وكالفن وزوينجلي المعاملة في فرنسا ثم في سويسرا ، وضي هؤلاء ممن لم تعفظ ذاكرة الاجيال اسماءهم ، كما حفظت اسماء هؤلاء الثلاقة الكبار ،

الثورة باسم حرية العقيدة

وقد قامت تلك الثورة باسم حرية المقيدة ورفعت شمار التعرر من ريقة بابا روما زهما بانه يملى على المؤمنين املاء في امور الدين ،

ونادى اصعاب هذه الثورة بان فهم الكتبالسماوية حق لكل مؤمن يستقل به ولا يطيع احدا فيه ٠

ومع ذلك فقيد وقعت خيلال تلك الشررة المتعردة ـ ويامر من احد قادتها العظام الاحراد - ماساة ميشيل سرفيتس الذي طورد واضطهد ، مقتل حرقا ، لان له في طبيعة الذات الالهية . لا حرا يغالف راى الكنيسة الجديدة المتعررة الثان

وهذه الظاهرة _ ظاهرةانقلاب المنادين بالد الى منكرين للعرية على من خالفهم _ ك ' العدوث في تاريخ البشرية ولعل تفسيها هؤلاء لفرط ايمانهم بما يتادون به يتوهمون وحده هو العلق ، وانهلم دون غليهم حه هذا العق ، وان من خالفهم فيه ضال ، تعلرت هدايته فقله وجب _ لوجه العلق القضاء عليه -



النصب التدكارى لميشيل سرفيتس المقام سمى شامل في مدينة جنيم ، وعلى واحهته المبارة المترجم نصبها الى المربية في صلب المثال "

حياة عاصفة

له ميشيل سرفيه Michel Servet وهذا اسعه لاسبانية فهو اسباني أو (سرفيتوس Servetus) الله هي الصيغة اللاتينية لاسمه ميشيل أو سرفيه غرنسية لاقامته طويلا بغرنسا ولانه مسن أم نسية) ولك في التاسع والعشرين من سبتمبر لا الما في (Aragon) Villanueva (Aragon) باسبانيا

لاب اسبانی ، وام من اصل فرنسی ، وکان ایسوه موثقاً للعقود ، تضی الجانب الاکبر من حیاته فی بلدة فیلانوفا باراجون، حیث نشا الصبی میشیل -

وكان مفروا له ان يدرس القانون كابيه ، ١ كن القدر وسم له طريقا .خر ه

اشباه له من كيشوط

واذا كان في كل اسباني شي، من دون كيشوط... كما يعولون ... فان بطلنا كانت فيه من البطل الغيالي مشابه كبيرة . بداية و م يه ١٠١٥، بنيته ، وشعوبه ، ولعدم المدسه ، وكسلت والدفاعة في نصرة ما نتتتد اله من الله على حلاقة .

سكرتسيرا خاصسا للاب واعدظ الامبراطسه

طلب ميسين درايه العام في سرف عرفه الآب حواد دن كوستان واعت شارلتان، فاتعته بعديته دكرايا حاما و مراحد التي تولوز ، وفيها بعلى ولع الساب المشتح الالمن بالالهيات،وصار بتجادل فيها معماماتها الداتوليت والبروتستان، ورحل ع معدومه الى اوجسبورح في الماليا لعضور مجمعها الشهر الذي صيف فيه البنود الثنابية والتلاثون التي هي عماد عقيدة الكنيسة الموثرية •

رأى له في التثليث والتوحيد

كان ذلك في سنة ١٥٣٠ وفيذلك الجو العاصف الني كان الجميع فيه مهتمين بتقويم العقيدة ، واصلاح الكنيسة ، كان لسرفيه في دلك كله رأى يغالف آراء معاصريه الذين كان يرى انهم لم يسيروا في تقويم العقيدة الى الغاية ، فقد كان سرفيه ـ وهو بعد في العشرين من عمره ـ مقتنعا بان مجمع سيقيه الذي افر عقيدة التثليث في الفرن الرابع ، وجعل منها اساس المسيعية قد اخطا جانب الصواب ، وان التوحيد هو وحده العقيدة السليمة ، ولم يكتف سرفيه بهذا اليقين الندي وصل اليه، بل حاول جاهدا أن يقنع الاخرين به ماتصل بكبار علماء الالهيات في كثير من بلاد اوروبا، معاولا اقناعهم بصعة رايه، وبضرورة بيناء العقيدة الجديدة على اساس التوحيد ، فلم بناء العقيدة الجديدة على اساس التوحيد ، فلم



اللافتة التى تعمل اسم الشارع الذى اطلق عليه د ميشيل سرفيه » فى حى شامبل بمدينة جنيف »

يستمع اليه منهم احد ، يل وثارت عليه ثائرتهم ،

واتهموه بالكفر ونبزوه بانه يهودى او مسلم •

ولقد كان لغير سرفيه من تلك العملة التي واجهته ما يكفي لاقناعه بان السلامة في السكوت، ولكن انى لصاحبنا ان يسكت وبين جنبيه يعتمل شعور غلاب يدفعه الى اظهار انناس على العقيقة التي وصل اليها ، وهكذا نشر في سنة ١٥٣١ كتابه الاول وعنوانه «غلطة التثليث» ، واعقبه برسالة اخرى عنوانها «معاورات في التثليث» ،

ثار عليه مغالفوه وطلبوا دمه فتغفى

بنشر هذا الكتاب والرسالة هبت رويعة اثارها رجالالدين البروتستنت والكاثوليك على السواء، وتنادوا جميعا بتكفير صاحبها وبضرورة معاقبته يالعقاب الذي لم تكن الكنيسة تعرف غيره لمغالفيها في ذلك العين ، الا وهو الموت ، وهكذا اصبح سرفيه مطاردا فعمد التي تغيير اسمه « ميشيل دي فيلنوف » نسبة التي بلدته في اسبانيا ، ورحل التي باريس لدراسة الطب ، واشتغل في الوقت نفسه باريس لدراسة الطب ، واشتغل في الوقت نفسه باعمال اخرى منها تصحيح تجارب الطبع لدى بعض الناشرين ، وكتب بهذه المناسبة مقدمة فيمة ليغرافية بطليموس في نشرة كان يجرى اعدادها في ذلك العين ، كما الف كتابا طبيا هاما عن

الاشربة حوى حملة قوية على الطب المعاصر سان ضده بسببها عداوات جديدة والف في سنة ١٥٢٨ كتابا في الفلك ، ادى الى اتهامه امام ريان باريس بالزندقة ولكنه ظفر بالبراءة من تنك التهمة .

وتكشف هذه الجهود المتنوعة عن سعة الاداق المقلية للذى «سرفيه» ، فقد كان الاهوتيا لغويا طبيبا فلكيا جغرافيا ، ضرب في كل علم من هده العلوم يسهم وافر ، في عصر كان طابعه صبق الافق ، وضعالة الثقافة ، وليس ادل عنى صبق افق معاصريه من ان الفصل الغامس عسر من كتابه «غلطة التثليث» يعوى شرحا دفيقا للدورة الدموية الصغرى ومع ذلك لم يفطن الى اهمية هذا الاكتشاف احد ممن تصدوا لنقد ذلك الكتاب وتفنيده ، غير ان تاريخ العلم قد سدل اسم سرفيه في صفعاته بوصفه مكتشف الدورة الصغرى واول من كتب عنها في علمهم ،

قضی سنوات عدیدة طبیب ممارسا فی فرنسا

قضى سرفيه سنوات عديدة فى حياته الهادنسة طبيبا بين باريس وليون وفيين فى فرنسا ، دون أن يغطن أحد الى انهذا الطبيب الاسبانى دى فيلنود هو بعينه « الملحد » سرفيه الذى تطالب الكنيسة براسه •

رسائله الى كالفن

وفي خلال تلك السنوات لم ينس سرفيه دعرته الى التوحيد ، ولكن الظروف منعته ، أن يده ، اليها في العلن ، وصور له حماسه لما اعتصد العق أن في مراسلة كبار رجال الدين ما ويؤدى الى اقتناعهم بما يؤمن هو به ، وكان ، سوء طالعه أن اختار من بين هؤلاء الذين را ، « كالفن » أحد مؤسسي البرونستنتبة الذي قد غدا العاكم بامره في مدينة جنيف ، بعد كان هو قد لجا اليها هربا من اضطهاد الكابوا في فرنسا »

لم تقع رسائل سرفيه موقع الرضا من كالمه فعاول في أول الامر أن يقنعه بغطأ رأيه ، نقض يده من أمر سرفيه ، وأحجم عن الرد علد وصار يندد به في أحاديثه ، ويتهمه صراحب

ل بدقة والالعاد ، ويتوعده ب أن وقع في يده ب الله والمقاب ، حتى أنه قالمرة : لو دخل سرفيه الله فأنه لن يفادرها حيا ،

كتابه الكبير « المسيعية الجديدة »

في هسده الفتسرة الف سرفيه كتابه الكبسير السبعية الجديدة » وتعت تاثير حسن الطز الذي هر بعض شيمة من يعتقدون أنهم على الحق أرسل الى «كالفن» نسخة من مسودة ذلك الكتاب قبا شره ، مستطلعا وأيه فيه ، فلم يرد علمه كالفن ، واحتفظ بالنسخة تعتيده دليلا كتابيا على الزادي والالعاد ، أوجس سرفيه خيفة من موقف كالفن ، وبلغته ولاشك تهديداته وتوعداته عكت اليه يقول «مادمت تعتقد الني شيطان مراد المنه يعد، لكر هذا ولتعد الى مسودة كتابى ، ولكر ، كالشن لم يعده اليه ،

مرت على ذلك سنوات قبلان يمتر برجه ددامه هذا الذي كان يعتقد انه يضع به سسر اسلاح دينييفوق اصلاحات «كالفن» و «لوتر، «وزور جي» وغني عن القول انه نشر ذلك الكتاب الكبير سالبالغ سبعمائة صفعة سرا ، فلم يظهر في طبعته التي نشرت سنة ١٥٥٣ ما يدل على اسم المذلف الا العروف الثلاثة ، كما انه ثم يعو من اسم المؤلف الا العروف الثلاثة ، ولم تبق من تلك ميشيل سرفيه دي فيلنوف ، ولم تبق من تلك الطبعة الاولى في يومنا هذا الا ثلاث سنغ ، واحدة بمكتبة فينا عاصمة النمسا ، والثانيسة باريس ، والثالثة يادنيرة ،

وما أن نشر هذا الكتاب حتى ثارت ثائرة كالفن لدى اعتبره ردا مباشرا على كتابه الدى عنوانه طم الدين المسيعي» ، والذى كان قد اصبح جيل المذهب البروتستنتي الكالفني ، فعمد الي ستكتاب احد اتباعه وسالة الى اسقف فيين (حبد ن سرفيه يقيم في فرنسا) يشي فيها بسرفيه ، علن فيها أنه مؤلف ذلك الكتاب ، ولاشك في علن فيها أنه مؤلف ذلك الكتاب ، ولاشك في بيخالفه في العقيدة سلطات التفتيش الكاثوليكية لي كان هو من اوائل الناثرين عليها والهاربين ناضطهادها ،

وحين وصلت تلك الوشاية الى فيين قبض على رفيه ولكنه تمكن من الهرب (ولعل صديقه

استقف فيين سهل له طريقه) فكان ان اكتفت السلطات الدينية في آلك المدينة بمعاكمة غيابية احرق بعدها تمثال من القش يرمز الى سرفيه ، مع بضع نسخ من كتابه ، وكان ذلك في السابع عشر من يونيو سنة ١٥٥٣ .

يقع في يد خصمه الألد

ظل سرفیه بعد ذلك طریسدا بتلقعه المدری والبلدان، ولا بعلم عن تنقلانه فیفت قدر دالشی، الکثیر ، غیر آنه فیما ببدو اراد آن مراز آن المالیا فاحتار لدیات عیر معهوم الطریة آنان ، بعیف وهی غلطة کری ، دراز ا

وصل سرقيه التي يتيب في ١١٠٠ المستشن ، ونزل إماده ، ما عرا المستشن ، وكان وماده ، ما عرا المستشن ، وكان بوم أحسد ما تا كان حرا المستقل أن عرا الحي المستفر أن عرا الحي المستفر المستفر

الله سيته الموعظة في ١١١٠ الهم مدر. (ر لا يد متعرف عليه ، أن كانا (سان في طار ١٠٠١) في باريس ، ومع ذلك كله فقد وقدم سرفيه علي تلك المتطوة ولم منعلف عنها تشييتها العتومة ، أد سرعان ما فيتي عليه وهو حارج من الصلاة ،

وهكدا وقع حصم كانفن في يده الباطشة ، هكان دنك نذيرا بهلاكه ، ولو كان مع كالفن هو الأمر الناهي في حنيف لكان قصارى ما يصيب سرفيه هو الابعاد عن المدينة ، ولم يكن هو يريد غير ذلك ، ولكن كانفن المتعصب لرايه ، العاكم بامره ، كان يسرى أن قيام سرفيه بدعوة عير تلك التي يدعو اليها جريمة كبرى يكمر عنها مرتبها بعياته ،

وقد كان الميض على سرفيه في جنت وهيو الاجتبى الذي لم يكن الاعابر سبيل ، ولم يرتكب في المدينة ما يؤاحد عليه مغالفة صارخة لكسل الفوانين السائدة ، ولكن ماذا تعسل هسده القوانين ازاء الحصول على ما يبغيه رئيس المدينة الروحي وحاكمها المطلبق كالفن ، وهو راس الزنديق » سرفيه ؟

لقد عبر فولتر Voltaire ، ذلك المدافسة النظيم عن حريه العقيدة ، والمكافح الكبير ضد التعصب الذميم خير تعبير عن ما كان من الانصاف في هذا الاجراء التعسفي الاقال : « أن القبيض على سرفيه في جنيف حيث لم ينشر كتبه ، ولم يدع الى عقيدته ، ولم يكن من لم خاضعيا لتضائها ، هذا القبض يعتبر عملا همجيا وخرقا للشرائع الدولية » •

معاكمته امام مجلس المدينة

غير أن ما جرى بعد ذلك كان افتلع بكشير من مجرد القبض على عابر سبيل ، فقد أحيل سرفيه المي المعاكمة أمام مجلس المدينة ، منعقدا بهيشة محكمة جنائية ، وعبثا نادى المتهم بان تلك المحكمة الزمنية ليست بالجهة المختصة بنظر خلاف عقائدى، وعبثا حاول الحصول من قضاته على أمر يقضى بمعاملته في السجن معاملة انسانية ، غير تلت المعاملة القاسية التي كان يلقاها ، أذ كان مقيد اليدين والرجاين بالسلاسل في جب مظلم رطب ، معروما من أقل الضرورات الصحية ، ولكن أني لصوته أن يكون له صديى ، وخصمه والقائم بالاتهام ضده هو كالفن العظيم ؟

دفاعه امام قضاته

ومع ذلك فقد وقع دفاع سرفيه البارع موقعا طيبا من فضاته واصبح الجميع يتوقعون تبرئته او العكم عليه بجزاء مغفف كالابعاد من المدينة، وهنا أصبح لا بد لكالفن من أن يتدخل في المحاكمة بكل نفوذه حتى لا يصدر مثل ذلك العكم ، ولم يكسن دافسه الى ذلك اللبند في الغصومة والتعصب الاعمى فقط ، بل كان له دافع آخر سياسي ، الأ كان مجلس المدينة قد حكم في الماضي القريب ببراءة خصم آخس من خصوم كالفن هسو الراهب يولسيك الذي اختلف معه في قضية القضياء والقدر ، فقد كان بولسيك من القائلين بعريــة الاختيار وكان كالفن جبريا متعصبا ، وكان لبراءة بولسيك تاثير أىتاثير فينفوذ كالفن الديني ، وفي مركبزه السياسي ولهم يكن المواف يتعمل براءة جديدة ينصر بها الجلس خصما جديدا من خصوم كالفن . على سيد المدينة ومعلمها العتيد • طلب كالفن من المجلس الاذن يعضور المعاكمة ، فاذن له بطبيعة العال ، وخلال جلسات المعاكمة التي طالت شهرين وثمانية ايام امطس كالفسن خصمه بالاتهامات ، ودخل معه في متاهات المنافشات الدينية التي كانت اراء سرفيه فيهسسا

حرية بان تصدم شعود فضاته الانتياء ، وهاده تمكن كالفن من تفيير مهب الريح ولم يعد العدول على العكم المطلوب ... وهو اعدام سرفيه ... بالامر المشكوك فيه ٠

وحكم المجلس على سرفيه بالاعدام حرقا

وفعلا صدر حكم المجلس في السادس والعشرين من اكتوير سنة ١٥٥٣ قاضيا ياعدام سرفيه حرقا، وحدد للتنفيذ اليوم التالى على ربوة « شامبل » بجنيف ، ولم يكتفكالفن بهذا « النصر » بل حاول ان يحصل على نصر اكبر بأن ينتزع من سرفيه في ساعة ياس وقنوط اعترافا بأنه كان على باطل ، وبان كالفن هو صاحب العقيدة السليمة ولكن سرفيه أبى أن يصدر عنه مثل ذلك الاعراف ، مفضلا أن يلقى ربه يقلب سليم ، ومنكرا على خصمه الذي انتصر قسرا على المادة فيه ، أزينتصر كذلك على الروح وهو وحده النصر الصحيح ،

ولفظ سرقيه الروح بعد نصف ساعة من بقائه في النار

فشلت اذن معاولات حمل سرفيه على الكار عقيدته التي كرس لها حياته ، ولم يجد التلويح له يتغفيف العكم ، أو بتغيير طريقة تنفيذه اليي ما هو اقل من عداب النار ، وفي الساعة العادية عشرة من صباح اليوم السابع والعشرين مناكتوبر سنة ١٥٥٣ - خرج سرفيه من سجنه مرفوع الراس، وسار بين حراسه الى ساحة مجلس المدينة ، حيث تلى العكم على الجماهير المعتشدة ومن ثم سار في موكب حزيسن الى ربوة شاميسل ، حيث نصب له الزيانية اداة الاعدام ، فريطوه في سلاسله الى عمود من الغشب وجمعوا من حوله الاحطاب ووضعوا عليها مسودة كتابه _ تلك التي كان ق ارسلها الى كالفن منذ سنوات _ ونسخة مطبوء منه ، ثم اوقدوا النار التي ظلت تساور جس ذلك الشهيد طوال نصف ساعة ، قبل أن يلف الروح بعد عدّاب لا يعيط به الوصف •

تغليده بعد موته

وهكذا استال الستار على ماساة ميشيل سرف التي هي في الواقع تقطة سوداء في تاريخ كالفر

ر منى لمعوها كل معاسن ذلك المسلم الديني الكرر، وبذلك انتهت حياة سرفيه الدنيوية ، وبن ذكراه ظلت خالدة في سجل احرار العقيدة ، كما أن البدرة التي وضعها في العقبل الديني بثمرت بعد قرون ثمرتها فيما يعرف اليوم باسم الكنيسة الموحدة » وهي فرقة مسيعية لها اتباع عددون ، وبغاصة في انجلترا والولابات المتعدة، وهم ينظرون الى سيرفيه نظرتهم الى رائد عظيم، ومنسى، منهبهم ه

ندم اهل جنيف على فعلتهم وكفروا عنها بان اقاموا لسرفيه نصبا في الموضع الذي احرق عه

ولقد كان لنهاية سيرفيه المروعة السامات المناس ، في جيله وبعد بساء و داره و القالي جنيف الذين شعروا ولا شده الا مدامات الادبيسة في سكوتهم على الطلم ، وهم سميمهم مدينتهم هي ملاديسه أن يقسول دبي الما والمداسسين مدينتهم ه قرية ظالمة » _ كما كا ، المداسسين زمن المسيح _ وقد تدم عقلاؤهم مدى دلت كسل الندم ، وتمثل ذلك الشعور الجماعي بعد ووون من العادث المؤلم في النصب التدكاري الذي الهم سنة ١٩٠٣ في شاميل حيث احرق سرفيه ، وهذا النصب هو الذي نقرا على احد وجهيه هده المباره:

« نعن ــ أبناء كالفن ــ الموفرون لصلحنا العطيم، والمقرون بفضله ، والمنكرون في الوقت نفسته لعطة كانت غلطة عمره ، والمتمسكون كل التمسك بحربة العميدة وفقا لمبادىء الاصلاح والانجيال العويمة ــ قد اقمنا هذا النصب التكفيرى في الم اكتوبر سنة ١٩٠٣ » •

وعلى الوجه الاخر من النصب كان اسم سرفيه وتاريخ مولده ووقاته وقد توجهب الى هذا النصب ذات مرة ــ وبجواره شارع صغير يعمل الان اسم سرفيه ـ فوجدت عنده جمعا من الموحدين الامريكين، حجوا اليه عبر المحيط ، ودارت ببنى وبينهم معاورة عابرة حول عقيدة التوحيد في ظل دان النصب المتواضع المقام تعليدا لدكرى شهبد التوحيد ه

ولیس تصب جنیف بالتعبیر الوحید عن اعدین العالم لسیرفید ، واستنگار احرار الرای والدویاه با حری علیه ، فنی بلده العالل بار ۱ می فرم فی سنة ۱۹۰۸ سنت له بازاه دولی وفی ۱ مون روح الرار دلت ، ثم سنك تصب رایخ عی خنی فنها ، سیرفنه ایا داده .

لا اكراه في السا

ويعد فلثن كارس التسعية اكبرتر التي الرحيا ملى سيفيه التعميب الدسم الذات المقيدة وعلى الكثير من الماس التي فيمة حربة العقيدة وعلى صرورة احلال السنامج معل التعصيا، فكفى يدلك جزاء برضاء راء دلك الشهيد في عليائها بسين ارواج شهداء العق وابطال العربة في كل زمان ومكان الم

د • جمال مرسى بلر

المراجع:

- R H Brinton, Hunted Heretic, 1953
 - L M Wilbur, A History of Unitarianism, Vol. I, 1945
- A Dufour & H. Kingdon, Les Registres de la vénérable Compagnie, 1962, chapitrintitulé ', Le procès de Michel Servet'
- -- Stefan Zweig, The Right to Heresy, 1936



ه ٠ ج • ولز ، وتقاليد الانجليز



● الكاتب والمؤلف الشهر • • ج • ولز (۱۸۸٦ – ۱۹۶۱) ، قالوا له يوما : « ان من يقرأ كتبك ومؤلفاتك يشعر ان الانجليز قد بدأوا يتغيرون ، ترى هل تغير الناس حقيقة في انجلترا ، قلمة العادات والتقاليد ؟

فقال ولز وهويبتسم : «لقد حاولت في كتبي ان اعلمهم

شيئا جديدا • • حاولت ان اصل الى الرجل العادى الاستقبل • الستقبل • ورسم له صورة للعياة التى تنتظره فى المستقبل • وربما يكون قد استوعب بغياله عالم الغد المتغير • ولا اظن ان الرجل الانجليزى يعب التغير • ولا اظن علم التغير ! »

ومرت بضع سنوات وظهرت السيارة التي تنبا ولز باختراعها في كتبه ومؤلفاته واختفت العربة التي تجرها الحيول ٠٠ وقالوا للكاتب الكبي : « انظر لقد تغلى الانجليز عن عرباتهم التقليدية القديمة وركبوا السيارة ! »

وقال الكاتب الكبير: « وماذا كنتم تتوقعون » ؟ مل كنتم تريدون ان يشدوا خيولهم الى السيارة ؟ ثم ظهرت الطائرة • • وكانت هم ايضا بن

الاشياء التى تنبأ ولل بظهورها فى عالم الند المتقير ! وراح اصدفاء ولل يرقبون فى هدوء هؤلاء الذين سيقبلون على ركوب هذه الاله التى تطير يركابها فى السماء !

ومرت بضع سنوات قبل ان يلتقوا به ، وقالوا يسالونه : « من الذي يقود هذه المركبة الطائرة ؟ ،

فقال ولز وهو يبتسم : « الم اقل لكم ١٠ ان الرجل الانجليزى لا يقدم على شيء الا بعد ان يتاكد من ان الارض من تعته راسغة ثابتة »

قالوا : « ولكنه صنتع الطائرة ؟ »

وقال ولز: « لا باس ٥٠ فهو قد صنعها لكى يقودها الامريكي والايرلندي والاسكتلندي ٠ !

اما اول انجلیزی قاد المرکبة الطائرة ، فقد قادها بعد ظهورها بغمس سنوات •

قال ولز وهو يرى اول طيار انجليزى يقلع بطائرته امامه ، ثم يعود فيهبط بها : « لا اطر ان عصروف الانجليز عن تقبل التغيير وحده هو السبب ٥٠ انه العرص والعيطة والعذر ، ولكنهم يصرون دائما على تسمية الاشياء بغير اسمائها فيسمون هذا كله عادات وتقاليد ، اننى احب هد الشعب ، ولكننى لا احب فيه غموضه وانانيته !

الشاعر المع سروم

الكبر الدي وصنع ملامية وه الى الكسيتة شهاء في الكسيتة شهاء في الله ترتابط المالة و المحلف والمحلف والحرمان الله المحلف والحرمان الله المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف والمحلفة عراد عمد والمحلف المحلف والمحلفة المحلفة المحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة والمحلفة والمحلفة المحلفة المحلفة المحلفة المحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة المحلفة والمحلفة المحلفة الم

، كا، بند يعمد أمر قائد طال العو

« تعالوا تنظر الى الحياة من حولنا غرى ما هى الصورة التى عشل الحدد اصدق تمثيل ١٠٠ لها صورة السحاد الكبيرة ١٠٠ ولكن ما السعرة الرس اين تبدأ ١

« أنها بنت من الأرض الطلب الرين الطلب الورس المدال المدال الكلم ويكامر أم تعال من المداع المراوع المالية المراق والثمار **





انها تطالب بالانضم إلى الجامعة العرب



■ قلما للمقيم المرنسى في حيبوني « لقد رحل البرتغاليون عن مستعمرانهم في افريقية ، وبهذا كاد الاستعمار انيرحل عن اغلب اجزاء القارة السوداء ٠٠ فلماذا تصر فرنسا ، الصديقة المتفهمة ،على البقاء في جيبوتي ؟ » ٠

فأحاسا ممثل فرنسا المسيو كريستيال منور مكل مدور « • • بل انا الدى أسالكم : لماذا تعن هنا ؛ • • لماذا نبقى فى جيبوتى ، فى حين اننا اعطينا - و تقرير المصير والاستقلال لاتنين وتلاتين بلدام ختلفا ، كنا نعتلها منذ الفرن ال ع عشر ، فى افريقيه واسيا ؟ » •

ونتابع المقنم القرنسي كلامه فابلا .

و آن قر شیء فی حدیقی بدمو ۱۰ هها ارستها فیرد لا تعسی معدد ولا رزعا اقتصادها پیشد، دعما مستمرا تقیمدا بخو ۱۰ مدور فرنگ فردی تنمیا

و فد خولون الم سريف فاعدد لما الله و حيدة ال فرستا لا يهمها الداران للعلم له الله الوليس الداران في هذه المنظم الله حديث الراحية الاحراق فالمناه المعلم الله ولمستعمر الما المعلم المناه المعلم الما المعلم المناه المعلم المناه المعلم المناه المعلم المناه المعلم المناه المعلم المناه المعلم الله المعلم المناه ال

وسارعنا يستؤال المقيم الفرنسي : و وهند سنسمجول لنا بالتجول تجاية في البلاد ؟ و * فأجابنا : و أن شؤول البلاد الداخدة هي تأييي ا يا و الديامية من ماه ١٩٥٨ يتكنك الدجوع الهو في هذا الأمار وقدا من اجتمناسهو ** و *

العرب يجب ان يعرفوا العقيقة!

وكانت مفاجاة لنا . فقد كان هدفتا استطلاع منا، حببوتي فقط ، فادا بالموضوع يتسع ليسمل ارضا تزيد مساحتها على صعف مساحة لبنان ،

اى ١٣ الف كيلو من مربع ٠٠ يعيس فو٠ ء. من النسر ، لا نعرق احد عندهم بالسبط ، تقولون انهم نثراوجون بن ٢٠٠٠ الف ، ملون نسمة ٠

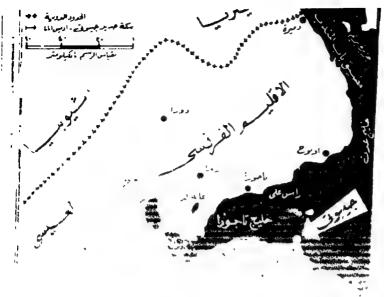
ممنوع الدخول ٠٠

وحتى سنطيع العكم على هذا البلد عدد ان يورق من هم سكانه الذي تصيفون المورق من هم سكانه الذي تصيفون المورق المدينة المينية والصومال طولها بعو ٥٠٠ كينو رام تقيم مدينة جيبوتي ١٠٠ عاصمه البلاد التي بهر اثوارها عيون البدو المواطنين ، فيعاولون بحول المدينة ، ولكنهم يصطدمون يسور مرتفع من الاسلال الشابكة المصينة ، المكتربة بتناز خصف مصين التنابكة المصينة ، المكتربة بتناز خصف مصين البدوي ولا يدري بمادا يجيب ، فيمنعة العراس من دحول بلك المدينة التي يتضاعف عدد سكا بهمرة كل سب سنوات ؛

وينفسم ابناء البلد الى قنبلت : عصر وصومالين ، من بينهم قبيلة عبسى • وعير هادر المبيلتين بجد ٢٠ الف عربي من اصول نفسه عالبا ، و ٢٠ الف اوربي اغلبهم من الفرسست مع بعض اليونانيين والايطالين والهنود •

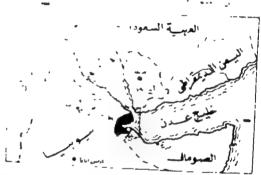
وهذا التفسيم البشرى للسكان انعكس علم اسم البلاد التي كانت تعرق باسم ساحل الصومال وتوابعه في الغمسينيات . ثم تعول الاسم بعد دلك الى الصومال العرنسي حتى نوم ٣ توليم المركب المراسي المراسية الاحتمالية المراسية المراسية المراسية الاحتمالية المراسية المراسية

اسم طويل يجسد الوجود القريسي في غير ارحمه



و المريعة الكليرة تمام ال المريعة المريعة الكليرة تمام ال المعنى الإحوال هذا الآلاء المرا من الإنبو البستى أدي هـ و المرا اللاير وهسو العدم الاراد المرا المرا المراحة المراحة المرا المرا المراحة المر

٠٠٠ ١١ حصر -



وتفرق الشعب التي قسمين •• لقد استبدلوا أسم يلد ياسم قيابل •

العفر ٥٠ والعيسى!

برى من يكونون هؤلاء الدماء الماعداء السودة السودة السودة العالمة ا

ابهما من الرعاة البدو الرحل دوى الابعة ، لا بمكن التمنيز بينهما من ناحية السكل ، فهما متسابهان تماما ٠٠

والعفر _ كما نمول روساوهم _ هم احصاد سلطنة ادال القديمة ، التى كان لها فى القرون الاولى الميلادية اتصالات وتعارة مع مملكه اكسوم

الحيسية ، ومع الحمودي والسعدان في الدمن ، عبر دات المدت ، وكان العمر اليم خلال مماكه ادال يمولهم ال الاحتاش الطعول عليهم أي النوء المعتول عليهم الدراكل ، والصوماليون الدراك المطاب صعيم والملية والقسيم العمريون الى سنطنات صعيمة ، مثل المنطنات الدورا وحويقد ، وال كانت لحياه المدلية حقلت خرا منيم سنفر في المدل ، والعدم في المدل ، والكنات العارضة ،

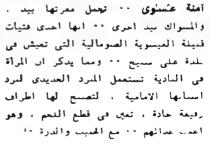
اما القبائل الصومالية ، ومن صميها فيله عسى فيعشون في المناطق التبرقية والعنونية وفي مدينة حيوثي *

ومما يذكر أن حميع أفراد القبيلتان هم من

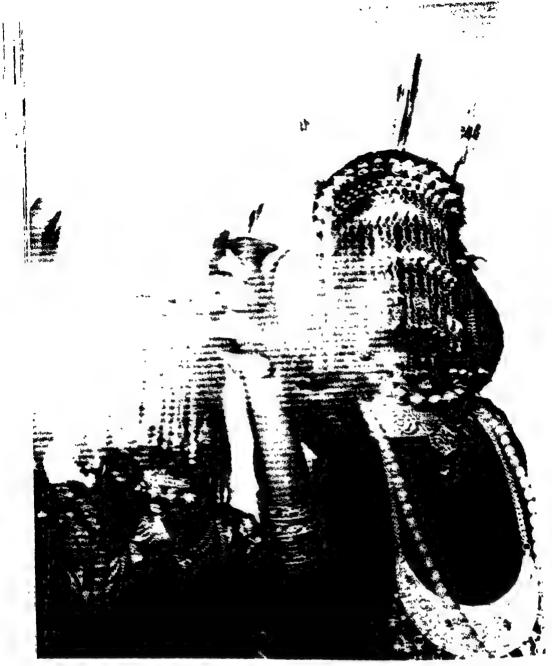


« فاطمة على » • • عتاة عصرية عسك
بيدها المنكعنة المرحرفة بالعرز المنو. • • ومما يدكر ان المتاة الممرية تممى يوما
كاملا في نصميف شمرها حدائل رفيعة ،
تطليها بالسليط لتلميعها • • والسليط
هو حليط من السمن البلدى المعنوط
بالطيب والمطر • • ويستمر الشعر متماسكا
لمدة 10 يوما ، ثم يماد فكه • • والسات
الانكار هن وحدهن اللواتي يصنفن
شعورهن بهذا الاسلوب •









الألمات والرقصات القيمية المنكورية متنوعة متعددة في الأقدم ** وهي بعدم من منطقة الني أحرى ** والمنورة المنيا لنمسات المعريات أرتبين قصة ملاو ** أو إحمله المناد لمعرية ** وتعمل المعيات وجوههن بقطاء مصبوع من المصة المشعولة " ويعامل على رؤ-سهل حوصا منو ا ** وتبدأ رقصة الملابو بالرعاريد والأماريج ثم الترج بالقدوم " " جاءنا الحسب والتسبب الطبيب ** " وفي المدينة تتعنى البساء في الأوراع والاحتماعات بالمصوعات الدهية تصنعه عنى أيديها وأصابعها فوق الرحارف المرسومة بالمساء ** (المستورة اليعنى **

المسلمين يتعايسون ويتزاوجون فيما بنهم ، لهم نوابهم في المجلس النائي ، ووزراؤهم في محلس الوزراء ، واغلب العفر والعيسى يتعدنون باللغة العربية بجانب لهعاتهم الغاصة ،

تقاليد وماء وزرع

ومثل كل المعتمعات البدوية المتنقلة ، بجد هنا بطرة الاحتقار لبعض المهر ٥٠ مثل صبد السمك ، والزراعة ، والعدادة ، والنعارة ١٠٠ ان التبقل خلف الابل هو المهنة المفصلة لدى ابناء القبيليين ٥٠ وكل ما عداها تمريبا ، يعتبر مهنة لا تسرق صاحبها ١٠

وهكذا بعد الإجباس الاحرى هي التي تعمل في مغتلف المهن ٥٠ فالدين من اصول عربية بمتهنون الزراعة وصبد الاسماك على بطباق صبق ٠٠ والتجارة على بطاق واسع ١!

والزراعة في الاقليم صيقة معدودة ، فالاراضى الصالعة للزراعة لا تتعدى مساحتها ٤/ من احمالي مساحة الاقلم ، ويقبة الارص بركانية صحرية ، وهناك امكانية لزراعة القطن المصرى والامريكي الطويل التبلة ، في سمال البلاد ، ولكن مسكلة الماء هي السبب ، والامطار لم تهطل مند سبع سنوات في المنطقة السمالية ، وليس هناك من حل الا بعفر الآبار العميقة ، وهي عملية باهطة التكاليف في المناطق النائية ،

ورغم هدا فان ادارة المياه تموم بعفر الإبار القريبة من بعضها ، بجوار الطرق الرئسيبة للشرب منها الاهالى والعيوانات ٠٠

واعلات المياه التي يعشر عليها في باطن الارض تغصص لسرب سكان المدن والعرى ، وتستهلك جيبوتي بمفردها ١٨٥٠٠ متر مكعب من الماء بوميا •• وقد اكتسم اخيرا حقل ماء واسع كبير في منطعة ديغيل ، بزيد ماءه عن حاجه البلاد ، لهذا بداوا بفكرون في بسع تلك المناه ليورسودان قبل ان يعدوا ٣ مليارات فريك حيبوتي لاستغلال هذا العقل ، وتوصيل مياهه للعاصمة !!

التجارة شطارة ٠٠ ولكن !؟

لمد ورنت جيبوني الازدهار المصطبع الدي كانت مع تعليص شديد في خدماته !!

تنعم به عدن قبل الاستقلال ، وعالبية المتاح المتلاصقة في قلب المدينة بمثلكها العرب الدن عم من أصول بمنية ٠٠٠

وفى احد هده المتاجر وقعنا برقب كنف بيب صبي يمنى صغير اله سنتما لضابط فرنسي كبر ٠٠ بدا الصبي يسراء الدولارات من الصابط بسعر يزيد عن سعر السوق يقريك واحد ١٠٠ وار سيمت علامات الزهو على وجه الصابط الكبير الدي تقد الله حقق نصرا اوليا عنى الصبني ١٠٠ دات ، العولة البانية ، يعملية مساومة على . السننعاء ينقة فرنسية سليمة يتعدث نها وهو ترفع ثمن الآلة الي " عيان السما -وبجتح الضابط ، فيغفض له الصبي دو فريك ١٠ ويوافق الصابط ، ويدفع التما ٠٠ وهو يحهل أن نفس الالة معروضة في کاں الملاصق بسعر بفل يفسرة الاق فربك عا بغر الذي التاح به !!

وجريتا العملية يدورنا ٥٠ وعد علم صاحب المعل اسا عرب من معلة العربي م النا المد ومع المعل المعل المعل المعل المعل المعل المعلى من المعل المعلى من المعل المعلى من المعل المدى بماج به بقس الإلة في المواق الكور المعل الاستعار والمعلم بهذا الارتماع الماحس في الاستعار والمعل المعل المعلم المعل المع

السفراء التجار!

وليس العرب فقط هم الدين بعملون في التجارة ، وانما كل شخص يملك مبلغا من المال تعدم نفتح متجرا او شركة استيراد ٠٠ حتى القناصل الاحابب ـ من الدول الاوروبية ـ تجوئوا الى اصحاب صندليات ، ومقاولين ، وموردى حديد للعمارات ، ومسوردى اسلعة للصيد !!

ان الدى يبنى عمارة فى حيبوتى يسترد ثمنها فى سبع سنواب فعط ، فازمة السكن حابمة ، والايجارات فاحسة ١٠ حتى الفنادق سيطر الجشع على اصحابها ، كل منهم سبعى لزيادة ارباحه ، مع تعليص شديد فى خدماته !!

ومستودع المعم ، مقابل ۱۰ الاق طالع ، وهي عصمة المالية قديمة كانت نساوي فرق فراكات فراكات الرفات ،

30

And John State Day and Andrews and Andrews

دیل پیشاخت فی خیتویل به وفی بدیلات باخوان باخه این خاخه آی به عام

التنافس الأوروبي

وقد تأثرت العركة النعارية في المدوي العلاق قناة السويس ، ولكنيا أم الله 200 سنت العركة في ميناء عدن ٥٠ والسنت الماماء حدوسي للعلما عن ميناء عدن ، وقصة مينا، حيوسي مي قصة التنافس الاوربي في المران التاسع عسر على المدحل الجنوبي للبعر الاحمر ٥٠

فقى البدء احتلت بريطانيا ميناء عدن فى عام 1۸۲۹ وحتى لايضعف موقع عدن لاستراديغي،كان لا بد من منع قيام اى منا، اخر على شاطى، لصومال المقابل، وتعركت بريطاننا سرعة ووقفت ع حاكمى زبلع وناجورا على معاهدة تعطر بلهما منع اى فوة اوربيه العق فى الخامة ميناء ننى التناطىء الصومالى الممابل لعدن "

وطار صواب فرسنا ، التي كانت تنافس بريطانيا بي ذلك الوقت ، ولكنها لم تياس من ايجاد موطىء مدمها قرب باب المندب ٥٠ و كللت جهودها النجاح عندما وقعت اتفاقية مع حاكم بندة اوبوخ، نام ١٨٤٢ (انظر الغريطة) تبيح لها اقامة ميناء

ويون ر ما 19 علي دو دو دو رهه ي

سولد المناء على انقاص سفيه

وفي عام ۱۹۱۷ ثم ربط ديد مده ن بالعاملة المسته الدين ابانا عبر خط تنسكة المد . • • وهكذا اصبحت حسوتي هي اليواية الوحيدة التي على بعار العالم • • فموانيء اربريا : ده و * • دهن . ثم تبتلغها العشلة مع دهية ارتريا الافي عام ۱۹۵۲ •

وظل مينا، حبوتي نسبقين السقى الواقعة في عرض النعر ، يرسل النها الصناديل لنعرع حمولتها فيها ، حتى كان عام ١٩٢٦ وقيه لعبت الصدق دورها فعد عرفت الناجرة فر سينو عني مسافة ، ١٥٠ مثر من ساحل حسوني ، فا تهر المسئولون المرصة وعناوا حطام السفينة بالصعور، وحولوها الى حريرة صعيرة مرعان ما ربطوا بينها وين اليابسة بارضعة للسمن ، مه نتين مولد مناء وين اليابسة بارضعة للسمن ، مه نتين مولد مناء جينوتي العديث ، على انقاص سفينة عارفة !!









في هام ۱۹۷۳ اسعت الشعب اعضاء المعسسالياني الذي هو ستانة الدينار للاقديم ، وهي ثالث استعانات بنائية مند المصول على الاستقلال الداخلي لسلاد تها السب المسية فسي الله استعانات بنائية من المدينة من المدينة و ومدة عصوية المعسس ٥ سنوات ، وقد الاستعانات تنم دائما فلي ١٩٦٠ بائنا الي ٤٠ باب ١٠ هؤلاء النواب هسم المعين منسون عددهم هم الأخروب من شمانية الني الدين يقومون بالتعاب اعضاء محسن الوزراء ، الدين ارتمع عددهم هم الأخروب من شمانية الني تسبحة اعضاء ورئيس لموزراء (الصورة العليا)انا الموسن المادي المده فيقم في مسي شير مطل على المبناء (الصورة اليمنى) ومسئولياتها عصد في الشبو المارحية والدفاع ، والمدالة، والمدالة والدفاع ، والمدالة ،

ميناء خدمات

وجلسنا الى المسيو روسو ، مدير ميناء جيبوتي نساله عن حالة الميناء اليوم ، فقال ا و يدمت ميناء حيبوتي دورا اقتصاديا رئيسيا في حياة المنطقة ، فعنى الصعبد المعنى بعد أن البلاد لا تنتج شيئا لتصدره ولكنها بالمقابل تستورد كل شيء من العارج عن طريق الميناء ٠٠٠

و اما عنى الصنة بد الخارجي فالمناء ينيسع العدمات لكل المنطقة ، والعنشبة هي العم الله التحاري الاول لنا و ٧٠ من حركة الميناء تعتمد على واردات وصنادرات العنشبة ٢٠ وهذه البنينة تعثل ١٠٠ من النشاط التحاري العادجي للعنشبة ١٠٠٠

و ويدنه مينا، حدوثي مساعداته للدعن التي ترفض الانتظار في منناء حدة نبيعة للاردخام الموجود هناك، والنبين تصطر اخيانا للوقوف في عرض البحر اماه ميناء حدة لمدة ٧ اسانيع حتى يصل دورها للتمريع ٠٠ وقد وجات هذه السفن ابه من الاسهال لها أن تمرع حمولتها في حدوثي ليماد شعبها على سفن احدى التي مناء حدة ٠٠ ليماد شعبها على سفن احدى التي مناء حدة ٠٠٠

و وادا ترخبا الارقاء تتحدث وحربا ان البواحر ابرات بمينا، حاوتي ، في عام ۱۹۷۶ با محموعه ۳۰ الف طن من النصائع ۲۰ دهنا منها ۳۰۰

مطلو طرق مرولكن اين المثال اللازم لشتها ؟ ان المكومة تسمي حاهدة بامكاناتها الصنفيلة ان نشق بمصل الطرق بين المدن مما يعدث سين تاخورا ورائدة مم



الف التي العشمة ، و ٣٠ الف لجدة والعديدة . و ١٠٠ الف واردات البلد -

وهنا نفتح قوسين لنقول ان البضائم العبشية ، سواء المصدرة او المستوردة تذهب كميات منها الى اسرائيل ، يحكم العلاقات التجارية وغيرها ، القائمة بين العبشة واسرائيل ٠٠ وقد كان هناك مصنع اسرائيلي لتعليب اللعوم في ميناء جيبوني هدمه الشعب الذي يكره كل شيء يمت الى اسرائيل

منافس جديد

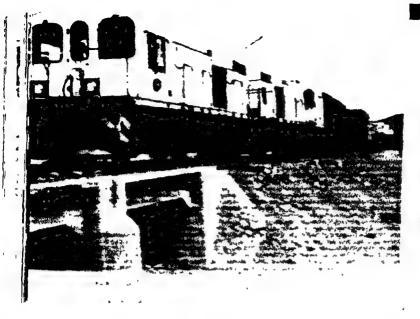
ويتابع مدس الميناء المسيو روسو حديثه قا: .

د ان الملاق قناة السويس مند عاء ٩٦٧ حدم، اوساعا صحبة لميناء حنبوتي ، فعي ، ١٩٦٦ اي قبل الملاق القباة بمام ، كان السمن التي توفقت في حيبوتي ٢٠٠٠ سم اما النوم فقد هنظ العدد الى الف سمينة فقس

ولذن هل اعادة فتح التناة سند، الاردها من حيوتي ثانية ١٠ ان الاجابة على هسدا الد، با مسملة ٢٠ فقد كان التنافس في الماضي ما البينا وبين مرماء عدن الكبير ، الذي كان يد ١٠ منافس خطر الى الحلية ، انه ميناه خان والمنافسة هنا تنخصر في السمر المحفض الذي ينيع به ميناء حدة المحروقات للسمن المارة به ١٠ انه سمر منخص بنسبة ٢٠٥٠/ عن السمر الدي سيع به المحروقات للسمن ١٠ وهذه المافسة يصدد علينا مواجهنها ١٠ قد ستطيع المنافسة إذا الحمص سمر المحروقات للسمن أن وهذه المافسة إلى منافسة إلى منافسة إلى منافسة المدريع، عنى الوقوف في وجه تحقيص سمر المعمل في عنى الوقوف في وجه تحقيص سمر المعمل في حدة بسبة ١١/ فقط ١٠ عن عددة بسبة ١١/ فقط ١٠ عددة بسبة ١١/ فقط ١٠ عددة بسبة ١١/ فقط ١١ عددة بسبة ١١/ فقط ١٠ عددة بسبة ١١/ فيكان المنافسة ١١/ فيكان المنا

صناعة السياحة

ودخل الميناء ليس هو كل شيء في حياة جيبوتي ، فالسياحة بدأت تلعب دورا متواضعا في الوقت العاضر ١٠٠ وهي مهياة لتصبح الصناعة الاولى في البلاد ١٠٠ فلمالم السياحية المحلية ، رغم قلتها ، تعتبر فريدة في نوعها ، فبعيرة عسل المنغفضة عن مستوى سطح البعر بـ ١٧٠ قدما



تىمىناسىگەخدى، خاس ي ادیس ابابا ، دا ، والمهلم الواحد وأرأ كنبرا فيالتصاد المنطقة وه وينتو طول العصا نجو ۷۰۰ کرمو ت والمحكم شراكم فراسية بواله فجرا وبالم فعواء فعوا وينا لمرمنجها أأفالي والأحال لدي يعجر الج الرحمة اللاء مداد و مع ايس الأحداد

کل مشهدا سیاحیا د ه نظر الغريطة) ١٠ و٠٠٠ ل السلى ، واسرات البعم أم في بحيرة ابي ، مع الما رخلات البعرية على طهر رر المرجانية حيث الاسماك ١٠٠٠ روة ١٠ هذه المساهد السنجب

كل متعة كبير للسائح ١٠ ٥ لأبدية والإسواق العاملوف بالمنته بالمناء الماست المهة من اركان العالم الأربعة ٢٠٠٠ ح عدد مديه يوغ مشهور معروف ا

عوامل كبيرة تساعد على نجاح البساهة في ا المينا، ذي السهرة العالمية ٠٠

ولا يمتصر النساط السناحي على معالم انبلاد ط ، فعيبوتي ممكن ال تصبح البواية المؤدية ن البلاد المعاورة لها ١٠٠ التمنيون على الطرف خر ، والسودان والعيشة وجمهورية الصومال ي الجانب الافريقي ٥٠ ان الرحلة بالطائرة الي , من هذه المناطق لن تستعرق اكسر من ساعيين ، ود بعدها السائح ليستقل طاءرته مبشرة الى ربا . فيصل باريس بعد ست ساعات من تركه مبوتى ٠٠

السمك الطائر

المالية المالية المالية المالية المراج المساكلة ساءة لسروه السكلة grand the state of the state of the state of

المالي الهافي لحدوما فالتراف ساند د ماه ساوت الحقي المام الإسلامي أيراف أيرف يهدي فمعمد أميط بطاميت

نفيل ٣٠٪ من الاطفال

ان مساكن المنظمة كبيرة متنوعة والامنة المنتشرة ينسبة هابلة ، تسكن واحدة من العصاب الرئسينة في سنس السمية ٠٠ وجلسنا الى وزير التربية الأسباد عمر معمد كامل ، بسأله عسر مساريع وزارية ، فقال :

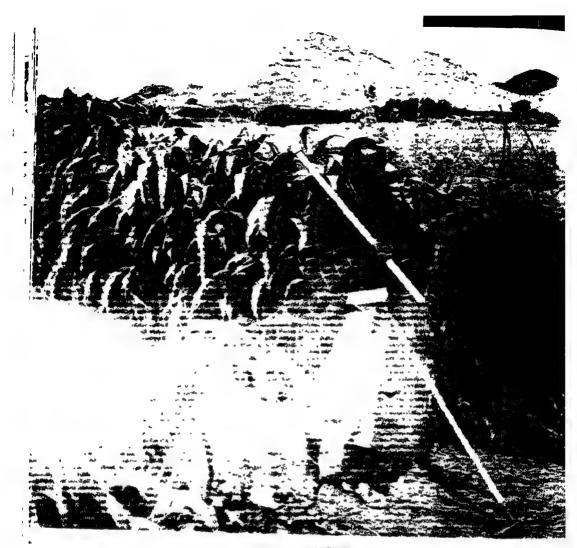
والقوالوان الواجه مسميا ومثاك الدياق فالأ وللم المعامد في المناسم في التي التي المستعد الر من علايا الى أما ا

والطائرة الكبيرة التي تنطلق الى باريس ، و وجروه عديم أسدر لدوى السقل مع

الى اليمين : في بلدة و را : ي قمنا بريارة لتعلاج على سرالم احمد النمني الأصبل ، فسأل . « ماذا تزرع ؟ » فأحاسا : «اولكور بتراف _ تومات _ رادینیه _ ش برسيل ـ ماندرين ـ جروباد ٠٠ ، كال يذكر استماء مرازو عاله مالفر سية وعندما شرعنا في الأنصر أدلمق بيا قائلا « نسيت ان اذكر لكماسماء الاوبرجين والبوافرون والكاروت، الى اسقل: طائرة أثبوب حاسة تصل كل يودس دير دارا ١٠٠٠ الى حيدوتي ، تعمل أعصا أ مسات التعينة الى أهالي عيس عمر ١٠٠ ان ۷۰/ من الرحبال / من النساء يعربون المقات منعنا تعاطى القات م أربسع ستوات ، فيدا تهريبه ۱۰۰ فيون ، وامتلات سجوبنا بمغزي العاتء فاصطررنا لاطلاقسراحهم! وأملنا كبير في ان تنفذ الحكومه الحبسية ما وعدت به من احراق جميـــا اشجار القات في بلادها • • «









در الراهيسم ۱۰ اول رحسل مر سنة عيسى يعسل في رراعة لارص ۱۰ اله الدليل المحسوسي عمل ال الدوى المتبقل يمكن ال معول التي مواطن مستقر ۱۰ ومن احتة احرى كان المعرى يرفضين لا يكون عاملاً ، واليوم امسح ما عمال الميناء من المعريين ۱۰ المعريين المعريين ۱۰ المعريين ۱۸ المعريين ۱۸ المعريين ۱۸ المعريين ۱۸ المعريين ۱۸ المعريين ۱۰ المعريين ۱۸ المعرين ۱۸

الم اليسار: في هذه (الدانيوتا) لم الكوح المستوعين حصير سعد أل بل ، وحدوع اشتجار الدوم ، يد : ابناء البادية من المعربيين عاني الطريق الى رائدة ...



۲۱ الها احسن احتجه من فرست بعدور في حيدتي ۱۰ فيرتك. الإحداد معاه 5 مع الروي لاحداث الله الله الله الله الله المحتجه المساعدات الدخير منك العرب الدي يتحد له البيدا في تسهد لعارة الأبوق مع الله الديال الديال.



هی ویجده م علی و بهرس هی ویجده من محد یه یه ۱۹۱۵ کتصبح میاه های و واضع ه علی بداخ ایراد

والذية ... هي والحيد من القوامل التي مقتلت الدية الدول إلى الإسفال الدين في باين الأعدام الدي التي للحوال 11 . •

و بدأ ينبي 20 فضلاً حالاً كل أنه المواد المحدد المدد التمام المدد المدد

ونتایع وزیر التریبه خدیبه فایلاً ، و و دارا الامدوای بداید در داراید فضوی بعد و الاهدام الاید معود بنجا و اللهدافتی از پیموا خیط ایاد از ایاد در الایاب افضا لا بنجو دارایی النشد ترالا الشده الدینتجاو دا العاشدة می مدر هم د

و التي هذا الوطاع هو التبائد التي سيوات فيتمه . مساح - الأخراف الذي شيء - الأداد الطوفان . والتابح لواد تا يضر علي مم ورد العليم الإلادة .

و الله في حدود برا مداديج و الرا مداديج و المداديج و المدادية المدادية المدادية المدادية المدادية المدادية الم المدادية المدادية

اباك وكسر عظام المراة !!

وتعليم المرأة بدا مند ٢٠ عاما ، وهي تند بكافة حموفها من الباحية المابوبية فعط ، الواقع فيعتلف بماما ، ففي البادية تعبس المر وكأنها قطعة اباث ، وقد قالوا لبا : انه لا عضاء في ان نضرت الرحل المراة ، على الا يسبب الصر كسرا في عطامها ، لانه اذا كسر لها زوجها عطد فان هذا يعبر سببا كافيا لتهجر منزل الرود وتعود الى بيت اهلها !!



سي الصوبالية - ١٠٠ سعاء وكبراء مادا أأدار سبمة اعتبهم من لا ـ الهن العنشبة المائم فالماء

الماذا احرم نمسي

والرجل في البادية رحن سرواح ١٠ ويمي سندة على سننع ، واهلها من التيوسالين ، أن فيياه على ، قال لنا تائيها صالح عمر 🔞 🔭 😳 اريمة ساء هو الشائع في م دسا الوا الأواع من التسين فهو الاستناء " -

وعندما سالنا اوريسو حاديتو حسن ، من ابناء عفر عن عدد زوحاته ، اجابيا بعسرة . والكلائم بشي وأدامنا عيام أميوا اللاسمية أرامه وأراء ٠٠ ولاحظ دهستنا فتابع كلامه شارحا ٠ ه ا. يه يش في السابية مع ماه المديد والدادم الما والعرمة سامع المجال والمتواطيا الميدهاء التي منظمة أخرى حبث تنظرنا الأفحة الماثم أيا شمر بالراحة والهجر عيدما يكور لأواج أمنأ عشره او عشرين طفلا 😁

والمد اعطس ال يعة الإسلامية حق الرواح من اربعة ، فتمادا احرم على من هذه الأنفاء؟ ؟ هذا ما يعدث في البادية ، ولكن الامر اصبح

المراب ومرابرية وبالمواصف مه هاملامانه مي سد السام هو التا جي وا العي معتسم وأحاده الأالي الإدار الويراد التعمق بسالة واعتماض عبيب المادد لفيها للحراث اللالا الماسية معقبة بعث فياع أشوط ومراما العنسونة الشوماسة فتودي أعمال الرحال السافة بعبونه وساط ٠٠ وتعيلف الاوربية عن الجميع فهي تعتصر ملبسها الى افل حجم ممكن ، لسنيفيل حسمتها اكبر كمية من شمس حبيوني العارقة "

القات ١٠ العاب ٠٠

اما الرحال فيعيسون في معتمع منفرد ، تأتيهم كل يوم طايرة حاصه من العيسه ، تعمل النهم ٣٩٠٠ كيلو جرام من الهاب يوميا ، وفي ايام السبب أترداد الكمنة الى ٤٣٠٠ كنلو جرام •• وتبدر عملية ، التعرين ، أي المصبع في الأشداق ، من الساعه العاليه بعد الطهر حسى العاشرة ليلا •

وفي معاولة من العكومة لمنع هذه الافه فرصت







فورة احتماعية تقودها الاسسية، يست علام مي مياه به لينهرض بالمرأة ١٠٠ لقد فتعت في مدرلها ١٠٠ م م ١٠ م لنفه العربية لنحو ١٥ أنسنة وسيدة ، وهي مول ١٠٥٠ المربية فنسي جيبوتى تعيش متخلفة عبيين شعيفيها العفرية والعيسوية٠٠ ابنا تريد بناء مدرسة ٥٠ وبريدباديا للمراة ٥٠ وتريد مكتبة٠٠ انا تريد التطور ١٠ تريد مصنجميع الجمعيات والنساء العربيات ان يتقدمن الساعدتنا » وتراهاها في الصنورة العليا السني اليمين ٥٠ وفي مدرسة التعاج الاسلامية سمتى ١٣٥ صالسية دروسا ليلنة ، مقابل ٥٠٠٠فرنك،سهريا - في حير ان ٤١٥ مين لدكور يتعممون معاما في العشرتين الصناحيتين الها مدرسة اهمية ا الصورة العليا على الصفحةاليمني) ودب عنيها مؤسسها د خود و على كنيش و عمارين ومنى الدرسة نفسه ولكسين موال الوقف لم تمد تكمى لسدمامات هذه الدرسة الداسية وحيدة في المنطقة ٠٠ فالكتب شنة يها المدرسة من ربع الوقف لكنها ـ توفيرا للعال ـ تعيدتو يع الكتب المستعملة عسمى طنينة الجدد فعينما بعندالتقاعس المربي وعلى المستوى مكومي والممعيات الحيرية ، فسيء ساعده مدرسة النعاع الاسلامية، د الحكومة الفرنسية تقسيدهائة معدم ومعدمة لتدريسالنعة مرنسية كما ترى في **الصورةاليمتي (** وهي لطالب في ثانويه حوراً) • والصورة اليسترىلطالسة فنى مدرسية تدريسا عتيات ، تتعلم الطبع والهياطة وتربة الاطعال لتصبح اسلا الية بعد ثلاث سنوات ١



صريبة جمركيه ممدارها ٣٠٠ فريك ، اى تعو دولارين ، على كل كيلو جرام من القات ٠٠ فارتقع ثمنه الى الف فريك ، ومع دلك لم يتوقف احد عن تغزينه !!!

العالم كله يطالب بالاستقلال

ان موقع جنبوتي الاستراتيجي الهام يجعلها ملتقى لمغتلف التيارات السياسية الباردة والعامية على حد السواء ٠٠

وعندما كنا هناك تطاهر الطلبة وتصادموا مع الشرطة ، وبعد التعربات المسكت المنطاب بموجه المظاهرة وابعدته التي المناطق الصومالية التي بعتلها العبشة -

وفى كل صباح كنا نقرأ نسرة النعنه السعبية الافريمية ، تنتقد وتنهم كل المسئولين بالعيانة والعمالة وانعدام العربة في البلاد ، مطالبة بالاستقلال التام ٠٠

اما جبهة تعرير الساحل الصومالي وهي جبهة تعترف بها منطمة الوحدة الافريقية ، ولها مكاتب سياسية في عدد من الدول العربية والافريقية ، ومركزها مقديشو ، فمد بدأت تكتف نشاطها اخيرا، وهي التي اختطفت السفير الفرسي في مقديشو ، ولم تفرج عنه الا بعد الافراح عن مناضلين صوماليين كانا مسجونين لمدى العياة في السجون الفرنسية ،

حبيوتي العاصيمة ١٠ الحروج منها مستوح سهل ، اما الددول النها فمن الصبوبة بمكان ١٠ وريم هذا بدرايد سخانها بسببة ١٥/ سبويا ، وهذا يشكل صبوطا كبيرة عبى المدارس والمستشميات ١٠ ان يتمن الاموال هي السبب الرئيسي في عدم قدرة هذه المشات على استيمان كل المجتاحين ١٠ فدرة هذه المشات على استيمان كل المجتاحين ١٠



وفى اثيوبيا جبهة فردنة تدعى حبهة نعر. حيبوتى ، كنفت نساطها احيرا وفتعت مكانب ر فى كينيا وتابرانيا وكل انعاء العبشة ، وعلم لافتة كبيرة على العدود تعمل اسمها ٠٠

وامتد النشاط الى الهنئات والمنظمات الدول، فانطلقت كلها ابتداء من الاممالمتعدة حتى السنليمان الديمتر اطيه في فرائسا دانها، نظالت باستقلال الدلاد

العالم كله نطالب باستقلال حنبوتي احر منفل في الريقيا ٠٠ .

الاستقلال جاهز ٠٠ ولكن ؟

وحتى بستكمل الصورة كان لا بد من ا رئيس وزراء الافليم السيد على عارف مار رحل طويل بعيف تعاوز الاربعين بقلبل ، العربية بطلافة •• ويتكلم بعماس ، ويعد بني **کل سوال :** و این عبین ما احدیه ایا ایت اراح الممالية مفة هي رجع واستشلال الشيمون ويحر ماراعات ١٩٠ الأحبائل ووباعبلوا تجان عرامتمت لاله طالب بالاستملال في بحل مع الالت ه طالب بالاستثال وقراسيا مواقمه على الا متد البوم - قلو عد من الموصيوع عني -فأسأ للوف تعصلوا عليه لمداسية شهوا أأداروا للا تناطأنا في طنب الاستقلال لأن الدول - سوء سأ تريد ال تستعما ١٠ فالإجاش يقولون العام الأرضاء كالهم وأأر الأمار أطور مستك قدمها المأ

ه وفي الحبو بعد المادة السدية من به الشدة من الدور الشدة مه الصومال يطالب بصم الراسيما لها اللها اللها اللها السؤال السؤال المائر هو الدن البيديما بعد الاستقلال الدائر هو الدن البيديما بعد الاستقلال الله اللها الها اللها اللها الها اللها الها الها الها اللها اللها اللها اللها الها الها اللها الها الها الها الها الها الها الها اللها اللها الها ال

حل مقترح للمشكلة

وهنا قلنا لرئيس الوزراء : و لا بد از عبدكم تصورا ما لايعاد حل لهذا المشكل ؟ »

فأجابِنا: و النا لديد متمانات عسكرية من منظمة الوحدة الافريقية وحاممة الدول العربية لعمايتنا وحماية استقلالنا ٠٠

و وعندند فقط نتابع مع احوانيا في الافليم مراجل السعى ليحصول على الاستقلال التام ...



سلمج ربال

وبتابع ربيس الوزراء عمى عارق برهال كالمه

the second of the second the state of the state of الحمها فبوه ع and the same

تعالوا الى بلا

وسالما زننس الوزر A 2 2 4 4 4 2 3

فال ، ه ه ، نا سران الوارقانية والا

Commence of the Control of the Control ... فيحرا الممراف

و میسا ئو

★ وعرضنا هذا الراق عنني شفير حميورية لفتومال في الكويت . ﴿﴿سَادَ دُونِي السَّامَ فَسَالَ

the first of the second of the . الرسية الواد مودائي وف و الصديد منوحية منهور ه

early the second second المهمية المحافظة الم المحافظة ا المحافظة ا الإمارة الأمار المسائمة المعاجبات والمنافق الأنفيان والمحاصرة المنافي معاري المناف والمناف

الإستبادل ا

اسطاع الكويت

ائسلوب من ائساليب النعليم ه درسيد

الى اسغل: طالبات مدرسية البرهة يتابعن بصبت والتباه فيدما تعبيميا عن العطريات الد ٢٠ دقيقية من العبست والتركيب ، كميسة بتنسيت المعانى في دهن الطالبات .





الصورة العليا لنمخرج مسالح حمدان ، يضع النمسات الاحياد قسل تسحيل فيسلم تعليمي عر المعنوعة الشمسية يلتيه الاستاه عبد القسادر السمدي ١٠ والي اليسال حهار التلمار يعمل مساعد لتعملمة والكتاب المدرسي في فصول الاولى التابوية بمدارس الكريت لتدريت المعمة على استعمال التعمار التعليمي ، قبل ، واشاء وبعد النش التغماري ١٠٠٠





العربي ... العدد ١٩٩ ... يونيو ١٩٧٥

س الكل شخص الحق في التعليم، ويجدان يكدون التعليم في مراحله الاوليسة والاساسية _ على الاقل _ بالمحان - - "

هذا العق هو أحد العقوق الرئيسية التي حاءتهي الميناق العالمي لحقوق الإنسان ٠٠

ولكن هناك فرق كبير بين النظريات والتطبيق ،فيعصدولنا العربية لا تستطيعان تستوعب مدارسها الابتدائية اكثر من ٢٠٥/ من مجموع الاطفال الدينفي سن التعليم !! أما البقية ، أي ٧٥/ مــن الاطفال فينصمون كل سنة التي جعافل الأميين في وطننا العربي، حتى صار مجموعهم بعو مائه ملبون أمى عربى تسكلون العقبة الرئيسية في طريق التيمية العربية !

وسيط جديد

اما نعيشس في عالم متغير متطبور دائما ٠٠ وأساليب التعليم تغيرت هي الاخرى لتواكب حركة التطور العالمة ١٠ وزادت الإعباء على المعلمين ، فدات عملية البحث عن مساعد ، أو وسيط حديد بن الإسماد والتلميد ، وكابب البداية بالإداعيات المدرسية ، بم أعميوها بالات العرض السينمائية داخل القصول ، ولكن عوائق كثيرة طهرت أتشاء العمل ١٠ وأخيرا وحدوا صالتهم في التلماز ، وهو الاداعة المربية المسموعة ، ادخلوه الى فاعيات القصول ، وعن طريقة بدأوا يبثون مغتلف البرامح التعليمية ١٠ وقويل هذا الوسيط الحديد بترحاب كبير في دول العالم المتقدم ، اما في بلادنا العربية فقد قوبل بشيء من التردد الكثير ٠

منطق العصر

ودعت الدول العربية في شهر مارس الماصيي عن طريق اتعاد الاداعات العربية ، التابع لحامعة الدول العربية ، الى عقد احتماع اقليمي فسيي الكويت لرحال التلماز ، للبطر في العميات التسي قامت في وجه التلفاز التعليمي ••

وافتتح الاستاد سعدون محمد الحاسموكيل وزارة الاعلام الكونتية المؤسمر يكلمة قال فيها :

والى منصور لعصم المنتج يدرسيء، بنا بالهم ورقد الاستمام و من درر لولستان المتاجه في المحليب الدروية والاستمام المدام أيدا والمسل مستن المدائل الاعلام الدام والمستوعم الدائل الليبي لمدائل المتدار القدرتها على الدائل المدائل القدرة المدائل المدا

تجربة الكويت

وأمام أعصاء هذا المؤتمر الذي ضم ١٩ دولية



الماق محمائم والمشلح مؤخما

عربية ، عرضت الكويت يعثا شاملاً عن سائسة تعربتها في التنفاز التعليمي ، تلك التعربة التي تمت عن طريق الدائرة التلفازية المقلمة في بعض مدارسها ٠٠

وكان البحث صريعا صادفا في سرده للايعابيات والسلبيات التي تمعضت عنها التجرية ٠٠

ومع مراقب التلفاز التعليمي الكويتي الاستاد فيصل حلال ، تايما العديث فقال لنا :

و یعدد از یعدو الناسر ا التدعیر التعدیدی هاو معاد و مدده ولدس هدفا فی حدا ته ایم دشاه لسد حدولا میساسه حده لمدید مر مشاخرالترسة! ولفه لا یعل کل مشخلات

ه وبعر في اللويادة م



افلاما تحوی مواد تعنیده مما یعید عدی
 الحید آن یقدمها لاندا عدة ، منها طاحة
 عدی احسد و آندا ، آخری بنفیق باخشد علی احسد و جه فهی حقد به جهود عداد مستدد ته

كل فيمم بعديمي يعدض في المعاول باد الآ له يستامد في مدا ادلالا بالمعلا مدر الاسالة مه ا

وقد فمنا حتى الأراب عالم به فيه ربه م واق مجتمعة الأخب به أما الأد الحج فالممراف الهلاف ما المحاصور على الأفادة ما في الطلبو على الأفادة ما المادة في في الأفادة ما في المادة أمية وكواف ما الأدمان المادة ا

يدم المارة موجه الأولامة . من المارة الإولى - ومع

ي هو الدخياء

ويسبه هؤلام لا مصادره عديدة الم

فلا التوصيحة لم •

بان السنمائية أمحدات

يوم أفية يا فمرائط في

ن الموسدةي الوصاحة

و لهدا تكون الافلاد الما بالما بالما بالما به الما به هوره حماعي لاباتان لاماء ما بالما ما بالما بالم

في حدود البرنامج التعليمي

وسالتا مراقب التلقاق التعليمي ، و ، ي الا مكن توفير مجهودكم بشداء افلاء عربية خدها د بن لد كاب عالمية متحميمية ؟ ه

فاجابنا قائلا تروما من شاه المراولاء المنصة المالمية هي افلاء رائعة الإحراج والأعراد توافع المنابع المنابع التراوية التراوية التراوية التراوية المنابع المنابع المنابع المنابع والمنبعة المنابعة والمنبعة والمنبعة المنابعة المنابعة والمنبعة المنابعة المنابع

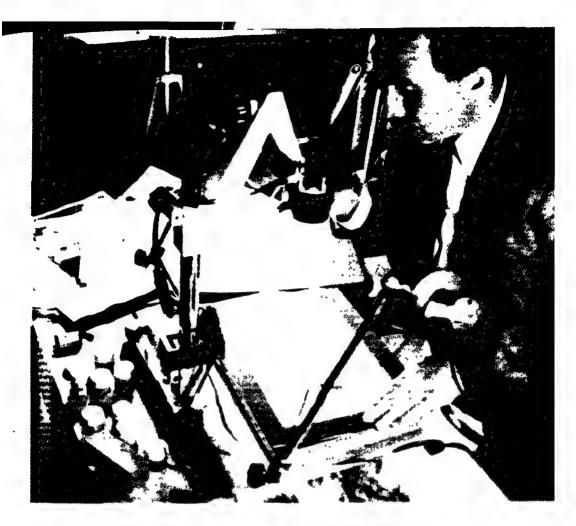


و و دام م الان المعنى المرافق الرفيلام الأول المعارف الم الازار بالمرافق المال المعاملة المرافق المال المعارفة الازار مع المحمدة الأفادات الدراسية المدنى عارفة المرافقة الأفادات

مشكلتنا الرئيسية

ومما بدكر أن التلفاؤ التعليمي في الكويت بث أفلامه التعليمية لفصول السنة الأولي البانوية فقط ، وهذه الإفلام المثوثة يستقرق كلها في النوم الواحد ما تفرت من الساعة والنصف ،

وفي مدارس الكونت ١٥٠ حياز استمنال بنقازي موزعه على قصول الأولى النابونة.في ٢٠ مدرسة ١٠٠٠ ويتابع مراقب التلماز التعليمي



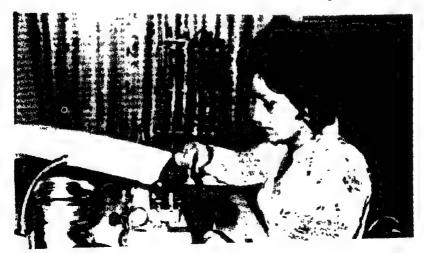
رسم بعوصة طهرت في الكويت . يجرى بقله فيالاستوديو لاستعماله صبعن فيلم تعنيمي ٠٠

الى اليسال: السراكين ٠٠ هـو اسم المبلم التعليمي الدى يحرى اعداده حاليا ليعرض في السام الدراسي ١٩٧٧/٢٦ عنى فصنول السبة التابية التابوية ا ويقوم باعداد مادته رشيد العمد ، موحه استاد ومشرفومؤلف كتاب حيولوحيا السنة الثابية ، ومصطفى حرابح استاد العموم سابقا، والمد المعراح عليم تعليمي واحد --





هي الكويت معطة تبعا ية تصبحيه تبعه أول بالدسة العسم السويو الأناج بالدام و الأمراط الكويت معطة تبعا يقال من المساولة العلم المساولة العلم المساولة العلم المساولة السول منها عبد الله أناهم المساولة السولة عدلات تصورة الوساح للافلام التعليمية العالم المسودة عدلات تصور عددة الوساح للافلام التعليمية العالم المسيدة عدلات تصور عددة الوساح اللافلام التعليمية العالم السودة عدلات تصور عددة الوساح اللافلام التعليمية العالم السودة عدلات تصور عددة الوساح اللافلام التعليمية العالم التعليمية المسودة عدلات تصور عددة الموساح اللافلام التعليمية العالم التعليمية المسودة المساودة المساودة المساودة المساودة اللافلام التعليمية العالم المساودة ال



العربي _ العدد ١٩٩ _ يونيو ١٩٧٥

حديثه عن مشاكل التلفاز التعليمي قسائلا :
و ابنا بهدف الى ادخال جهار استقبال في حميع
فمبول السنة الاولى النابوية في مدارس الكويب،
ثم بندرج لتشمل بدلة العصول التابوية،ولكن حتى
تمطى افلامنا المرجنة التابوية بكاملها ، فانه
يد بنا حمس بنبوات بن العمل المدى ** سنع
مبرورة توفر الميرانيات والطافات البشرية والمدات
المنية ، في الاوقات التي بعددها ** وعندما
بمبل الى هذا المستوى فار قباة واحدة لبنك لن
تطهينا ابدا **

و وهده المنافسة لا يمكننا التعنب عنيها ، الا بريادة الجوافر المائرة ، وبمعامنة فنى التلغار التعنيمي عنى فده المناواة مع فنى التنفيليار العام ٠٠٠ و

قصة التلفاز التعليمي في الكويت

لقد بدأ التفكير في استعمال التلفاز التعليمي في الكويت عام ١٩٦٣ عندما جاء خبيرانامريكيان للقيام بدراسة ميدانية لحساب وزارة التربيسة والتعليم ، وكان الاستاذ عبد المعسن الرشبيد

هو المسئول الذي احتضن هذا الوليد الحديد ٥٠ وهو هنا يروى لنا القصة من أولها: و بدأ الاحتسام عبديا في عام ١٩٦٩ عبديا في عام ١٩٦٩ عبديا معالمات بناهيج التعبييم وتغيرت الكتب المدرسة ، مناهيج المناتدة من صعامة

المقررات الحديدة وصبيق الوقت ١٠ وهنا عادت فكرة الاستمانة بالتنعار التعديدي لنظهور ، فندلانا في عام ١٩٧٠ بانشاء محطة تنمارية كامنة تابعة لوزارة التربية حميع المامدين فيها ، وعددهم ٣٢ شخصا من الرحال الذين تربطهم صنة بالتعليم٠٠

وحتى عددة الث التي تتم من خلال قساة



و انتا بعيل على تغيير الصورة الجامدة ا في "الكتاب ، التي صورة متجركة تفاد ت بالحياة البوقط و شهبة ، الطبية من العصول على المرفة وتعنين حدورها هذا ما قاله لنا الإنساد منذ الله العبد ؛ • ابني الدهدا فه . . . به عمل المانو، باسا الإفلاد التاريخ ، التحديد »

حاصبه بنا ، برمسل فندي مين ادارتما لدم .ها ومرافعتها من معطة الكويت ، »

دور المعلم

وتقوم مراقبة التلفاز التعليمي في الكويت باعداد دورات تدريبية سريعه لتدريب الاساتذة على كيفية استغدام الافلام التعليمية ، ومسع بداية السنة الدراسية يزود كل مدرس في السنة الاولى الثانوية بكتابن ، واحد يبين مواعيد بث البرامج التعليمية ، والتائي : « دليل المعلم ، ، واهيه ملغص للافلام التعليمية التي ستبث طوال ايام السنة الدراسية ، مع ارشادات توضح دور المدرس فيل ، واتناء ، وبعد العرض التلفازي نا التلفاز التعليمي يسعى الى زيادة دور المدرس في بعض المواصيع المقررة ، و ودخسول

المدرس في بعض المواصيع المقررة ٥٠ ودخسول هذه الألة الميكانيكية في القصول . واستغدامها استغداما صعيعا ، سوق يستوجب اعادة النظر في الاسلوب المتبع لتقديم المعلومات الى الطلبة٠٠

ودلك لما يعطيه هذا الاستوب الجديد للمدرسين المائمين بالتعليم ، من انعاهات حديدة تتعليق تعسيد المعلومات ، ويصلتها المربية بالمياة . .

لماذا فازت الاحيا. ؟

امنا درجية رضى المدرسي حيين المستداء التلماز التعليمي في مواد المحديب الاستفتاء الذي احرى سيهم في التوليات الذي الحرى سيهم في الوليات الذي الرصا بين الدران الدران المرازية المرازية الدران الدران المرازية التي حازات عالى اللحاء ١٠٠ التي حالات على المالية الكي العقرافيا الدران الكيارات الكيا

برأمج دون المستوى

ومن حلال منافتنات الموتم الاقليمي لسنمار التعليمي الذي انعقد ، انصح ان عالمية الدول العربية ، ما ذالت في بدايسة مراحل استعمال التلفاز ، وبعضها لم تستعمل التلماز ابدا ، واعليها تعتمد على تلماز الدولة العام لاحراح واعداد البراميح التعليميية ، وبعن نعلم ان محطات التلفاز العكومية العربية نماني ، في محموعها، من نقص في كل الامكانات سواء البترية منها أو المادية ، فكيف يمكن لفاقد التيء ان نقدم شيئا ، وشينا ممتازا ؟!

وقد لمسندا في الكويت هذا النقص ، انساء مشاهدتنا لبعض البرامع التعليمية العربية التي جلبتها معها بعض الوفود في المؤتمر وعرصها تلفاز الكويت ١٠٠ لقد كانت هذه الافلام دون المستوى المطلوب ، بل ويمكن القول انها كايب

صفرة اكبرمتها مبنوقة ۱۰ <mark>فالا</mark>خر حسفيم والإعداد بداني ا

ويمكن المواد و السبب في تعلق اكثر الدان العربية من استعمال التسار البعليمي هو الجاوي الي المال دائلية المعلمي المن المال هو عصاب البيماء المعلمي أمن هو في البعلية المال الكون بالمال المال الم

The fact that I



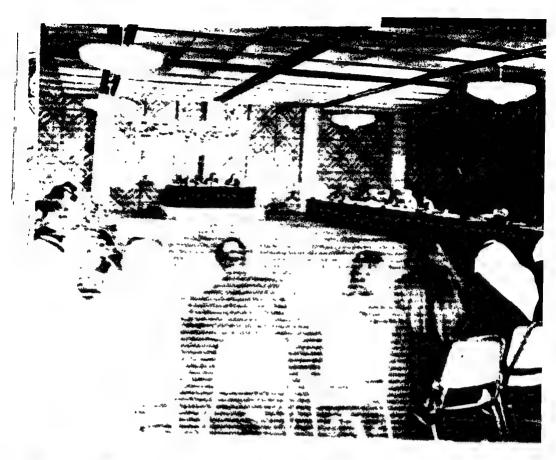
الرائد و المنافق المنافق و المن الانتخاص المن المنافق و المنافق و المنافق و المنافق و المن المنفق و المن المنفق المنافق و المن المنفق المنافق المنافق

والدانسيخ التعد التعديمي عدد الاستدام عدد الدام الاستدام عدل الدام الاستدام العدام التعديم عدل الدام الدام التعديم التعديم التعديم التعديم التعديم الدام التعديم الدام التعديم الدام التعديم الدام التعديم الدام الدام الدام الدام التعديم الدام التعديم الدام التعديم التعديم الدام الدا



مند عامين والمعنان ركاريا عجلات ، رئدي قلبتم الرسوء المنجرفة والعدع السينمائيسة نستوديسو مصر يعمل في التممار التعديدي في الكويت ١٠انه يدعم الافلام التعليمية بالرسوم المتحرفية اللازمة لكل مجرح الحسب السيناريو المعد ١٠٠

الى اليسار: اثبت المؤتمر الاول لبرامج الاداعة والبيمار التعديمي الذي انعتد في الكويت تحماساً منقطع النطير لاستعداء تكنولوجيا الاتصال فين تطوير وتدعيم البعديم ، وقال لما مستشار البوسكو الدكتور عبد العدار ولى « أن هذا المؤتمر تعدي العديد من المشكلات والعقبات التي طالما هانينا منها باستغدامنا للاساليب التقليدين وعبدما ببالما الاستاد فؤاد نصبعي رئيس قسيم التربية في ه البوسكو المربية ، التابعة لنعامعة البربية ، هل ستطبق توصيات هندا المؤتمس فائل « كل مانعتاج اليه الان هو أن تتولى كلادولة عربية تنفيذ ما أتفق عليه ، لانه ليس لحامعة الدول العربية ، ولا لمنظماتها المغتلفة سلطبة الالزام ، أو حتى متابعة التنفيذ الا في حدود الاستفسار عما نفذته الدول منهذه القرارات » »



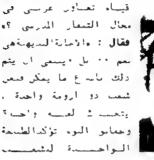


العربى ... العدد ١٩٩ ... يونيو ١٩٧٥

العالم هو التعليم مدى الحياة لكل مواطن •• فادن دين من هذا » »

امكانية التعاون العربي

وتوجهنا الى امين عام اتعاد الاذاعات العربية الاستاذ صلاح عبد القادر نسأله : « مل يمدر





العربي ، والمنطقة العربية تعدمها وتعطيها معمومة من اقوى شبكات الارسال والاستقبال الاداعي والتنماري ١٠٠ اصم الي دلك الرعبة المامعة لذي شعوب المنطقية لبحرة ح من دائرة التحلم والنجاق بركب المصر ١٠٠

و ولكن دلك كنه لا قيمة له ما لم تواكبه ثورة تعليمية حقيقية تشتمل على الكم والكيف في مسن الوقت تأخد باحدث اساليب العلم وتقيياته وفي مقدمتها الاداعة والتلمار التعليمي ••

و والتعاون العربي المعتمل في هذا المحال يأخذ عدة صور يأتي في متدمتها موضوع توجيد المناهج الدراسية، ونظم الامتعابات العربية بالنسبة لنعمن المراحل الدراسية الهامية كمناهج شهادة اتمام الدراسة الثانوية • ثم يجب ال بتصور قبام حها. عربي يعمل على مستوى قومي من احل تعطيط والتناح وبث الدرامج المدرسية ، بحيث يمكن الاستعادة من البرنامج المدرسي الواحد في المنعة من ارجاء الوطن المربي •

و ان الانتاج المشترك الذي يستميد منه عندكير من الطئة يؤدي بالصرورة الى جعص التكنفة الانتاجية • وانا الصور ان انتاج برامج الاذاعة والمتلفار التعليمي سوف يعهد بها الى المكاتب التنفيدية للمشروع المتترج ، وهذه المكاتب يمكن ان تقوم على اسس شنه اقليمية تعطى مناطق متجانسة مثل • المشرق العربي ، والمعرب العربي، والمليح العربي، بعيث ان اعداد برنامج عن النقط والتكرير مثلا سوف يعهد به الى مكتب المليح المليح المرتبي، مثلا سوف يعهد به الى مكتب المليح



و الناد فصن الريسمي التاجيا فيتما تبه الله دريامج تبمساري ** فيجن بأحد . يا لقطات من ** فيجنا عدما أحديثا .م ها لقطات مستمائية محنية، كما ترى في الله، وهي لبمثة التنمار البعثيمي تقوم ، مصنيع المنح والكنورين ، خيمية التاح .ح على مراحل، و سوب تصاف لهذه النقطة ...

المربى ، وبرنامج عن الموسمات سوف يعهد به لمكتب المعرب ١٠٠ ومكدا سوف تحد كل بنطقه نفسها معثلة حاضرة في الترامج المداعة ١٠٠ ٠

ايسن موقعنا ؟

واغلاصة أن الذي يعيش مع التلفاؤ التعليمي يلمس الطموحات الكبيرة التي يعيشها العاملونفي هذا الجهاز ٥٠ ولكن هباك مشاكل ومتاعب وعقبات في الطريق ٥٠ ومن المؤسف أن العالم المتطور قات تجاوز مرحلة الشك والتجربة بالنسبة لاستغدام الراديو والتلفاز في مجال التعليم ، وبدأ يقطف ثمارالتجربة ١٠ اما نعن فما زلنانعقد الاجتماعات العربية لنتساءل:

هبل يمكن استعبدام الراديبو والتلمبار في التعليم ال

س • ز

الناجرات العريات

ما كان بينهن ويين ازواجهن

جلياة - الخنساء عاكة - الإنضائية

query to be a series of the

ع في معاله سايقة، هنوانها به وحداد المدر من يوحين اليهم الشعر كه (١) د الدراء الله الوضوع العب والقزل في دواوير سعر مدادر وتوعه وقيهم أوفى نصيب به من حيث وقرت وتوعه معا ، وأن هذا الموضوع يقالط عبره من المرشوعات الشعرية مهما تكن في ظاهرها يعددة عنه ه

وأشرنا الى أن المراة عروس العبون ـ ومينا الشعل ـ في كل زمان ومكان ، وان الزوجة مع رجلها عماد الاسرة ، وأنه الصق يها من غيرها ، مسواء في ذلك الشعراء وغبير الشعراء ، وان زوجات الشعراء وان كنن اقرب الناس اليهم فان تصبيهن ، من شعرهم لا يتناسب ومكانبة الزوجة مع الشاعر في حياته اليومية على ملى سنوات الصحبة او العشرة البيتية • بل ندر ان التفت شاعر الى مكانة زوجته في حياته فعياها ببعض شعره ، وهي تشاركه معيشته ، ولو حين تفارقه فتغيب عنه او يغيب عنها فترة ثم يلتقيان، ولكنه يعرف لها هذه المكانة حين يفقدها بموتها او طلاقها، وحينتد نجده ينديها في شعره كالطفل، وينوه بمأثرها ، ويذكر فجيعته بفقدها ، وكانك لا بد من «قارمة» تصيبه بنرافها ، لكي يعي هذه المكانة ، فيعلم بعد جهل ، او يتنبه بعد غفلة ، او يرعويمنعناد انكاناك انزلق الىمغالطةنفسه

و بن چید هی کرد ارداد. مقاد از اندین بنا از ۱۳۰۰ اژواچون وادرها ۱۳۰۰ و دوا استیده با د او بعوف منبی معیر اثر ۱۳۰۰ در ۱۳۰۰ از اینکوه عندها دارتتوه یماشه ۱۳

وادا كان من البادر أن ينظم الشاعر شحره في روجية خلال معايشية (افل يا فيا مدل على مد مراجعه دواوين استعراء لل فتدلك الشاعرة في موقفها من زوجها خلال معالشتها الماه ، والنظامر اولي بالعدّر في هذ: الصمت مهما يكنّ ما ندامره يروجها من حب وتسدير ، لان الراة - يطبعه الانتوية _ خاتب مطاوية لا طالبة ، وهي مطروع على الاحتشام وكتمان عواطفها بعو الرجل الذر تعبه ، مهما یکن حرصها علی ارضاء رغباته ، واستجابتها لمطالبه ، فهي - على اي حال - ليست صاحبة الكلمة الاولى في أي تقارب معه مهما تطل العشرة بينها وبينه ، ومهما يبلغ من لنائها عليه امام الناس ، ولا سيما النساء - فهي في الثناء عليه لا تتجاوز القدر المامون عندها ، وهو القدر الذي يكفى لبيان مكانتها عنده ، دون ان تجاور ذلك الى التنويه بفضائله وماتره العامة ، ومن اسباب صمتها عن ذلك انها تغشى ال تعديد على صاحبها من الأخريات ، فيفسدن ما بينها

وبينه ، وليس يغشى الرجل مثل ذلك على زوجته من الآخرين •

والرجل أصرح في اظهار أهوائه ، فاذا تعلق امرأة من حب ، أو اشتهاء ، أو اعجاب أو مجرد استحسان ـ لم يكتم هواه ، بل جاهر به لمن يعنيه أن يسمعه ومن لا يعنيه ، ويظل في قلق حتى يجد من يغضى اليه بهواه ، سواء عدره ويذلك أو لامه، وربما يلج به هواه ، أو يغلبه ما طبع عليه من حب المجاهرة ، لاثبات نضح رجولته ، فيجار بملء صوته ، متعدثا بلواعجه وامانيه ، فكانه يريك ان يملأ سمع الزمان بقصته ، ليرويها الزمان عصرا بعد عصر للحاضرين والحافين ، البعيدين منهم والقريبين، ويلاحظ أن الرجل أختين وأجهرصوتامن المرأة لحاجته الى ان يسمعها نداءه ، بل ان صوت الرجل سلاح من أسلعته في صراع الآخرين ، سواء من أجل المرأة أو من أجل غيرها ، وكذلك سائر الذكور في الأحياء ه

ومن هنا نعرف ان بين الرجل والمراة اهواء وصفات انسانية مشتركة ، لان كليهما انسان ، ولكن بينهما اختلافا في بعض الملائق والنزعات ، لان لكل منهما مهمة في العياة تغتلف عن مهمة الأخر ، لاختلافهما في التكوين العيوى والنفسى ، وقد يجتمعان على شعور واحد كالعب وما يتفرع عنه مثلا ، ولكن نزعتيهما في ذلك مغتلفتان ، وسنرى هنا بعض المظاهر لاختلاف كل منهما عن الاخر ، وما يقوله في اليفه حين يصاب بققده ، ونكتفي هنا بنماذج فليسلة مما قالته بعضس شاعراتنا في ازواجهن من رثاء ،

جليلة ترثى كليبا

وافدم مانعرف من رئاء شاعرة لزوجها القصيدة المشهورة للسيدة او الاميرة جليلة بنت مرة في رئاء زوجها الذي الستهربلقبه «كليب» وكانبطل فبيلته «ربيعه»بفرعيهاتغلبوبكر، وحاكمها الطاغية، وقدقتلهجساسين مرة(اخوجلية) لان كليبا لحماقته وكبريائه رميي بسهمله نسافة المسرأة تسمي « البسسوس » كانت تعيش في جوار جساس ، فعالج جساس هذه الحماقة بما هو احمق منها ، او اشد حمقا ، وافطعاقبة ، اذ قامتمن اجل ذلك «حرب البسوس» التي امتدت سنوات ، واحست جليلة عذابات التمزق بين ولائها لزوجها القتيل ، وولائهالاخيها التمزق بين ولائها لزوجها القتيل ، وولائهالاخيها

القاتل ، اشفاقا عليه من القتل لاخذ المار وانتظرت خراب مابين العشيرتين ، وكان طا . ثار كليب اخوه الفارس والشاعر الجاهلي المسد « مهلهل » وفي ماتم كليب اجتمعت نساء ال فلم يسفقن على جليلة في ماساتها المعضله . فقلن لاختكليب : «رحتَلي جليلة عن ماتمك . عار قيامها فيه شماتة وعار عند العرب » فقالت لها · « يا هذه ، اخرجي عن ماتمنا ، أنت اخت واترنا . وشقيقة قاتلنا » فغرجت تجن ثيابها ، فلقيها ابوها مرة فقال لها : « ما ورادك يا جليلة ؟ » دامابته: « ثكل العدد ، وحزن الابد ، فقال لها : الكفف ذلك كرم الصفح ، واغلاء النديات » فاجابنه : «أمينة مخدوع،ورب الكعبة • (بان لبندن (الابن) مدر لك تغلب دم ربها ؟ » ويقال : انه لما رحلت جليلة قالت اخت كليب: « رحلة المعتدى ، ، دراق الشامت ، ويل غدا لآل مرة ، من الكر ، بعد الكرة » فلما بلغ قولها جليلة قالت : ، جكيف تسمت العرة بهتك سترها ، وترقيب وبرها ، أسعد الله جلد أختى ، أفلا قالت : نفرة العاء ، وخوف' الاعتداء » •

تم نظمت قصيدتها اتماما نجوابها ، ووصف معنتها ، ووضع الامور مواضعها الصعبية في احساس انساني صادق ، وفكر ألمعي نافد . كما ينبغي لاميرة عربية بدوية كبيرة النفس .سنجوعه حائرة بين ولاءبن متعارضين هي مسئوله عنهمامعا . قالت :

یا ابنة الاقبوام ، ان شئت فیلا تعجلی باللوم ، حتی تسالب، فیلا است تعجلی باللوم ، حتی تسالب یئوجت اللوم ، فلئومسی واعدلی ان تکن اخت امریء لیمت علیه فیافه در مساسب علی وحدی به فیاطیع طبهری ، ومدن احلیلی فیدیت عینسی سسوی احتیها ، فانفقات به امدیت تعمل المین آدی العین ، کمیا تعمل المین آدی العین ، کمیا تعمل الام ادی میا تغیلسی وضیاعها و وقول فی وصف حیرتها المعضلة ، وضیاعها :

يا قتيسللا قوأض الدهسر سه سن على

• الساعرات العربيات

وال كل وال يكره الناس هيطه فيطله فيطله وسلم منها الماس باهليه الأخراء الماس لا الما

وه ده الفيهده (۱۹ سال ۱۳۰۸ میلی ۱۳۰۰ میلید از ۱۹۱۰ میلید از این ۱۹۱۱ میلید از این از این از این

and the state of the

المستاد من السوال العرب العرب المالية المراكب المالية المالي

Control of the second of the s

ا المسلمة الحالجية العليمية الأنسو الهيم الأنح سابع المستخدمة الأهوا

وابانها تكسف لما عن منافب احرى تعجب بها ، المراد الحالمدة ، في الرجل : سعاعته الادبسته التي جانب شعاعته البدنية ، وبلاغة لسانة وحكمة علله عند المبدائد •

ومنهن ساعرة سمى فاطمه بنب احجم من بسى خزاعه الدين كابوا جيره فريس فى مكه ، وكيان لهم حلف مع بنى هاشم ، وكان ابوها صبرا لهم ، وكان أمها حالدة بنت هاشم ، وأباتها فى رتاء

والثنى فيني هذم بيت ي الاول ورمانيين قبيله منين كنشب رمية المعدمي سه السينييل يا سياسي ، دونكن البه ، د محسين البه ، د محسين البه ، د محسين فينيل كدت ، مات را مي وراسي اللي را د ماليسين مين يتكني ليوميين در .

عدم الست الذي استعاثث

سامی المستدری طالبیت در قسی به ر ایکه قسان دستی اوت دارزا نبات درزا ایستی فاتمدیسته مدو

الخنساء ترنى زۇ سا

وأمس الأسياء

وفریب من جلیله فی عصری ب اخرى ، كبيرة النفس الصا ، مي ال سعرنا العربي وهلهي الا الحذب الساسر - ممسه الني نظمت داوايا كاملا في رب، سيسيا وويه اخيها لايبها صغر ، وكان ردوع نصعر ،كس واوجع الانه كان احتى عديها اواس الها الراران لها على مصاعب المعسة ، وكلاهما مات صبلا ، ومع كبرة مرابيها لاحوبها لم بوبر عبها زياء زوجى الا مصطوعه وادعه في ريا، زوجها البابي مرداس بن ابی عامر ، وکان من قومها بنی سلیم، وقد مات قتبلا ، ومنه الجبت ابناءها يزلد ومعاوله وعمرا الدين حضرت معهم موقعه المادسية ، صد القرس فقائلوا يتسجيعها ، فعيلوا في يوم واحد، واظهر ان معينها الشعرى كان قد نصب بتعدم السن ، فلم يوس عنها رباء لهم ، واحسبتهم عند الله صابرة ، وهذه بعض ابباتها في رناء زوجها مرداس •

وفضال مرداسا على الناس خالمية وأن كيل هم هائية فهيو فاعلية

⁽١) الضمر البود الحيل السامية البلويسلة الإعباق •

⁽٢) المعنى ما اكبر المواقف العرجة التي احتمعها البرسان للحاب، فم فاهم عها ١٧٠ عامان وقلب ثابت غير فرع مع شدة عصبهم ورغبهموفي البتال ، فتمت فاها متاد من لم يشهد عا

روحها الجراح تكشف تضعضم الأنثى العائدة وذلة جناحها يعد أن كانت عزيزة في حمى زوحها حال كان يرعاها ويبرها ، ومن قولها في ذلك :

با مين" ، بكلى عند كل صباح حبودي باريمسية عذي العبر"اح

يند كنك لي جبلا البود بطلبة فتركتني اصبيعي ، باجبرد صاحي

د کنت دات حبینة ما فشت لی امتنی البیرار ، وکنت انت جناحی

باليجوم احسمع البدليجيل ، واتفى محجه والاستع طالمحي مالجراح

، اعمل میں نصبہ کی ، واعلم آپہ قدامہ بال کید فوارسی ورماکی

وادا دعیت فیمریش**ہ شجستا لهستا** یوما علی فین نے **دموت ،** مسا**حی ،**

ومن اعمق المراثي النسائية لزوج ، وادلية على ما يكون يين الزوجين من عمق المودة والولاء وحسن العشرة والوفاء • قول صفية الباهلية في رئاء زوجها :

مشتا حبيما كمتمسى بالة سعنا حبيا على خير منا تنميى له الشع

منى ادا قيسل قد طابت فروعهسا وطسال قنواهمسا واستنفسر النمس

حتى على واحدى ريب الزمان ، ولا يدر يبنى الرمسان عسلى شيء ولا يدر بادمت وحيدا على ما كان من اثبر فضيد دهنت ، فانت السمع والبمسر منا رايتك في قوم المثل يهسم الا واحد البذى في القوم تشتهسر الما كاسحم لسل بينهسا قمسس يعمر الدحى ، فهوى من بينها القصر يعمر الدحى ، فهوى من بينها القصر

ومن عجیب التقرب منجاب الزوجة الی زوجها بعد مماته ما حکاه الاصمعی من انه دخل مع صاحب له بعض مقابر الاعراب فاذا جاریة علی قبر نبکی بدموع غرار وصوت شعبی ، ولیس علیها زی العزن ، وهی تقول :

انا، تنسألاني فيسم حسرتي ، فاسي رمسية المسلما المتسر ينا فتيان

اسی لاستعیب والترب سیسا کما گنت آستعیبه ، وهمو براسم مایك احلالا ، وان كنت فی الثری محافظة بوما أن بستوك لسساسے

رثاءخطيبة تحطيبها

ورثاء الغطيب كرثاء الزوجة . بن قد بنور العترن تفقيد الغطيب اوجيع ، لامتلا، البعس بالاخيلة العميلة والأمال الفخمة خلال قبر اغطنة، فأذا مات الغطيب كان الشعور بالغسارة قدح ومن ذلك أن معمدا الامين (بن هارون الرشيد) خطب لبانة بنت وبطة بن على ، وكانت در احسر سناه زمانها ، فقتل قبل زواجها ، فقالد

الكينسك لا لسلتميسم والاستنسال لا للمعالسي والرسيح والداري

ایکسی فلسی منید فعدل به

با فارسنا بالقيراة اطراحيسا حاثته فللوادة ملكم الخرميان

س للمروب التين تكبون بهسيسا ان اضرمت باوهينا يسلا فسنسب

المن الميتامين ادا هيم بيونيسوا وكيل هيان ، وكيل معتبرسين

اء منتان لنبيس" ، ام لمنتائيدة ام منتان للكينس الإلينة فلى المنتسر فهى هنا تصفه يقضائيل سكت متها التاريخ

عاتكة شاعرة مجيدة

وان بغفل هنا فلا نستطيع اغفال شاعره صعابية معيدة وان كانت لم تشتهر بالشعر ، فان مرائيها الزوجية اكثر من مرائي اى شاعرة غيها ، وكانت كما وصغوها « امراة لها كمال وتمام فى عقلها ومنظرها وجزالة رايها » ويصدق قولهم ان كثيرا من اشراف قريش تزوجوها قعظيت عند كل منهم ، اى فهى يين من يسمين « العردفات من قريش » اى الترشيات اللاتى تزوجت كل منهن عدة رجال : رجلا مرادفا لآخر ، ولكن من سوء حظ السيدة النابهة أنها لم تتزوج رجلا الا انتهت حياتها معه

ل ، وهل كان يليق بها الا الأيطال ؛ وكان اول جها عبد الله بن ابني بكر الصديق ، ثم عمر الغطاب ـ وهو من بني عمومتها ـ ثم الزبي لعوام ثم العسين بن على وكانت اول من رفع عن التراب ،حين سقط قتيلا في معركة كربلاء ، منت همي فيسى نفسها همسدا الفسال بي ه ، فيقال ان الامام عليا اراد حطبتها بعد ر ، أو الزبير ، فردت مشفية ، وقالت ل نرة : ، ابني لاسن بك على السل ، وكان نرة : ، ابني لاسن بك على السل ، وكان . الله بن عمر بن الغطاب ، وثم تك نه مئا اليه الى الفكاه ـ سول ما أد د السبال المرة فليتزوج عاتكة ، وقد أد كر المسالراجها ، ولها في عمر عدا الحداها :

سين ۽ جنسودي نمسان

لا تعسيني ما ن ١٠

فجمتنا المنون بالمأرسن -

يسوم الهيد أر

مصيمة الله ، والمعين على الده. هـــات المتسساد ١٠٠٠

قل لاهل الشراء والنؤس مودوا قد سقته المون كأبن شحوب

واذا كيا قد ذكرنا في المعالة الماضية اسبده ما قاله الشعراء في زوجابهم بعد القراق ، رناء ني موتهن ، او بدما على طلافهن ، قايما قد .كرنا هنا امثلة مما قالته الشاعرات في ازواجير يعد الفراق رئاء في موتهم ، ولا نتتفر منهن شعرا في الندم على طلاقهن من الرجال ، لان الطلاق يكون من الرجل لا من المرأة ، والطلاق يقجع المراة بما لا يفجمها به موت زوجها ، فان موته قضاء لا حيلة معه ، ولا سبيل الى رده · وعنده تجد المراة كثيرا من المواسين والمواسيات ، واما الطلاق فعنوان زهد الرجل فيها ولو دار ظلما، وإذا وجدت المراة عند طلاقها يعض المواساد ممن يودونها ، فانها لن تعدم حطوطا من الشماتة اعظم عند الناس لا سيما النساء كانها هي الدنيين ولا ينتظر من الراة بعد أن يسرحها الرجل أن تجاهر باسفها عليه ولو كانت تضمر الاسف ، وانما شعورها الاغلب هو النقمة ، واظهار الزهد فيمن زهدها مهما تكن حاجتها اليه ، واستظار

الشماته به ، وهي نتمني الا يعلق عليه بعدي منها ، بل بمن تكدر عيشه وتضيق القاسه ، حتى بعدة فقبل سابقتها ، وبدم على عهدها - ولدلك لا ينتظر أن تجد عند الشاعرات توجعا على الزوج بعد فراقه بالطبلاق حدى بدو ما وحددا على الشعراء من شعر الده بد طلاقه الروحات

رتاء المراة من يعبها

والكنية نجد عبد الشياعران دوسوما بدسته الا الادامة عبد الشياعران دوسوما الدسته الادامة الادام

پادریان اید مار داری از ۱۳۶ی این افزای سه دار داری استفراد دامال ۱۳۶۱ کشی این ۱۱ باد دای داشته سا

ويده المراة وبرضى طداني بن معد والرار والدلال أن يكون سعوها وقديب وبدوج هديد الناس ، ولاسيما الشعراء ، قارا دان المتعدل يصتها شاعرا ، وبوه بهنا من فسائده حشى الشرت في المخاق حان دلت أثار ارصاء لهد مهما تكن من العقاق والاحتشام ، وأذا فتعنا بموت هذا الناعر حزنت لموته ، وأذا كالت شاعرة فقد ترفيه كما سرفي أحدين الازواح وعند شاعراتنا العربيات كثير من هذا الشخرائذي لا بهد متله عبد الشعراء المناس الانواء الشخراد المناس اللادواء

بين جميل وبثينه

ومن أمثله ذلك مانالته يثبه صاحبة الشاعر حميل يثيثة الذي سبب النها لتثرة ما حم في حيد لها من السعر ، فعسما ينغوها موته كالب

وان بیشدوی مین ده بن اسامینه بن البه امالفات امام خار هر 4سراء علينا ياحميل بن معمسر وقد ميت ، باساء العياة وليسها

مع أن بثينة كانت متزوجة رجللا غير هذا الشاعر ، وكانت وفية لزوجها ، ولكن لم تنس لجميل فضله في الاشادة بها •

ليلى الأخيلية

واكثر منها شعرا في مئل ذلك ليلى الاخيليه وكانت من فضليات النساء العربيات البارزات وشواعرهن النابهات ، وقد أحبها الشاعر توبة بن العميسَ الخفاجي ، ونسوه بها في شعره ، واراد زواجها ، فلما خطبها الى أبيها رده ، وزوجها غيره ، وساء ذلك توبة ، ولكنه أذعن للمضاء ، وصبر صبر الكريم ، فلم تسمع ليلى منه ذكـر الزواج بعد ذلك ، وان بقى ينوه يعبه أياهــا حتى قتل ، فلما علمت ليلى بقتله ربته بمراث كثيرة ، وكانت تنشد هنده المراثي في مجالس الرؤساء ، ومنها مجلس عبد الملك بن مروان ، ومجلس واليه العجاج ، وهي في دلك مزهوة بانها كانت موضع اعجابه ، ومتعلق حبه ، ويفال انها دخلت يوما على عبد الملك بن مروان فنال لها : « ما رأى منك توبة حتى خطبك ؟ » فعالت له : «مارأى الناس منك حين جعلوك خليفة ؟ » فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يغفيها • بل انها في خصومة جرت بينها وبين عاتكة بنت يزيد ابن معاوية (زوجة عبد الملك بن مروان) فضلت توبة على عبد الملك في الكرم فقالت :

الحصيل مثبل تبويته فني بنبداه ابا الديمان فوه بـ الدهر ـ دام (۲)

وكانت تثنى عليه بكلامها كما تثنى بسعرها ، كما يدل على ذلك الغبر الاتى ، ونكتفى من شعر ليلى وغيرها في هذا الموضوع بما قالته في احدى مراثيها لصاحبها توبة ، كما يتضمنها هذا الغبر:

قيل انها دخلت على معاوية بن أبى سفيان ، فاستنشدها من شعرها فى رتاء توبة ، فقالت :

بعيد' المندى ، لا يبلغ القوم قندره البد منيند ، يعلند الجنق ساطلسة

ادا سار رکب فیی ذراه وطلب لیسمسهم منا تنجاف نوازلید حماهم ینسبل السیف من کل فادح یعافونه ، حتی تنزول حماثذ،

فقال لها معاية : « ويعلك يا ليلى ، يزعم الناس آنه كان فاجرا » ، فقالت :

معاد التهى ، قد كان والله سيدا حيوادا على العيلات ، جما بوادد » أعر حعاجبا ، يدى الحل سبت تعليب كهياه السدى ، واباء.. ، عميما يعيد الهم صلبا قناته حميلا معياه ، قدسلا عوانا دا ماالهما أرعبى بعيره لحياه ، ودها

فعال لها معاویة : « وبعك یالیلی . عد جزت بتوبة قدره » فاجابه : « والله یا س .یر المؤمنین لو رایته وخبرنه لعرفت انی لا ابدار شه ما هو اهله » فعال لها معاویه : فی ای سن السن اله عالت :

اتبه المبايدا حس تدم شداسه واقصر عده خدل ورد يصارا ومدار كليك العداد ، يعددي عريسه فترصدي به أشدالده اوخلالد. عطوف خليدم خين يطلب خلدسه

وسنم رعياف لا تعناب مقاتلينه

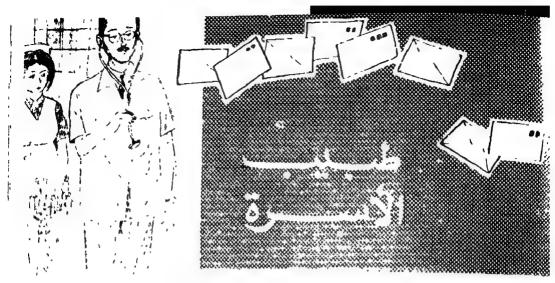
فامر لها معاوية بجائزة عظيمة •

ومن خير ما في هذه القصائد دلالتها على ما تعجب به الانثى الحالدة في الرجل الذي تعبه من اخلاق كريمة ، ودلالتها على ما في وفاء المراة من النائية ، وان الانائية قد تكون عونا على التعلى باكرم الاخلاق، اذا كانت الانائيه لا تعطل الاحساس بالواجب نعو الآخرين ، بل تنبه هذا الاحساس بالواجب الاخلاقي ، فيندفع المرء لاداء واجبه بكل قوته واخلاصه ، وقد يفديه بماله ونفسه •

معمد خليفة التونسي

ы

⁽ ٣) كار عبد المنك يكنى « أيا الذبان » اذ كارقمه منتنا لفساد داخله فكان يجتمع عليه الدبات ا



يعيب على شدا الأسساد تشبه دن التا

اللعاط في البراق

The state of the same of the same

القولون از الأن المستد المستد وبالتالى يحدث عدر المستدالى يحدث عدر المستدالى يحدث عدر المستدالى يحدث الدراز المستدال المستدال الما إذا زاد تقلص الاسعا الرحائيات في القلولون فان افوار المستال براد لذا نرى المعاط يزداد مي حالات النولون الحساس الذي يزداد بعركه بالاضطرابات النفسية ويسبع ذلك مغص والم شديدان المغاط، وفي بعض الحالات لا يخرج براز ويغرج مغاط فقط، وإذا كانت التقلصات ويغرج مغاط فقط، وإذا كانت التقلصات

من الدار المعدد التي الدارات التي الدارات المعدد التي الدارات المن الدارات التي الدارات التي الدارات التي الدارات التي الدارات المعاط يحملها به دم أو سدد المعالات بعد المعدد المعالات بعد المعدد المعالم المعدد المعالم المعدد ال

حصوات مجرى البول

اعانى من تكرار حدوث حصواتفى مجرى الوق ، فما السبب ، وماالعلاح ؟

نسب له معصا مولما عبد بردلها بن ۱۶۰۰ کا الول و کا یکاد پنجلس دیها خان باکور خصوات آخری و فی بعض العالات باکور هناک استاب تساعد علی حدوب و نکرار مثل هذه الحصوات منها و

مده ظاهرة تلاحظ كثيرا وفي بعص المالات يكون فيها المصاب شابا صعيح الجسم ولا يعاني من أي مرض ظاهر ولكن عنده استعداد لتكون حصوات في مجرى البول من ان الى اخر ، وسرعار ما

ا _ فى البو العار بصفة عامة أو اد مرس الشعص للعوارة الشديدة ، ونتح عن دلك حروح عرق غزيس من جسمه وبهده الطريقة يفقد كمية كبيرة من سوائل العسم وبذلك تكون كمية البول قليلسه ومركزة ، فيساعد ذليك على تكسون العصوات و

۲ – الانتهابات في مجرى البول او وقف سريان البول نتيجة لحدوث ضغط على مجرى البول ، كما يحدث في الحوامل احيانا عندما يضغط الجنين على الحالب على الحالات التي تزداد فيها نسبت الكالسيوم في الدم ، بما في ذلك تماطي كميات كبيرة من فيتامين د وفي حالات يادة الاكسلات في المهم •

3 ــ في حالات حاصة من امراص الكلى والتى ترتفع فيها نسبة حموضة الـدم
 وقى حالات التهاب الكلى المرمن •

۵ في حالات زيادة حامص البوليك
 في الدم، كما هو العالفي مرضالنقوس
 ٦ في حالات تعاملي كميات كبيرة مر
 اللبن أو المواد القلوية

۷ سد فی حسالات تقسدم السسن أو بی الامراض المزمنة التی تكون سسا فی عدم الحركة من الفراش ، فان أسلاح الكلسوم تزداد فی الدم ویتبعدلك ترسبها فی الای ومجری البول ، لسذا كان من الواجد أر يعمد المرء الی الحركة وعدم الركون له الفراش مدة طویلة ،

صفيعات الدم اسباب نقصانها وفوائدها

• صفاتح الدم ١٠ ما اصلها ،وما عددها الطبيعي ، وما فائدتها في الجسم ١

_ سميحات الدم Blood Platelets س أهم مكونات الدم في جسم الانسان ، رتنتجها حلايا حاصة في النخاع العظمي . كبيرة ، تنقسم وتنقسم وتخرج منها اعداد كثيرة من هذه المنفيعات ، وسميت بهد الاسم لانها صغيرة العجم حوالي (٢ ـ ٤ میکروں) ولا تحتوی علی نواة ، ویله عددها في الدم الطبيعي ١٥٠٠٠٠ _ ٤٠٠٠٠ في المليمتر المكمب من السدم السليم ، وأهم وظيفة لهذه الصفيحات هي المساعدة فيتكوين تجبن الدم عندما ينزف من جرح ، فيتوقف النزيف ، لذا نجد انه اذا نقص عددها الى اقل من ٤٠٠٠٠ صفيحة في المليمتر المكعب ، نجد انه سرعان ما ينزف أي وعاء دموي اذا تعرض للاصابعة بأن انفجه مشلا ، ولا يتوقف النزف الا اذا أعطى المصاب كمية كافية من هذه الصفيحات •

وينقص عدد الصفيعات دون سبب

طاهس ، ويعتقد أنه لوحود مصادب . الجسم تأتى عليها ويرجع دلك الى تصد. الطحال ، وتتحسن الحالة باعطاء مركبات الكورتيزون أو بازالة الطحال .

وتنقص الصفيحات أيضا في حالات فتر الدم الناتجة من توقف عمل : لَملايــا التي تنتج الدم ، وفي حالات تضحم الطحــــالّـ لاى سبب من الاسباب أو سرطانات الدم المغتلفة أو التعسرض الكشير للاشعسة أو النظائر المشعة أو تعاطى أدوية تؤثر فسي النخساع العظمي ، والتي منهسا مركبات الزرنيسخ والسدهب والمكلوروميستين أو مركبات الكينين، وفي حالات نقصها بسبب تعاطى هذه الادوية ، فأن عددها يعسود المواد ، ويحدث نقص كذلك في حالات الحميات الشديدة أو بعمض الامراض كهبوط وظائف الكبد او هبسوط وظائف الكلى ، ولذلك يشاهد النزف الشديد في مثل هذه الحالات -

التبرع بالدم

• ما هي الشروط التي يجب ان تتوار في السحس الذي ينس ع بدمه ؟

على كل مبرع بدمه ال يكول متمعا السعم جيدة وبنية قوية ، فلا يجور مثل الشعم يعانى من مرض مرمن او هو مولينه عدمه ، لأن دلك يريد ، ن سرحالته ، كما اله يحب ألا يلول مه سعقر دم ، أى أنه لا بن الله يعود أله المن الهيمو حلولي عدم الما الله يحود الله يجود الله يكول ما ما يحود الله يكول ما ما يعده الله الله يحدد الله يجود الله يكول ما يكول ما يعده الله الله يحدد الله يحدد الله يحدد الله الله الله يحدد الله يعدد الله يحدد الله يعدد الله يعدد

سرصل يهست

ماهو مرض Believe «پیست» افقد اعد یا ۱۵ احد ۱۹ می و به بدری عته ولا عناسمه القریری شیما»

الحالات يطهر طفح حاساي فرامه فالما او مجلف داخل الآرردة، من حالا . ب يشكو المريمر من الم سماء لما ار سن شدید ، ریما ادی آلی فضال لد آگ ہ وسبب هذا المرص عير معروق للان وهناك نطريات علميه تتقول أبه سيعه للاصابة يفيروس ، أو يسبب الامراض التي تحديد في الحسم نتيجة لمسادات لمواد داحل الجسم ينبج من تفاعلها هدا المرض. والعلاح في هده الحالة هو علاح الأعراص التي نعدت من المرض ، أو تعطي المركبات التي تستعمل فيمرض الملاريا أو مردمات الكورنيزون ، وادا حدثت التهامات ثانوية تعطى المضادات العيوية • على الله كثيرا ما يعاود المرض المريض من ال الى احم وريما توقف المرض بعد مضى فترة لا يعلم

احد مداها

ويتميز بوجود تقرحات مؤلمة جدا بالمم تنتشر فيه حتى تصل الى البلعوم ولا يمكن للمريض ان يمضغ ، ويكون البلع مؤلما . وفى بعض الحالات يمدع هذا الالم المريض عن تماطى اى شيء بالفم وتحدث تقرحات كذلك حول الاعضاء التناسلية في ١٠ -٥٢٪ من الحالات ، وتكثر في الاناث عن الرجال ، ويحدث المرض كذلك التهابات بالمين في ٨٠٪ من الحالات ، وفي معض

والل المان حياتها والمان مع وكراها

بقلم: منير نصيف

ماذا

يعدث عندما يفقد الرجل زوجته وحبيبته وشريكة عمره • ان حياة الوحدة صعبة قاسية ، من اجل ذلك

يتزوج الرجل ثانية. فهذا هو نظام الحياة، لا يصنعها الا اننان ٥٠ رجل وامراة ، ولا حياة لاحدهما بدون الاخر ٥٠ ولكن البعض يفكر مرتين قبل ان يفدم على هذه التجربة مع زوجة جديدة ، وخاصة اذا كان ابا لاطفال يشفق عليهم من زوجة الاب ، ومن الاطفال الجدد الذين قد يرزق بهم من زواجه الثاني ، انهم اخوة لابنائه من زوجته الاولى ٥٠ ولكن شتان ما بين حياة هؤلاء وهؤلاء ٥٠ الاولون عقدوا الام ، وفقدوا معها كل ما كانت تقدمه عليهم من حب وحنان ٥٠ والآخرون يتعمون بكل ما يفتقده اخوتهم لابيهم ٥٠

من اجل هذا يضعي بعض الاباء ، فيعزفون عن الزواج مرة تانية من اجل سعادة ابنائهم ٥٠ وهي اكبر واعظم تضعية ٥٠

وهذه قصة أب أحب زوجته واحب ابنته منها ، فعاش على ذكرى الزوجة التي تركته ورحلت • وعاش مناجل ابنته التي ملأت حياته من بعدها • • انها قصة من واقع العياة • •

لا يعرف بالضبط كم مضى عليه من الوقت وهو جالس على هذا المقعد الكبير امام صورة المراة

التي رحلت بعد ان تركب له اجمل ذكر. عي العياة • • لفد كانت رحلتهما معا قصرة . لم تدم لاكس من عشر سنوات انجبت له فيها طمله صغيرة جميلة ، ملات حياته ودنياه ، فلم بعد بهتم بسيء الا بها ٠٠ ولم بعد يسمع الا صوبها . ولم يعد يرى سوى هذا الوجه الجميل البرى، ، وتلك الابتسامة العذبة التي كثيرا ما كانت بخفى وراءها دمعة حائرة لا تلبث ان تختفي امام ما كان يغدقه عليها من حب وعطف وحنان ٠٠ وفعاة انتابه احساس غربب وهو جالس هي مقعده لا يتعرك ، وكأن كل شيء من حوله قد توقف ، حتى دفات ساعة العانط الكبيرة التي نسى ان يملاها هذا الصباح ٥٠ ونهض من مقعده ، واقترب من صورة زوجته حتى كاد يلامسها وتطلع الى هذا الوجه الجميل الذي عاش في قلبه وفي مغيلته طوال السنوات العشر التي انقضت على رحيلها عنه • • وراح الآب يدقق النظر وكانه لا يصدق هذا الذي يراه امامه ٠٠ كانت زوجته بدورها تتطلع اليه بهاتين العينان السوداوين الجميلتين اللتين طالما حملتا اليه كل ما في الدنيا من حب ووفاء ، ورأى وجهها الجميل يشرق بابتسامة حلوة ٠٠ ومد اصابعه يتحسس الصورة وكأنه يلمس ثوبها ٠٠ هل دبت العياة فيها فجاة ٠٠ « ما هذا الذي أرى ؟ »



لقد كانت زوجته ساجله ۱۰ د مل سر الله اللعظة بانها تقف امامه لعدله ولعدلها وكالله تعرف تماما كل ما كان للور في راسه الملعب المسكن !

ودق جرس الباب، وصعا الاب من حلمه الجسل على هذا الصوت العنب الدى طالما مد فلسه بالسعادة وملا حياته بالامل ٥٠ صوت اينته الى كبرت واصبعت عروسنا جمبلة يغطب السبان وهما، وهي مشغولة عنهم بدراستها وهواياتها تعلم به اية فتاة في الدنيا، والذى ضعى بكل شيء من اجل اسعادها ٥٠ فكان لها أما وكان لها أما وكان لها أخا ٥٠ لمد رفض الزواج لانه احب روجته وبقى وفيا على حبها بعدرحيلها ٥٠ ورفض الزواج لانه احب ابنته فلم يشا أن يأى المها المواقة غريبة تشاركها حبه الكبير لها ٥٠

ومد الاب ذراعيه يعتضن بهما ابنته ، وطبع على جبينها قبلة حارة طويلة ٥٠ ولكنه لم يكن كعادته معها كل مسا. عندما يلتقيان بعد عودتها منالمعهد الذى تشبعفيه هوايتها بدراسة الموسيقى فقد احست الابنة برجفة فى يديه ، وتطلعت الى وجهه ، فرات فيه مسحة من الحزن ، حاول ان يغفيها عنها وراء ابتسامة خافتة لا حياة فيها ٥٠

وشایت انقیاف مدد سال . انوحل علی مقعدہ لیکی کا سال ۲۰۰۰

وبكت هى الأحرى ١٠ برزاحا ، سبد به ، وبد وبيعة لنصبها عن مكان بعثار ١٠٠ ثر ١٠٠ د. علم تعد ثم تكاد الوسادة الصغيرة التي بعود ان بضع عليها قدسه ليردجهما ١٠٠ وكان بد سببا . فيلسب عليها هي ، على الارش عبد قدميه ، وامسكت بنديه ١٠ وينارت اليه يعيمي تعملان كل معاني التوسل . وقالت : ، احت لي يا ابني ١٠ احك لاينتك ، فريما استطعت ان اخفف عبك ؛

ولكن ماذا يقول ٥٠ كيف يبدا ٥٠ هل يعول لها ما حدث بينه وبين هذا الساب الوسيم الدى جاء يطلب يدها منذ ساعات فليله مضب ١ هل يغول لها انه يبكى لان الساعة قد افتربس ١ وان لعظة فرافها عنه قد حانت ، وان طفلته الصغيرة الجميلة قد كبرت واصبعت امرأة ، وان رحلا احر قد حاء لياخذها منه ليعطبها العب ، وبعطيها العباء التي يتمناها كلاب لابنانه ! مانا يعول نها؟

وراح الآب يتأمل الوجه الصفير ٠٠ وحه احب واعز انسانة الى قلبه فى العياة ١٠ ومد يدبه يعتضن بهما وجهها الجميل ١٠ ومرت بضع دقائق ٠ والابنة تتنعل بسفتيها تلعمان بهما هانين اليدان

العجوزتين ٠٠ وتتوسل البه ان بتكلم ١٠ ان يقول شيئا ، اى شيء ؛

وقال الاب احيرا . « بعم يا ابنتي • وقد و القد و الرائى اليوم شاب وسيم يشغل منصبا مرموقا ، حصل من العلم على درجة لا باس يها ، وهو ما زال بدرس رغم مشاغله في عمله . وهو يعيك، فمد راك كنيرا ، وراقبك طويلا . وهو يريدك روجة له !»

وامتفصت المناة في جلسبها . « ما هذا الدي نعول يا أبي ١٠ اسي لم اكمل عامي التاسع عسر بعد ١٠ ثم اسي اريد ان اتمم تعليمي الحامتي ١٠ ولا تسل اسي لا سرف هذا التباب ١٠ هل يرصيك ان اتزوج رجلا لا أعرفه ١٠ ثم من الذي قال لك انني اريد ان انزوج ١٠ ابني اريد انابقي بجانيك. اريد ان اعبش معت واسهر على راحتك ١٠ لس هماك رجل في الدنيا يستطيع ان تعطيني العب الذي اعطيتني أت اياه ١٠ ليس هناك رجل في الدنيا يستطيع ان يسعدتني الد ١٠ الدنيا يستطيع ان يسعدتني الد ١٠ الدنيا يستطيع ان يسعدتني الد ١٠ الدنيا يستطيع ان يسعدتي كما اسعدتني الد ١٠ الى هذا العد ١٠ هل يضايعك وجودي في السب معد الى هذا العد ١٠

ودمعت عيناه ، وقال ، « لا يا ابنتي ٠٠ ليس الامر كما تتصورين ؛ الله بالنسبة للي كل شيء في حاضري وفي دبياي ٠٠ ولكنني اعطيك حريتك، اعطيك العياة الطبيعيب التي تتطلع اليها كل فتاة ٠٠ ادني لم افعل اكبر من مجرد ترسيح رحل رأيت فيه الصفاب التي تؤهله لان يكون زوجا لك ٠٠ زوجا بعبك ويرعاك ويسعدك ٠٠ تم لا ننسى يا ابنتى العبيبه ، انك الله وحدك صاحبه الكلمية الاولى والاخيرة ١٠ انت وحيدك التي ستفررين هل تفيلينه زوجا ٠ ايا اعرف ايه عريب عليك ١٠ ولن اطلب منك ان تتزوجي رجلا لا نعرفینه ۰۰ کل ما اطلبه منت آن نوافقی علی ان اقدمه لك هنا في بيتك ٠٠ ان تعطيه فرصه لان ينعر فك هو على نفسه ٠٠ من يدري فريمنا وجدت فيه الرجل الدى يسعدك ويعطيك العياة الهائئة الآمنة التي تعلم بها كل فتاة :"

والتقيا ، في البيت ١٠ وفي وجوده ، وجلس الاب ينصت الى هذا العديث الطويل الدي يجرى امامه بين ابنته ، وبين هذا الساب الغريب الدي اختارها من دون السباء لكي تشاركه حياته ١٠٠ وكان حديثا حلوا فيه تعفظ وفيه كبرياء ١٠ وفيه

بعد هدا حديث عن المستقبل ، وعن العياة السعيد التي يتطلعان اليها :

وتكررت اللقاءات ٠٠ وبدا الاب يرى فى عينى اينته بريقا جديدا لم يعهده فيهما من قبل ١٠ لقد بدات تطمئن الى هذا الطارق الجديد ١٠ بدات تشعر بان هناك شيئا يشدها اليه،ويقربها منه ١٠ بدات ترتاح الى حديثه ١٠ وتثق فيه ١٠ لقد بدا فلبها الصفير الرقيق يغقق بالعب !

كان اذا تاخر ، وقفت في الشرفة تترفب وصوله . واذا تغيب عن العضور ، ساورها الفلق ، فـلا تهدأ الا بعد أن تسمع صوته في الهاتف ، وهـو يعتذر عن المجيء لان وعكة ألمت به ! أو لان عمله قد شغله عنها .

وكان الآب يرن هذا الذي يعدث لاينته وبر التغيير الذي طرأ عليها وقد احتوته السعاد» اواى شيء يمكن أن سعد الاب اكثر من أن سدر النته سعيدة !

فیال یعددها علی مانندهٔ العشاء ، وکان ۱۰۰۰ انتهی علی لباتها بالشاب الذی احباره لهست اکثر من بلائة (سهر : « ماذا قلت یا اینتی :

فالما ، وقد كست وجهها حمرة الغجل : « وعن الله حقا في حاجة الي أن تعرف ؟ «

وكان الزواج ٥٠ وفي تنك الليله ، وقف الالله المسكين يسودع ابنته وسسط الاهسل والاقسار والاقسار والاصدقهاء ٥٠ واراد أن يتكلم ولكس الكلمات اختنقت في حلقه ٥ حاول أن يبتسم ، ولكس الايتسامة لم تسعفه وما لبث أن انفجر يبكي كما يبكي الاطفال، وهو يضم ابنته اليصدره ويمطرها بالقبلات ، ويتمني لها كل السعادة في الدنيا ١٠

وتذكر زوجته الغائبة ١٠٠ الام المسكينة التى افترقت عنه ورحلت قبل أن ترى هذا اليوم الذى تنتظره كل ام ١٠٠ وم تزفابنتها عروسا بملابسها البيضاء المجميله ١٠٠ وتطلع الى صورتها الكبير التى تزبن قاعة الاستقبال وتامل وجهها الجميسل الذى كان يطل عليهم فى تلك الليلة ، وخيل الله أن دمعية كبيرة تترفرق فى عينيها الجميلتين الساحرتين ١٠٠ ترى هل هى دموع الفرح ١٠٠ أم هى دموع المضرح ١٠٠ أم يستعد لعياة الوحدة التى سيجد نفسه معاطا بها بعيد أن تزوجت ابنتهما الوحيدة وبدأت تستعد للغروج من حياته ٠

وبكث الابنة . وهي ترى والدها يبكسي ، والتف

ولها الافارب والاصدفاء يداعبون الطعلة نكبيرة » التي عز عليها فراق والدها • وعادت لابتسامة الى وجمه العروس وأمسكت بذيسل منتانها مهرولة الى الخارج حيث كان ينتظرها روجها ، ثم وقفت برهة تلقى بطرة اخيرة على هذا لبيت الذي نشات فيه وشهدت بين جنبانه أجمال سنى عمرها ، والذي تتركه اليوم لتبدا حيانها الحديدة مع الرجل الذي أصبح زوجا نيا •

وابتهى الجفل وانصرف المدعوون ١٠ ووفف الاب لمسكن وراح بتطلع من حوله ، فيه بيد سوي تبد الفراغ الهائل الذي احتوى السبب والمراج والمراج واتجه الى غرفتها ١٠ مرف به نماديا ان يفعل كل مساء ليتمنى لسان من المدادة الماداد سعیدة ۰۰ کان کل شیء فی ۱۱ ۱۰ -ا**لقرفية ١٠ واحس ب**رجمية سنا يا اسات واقترب من مكنتها السنعج الأوادر الأراد الأالا وهي بعتضن أمها مند عس . ي ٠ - ٠ تصدق أن طفلته الصعرة فيرا ، ألب ساولت ٠٠ وأمسك بالصورة وصحيا ۽ . لبث أن أعادها الى مكانها ، وعور على با سه هائلة سعيدة ٠٠ وخبل اليه المداليات له الت وقد وقفت أمامه يوجهها الناسم البريء للاعتب كما تعودت أن بفعل داسا فين أن ينبي مدينيت العلو متمنية له نوما عادنا عاسا ا

وعاد الى غرفه ، ولكنه نم نه ١٠ و١٠٠٠ بعدميه نشدانه شدا الى احروج ١٠ فترك فراسه وذهب الى الشرقة وسط هذا السكون الذي يئت البيد ويلف كل شيء من حوله ١٠٠٠ كان يتعجل مجيء الصباح ويعد الساعات ١٠٠ من يدرى فربما تذكرت ابنته انهاتركت والدها المسكين مع وحديه وجاء الصباح ، ودق حرس المتلفون ، وجاء صوتها ١٠٠ واحس بالعياة تعود اليه ، وسب في اوصاله ، عندما سمعها تمول « أنا بعير نا أبى العبيد ! «

ومرت الایام والاسابیع والشهود ۰۰ والاب ۰۰ وحدته ومع الفراغ الکیی المنی برکته ایسته الوحیدة ، ومع ذکریانه ، ومع کتبه التی کان یعود الیها بین العین والعین یقتل بها وفته ویملا من بطونها فکره وصدره ۰۰ ومع خادمته العجوز التی تعد له الطعام وتسهر علی راحته ۰۰ ولم یکن لیغرجه من هذا کله ، سوی تلكالزیارات القصیره التی کانت تقوم بها ابنته مع زوجها الی بیتها

المديم كلما احسب بالعنين الى ابيها ١٠ وكان كلما راها . ورائ وجهها الصفير الجميل يسرق بالدادة التى تمناها لها ، وابسهال الى الله الا يحرمها منه ، عمرته هو سعادة أكبر وأعظم لمند كانت ابنته سعيده ١٠ كان حدثها وكان كل سي الها ، يؤكد هذه السعادة التي وج تها في سيد العداد مع زوحها ١٠

۔ انها بغیر وهي تستریح الا، ا

وأما الاب ، فعد القترب من زوح المنه ما مده التي صدره وقبله قبلة طويله ، وسال والسوع القرح تملا عينيه : « كنت دائما أمنى : يكون لني ابن ، وقد تعقفت امنيتي عندما اصبحت زوجا لابنتي ١٠٠ أما اليوم فأما اب لابدي ١٠٠ أب لزوج البتي ١٠٠ وأب لحفيدي الصحير ١٠٠ طللكما الوليد الجديد « ١٠٠ العديد » ٠٠

حلس الاب يسجل حواطره في رساله الى روح زوجته يعكي لها فيها رحلته مع العباة من بعدها . فال : « عشت لك يا حبيبتي في حياتك ٠٠ وسبب مع روحك يعد رحيلك عنا ١٠ لعبد وجدت فسس الدكرى الحلوة التي خلفتها لي في اينتنا الحبيبة . فوة لا تعادلها أية قوة أخرى ١٠ وانتصرت الروح على رغبة الحسد » ٠

منير نصيف



تعزية

لا هزم امية بن عبد الله بسن خالد بن اسيئد ، لم يدر الناس كيف يعزونه ، فدخل عليه عبد الله بن الاهتم فقال: «مرحبا بالصابر المغنول، العمد لله الذي نظر لنا عليك ، ولم ينظر لك علينا ، فقد تعرضت للشهادة بجهدك ، الا أن الله علم حاجة الإسلام اليك ، فابقاك له بغذلان من كان معك.
 لك ، فابقاك له بغذلان من كان معك.
 لك ، فابقاك له بغذلان من كان معك.

● سنل احد العكماء عن تأثير اجاس الامهات في الاولاد، فقيل له: ما د ل في ولد الرومية فقال: صبلف مع بغيل، قيل فولد الصقلبية: قال: طهر زنيم! قيل: فولد السوداء قال: شجاع سخي * قبل: فولد الصفراء قال: ها

أسير لبق

● أخد مصعب بن الزبير رجلا من اصحاب المعتار الثقفي ، فأسر بضرع عنقه ، فقال له الرجل : « أيها الامير ، ما قبح بك أن أقوم يوم القيامة الي صورت هذه الحسنة ، ووجهك هذا الذي يستضاءبه ، فأتعلق بأطرافك ، وأقول : أي رسسل مصعبا فيم قتلني » قال : « أطلقواسراحه » قال الرجل : « أجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض » قال : « أعطوه ماشة ألف » قال : « بأبي أنت وأمي ، أشهد أن لابن قيس الرقيات منها حمسين الفا » قال « ولم ؟ » قال : « لقوله فيك : أنسا منصعب شهاب من الله من الله من وجهه الظلما، مناكله ملك رحمة ، ليس فيه جبروت يخشي ، ولا كبرياء يتقى الله في الأمور وقد اف لمن عن كان همه الاتقاء التقياء المناهد في الأمور وقد اف

فضحك مصعب وقال : « ارى فيكموضعا للصنيمة » وأمره بلزومه ،وأحسن اليه ، فلم يزل معه حتى قتل ٠

لا تتزوج

● قال احد المتصوفة لصديق له : لاتتزوج بأربع فكل تأخذك بنحمتها (ابرتها)، وانت كال (متعب) ، ولا بثلاث فانهن كالأثافي تصير بينهن كالقد ، فيكوينك ، ولا باثنتين فانهما تكونان كجمرتين ، ولابواحدة فانك تمرض اذا مرضت ، وتعيض اذا حاضت ، وتلد اذا ولدت ، فقال له الصديق : « لقد نهيت عن كل ما امر الله به ، فما الذي اصنع ؟ » قال : « كوزان ، وطمران ، وعبادة الرحمان» ،



ہات

تصانح

کتید عدر پیل الیدائد دای ادید
 عدد دلله در دیسی دست کند
 ش سمی الد در دی وین یوی عدید
 دی و در دین دی دی
 دی و در دین دی
 دی و در دین دی
 دی و دین دی
 دین دی و دین دی
 دی و دین دی

اى الناس انعم عيسا "

● قال زیاد بن آن یوم الحال با برمحسب بن المود .
عیشا » افقالوا * «معاریه بن المحلی از قال الحی ما بید بن المالی الا المحلی الله المحلی المحلی الله المحلی المحلی الله المحلی المحلی المحلی الله المحلی المحلی

ثلاثة في ثلاثة

● قال الاصمعى : بلائة تبحكم لهم بالمروءة حتى يعرفوا ، رجل رأيبه راكبا، أو سمعته ينعرب ، أو شممت منه رائعة طببة ، وبلانه تحكم عليهم بالدناءة حنى

يعرفوا رجل شاست مه رابعة سيد في في محنل أب سمعه يتكلم في مصر (١) عربي بالمارسة ، أو رأيته على طهر الطابق يبازع في القدر (٢) » •

مرمون الميب وأخبث مرمرمرمرم • كان لقمان عبدا أسود لبعض أغياء عام الأدارة فقرال المردود الم

مل الأبلكة ، فقال لنه مولاه يوما دبح لنا شاة وائتنا باطيب مضغة فيها ، اتاه باللسان • ثم قال له في يوم نان دبح لنا شاة أحرى وائتنا بأحبث ما فيها ، تاه باللسان فقيل له في ذلك ، فقال : ما شيء أطيب منه اذا طاب ، ولا أحبث نه اذا حبث » •

⁽۱) المعنى كلمية نطليق على الم ماسية . والمعال المعال ا

⁽ ۲) اى يعادل العامة في مشاهة المست. والقدر ، وهي مشكلة حيرت عثول اكبر الما معة والممكرين *



بقلم: معمود معمود

الدائم من سنة الحياة ، الا أن هذا التغير الطبيعي لم يعدث في أي عصر من عصور التاريخ بالسرعة التي يعدث بها في عالم اليوم • ولعل من أهم سمات هذا التغيير هذه الثورة التكنية العامة التي جاءت نتيجة المندم العلوم بدرجة لم نعهدها من قبل ، وسريان الروح الديمقراطي في مناحي الحياة كافة ، مما ادي التقارب الطبقات الاجتماعية الى حد تلاشي الفوارق في كثير من المواقف ، وكثرة ما يتمتع به الناس من أوقات الفراغ نظرا لاستغدام الآلة على نطاق واسع وتوفير الايدي العاملة وثم هذا الاتصال السريع بين كل انعاء المعمورة ، وثورة الشباب على الشيوخ والرغبة في التجديد المستمر وفي نبذ كثير من العادات والتقاليد •

هذه بعض سمات العصر الحديث الذي نعيشى فيه ، فهل تساير نظم التربية التي نضعها للاجيال القادمة هذا التغير الحضاري الملموس !

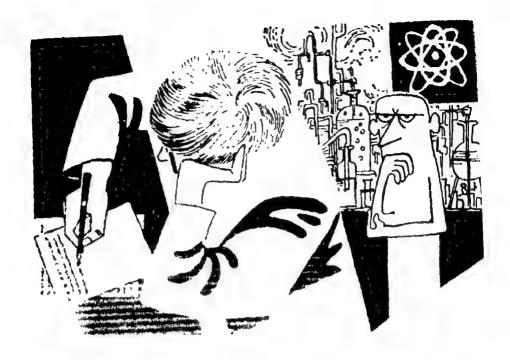
ان كثيرا من المعنيين بشئون التعليم يرون أن النظم التربوية السائدة تكاد أن تقف جامدة ازاء هذا التطور في نواحي المياة •

وسوف اقصر هذا المقال على ناحية واحدة مسن واحسى التغير ـ وهي تغلفسل التكنيسة في حياة

الناس ـ وأحاول أن أبين كيف تتغلف التربيه من التقدم التكئي الذي يأتينا كل يوم بجديد •

ان أوضح تغير حدث للمجتمع الانسانى بعد الحرب العالمية الثانية هو ذلك الذي لحق بالحيدا المادية من تاثير التكنية وليست التكنية في حد ذاتها ظاهرة حديثة، فلقد اخذ الانسان منذ ظهر فوق الارص يستفل مكتشفاته ومغترعاته استغلالا ماديا ، حتى استطاع أن يغرج من حياة الغابة الى الحياة في مدن ضغصة حديثة بال وأن يبلغ التمر ويطاه بقدميه ، وذلك بما يملك من قدرة على التعكم في البيئة التي تعيط به ،

فالتكنية كما يفول كارس ماركس الفتح للانسان ابوابا جديدة للتعامل مع الطبيعة » و وتبدأ التكنية باستخدام الفاس وترتقى حتى تصل الى بناء سفن الفضاء • وهي تساير تطور الانسان ، وسوق تستمر قطعا في التقدم حتى تبلغ حدا ، الله وحده أعلم بمداه • والمشكلة التي يواجهها الانسان هي مدى استطاعته تطويع حياته الاجتماعية لهذا التقدم التكني السريع ، وبغاصة في مجال تربية النشء الجديد • ولعل أهم العوامل التكنية التي تؤدى الى التطور في حياة الناس اكتشاف العقل الالكتروني والالات الحاسبة التي تمكننا من



بعريسن المعلومات فسم المبحران غاجة اليها ،

العصر الألى وتأتيره في تربية النشء

لما مي تتعكم في التربية كما بنعكم في الصناعة . عاساح السيارة مشلا ميقوم على أساس تعليلها الى الأجزاء التي تتكون منها ، ينغصص الصابع في جزء واحد بعينه ، ثم بتم تجميع الاجزاء بعضها الى بعض البا في بهاية الامر فتكون السيارة • والد انعكس هدا الاسلوب في الانتاج على التربية فتعددت المواد الدراسبة وتفتتت المعرفة الكاملة الى اجزاء قد لا يدرك الطالب الرابطة بينها ، فيغرج متقنا نفرح واحد من الفروع جاهلا بالفروع الاخرى عير مقدر لقيمتها • وهذا التسبيم السي وحداب كما تجده في الصناعة وفي التربية تجده كدلك في مجالات الحياة الاخرى ، مثل بناء المساكن او ادارة الاعمال ، والانتاج في جميع الحالات بوفرة زائدة وسرعة مذهلة • وكما تتشايه السلع التى ينتجها الصانع بهذه الطريقة يتشابه المتغرجون غى المعاهد والكليات _ اعدادهم وافرة ، يتميزون _

يرائم وزاهمان واجالات والأراض الرهبة والمناا شبة الاستا والسدب المنابس ومحمال أأربع روع المع كانت طريقة الانتاج في العصر الإلى في المرن والابتكار وتناح الانسان في عد المعلمان ولاد المسامنية المتي تهمره سن الان الحاياء

العصر الالكتروني أو العصر الجديد

والذن العد سوف بقيلت قطعا عن الإمس اير لند بدئنا بلمس بوادر هذا الاحتلاق ، والعبر الإلى أحد في الإنكماش أمام العصر الالكتروسي الحديد • ذلك أن استغدام العقول الالكثرونسية والالات الحاسبة يوفر للمرء حهدا صخما.دما سمح له باطلاق الحيال ، وبالتفرد في شخصينه، وبالعدرا على الحلق والابداع • ولم تعد ثمة ضرورة لشابه الإفراد ، أو للتغضض الدقيق الدي اهمل أنواب المعرضه الأخرى ، وبدعو السي استعباد النفسين البشرية • وتبعا لذلك فسوق تتنوع الصباعبات وتتصع بالمرونة التي تعابل بهاجاجات الاسسان المتغيرة.

وسوف نبين في موضع آخر من هذا المقال تأثير ذلك كله في ميدان التربية •

ولقد صاحبتطور الصناعة الآلية تطور في علاقات العمال باصعاب المصانع وبالحكومات التي تسحن قوانين العمل و ولعل من أهم مظاهر هذا التغير أولا وقبل كل شيء تكتل العمال في نقابات واتعادات تجمع كلمتهم وتوحد الرأي بينهم ، ليس في القطر الواحد فعسب ، بل بين العمال في جميع انعاء العالم في كثير من الإحيان ، وقد أمسى للمصانع الكبرى فروع في كتير من البلدان مما يدعو الي ويادة الترابط بين العمال في قطر والعمال فحي قطر آخر ، وادى ذلك كله الى وضع اسس جديدة قطر آذ الاعمال لا يمكنها أن تتجاهل رأي العامل أو الاتعاد الذي ينتمي اليه و

فلسفة تربوية جديدة

وفي ضوء التطور التكني العديث ، والتحكم الالكتروني في الصناعة ، وتكتل العمال في اتعادات ضغمة لها رأيها الذي كثيرا ما تفرضه على اصعاب المصانع بل وعلى العكومات ذاتها في بعض الاحيان - في ضوء هذا كله لا بد للمربين من مراجعة النظر في نظم التعليم القائمة • ووضع سياسة تربوية جديدة تتفق وروح العصر الجديدة • وأول ما تتميز به هذه الفلسفة هومراعاة انسانية الانسان لتحل محل الية الانسان ، ويترتب على ذلك ان تتخليى التربية عن فكرة الإعداد لعملية الانتاج الآلي ، وقد كانهذا الاعداد يؤدىالى تفكك مناهج الدراسة وصولا الى التغصص الدقيق ، كما يؤدى الى طبع العيل العديد بطايع العبل القديم ، فيميل الى التقليد ولا يعب التجديد ، مما يقتل روح الغلق والابداع عند السباب ، وكذلك كانت التربية تقوم على اساس عقد امتعانات متدرجة ينتقل وفقا لنتيجتها الطالب من صف الى صف ، ولنا في نظام الامتعانات كلمة في عبين هذا المقال • اما التربية الجديدة فأهدافها واسعة شاملة تشيه اهدافالتربية في عصر النهضة الاوربية في القرن السادس عشر ، وهي حب المعرفة ، والرغبة في التعلم ، والاهتمام بالطريقة التي يتعلم بها الفرد ، وتبصيره بمصادر المعرفة ، والموضوعية ، والقدرة على العكم السليم واصدار القرارات ، والتعاطف مع

الآخرين ، وحب الاستطلاع ، والاحساس بود المعرفة ، وربط العلوم الرياضية والطبيعية بالعلو الانسانية ، وتقدير للجمال اينما وجد ، ومرو التفكير ، وتنمية الروح الفردية التي تظهر اختلاه انسان عن انسان ٠

ولست انكر اننا سوف نعتاج دائما الى المتغصصير. ولكن هؤلاء لن يزيدوا على نسبة ضئيلة من عدد السكان ، وسوف يكون لتغصصهم خلفية عريضه من التقافة العامة • ولا بد لهم من التدريب المستمر على كل ما يستجد في مجال تغصصهم من اثر التقدم التكنى السريع •

والتربية الجديدة لا تهمل سنوات تكوينالسخصية الباكرة التي تبدأ من سن التالتة بل قبل ذلب ، ولذلك فسوف يكون لدور العضانة ورياض الاخال شانها الكبير ، كما انها لا بد ان تعمم التعلبه في المرحلة التانوية ، وهي فترة المراهقة في مر الإنسان التي تشتد فبها العاجة الى التوصه السديد ،

ولما كانت تربية الانسان » هى الهدق الجدد. ، فان الدراسة المنينة والفنية المتعمفة لا تأتى الا في التعليم الجامعي والعالى ، وليس من المصلحة ان نبكر بها قبل ذلك اللهم الا فيما يدعو الطانب المي احترام العمل اليدوى ، ولا بد لطالب المرحلة العليا من مراحل التعليم من الاستمرار في دراسة العلوم الى جوار دراسة الأداب والفنون مع ميل اشد نعو ناحية واحدة من هذه النواحي دون اهمال الناحيتين الاخريبن ، حفاظا على وحدة الفكر في المجتمع الواحد •

ويراعى في مراحل التعليم كلها أن العلم في تطور وتغير مستمر فليس من الاهمية بمكان أن يعفظه الطالب ، فهو مغزون في العقل الالكتروني ، وانما المهم أن يعرف الطالب كيف يستغرجه من هذا العقل ، الذي لا يعرف داء النسيان ، فيوفر وقت المتعلم لاتجاهات تربوية أخرى •

واذا كان التطور الالكتروني لم يبلغ بعد نهايته فيجب الا يغيب عنا ان طفل اليوم هو رجل الغد في القرن العادي والعشرين عندما تكون الحيل التكنية قد بلغت حدا عاليا من القدرة · كما ان كثرا من المعلومات التي نلقتنها الطالب

لا تترك أثرا في سلوكه كذلك الذي تتركه المارسة ذاتها ، فلان نقيم للطلاب اتعادات اساسها لانتغاب العر افضل بكبير من ان نعلمهم باريخ للساتير ثم نتعكم في امورهم تعكما كلما ، ولان عوم الطالب بالاداء على المسرح اجدى له من دراسة علمية للتطور الدرامي ، ولان يسترك بديه في عمل يهم البلد الذي بعسر فيه الغيلة من دراسة مشكلات العمال دراسه بطريه ،

كما تضع التربية العديدة في اعسارها سلور العادات العمال ونضغمها مما سمئن سرب الطالب على عضونة الاتعادات والمال والمديدة المسيدة والمسيدة و

المعلم العديد

ويتبين لنا مما سبق أن طر م ١٠٠٠ مـ مست الكس أهمية من مضمون المواد المعلم من المرمن : الأدل من المدال التربية بتغريج المعلم الصائع الدن لا عسيم في غير صناعته ولا يتصف بسعه الانق وشول طو أخرى غير طريفته و والامر الماني برويد طالب كليات المعلمين بمجموعة من الطرق بسرم بها طوال حياته العملية مع أعمال فدريه المتعصبه على التكيف مع كل موقف جديد وكبت روح الابداع في نفسه ، لان مهنه التدريس يقوم في أساسها على علاقات شغصية أنسانية بين المعلم والطالب ، وهو ما لا يغضع للطرق الجامدة المعددة التي تلفاها طالب التربية في كليته ،

كما ان الشرط الاول للمعلم الناجع هو تكوينه هو ذاته بالصيغة التي يفرضها علينا العصر الالكتروني ، هليس من الضروري ان يعفظ مادته عن ظهر قلب او ان يغزنها هي راسه ، ما دام مستطيع استغراجها بالعفل الالكتروني كلما اراه ذلك ، ومن دواعي تنمية القدرة على الابتكار تنمو وتعمق كلما زادت ممارسته لمهنة التعليم ، تنمو وتعمق كلما زادت ممارسته لمهنة التعليم ، وان يكون على علم بأخر النظريات الغاصة بالتعليم الصحيعة ، وعلم الاجتماع بفروعه كافة ، وان الصحيعة ، وعلم الاجتماع بفروعه كافة ، وان يلم بوجه خاص بدراسة العلاقات الشخصية بين المراد المجتمع وطرق قياس هذه العلاقات ،

ومعنى ذلك أن يتخلى المعلم عز سب طلابه جميعاً في قالب وأحد . وهو الإسلوب القديم الذي كان يتم ن مع أسلوب الأساح الإلى في الصناعة .

التقبيم

أحدث الدول على عابيها ميد العرب النسي ستنولية التعليم وتعميمه بأش حميم أثبا بدراكل على قرر طافيها . وراي في درا جها ١٠٩ دي ١ احساحا القسالع الألبة تعسد المرتموس السسال سيلار به الشفيات ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ٥ م ر ١ - ١٠٠١ . العادة في المعيدة ، ولا يا ياب سيا السائلة اللج البحال عران الما بالرشاء في هيونه المالي ١١٠ د. ير همله فعلساسه وثم أخرى الم ر السائل الملاب الدام مراجي الإدارية بالأنواع بعيبة سيرزليب المعرف سطاء الاستعال المان م سيال التصالي ، ولا ي الإسراد لا والتجديا أوالصفة لإحتماعك بشقائك نسوفق مع المجتمع الراق ، والاله والدياري وا الطبيعي أن نقوم الأصحان سلم المشر أأ - إ القواسي ، ما دايت المدف ، مي صفة المصلم نظرا الى ال الفرض المناحة سواء كان في سئام التعليم أو تقسيس العمل لا يفي برعباب الإفراد المتعلمين • واحدب الدول بنظام الأسعان هذا بطيمه من بداية المرحلة الاولى للنعلم حتى بصل في النهامة الى التماء الأكمة للتعسسات الدعقة العليا • وقد انعكست على مناهج البعليم ابار نطم الامتعان فوضع رجال التربية ما سمم بالمررات الدراسية في فروع العدم المغتلفه ، وانعزل كل علم عن الاخر وتجزات المعرفة في ادهان الطلاب تجزئه غير طبيعية ، وربما كانب للامتعانات وطبقتها في بداية الامر لانها كانت تنتهي كما قلنا بتغريح المتخصصان الذين بتطلبهم عصر الانتاج الإلى ، ولكنها اكتسبب بالتدريح صفة القداسه واصبعت اشيه بالطعوس التي كانت القبائل ملجأ النها في العصر البدائم « بمتحن » بها الصغار لكي سغرطوا

ونفد الفنا نظام « الامتعان » حتى بتنا نعسبه من طبيعة الاشياء ، فهو نوع من المنافسة والكفاح

في سلك الكيار •

من اجل البقاء وسمة من سنن التطور ! وقصارى العهد أن نسمو به حتى نعمله حافزا شديدا من موافر التقدم البشرى ﴿ ولكنه من قوانين الطبيعة • الثابتة التي لا تندر ، والتي خضع لها الانسان سد فجر التاريخ ؛ وكذلك نظرنا الى وقوف الامتعان ني وجه الطلاب على انه عقية من العقبات التي د بد نهم من تغضها حتى ينتقلوا من مرحلة الى مرحلة ، كما ينتقل الرء من الطفولة الى المراهقة ومن المراهقة الى النباب ثم الرجولة وهكذا ولقد ادرك الربون ان الامتعان امر غير طبيعي . ولكن القداسة ائتى بعوطه تجعلهم يترددون الف مرة قبل العكم بالعائه بهائيا ، عير ان تقرأ من رواد رجال التربية تصنيفون به اليوم ويعدونه من العقبات الكبرى الني سوق سير التربية الصحيحة، لانه يغتبر المعفوط في عصر تستطيع فيه اختزان هذا المعقوضة في عنن الكتروبي والرجوع اليه في سر شدید ، ولانه لا بعتبر ـ بل ولا یستطیع ان عيس - اهداف البرينة السليمة ، مثل تكامل الشغصية والقدرة عنى الابتكار ، وشجاعة الفكر وعير ذلك من القيم البشرية العليا •

ولسنا سكر صرورة الالتجاء الى بوع من ابواع لاحتبار على الافل في بهانة المرحلة الثانوية حتى حتقى لكل كلية من كليات التربية الاصلح لها . ولكن دلك لا يكون بهده الصورة التي نشهدها في كثر بلاد العالم ، الما يكون بتبيع سع الطالب لدراسي مند التعاقه بالمدارس حتى وصوله الى عَمَةَ العامعة ، وتسعيل ذلك فيما يعرف « بالبطاقة لدرسيه » وهي سحنفه للطالب يدون فيها اولا باول تقدمه الدراسي وصفاته الشغصية وفدراته وصعته البدلية وميوله الطبيعية وطبيعة البيثة التي يعش فنها _ طبيعته كانت أم اجتماعية _ والرياضة التي يمارسها ، وغير دلك مما بعيثنا على توجيهه في الدراسة توجعها سطيما ، اما ان لصلع له مجموعه من الاستلة في مجموعة من مواد الدراسة في زمن معدد ، ليفرغ على الورقما يتذكر س معلومات تتصل بهده الاستثلة فهذه مهزلة لا بررها الا ما نضفي عليها من صفة التقديس ، وحتى لو كان من الضروري قباس مدى معرفة الطالب بهده الموضوعات فالافضل ان نزوده في وقت الامتعان بكل المراجع المتعلقة بها .. وبالآلات العاسبة في العصر العديث ، لنغتبر مدى قدرته على استغراج لعارف من مكانها لا على الاحتفاظ بهذه المعارق

ساعة الامتعان ، حتى ان تبغرت بعد ادائه ولر تبق منها في دهنه معلومة واحدة •

ويشتغل المربون التقدميون هذه الايام بالبعد عن وسائل جديدة نقوم بها قدرات الطالب التر يجب ان يتعلى بها في العصر القادم ، الدى اثارا ان سمنه عصر الآلات العاسة .

نكنية التربيه

هدا ما كان من ضرورة استجابة التربيه لدسر الجديد ، وثمة وجه آخر من اوجه التكنيه العديثة بجب ان تفيد منه التربية في الرسالة التي تؤديها، واعنى به استخدام التكنيات العديثة في الاداء التربوى ، مثل الراديو والتلفاز ومعامل الدو وعيرها من الوسائل ، التي توفر جهد المدرس ، وتودى منا يؤديه بشخصه أداء أفضل ، وتسده بشر التعليم على الملايين في لعظة واحدة ، وعد بعت انجلترا نجاحا ملعوظا فيما اسمته « بالجاءة المعديثة في نشر المعرفة ، كما نجح التلفاز في كبير من البلاد النامية في سرعة تعميق معو الامه بن الكبار فيها ،

ان التربية المثلى تهدف الى العناية بالمتعلمين فردا فردا • ولا يتأتى ذلك بالاسلوب الذي نتبعه في تصبيم الطلاب الى مجموعات يعنى المدرس بكل مجموعة منها في وقت معين ، لان الفرد في المجموعة التي تنالف من اربعين طالبا مثلا لا يناله الا جزء من اربعين من وقت المعلم • ولكنا في الوقت نفسه لا يستطيع ان نغصص معلما لكل طالب ، وس ثم فان الوسائل او التكنيات العديثة تعمق لما جانبا كبيرا من هذا الهدف النربوي - واعنى به العناية الفردية بالطلاب _ ومن هذه الوسائل العديثة ما يعرف « بالتعليم المبرمح » وهو عبارة عن تفتيت الموضوع الدراسي الى وحدات صغيرة جدا يتقدم فيها الطالب ينفسه خطوة خطوة ، كل يسبر بالسرعة التي تمكنه منها قدراته الطبيعبة ، ولا يتعتم ان تسير المجموعة كلها بسرعة واحدة ، وليس هذ مجال الدخول في تفصيلات هــذه الطريقة

وارجو الا يفهم من ذلك ان دور المعلم في العملية التربوية قد انتهى ، وحل معله الاداء الألى • فالمعلم لا يزال حجر الزاوية في توجيه الطلاب •



الريب المني الطويل أدمه

لامكان وجود العوار بين المعلم والمتعام ، عما لا تتبعه الآلة ، ومما يقدح الدهن وبعفره عنى التفكير ، وانما الآلة تعل محل المعلم حبنما يكون اساس العمل هو التكرار الذي لا مناص منه لتثبيت المعلومات ، ولكنه لا ينمى الصفات الفردية التي يتميز بها كل طالب على حدة ٠

وليس هناك خطر من ان استغدام الآلات بدلا من العلمان يدعو الى عدم الاقبال على مهنة التعليم ، لان التكنية العديثة في الصناعة تدعو الى الاستفناء عن كثير من القوى العاملة ، ولكنها تطلب ارتفاعا بمستوى العاملين يقتضى تدرببا فنيا وعلميا طويلا قبل العمل ، وهذا التدريب الفنى الطويل الدقيق يستدعى بدوره استغدام عدد كبير من المعلمين الذين يتضافرون على تغريج العامل بالصفات المطلوبة في المصنع الجديد •

لند دخلت التكنية في المصنع وفي البيت وفي لمعلاب التجارية ومكاتب العمل وطرق الانتفال وسائل اندير ، ولكنها إلى الآن لم تتقلقل في العملية التربوية ، ولا بزال التعليم قائما على اساس تغريج اكبر عدد ممكن بغض النظر عن غمية الفروق العقلية والعاطفيه بين الافراد وكان المدرسة مصنع يغرج سلعا متشابهة كما ننتح السلع الاستهلاكية انتاجا آليا ولم يعد مناص من

ال رحق التثنية دون التعليم الراكب أر ريق أن تواجه العسر الالكتروس العالم المالية كنا نصع نصب أعنتنا أن التربية المناسبة في ويني تستمد مادنها من الرابا العديدة التي بعيط بالطقل في كل حالب من جوالب اعاة ٠

ومن المكاهاب الأنجليزية التي روبها لنا المربى الاحشرى المعاصر المعروث ادوارد شورب في كابه الجديد « التربيه في عالم متغير » والتي تعبر عن بعد التربية المدرسية العاليه عن عالم الطفل ، أن الذين من تلاميد المدارس الإبتدائية كالا _ في فسعة الوقت التي تعطى للتلاميذ بعد يضع ساعات من دروس النهار للمرحوا فيها متعورين من قيود الصف الدراسي - يتصفعان معا في فناء المدرسة « مجلة حديثة » تروى شبئا عن سفن الفضاء وسرعة الصواريخ التي تنطلق الي القمر ، حينما دق العِرس ايدانا ببدء درس جديد فهرعا الى حجرة الدراسة وهما يتمتمان « دعما الآن من هذا تنتلقي درسا جديدا في قصة جون مع جانت » ؛ وفي هذه الفكاهة اشارة الى أن الطفل اقرب الى اسسيعاب العلوم العديثة وهو مستقل بنقسه منه وهو برسف في اغلال تظام تربوى عتيق

معمود معمود



تأليف: الدكتور مجيد خدورى

عرض: الدكتور محمود السمرة

هـذا الـكتاب ، الدكتـور مجيـد

خدوری ، هو رئیس معهد دراسات الشرق الاوسط في جامعة جونسن هویکنز _ واشنطن • وهو عراقی • وله مؤلفات عدة باللغة الانجليزية ، منها : العراق المستقل ، العراق الجمهورى ، ليبيا العديثة ، ونقل منها الى العربية : الاتجاهات السياسية في العسالم العبريي ، الحبرب والسلم في شرعة الاستلام ،

قانون الاسلام الدولي ، وهذا الكتاب الذي نقدمه،

وكتباب « عسرب معاصرون » تتمسة لسكتاب « الاتجاهات السياسية في العالم العبربي » • فاذا كان المؤلف قد تعددت في كتابه « الاتجاهات السياسية عندور الافكار والمثل العليا في السياسة، فانه في كتابه « عرب معاصرون » الذي نقدمــه يتحدث عن دور بعض القادة العرب ، واهدافهم ، والاساليب التي اتبعوها لتعقيق هذه الاهداف • وهو يغتار هنا الني عشر قائدا يمثلون ثلاثسة انواع من القيادات ، هي : العسكرية، والسياسية

المعترفة (سماها المؤلف المهنية) ، والفكرسه • وكل نوع من هذه القيادات يمثل مدرسة في العمل السياسى • وفي كل مدرسة سياسية يوجد المثالي، والواقعي ، والعقائدي • وساقف في هذا العرض عند أول شخصية في كل مدرسة من هذه المدارس، حسب ترتيب الكاتب لها • واول شغصية في المدرسة العسكرية هو عزيسز على المصرى ، وفي السياسة المعترفة العاج أمين العسيني ، وفي الفكرية أحمد لطفي السيد •

والقارىء لهذا الكتاب سيعمد لمؤلفه تمثله الواضح لكل زعيم درسه ، وبذله الجهد للتعقق من الوقائع وحرصه على ان يقدم تقييما موضوعيا ، ولكن بالامكان ان تعاد كتابة المادة في كل فصل بطريقة تجعلها اكثر ترابط وتسلسلا

عزيز على المصرى

يمثل عزيز على المصرى الفئة الاولى، فئة السياسي

سكرى الذى تميز بالارتباط باهداف غابتها بيق تغيرات اجتماعية جذرية ، بصرف النظر مدى صلتها بالاوضاع الفائمة ، ولقد كان بنز على من اوائل من سعوا الى بعمبق اهداف سياسية باساليب عسكرية في المعدمع العربي لعاصر ،

اشترك عزيز على . قبل الحرب العالمه الاولى. من تاسيس جمعيان عربيه سويه . مما ادوالى بعاكمته وطرده من تركيا سنه 1416 . وقد جعلته هذه الاحداث ، « معبود الد بادا العرب كما يقول الكولونيل لوريس ، ودعه ك عدد لحب الذي اغدة عليه السياط الدر الا أنه فتيل في اقتناص الفرسية ، و د د د القومية عندما لاحد له خلال اخيال در د د القومية عندما لاحد له خلال اخيال در د د الكولة وقض التناؤل عن مباديه ،

كان عزيز على واحدا من المسلم المنابية الذين جاءوا الى العلم المسلم المنابية وقد وحد للله المنابية وقد وحد للله المنابية الله المنابية الله المنابية المنابية المنابية المنابية المنابية المنابية المنابية وعن لله المنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية والمنابية المنابية والمنابية المنابية المنابية

وعندما اعلن الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨.



عزير على المصرى

واصبعت « جمعية الاتعاد والترقى » هي العاكم الفعلى ، تطلعت القوسات المختلفة الى عهد نسودا الحربة والمساواة ، ولكن هذه الوعود للم بكن سوى سراب حادج ، اد كان زعماء المعد، الملابة الفسيم عبر منعمن على سياسة مسركة للدولة • فطلعت باشا كان نقضل ، العنمانية وازعم وازعم حمال باسا دعوة « المومنة ،بدك . • ولاست حمينا كا وا متعان على شرورا المدادا ، ولاست عبرا كا وا متعان على شرورا المدادا ، ولاست المومنة ، المومنة ،بدك . • ولاست المومنة ، المومنة ،بدك . • ولاست المومنة ، المومنة ،بدك . • ولاست المدونة ، المومنة ،بدك . • ولاست المدونة ، المد

رمايه في رحمويه دريد و سرم رويد في رحمويه دريد و سرم رويد وي رحمويه دريد وي سرم رويد وي سرم سيو بين المحمولة وي المحمولة والمرامي وي المحمولة المحمولة والمرامي وي المحمولة المحمولة والمحمولة المحمولة ال

كل هذه المواقف جعلت بعض اعضاء « جمعيه الاتحاد والترفى » يتهمونه بادارة النعرة العربية . وتبنى فكرة استقلال البلاد العربية عن الدولة العثمانية • ولكن هذه التهمة لم دكن صعبعة . فعزيز على كان دوما يؤمن بضرورة بعاء العرب ضمن الدولة العثمانية •

وصيدر (من السلطة باعتقاله ، وحاول انور البطش به ، ولكن جمال توسط له ، فابعد عن

اسطنبول في ابريل (تيسان) ۱۹۱۶ • وقد ورد في مذكرات جمال باشا رسالته التي وجهها الي انور باشا بهذا الخصوص، وفيها ما يلي : « بمرن النظر من جميع الادلة التي كدستها المعكسة المسكرية ضد مزيز ملي ، ويصرف النظر من كون الحكم قد صدر بحقه ، قان الرأى العام يدينك انت ، وادانتك بهذا الشكل ستلحق بك حذرا يزيد النامرة من اى ضرريمكن ال يلحق بمزير هلى من قضاء بضع سنين في السجن، لذلك ارجو ان تحاول الحصول له هلى مغو سلطاني ، وابا سأتخذ كل الاجراءات كي يفادر اسطنبول ، ولا يعود اليها ابدا · ويضيف جمال ياشا بعد هذا : « وني اليوم التالي اتصل بي انور باشا ليبلعني ان صاحب الملالة قد منا من عزيز على • ويقول : لقد سمعت فيما بعد ان مريز هلى ، رغم وعد الشرف الذي قطعه لي ، وضبع نفسه في خدمة الشريف حسين خلال العرب العالمية ٠٠ واليوم انا نفسي لا أسبح بالمنفح هنه ٠ ه

والتعق عزيز على بجيش الثورة العربية ، رئيسا لاركان الجيش ، ولكن لم يلبث ان انفجر النزاع بينه وبين الشريف حسين ، مما ادى الى اقالته من منصبه ، وترحيله عن العجاز •

وفي أواخر عام ١٩١٦ ، عاد الى القاهرة ، ولكن السلطات البريطانية ابعدته بسبب ميله الى المانيا ، فذهب الى اسبانيا وقفي قيها العامين الاخبرين من العرب ، وقفي العشرين سنة التالية في عزلة ، وفي سنة ١٩٤٠ ، وبسبب شعور الود تعو المانيا ، عين عزيز على رئيسا لاركان الجيش المصرى،ولكنه سرعان ما أقيل بضغط من بريطانيا، ومند أقالته الى قيام الثورة المصرية سنة ١٩٥٢ ، كان على اتصال دائم بالضباط الاحرار ،يؤيدهم ، وبعد ويشجعهم على الاستمرار في نشاطهم ، وبعد الثورة ، عين سنة ١٩٥٤ سفيا لمصر في الاتعاد السوفيتي ، ثم اعتزل العمل بعد قليل بسبب سوء محته وتقدمه في السن ، وتوفي سنة ١٩٦٥ ،

ماذا كانت اساليبه السياسية ؟

كان عزيز على ضابطا لوريا يؤمن بان العنف هو الوسيلة الفعالة الوحيدة لتعويل الافكار الى المعال • ولم يكن يؤمن بالتسوبات ، او بانصاف العلول • وكان حاد الطبع ، عاجزا عن اقتاع الإخرين • بارائه • ولم يكن عنده من الصبر ما

يمكنه من رسم خطط نافعة مدروسه • وكثيرا د نجع خصومه في احباط خططه باستعمالهم اسال ب الظرق والرقة • وكثيرا ما كان الآخرون يعجم ز عن التعاون معه في الشؤون السياسية لانه كن مغامرا متهورا لا يحسب حسابا للعواقب • وفوق كل هذا كان يفتقر الى المرونة ، متعصبا الرائسة ، غير مستعد لتغييرها ، رغم ان الاوضاع قد تغيرت •

كل هذا جعل من المستعيل ان يقوم عزيز على بعور الزعيم في اية حركة سياسية •

العاج امين العسيني : السياسي المعترف

يصدر الاستاذ خدورى الفصل الذى افرده لداج امين الحسيني بالقول المقتبس التالي: دسال احد ميد كونفوشيوس الساعى عن حاله ، فاحات بدء! سيدى الاقلال من اخطائه ، الا انه لم ينجع بد الدارية الم ينجع بد التعديد الاقلال من اخطائه ، الا انه لم ينجع بد التعديد الاقلال من اخطائه ، الا انه لم ينجع بد التعديد التعديد



الماج أمين المسيني

والعاج امان العسينى هو اول السياسيين المحترفين في الباب الذى تناول فيه المؤلف هؤلاء السياسيين الذين حاولوا تعقيق مطالب المجتمع العربي بالاساليب التقليدية و والعاج امين ، فو رايه ، يعتبر مثلا متطرفا من المدرسة السياسية التقليدية وهو رغمبراعته في الاساليب السياسية واستمراره في العمل السياسي مدة تجاوزت ربي قرن ، الا ان قيادته عجزت عن اشباع رغبات ايناه وطنه وتعقيق آمالهم •

ولك العاج امين العسيني في القدس سنة ١٨٩٧

عائدة بنميع بالثراء والمكابة الاجتماعية والنعود سياس والديني ، وهي صفات تضمن ان تجتذبه سياسة من ابنائها ، دورا قياديا مهما • ولكن عام امن كان يتمتع، بالإضافة الى هذا، يصفات خصية اهلته للقيادة ، هي الذكاء القطري ، لنشاط المنعوظ ، والتصرف البارع • ولسم ن بطيعته ميالا للانصراف الى العلم ، ولهذا . ينص في الدراسة سوى سنتواب قلبلة . مد أن أسم دراسته الابتدائية في القدسس . يرس القرنسية في علوسة فرندية ، الماه ق ية ١٩١٤ بالازهر ، وتردد عمر ١٩١٠ بالمات ييد رشيد رضا ، وتاثر په 🔞 🛫 🛫 سطنبول ، قبل ان یکمل درا، به ۱۰ مه ۱۰ مه . لكلية العسكرية ، وخدم شي إتبة ضايط • وقد علمته ع متمال الشدائد •

وعاد الى القدس سنة ۱۱٬۱۰۰ من من مناط السياسى ، ويشترك من من منت مسرة في منت وضة المعارف في القدس ، واشعرت في المدر من المؤامرة البريطانية الصهوند، على فلسن اعبرته السلطات البريطانية ازميله المرك في المساوف مسؤولين عن أول توره في فيسمي شنعلت في £ ابريل (نيسان) ۱۹۱۰ ، وتسكلت منكمة عسكرية لمعاكمتهما ، ولكنهما هربا مسريدد ، وسدر العكم عليهما ، غبانيا ، بالسجن من عشر سنين ،

وسى : خاج أمين الحسيئى العامين التاليين في

برقى الاردن وسوريا • وعندما سقطت حكومة

بصل في بولية (تموز) ١٩٢٠ ، استقر في

برقى الاردن ، الذي أصبيح موشل عدد من

لوطنيين العرب الذين تركوا دمشق بعد الاحتلال

نفرنسي لسوريا • وفي سنة ١٩٧٠ وصل أول

نندوب سام بريطاني الى فلسطين ، وهو هربرت

عمويل اليهودي • ولعله وجد أن من الحكمة أن

بدا عهده بالعقو عن السجناء الذين كانت المحكمة

العسكرية قد حكمت عليهم • وفي وقت لاحق من

العسكرية قد حكمت عليهم • وفي وقت لاحق من

العام نفسه زار شرقي الاردن ، وعلى السين

لغارف ايضا) • وفي مطلع عام ١٩٢١ عاد الحاج

البياسي ، ولكن باساليب ابرع •

السياسي ، ولكن باساليب ابرع •

ويعد عودته بعامين عين الحاج امين المسينسي من منصيين حساسين هما : مفتى القدس ، ورئيس المجلس الإسلامي الإعلى - وفي سنة ١٩٢٦ ادتغب رئيسا للهيئة العربية العليا ، وهي عينة تنفيذية قامت في مطلع العشرينات لاجل تنسيق السناط السياسي الفلسطيني - وقد مارست هذه انهين الزعامه العليا على الاحزاب السياسي الفاعل الريو ودورجيا أصبح المعيى أقوى رعيم في اداد ، ودورجيا أصبح المعيى أقوى رعيم في اداد ، المدين المين الريوا المين الم

ومنذ ان فررد الدول العربه اندس بسد جماعی لعمایه العموق العربیة فی دلسطی ، ید زمام الزعامة یفلت من یدی المفنی ، واسد بدود، بتضاءل ،

وسوالنا الان ، مادا دالت الحداف الممتى راساليية السياسية ا

لقد طالب المفتى بالاستقلال الكامل لفلسطين ، ورفض الإعتراف بمطالب اليهود وادعاءاتهم ، باستثناء العقوق التي يتمتع بها اليهود الذين كانوا يقيمون في البلاد قبل العربالعالمية الاولى، وقد أمن المفتى بهذين الهدفين ايمانا لا يترك معالا لاية مساومة أو تسوية واصر على اسمرار الكماح مهما طال ، ومهما ارتفعت اعداد الضعايا، وكان في جميع تصرفاته يعمل بدافع من اخلاصه ، وافتناعه العميق بعدالة فضية بلاده ، ولا شت انه تعمل الكثير من الشدائد والمتاعب في مبين الاهداف التي فضي حياته جاهدا التعقيفها ،

احمد لطفى السيد

احمد لطفى السيد مثال للسياسى المثقف . ورجل القلم الذي يصدق فيه قول المتنبى :

> الرأى قسل شحاعة الشجمان هو اول ، وهي المحل الثاني

ولد احمد لطفى السيد فى سنة ١٨٧٧ من عائلة ثرية ، اذ كان والده عمدة احد قرى الدلتا ومن وجهائها • وقد اتاح له تراؤه ان يتغذ لنفسه ما يشاء من مواقف ، وان برفض ما لا يتفق مع معتقداته،وكثيرا ما كان يستقيل من عمله ويلجا الى منزله فى الريف اذا رأى ان هذا العمل قد يفرض عليه مواقف لا تتفق وآراءه ، ولا معود لاستئناف العمل الا وفق شروطه الغاصة •

وقد حفظ لطفى السيد القران في كتاب القرية وهو في سن العاشرة ، ودرس في المدرسة الحدوية بالفاهرة وفيها جمعت الصداقه بينه وبين زميله في المدراسة عبد العزيز فهمى ، الذي اصبح فيما بعد صديقه العميم وشريكه في المعاماة ، ثم التعق بمدرسة الحقوق حيث زامل رجالا كتب لهم ان يصبعوا من قادة مصر في هذه الفترة ، واتصل بالتبيخ معمد عبده ، واهتم اهتماما خاصا بالصعافة فعرر بالاشتراك مع عبد الغالق ثروت بالصعاعيل صدفي ، اللذين اصبعا فيما بعد من رؤساء الوزارات ، « مجلة التشريع » ، وكان رؤساء الوزارات ، « مجلة التشريع » ، وكان على اتصال بكبار المثقفين والمفكرين ،

وفي سنة ١٨٩٣ ، اى قبل سنة من تغرجه من مدرسة الحقوق ، امضى اجازة الصيف في اسطنبول ، فشاهد عن كثب فساد العكم العثماني ، وانعدام العريات . مما كان له ابعد الاثر في تفكيره السياسي • وفي اسطنبول حضر مجلس جمال الدين الافغاني ، فاثر فيه بطلاقته في العديت وقوة حجته ، وهما صفتان طبعتا شخصية لطفي السيد ، وكان لهما ابلغ الاثر في تلاميذه •

وبعد ان انهى دراسة العقوق شغل منصبا حكوميا مدة سنتين، ثم مارس المعاماة سنة واحدة، وخلال هذه السنوات عرفالشيء الكثير عن مساوى، البروقراطية • ورأى ان طريقه للاصلاح هـى الاشتغال بالسياسة ، ولهذا اسس سنة ١٨٩٦ ، مع زميله عبد العزيز فهمى جمعية سرية كان هدفها الاساسى العمل ضد الاحتلال البريطانى •



احمد لطعى السيد

واحب أن أبين هنا أنه في مطلع القرن العدرين، كانت تتنازعساسة مصر ومصلحيها ثلاتة اتجامات: دعاة الجامعة الاسلامية الذين يربدون ان عود مصر الى ما كانت عليه قبل الاحتلال البرساني سسنة ١٨٨٧ جـزءا لا يتجـزا من الامبراطورية العثمانية • والوطنيون الذين كانوا يدعون الى هذه الدعوة نفسها مع الغول ببقاء الغديوى بانبا عن السلطان العثماني ، ويتزعم هذه الدعوة مصطفى كامل ،ويؤيدها الغديوى • وكانب هناك كتلة نالثة صغيرة ولكنها ذاتنفوذ قوى استرسدت بالافغانى ومحمد عبده ، وتعاطفت مع حركه احمد عرابي وعرفت بانها كتلة معمد عبده او (حزب الامام) ، ومن رجالاتها سعد وفتعي زغلول . وقاسم امين ، ولطفى السيد ، الذين كان الحديوي يرتاب فيهم لعطفهم على دعوة عرابي ، وعندما فشلت ثورة عرابى تغلى معمد عبده وتلاميذ عن نشاطهم النورى ، وركزوا جهودهم في الاصلاح معتقدين انه الوسيلة الوحيدة التى تعد الشعد للتعرر من الاحتلال .

ولعل القول التالى للطفى السيد يعبر بايجاد بليغ عن رأيه فى الاصلاح ، فهو يقول : « لو كذ نعيش بالحبز والماء لكانت عيشتنا راضية ، ولك غذاءنا الحقيقى الذى به نعيا ومن اجله نعد العياة ليس هو اشباع البطون الجائعة ، الرضاء العقول والقلوب،وعقولنا وقلوبنا لاترضى العرية » ،

ولعل مهمة السياسي المثقف أصعب واكثر تعقيد

من مهمة السياسي المسكوي ، او السياسي مترف ذلك لان السياسي المثقف يعاول الانتفهم سورة اعمق طبيعة التغير الاجتماعي ، وبعاول مداد اهدافه التي بسعي لتحقيقها عن طريق ضه المعترك السياسي ، بغض النظر عن البزمن ذي تستغرفه في انتفالها مناليظريه الى العليق لنجاح ، ومعني هذا ان السياسي المنف بعد الله مؤهلات رجل الفكر الذي يستطيع اعداد المعداف ، ومؤهلات رجل العمل الدي يستطيع عداد غيها موضع التنفيذ ،

وقرر لطفي السيد العمل في المحمد الر إائه في الاصلاح الاجتماعي ، وبد مدت بدر بدر قد اجتماع للاعبان المساردن رأي " . . حرّب الامه » ، وهو حرب ،،،هم الله » . لئرية الارستقراطية وعيد دلال عمود سليمان باشا ، واحسح عص تعریر « الجریدة » وامنا نعد ـ – لعدد الاول من الحريدة ہے ت ۱۹۰۱ • وقد كانبركت هذا الله المالية طغی السید الدی کان سن العابلات الموسرة هي منتله المعالم المعا ى البلاد ، فهو تريد حمليا على تشارسا لله أ سباسى للدفاع عن " مصالح البلاد الت فض النظر عن سياسات الأحراب المسادر ٠

تتلغص سياسه حزب الامه في العمل على بعض لاستملال به والمطالبة باعلان الدسنور ، وعدم نتماء مصر الى اى من الباب العالى او بريطاساه قد لمنت هذه السياسة ارتباحا لذى اللورد كرومر ، لايها جاءب مناهضه للعركة المناصرة للغديوى وللباب العالى •

ووفف لطفى السبد جهده ببن عامى ۱۹۱۷ و ۱۹۱۷ على المطالبة بالتعرر من العكم المطابق ولكن ان كاست آراؤه واضعة للمنقفن الا انها لم تكن فادرة على التأتير في الجماهير التي اعتادت على الخطب الحماسيه العاطفية و واخذ رعماء العزب يتذمرون من ان « الجريدة » لم بعدت التأثير المطلوب في الدعوة الاهداف العزب وانها لم تستطع ان تجتذب اليها سوى فئة قلبلة من المثقفين ، وفتملت في منافسة صعف اخرى بعطى بافبال شعبى واسع و غير ان هذا لم يفت في عضد لطفى السيد و

وفي سنة 1910 استقال لطفي السند من منصب رئيس، تعربو « الجريدة » بسبب عناء العمل تعت الرقابه المسادة على الصحف ، واعتكف في دنزله في الريف • واعلن في لعظه يأس فايلا : ١٠٠ فررسان اكسر فلمي وازانسحامن المسرك الساسي، وقسع بالعمل مديرا للمكتبه الحريوية التي عرف عنما بعد ياسم دار الكتب المصربة ، وعكف مدى المطالعة وترجمه كياب عالم الإحلاق الإراار ،

ه لكن يعد النشاء الغراب العالمة الإهابي عاد المثني النسان الرائم التي المراب العالمة الإهابي عاد المثني النسان الرائم التي المراب المر

المنظم ا

بر الحديق المسالة المسالة الرائد الرائد الرائد الرائد الرائد الإسلام المسالة الرائد الرائد ووقت الإسلام المسالة والمدن المرائد الرائد حالا المحدد المرائد المرائد الرائد حالا الوطنية ووقع المسامة بعدد الشرد الاخراا المائد الإحراا المحدد المسالة ووقع مصطعي كامل المدى كان همة الها، الاحتلال أولا و ولكن عمرا للعقني السيد للسياسة لم يكن اعترالا كليا ، أد أنه كان أحيانا بسيرك في الوزارة ويتجاهل الارا، الديمتراطية التي كان ينعو اليها و

ولكن كيف بمكن بعميق حربه الفرد ٤

باختصار ، برى لطفى السد ان الفرد بمكن ان يكون حرا ادا حددت سلطات العاكم وسارك السعب العاكم وسارك مجلس الامه ودلك بموجب دستور مكتوب • نى اله اواد اقامة حكم ببابى ديمعراطى ، وتنظم احزاب سياسية ينطق ممتلوها فى البرلمان باسم التسعب اى انها دممراطية برلمانية برغابه ستزعمها صفوة مغتارة

من المتعلمين الذين ربوا على حب الوطن، وتسلعوا بالإفكار النية الواعية الى الغير والتقدم والاخلاق. وكان يؤمن ان العربة فطرية في الامة . تنبثق من حق الشعب الطبيعي في ان يكون سيد مفسه .

ونلاحظ ان لطفى السيد استقى آراءه هده من دراسته للفكر الاوروبي ، ويغاصة فكر القرن التاسع عشر كما يبدو في مؤلفات ميل ، وسبنسر ، واوغست كونت ، وغيهم ، وهذا هو السبب الذي دفعه التي ترجمة مؤلفات ارسطو التي العربية ، لانه ادرك مدى اعتماد هؤلاه المفكرين على الفكر اليوناني ، فترجم « علم الاخلاق » (١٩٢٤) و « علم الطبيعة » (١٩٢٥) ، و « علم الطبيعة » (١٩٢٥) ، و « السياسة » (١٩٤٠) ، و الطبيعة » (١٩٢٥) ، و « السياسة » (١٩٤٠) ، و الطبيعة » (١٩٤٠) ، و « السياسة » (١٩٤٠) ، و المنات العليم المنات الشخصية ، ولم يشك لطفى السيد واختباراته الشخصية ، ولم يشك لطفى السيد على التعليم ، فهو يقول : « ان كل ما نعتاج اليه هو الاستمرار في التعليم … واكبر اعداء التقدم النان : الياس والكسل » ،

ماذا كانت اساليب لطفى السيد فى سلسر الله ؟

اولها: الصعافة ، كما اشرنا .

وثانيها عن طريق تلاميذه من الشبان الدس

كانوا يترددون على مكتبه او منزله او يجلبو اليه في المقاهي خلال الاجازات والعطل ، ح.. كان يشرح لهم اراءه في العرية والديمقراط واهكاره في المجتمع المصرى ، وكان لطفي السب معددًا بارها ، شديد التأثير في سامعيه ، وكا معبوبا للمائة خلقه ، ووفرة ادبه ، كل هدا الصفات جعلتهم يلقبونه «استاذ الجيل» ، لا تمك

وثالثها الهماكه في مؤسسات ثقافية واكاديمب يعد اعتزاله الصحافة ، فعمل فترة فصيرة مدبر لدار الكتب المصرية ، واسهم في الشاء العامد المصرية وكان اول مدير لها عند اعادة تنظيمها وشادك في نشر التعليم العالى ، واصبح رئيس المجمع اللغة العربية الذي كانت مهمته الاساسية ابتكار كلمات عربية للمقاهيم والالكار الجد . ذ ومن هذا المنطلق ايضا اقبل على ترجمة ما يعمؤ قايته من الفكر الغربي - وحث تلاميده على ترجمة خير ما في التراث الغربي ، لان العد كار عصر ترجمة لا حلق وابداع .

كان احمد لطفي السيد خطوة في تاريح مصر لاعداد الشعب المارسة حقوقه وعاش حياته لب معاطا بالاحترام والتقدير ، حتى ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عرض عليه في مسئة ١٩٥٤ رئاسة الجمهورية ، ولكنه اعتدر لكبر سنه معبرا عن سروره بهدا العرض ،

معمود السمرة



الاسلام دعوة عالية ومقالات اخسرى

ناليف: عباس محمود المقاد اعداد وتقديم: محمود احمد المقاد الناشر: منشورات المكتبة المصربة / سروت

• يضم هذا الكتاب بين دفتيه مقالات وابحاثا

كتبها الاستاذ العقاد في اوفات مخطعه ، وشربه، له مجلة الازهر والهلال ، وغيهما من المجلات المعرية السيارة ، يعضها من وهي مطالعاته في أمهات الكنب التي درس فيها مؤلعوها اسور تتعلق بالاسلام ومبادته أو نبى الاسلام ومزايا وبعضها أجوبة على مسائل بعث بها المواء الله يستفسرون فيها عن مسائل بعث لها المواء الله ويستهدون فيها عن مسائل الشكوك اللي داودهم،

وقد يجد القارىء لاول وهلة فجوة س عنوار

لكتاب ومناوين مقالاته ، ولكن بعد التعقيق المعان النظر يكتشف أن هناك معورا تدور حوله لك المقالات والإيحاث ، وهو كون الاسلام دعوة عالمية موجهة إلى الناس كافه بخلاف ما يلهب اليه البعض الذين ينتحلون الحجج الواهياء يحرفون الاقاويل عن جهل وسوء نية لبثبوا أن الدعوة الاسلامية كانت دعوة للعرب وحدهم ولم يدع اليها احد فيهم .

وفي هذه المقالات والإبحاث بجد المعاد يتاقش الشبهات التي اليت حول الدين والمعيده ويتعليها ويتعليها ويتنافع من الاسلام بالمحد الداملة، وهذه المجموعة لبدا بمعالات عن الذي صلى الله مليه وسلم وباخرى عن رمضان وهربصه المدد ومن الميدين والهجرة ، أما يتما المسلوط المهارة ومايتصل به في الدر المادة عن الاسلام ومايتصل به في الدر المادة عن الاسلام ومايتصل به في الدر المادة عن المالة في القرب والمترق

الاحوال الشخصية في النب يع نظ الأمر مع بيان فاعلية العمل في سطائه علاه .

> **باليفد** ، المدكنون احمة الداد ر **التاشر ، ح**امعة ⊳لكويت

حس هذا الجناب بالقاربة بين او ، الله مس المقلبة في الخلب احكام الاحوال الشخصيات ، مع ذكر ادله قل مذهب وترجيح ما هو أقوى دليلا وتوصيح ما يحرى الممل عليه ، حين تطبق محائد الكوبت مبد بشاتها أحكام مذهب الامام مالك ، ثما ذكر واى الفقه الحمقرى في يعص الاحكام ،

وقد ذكر المؤلف ما اتجه اليه مشروع فانون الأحوال الشخصية الكويتي الذي يطبق على المنازعات التي تعرض على المحاكم ، وعلا المشروع الترم فيه أحذام ملعب الامام مالك ما دامت تتفق وعادات الناس وأحوالهم وما تعارفوه في التعامل بينهم .

كما احد الشرع بآراه من مداهب الأثمه الثلاثة و ولم يحرح من مداهب الأثمة الاربعة الافي أسيق الحدود ، وهذا القابون لا يشمل أحكام الاحوال الشخصية كلها وابما شمل أحكام الرواجوما يتملق به من الولاية والكفاءة والمهر والتعقة والطسلاق والمدة والنسب والرضاع والحضائة ونفقسسة الإقارب ،

وقد رئب المؤلفة كتابه في لمهيد وثلاثة اقسام ،

اما السمعيد فقد وضاح فيه معنى الأخوال الشخساء وذكر مقدمة مشروع فانون الأخوال الشخساء الكويني ، أما الأفسام الثلاثة فيي القلم الإرفادين فيه فقد الزواج و أرمه أوات ، والفسم الثاني في قرم الرواج وا رم ويشمل توطئة وسنة أنوات ، والفلم الأواد والمراد ويشمل توطئة وسنة أنوات ، والفلم المالي المالية ا

ابن ابي عنيق ناقد الحجار

الله المستور ما المراء . . . التاثير الماء روا الماء مار

هم واقسه الاقلاب المنطق الدار الرائد الرائد

امه المحدثون فانهم دلسمه الريان وراد الم تراد الله قي النشد الآلال الرام وواد الله ويعد الفيد ويعد الفيد ويعد النسع والشعف ، ولا لك حازل الراما جمع احمار الرام عتيق من مصادرها واستنفاح ال يجمع كلا خبرا ، وهذه الاخبار على نلبها نمدنا يمدره عن حبايه وعن طبعه بنده وابجاهه واراته النفدية .

والكتاب يتمسم الى حمسة كب فالكتاب الاول منه يضم تراجم لابي بكر الصديق واله لان ابر المديق واله لان ابر المخليفة الاول ، والكتاب الثاني ببحث أل الغناء العربي عن حيث نشاته وتطوره حبي بهانه المصر الإموى ، والكتاب الثالث تشتمل على ترجمه حياء ان ابن عتيق تتلوها اخباره التي حممها مسن المسائد الوثيقة ، والكتاب الرابع خاص باخبار ابي السائب المخزومي مع ترجمة له ، اما الكتاب المخامس والاخير فيعتوى على اربعة فعمول ، الاول الخامس والاخير فيعتوى على اربعة فعمول ، الاول صدر الاسلام والثالث عن عصر ابن أبي عتيق والرابع عن نقده ومدى ما اسهم به في تطوير النعد والربي وفتح الماق جديدة له .



التدفئة بماء ساخن من جوف الارض

● وأخيرا بدأ النجاح يكلل محاولات الفرب لاستغلال مصادر بديلة للطاقة قد تغييه عن البترول العربي • • ويصدق هذا بخاصة على الحرارة الجوفية (نسبة الى جوف الارض) وهي احدى المصادر البديلة التي دأب الغرب على تطويرها في المدة الاخيرة • •

وتعود بنا قصة الحرارة الجوفية الى فرنسا ، والى بلدة ملون Mel.m القريبة من باريس ، والبالغ عدد سكانها نحو ٤٢٠٠٠ نسمة • فقد اصبحت التدفئة فى منازل هذه البلدة تعتمد لا على البترول او الطاقة الكهربائية او غيرها وانما على المياه الجوفية الحارة •

والجديد ها ليس في العثور على مياه حارة تخرج من باطن الارض و فقد عرف مند القدم عن وجود مثل هذه المياه في اماكن عديدة من العالم ونذكر من هده الاماكن على سبيل المثال يابيع المياه المعدنية في فلسطين المعدنية في فلسطين والاردن ، ونذكر منها ينابيع حلوان في مصر ، ونذكر كذلك ينابيع كارلسباد (كارلوفي فياري) الشهيرة في تشكو سلوفاكيا و

فالجديد في التجربة الفرنسية انما هو في التحكم بحرارة المياه الجوفية وفي استغلالها لاغراض التدفئة المنزلية وقد تم دلك بحفر ثقب في الارض والنزول به الى عمق ٥٨٥٠ قدما و فالمياه الجوفية الحارة (حرارتها حوالي ٧٢ درجة مئوية) تتدفق عبر هذا الثقب الى سطح الارض ،

ثم تمر فی انابیب ، تلفها او عیة معکد ، تمر بها میاه من میاه المدینة و هی بار . . فتکتسب من حرارتها ، ای حرارة ان ه المجوفیة • بعد ذلك تجری هذه الماه المسخنة ، وقد ارتفعت حرارتها من ر 19 _ 10 درجة منویة ، تجری فی انا بالمازل فندفئها •

وجدير بالذكر ان هذا العمل الرد الباهط التكاليف في مراحله الاولى ، ليس عملا حكوميا ، وانما هو عمل خاس قام به مهندس على نفقته الخاصة •

مسسسم الطائرة العملاقة ب٥٢

والطائرة الامريكية (ب ٥٢) عبية عن التعريف، انها القادفية الكبيرة الابلاحرى القلعة الطائرة التي سبرت الدمار والحراب في فتنام طيلة عمام اليزيد وهي طائرة حديثة لم يمض على صنعها سوى ٢٠ سنة ٠٠٠ ومع ذلك فداعتبرت هذه الطائرة في حكم الاسلحد القديمة والاطرزة البالية في نظر سلا الجو الامريكي وقد لا يمضى زمن طوي التي لديها من هذا الطراز ، ب ٥٢ فتبيه المي الميان بغسة الي شتى الدو التي طالما تمست الحصول عليها ٠٠

اما الطائرة التي اعدت لتعل محا القلعة الطائرة ، فهي طائرة ب ١ · وق

سرطان الثدى ٣٣٠٠٠ يمتنبه من نساء أمريكا

● الاورام الحديثة مدوم كترة تهرار المنات الا ال سرطار الددر هو احد لك الاورام واكسر مقدا حد الدرار ديو بالدارة الم الدرارة الم الدرارة الم المرأة الركليهما فيودر الى مرارات المرارات على صميم الوليها و

بقی آن نذکر الله عداد دریا در در در در این الله در الله کا الله در الله عدادی یک سف الله می ۱۹۷۵ و در الله کا الله دریان کا الله کا ا

المحافظ المحاف المحافظ المحاف المحافظ المحاف

ما ود هی او در در این است. دور ۱۹۷۶ و ۱۹۷۶

ها طائرة أكثر عملقة هي ب١ سسسسسسس

صنع نماذج رائدة من هده الطاره ، فيعت هذه السمادح موصع البحرية في ديسمبرالماضي ١٩٧٤ • اما مواصعات شرة ب ١ التي تميزها على كافة الرات الاخرى فنجملها فيما يلى : الوزن : ٣٩٥٠٠٠ رطل (باوند) السرعة : ١٥٠٠ ميل في الساعة (سرعة موت :: ٧٦٢ ميلا في الساعة علمي

توی سطح البعر المدی . ۲۰۰۰ میل

الطول: ١٤٤ قدما

ارتفاع الهيكل ٢٤٠ قدما

العرض بين أقصى الجناحين · ١٣٧ قدما الجناحان : متعركان ، يطويان ، نفردان

الحمولة ١٠٠ من صرارح وابل اما سن هد الطائرة وابط ١٠٠ على الماسية تكالت الواحدة منها بحوا ٧ ملور دولار ، اي اكبر من سبعة اصعاق تكاليف طائرة ب ٥٠ ، ودلك بعد الانتها مس مرحلة التعبارب ، والمنصى في صبيع الطائرة على نحو مسطم وراسع رتجدر الانتارة الى ان تكاليف النمادح الوائدة من هذه الطائرة بلعت حوالي ٥٠٠ مليون درلار للنمودح الواحد ،

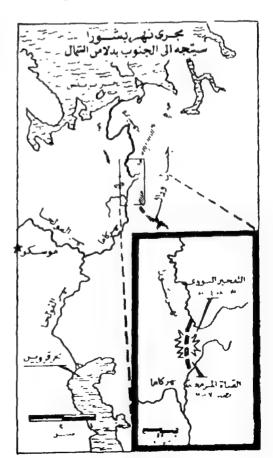
والمرجع ال يوصى سلاح الحو الامريكى بصنع ٢٤٤ طالبرة من هذا الطلبرار الجديد ٠٠ ومعنى هنذا بلعة الارقبام الميول دولار ٠٠

ائبتاء اللبت والعيسام والاخستراع

بعر قزوين يفقد ماءه

● ينع بحر قزوين كما همو معروف مى الاتحاد السوفياتى ويحتل مكانمة مرموقة بين معادر الاقتصاد الوطنى هناك علم الشروات الهائلة التى كمان يجود علم هذا البحر ومازال ٠٠٠ وحسبنا ان مدكسر ان الكافيار الاسمود المذى اشتهر به الاتحاد السوفيتى يستغرج أكثره من اسماك بحر قزوين ، ومن سممك ستورجيون (Sturgeon) على وحم لتحديد وأضفالى ذلك الثروة البترولية لتحديد وأضفالى ذلك الثروة البترولية أشمى الجنسوب ، الى شتمى الموانمي والمواقعة على شواشى محمر قزويس للسمالية والسمالية والسمالية والمسالية والمسا

ولكن هده الثروات باتث في حطر .

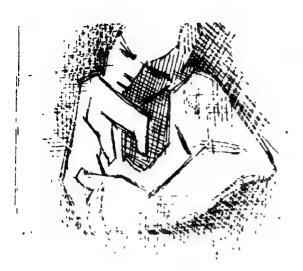


ققد لاحظ العلماء ال الماء في بحر قروير كان في تناقص مستمر ، ومستواه في النخفاض متواصل · · وقد بلغ هدد الانخفاض أكثر من ثمانية اقدام ، مد سنة ۱۹۳۰ • وأدى نقصان المياه هذا المينات الماسة بعبيد الاسماك في موانيء الصيد المنتشرة على شواسي دلك البعر ، فضلا على نقصار كمية الهديد من سمك ستورحيول وغيره الى اقل س

الدلك اتبهت البيه الى شق قباة ند. بر بحر قزوين عما يفقده ، من ماه و سر ر با مولا مده القناة (٢٠) ميلا (١٠١٧) كيلومتر) فهى اذن عملاقة في طولها و وتبلغ حوالى مهر قناة السويس طولا وستصل هنده القناة بسير سهر با ورا Pechora و بين نهى الفولما ، بل نهر كاما لاهما احد روافد الفوجا ، و ومدا يدى ان مياه نهر دبشورا » ستصب في نهمر و كاما ه ، ثم في نهر الفولما واخيرا في البحر الذي يصب فيه هندا النهر ، رحر قزوين ،

والخطورة في هذا المشروع مي دي الهستهدف تغيير مجرى نهر بشورا الطبيعي، فمياه هذا البهر تتجه اصلا الى الشمال لتصب في بحر برئتس و ولكن مجراها ميعكس بعد تنفيذ المشروع فتتجه نحو الجنوب لتصب في نهر كاما ، فتزداد مياه هذا النهر وتزداد بالتالى مياه نهر الفولجا (انظر الحريطة) ولما كان نهر الفولجا يصب بدوره في بحر قزوين قان مياه هذا البحر ستزداد هي الاخرى تبعا لتنفيذ المشروع ه

وسيعمد السوفيات الى التفجير النووى لشق ٤٠ ميلا اى اكثر من نصبف طول القناة المرتقبة وسيقيمون عددا من السدود تمكنهم من تحويل مجرى النهر على نحو مااسلقنا •



غ و رُبَّةِ النَّفِّتُ

ا المار المحدد المحدد

الباس قنصل

عاصمة الارجنتين

کن حطب عوفت أست أ مرت متهى العسر أن ركون حاساً

أن ألطُّف بالصبر عربه ﴿ -- ي

بقلم: محمود منسي

■ انقضى الليل ، ولم تبق منه الا يقبة أخذت بددها أشعة الفجر الوليد ، وفي منزل من منازل لدينة الكبيرة سهر أهله طول الليل في انتظار

ودق جرس الهاتف ٠٠ واسرع رب المنزل للرد لميه في لهفة وقلق ١٠ الو ١٠ من المتحدث ؟ رجوك ان ترفع صوتك ٠٠

فاجابية المتعدث : هنا المستشفى العسام •• لاستعلامات ٠٠ مكتب الاستعلامات ٠٠ نريدالسيد اسم البعار فرد جاسم ، وقد اصابه كثير من لقلق ٠٠ انا الذي اتشرف بالعديث اليك ٠٠ اجابه المتعدث في اقتضاب: ترجوك ادارة المستشفي لعضور فككتب الاستعلامات فورا مم

وتشبث جاسم بسماعية الهياتف ، واستنجيد المتعدث : لماذا بربك ؟ وما السبب ؟

ولكن المتعدث اغلق الهاتف، وانهى العديث ٠٠ واسرع جاسم بارتداء ملابسه ، وقد اوجس يفة من هذه المكالمة ، وساورته الظنون خوفا على لده الغائب عن المنزل طول النهاو ١٠٠ واحس ان قبضة حديدية تعتصر قلبه ٠٠

وركب سيارته، وقطع الطريق من منزله الواقع في عواحى المدينة الى المستشفى العام في وقت قصر ريع ، واوقف سيارته داخل المستشفى وهرول الى لاستعلامات ، وابلغه الموظف ان الطبيب في نتظاره في الغرفة المجاورة لغرفة العمليات ، يرجو ان توافيه في اقصى سرعة ممكنة ، ودله لمى الطريق الى هناك • • وعندما دخل على لطبيب لم ينتظر حتى يشرح له جلية الامر ولكنه ادره قائلا في لهفة :

باسيدى الطبيب ٠٠

فرد عليه الطبيب بهدوء ، فقد تعود هذه المواقف يعد ان طلب اليه الجلوس : هدىء من روعك ياسيد جاسم ، قضاء اخف من قضاء ، وقد قدر الله ولطف • • ولكن هذه الإجابة لم تشف غليل جاسم، بل زادت الامر غموضًا • • فقال مستعطفًا . ارجوك ، انبئني بما عندك ٠٠ ماذا حدث لولدي ؟ هل اصابه مكروه ؟ لقد قضينا الليل واعصابنا مشدودة ، ولم نذق طعم النوم طوال الليل ٠٠ فاجابه الطبيب بهدوء يغالطه كثير من العطف : سيدى ان اينك اصيب في حادث صدام بن سيارته وسيارة اخرى اثناء رجوعه بعد ان عبر العدود عائدا الى المدينة ٠٠ وكان يقود سيارته بسرعة جنونية كما جاء في التعقيق ٠٠ ونعن مضطرون لاجراء عملية خطيرة وسريعة لانقاذ حياته ، واردا ان ناخذ موافقتك قبلها ، فرد جاسم في دهشة ٠ وهل هذا الامر يعتاج الى موافقة ٠٠ لقد بعثتم رحمة للناس ، واملا في تغفيف ويلات هده العياة • • انني موافق على اجرائها • • اسرع بربك ٠٠ فعقب الطبيب في هدوء غريب : حتى ولو بترنا ساقه ؟

فوجيء جاسم بما يقول الطبيب ، وخيل اليه انه في حلم مزعج ، وان العقيقة لا يمكن ان تصل الى هذا العبد من القسوة والمرارة •• وتحسس الكرسى الذي يجلس عليه ، وهو يتمنى ان یکون حلما او کابوسا عارضا ۱۰ ولیس حقيقة واقعة ، ولكنه احس ببرودة الكرسي ٠٠ وراى الناس يتعركون حوله ، فادرك انه في دنيا الواقع وليس الامر مجرد خيال او وهم او حلم عابر ••

ماذا حدث یاسیدی ۰۰ اخبرنی ۰۰ ارجوك



ثم افاق من افكاره ٠٠ ووجد الطبيب مايلا في انتظار رده ۱۰ فعاد فكره اليه بعد ان عرق في بعر من التأملات ٠٠ والرؤى المفزعة ١٠ فاخد يستنجد بالطبيب قائلا : استعلفك بالله ياسيدى الطبيب ان تجرى الجراحة دون ان ببتر ساقه ٠٠٠ اننى لا استطيع ان اتصوره هكذا ، وكيف يستطيع ان يرى نفسه بهذه الصورة ؟ لا شك انه سيعضى من الاسى والعزن ، واجابه الطبيب في كتير من الصبر : لقد قمنا بالكشف اللازم ، واشتركت معى لجنة استشارية من كبار الاطباء بالمستشفى ووصلنا الى هذا القرار الجماعي ٠٠ ولكن رحمة الله فوق كل شيء ٥٠ ولكن جاسم نسى كل شيء الا صورة ابنه بعد اجراء العملية فاخد تتوسل الى الطبيب : خذ مالى خذ ما شئت ٠٠ ولكن انقد ساق ولدى ٥٠ وانقد حياته ١٠ ايه ما زال في ربعان الصبا • • وفورة الشباب • • لا تكونوا قساة عليه • • واعملوا ما في وسعكم • • فاجابه الطبيب عاتبا: انتا لسنا فساة ٠٠ بل نعن رسل رحمة ، وعملنا هو تغفيف ويلات الناس والاههم ، لقد كان ابنك قاسبا على نفسه عندما استولى

على السيارة ، وهادي ، وهو غير موهل للقيادة لصفر سنه ١٠٠ انه هو الذي حكم على نفسيه يدك ١٠٠ فائلا :لا سيدي٠٠ بل انا حلاده ١٠٠ انا الذي قضيت على وليدي ١٠٠ وإعطيته المسرط الذي نقطع به سافه ٠٠

ثم اخد يردد .. افعلوا ما سنتم ١٠٠ اسدوه ١٠٠ شيء حير من لا شيء لا حول ولا قوة الا بالله ١٠٠ وبسط الطبيب امامه ورقه واعطاه قلما ، وحدد له مكان التوقيع ، وقد وقع ولكنهلم ير مافي الورقة ١٠٠ ولم يقرأها ، فقيد امتيلات عسياه وبقى جاسم راقدا في مكانه كجته هامدة ،وادركته غفوة قصيرة ، ولكنه استيقظ فزعا عبدما اعاديه الذاكرة الى لقائه مع ناظر المدرسة عبدما ذهب المدرسة لتراء سيارة له منذ اشهر قليلة ، وبعد ان حياه الناظر ورحب به قال جاسم ؛ ارجو ان ناذن لولدى حمد جاسم يالحروج معى اليوم ١٠٠ سيادتك ورد الناظر بموله ؛ هرالام هام ؟ ١٠٠ سيادتك

تعلماننا فينهاية شهر الأن ٠٠ وهناك اختيارات٠٠ وعليها يتوقف نجاحه او رسوبه • قاجاب جاسم وكانه اراد ان ينهي العديث : ولكنه الع على ووعدته ان امر عليه واشترى له سيارة ٠٠ ولا اربد ان اخلف وعدى معيه •• وقيد تضطرني الظروف للسفر بعد يوم او يومن ولكن الناظر فاجا جاسم بقوله : كم عمر ولدك ياسيد جاسم ؟ فاجاب جاسم بدهشة : قد جاوز الرابعة عشرة من عمره بقليل ٠٠ ولكن الناظر لم يترك له فرصة لفض العديث كما يريد فقال : وتشترى له سيارة في هذه السن ؟ ورد جاسم متضايقا : وما المانع؟ فاخذ الناظر يبن له خطورة هذا التصرف فقال: هناك موانع كثيرة ، كالطيش ، وصفر السن ، وعدم تقدير المسئولية ١٠ والدراسة ١٠ ولكن جاسم ضاق ذرعها : بعديث الناظر واراد ان ينهيه باية طريقة فقال له : يخيل الى ان هـذه فلسفة اكثر منها حقائق ، واظنها فلسفة المقلين او المقترين او الفقراء ؟ اليست السيارة وسيلة من وسائل الانتقال في العصر العديث ؟ وبلع الناظر الاهانة في هدوء ، مع يعض الحجل ، واحمر وجهه ، وسيطر على اعصابه ، فقد تعود مثل هذا ٠٠وتعود ايضا الكياسة واللياقة ٠٠والتعاون مع الآباء ، وحسن استقبالهم •• وتبصيرهم بما يصلح ابناءهم ، لانهم امانة في عنقه ، ووديعة لديه • ولذلك لم نستسلم ، وانما قال في هدوء يغالطه تعذير : اذا نفذت رغبة ولدك ، وهو في سن لا تقدر المستولية _ فانك تضع سلاحا في يده قد يستعمله ضد الناس او ضحد نفسته ، وسوق تلوم نفسك ياسيدى ، وتندم حين لا ينفع التسدم ٠٠

فاجاب جاسم وهو لا زال مصرا على رأيه :
سيدى الناظر ان حمد ولد عاقل ، ولكنه يسرى
ان غيره في مثل سنه من الجيران والمعارف لديهم
سيارات ، ولا اريد ان اكون سببا في حرمانه ٠٠
فهو الولد الوحيد بين اخوته البنات ٠٠ فلم يياس
الناظر ، ولم يستسلم وانما قال : ليس الحطا
مبررا للغطا ، فاذا اخطا جارك او قريبك ، فليس
مناك مايدعوك للتاسي ؟ وعلى الانسان ان يحكم
عقله • ثم استدرك ، وعلى كل فهل توافق ادارة
المرور على اعطائه ترخيصا بالقيادة ١٠٠ظن ادارة
المرور قد حددت سن البلوغ لقيادة السيارات ٠٠
باسيدى ٠٠ ومن يغير ادارة المرور بانه لا يعمل

ترخيصا ٠٠ ليس لدينا اعداء يعملون اليها هدا النبا ١١

وضعك جاسم ٠٠ وضعك الناظر مجاراة ١٠٠١ ولكنه لم يياس ٠٠ واراد ان يلقى اليه باخر ما عنده : من المسئول ياسيد جاسم اذا ارتكب ابنك حادثا ؟ الا تعرف المبادئ، الاولى للقانون ؟ انك شريك في هذا العادث ،الا تحمل نفسك عاقبة هذا بصرف النظر عن القانون فلجا جاسم الي الهرب يعيدا عن الموضوع وقال : رفقا ياسيدي الناظر ٠٠ لماذا تنظر الى الموضوع هذه النظرة المتشائمة ،كان الدنيا قد انقلبت راسا على عقب، ولماذا تغلفها بهذا الغلاق الاسود ؛ ولكن الناظير استرسل في حماس ،وقد اراد ان يلقى باخر سهم في جعبته : انها العقيقة الكالعة !! الا تقرا الجرائد ؟ الم تصادفك صفعات العوادث ؟ انني باسيدى عندما اسلم مقود السيارة لصبى في مثل هذه السن ٥٠ فانتي اعتبر نفسي جلادا للا ولن يوقعهم حظهم السيء في طريقه •• ورفع جاسم يده يريد ان ينهى العديث في شبه احتجاج :

ارجوك ياسيدى الا تسترسل فى هذا العديث٠٠ انتى لا أريد ان اسمع بقيته ، انتى لن احرم متعته فى سبيل اوهام مفترضة لم تقع ، ولـن تقع باذن الله ٠٠ وادرك الناظر انهلا فائدة ترجى من هذا النقاش فعقق رغبته وخرج ومعه حصد يكاد يطبر فرحا ٠٠

وقفز ذهن جاسم فجاة الى موقف آخر مع المشرف الاجتماعي بالمدرسة عندما وصله كتاب يرجوه العضور باقصى سرعة ممكنة للتفاهم بشان سلوك حمد ومستوى تعصيله، وفي نهاية الرسالة تكرر الرجاء بعدم التغلف حرصا على مستقبله واسرع الى المدرسة ، عندما التقى بالناظر ، وخربه بان المشرف في انتقاره ، وعليه ان يقابله في موضوع خاص بولده حمد ، وقاده الفراش عبر دروب واجتعة حتى وصل الى غرفة في السدور دروب واجتعة حتى وصل الى غرفة في السدور عليه مظاهر الرزانة والثبات وبعد ان تم التعارف عليه مقاهر الرزانة والثبات وبعد ان تم التعارف بيتهما قدم له كرسيا ثم بادره بقوله : اتعسرف بادراء المسلتا في طلبك ؟

ورد جاسم: لا اعرف التفاصيل ، وانما اعرف ان الامر خاص بعمد كما جاء في كتابكم الـنى وصلنى بالامس ••

فاجاب المشرق وهو يقلب اوراقا امامه : لقد تخلف نجلكم عن المدرسة ثلاثة ايام متتالية خلال

الاسبوع الماضي ، فهل لديكم علم بذلك ؟ قرد جاسم وقد ادهشه الامر : انتى اسمع ذلك لاول مرة ، ولا علم لي بهذا الموضوع ولماذا لم تتصلوا بي هاتفيا ؟ فاجابه المشرق وهو يتطلع الى شيء مكتوب امامه : لقد اتصلنا بكم مرتين ، ولكن الهاتف كان معطلا ٠٠ وهز جاسم راسه دليلا على الموافقة ، فقد تذكر فعلا ان الهاتف كان به عطب في الوقت الذي حدده المشرف الدي تابع حديثه : الم يغبر حمد احدا من المنزل بغيابه كوالدته ؟ فرد جاسم على المشرف بانها لو كانت تعلم بهدا الامر لما ترددت في اخباره ٠٠ وطلب منه ان يرسل في استدعائه لمعرفة جلية الامر ، يعد ان تبين خطورته ، لانها المرة الاولى التي يتغبب فيها، ولم يكن غيابا عاديا ، بل تلابة ابام متتالبة بلا عذر ١٠ فاعطى المشرف ورفة مكتوبة للفراش المدرب على هذا العمل •• وسرعان ما عاد ومعه حمد وفوجىء بوجود والده اوتاله كثر مزالاربياك لانه ابقى موضوع الكتاب في طي الكيمان عن ابيه واصفر لونه ، فقد ادرك انه قد اخل بوعده الدى قطعه على نفسه عندما طلب من والده ان بسيرى له السيارة ٠٠ فقد اكد ابه سبكون عند حسن طبه كما كان في سنواته السابقة معدا ومتفوفا ٠٠٠

ودار نقاش بن الوالد والابن عن سبب العياب، ويعبد أن انكر « حميد » انه عاب هيده المسدة الطويلة عاد واعترف بانه اطاع بعضا من رفاقه الدين زينوا له الانعطاع عن المدرسه ، والدهاب لساحة السباق ، اختطها جماعة من الطلاب حارح المدينة ، لاختبار سرعة السيارات والمهارة في الفيادة وفد رصدوا الجوائز لدلك ، واصبح المكان منجا لنطلاب القاشدان في الدراسة ١٠ واوما اخر ذهبوا الى حديمة العيوان ، وزيارة مدينه من مدن الضواحي ٠٠ اما اليوم البالث ، فعد ذهبوا الى منزل زميل لهم خلا من الاب والام . فقد سافر الآب لتجارة وذهبت الام لزيارة دويها ٠ وفد اجتمعوا هناك للعب الورق ، وقضوا يوسا كاملا في ضيافته ٥٠ وعندما انتهى حمد من حدسه اخذ يبكى كطفل صغير ، واعترف يغطنه ، واقر بذنبه ، وبانه لن يعود الى مثل هدا ادا عضا والده عنه ١٠ ورق قلب جاسم لولده ، ولم المشرف ذلك ، فقد كان ذا فطنة ، وقد علمته التجارب كيفية معالجة هذه الامور العاطفية ٠٠ ولكي بتخلص من هذا الموقف ، طلب من حمد العودة الى صفه

حتى لا يغوته المدرس، كما فاتته كثرة من المدروس خلال الايام الثلاثة في نهاية الاسبوع الماضي وعدد انصرافه اراد المترف ان يضع صورة كامله امام الوالد ، فقام الى خزارة مجاورة ، وانتزع مجلدا ضغما من بين افرائه ، ثم عاد الى مكتبه ، واخذ نقلب صفعاته ، تم فاجا جاسم بموله : لقد اخبرني سيادة الناظر بان حمد يمتلك سيارة خاصة ٥٠ فاجاب الوائد بالابجاب بم دار حدب خاصة ٥٠ فاجاب الوائد بالابجاب بم دار حدب المسرف عن وقت شرائها ، وتعجب جاسم من سوال وين هبوط مستوى درحاته بصورة لا تقبل المدل . وكانت بهاية المطاف تغلفه تلاته ايام مساله ٥٠ والصرف جاسم من المدرسة بعد ان . ٢٠

صلاح ولده في كفيه ، ويماء الد اخرى ، ولكن الامر المعجب ان م ان يقتم والده بالايقاء على اا تارة ، وبالرجاء والتوسل تارة -بعض الافارب فيما يريد ، وعدا الى هذا العد من استعراض الاحد إمامة الذي ، واحدته سنة من ال

امامه الرؤى ، واحدته سنة من الروم اعصابه المشدودة ، وحققت عنه بعضا مما عر فيه ، ولم يدرك اطال الوقت ام قصر ، ولكنه احدن بيد بهزه وبوقطه في رفق قهت من نومه فرعا ، ولما عاد اله صوابه ، عاودته العصمة ، والم بالموقف، مره تابية ٥٠ ولكن الطبيب عاجله بموله : حما انها معجزة ٥٠ لمد دحت العملية ! فتمتم جاسم في دهول ، واختلطت الامور في فتمتم جاسم في دهول ، واختلطت الامور في ماذا تقصد بقولك معجزه ؟ ٥٠ وكنف نعجت العملية ! فاحابه الطبيب ، وقد علت وجهله ابتسامة عريضة : لم ضطر الى بتر الساق انها احدى المعجزات ٥٠

وفرك جاسم عينسه واخد يردد في سعسادة عامرة: احما انها الطبيب العظيم ب الن بعيس حمد بساق واحدة با انني سعيد كل السعادة انها سعادة الغمر ، والفرحة التي لن انساها ماحييت، حمدا لله ، حمدا لله ثم اردف : ولكنك كدت ان تقضى على عندما اخبرتنى بانه لابد من بتر الساق ٥٠ فاجابه الطبيب مؤكدا : كان المفروص ان يكون الامر هكدا ٠٠ ولكن الله رحبم بعباده٠٠ فقد تداركتنا رحمته في اخر الامر ٠٠

الكويت _ **معمود منسى**



لعل اسم كانط هو الاسم الوحيد الذي تتبلور حوله الفلسفة الإلمانية تبلور الفلسفة اليونانية حول اسم سقراط ، اذ تجد فيه خلاصة لها ودفعة جديدة في تيارها •

ولا غرو فقد ختم كانط بعمله الفلسفى عصر الانوار ، وتغطاه حين ارسى اساسا جديدا لوعى الانسان : وعيه بذاته ، ووعيه بالعالم ووعيه بالله ، واذ قوض دعائم الميتا فيزيقا الانتولوجية لم يعد في الوسع البرهنة على وجود الله برهنة ذهنية خالصة ، وانما بغضل استقلال العقل ، وفعاليته في ميدان العياة ، وبغضل عمل اخلاقي نابع من العرية ، يكتسب الانسان اليقين بالله ، وهو يقين لا يتاح الا بغيام العقل بنقد شامل لذاته بتعليل امكانياته والتعرف على حدوده وطاقاته ،

ومن ثم يغنو كانط يعق صاحب المكانة الأولى في الفكر الفلسفي العديث ، وهو من حيث هو كذلك دفع في تيار هذا الفكر أمواجا من المشكلات والاهتمامات تتدفق لتجدد حركته وتثير الأذهان نعو رؤى جديدة في المعرفة والأخلاق والتاريخ الانساني باسره ، ولذلك ثم يفال البعض حين قال انتاريخ الفلسفة بعد «كانط» ثم يعد كونه تاريخ التأمل في القضايا التي اثارها ، سواء لتاييد موقفه منها والاشادة به أو لدحض هذا الموقف

ومن اسف ان فكر «كانط» لم يجد دائرة واسعة من الجمهور تستجيب له وتتملئى فيه ، بل انكب على دراسته جماعة منالثتراح ربما اساء معظمهم اليه • بيد ان عمل «كانط» يظل ، رغم ذلك ، عملا فريدا ، وتراثا مجيدا ، لم تغمد فيه ، رغم ما مر من سنين طوال ، جنوة الروح الثورى وعمق الرؤية النافذة عبر التاريخ •

حياته الخاصة

بيد ان حياة «كانك» الخاصة تكاد ان تضمر أمام عظمة عمله ، وان كانت تقدم لنا صورة مشرقة لسلوك المعلم في خواطره وتوجيهاته •

ولد «كانط» في ٢٧ من ابريل لستة ١٧٢٤ بقرية « كونيجسبرج » ، وكان أجداده لأمه وأبيه منالمزارعين والسقاة والحرفيين في بروسيا الشرقية وفي كورلائد ، وبعضهم في لتوانيا • وكأن والداه يعيشان عيشة متواضعة الحرب الى المسفية • وهو مع هذا يفغر بهما فيذكر انهما وان كانا لم يخلفا له ثروة ، فانهما لم يتركا وراءهما دينا ، وفد استطاعا أن يهيئا له تعليما نموذجيا ، مرتكرا على القناعة والاستقامة •

ويفضل « فرائز البرت شولتز » ـ وكان واعظا واستباذا لاصول الدين ، تربطه بابويه رابطة صداقة _ ألحق «كانط» وهو لما يزل في الثامنه Collegium Fredericiamm بمعهد فريدريك وهو مدرسة ثانوية تصطبغ الدراسة فيها بالصبغة الدينية التي لا تغلو من تزمت • وفي سنة ١٧٤٠ بدأ «كانط» دراساته في اللاهوت والفلسفة والرياضيات في جامعة « كونيجسبرج » مسقط راسه - وكان استاذه في الفلسفة ، هو الاستاذ « مارتن كنوتزن » Martin Knutzen ، الذي سيثنى عليه «كانط» فيما بعد ثناء عاطرا لعرصه على الا يجعل من تلاميذه ببغاوات تردد ما تلقنه دون فهم ، بل شخصیات مفکرة ، یتوخی کل منهم ممارسة التامل والادلاء بالراى يعدالنظر والتدبره وعقب وفاة ابيه سنة ١٧٤٦ قطع كانط دراسته التي استمرت زهاء سبع سنوات ، ولعاجته الي المال ، اشتقل لسنوات عديدة معلما خاصا • وفي تلك العقبة من حياته انصرف الى استكمال ثقافته العامة ، مستفيدا من خبرات الشنين واحداثها



مستغلصا منها القدرة على فهمالعياة ومواجهتها وفي سنة ١٧٥٥ حصل على درحة الماجستير • وفي نفس السنه عدا مؤهلا للتدريس فيالتعليم العالى بدراسته عن " توصيح جديد للمبادي، الاولى للمعرفة الميتافيزيقية » ، واصبح يدلك استادا حرا Magister Legens بجامعه کوسجسیرج۰۰۰ وتجلت براعته كمعاضر وسعة اطلاعه وعمق عكره في ذلك النشاط الواسع الدي مارسة في التعليم وتناول فيه فروعا متعادة من المحر^همة الحي الرياضيات ، والفيزياء ، والمنطق ، والميتافنزيقا. والفلسفة الإخلاقية ، والعق الطبيعي .والوسوعة الفلسفية ، واللاهوت الطبيعي ، والبربية ، فضلا عن الجغرافيا الفيزيائية - وكان أول من درسها في جامعة المانية - والاشروبولوجيا ، غم أن ما يسترعى الانتباه أن « كابط » في هذا النساط الموسوعي في دروسه لم ينوه بفلسفته الحاصة •

الأب والابناء

ويذكر الكاتب « راينهولد لونز » Lenz

Lenz

كان يؤثر البساطة في التفكير وفي السلوك .وكان
يمتعض من التزمت في العقيدة وممح الاستبداد
بالراى ، يغتص تلاميذه بالعدب والرعايه ويعوطهم
بعطف الأب ، مشجعا لهم على النفد والتعليل
وعلى اتباع نظام صارم في الدراسه .

وما أن عين أستاذا للمنطق والمتافيزيفا في جامعة «كونيجسبرج » سنة ١٧٧٠ ، وهـو فـي السادسة والاربعين حتى فاض انتاجه في معاضراته وكتبه وتعددت معالم فلسفته • وقد ظل يشتقل بالتدريس في الجامعة الى أن اثر الاعتزال سنة بالإعترال سنة ١٧٩٣ ، وقد ترك لنا انتاجا فكريا لمينا يغطي نصف قرن من ١٧٤٩ الى ١٧٤٩ وحياة «كانط» ذاتها بالتسبة لانتاجه ليس فيها، وحياة «كانط» ذاتها بالتسبة لانتاجه ليس فيها،



صورة لامانويل كالطب إلىمها « ها . سـ « أول كارة لسفاد « سبه ١٧٨٩

المصب لمفكر الصب اهتمامه الأكبر على الندرس. ولكننا رعم قدا بجد من التعنى على صاحبهما القول بانه عاش في عزلة عن الدييا وعروف عن شواغلها وغيبة عن أحداثها • فلقد كانب العياه في نظر "كانط" واجبا ساميا ينهض بادائه على الوجه الذي يرضى الصمير ، وكانت معاضرات الجامعية تجمع الى جانب الدراسة الحالصة التوجيه الأخلاقي السديد، من دلك ما أثر عنه في أحاديثه اني طلابه قوله : أن الأستاذ الجامعي في حرج شديد ، فهو يود من صميم قلبه أن يلم طلابه بالوان متعددة من المعارف ، بيد أنه يغشى في الآن نفسه أن ستفرقوا في حسد لا ينتهي من المعلومات وأن يتعجلوا العكم على الأشياء ، فتغرح منهم جماعة من انصاف المثقفين بضيق نظرتهم ويغتنق أفقهم فتعمى يصيرتهم، ويكون الحطر منهم أفدح من دلك الحطر الذي نغشاه من الأمين والجهلة •

فهنا دعوة الى الوضوح فى الفهم والسلامة فى التفكي ، لا على اساس حسّد المعلومات ، وانما على دعامة منهح واضح يعنول فيه على النظرة العقلية النقية التي لا تشوبها شائبة من انفعال أو رغبة شغصبة أو نزوة عارضة • وعلى ذلك نراه يذكر في بعض أحاديبثه : بنبغى للأستساذ الجامعي آلا يعلم طلابه الأفكار بل أن يعلمهم كيف يفكرون • وآلا يعلى عليهم الآراء ، بل أن يعنى بتوجيههم لكى يصلوا التى بالورة الآراء السديدة بأنفسهم ، وهنا يطبب نفسا و هدأ بالا التي أن هؤلاء الطلاب سينضمون لا معالة التي صفوة المفكرين الدين لا يعملون لنهضة أوطانهم عط بل يعملون النهضة • لاسانية جمعاء •

ومن احادیمه کدلك ما نصب على المنهم الدى بنطى اتباعه فى بدرس القلسمة على التقصص، براه بمول : ابنا حن بنصدى لدراسه فللسوق دا، فللمبغى لنا الا شعده مالاً ، والا بنسم اراءه ميمه عن فلم من سعر وطلاوه ، والما خير النا ال علم منه دودنا حدى ، وال بنعلق فى اعداق الكروه ، به باحكم بعد شدا دبى عدد باحكار ب

القدة والعلوم اللبيعية

و يكوس فاطله الفكوش بالوين على و المساولية العام السادس مدر السيمانيين السيمة الوالد على المساولية على المساولية على المساولة على المساولة المدارة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارة الدواسات إلى كان سعية المسابة اللي المدارة المساولة ا

وقد بمى هذا الإحتلاط الدائل فيسه للطبيعة السرية ، وعلمق خبراته بالدلاتات الإنسانية ، فاذا اشتقتا التي للري حلى فاذا اشتقتا الميذلت حرصه منذ نساية الباكر على جمع المعارق وتستيما العنومات التي تبري تفاقته ويغدى عملة، للاحظنا الله حيل مارس عملة استادا في الحامية بجلت فيه حصال الكاتب التي جانب سمات المناشر ، فلس غرابا بعد عدا أن يجدب سمات المناشر ، فلس غرابا بعد عدا أن يجدب التي التي العديد من عساق المعرفة ،

وقد المسيل الكائطات دعوله في الفلسفة بضرورة النظر الى التجربة بطرة فاحصة قبل التطلع الى التامل الحالص ، وضرورة الف الانسان للنظر الفلسفي قبل عكوفه على دراسة المذاهب المغتلفة وكانت وقفة الكانطات من الفلسفات السابقة عليه وففة تنذر بالقطيعة وتؤذن بنظرته النقدية الجديدة و

تأثره بهيوم وروسو

وقد اقتنع «كانط» بانمه لا سبيل الى ته الدراسات الفلسفيسة الا بالتعليل • وقد بس خواطره عى همدا الصدد فيما كتب من رساة وممالات بين عامي ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، وفي تـ الفترة يظهر نفوذ كل من الفيلسوف الاسحتاء هيوم، والمفكر القرئسي ،، روسو ، على القيلسد الالماني ، ولا شبك أن أهتمام ، كانطاء ، بالتحا كسدعامية تكبل فيكبر فلسينمسي مبرجا ساطالعية منثل تفيد لعيلاكية العيلبية خد هيوم، ، حتبي أنه بدكر أن هذا العبلبوق العظه من بالله المسكلة العالمة المعي الله هبرة سمسل في نعائر الوصول الى الروا المصرورة الخبني بشرم ال مريطة بحض المجلة والمف مه داه تیس طی الاشکان ان بکون تقصول سته ا عي العلام بعلم بستقام أن عال الله بما تعالية وكان هيوم حريصا على ايراز ما الأعامان فاعر الأالي يملع هي الرسائد ا فارحلته للما ولأمسانين فمدا وكلان رواس الاساباللقة المسا والتوى التي الرساء العلاقة الإنساند العلى الد والحراب والرماء الرائمة الأنا الوكان من أمواء ان الفياد الأسامة الأحماء عالى عالى إلى يا**كون** فيم سما عراز احقاده والنوافر للسيدود الإجلا وسناس السندة الإحياجة تونى عاني هذا الله كان لايا للعدم من السمل والمدنه التي الما الطابعي المادر الماه سر فرحلاق من وسس مما ني المعال الانساني - وتقامل كانظ من ا الى اله ادا كان على العشل أن الماح للشجا الماديبة ونصع أصولهما ، فعليه أيضا النهو يسهمنه لا تمل خطرا وهي ال يرسى للتجر الإخلاقية أصوتها ويعدد لها عاباتها ٠

ان ما طالعه "كاند" "لهبوم" و «روسو» اتر فيه تأبيرا عمدةا ، وأدار في رأسه مشك أصبلة ثعد بعق الحامه الجوهرية لفلسفته و كان هبوم الد وفقعند حد بمسير الشرورة في الد بعادة في الذهن يثبتها الاعتماد و وأذا كروسو، قد اكتفى بالدعوة العاطفية ، فان "كان بروحه المسرعة قد وضع بالعقل كل شيء موضعه ولذلك كانت نمافة "كانطها وتنوعه واحاطته بالمذاهب السابقة على اختلافها وتنوعه بمثابة العافز الأساسي الذي حفزه الى تق فسلسفة متكاملة على أساس التعليل والنقد

، أنه في سنة ١٧٧٠ ، حين صار استادا بجامعة « كونيجسبرج » نشر في نفس بالة باللغة اللاتينية بعنوان : « صوره يسى والعالم العقلى وميادتهما » • وفي لة ظهرت لاولمرة بعض الافكار الاساسية نه • فاذا لاحظنا أن «كانط» قد دكر ، كتاباته وأحاديثه أن سنة 1774 تعد مة في تفكيره ، لتبينا ، أن هده الرسالة ، أول أعلان للفلسفة الكابطية - ويقول نفسه عنها انها سنة الالهام والضوء ويمكننا أن نصوع القاعده الإساسية يت له أنداك على النعو التالي : ان المبادىء التي تعد السروط الضروريه , لتىء أن يكون موصوعا لمعرفتنا بجب صورا ومبادىء صائعة لكل تجرية -الطه هذه القاعدة على الزمان والمكان ، اعتبارهما صورتين لاحساسيا ، أي من بما الاطار العملى الضروري الذي بدويه لاحساس أن يكون أحساسا - وبعد هذه ذانابالتورة الكانطية فيالفلسفة المناظرة كوبرنيقية في الفلك : فالاسياء تدور نَ العارفة دوران الكواكب حول السَّمس٠

العقل • • المشرع الأول

ك أن «كانط» كان بسبيل نضاج مدهبه وكان متانيا في ذلك غاية التاني ، ولهدا حد عشر عاما في تطبيقات هذه الفكرة فبعد أن كان يتعدث عن الاحساس نراء نُ الظاهرة ، وبعد أن كان ينظر الي اح يتطلع الى ما يعكمها • لقد اتضح نه اذا كان هناك شروط لايد من توافرها لظواهر على النعو الدى نشاهدها عليه الشروط لا يمكن أن تستخلص من واقع هر بل هي مستمدة من العقل البعث ، ، هذه الشروط لازمة لزوما تاما لكي ير ، وما دامت هذه الشروط عقلية فان لزوما تاما للتجربة • وثيس في وسعنا ونعن بصدد البعث في امكان العلم أن زحمة هذه الظواهر بينما نترك المؤرع الذي بضع شروطها وهو العقل • وعلى ق الى تعمق الظراهر لا يكون باستعراصها سفاتها ، وانما يكون أولا وبالذات روطها أي بالنظر في العقل "

انالهمه الاساسية للفلسفة مىالتعليل والنعد لا بتبديد الجهد في تعليل الظواهر ذاتها ، بل منقد العقل • وتعلت هذه الفكرة متبلورة في عمدة كتبه " نقد العقل الخالص النطرى " الدى صدر سنة ١٧٨١ ، ويعتبر هذا السفر القيم ، وغم وعورة أسلوبه ، بعثا تعليليا دقيقا لاصول المعرفة وغاياتها • وقد قبل بعق ان كل من سعث في نظرية المعرفة ، يبدأ بكتاب ، لوك. : ، مبعب في الفهم الانساني " ، ثم لا ملت أن يتعه الي كتاب «كابط» : « نقد العمل الخالص النظري . ، حيث تنفتع امامه آفاق لم بكن في وسع الفيلسوف الانجليزي أن يوجهه اليها • أن في ١٠٠٠ بعثا جادا عميما عن السروط التم لكل معرفة صحيعة ، فضلا عن العقل وتوصيح لمعالم النطاق اد الالتزام به ، فالكتاب من ثم دليل الفذاة في ميدانه ، وعلى عبره منه في غير ميدانه • وليس معنى قد استطاع في هذا الكتاب أن يجد ١ لمُسْكِلَةُ الْمُعرِفَةُ ، قالَ هَذُهُ الْمُسْكِلَةُ بَتُمْ حِنْهَا دَانِهِ -

وما كاد «كانط» يعس بما في كتابه من مسمة واستعصاء حتى اخرج بعد عامين كتابا جمع فيه باختصار وفي وضوح الافكار الاساسمة ، وهو : « التمهيدات إلى كل ميتافيز بقا تبغى أن تكون علما » ، وقد صدر سنة ۱۷۸۳ ، ولم يكد «كانط» ينتهى من عرض اسس فنسفته النظرية حتى دفع الى الناس بكتابه : « نقد المقل الحالص العملى » الذي صدر سنة ۱۷۸۸ ، وقد بسط فيه تصوراته الاخلافية » •

مشكلات اخرى •

أسس الأخلاق عند كانط

لقد تغلى «كانط» من البدانة عن ذلك المنهج النفساني الدى كان متبعا في كثير من المداهب الأخلاقية ، ويغاصة عند فلاسفة العسن الأخلاقي الاسكتلنديين : «هاتشسون» و «شافتسبري» و «هيوم» • فلقد ارتاي «كانط» أن ميدان الأخلاق لا يمكن أن يكونا ميدانا لتعليل العواطف البسرية، والا كانت المبادىء الإخلاقية مبادى، متنازعا عليها متباذية بين أطراف الانفعالات ، خاضعة للمول والرغبات • وادما للاخلاق كما للمعرفة اسس مبتافيزيفية راسخه • ومعنى هذا أن للأخلاق أصولا عامة شاملة صادقة في كل زمان ومكان ، تهيمن

على العمل الأخلاقي وتصبغه بصبغة الدواءوالرسوخ والاستقرار · وعلى هذا فمهمة «كانط» في كتابه « نقد العقل العملي » هي اتصال لمهمته في كتابه " نقد العقسل النظرى " • فكما أنسه يعلل في أحدهما أصول المعرفة البشرية وبردها الي قواعد عقلية ثابتة ، فهو في الأخر يعلل أصول الأخلاق ويردها الى قواعدها المقلية الثايتة • وكذلك كان شانه في كتاب : « أسس ميتافيزيقا الأخلاق » الذي صدر سنة ١٧٨٥ ، قبل «نقد العقل العملي» بثلاث سنوات • وكما يمكننا أن نعول أن كتاب « التمهيدات الى كل ميتافيزيقا مستقبلة • • » هو بمثابة ملخص لـ « نقد العقل النظرى » ، فبوسعنها القول ان كتساب « أسس ميتافيزيقها الإخلاق » يعتبر موجزا عاما لكتاب « نقد العقل العملي » ، مع فارق واضبع وهو أن «التمهيدات» صدر بعد « نقد العقل النظرى » يغية تبسيطه وتغفيف وطاته على الافهام ، بينما « أسس ميتافيزيقا الأخلاق» صدر قبل «نقد العقل العملي» لتهيئة الأذهان له واعدادها لعسن قبوله • ويعضى «كانط» في مهمته ، فيصدر له كتاب « نقد ملكة العكم » سنة ١٧٩٠ ، وفيه دراسة فاحصة لمشكلات الجمال ، يحسم فيها بالطريقة التي يحسم بها في مشكلات المعرفة والأخلاق •

فلسفته

وفي فلسفة «كانط» خيط يصل بين جوانبها المغتلفة كما يصل الخيط بان حبات العقد • وقد بيننا من قبل أن من الخطأ الظن بأن «كانط» كان بمعزل عن العياة الإنسانية عامة ، وان بدت حياته الحاصة منعصرة في دائرة صارمة من العكوف على البعث واعداد المعاضرات والتاليف • فلم يكن يفوته ، وهو يعيش في بروسيا الشرقية ، أن يلعظ بعين الاهتمام كل ما يدور حوله في عالم الطبيعة وعالم الانسان • ولثن لم ينجنب نعو الترحال كما انجذب «روسو» ، فان هوايته الأثيرة عنده كانت مطالعة قصص الرحلات ، والكتب التي تتناول ظواهر البيئة الجفرافية ومعالم البيئسة العمرانية • وكان يرى أن مطالعته لهذه الكتب تفيده فائدة جمئة فيمهمته التربوية والعلمية التي بنهض بها في الجامعة • لقد كان يتتبع يشغف تقلبات الأحداث السياسية تتبعه لتطورات العلوم الطبيعية • وكانت تلهب خياله ثورة امريكا الشمالية والثورة الفرنسية ، حيث كان يرتثى

في مثل تلك الثورات ايذانا بان الانسانية انما تغطو خطوات الى أمام نعو التفاهم الكامل بين الناس بارساء القيم الإخلاقية النقية المنبثقة من الارادة الحية • وكثيرا ما كان يدير المناقشات مع طلابه وأصدقائه في غير أوقات الدرس ، حول أحدث المكتشفات في ميدان العلم ، وحول أهم المشكلات في مجال السياسة • ولا ريب أن مؤلفاته الزاخرة بالتصورات الجديدة قلا حبت بالشهرة والمجد ، حتى أن حشودا من المنقفين وطلاب المعرفة كانوايفدون الى «كونيجسبرج» لرؤيته واستشارته في مشكلات متنوعة •

تحفظه ازاء الدين

وكان « كانط » متعفظا ازاء الدين والسياسه، وكان تعفيظه أشيد بالنسبة للدين، وقد أثار بحثه عن « الدين في حدود العقل الحالص » ، وقد صدر سنة ١٧٩٤ ، ثائرة المتزمتين من رجال الكنيسة • ومع أنه كان يتوخى دائما _ وربما كان ذلك عن نية خالصة _ أن يتعدث عن الديسن بتوقير واحترام ، وأن ينوم بقداسة المسيعية وبما فيها من عمق ، وأن يبين أن هدفه من البعت يغتصر على ان يضع موضع التعليل لا المسيعية ذاتها بل علاقات المسيعية بالطبيعة البشريةوبالعقل مع هذا كله لم يسلم « كانط » من تنديد رجال الكنيسة • وربما يعزى هذا لطبيعة ما كان يجرى في عصره من جمود يقضي للوقوف في وجه كل نزعة حرة تدعو الى النظر السليم من خلال العقل مع التعرر من ربقة القيود المتخلفة عن العصور الوسطى • أما في السياسة ، فقد أصدر « كانط» سنة 1740 كتيبا بعنوان « مشروع للسلام الدائم» يحمل دعوة الى التفاهم العالمي ، ويصوخ الشروط العامة لدوام السلام ، وهي التي ينبغي أن تلتزم بها جميع الدول لتعول دون اندلاع العرب لأى سيب من الأسباب •

وحسب « كانط » أن يكون داعيا لسلام النفس من خلال اداء الانسان للواجب منزها عن الهوى ومناديا بالسلام الدائم بين البشر ، لكي نساهم بهذا المقال المتواضع تعية لة بمناسبة الاحتفال بانصرام مائتين وخمسين عاما على مولده • عد

د • معمد فتعي الشنيطي

استاد الملسفة بكلية الآداب ـ حامعة بنفازى



بقلم : المهندس سعد شعبان

* بعار القمر ليس بها قطرة ماء وجباله تشمغ الاف الأمتار * * ثمانية عشر اسما عربيا على معالم القمر . منها أسماء البيروني ، وأبو الوفسا . والخوارزمي ، وحابر بن حيان *

■ تجمع لدى العلماء على الارض ما يقرب من أربعمائة كيلوجرام من صغور القمر وأحجاره وآتربته و ولقد حملت هذه الصغور سفن أبوللو الاميريكية التى توالى هبوطها على سطح القمر منذ رحلة «أبوللو - 11 » في يوليو عام ١٩٦٩ حتى رحلة «أبوللو - 12 » التى انتهت في ديسمس عام ١٩٧٢ •

ولضّمان عدم تلوث هده العينات ، عمد الرواد الى وضعها داخل أكياس معقمة من البلاستيك ، وتجميعها داخل صناديق خاصة • ومن أجل تنويع

ادرها صعمت ملاقط وجوادیف خاصة درب واد علی استخدامها لانتقاء الصغور والاتربة معها من اماکن متفرقة ، وعلی اعماق متفاوتة ولقد درب بعضهم علی استغدام مشاقیب نانیکیة خاصة لنغر التربة القمریة حتی اعماق ب من ۲۰ سنتیمترا لاخذ عینات من تحت سطح

ولعل السؤال المنطقى الذي يراود الكثيرين ، : ما سبب جلب هذه الصغور والفوائد التي كن أن تعود منها ؟

والعقيقة أن عينات الصغور القمرية تتلقفها المل التعليل الكيماوى،للوقوف على مكوناتها من اصر ومركبات لاكتشاف وجود أية عناصر فيها نعرفها على الارض •

والهدف وراء ذلك هو الكشف عن الاصل في وين القمر، بما يلقى الضوء على بعض التظريات غلكية عن اصل تكوين القمر والارض والمنظومة شمسية كلها •

ولتعقيق التعاون الدولي في هذا المجال ، لمت امريكا ما يقرب من خمسة عشر كيلوجراما ، صغور القمر للاتعاد السوفييتي لمساركتها في بعث والتعليل • كما أهدت بضع كيلوجرامان رى الى بعض الجامعات الاوروبية • وعمدت ي عرض بعض عينات من صغور الممر في بعض تاحف والمعارض في كثير من الدول •

وسائل لجلب صغور القمر

لقد وضع التباين بين وسائل امريكا وروسيا مجلب صغور القمر ، في صراع صامت يوضع فرق بين اسلوبي الدولتين في الابعاث الفضائية ولك ان امريكا تعتمد في جلب صغور القمس لي روادها الذين بهبطون على سطعه ، ومن لل زيادة ما يمكن ان يعملوه منها ، وتنويسع اكن جمعها ، صممت سيارات فمرية خاصسه متطاع الرواد الانتقال بها بعيدا عن اماكن رسوركبات القمرية ،

بينما عمد الاتعاد السوفييتى الى تصميم سفن ساء يمكن أن تعط فوق سطح القمر برفسق تم بثق منها ـ بتعكم من الارض ـ ذراع ميكانيكى _ كلابتين ، يستطيع أن يلتقط حفنة من الصغور لنبها الى داخل السفينة ، وبواسطة صواريخ عكسية استطاعت السفينة السوفيتية « لونا

- ١٦ » العودة بعفنة من هذه المسغور الى الارض و تكرر نفس الامر بواسطة السفينة « لونا - ٢٠» في فبراير عام ١٩٧٧ • وكان هذا كان ردا صامتا على الامريكيين ، بان السوفييت يستطيعون القيام بنفس ما يقومون به بدون ارسال بشر الى القمر ، وبتكاليف اقل كثيرا -

والعقيقة أن سلسلة سفن « لونا » السوفيتية قد يددت كثيرا من المفاهيم الغاطئة عن طبيعسة سطح القمر ، ووضعت العلماء أمام كنر من الاسرار العلمية •

طوأوغرافية سطح القمر

استطاعت سلسلة سسفن الفضاء الامريكية « رينجر » و « سيوبود » منسلا أوائسل الستينات تصوير كل شبر على سطح القمر ، وتجمع منها مسح طوبغرافي كامل يتكون من ملايين الصسبود التى توضح التفاصيل القمرية • وبذلك أمكسن تعديل الصبور التى تجمعت لمدى علماء الفلك السابقين الذين رسموا الغرائط لسطح القمس ، منذ عهد جاليليو •

وتتفاوت المعالم الطويفرافية على سطح القمر، بين جبال ووديان ومنغفضات وشقوق وأخاديـــــ وفوهات دائرية •

والجبال القمرية تشبه جبال الارض وبعضها يشمغ بارتفاع عدة كيلومترات • وقد اطلبق القدامي على بعضها اسماء مماثلة لجبال الارض مثل جبال « الابنين » ، و « القولساز » ، و « الالب » • وأعلى قمم الجبال القمرية هي « دارفيل » وتبلغ ٧٩٠٠ متر • وتظهر الجبال القمرية للغماس القمرية للناظر اليها من الارض لامعة لانعكاس



فوهة قمرية من قرب

اشمة الشمس عليها اما المنخفضات القمرية فتظهر داكنية ، ولذلك اطلق عليها القدماء خطا اسم «البحار» «والمحيطات» ، والعقيقة أنه ليس بها قطرة ماء واحدة • اذ ينعدم بخار الماء في جو القمر ، وليس للماء وجود على سطعه ولهذا لا نجد صورة من صور الحياة عليه ، مصداقا لقوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » •

وأغلب منغفضات القمر تعمل اسماء الغلواهر الجوية كبعر الامطار ، وبعر العواصف ، وبعر السعاب ، وبعر الرعد ، والمعيط الهادى ، وخليح قوس قزح ، الا أن أهم ما يميز سطع الممر هو القوهات المستديرة التي تكسو أغلب السطح ، والتي تتفاوت الهطارها بين بضعة أمتار وعدة كيلومترات ، ويزيد عدد هذه الفوهات عن كروره وهدة ،

أسماء عربية على القمر

تحمل بعض المعالم القمرية أسماء عربية ، منذ نبغ الفلكيون العرب في الرصد الفلكي • ومن أهمها اسماء العلماء العرب «البيروني» و «أبو الوفا» و «ثابت بن قرة» و «الفرجاني» و «الخازن» و «ابع عيسي الاسطرلابي» •

ولقد اكتشف العالم الجيولوجي المصرى «الدكتور فاروق الباز» الذي يعمل في التغطيط لبرامح الفضاء الامريكية فجوة جديدة على القمر في الصور التي التقطتها سفينة « أبوللو - ١٦ » وقد اقترح على « جمعية العلوم الفلكية العائمية » تسمية هذه الفجيوة باسم « فجيوة العرب » Arabia Basin • كما اقترح بعدر حلة «ابوللو -- ١٧» تسمية ثلاث فجوات جديدة اخرى باسماء

العلماء العرب «الخوارزمي» و «أبن ·
«جابر بن حيان» وكلهم مناساطين الا
والعقيقة أن المعالم القمرية التى ت
عربية ، يبلغ عندها ثمانية عتر فك هة
ولعله من الوفاء القول بانه اقترح ،
اسم المرحوم الدكتور « معمد رضا مدور
الفلكيين المصريين على أحد معالم القمر •

الوجه المختفى للقمر

لا يستبين لأهل الأرض من الممر الأوجه واحد، دلك أن تساوى سرعة دوران القمر الذاتية حول معوره ، مع سرعة دوران القمر الذاتية حول واحدا من القمر هو الدى بواجه الارض باستمرار ولذلك سمى النصف الآخر باسم ، الوجه المختفى للقمر » ولم يستطبع أحد من البشر معرفة تفاصيله حتى اطلق الاتحاد السوفييتى القمر السناعى « لونيك – ٣ » في ٤ أكتوبر 1404 والتقط صورا لهذا الوجه المغتفى أعلنت على الناس عام 1474 بعد أن أطلق السوفييت عليها أسماء مشاهير علمائهم، وبعضا من أسماء العلماء الغربين •

ولا يميز الوجه المختفى للقمر معالم خاصة تختلف عن معمالم الوجه المرئى ، فعليه ايضا جبال وبعار ومعيطات .

وبعد ذلك قام كثير من سفن الفضاء الامريكية والسوفيتية بتصوير معالم هذا الوجه ، بعيث اصبحت كل تفاصيله معلومة كالوجه المرتسى تماما •

مهندس سعد شعبان رئیس بمنة الفضاء بنادی الطیران المصری



عرفنا ان ذلك يرجع الى اهمال دراسة تلك المعجزة الكبرى ذاتها _ الفتوح _ وبالتالى لم ينل ابطالها ما يستعقون •

صعابی لیس من کبار القادة

ولسنا نعالج ذلك النقص هنا بمقالة ، وانما نعاول فقط أن ندلل على صواب ما ذكرنا ، فاخترنا لذلك صعابيا لم يكن من كبار القادة ، بل لو وصفناه بانه كان من صفارهم لكان اقرب الى الصعة، وما أكثر عدد هذا الصف من الإركان في جيوش المسلمين الفاتعين ، ولن نقدم له سجلا مسهبا ولكن نقدم ماهو في حدود الممكن المتاح وبطلنا ليس أسمه مجهولا لدى قرائنا ، ولكن شهرته تكاد تنحصر في حادث واحد هو ماقام به من وقيعة بين يهود بنى قريظة وبين أحزاب الكفر التى جادت تغزو مدينة الرسول والمسلمين حين

لا شك أن بعض نواحى التاريخ الاسلامىقد نالت ما تستعق من عناية وجهد في القديم أو في العديث • ولقد استاثر تاريخ القرآن الكريم بأعظم قدر من الدراسة يليه العديث الشريف والسنة المطهرة ، ثم جاءت بعد ذلك سائر العلوم والمعارف ولقد كان جانب كبير منتلك الدراسات ينصب على الرجال والاعلام ، وأظهر ما كان ذلك في علم العديث باعتبار ان رواة العديث صاروا جزءا لا ينفصل عن العديث ذاته ، حتى زخرت كتب التراجم والرجال بعشرات الالوف من التراجم • ورغم هذا فان تلك العناية الفائخة لم تمتد بعيث نشمل قادة العرب من الفتراة والفاتعين من المسلمين الاواثل صعابة وسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم ، فان عثرنا على ذكر بعضهم فبصفتهم رواة للعديث فيالأغلب الأعم • وقد يبدو هذا غريبا بالنظر الى أن الفتح الاسلامي كان حركة فريدة في التاريخ ، اكتسعت الشرق والقرب في سنوات معدودة ، وتم اكثرها في نطاق جيل واحد • ولكن يزول العجب اذا



تصموا بالله وراء المندق، اما ماكان فيل دلك باكان بعده من سيرة الصعابي نعيم بن مسعود اشجعي فهو ماندكره اليوم -

قبيلته ونشاطه

ونعيم بن مسعود من بنى اشجع بن ريث بن طفان ، وعلى ذلك فقد كانت منازل قبيلته في بد • وتدلنا أخباره على أنه كان نسيطا كتب لعركة ، فهو يظهر مرة في مكة ، وأخرى في لدينة ،وهكدا ،ولم تكن هده ولا تلك من منازله قد كان قبل اسلامه كثير التردد على بهود المدينة ن بني النتضير وبني قر يظة ، فكانسوا يمدونه العطاء • ولاتسعفنا الروايات عن سبب تست لزيارات ولا العطاء ، وأغلب ظننا أنه كان ممايل ظدمات بوديها الميهم ، وأقلها شاما أن بنقل المهم اخزيرة •

نعيم ، قبل اسلامه ، يبوح وهو مغمور ، يسر أفاد منه المسلمون

واول مايطالعنا من اخبار بعيم انه قدم ـ وهو مازال مسركا ـ على كنانة ابن ابى العثميق فى ابنى النفسير ، وكان بنى النفسير ، وكان فى المجلس سليط بن النغمان ـ احد الصحابه ـ سرب معهم ، ولم تكن الحمر قد حرمت ، فذكسر نعيم والحمر تدور براسه ان عير قريس خرحب من مكة ، عليها صفوان بن امية تعمل تجارتهم الماليق الشام ، وأنه قد تتكب عن جاد الطريق ، فسلك على جهة العراق حوفا من أن يعترضهم المسلمون ، فقام سليط من ساعته ، واخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما سمع ، فارسل النبى زيد بن حادثة على سريتة الى الفردة من أرض نجد (وهى بين الربدة والقمرة

ناحیه دات عرق) فسار لهلال حمادی الاحره من العام البالث فی مانه راکت ، فاصانوا العیبر ، واسروا دلیلهم فرت بن حیان ، وافلت اعبان الموم ، فقدم زید بالعبر ، فغمتسها رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فبلغ الحسن عسربن الت درهم ، وقسم ما یعی علی اهل السرته ،

نعيم ، ياتمر بأمسر أبي سفيان ، فيقوم بتغذيل المسلمين عن حرب المشتركين

ويعد بعو من اربعة اشهر كانت موقعة

فاوقع المشركون بالمسلمان ، وفي الصر ابو صفيان « يوم بيومبدر وموعدنا العاب فلما كان الموعد يعد عام تجد صاحب مسعود فد جناء مكة معتمرا ، فقالنوا من ابن كان وجهك ؟ » قال : « من سـ فالوات ، وهل رانت لعمد حركه ؛ ، قال ، ،، با باب على تعيمه تعزوكم • قال أبو سمنان : « بالعلم، ان هندا عام حدب ، ولا نصبلعنا الا عبام ترغبي فيه الابل الشعر ، ويسرب فيه اللبن ، وقد جاء اوان محمد فالعق بالمدينة فبيطهم ، واعلمهم اما في حمع كثير ، ولا طافه لهم بنا ، فناسي الملف منهم احد الى من ال باتى من قبلنا ، ولك عشر فرائص ، اصعها لك في بد سهيل بن عمرو ، ويضمنها ، وحاء سهبل بن عمرو فساله نعيم • " ما ابا بزيد ، تضمن هده الغرائض ، وانطلق الى معمد فأثبطه ؟ " قال : " بعم " " فغرج نعيم حتى قسدم المدينسة فوحسد المسلمسان يتجهزون افتدسس لهم اوقال السر هدا براي! الم يجرح معمدة الم نقتل أصنعابه كأك فتبط الناس حتى بلغ دلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : « والذي نفسي بيده او لم يعرج معي احد غرجت وحدى " فغرج المسلمون وحملوا معهم تعارات فأصابوا للدرهم درهمين ولمم للقنوا عنوهم - هذه هي بدر الموعد (وهي بدر البالد) وكانت بدر ، موصيع سيوق لهم عي الحاهلية يعتمعون اليها هي كل عام تمانيه انام .

نعيم ، بعد اسلامه ، يفرق بين أحزاب المشركين ويغذلهم عن حرب المسلمين

ويجىء شوال العام الرابع ، وقد نجح اليهود في تكتيل قبائل الشرك ،فسارت الاحزاب من قريش وغطفان واسد تريد غزو المدينة • يروى نعيسم ماقام به فیقول : « کنت اقدم علی کعب بن أسد من بنى قريطة ، فاقيم عندهم الايام ، أشرب من شرابهم ، وأكل من طعامهم ، ثم يعملون تمرا على ركابي ما كانت ، فارجع به الى أهلى • فلما سارت الاحزاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرت مع قومي وانا على ديني ذلك • وكان رسول الله بي عارفا ، فقدَق الله في قلبي الاسلام فكتمت ذلك قومي ، وأخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فاجده يصلى ، فلما رآني جلس ثم قال ، ما جاء بك يا نعيم ؟ » علت : ، جئت أصدقك ، واشهد أن ما جئت به حق ، فمرنى يما شئت يا رسول الله ٠ » قال « ما استطعت أن تخذل عنا الناس فغذ"ل » • قلت : « ولكين يارسول الله ، أنتي اقول ؟ » قال : أ، قل ما يدا لك فانت في حل » • فذهبت الى بنى قريظه فقلت : « اكتموا عنى ، اكتموا عنى •» قالوا : « نفعل » • فقلت : « ان قریشا وغطفان علی الانصراف عن معمد ، أن أصابوا فرصة انتهزوها، والا استمروا الى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهنا » • قالوا : به أشرت بالرأى علينا والنصح لنا » •

ثم خرج نعيم الى أبي سفيان فقال : « قد جنتك بنصيعة ، فاكتم عني » • فال : « أفعل » • قال : « تعليم أن قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين معمد،وأرادوا أصلاحه ومراجعته، أرسلوا اليه وأنا عندهم أنا سناخذ من قريش وغطفان سبعين رجلا من أشرافهم ، ونسلمهم اليك ، تضرب أعناقهم ، ونكون معك على قريش وغطفان ، حتى نردهم عنك ، وترد جناحنا الذي كسرت الى ديارهم (أي بنى النفير) فأن بعثوا اليكم يسالونكم رهنا فلا تدفعوا اليهم أصدا واحذروهم » • (ثم أتى غطفان فقال لهم مثل

ما قال لقريش ، وكان رجلا منهم ، فصدقوم ،) وارسلت قريطة الى قريش : « انا والله ما نخرج فنقاتل معكم معمدا ، حتى تعطونا رهنا منكم يكونون عندنا ، فانا نتغوف أن تنكشفوا وتدعنونا ومعمدا » • فقال أبو سفيان : « هذا ما فال تعيم » • وأرسلوا الى غطفان بمثل ما أرسلوا الى قريش فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعا : « انا والله ما نعطيكم رهنا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا ، • فقالت يهود : « نعلف بالتوراة ، أن الغبر الذي قاله نعيم هو العُق " • وجعلت قريش وغطفان يقولون : « الحبر ماقال نعيم » • ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرقوا • فكان نعيم يقول : « أنا خذلت بين الإحزاب حتى تفرقوا في كل وجه ، وأنا أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على سره » •

فى هذه الغزوة نجد نعيما قد وفق كل التوويق وهو مسلم فيما فشل فيه وهو مشرك ، وهو قيامه بمهمة الطابور الغامس وراء الصغوف •

مع الرسول «صلعم»

بعد ذلك ترك نعيم منازل قبيلته ، وهاجر الى رسول الله صبلى الله عليه وسنلم فسكن المديد، وكانت دريته بها من بعده ، وكان صعيع الاسلام يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسيلم • ويعث الرسول نعيم بن مسعود ومعقل بن سنان الى بنى أشجع يامرانهم بالعضور الى المدينة ، في التجهيز لفتع مكة ، فجاء من أشجع ثلاثمانة كانوا في جيش الرسول على لواءين : حمل احدهما نعيم ، وحمل الثاني معقل • ومرت اشجع مع العيش أمام أبى سفيان فسال العباس بن عبد المطلب : « من هؤلاء ؟ » قال : « بنو اشجع» • قال أبو سفيان : « هؤلاء كانوا أشد العرب على معمد » • قال العباس : « أدخل الله قلوبهم الاسلام ، فهذا من فضل الله » • كذلك ارسل التبى صنلى الله عليه وسلم نعيما الى أشجع في رجب عام تسع للهجرة ، يستنفرها لفزوة

وفي العام العادىعشر يدات الردة تطل يوجهها، فبعث الرسول يعض اصعابه في هذا الامر ،

فكان ممن بعثهم نعيم بن مسعود ، أرسله الى أبن ذى اللعية وابن مشيعصة الجبيرى ، وروى سلمة بن نعيم بنمسعود عن أبيه قال : سععت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حين قرأ كتاب مسلمة يقول لرسوليه اليه : "فما تعولان أنتما؟" قالا : « نغول كما قال » ، فقال صلى الله عليه وسلم: "لولا أن الرسل لاتقتل لفريت أعناقكما"، ولعلنا نلمح في استغدام الرسول لنعيم في بعض مهام العرب أنه كان يرى أمكان الاعتماد عليه في هذا المجال ،

نعيم ، له نصيب مشهود في فتوحات المسلمين

وفى عهد الغليفتين ابى بكر وعمر الطلقت جيوش المسلمين في حركة الفتوح الكبرى في أنجاهين اساسمين ، الجاء المشرق من خلال العراق ومن بعده ايران حتى ما يعرف اليوم بباكسنان وامتد شمالا حتى أرمينا وتركستان ، وابعاد الغرب الذي بدأ بالشام بم مصر وليببا حتى شمال افريفيا • وسار الصعابة رضوان الله عليهم في هدا أو ذاكيقودون وحدات لليوش المظفرة ٠ فكان نعيم بن مسعود مع جيس سعد بن أبي وقاس الذى اقتعم مدائث كسرى وأنزل يزدجر التالث أخر ملوكهم عن عرشه • ولم تنته الحرب مع الفرس يسقوط المدائن وانما استمروا يقاومون ويعيدون تجييش الجيوش للقيام بهجوم مضاد ، مرة تلو الاخرى • وتشعب الفتح تبعا لدلك الى عدة شعب • فشعبة سايرت الفرات تحو هيت وقرقيسياء ، وشعبة سايرت دجلة نعو تكريت والموصل ونينوى ، وشعبة اتجهت نعو جموع الفرس الرئيسية في جلولاء ثم حلوان ، كما أتجهت قوة الى ماسيدان من أرض ايران • كل ذلك أنبثق من جبهة المدائن التي تقع على نهر دجلة الى العنوب من موقع بغداد •

ولكن عمر فتح على الفرس جبهة ثانية في الجنوب فوجه جيوشه تعو شط العرب وكان قائده هناك عتبة بن غزوان • كان الغرض الاساسي

المعدد لعتبة هو دنبيت القوان العارسية هاك للعيلولة دون اشتراكهم في الدعاع عن المائق الى يجرى غزوها في الشمال • ولكن نجاح عتبة كان فائقا حتى انه غزا المنطقة فسعطت الأبئلة في يده واقام قاعدة البصرة العربية • وكان واحد من أشد قادة الفرس مراسا هو هرمزان يقف بالاهواق من وراء اسفل دجلة وشط العرب ، يجمع جنده ويغير على ما فتح المسلمون باسمل العراق من دهر تيرى الى ميسان (جهة العمارة الموم) ومن مناذر الى دست مسان (شرفي شط العرب بجهة البصرة) وطلب عتبة المدد فادده .

ین آبی وفاص بندیم بن ممثرن الزر بن مسعود الاشجمی ، وامرهما ۱۰ میسان ودست میسان حتی بکوبا ر. نهر تبری ۰

وبعت عتبه سلمي بن القين . مريطـة . حتى نزلا على حدود م،

ميسان بن بعيم بن معرن وبعيم بن مسعود وب.
مناذر • وفى الموعد المعدد فيما بينهم تعرك القادة
الاربعة بمواتهم ، سامى وحرمله وبعيم ، ونعيم ، فالتغوا
يجبس هرمزان الكبير بين دلث وبهر تيرى فاقتتلوا ،
وابهزم هرمزان وفتل كثير من حنده ، فانسعب حتى
شاطىء دجيل (بهر كارون حاليا) وطلب هرمزان
الصلح فأجيب الى طلبه • تم نقض هرمران صلعه
فتجدد القتال ، وعاد المسلمون يهزمونه ويطاردونه
مرة أخرى • ثم عادو الى نقض الصلح فانهزم ،
ووقع فى اسر المسلمين فارسلوه الى عمر •

وهرمزان هذا هو صاحب القول المشهور «عدلت فامنت فنمت» • هذه المعارك التي أجملنا ذكرها هنا نجد تفاصيلها في دراسات حركة الفتوح •

لا ندرى متى عاد نعيم الى المدينة ، ولكن من المعلوم أنه توفى بها فى خلافة عثمان بن عفان دري الله عنه ، وتنهب رواية الى أنه قتل فى يوم الجمل الاول قبل قدوم على رضى الله عنه مع مجاشع بن مسعود السنامى ،

القاهرة _ احمد عادل كمال



قصة من القصص الرمزي للكاتب « ادجار ألن بو »

 انتسب الى قوم اشتهروا بغصب الحيال ، وحرارة العاطفة ، فلم يكن من العجب أن تكون حياتي تلغيصا ممتازا لعواطف اجدادي الاقدمين ، حتى لقد نعتنى الناس بالجنون تارة ، وبالهوس تارة اخرى ، لشدة تهورى، وجموح عواطفى • بيد ان العلم لم يصل يعد الى رسم حد فاصل بين الجنون المطبق والذكاء الفذ ، فهؤلاء الذين يعلمون في اليقظة يدركون اشياء عدة قد تفوق ما يراه غيرهم في نومهم • ولا شك ان احلام اليقظة يراها البعض غامضة ، تلمع فيها احيانا ومضات خاطفة من العالم المجهول ، ولكن هذه الومضات اواللمعات ربما توقفهم على بعض أسرار الخير والشرءالا انها في نفس الوقت ومضات مبهمة لا تكشف عن خطة او هدف بل هي تغبط في معيط فسيح من الاضواء الساحرة ولنسلم جدلا ان بعقلي لوثة، او تنتايني حالتان عقليتان مختلفتان ، وهذا الامر لا يعنيني بعثهالان بقدر ما يعنيني سردالاحداث الماضيةالتي وقعت لى في مستهل حياتي ، ولست اطلب من القارىء الا أن يصدق ما ساسرد عليه كله، أو أن يطرحه كله •

ان الیونورا التی احببتها فی مستهل شبایی ، والتی اسجل عنها ذکریاتی هذه ، کانتابنة خالتی

الوحيدة التي عشت معها بعد موت امي ، كانت تعيش في واد استوائي ناء ، حشائشه متعددة الالوان ١٠٠ في بقعة مجهولة قلما وطئتها قدم انسان ، وتكتنف هذا الوادي سلاسل من التلال العالمية تقيمه بعض حرارة الشمس الاستوائية المعرقة ، ولم يكن الوصول الي هذا الوادي بالامر اليسير ، اذ كنا نضطر في سبيل ذلك الى قطع مسافة طويلة في صميم القابة ذات الاشجار الهائلة، بيد اننا كنا نستمتع بالازهار البهيجة الالوان ذات الاربح العبق ، تكسو الارض على مدى البصر ٠

هذا هو الوادى الذى عشنا فيه بواكير حياتنا ، منقطهين عن العالم الخارجى ، لانعرف من وراء حدوده شيئا ، حتى ذلك النهر الضيق العميــق الذى يغترقه من الجنوب الى الشمال ، لم نكن نعرف من اين ينبع ولا اين ينتهى ١٠٠ كانت مياهه تجرى هادئة صامتة تعت اشعة الشمس او ضياء القمر ولكنها لم تكن اشد لمعانا من عينى حبيبتى اليونورا ٠

لقد اطلقنا على النهر اسم نهر الصمت لان جريانه لم يكن يسمع له خرير ٠٠ كان يمر امامنا رائقا صافيا لايكاد جريانه يعرك الاصداف والحصى على شاطئيه ، بل بقيت كلها حيث رأيناها منــَـدَ

سنين لم تتعول عن موضعها ، ولم بغب لهالمعان ، أما فيما وراء الشاطئين فكانت تمتد مساحبات خضراء ترسم الازهار المغتلفة لها اطارا رائع الالوان ، من الشقيق الاصفر،الى الاقعوان الابخس الى المنقسع الضارب الى المعرة ٠٠ صفعة بتعدث جمالها الغائق الى القلب ، في بغم مسمو ، عن حب الله وجلاله ٠

وكانت أدغال السعر البرى تترابى هنا وعنات كالإخلام العناصة ، ترتفع بجدوعها الاقصد السامقة ، مائلة او منعنية ، بعاد اشد المتدفقة وقت الطبهرة على وادينا الواد أر ذهوا بالوابها الابتوسية أو العضية الملساء الصافية ، ولكنها لاتعدل وحد تعومه وصفاء ، وتتغللها النباتات المعان الملتفة كعيات هائلة،جاءت لللهيودها ••

خمسة عشرعاما لم تفارق دراعى دراع اليونورا٠٠ تطوف في جنبات هدا الوادى حتى فبل ان يزور الحب قلبينا ٠

وفى ذات مساء جلست معها تعدد شجرة من بلك الأشجار الملتفة ، نتامل نهر الصمت يجرى فى رفق امامنا ، وقد انعكست على دمفعته صورتابا • ثم ننطق بكلمة ، او نصف شعورنا ثي تلك الأونة الرائعة ، بل ثم نتعدث عن القد الا لماما : لقد حرك اله الحب فينا ارواح اجدادنا الاولين ، قوية ملتهبة ثائرة ، وبعث عواطف جنسنا العساسة المرهفة ، وكنا قد حسبنا ان تقادم العهد ابلاها •

خيل الينا ساعتند ان التعول اصاب كل شيء امامنا ٥٠ فهذه الاشجار وقد كللتها فجاة ازهار كالنجوم لمعانا ، والمشائش وقد زهت وترمرت ، وانتشرت كالبساط المدود ، والطيور وقد وقدت جماعات ووحدانا تزفزق وتفرد طربا ، واسماك النهر تضرب صفعة الماء بديولها الفضية طافية او غائصة كل ذلك لم ندركه من قبل ، حتى النهر الصامت سمعنا لجريانه في تلك اللحظة انغاما



اشد عنوبة من انفام « ايلوس » وهي تداعب قيثارها ٥٠ ولكن اين هذا من عنوبة اليونورا ١١ وفي تلك اللعظة خلنا ان السعابة القاتمة التي كنا نرقبها من بعيد قد استعالت الوانها نهبية قرمزية ، وقد انتشرت قوق رأسينا حانية تظللنا في سلام كانها سقف بيت مسعور ٠

انحسن اليونورا شبيه بجمال الملائكة ٥٠ ساحرة في غير صنعة ، نقية مطهرة كحياتها القصيرة التي عاشتها في كنف الرياض المزدهرة : لم يكن هناك زغل ولا غش يلوث حبها او يغفيه ، بل اخذت تبحث معى في امر هذا التحول الشامل الذي اصابها وتشرحه في صراعة وصدق ٠

ولكن اليونورا وجدت في هذا التقير شيئا عجبا ٥٠ لقد جاءتني يوما حزينة دامعة العين ، وقد رسخ في ذهنها ان هذا التغير ليس الا علامة من علامات الموت ، وانها احست منذ تلك اللعظة بشباك الموت تعترض طريقها ، وهي منذنذ ترى صورته اينما ذهبت ، وحيثما حلت ، واصبح حديثها كله معبوسا في هذه الدائرة القاتمة : لقد استقر في خاطرها انها انما خلقت على هذا العسن لكي تموت في بكور شبابها ، ولم تفزعها مغاوف الموت او عزلة القبر ووحدة المثوى ، يقدر مغاوف الموت او عزلة القبر ووحدة المثوى ، يقدر عن هذا الوادي بعد أن أودعها ثراه ، فانقل حبى الذي وقفته عليها الى حسناء اخرى في المالم الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت المادي المناه ا

حداثتنى اليونورا بكل ذلك فى احدى الامسيات على شاطىء نهر الصمت ، فانكفات على قدميها متوسلا ان تكف عن حديثها ، واقسمت لهسا واشهدت السماء على قسمى الا اربط قلبى بقلب حسناء من بنات هذه الدنيا ، بل ساعيش على ذكرياتها الحبيبة ما قدر لى ان اعيش من بعدها ،

ورفعت يدى الى اله الكون الحاكم القهار ان يبارك قسمى ، او ينزل عالى تقمته ان حنثت يعهدى ، فلمعت عينا اليونورا لمعانا شديدا حين

سمعت کلماتی ، وتنفست تنفس الراحة ، کان حملا نقیلا قد ازیح عن صدرها ، ثم انتفضت انتفاضة عنیفة وانغرطت فی بکاه مریر ، ولکنها بارکت عهدی واطمانت نقسمی ، ولم تعد تغشی من الموت شیئا ، الیست طفلة غریرة ؛

لقد قالت لى بعد ايام قلائل انها ستنهب الى قبرها داضية مطمئنة لان عهدى اثليج قلبها ، وطمان روحها ، وانها سوف ترقبنى بعد دحيلها، وان سمعت لها ملائكة الفردوس فانها سوف تتراءى لى فى الامسيات ، اما ان كان هذا فوق قدرة الارواح السماوية ، فستوحى الى علي الاقل يوجودها دائما ، او تعمل نسمات زفراتها ، او تعمل نسمات زفراتها ، او تعمل نسمات زفراتها ، العبارات المشجية انتهت فجاة حياة اليونورا النقية الطاهرة ، وبموتها ختمت الشطر الاول من حياتى،

كل ما قلته وعاهدت عليه دبى واليونودا ونفسى كان صدقا لا دياء فيه ولا ذغل ، ولكننى حسين سلكت طريقى في حياتى الجديدة ، وتغطيت بعض عقبات الزمن التى تخلفت عن مـوت اليونودا ، احسست ظلالا تتكانف وتتجمع حول تفكيرى حتى لقد شككت في سلامة عقلى ٠٠ تابعت مسيرتى في الحياة ، وتوالت السنون ثقيلة متبلدة فـى وادى الذكريات ذى الاعشاب المتعددة الالوان ٠

غير انه حدث تغير آخر شمل كل شيء ، وبسدل معالم الحياة ، فالازهار الشبيهة بالنجوم قد جفت على أغسانها وذرتها الرياح ، وحالت الوان الغضرة الزاهية ، وماتت ازهار الاقعوان الابيض ، وذوت عين ١٠٠ اما ازهار البنفسيج الداكنة الشبيهة بالعيون ، فقد تفتعت ، ولكن اخضلت اكمامها بقطرات الندى تتعدر كالدموع ١٠٠ كل معالم الحياة تراجعت ثم اختفت ، حتى الاشجار العالية المزهوة تساقطت اوراقها وحملتها الرياح من الوادى السي سفوح التسلال ، وتبعتها في حزن واسى تلك الطيور ذات الاجنعة الملونة ، ولكنها الان اصبعت تشدو شدوا حزينا ، والاسماله ذات الذيـــول

بية الفضية انعدرت الى خانق من النهــر الوادى ، فلم تعد تطفو على سطح النهر امت ، وماتت انفام الجريان الموسيقية العدبة ، لم مكانها اصوات أنين خشنة ، اخذت تغفت ، ويدا حتى عاد النهر الى صمته التقليدى يم ، واخيرا ارتفعت تلك السحابة الساحرة، عمت معها ظلالها السماوية التــى كانـت يها على وادى العشب المتعدد الالوان ،

مع ذلك فقد ظلت وعودى لاليونورا ننصب ، ومل قلبي ، فما ذلت اسمع حفيف المباخر لما ملائكة السماء ، واشم الروائع القدسية لرة اينما سرت في هسدا الوادى ، وكسانت عاءات الحبيبة والهمسات الساحرة تعملها ممات الى قلبى كلما احسست الـوحدة أن او وحست المكان ، اما سمات المساء فقد ملاتها ، النغمات المسجية فتطرق اذنى وتنفد السي

رلكن مرة ٥٠ مرة واحدة فقط ، افقت مسن ، وكان عميقا اشبه بهجعة الموت ، حسبن سبت قبلة شفاه روحية تنطبع على شفتى ، فيهات ان تملا هذه القبلة خواء نفس المسوفة ، ذلك الحب القامر الذي كان يملأ فراغهسا غلفل في حناياها ٥٠ لقد امضني مقامي في ، البقعة ، واصبعت ذكريات اليونورا تهاجمني ما سرت ، فرحلت عن هذا الوادي الى الابد ، اجه باطل العالم الحارجي واضاليله ومدنيته الذية وتقدمه المزغول ٠

وجلت نفسى فى مدينة غريبة ، كل شىء فيها نيعمل على ان يمعو من ذاكرتى احلامى العذبة مى ساورتنى طويلا حين كنت بالوادى ذى الاعشاب عددة الالوان ، فمظاهر الفخامة والجلال التسمى ناز بها البلاط الملكى الفخم ، وقعقعة السلاح ، هرج نساء القصر ، كلها بلبلت افكارى واوقعننى , حيرة وارتباك ، ولكن حتى الساعة ، بقيت روحى بنة على عهودها ، وظلت كلمات اليونورا ماثلة , ذهنسى ، تلازمنى روحها الطاهرة فى ساعات

صمتى كلما هبط الليل ، على ان هذه التعليات أخدت تدروتتباعد، فاظلمت الدنيا لناظري، ووقفت مندهشا لتلك الإفكار المضئية ، والتعارب القاسية التي أعانيها • • لقد وصلت الى البلاط الملكي الزاهر بالوان النعيم - حيث كنت اعمل - فتاة حسناء قدمت من مكان يعيد مجهول ، فهز حمالها كيائي ، واستعود على قلبي الحسيس ، فاستسلم لقوة اسرها دون مقاومة ، بل سعد في معسراب حبها متعبدا خاشعا ، حما ، لست اعرف الان ؟ ٢ ذلك الحب العديم الذي احسستيه بوما لحد الوادي الصغر ادا قيس بهدا الب المديد أ او بهدا الافتنان المرتجف الحاد ، بل العمادة المتعمسة ، أو بتلك المساعر التي صببتها ا تقسى دمعا سنقيا عند اقدام الحسسناء الاد " ارمنعارد " التي هبطت من المجهول !! ما د-. اشبه «ارمتعارد» المتألمة الفاتنة بملك سماوي !! لقد اخفي تألقها وبريقها من قلبي كل ما عداها •

وكلما تأملت عينيها وامدمت النظر فيهما خيل التي عرفتهما وعرفت صاحبتهما من زمسن بعيد •

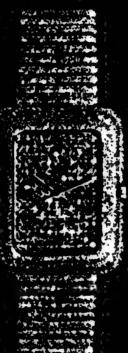
لقد تزوجتها ولم احس اللعبة لعنسى بوعودى .
ولم اسعر ببشاعية فعلتى ٠٠ ولكسر حدث مرة .
تانية . مرة واحدة فقط ، ان ساورتسى فى هداة
الليل تلك الهمسات التى عابت عنى مند امد
طويل : تجسمت تلك الهمسات وتضغمت ، حتى
اصبحت صوتا عدبا ، صوتا اعرفه جد المعرفة .
اخذ يعدنني فائلا :

" ثم في سلام لان روح الحب بملك ويعكم " ان ميلتك حيث مال قلبتك الولهان ، وحبتك « لارمنجارد ، يعلك من عهودك لاليونورا ، ويسرد عملتك ، ولسوق تعرف اسباب ذلت في العالم الآحر "

ترجمة: رمزى يس

ساجست

مناذعام ۱۸۷٤...







PWVV. Call

اورعه المعلق المعلق

مِنَ المسترح العَدَ وَزارَة الإعت لام في الكونيت أول يونيه ١٩٧٥ عالة طوارئ

ترجيه وتفديم: د . كونرعبدالسلام البحيه

حنمتى البعر المتوسط تصيب الذكور اكثر من الاناث

● إلا عي سن المشرين تمتريني بوبات آلام شديدة عي البطن تبدأ بسيطة ثم سرهان ما تنتشر وتمكث يوما أو يومسين وتدهب وكان لم يكن شيء وتعاود كل عدة شهور عما هوالسبب وما هو الملاج ؟

> _ هذه الظاهرة تعرف باسم حمى البعر الابيض المتوسط ، او التهاب البريتون ، وهو يأتي على هيئة وراثية في العائلات المسابة به ، ولا يعرف سببه للآن فالبعض يقول انه نوع من الحساسية والإخر يقول انه نوع متطور من سل البريتون ٢٠٠٠ وهو يتكرر وياتي فجاة بالم في منطقة من البطن سرعان ما تنتقل في كل اجزائه مع الم شديد حتى ان المريص لا يمكنه لمس بطنهويتلوي منشدة الالم ويصحب ذلك ارتفاع في اغرارة لمدة يومين مع آلام وَخْرُ في الصدر كذلك وآلام في المفاصل وطفح على الجند ، كل هذا يزول في اليوم الثاني والثالث وتعود حالة المريض طبيعية ولا يعس بشيء وكان شيئا لم يعدث ويستمر طبيعيا الى ان تمر فتسرة ريما امتدت الى سسنة وتعود الكرة مرة اخرى • ونسبة الاصابة في الذكور الى الاناث نسبة ٢:٣ وتعدث لاول مرة قبل سن العشرين في ٩٠٪ من الحالات وتستمر النوبة من ١٧ ساعة الى ثلاثة ايام • وفي حالات قليلة ريما استمرت الى اسبوع او عشرة ايام وتتكرر كل سنة ، وفي الحالات الشديدة كل اسبوع وتصل الحرارة الى ما

يقرب من 9ر٢٧ ـ ٢٩ درجة منوية وتبقى لمدة ١٢ ساعة الى ٢٤ ساعة وتزول بسرعة وفي بعض المالات المسعوبة بالام في المفاصل تبقى لمدة طويلة وتكون قليلة الارتفاع وتكون آلام البطن شديدة . ويتعجر جدار البطن حتى انسه يظن في بعض المالات أن المريض يعاني من المتهاب في الزائدة الدودية وفي بعض المالات تعمل له عملية ويزيد هدا تعقيدا اصطعاب الآلام بقيء • في ٨٠٪ من المالات يعدث لها آلام و خزية في الصدر مع الردياد في ضربات القلب وتكون اشعة العسدر صليمة •

في ٥٠٪ من الحالات تكون مصعوبة بطفح جلدى وذلك حول مفصل القدم وفوق ظهر القدم وفي ثلث الحالات تتاثر الكلى ويظهر زلال في البول وربما ازداد بمرور الوقت وتاثرت الكلى اليحد كبير • والعلاج في هذه الحالات هو علاج الإعراض العادية • فتعطى المسكنات للالم والاسبرين لارتفاع الحرارة الى ان تزول النوية وما زال الطب في بعثه للتوصل الى كنه هذا المرض وعلاجه العلاج •

جفاف الحلق

هل هو علامة لمرض معين ؟!

● أعاني من جمناف الحلق معايضطرني ان اشرب السوائل يكثرة فعاالسبب ٢

سلجفانى العلق اسباب عدة سلب بعض الاشغاص بكثرة ، والعرق يكبون عندهم أنسداد في الانف ، فيضطرون السي الجسم ، ويضطر التنفس من الفسم دائما سلاماً سبب جفاف ليعوض ما فقده العلق سكذلك الذين يعانون من العساسية تكون على انه في حلوقهم جافة ومعتقنة مع وجود حكة في الجلسد عرضا لمرض من وحول المينين ، وعطاس يعتريهم من أن السي يعسون بجفاف أخر والتهاب الحلق الحاد أو المزمنيسببجفافا مع كثرة التبول به مع الم واحتقان ويغرج المساب من حلقسسه بالكلي مع ارتفا مغاطا يكون مدمما في بعسض العالات ، وفي المختلفة التي تسالكات الاخرى يكون لونه أصفر بعسب الميكروب والاسهال الشسالذي يصيب العلق وفي حالة فقسدان السوائل سوائل الجسم المناس

بكثرة ، والعرق الغزير يجفف الحلق كباقى أجزاء الجسم ، ويضطر الانسان ان يتعاطى السوائل بكثرة ليعوض ما فقده •

على انه في بعض الخالات يكون هذا الجفاف عرضا لمرض من الامراض - فعرضى البول السكرى يعسون بجفاف في حلوقهم ويشربون الماء الكثير مع كثرة التبول ، وكذلك المصابون بالتهاب مزمن بالكلى مع ارتفاع في بولينا الدم ، وفي الامراض المختلفة التي تسبب فقدانا لسوائل الجسم كالقي، والاسهال الشسديد والانهاك الحراري مع فقدان سوائل الجسم .

الشهقة أو الزغطة علاجهما يغتلف باختلاف السبب

■ تعترینی شهقة أو زغطة من أن
 الی أخر فما سبب ذلك ، وهل تدل
 علی حالة مرضية •

الشهقة او الزغطة او ما يسمى بالانجليزية الحدي مي المنجليزية المناجل عبارة من تقلص سريع غير ارادى في المجاب الحاجز مندما تكون فتعة المنجرة مفلقة فيسمع الصوت المعروف ، وفي معظم المالات يرجع ذلك الى امتسلاء المعدة او تهيجها او انتفاخها بالمغازات ، فتؤثر هذه على المجاب الحاجز وتكون الشهقة ، لذا نرى انها سرعان ما تقف عندما يبتلع الشخص قليلا من الماء ويزول تهيج المعدة ، وفي بعض الحالات تعدث الشهقة عندما تصاب وفي بعض الحالات تعدث الشهقة عندما تصاب الاعضاء المجاورة للحجاب الحاجز ، مثل القلب في حالات انسداد شريان تاجي القلب ، او في حالات التهاب الرئوى ، او في حالات التهاب البنكرياس او البريتون ، لذلك تكون الشهقة ه

وفي بعض حالات التسمم بالبولينا _ نتيجة لهبوط عمل الكلي _ تكون الشهقة شديدة وربما استمرت لمدة طويلة • وفي بعض الحالات الاخرى تكون الشهقة عند اصابة المريض بالتهاب بالمخ

او اصابة بساق المغ كما في حالات الضفط عليه، بعد حادث ، او وجود ورم ، او نزيف به •

والعلاج يغتلف باختلاق السبب ، فعلاج السبب المعلم السبب على الماده ممكنا زالت الشهقة ، في يعض الحالات تعطى المهدئات مثل اللارجاكتيل (Largactil) بالمضلاو الميثودرين (Methedrine) بالمضلا الطبيب ، وفي حالات اخرى بالوريد تعت اشراف الطبيب ، وفي حالات اخرى لا تستجيب لهذا العلاج يعمل شفط معدة او يستنشق المريض في كيس به غاز ثاني اكسيد الكربون وفي بعض المالات تعطى حقنة بنج في عصب الحجاب الحاجز او ان ينبه بواسطة تياد كهرباش عند مروره بالرقبة ،

على انه فى بعض الخالات الشديدة لا يستجيب الريض لاى علاج وتكون هذه الشهقة مرهقة له وتمنعه من التنفس بسهولة ومن تعاطى وجباته مما يسبب له ضعفا شديدا •

سوء التغذية

قد يسبب تشقق اللسان

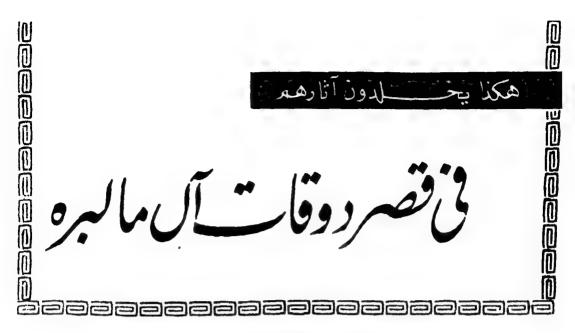
● لسائي متشقق رفهل هذا مرش ؟

- تشتق اللسان - وفي بعض الخالات يكون شديدا فيعس صاحبه بالم - يكون طبيعيا ، ولا يدل على وجود اى مرض ولا حدوث مرض في المستقبل كما يمتقد البعض ويطلق على هذا اللسان (اللسان الجغرافي) نظرا للتعرجات والشقوق التي به ه

واللسان يكون متشققا ، وبه حمرة الالتهاب ، وفي بعض الحالات يقطى بطبقة بيضاء عندما يلتهب ويعدث كثيرا في الاطفال لاصابة اللسان بمرض فطرى ، وفي حالات الالتهابات الناتجة من كثرة التدخين تتغير الطبقة وتكون صفراء داكنة ويتقرح اللسان في مرض الزهرى ، ويقطى بنشاء ابيض في بعض اجزائداو يكون به ورم سرعانها يتقرح في بعض اجزائداو يكون به ورم سرعانها يتقرح

وكذلك نشاهد التهاب اللسان مع احمرار به ، وفقدان للنتوءات التي به ، مع تشقق في بعض المالات ، في حالات التهابات الفم ، او لنقص في التغذية خصوصا الفيتامينات واهمها مركبات فيتامين ب ، وكذلك في نقص الحديد في الجسم ، مثل فقر الدم .

وهي بعض حالات الالتهابات المزمنة للسان تفطى جوانبه بطبقة بيضاء سميكة سرعان ما تمتد وتفطى اللسان كله ثم بعد ذلك يتشمقق وتكون همذه التشققات مؤلمة ويعتقد أن هذا ايضا سببه ذهرى الدم و لذا كان من الواجب تعليل الدم ومعرفة السبب -



بقلم: الدكتور صفاء خلوصى

■ الانسان منذ ظهر على وجه البسيطة ، متشبث « بالخلود ابدا ، سواء فيما رسم من صور في المفاور والكهوف ، او فيما صنع من تماثيل وانصاب بدائية ، عبدها تارة ، واتغذها للزينة تارة اخرى، او فيما كتب والف في العصور التاريغية السالفة ، او فيما اخرج من افلام وتسجيلات صوتية في عصرنا هذا •

وكان مما با اليه من وسائل البقاء المعنوى والخلود بناء القلاع الشاهقة ، والقصور الفخمة المبثوثة في انعاء الارض ، ومن هذه ، وليس مناقلها شانا،قصر دوقات آلمالبره Mallborough وقد عنليان ازوره اخيرا ، يمد طول تاجيل ومماطلة مع نفسى وتستويف ، ذلك لان تاريخ البشرية على اختلاف اجناسها من هواياتي المفضلة ، ولكن انشفالي بالقديم من الكتب صرفني عن القديم من القديم

لماذا شئيد القصى

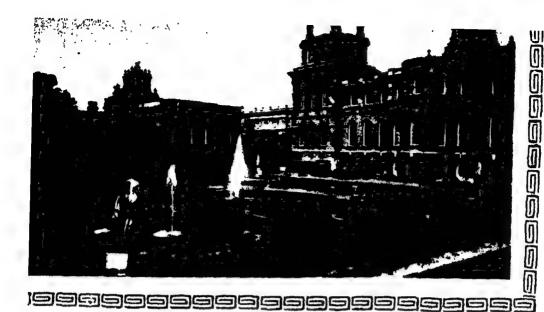
لقد صدق اغبر اغبر' كما يقولون، فلقد كان القصر او القلعة كما كانت تعرف عندما انشئت بينسنتي ١٧٠٥ و ١٧٢٢ ـ لايقل عما كنت اتوقعه، فير ان شيئا واحدا كان يغتلف عما كان في خيالي،

هو المتانتوالصلابة العجيبة التي كانت تمكس متانة دوق مالبره الاول الذي كسب سبع معارك ،ممثلة بسبعة الوية زاهية في القصر، متوجا اياها جميعا بنصره العظيم في موقعة بلنهايم (١) Blenheim ضد حشد من الفرنسين والبافاريين ، فكافاه البرلمان الانكليزي ممثل الشعب بنعو ربع مليون جنيه ، ليغلد به انتصاره كيف شاء واني شاء ، ومنعته الملكة أن « دوق مالبره الاول» وما يزال الملتب في سلالته حتى يوم الناس هذا ، اذ توارث احفاده كابر اعن كابر الي انوصل الي الدوق المادي عشر الناتي يعاصرنا في وقتنا الحاض ، ولكنه جعل القصر مفتوحا للشعب طوال العام ، باستثناء ايام قليلة معدودة تقع فيها مناسبات خاصة ه

وفجاة ، وانا وسط الصور الزيتية والتماثيل والمخلفات الثميئة في القصر ، قفزت الى ذهنى مقارنة هجيبة بينه وين قصر الحمراء في الاندلس العربية الخالدة ، واذا بنفسى تقول : « كن منصناء وتخلق بعدالة المؤرخ المحايد ، وأجب : « ايهما اجمل واروع ؟ »

وبدون تردد ، ومن غير معاباة سمعت كل جارحة من جوارحى تصرخ « الحمراء ؛ فهناك الخلود بارق اشكاله ممثلايالاممدة الانيقة الدقيقة،

⁽۱) وعلى ذلك فان كثيرا من الانكليز يسمى التصر « قصر بلنهايم » تخليدا لذكرى المركة الماسعة •



منظس لقصر دوقات آل مالبسره أو و بلنهايم ۽ وامامه الاحراض والنافورات والتماثيل .

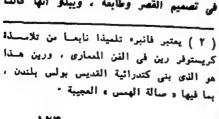
الصورة اليمني: سارة ... دوقة مالبره الاولى (١٩٦٠ ... ١٧٤٤) وقسد اذاقت فانبسره وكرويستوفررين الامرين ، لانها أرادت أن تغرض ذوقها الشخصى على نبوغهما فى الغن الممسارى والصورة اليسرى : لجون ... دوق مالبسره الاول فى أوج مجده وانتصاراته والصورة بريشسة الرسام كنيفر (١٧٢٢ ... ١٧٥٠) .

والاقواسوالزخارق الرائعة،التي ثم يتعمله فيها مانعها المتانة قدر ماتعمله فيها الجمال ، اما هنا فالفلظ والجدران والسقوق السميكة في كل مكان، والبراعة في ان الحدراء - رغم رقة تكوينها ، قد ضارعت ، بل فاقت قصر مالبره ، على سمكه وغلظه ، في البقاء والحلود .

إنا الاقلل من شان قصر مالبره ، فهو تعقة من التعف التاريخية ، ويكنى ان يكون صانعه واحد من مشاهير المهندسين المعمارى في تاريخ الهندسية المعمارية في العالم ، ذئكم هو فانبره vanburgh (vanburgh) الذي لم يكنليقل شهرة وكفاءةمن الذي شيد العديد من المباني والقصور والقلاع النخمة في زمانه (٢) فمن هو ياترى هذا المهندس المعمارى العربي الذي فاق بعبقريته المعمارية عبقرية « فانبره » و «رين» مصا٢ ان التاريخ ليتساءل باعجابوتقدير للوتهنئةلنينطقون اليوم بالشاد مثله ه

ومن الطريف ان نذكر ان دوقة مالبره ماكانت على وفاق مع مهندسها النابغ فكثيرا ما اختلفت واياه في اكثر من ناحية ، لذلك فان شخصية دوقة مالبره الاولى تكام تغطى على شخصية فانبره في تصميم القصر وطابعه ، ويبدو انها كانت







صعبة الارضاء ، فهى لم ترض حتى عن كريستوفر رين المعمارى العظيم يوم اتفقت واياه على تشييد قصر ثان لها بلنه نن (سنة ١٧٠٩ ــ ١٧١٠) والذى اصبح فيما بعد مقرا ملكيا ٠٠

لقد خرج المهندسان في النهاية غير راضيين عن معاملة الدوقة ، بل أن فانبره الدمث اللطيف طرد يوم جاء هـو وزوجته ليرى قصر (بلينهايم) بشكله النهائي ـ اليرى ثمرة نبوغه وعبقريتها التي رعاها بكل ينابيع الهامه وذهنه الوقساد ،

المكتبة المستطيلة وفي الجهة القصوى المقابلة ارغن هائل ، وهكذا تجمع اسرة واحدة بين المجد الحربي والتأليف والرسم والموسيقي • • فكأن المحد وحده لا يتجرأ وكأن الالتاب باعشة على الابداع لا التفسخ والانعلال •

هذا الذهن العجيب الذي تفتق أول ما تفتق عن مسرحيات رائعة اكتسعت أمامها الجماهي ذاهلة • أجل لقد بدا فانبره حياته كاتبا روائيا مسرحيا ناجعا ثم انقلب مهندسا معماريا ناجعا ايفسا ، وهكذا تكون العبقرية المتعددة الجوانب ، ولسم يتمكن فانبره من رؤية القصر الا بعبد رحيسل الدوق والدوقة بادة سنتين الى خارج الملكة المتحدة ، منفيتين او اشبه بالمنفيين ، فقد مسل العساد (٣) عملهم في التقليل من شان دوق مالبره في عين الملكة في اخريات أيامه ، ومما زاد في الطان بك مداعبات الدوقة اللاذعة للملكة مما جعل الهوة تتسع يوما بعد يوم ، فقد كانت الملكة ضغمة بشكل عجيب ، حتى قيل عنها انها راكزة يثقلها على العرش ركبوز جنرالاتهسا بعبقريتهم في ميادين المعارك العاسمة ، وقسد انجبت سبعة عشر طفلا لم يعش منهم غرر واحد مات في سن الثانية عشرة ، ولم تنقذه من الموت عبقرية طبيب الملكة الغاص « راد كليف » الذي أقترن اسمه باسم اعظم مستشفى في اكسفورد اليوم :

نقد ماتت الملكة بلا عقب ، وتوج جورج الاول، وعاد دوق مالبره ودوفته الى قصرهما ، فوفى الملك الجديد ديونهوانهم عليه بالعطايا والاوسمة، واستطاع الدوق ان يتم الحديقة الفسيعة ، غير أن شبح المنية كان يقترب منه ، فجى، لب بالاشجار الضغمة في سلال هائلة خاصة ، ليراها باسقة امامه قبل أن يمضى عن دنياه الحافلية بالى اخراه ، بكثير من مواقف النصر والغيبة ، الى اخراه ، وهو لا يعمل غير ذكرى « بلنهايم » ؛

حتى فاضت معها نفسه ، مات ميتة بيضاء ، او ميتة العافية كما تسميها العرب ، بعد ان فاتته الميتة الحمراء في ساحات القتال •

مات الدوق فامرت به الدوقة ، فدفن في مصلى خاص اقيم في القصر ، تعلوه التماثيل والزخارف والنقوش ، فجاء الفريع أيضا آية من آيات الفن والريازة ، انه اليوم ذكرى للدوق والدوقة وولديهما ؛

⁽ ۳) وعلى رأسهم اللورد بولينكبروك Bolingbroke الذي قال عنه أروع كلمة بعد وفاته !



صورة دوق ماليره الرابع واسرته في عرفة الاستقبال الحمراه وفيها تبدو الطعلة والشريرة، التي تعاول ارعاب احتها والكلب بالقباع الدي تمسكه بيمناها .

فامر ان ينقش على قبره هذان البيتان ، ولعلمها الزمن • من نظمه :

و كوسى ثقيمة ، عليه أيتها الارص عند أنهط كأهنك بالثنيل الضحم س التلاع والقصوراء

حديثة القصر وعجائبها

وفي المديقة التي تذكرنا بجانب من حداثق قصر فرسايل يلتقى الشرق بالغرب على هيئة سرت مترنعا بهذه الافكار ، حتى أوقفتني اشجار تمثالين مصغرين لابي الهول ١٠٠ أه ، ما اجملهذا ﴿ رُعَتُوفِلْمِتَ عَلَى هَيْئَةٌ حَيُوانَاتَ ، منها الثعلب الوجه النسوى على جسد لبؤة ! لقد اثارحنيني الى الشرق ، انا النازح الغريق في الذكريات! لقد جئت الى هنا القرآ التاريخ نقوشا وتماثيل، الان من اقيمتا له كان عسكريا من الطراز الاول٠٠ وأراه اشجارا معمرة جاوزت الستين بعد الماثتين فما شان هذا العسكرى بعمامة السلام اذن ؟ ، من عمرها الحافل المديد، ولاسيما اشجار الدردار التي تضعك من قصر عمر الانسان الذي زرعها، وشاد حولها القصور ، واهما أنه سيعيش في

ومات فانبره كذلك ١٠ صانع هذه الاعجوبة ، الاشجار والاحجار والصخور ردحا آخر من

ولم اعجب من طول عمس أشجسار الدردار ؟ فهناك في الجبهة القربية اشجار سنديان وبالوط اطول عمرا واشيخ ، فهي تتعالى بشيخوختها المباركة على اشجار الدردار ، وتبدو اكثر وقارا وتزمتا

باطل الاباطيل والكل باطل وقبض ريع ١٠٠قد والذئب والديك والبط والممام • مع ذلك قيل لى أن هندسة القصر والحديقة هندسة عسكرية، لعلته فكر في ذلك بعدان طوى سفر انتصاراته(٤) واستشعر الندم لألاف الجماجم التي تراكمتالتيني برج مجده ٥٠ فامر بهذه الشجرة الحمامية الشكل،

⁽ ٤) لقد التصر في معارك الارتقاء على عسرش اسمانيا (سمة ١٧٠٢) . والقد النمسا مناحثلال الفرسيين (سنة ١٧٠٤) (في معركة بلنهايم الشهيرة) . واحبط خطط لويس الرابع عشر لاحتـلال هولندا بانتصارات سنة (۱۷۰۳)و (۱۷۰۸) و (۱۷۰۹) .

ان تزرع لتكون تميمة او تعوينة القصر العسكرى الهائل •

ولكن مهلا ، ما هذا ؟ لقد بلفت بتعة كلها ورود ورياحين ، وقد امتازت _ بصورة خاصة _ بزهور الياسمين ، والترامى ، والترنفل ، والزنابق ، وما يسمى اكليل الجبل وكل ذلك فى الجناح الشرقى من واجهة القصر ، الهذوق نسوى بعت ، لا علاقة له بالمارك والقتال ، فلا بد ان الدوقة فداتخذت سكنها هنا ٠٠ وكذلك كان !

وفي العديقةهذه يرتفع عمود النصر الذي يبلغ ارتفاعه مائة واربعا وثلاثين قدما ، ينتصب في اعلاه تمثال دوق مالبره ، وقد بوشر بصنعه سنة ١٧٢٢، بعد وفاة الدوق بغمس سنوات، وتم الفراغ منه سنة ١٧٣٠ ، وكانت امجاد الدوق التي خبت في السنوات الاخيرة من حياته قد بدأت تسطع من جديد ،

لقد احتفظوا له بكل شيء حتى بقصاصة الورق التي سطر عليها رسالة الي زوجته بقلم رصاص تلاشى لونه عبر قرنين ونصف قرن من الزمان • • يقول فيها « انبثى الملكة اننى فرت بنصر مؤزر » •

عجبا ! لماذا لم يغبر الملكة رأسا ، لعل اللياقة القتضت ذلك ، او لعله بهذه الوسيلة وامثالها أراد تقوية مركز الدوقة في البلاط ،

انها الاساليب الغريبة التي يتشبث بها رجال التاريخ ، للابقاء على مراكزهم ونفوذهم ، ولكن هيهات ، فرياح التاريخ قنلتب هروج تفصف به وبامثاله اذا ما التفت حوله خيوط الأقدار واحابيل الحساد ، وكذلك كان ، فما كانت السعادة الا غنات خاطفة ،

في مكتبة القصر

وعدت الى القصر من جديد لارى هذه المرة المكتبة الانبقة المستطيلة جدا ، وقد احتلت مجلدات أمجال آل مالبره فيها مكانا بارزا ، وفيها شجرة النسب التى ضمت احد عشر دوقا لم يكن بينهم الا انثى واحدة هى الدوقة الثانية هنريتا الحسنهم الا انثى واحدة هى الدوقة الثانية هنريتا مناهى المكتبة أرغن هائل يسمكح للزائرين بالعزف عليه فى ساعات معينة ه

وفي صالات مغتلفة من القصر تبينت صورا زيتية قيمة ، ازدانت بها الجدران فاذا فرسسان عرب على صهوات جياد ، فقلت كانهم هم الذين عناهم المتنبى حين قال :

فكأنها تتجنب قياماً تعتبهم وكأنهم والدوا على منهواتها

ومن الصور التي لفتت نظرى بشكل خاص صورة اسرة دوق مالبره الرابع ، وفيها احدى بناته الصغيرات ، تغيف الاخرى بقناع امسكته بيدها ، وحتى الكلب يبدو مرعوبا بعيض الشيء ؛ •• وهنا تظهر براعة الرسام «رينولد» الذي استطاع بعبقربته ان يلتقط هذه اللمعة الخاطفة ، ويغلدها الى الابد •

تشرشل من أل مالبره

كان هناك جناح خاص لرجل لم يقدر له بعكم مولده المتافر ان يصبح دوقا من دوقات مالبره . وان كاد ان يكون قاب قوسين من اللقب او ادنى، لانه ينتمى الى الاسرة ذاتها ، قدفعه حرمانه هذا الى ان يجاهد ما شاء الله له الجهاد ليصبح رئيسا لوزراء بريطانيا اتناء الحرب العالمية الثانية . واعنى به ونستون تشرشل ، فقد كانت الذكرى المثوية لميلاده ،فعرضت كتبه ،ومؤلفاته ، وصوره، ولوحاته الزيتية ، ورسائله الشخصية ، وهو كنيسة « بلادون » Bladon ، وقد دفعنى مقربة من القصر الفخم العظيم في كنيسة « بلادون » Bladon ، وقد دفعنى طالب شاب ، فتبين لي انه لم يكن المعيا في حياته طالب شاب ، فتبين لي انه لم يكن المعيا في حياته الاكاديمية ، بل اخفق في حياته الدراسية ، رغم ال مؤلفاته فيما بعد بلغت الثلاثين مجلدا ،

تركت القصر ٥٠٠ وفي رأسي تنبيض آلاف الافكار ، وتتراقص الصور مزدهمة اثر الصور ، ولكن شيئا واحدا طغي عليها جميعا ، وهو رثاء بوليتكبروك الذي دفعه حسيده الى ان يفعيل الافاعيل لاسقاط دوق مالبره الاول ، ولكنه رثاه بعد موته اروع رثاء ١٠٠ اكان ذلك بتائير تانيب الضمير ، أم أن حسادنا رغم عدائهم الظاهرى لنا هم في قرارة أنفسهم من كثر الناس أعجابا بنا ؟

صفاء خلوصي



■ من أعبلام الاصبلاح الاجتماعي عندنا في العصر العديث قاسم أمين ، و « تعرير المرأة » هو عنوان دعوته الاصلاحية معا • وعنوان كتابه الذي الفه سنة ١٨٩٨ ، فعمل اسم هذه الدعوة ونشرها في أمتنا العربية ، وبعق افترنت هذه الدعوة باسم قاسم منذ اعلنها حتى الان ، وقد عرف بها كما عرفت به ، وان كان له غيها من أعمال ، ولم ينفرد بها ، بل شاركه فيها كثير قبله وبعده ، فهدو بطلها ورائدها ، لانه كان اجمع دعاتها لاطرافها ، وأجهرهم بها صوتا ،

وأوضعهم لها حدودا ، وأقواهم حملة ، ولانه ...

منت بدأ يعلنها .. خصص اعظم جهوده القلمية
لها ، وفرزها عن سائس الدعوات الاصلاحية
الكثيرة التي كان يعضها يزاحم يعضا في آيامه ،
ومضى يبدىء فيها القول ويعيده ، كشفا عن
مزاياها ، وتعديدا لوجهتها وهدفها ، وتاييدا لها
بالاسانيد الشرعية والعلمية والتاريخية ، وكما
لم يبل أحد « في دعوته بلاه ، فإن أحدا لم يشق

وريما كانت « القارعة » التي نبهت قاسما بل

أفزعته ، فعفزته الى العناية الملعة بدراسة مشاكل الاسرة عندنا ، والمضى في دعوته السبي تعریر المراة باصرار .. هی اطلاعه علی کتاب عنوانه « مصر والمصريون (١) » للنوق داركور ، وكان هذا الدوق قد زار مصر مرات سائعا ، ثم اخبرج في أواخبر سنة ١٨٩٣ كتابه هيذا ، وفيه يتهجم على المصريين وسائس المسلمين دون دراسة ، ويلبوم قومه الفرنسيين على تركهم الانجليز يعتلون مصر وحدهمسنة ١٨٨٧ ، دونان يشاركوهم الغنيمة ، وقد نسب الدوق كل تخلف في مصر وسائر البلاد الاسلامية الى الاسلام • ولكي نعرف وقع هذه القارعة في نفس قاسم المتدين الوطني النبيل ، يكفى أن نعلم أنه أصيب بحمى لزمته عشرة أيام ، فلما أفاق منها لم يتوان عن دراسة الكتاب والرد الموضوعي المهذب عليه بكتاب عنوانه « المصريون ، رد على المسيو الدوق داركور(٢)»،كتبه بالفرنسية في اواخر السنةنفسها سنة ١٨٩٣ ، ليجاري مناظره حيث يمضى في

أقسام الكتاب

صدرت الطبعة الإولى من هذا الكتاب سينة ١٨٩٤ ، ولكنه في موضوعه ومعتوياته لاينعبد كتابا لتلك السنة ، اوتلك الحقبة ، بل هو كتاب اليوم والغد ايضا ، ما دامت فضاياه ما تزال بن أخذ ورد ، وقد استفتحه مؤلفه بمقدمة وتمهيد ، تلتهما موضوعات الكتاب في مسائسل المراة ، فغاتمة في الدعوة الى الاخذ بالعلم والعزيمة في الاصلاح • ومن المفيد أن نشير الى أن المؤلف كان يوجه كتابه الى المسريين اولا ، ولكنه كان خلال كل خطواته دائب التطلع باوسع نظر الى غيرهم من العرب والمسلمين وسائر الشرقيين ، اذ ان كل بلاد الشرقمئذ كانتكمصر في حاله شديد من التخلف ، وكان الفرب في قمة طغيانه مسلطا عليها جميعا ، يستعمرها ويستعبد اهلها ، ويستنزف خيراتها في عنف وصلف ، ولولا اتعاه المؤلف بكتابه الى كل المسلمين لما كان للعوته في كتابه هذا كل آثارها القوية ، في شتى البسلاد الاسلامية ، لا سيما العربية ، فعد اثارت وليم تزل تثير كثيرا من التأييد ، وكثيرا من المعارضة،

وكثيرا من اللفط بين من لم يقربوا حرفا من الكتاب وان خاضعوا في الحديث به ويصاحبه ·

المقلمة

اما المقدمة _ وهي نعو صفعتين _ فيوضح فيها ان كل مسالة من المسائل التي اجملها في كتابه « يصح ان تكون موضوعا لكتاب على حدة » ولكنه اختصر فيها عمدا لترتبط كعلمات سلسلة واحدة ، وغاية امله منه لفت الانهان الى موضوع يقل عدد المفكرين فيه ، لا وضع كتاب واف في شان المرأة ومكانتها من الوجبود الانساني ، ويقول : «وقد يوضعهذا الكتاب بعد سنين ، متى ابتت هذه البدرة الصفيرة ، ونما نباتها في انهان اولادنا ، وظهرت ثمراتها ، وعملوا على افتطافها والانتفاع بها » • ثم يمضى فيوضع ان مراده من الاصلاح بعيد الشقة ، كثيرالمشقه ، وانه هيو وجهة الكمال في شئودها مما لا يسهل تحقيمه » • وجهة الكمال في شئودها مما لا يسهل تحقيمه »

ثم يهيب المؤلف بصنوة الامة وهم المتعلمون من ابنائها ، فيدعوهم التي النهصة والاصلاح ، والا تصرفت فيهم الموداث كما بتصرف بالبات والمماد ، وكلهم يتألم ويشمير بالماحية التي الاصلاح ، فعليهم تنعاته ، ولايليق بمعارفهم ولا بعرائمهم أن يسحلوا على أمتهام العجير واليأس و فأن ذلك من مطاهر الكسل والحس ، وحال من أحوال من لاثقة له بنعسته ولا بأهله ولا يملته ولا يشرعه ولا بالهيه »

فالمؤلف يرى الكسل موتا ، والياس كفرا بالنفس والامة والدين والوجود كله ، وهكذا يرتفع بتفكيه وامله ، فيترفى من وجوب الثنة بالنفس والجماعة ، وبالعقيده والشريعة ، حتى يبلغ الايمان بالله ، الذى هو مناط كل خير ، وكل عزم ، وكل امل فى الاصلاح ، ومن هنا نعسرف قوة نفسه وقوميته ، وقوة اعتماده على دينه ، وقوة يقينه بالله ،

ثم یختم المؤلف مقدمته فیقول مایقوله کیل طالب للمحتیقة فی اخلاص وتواضع ، « ان اخطات فلی من حسن النیة ما ارجو معه غفران سیئة خطئی ، وان اصبت _ کما اظن _ وجب علی

L'Egypte et les Egyptiens (۱)

Les Egytiens - Reponse à M. le Duc d' Harcourt (٢)

اولئك المتعلمين نشر ما اودعته في هذه الوريقات. وتاييده بالقول والعمل » -

التمهيد

واما التمهيد فهو فصل من الكتاب ، وانسماه المؤلف تمهيدا ، وأما موضوعه فواضح من عنوانه « حالة المراة في الهيئة الاجتماعية تابعة غالة الاداب في الاملة » فهلو بعلث تاريخيي سياسي اجتماعي لبيان حقيقة مكانة المرأة في المجتمع ، والمؤلف يعمد فيه الى منهج البعث الذي يسميه علماء الكلام عندنا « التغلية قبل التعلية » اي اذالة العقبات وسد الثغرات لتعبيد الطريق قبل تجميلها ، لتمضى فيها المقيقة بسهولة ، ولذلك يتقدم المؤلف هنا في حذر واناة ، ولكن معشجاعة وبصيرة ، لازالة الشكوك والمعارضات التي تقف دون الاصغاء لقضيته،وذلك قبل ان يورد القضية كى يسهل فهمها وقبولها ، ثم هو يدعو كل متعلم يطلع على كتابه ان يعتمل مسئوليته فيالتفكر معه لفهم حالة النساء السيئة في امته ، والبعث عن وسائل اصلاحها لتصلح الامة جميعا ، اذ لا صلاح لامة دون تربيسة نسائها على تعمل مستولياتهن بعرية ، اى بشجاعة وفهم واخلاص ويذكر المؤلف انه بحث هذا الامر طويلا وقلبهعلى وجوهه وامتعنهوحلله حتى انتهىالي فكرةاصلاحية صارت تلع عليه حتى لم يجد هربا من اعلانها • وهذه القضية اشبه بالبديهية عند من اطلب على سير المصلحين ، فلولا استيلاء فكرة عليهم لاخيرة لهم معها ـ لما جازفوا في سبيلها بكل شيء حتى حياتهم ، بل ماهو اسمى من اغياة وهوحسن

جمود التفكير عند معاصريه

ثم يمضى المؤلف فيذكس الصراع بسين الاراء والمذاهب ، ومعاولة تاييدها ولو بالحروب ، وهذا واضح في تاريخنا الاسلامي وغيره ، اما داخسا فسي صراع الافسراد بعضهم منع بعضس ، او خارجيا في صراع كل امة مع غيرها ، ولكنه اوضح مايكون في عصرنا ، لان الاختراعات الحديثة المسافات ، وهندمت الفواصل ، فوثقت المسافات ، وهندمت الفواصل ، فوثقت المسافات ، وهندمت الفواصل ، فوثقت بين الامم طوعا وكرها، فمن العار ان نلوذ بالسكون الذي حبّب الينا اهمال عقولنا حتى مارت كالارض البوار ، فعادينا كل فكرة غير مالوفة ، حتى ما كان من السنن الصالعة الاولى ،

أو قضت به المصالح العامة • وطريقة الكسول دفع الاصلاح بكلمة باطلة ، أذ يصفه بانه بدعة في الاسلام ، ليتغلص من عناء الفهم وعنساء العمل ، كان الله خلق المسلمين من غير طينة الإخرين ، واعقاهم من النواميس التي يغضع لها بقية البشر وسائر الاحياء •

بدعة في العادات ، لا في الدين

ثم يشبير الى ما يتوقعه لمكرته الاصلاحية . قسيصفها قوم بأنها بدعة ، ويعتربهو بأبها بدعة. ولكنها ليست بدعة في الاسلام ، بل في العوائد وطرق الماملة التي يحمد وطلب الكمال ، فيها . ثم يوضح معنى العادة ، وانها ، اصطلاح الامية على طريقة خاصة في معيشتهم ومعاملاتهم حسبما يوافق الزمان والمكان ، فهي لا بد أن تتنبي ، لانها من ثمار عقل الانسان كما يدرك مصالحه ، وهذا كله مغتلف باختلاف الاماكن والازمنة ، وشواهد ذلك اختلاف عوائد المسلمين في بلد عن بلد ، ومن زمن الى زمن ، وكذلك غيرهم من بدو وحض ، وجماعات جاهلة أو متوحشة ، واخرى متعلمة أو متمدينة ، ولا سبيل لتغلص أمة من عوائدها الا يتعول نفوسها وارتفاع درجتها في العقل» ويستسهد بالاية القرانية «أن الله لا يغير ما يقوم حتى يغروا ما بانفسهم" ، والعوائد فاهرة وريما بعلب غيرها من العوامل ، حتى الشرائع، وقد تعول قوانين الاصلاح آلة جديدة للفساد ، بل » تتغلب على الدين نفسه فتفسده وتمسغه بحيث ینکره کل من عرفه » •

ومن هنا نعرف أنه يقيم القضية على دعائم تضرب في أغوار النفس الإنسانية ، بل تمتد الى أعماق الوجود كله • ويؤيدها بالقران الذي هو أسساس الاسبلام ، ثم يقيم على هذه الدعائم الراسخة قاعدة شاملة هي أوسع من قضية تعرير المرأة لانها تتسع لهذه القضية وتتسع لقضايسا كتيرة تقام عليها ، لاصلاح كل شئون الامة •

أحوال المرأة ، تابعة لأحوال الامة

ويمضى المؤلف فيقرر أن حالسة المرأة فى أى أمة ترتبط باحوال هسنه الامة رقيا وانعطاطا، ويؤسد رأيه بكشير من الامتلسة التاريخية عنسد اليونان والرومان والعرب قديما حين كانت القوة هى القانون الوحيسد، والعكومات الاستبدادية تعتمد على القوة وحدها، وليست العال كذلك

الأن في الامم المتمدينة لضعف الاستبداد فيها رأيا يناقشها وهيئة تراقبها • ولهذا مضت ولذلك ضافت المسافة فيها بن الرجال والنساء ، وقد ترقت المراقفي الامهالتي تفوق غيها تمدنا ، فصارت المراةاسعد حالا واوسعجرية،كما نرىالمرأة الامريكية وتليها الاوروبيات على درجات فالاستبداد أساس كل فساد ، وهو يفسد كل عناصر الامة • ويرى المؤلف أنه ولو كان لدين ما سلطة قاضية على العوائد (٢) المغالفة له لكانت المرأة المسلمة اليومفيمقدمة نساء الارض » فقد « سبق الشرع الاسلامي كل شريعة اخرى في تقرير مساواة المرأة بالرجل فاعلن حريتها واستقلالها يوم كانت في حضيض الانعطاط عند جميع الامم ، وخولها كل حقوق الانسان ، فكفاءتها كالرجل شرعا في جميع الاحوال المدنية من بيع وشراء وهبة ووصية من غر توقف على اذن اب او زوج ، ولم تصل الى هذه المزايا بعض النساء الغربيات حتى اليوم ، وهذه المزايا كلها تشهد على أن من أصبول الشريعة السمعاء احترام المرأة ، والتسوية بينها وبين الرجل ، بل ان شريعتنا أبعدت في الرفق بالمرأة فوضعت عنها اعمال المعيشة ، ولم تلزمها بالاشتراك في نفقة المنزل وتربية الاولاد ، خلافا لبعض الشرائع الغربية التي سوت بين الرجل والمرأة في الواجبات فقط ، وميزت الرجل في الحقوق » •

الاسلام برىء من تهمة انعطاط المرأة

ثم يبين أنه ليس في أحكام الاسلام ما ينسب اليه انعطاط المراة المسلمة ، بل حقيقته عكس ذلك لانه اكسبها مقاما في الهيئة الاجتماعية ، ولكن الذى تغلب على جماله هو ما ورثته شعوب أمتنا عن جاهليتها أو الامم التي خالطتها من اخلاق وعوائد سيئة ، وأسوأ ما منيت بـــه الشفوب الاسلامية تجردها من النظم التشريعية التى تعمدد حقوق العاكم والمعكسوم ، وتغمول المعكومين مطالبة العاكم بالوقوف عند حد مقسرر بمقتضى الشريعة والنظام ، ولهذا اتغذت حكوماتها الشكل الاستبدادي دائما ، فللعاكم ثم اعوانه السلطة المطلقة بلا قيد ولا مشورة ولا مراقية • واذا كان العاكم ملزما باتباع العدل وتوقى الظلم فأن السلطة تفرى بسوء الاستعمال أن لم تجهد

القرون على شعوب الاسلام وهي تعت الاستبداد المطلق ، فاتبع الحكام أهواءهم ، ولعبوا بالدين نفسه في اغلب الازمنة ، ما عبدا نبدرة منهم ، واذا غلب الاستبداد على أملة للم يقتصر على هوى العاكم ، بل تجاوزه الى أهواء من حوله ، فظلم كل قوى جميم من هم دونه اذا استطاع ، وسرى الظلم فيكل النفوس وان لم يرض الحاكم • وقد يتوهم أن المظلوم يعب العدل ويؤثر السفقة ولكن المشاهدات تدل على أن جو الامة المظلومة لا يصلح لنمو الغضيلة ، ومن هنا احتقرت المرأة لضعفها ، واهتضمت كل حقوقها ، فعلبست في زوايا البيت خوفا عليها وخوفا منها ، وعاشت رهيئة الجهل والظلم ، لا عمل لها الا خدمة الرجل وترفيهه ، له أن يبقيها أو يتبذها كما يشاء ، وهو لا يامن الدنيا عليها ولا يامنها على نفسها فيفرض عيها ملازمة البيت ويراقبها فيهاحيانا • وقد تغرج باذنه ، ولكن تحت الرقابة ممن لا يؤمن عليها في الداخل أو الغارج •

وهما عدد المؤلف مطاهر احتقارها وطلمها ،ثم بين أن حالة المرأة المصرية تعسنت أحيرا ، بسبب ما ناله الرحال من كرامة ، لاعتدال سلطة الحاكم فأعطوا نساءهم مقاما في الحياة العائلية حين وثنوا من أنفسهم فوثنوا بنسائهم ، وشاركوها في الغروم والنرهة ، وهذا احترام حديد لا يسلم من التقاد ، ولا سبب لهذا الانتقاد الا أحرال تعف يه ، وأهمها رسوخ عبادة الحجاب في نفوس الجمهور الاعظم ونقص ثربية النساء ، فلو كملت تربية النساء على مقتضى هداية الدين ، وقواعد الادب ، ووقف الناس بالعجاب عند حده الشرعي المعروف في أغلب المنداهب الاسلامية ما لسقطت تلك الانتقادات ، وأمكن أن تنتمع الامة بحهود كل افرادها رجالا وبساء •

ومن هذا القصل وفصل « المرأة والامة » الذي يتممه _ وكان ينبغى له في رأينا أن يكون تاليا له .. يبدو اتساع القاعدة التي اقامها المؤلف لتعرير المراة ، فهي اوسع من الموضوع بكل أطرافه ، كما أن روح البعث ومنطنه أعم منكل قضایاه ، فهو یدعو الی تعریر الامة جمیعها منکل استبداد ، والى تربية كل افرادها تربية دينيسة

⁽ ٣) هكذا استعملها المؤلف ، كأهل عصره ، فجمع عادة على عوائد ، مثل حاجة وحوائـح ، والاستعمال الأشيع « عادات » ٠

خلقية لقافية بقدر المستطاع ، ليسهم في نهضتها كل فرد بشتى مزاياه وجهوده ، ولا يترك اى فرد عطلا من التربية التي تليق به ، وتؤهمه لعمل مسئولياته الفردية والاجتماعية •

تربية المرأة

في هذا الفصل يقرر المؤلف ان المراة انسان في اعضائها ووظائفها واحساسها وفكرها ، وفي كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو انسان اختلافهما في الصنف ، واذا كان الرجل قد فافها قوة بدن وعقل فمن اسباب ذلك انه اشتفل بالمراة على لزوم الانعظاط ، وبلغ من اهمالها المراة على لزوم الانعظاط ، وبلغ من اهمالها المراة على يعض الناس هل يجوز شرعا تعليمها القراءة والكتابة أم هو حرام ،

ولايكفي في تعليمها أن تعرف الاعمال المنزلية البسيطة كالطبخ والخياطة ونعوها ، فهذه المعرفة لاتمكنها من ادارة منزلها ، بل يلزمها على الاقل ان تتعلم ما يتعلمه الصبى في المرحلة الابتدائية من مبادىء العلوم ، لاختيار ما يوافق ذوقها منها بعد ذلك ، كي تشتغل به اذا شاءت • ويبدو ان المؤلف قانع بذلك او كالقانع (وهذا في عصره كان مطلبا موغلا في الشطط) ، ولكننا لانكاد نمضى معه في فكرته - كي يبين لنا وظيفتها في المجتمع ووظيفتها في العائلة ... حتى نرى لزاما انه لا بد ان تعلم المراة كل ما يتعلم الرجل فيما يصلحان له معا انسانيا ، وما تنفرد به دونه ، دون ما ينفرد به دونها ، اذ لا يمكن بغير ذلك تنمية مواهبها الانسانية والنسائية ، وتمكينها من الاسهام في بناء مجتمعها ، وحماية نفسها وادارة بيتها ، وتربية اولادها ، وارضاء زوجها، مع تهيئة عقلها لقبول الاراء السليمة ، وطرح الغرافات التي تفتك بعقلها ، ولا بد من فبادرتها بدلك منصفرها ، وتربيتها على الفضائل الاجتماعية التي يظهر اثرها في نظام الاسرة ونظام الامة ، حتى تصبر تلك الفضائل ملكات راسخة في نفسها ، « ولا يتم ذلك الا بالارشاد والقدوة المالعة » •

المرأة مكلفة كالرجل دينيا واجتماعيا

ان النسباء نصف السكسان على الأقسال و فيقاؤهن في الجهل هرمان من الانتفاع باعمال

نصف عدد الامة ، والمراة عندنا اذا احسار ترستها كانت كرميلتها العربية تشتمل بالعلوم والاداب والعنون الجميلة والتجارة والصناعة . وصارت نفسا حية فعالة تنتج يقدر ما تستهلك لا مجرد عالة كما هي الان ، بل هي معتاحة الى التربيبة لجرد أن تكون انسانا يمقل ويريد . ولسو لسم تشارك في حرفة ، فأقل ما في ذلك اعتمادها على نفسها في تدبير معاشها حين تفقد السند مسن الرجال وحماية نفسها من الانتدال .

والشرائع الالهيةوالقوانين الوضعية،والتكاليف الشرعية ، تتجه للمراة كالرجل ، باعتبار انهسا وهبت مثله العقل ووسائل الادراك ، وهي لمتمنع ذلك عبثا ، بل لتستعمله لالتهمله ، وحرمانها من التربية في الماضي هو البذي حرمها التمييز والتمسك بالكرامة الإنسانية ، وباعد بينها وبين الرجل في الفهم والشعور ، واعجزها عن أرضاء زوجها وتربية اولادها وتدبير بيتها كما ينبغى لها • والرابطة بينها وبان زوجها جسمية ونفسية ايضا ، وقد تضعف العلاقة الجسمية فتبقى لها جاذبيتها النفسية ، والاطفال يعيشون في طفولتهم بين النساء فتأثيرهن فيهم أكبس ، والتربية الاولى اساس كل تربية تليها • « والنساء امهاتنا وبناتنا واخواتنا وزوجاتنا ، وهن زينة حياتنا » بل « هن نعن ونعن هن » ولا كمال للرجل والمراة ناقصة ، ولا سعادة للرجال الا بالنساء ، ومن يعتمد على أمرأة جاهلة كان كاعمى يقود أعمى ليسقطا معا في أول هاوية •

حجاب النساء

في هذا الفصل يشعير المؤلف التي قصته مع الدوق وكتابه ، ويشير التي انه في رده عليه قد دافع عن العجاب وانه هنا لم يزل مدافعا عنه ، اذ يعتبره هنا كما اعتبره هناك « أصلا من أصول الادب التي يجب التمسك بها » • غير أنه يطلب أن يكون منطبقنا على منا جناء في الشريعسة الإسلامية ، وهو فيها يغتلف عن العجاب المتمارف عندنا ، لان قومنا غالوا في الاحتياط ، وفيمنا يظنونه عميلا باحكام الشريعية حتى تجاوزوا عميلا باحكام الشريعية حتى تجاوزوا حيوساط الامة ه

و والغربيون قد توغلوا في اياحة التكشف للنساء الى درجة يصمب معها ان تتصون الراة من التمرض لمثارات الشهوات ومالا ترضاء عاطمة الحياء ، ولكن و بين هدين الطرفين وسط سنسينه هو المجاب الشرقي الذي ادعو اليه ، •

ثم يشير الى ان الحجاب حدث في كل امم العالم في دور تاريخي ، ولم يستعدثه المسلمون ، وان التخفف منه في مصر قبد حبث في السنوات الاخيرة، فغرجت النساء لقضاء حاجاتهن ، وتعاملن بانفسهن مع الرجال في شئونهن ، وطلبن الترويح في الهبواء ، وصعبن رجالهبن في الاستفار ، وشاركنهم في الموائد ، وامتند ذلك في السناد ، البيئات تحرجا من ظهور النساء ،

ثم يبين المؤلف انه لوجاءت في الشريعة الاسلامية نصوص تقتضى الحجاب كما هو في شكله الآن لتجنب البحث فيه ، لان الاذعان للاوامر الالهية واجب دون جدال ، ولكن لانص على هذا المجاب المتعارف ، بل هو عادة اصابت المسلمين مما ورثوه قبل الاسلام او من مغالطة أمم اخرى فاستحسنوه فالبسوه ثوب الدين كسائر العادات الفارة التي نسبت اليه وهو منها براء ه

رأى الشريعة في الحجاب

ثم مضى المؤلف يذكر نص القرآن في الحجاب « قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم ٥٠٠ »ووضح ان هذا النص يبيح للمرأة أظهار بعض أعضائها أمام الأجنبى عنها دون تسمية تلك المواضع ، وان العلماء قالوا ان تعيينها موكول الى ما كان معروفا في العادة وقت الخطاب ، واتفق الاثمـة على أن الوجه والكفين مما استثناه النص ، ثم نقل عن بعض كتب المذاهب ما يؤيد اباحة كتنف القدمين لابتلاء الناس باظهارهما ، وذلك واضح حيث ينتشر الحفاء • وبين أن الشريعة خولت المراة مثل حقوق الرجل ، والقت عليها تبعاتها في اعمالها المدنيسة والجنائيسة ، فكيسف يمكسن التعامل معها دون رؤية تثبت شغصيتها ، وبفير ذلك يسهل الغش والتزوير في المعاملات كميا اظهرت الوقائع القضائية • وكيف للمعجبة ان تتغذ صناعة او تجارة او زراعة بنفسها لتعيش، وكيف تؤجر نفسها للغدمةفيغيربيتها ،اوخصاد او زرع او بناء ؟

العالم شركة بين الرجل والمرأة

ان الله لم يقسم العالم بين الجنسين قسمة افراز ، بل جعله مشتركا ليتعاملا معا في رعاية اداب وقوانين تنظم العلاقات بينهما ، وتيسر لكل

منهما ان ينعم بالحياة في حدودها ، واباحت الشريعة بل ندبت ان يرى الرجل المسراة حين يغطبها ، ليكون كلاهما اعرف بالأخس ، وليس التصون من آداب المراة وحدها ، بل هو عام بين الفريقين وموضوعه الاعمال والمقاصد ، لا الاشكال والملابس ، ومن هنا يظهر ان حكم الشريعة يسرى على الفريقين ، وأنه لا عسر فيه على ايهما في التكاليف الشرعية والمعاشية ، وهذا التشدد تنطع في الدين يغالف نصوص الشريعة الصريعة،

شبهة « خوف الفتنة »

واما خوق الفتنة الذي يقفز دائما في كل تفكير فهو امر يتعلق بقلوب الخائفين من الرجال وليس على النساء تقديره ، ولا هن مطالبات بمعرفته ، فمن خاف الفتنة غض بصره رجلا كان أو امرأة ، وغض البصر مطلوب من الفريقين على السواء ، وبعض أشكال النقاب تحيله زينة تغرى بالفتنة ، وفي انكشاف الوجمه ما يمنع معاودة تجسس النظس اليه • ولا تقتصر الفتنة على الاعضاء الظاهرة ، ففي المشي وتغطية الجسم ما هو اشد فتنة • والنقاب يغفى شغصية المراة ، فتستطيع أتيان ما تشتهيه ، ولكن انكساف وجهها يكشف شغصيتها ، فتشعر بالعياء لنسبها السي عائلتها ، أو شرفها في نفسها ، فبلا تاتي منا يشعر برغبتها في لقت الانظار ، وقد أمر الفرآن المراة أن تضرب خمارها على جيبها ، وهذا يختلف عن المعهود الان في البرقع والنقاب •

ليس الحجاب حجز المرأة في بيتها

هذا هو الحجاب بمعنى تغطية الجسم ، واما الحجاب بمعنى حجنز المراة فى بيتها وعدم مغالطة الرجال فالكلام فيه قسمان ، قسم خاص بنساء النبى عليه السلام كما نص القرآن عليهن ، وقسم لسائر المسلمات ، فالاوليات لسن كسائر النساء فيقتصر عليهن ما يغصهن ولا يسعب على سواهن واما ما يعم الاخرياتفائه لهن جميعا وليس في الشريعة ما يمنع عامة المسلمات من غشيان المجتمعات ، فقد كن يغشينها لمصالحهن في عصر النبى وصعابته ،

أما العجباب اجتماعيها فمرده الى الشريعية الاسلامية ، لا التي منزاج أحبد أو ذوقه أو استعسانه ، أو التمسك يعادة ، ما دمنا بصدد البعث عما به قوام المرأة ، وقوام حياتنا ، وما

تقدم من الكلام على تربية المراة وفوائدها للهيئة الاجتماعية يوضحان المسائل يرتبط بعضها بعض ، فلا سبيل الى التربية العقيقية ، مع بقاء العجاب المعهود ، فلو عزل رجل في الاربعين كما تعزل المراة عند بلوغها في منزل لشمس بانعطاط تدريجي في قواه العقلية والادبية ،

والتربية ليست خزن كمية من المعلومات ، بسل تثقيف دائم للنفس والعقل بكل الوسائل الدينية والادبية والعلمية ، من الميلاد حتى الموت ، فيلا تقف عند سن معينة ، ولا فضيلة في العفة القهرية ، بل في الامتناع عن مقارفة الشهوات مع القدرة عليها ، ثم ان فساد المرأة لايتاتي مبن الاختلاط بالرجل فعسب ، بل ياتي ايضا من الاختلاط بالفاسدات أيضا ، وحبس النساء في البيوت لا يمنع سريان الفساد اليها ،

ولهذا ينبغى ان يكون الجباب فى حدود الشريعة ، مع تربية المراة مند طفولتها على اساس الدين والادب ، فان « حسن التربية واستقلال الارادة هما العاملان فى تقدم الرجال فى كل زمان ومكان » • وكذلك فى تقدم النساء •

المرأة والأمة

في هذا الفصل يقرر المؤلف ان امتنا لم يتهيأ لها من فرص التقدم ما تهيأ لها اليوم،ولا تعرضت للاخطار ، كما تعرضت لها اليوم ايضًا ، (هذا في عبام ١٨٩٨) فان تمدن امم الفرب بفضل البغار والماء قد انتشرت آثاره حتى عمت كل بلاد العالم ، وكلما دخل سلطان الغرب بلدا حاول الاستيلاء على منابع ثروتها واستنزافها ، وتسغير اهلها لمصلحته وحده ، ولايترك لهم من خيراتها غير ما يبقيهم خدمته ، وهو غالبا يستعمل عقله فاذا لم تسعفه الميلة استعمل العنف ، وهو في ذلك لا يطلب الفغار ، بل الثراء ، وذلك بتعصيل ثروات البلاد الاخسرى ، ولانجاة من غوائله الا باتغاذ مثل قوته او اشد ، ولاسيما القوة المعنوية « قوة العقل والعلم التي هياساس كل قوة » ولا وسيلة لذلك غير تربية كل افراد الامة رجالا ونساء ، وخلع العادات السيئة ،وعلم اعتماد الجماهير في ذلك على اى حكومة بال على انفسهم ، فلا بدُّ ان يعتملوا مستولياتهم ، ولا ينتظروا من المكومة الا ماهو من شانها وحدها دون الافراد والهيئات •

وتخلف المسلمين عام . وليس لاحتلاف سدونهم واقاليمهم أثر فيه ، بدليل تغلقهم حميعا وليس شيء يعمع المسلمين غير الاسلام ، ولهذا اتهمه كثير من العربيين وبعض المسلمين انفستهم بانب سبب التحلف ، وهو يرى منه ، وكل من عرف حقيقة الاسلام من ابنائه ، بل من الاحابب ايضا بيمسلم قدره ، ويعترف نفضله في نهضة كثير من الامم التي اتصلت به ، ولكن كثيرا مما يزعمه بعض المسلمين دينا لاعلاقة له بالدين ، بل بدع الصبقت به ، فاعتبر هذا المليط اسلاما ، مع ال

أثر الاسلام في ترقية أهله وغير أهله

وقد وضح المؤلف اثر الاسلام في رقى الشعوب التى اعتنقته يسوم كان المسلمسون لا يتركسون « فرعا من العلوم ولا فنا من الفنون الا تعلموه والفوا فيه وزادوا عليه ، فاشتغلوا بالعلوم الطبيعية والرياضيات والفلسفة والاخلاق وتوسعوا في الصناعة والتجارة ، وبنوا الاساطيل تجرى في البعار للتجارة وللعرب ، واستمر ذلك على تفاوت بعسب الازمان ثم ابتلوا بوقائع التتار ، فزالت الحلافة في الشرق ، وزالت يولة العرب في الاندلس ، وانتقلت العلوم الاسلامية الى اوربا فرجع المسلمون الى التخلف كالجاهلية الاولى • ومنذ ذلك « انطفأ مصباح العلم في الشرق باجمعه واقتصر علماء الاسلام على النظر في شيء من علوم الكلام ويعض شيء من قواعد اللغة ، وانصرفوا عن كل شيء عداها » ، ولما ساد الجهل عقولهم عجزوا عن فهم حقيقة الاسلام، وهنا اطبقت البلية بكل ظلماتها وظلمها ، واستمر الحال كذلك حتى ظهسر الحيرا علماء متعمقون مضوا يكشفون حقيقة الاسلام ، اذ رجعوا الى القرآن والحديث دون اقوال المعققان من اهل المتون والشروح والخواشي ، فدعوا الى ما دعا اليه القرآن والحديث من تعرير العقسل ، وتعلم كل ما يمكن تعلمه من المعارف الكونية ، والاشتقال بكل حرفة تنفع الناس ، فان انعطاط العقول هو الذي شوه الدين ، وحال دون الترقي، وبميلاح العقول وتفتعها لادراك المسالح العاسة تصلح الامة ويعود للدين صلاحه •

وهنا يبين المؤلف ان المرأة لا تكون خلقا كاملا حتى تتم تربيتها جسميا وعقليا ، وسلامة المقل

ترتبط بسلامة الحسم سواء في الرحال او البساء، وصلاح الرجال يصلاح البساء ، لان المرأة ام العائلة وميرانها ، فليست تربيتها من الكماليات بل هي من الزم المعرورات لمصلحة الرحال والامة جمعناء ،

العائلة

في هذا الفصل يتكلم المؤلف على اهم المسائل التي تمس المراة في العائلة ، وهي الزواج وتعدد الزوجات والطلاق ، وببين أن الزواج عند الفقهاء عقد يملك به الرجل الاستمتاع بالمراة وهذا يغتلف عن معناه في القرآن القائل « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، علمائنا هذا التعريف غفلوا ، وغفل الناس معهم عن واجبات الزوجين في الزواج قبل العقد وبعدة ، فلا بد فيه من معاينة كل من الزوجين الأخر ومعرفة صلاحه لحسن العشرة ، وللمراة ما للرجل من حق اختيار الشريك ، فالقرآن يقول « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » ، وقد ندب النبي الى ذلك لأنه اعون على المودة ،

وتعدد الزوجات في نظر المؤلف كسائر انواع العلال تعتريه الإحكام الشرعية من المنع والكراهة بعسب ما يترتب عليه من المسالح أو المفاسد ، فاذا غلب الجور أو نشأ من التعدد فساد في العلاقات العائلية أو مجاوزة لعدود الشريعة فلأولى الامر أن يمنعوه بشرط أو بغير شرط على حسب مسايرونه موافقا للمصالح العامة ،

وأما الطلاق فقد وجد منذ وجد الزواج ، وكان معروفا في كل الامم ، ولم تمنعه المسيحية الا بعد نشاتها بزمن طويل ، ومنعه مطالبة للناس بالكمال المطلقوهو غير مستطاع ، ولامراعاة فيهلمصالح • ومع تسامع الكنيسة فيه شيئا بعد ذلك احسست أمم الغرب أن الشدة في أمسره لم تسزل باقية ، فغففت تلك الشدة ، وشرعت له قوانين واسعة ، فانعسر سلطان الكنيسة عسن كل ما لا يتقسق وقوانين الطلاق في كثير منالامم •

فاذا رجعنا الى الشريعة الاسلامية وجدنا انها وضعت اصلا يمكن ان ترد اليه جميع الفروع في احكام الطلاق ، وهذا الاصل هو أن الطلاق معظور في نفسه مباح للضرورة ، وهو ما يستفاد مسئ القرآن والعديث النبوى واقوال كثير من الصعابة •

وقد راعى كل الاتمة على العموم هذا الاصل الذي من شأنه تضييق دائرة الطلاق ، ولكنهم عند التفريع على هذا الاصل لم يتفقوا في التطبيق والفروع ، ويستطيع المسلمون اليوم أن ياخذوا من نصوص القرآن والعديث ما آخذ به كثير من فقهائنا في مذاهبهم المختلفة ، ليقرروا للطلاق أحكاما تنظم فوضاه ، وتقلل منه ، بعيث تكون أقرب الى أصول الشريعة واكثر تحقيقا لمصالح الاسرة ، وبذلك ترعى حرمة الدين وحق العشرة وأواصر النسب ،

وهنا على سبيل المثال يضع المؤلف _ وهو رجل متبعر في القانون _ نظاما للطلاق ، مؤلفا منخمس مواد ، يراها اقرب الى روح الشريعة واصولها ، وانها تقلل الطلاق ، ثم يورد أحصائية لعالات الزواج والطلاق في القاهرة خلال فترة ثماني عشرة سنة ، توضح ان كل اربع زوجات تطلبق منهن ثلاث ، وهذا شيء فظيع مفزع ،

الغاتمة

تساول المؤلف في العاتمة موضوعين العلم والعرم ، فالعلم وسيلة الامة التي معرفة مطالبها وتخليصها من سيئات عاداتها ، ثم ترقية أخرالها لتعيش للمستقبل ومعرفة الشريعة تدلسا على انها حدود عامة ولهذا يحد الناس فيها ما يوافق مصالعهم على أحتلاف الازمة والامكنة ،

واما العزيمة فهى تعث الارادة على تعقيق كل خير يكشفه العلم ، فاستحسان شىء لا قيمية له دون ارادة تنفذه ، والرجبل العبق من يحاول معرفة الخير ، ويجهد وسعه ليحققه ، فلا بد لنا من العلم ، والعزيمة فى تعقيق التقدم .

واخيرا اقترح المؤلف تكوين جمعية من الإباء الراغبين في تعليم بناتهم على هذه الطريقة لتحقيق تربية بناتهم ، والدعوة لاصدار فوانين تضمن للمراة حقوقها الشرعية دون التقيد بمذهب واحد كالمذهب المنفى الذي تقيدت به بعض الدول و ودعوة المؤلف الى عدم التقيدفي التشريع بمذهب واحد رأى غاية في السداد والتيسير ،فكل ما ورد في المداهب الاسلامية تسرات اسلامي ، ينبغي ان ناخذ منه ما هو انسب لنا ، ونستكمله بالاجتهاد ـ على وفق اصولنا ـ اذا احتاج الى بكملة ، ولا يد من تكملة ،

معمد خليفة التونسي



اصول الطب النفساني

الدكتور فخرى الدياع

لى : مـؤسسة دار الكتب للطباعـة والنشر امعة الموصل ـ العراق

 یدرس هذا الکتاب الطب النفسانی ، ومدی مام الذی تبدیه الهیئات التربویة والتعلیمیة وع الطب النفسانی فی کلیات الطب ∘

الطب النفساني بتعاونه واهتماماته قددفع علوم الطب والاجتماع والانثروبولوجيا برام والورائدة والفلسفة اشواطا بعيدة ، سعت بعوثه مدى التداخل بين النفس والجسم، المجتمع، وسلوك الانسان ، بين اشكالوترتيب اد الكرموسومات والجينات الوراثية والسلوك، الاضطراب العقلى والاضطراب الكيماوى في خلايا المخ .

ما اصبح الطب النفساني ملازما للطب ماعي ، والطب الوقائي ، والصحة العامة ، يم الاسرة والمجتمع،وفنون الادارة السياسية، يبية والتعليم ، والطب النفساني ، ولم يقتصر التشخيص والعلاج براثار التساؤلات العلمية حيوية العلاقات الانسانية وقيمة الانسان ،

الصعافة المغربية نشأتها وتطورها

ليف : زين المابدين الكتاس ــ المرب ، دراسة وافية عن الصحافة في المغرب مئذ تها حتى العصر الحاضر ، فقد ظهرت اول في مدينة سبتة بالمغرب سنة ١٨٢٠ وكانت الاسبانية باسم (المتحرر الافريقي) ، ثم كذلك بالاسبانية ، وفي سنة ١٨٨٩ صدرت جريدة باللغة العربية بطنجة ياسم جريدة رب) ثم جريدة (السعادة) سنة ١٩٠٤ ٠ لصحافة في هذه الفترة كانت صحافة اجنبية معافة تغدم الدول الاستعمارية فهي فرنسية بغ منطقة النفوذ الفرنسي ، ثم اسبانية

وعربية في منطقة النفوذ الاسباني • ثم هُناك الصحافة التجارية والي مطلع سنة ١٩٤٠ صدرت في المقرب الاقصى وحده اكثر من اربعين جريدة •

لقد كانت هذه المجلات بصغة عامة لاتقل عن مستوى المجلات التي ظهرت في الشرق العربي ، وتعبر عنالتطور الذي قطعته المغرب في هذا الميدان، ومفهوم الصحافة وتطور كتابة المقالة والانشاء الكتابي في النصف الاول من القرن العشرين ،

معمد الخضر حسين

تالیف : معصد سواعده سالناش : الدار التونسیة للنشر ساتونس •

● دراسة لاحد علماءالمسلمين الاعلام في العصر المديث ، شارك مشاركة فعالة في الحركة الفكرية سواء في المغرب او في المشرق العربيين ، وارتبط اسمه باسماء عدد كبير من رجالات الدين الذين قاموا بدور هام في ميادين مختلفة دينية ولفوية وسياسية ،

والكتاب ينتسم الى ثلاثة اقسام التسم الاول خاص بعياة الرجل في مغتلف مراحلها منذ طفولته الى تعلمه بجامع الزيتونه وتعليمه به ، ثم سفره الى المشرق العربي وبعض البلدان الاوربية ، ثم استقراره أخرا في مصر الى نهاية حياته -

اما القسم الثانى فيشتمل على آثارة التيرجع اليها المؤلف ودرسها سواءالكتب التي الفها والتي تمثلموافف رفض معينة في الدين والادبوالسياسة او الكتب التي هي مقالات ومعاضرات صدرت في عدة مجلات عربية ثم آثاره الشعرية التي منهاماهو المجلات اما ائقسم الثائث فيغتص بضبط اتجاهاته الفكرية في مغتلف الميادين ، وذلك بالاعتماد على الفهو ونظرياته ضمن الحركة الفكرية الاسلامية فهذه الدراسة تبين مكانة الشيخ معمد الخضر حسين والدور الذي قام به في الحركة الاصلاحية مما جعل حياته غنية المضمون ثرية الانتاج غزيرة النفع وياته عنية المضمون ثرية الانتاج غزيرة النفع وياته عنية المضمون ثرية الانتاج غزيرة النفع و

اللفاع عن القرآن ضد النعويين والمستشرقين

تاليف: الدكتور احمد مكى الانصارى •

الناشي : دار المارق يمصر .. الناهرة -

● لا شك ان اسلوب القرآن الخصع اساليب العربية على الاطلاق ، لذلك كان لزاما على المعويين ان يراجعوا مناهجها ، ويتسقوها مع منهج القرآن ، فيعفظوا السنتهم من الخوض في قراءاته السبعية ، بل يتغذوه اساسا لوضع لقد انكر بعض النعاة بعض القراءات السبعية لقد انكر بعض النعاة بعض القراءات السبعية والمؤلف في هذا الكتاب يدرس هذه القضية ، ويعرضها في مباحث سبعة : كل بعث يعالج ظاهرة ويدرضها في مباحث سبعة : كل بعث يعالج ظاهرة ويرد على آزاء النعاة القدماء ، وهذا الرد يعمل في طياته الرد على المستشرقين الذين اعتمدوا على الجانب الهدام من آزاء بعض النعويين ه

كما أن المؤلف دعا الى تعديل بعض القواعد النعوية التي تتعارض مع القرآن الكريم ممثلًا في قراءاته السبعية المعكمة •

الاسلام في حضارته ونظمه

تألیف : انور الرفاعی ـ الناشو : دار النکرـ بیروت / لبنان ۰

● جاء الاسلام بنعوة دين ودعوة دولة ودعوة حياة اجتماعية وسياسبة واقتصادية وفكرية ، ووضع اسس العقيدة التي يجب انيؤمن بهااتباعه، ورسم حدود المعاملات بمغتلف انواعها التي تساعد على اقامة مجتمع اسلامي متميز •

وانتشر الاسلام كدين ودولة وظهرت للوجود المبراطورية عربية اسلامية كبرى تمتد حتى حدود الصدين وسهول سيبريا واحدواض انهاد فرنسا الجنوبية والغربية ، وامتزج تعت الحكم العربسي الاسلامي افرادشعوب كثيرة اختلفت لفاتهاوعاداتها على انتاجها الفكرى فاصبعت السمة المميزة لهذه المجتمعات المتعددة استعمال اللفة العربية لفة العرابة المتران ونتج عن ذلك كله حضارة خاصة وليستحضارة اسلامية خلصة بل حضارة عاداها العروبة ولحمتها الاسلام

تشوبها التاثيرات الفكرية والفنية والاجتماعية والاجتماعية والاجتماعية

فيماذا تسمى هذه الخضارة الجديدة هل تسمى حضارة اسلامية لان الاسلام بعثها ورسم حدودها ام تسمى حضارة عربية لان العرب حملوا لواءها، واثروا فيها اكثر مااثروا وخاصة في نشاتها ، وكيف نسميها اسلامية بعتةوقصائد القرس وقصائد وتاثيرات المسيعية واليهودية يرزت في جوانبها ، وكيف نسميها عربية وهناك امم غير عربية تلعب دورها في حياة الناس اليومية وفي اعمالهم وتصرفاتهم •

لهذا لم يتفق الباحثون على اسم شامل لهذه المضارة عربية لغلبة العروبة عليها ، وسماها بعضهم حضارة اسلامية لروح هذا الدين المسيطرة عليها وسماها بعضهم حضارة عربية اسلامية اشارة الى انها من اختاج العروبة والاسلام مع مافيها من تاثيرات غير عربية وغير اسلامية •

سيبويه والقراءات دراسة تعليلية معيارية

تاليف : الدكترر احمد مكى الانصارى •

الناش : دار المارف بمصر ـ التاهرة •

● نشأ النعو أول ما نشأ في احضان القرآن الكريم، حرصا على سلامة القرآن من اللعن ، ثم لما دخلت الفلسفة الاغريقية وتأثر بها النعو العربي ، بدأ النعو يعتمد على القياس المنطقي اكثر مما يعتمد على السماع ، ومن هنا نشأت جفوة بين القراءات السبعية وبعض المذاهب النعوبة •

والمؤلف هنا يعاول ان يدافع عن كتاب الله ضد تعسف النعو والنعاة ، ويعالج في هذا الميدان موقف سيبويه بالذات من القراءات القرآنية ، ويعالج كذلك قضية المعارضة الصريعة للقراءات عند سيبويه ، وقضية المعارضة الخفية ، وقضية التاويل للآيات القرآنية عند معارضتها للقواعد النعوية ، ثم قضية موافقة كتاب سيبويه لكتاب الله عز وجل •

وقد نوه المؤلف كذلك بالدعوة الى تيسير النعو العربي ، على اساس من الاصالة في اختيار الأراء من اقوال النعاة القدماء •







"العازن" للفنان لمصرى سيف وانلى

فاز سیف وانلی (عمره ۱۸ سنة) بجائزة الدولة التقديريةفي الفنون ،وهي جائزة تقدمها مصر لكبار فنانيها الذبن حققوا في حياتهم الطويلة خدمات ملموسة للعقل الفئي الذي يعملون بههه وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه مصرى ، كما فاز بوسام الدولة للعلوم والفنون •

وقد درس سيسف الفن في مراسسم الغنانسين الايطاليان الذين عاشوا بالاسكندرية في مطلع القرن العشرين وكان موظفا بميناء الاسكندرية هو واخوه « ادهم » وكانا يمارسان الفن والرسم في وقت فراغهما ٠٠

وقد سجل سيف وانلى ملامح مدينة الاسكندرية وتنقل بين عند كبير من الاساليب والاتجاهات التي كان يعاول معرفتها ، لا من خلال القراءة والاطلاع فعسب ، بل من خلال التجربة الفنية ايضا حتى اصبعت اعماله دليلا للاتجاهات الفنية التي ظهرت في مجال الرسم خلال القرن العشرين • هــذا بالإضافة الى الإعمال التي تعبر عن شغصسته الفنية الخاصة دون تائير بالاتجاهات الفنية الاوربية ، وهي تتضمن خبراته في تلك المادين •

ولوحة « العارَق » المعروضة هنا رسمها الفنان سيف لعازف «الشيلو» المصرى «ناجي الحيشي» بعد ان استمع الى عزفه ، وحاول ان يسجل فيها حركات اليدين والوجه اثناء العزف ، مع استغدام الرموز، وتوزيع الاشكال على طريقة التكعيبيين ٠٠ اى انه يكرر الإجزاء التي تتعرك اثناء العزف حتى يحس المشاهد خلال متابعته اياها أنها غير ساكنة او صامتة ، ثم قسم الشكل الى تقسيمات تكعيبية ثيترك للمشاهد حرية استكمال البناء الذي بداء القنان ولم يرفع عنه « الشدة »او السلالم الخشبية التي تعيط به ٠

ولعل الوان لوحة العازف القوية والمتصارعة بعضها مع بعض رمز لشدة الانقعال وحرارته عند ناجى المبشى،وهو القنان الذي اوحى للرسام عمله الفنى •

وقداشترى متعف القنون الجميلة بالاسكندرية هذه اللوحة ، لتكون ضمن كنوزه التي يعرضها على زواره ، من عشاق الفن الحديث •

صبعى الشاروني

قصة بقلم: حسن فتحى خليل

سألنى الطبيب فى اوائل الربيع * * * هل يبعد بيتك عن محل عملك ؟ »

فلما أجبت بالأيجاب قال : وحسنا ٠٠ يجب أن ووجدتنسي سعيدا تمثى هذه المسافة ٠٠ فالمثن فيه فائدة كبيرة لك، نفسي بعد طول عناء وتأكد أن صحتك ستتحسن ، لو وأطبت على المفن ولو نصف ساعة يوميا ٠٠ »

> ثم اردف : ه _ اذکر انك اخبرتنی انكتسكن قریبا من البحر * »

> > قلت : _ نعم ٠٠

قال: _ و هذه نعمة كبرى • • فيولِتك ستكون على طريق الكورنيش في هـذا الجو الجميسل • • وستتمتع بالبعر وتستفيد من المثى ، وهذامانبقيه، وستكون بعد شهور قليلة متمالكا لكل مسمتك وقواك ان شاء الله • »

واخلت بنصيعة الطبيب ، ذات صباح مبكى ، وكان الجو لطيفا فعلا ، ونسمات رقيقة تبعث النشاط في جسدي كله ٥٠ وخطوت من منزلي الى طريق الكورنيش ، وسرت على الطوال ، والاطق البعرا متسع أمامي ، مترامي الاطراف ، والاطق البعيد نائم على صدو الماء ، والسماء فيها صفاء ، تشوّبها سعابات بيضاء خفيفة ، والشمس تنفض عنها نعاس الليل وتتثاء ،

وسرت ، وانعشتے طويلة أعب منه وأملأ ووجدتنى سعيدا

وكان الطريق هادئا ، افراد معدودون يظهرون هنا وهناك على مرمى بصرى ولا يجرح هذا السهدوء سوى اصوات العربات والخافلات القليلة التسسى تمرق بسرعة وكانها في سباق على الطريق •

ان الفارق كبير ، فهااندا اسير هادىء البال ، والنسمات الرقيقة تصافح وجهى ، والسعادة تملا اعطافى والبعر أمامى ، البعر يسعره واتساعه وعظمته ، تتكسر أمواجه الهادئة الان على شاطئه الرملى ، تقبل حباته ، وتكر راجعة فى استعياء الوكل شيء من حولى يتثاءب ، ويستعد للاستيقاظ ، وهذه أحلى الفترات الى قلبى ،

وجعلت أواصل السير ٥٠ حتى شعرت فجاة بأن التعب بدأ يتملكنى ٥٠ وكان الطبيب قد نصعنى بأن استريح فور شعورى بالتعب ، والا أجهد نفسى أو أحملها فوق طاقتها ٥ ولمعت أول مقصد بقربى من تلك المقاعد الطويلة المتنافرة علسى طريق الكورنيش في عواجهة البعر ٥ ولكنه لسم

يكن خاليا ، كان هناك شخص ما يجلس في طرف . القعد ، ووجهه متجه الى البعر •

وقلت لنفسى: « لا باس • • وماذا يضينى ؟ • أستريع قليلا على الطرق الاخر من المقعد ، ثم اتابع مسيرتى » •

وجلست ، لم يشعر بى زميلى فى المقعد ، كان منصرفا بكل كيانه الى البعر ، ينظر اليه نظرة تائهة ، والمنته بنظرة جانبية ، كان شيغا يلرينى على الحسين ، زرى الهيئة ، مهمل الثياب ، كثيبا كمن تنقله وتنوء به الاحزان ، متفضن صفعية الوجه ، مربد السعنة ، شاحبا ، .

وفجاة ، التفت الى" ، على الرحركة عفويية منى، ووجدته ينظر الى" كانت نظراته لاول وهلة كليلة عشواء ، كمن حرّبه ضيم او من يكابد الاما ممضة ٥٠ وفجاة جعفات عيناه ، واربدت سعنته ، فاصبعت نظراته غريبة ، انزلت الرصب السي نفسي ، وظهر فيها الاندهاشي المجيب ، وكانه فوجيء بشيء لم يكن يتوقعه ٥٠ ورأيت شفتيسه تهتزان في منف ، ويديه ترتعشان وهما تمسكان تهتزان في منف ، ويديه ترتعشان وهما تمسكان كمن عقد لسانه لهول المفاجاة ٥٠ ولكن خسرج صوته اخيرا مهزولا ، واعشي النبرات ٥ ه أيين

فلت في دهشة ـ وانا أحاول أن أخلص يدى من يديه ـ « من ؟ »

قال في صوت متهدج ، وهسو يرسل اهة السم وانة حرن : زوجتي *

قال في تعجب وجزع : « ما لها ؟ »

قال ومو ينتنش انتفاضة معسوم : « أنست عطنتها · »

ونعلت ووجدتني اصرخ : أنا ؟

قال وهو ينسك باطراف ملايس: نعم • • هو أنت • •

قلت منزعجا والطريق شبه خال ، والعربسات تقر بسرعة وجسش يكاد ينهار على المقعد من هول المفاجاة : « ما هذا يا وجل ؟ انت تهذى » •



قال : و لقد وجدت صورتك في صوان ملابسها بعد ان هربت مني ، ولقد عدمت على أني مزقتها في ثورتي ، ولكن ملامحك في حيالي دائما •• ه

قلت وأنا أدفعه عنى : ولكن من هي زوجتك ٢

قال : مشینتك یا فاحر ۰

فلت : انت مغطیء ۱۰۰ فانا رجل متزوج ۱۰۰ وریما تقصد غیری ۱

قال في اصرار: كلا ٠٠ لقد عرفتك على التو ٠

ثم أضاف في صوت مرتعش . منذ أيام طويلة واما أبعث عنك ، بعثت عنك في كل مكان ، ولكني لم أعتد اليك ، وها أنت جثتني بقدميك •

ووجدتنی احدث نفسی : « یا فتاح یا علیم ما هذا اللازق ۱۹ »

ولمت نفسى على اتباع نصيعة الطبيب في هذا الوقت المبكر من الصباح ، والطريق شبه خال ، وبدا لى حينت ان الزحام في الترام او السيارة العامة ارحم من هذا الموقف ، وفجاة ، همت عيناه بالعبرات وانكب على يدئ يكاد يتبلهما ، فاسرعت يسعبهما منه ، وهمهم : « اعدها الى ورجوك ، فانا احبها ، »

وسعت الدموع من عينيه • وهو ما ذال يتمتم : انا احبها • • لقد اخدت منى حبيبي • •

والملتنى المفاجاة ، ولكنى سرعان ما ضبطت نفسى، كلت ابعده عنى في عنف ، واركض مبتعدا ، ولكن استبدت بى فجاة مشاعر عميقة من الشفقة والعطف عليه ، فوجدتنى اربت على كتفه ، وآخذه باللين والعسنى ،

قلت : بالله عليك لا تبك ارجوله ، ان قلبى لا يعتمل امراة تبكى امامى •• فكيف لى ان احتمل رجلا مثلك يفعل ذلك !

قال وقد احتبست في حلقه عبرة : « يريك هل ولنترك هذا المكان ٥٠ ستعيدها الي ؟ »

_ من ؟

۔ زوجتی ٠

_ ولكنى لا اعرفها •• من هى ؟ •• وما هى قصتها ؟

- ـ انت تعرف كل شيء ٠٠
- والله •• لا أعرق شيئا عنها ••

قال في رجاء وتذلل : « استعلقك بالله ٠٠ الست عشيقها ؟ »

- لقد اخبرتك انى رجل متزوج ، واحب زوجتى ، ولى اولاد هم احب الناس الى قلبى ، بل هم حياتى كلها ٠٠

ـ اذن ااذا تخطفها ؟

_ لقد اخطات الشخص الذي تريده وتبحث عنه ، لعل الصور قد اختلطت في ذهنك -

قال في تردد : « ترى ٠٠ هل اخطات حقا ؟ »

فلت في تاكيد : « قطعا اخطات » •

قال واديم وجهه يزداد تغضنا : « يغيل الى أن كل من اراه تنطبق ملامعه على الصورة التي وجدتها في صوانها ٠٠ »

وضرب راسه بكفه فجاة ٠٠ وهو يتول : لشد ما انا نادم ، كيف امزقها ؟! كنت في ثورة وفي هوس ٠٠ ولم اشعر بما افعله ٠٠

قلت وانا اواسيه : « ولكن ، يجب انتمسع دمومك هذه ، هل يليق بالرجال ان يبكوا ٢ »

قال وقد انفرجت اجفانه من ومضات خابية كابية : « لا حيلة لى الان سوى البكاء •• فلقد كنت احبها •• »

- _ وهل العب يقعل كل ذلك ؟
 - ـ واكثر من ذلك •

ـ ارجو ان تهدی، نفسك ، ولنتفاهم فی رویة، ولنترك هذا الكان ••

واخلات بيده،وقمنا ، لقد رفع جسده في مشقة، وكانه سندان تتعاقب عليه المطارق ، وسرنا معا

وانا استده ، حتى قوى عوده هونا ما ، ويدى ما زالت في يده ٠٠

ولمعت مقهى صغيرا وقد فتح ابوابه ، وكان خاليا , فاقترحت عليه ان نجلس معا ، واخترت ماندة متطرفة ، وجاء النادل فطلبت فنجابين من الشاى • ولما وضعهما النادل وانصرف • • قلت له : « ادفىء نفسك وانعش روحك بهذا الشراب »

ومسح دموعه ۰۰ وجعل ينرشف الشاى فى تؤدة. ووجدتنى اخذ يديه بين يدى وانا اقول : « اسمعتى شكاتك ۰۰ »

فزفر زفرة حارة ، وأن انة التباكى الوامق ، ثم اطرق ببصره الى اسفل ، وخرج صوته ضعيفا وكأن الالم الدفين يعصر قلبه ٠٠ " لقد تأخرت في الزواج فعلا ، حدث ذلك ، ولكن تعت ضغط الفلروف ، فأنا ما زلت اذكر والدتى وهبى على فراش الموت توصينى باختى: اللتين تصغراننى ٠٠ انهما وديعة في عنقك٠٠لا تغفل عنهما،اسعدهما وزوجهما زواجا حسنا ، لا يد أن تعدنى بذلك ٠

قلت وانا أقبل يديها : اعدك يا اماه ٠٠

وتركتهما لى،وعشت معهما حتى استوى عودهما، وطاب اكلهما ، وزوجتهما ، لاكون بارا بتسمى امام والدتى عند وفاتها ، ووجدتنى وحيدا ، ولكن بعد ان تسربت السنوات من حياتى ولم اعد في سن الشباب ، وهفوت الى ان اتزوج ، فلقد كنت حقا في اشد الاحتياج الى زوجة تدفىء حياتى الباردة حيننذ ، بعد ان اصبعت ليالى كلها موحشة ، وفكرت طويلا فيمن ساختارها ، كنت بطبعى اهوى الجمال ، ولم اتصور ان اتزوج امراة دميمة ، او حتى متوسطة الجمال ، بعد ان انتفى منى هذا العمر وانا في غمرة المستوليات انقضى منى هذا العمر وانا في غمرة المستوليات والكفاح من اجل شقيقتى ، مبتعدا عن النساء ، لم اذق طعم حلاوتهن ، واردت ان اعوض هذه السنوات الماضية كلها ،

وحدثتني نفسى : « ولكن كيف تعنو لك الصغيرة الجميلة وانت قد تغطيت سن إلشباب ؟ »

واجبتها ١٠٠٠ ان حالتي المالية لا باس بها ١٠٠٠ تادر قد وصلت اخيرا بالكفاح الى النجاح ١ لماذا لا اختارها صفيرة وجميلة وفقيرة ٢ ستكون صفقة بالنسبة لكل منا ١٠٠٠

استهوتنى هده الفكرة ، ووجدت فيها مغرحا ، وثم اتعب فى البعث عنها فقد وجدتها اقرب الى مما كنت اتصور ٥٠٠ كانت احدى المترددات على متعرى ، وكانت فائقة الجمال فعلا ، فى عنفوان شبابها ، من عائلة فقيرة ، ولكن لديها طموح ، وعرضت عليها الاصر فوافقت على الفور ٠٠٠ وتزوجنا ،

لا تسالنی عن سعادتی حینند ۱۰ کانت هی الصورة الجمیلة التی کنت احلم بها فی شیغوختی ۱۰ کانت الضوء الوحید الدی بدا ینیر حیاتی والتی انعقدت بها امالی و تعلقت بها امانی ۱۰

وشعرت انها هدية ثمينة يجب ان اعض عليها بالنواجد ولا افقدها ابدا ، وانفقت عليها الكثر من مالي • • ووجدت نفسها في يعبوحة من العبش لم تكن تعلم بها، فكانت سعيدة ، وزادتها السعادة والنعمة اشراقا وفتنة وجمالا ٠٠ كان قلبي ينتفض في صدري كلما رايتها أو تحسستها او احتويتها بين احضائي ٠٠ كنت اذوب ذوبانا في اشعة وجهها وكانه السمس المضيئة ، وامسح في رغبة قاتلة رقبتها العاجيةوذراعيها الناصعن وخديها الناعمن . كان في صوتها جرس كونين الفضة يبعث الرعشة العذبة في اوصالي ، كنت ادفن وجهي في شعرها الفاحم الذي ترسله على كتفيها في دلال ٠٠ كانت كالصورة الجامعة لمفاتن الجمال ٠٠ تنشر حولها الضياء الباهر والجمال الساحر ، يضبة الجسد ناعمة الجلد ، بيضاء الاديم ٥٠ كاللبن العليب المشرب بعمرة الورد • لشد ما احببتها •• وكنت على استعداد لان اضعى بكل ما املك ، بالدنيا كلها من اجلها ، من اجل ان اضمها الى ا في رغبة طاغية جارفة ١٠٠ أن احتفظ بها لنفسي

احست هي بكل ذلك ١٠٠ احست بعبي الكبير لها ١٠٠ احست بما يعتلج في قلبي من عواطف مضطربة نعوها • احست بانى ملك لها لا أرد لها طلبا • احست بالرغبة التى تهز كيانى كله كلما القربت منى او لامستنى، فاستغلت كلذلك في: امسكت بالمنان تسوقنى انى تريد ، وكيف تهوى وتشاء • تصلنى يوما وتتمنع على اياما فتشعلنى اشعالا ، حتى صرت اسير جسدها اللمن الناعم الاملس الوردى البديع التكوين • انصمت لها • • كنت اخاف ان اغضبها فافقدها ، وكنت اتغيل لو تركتنى ما الذى ستؤول اليه حالى حينند ؟ وكانت اذا غضبت تقيم الدنيا وتقعدها ، فاخر ساجدا اليى طلباتها وانا صاغر • ولكنى مع هذا كله • • كنت سعيدا سعادة السمك فى الماء • • ما دامت هى معى ، وكفى • •

وتواردت الایام • وزاد سلطانها علی وکثرت طلباتها • و وجدت ان مواردی المالیة فی انخفاض • و وجدت ان مواردی المالیة فی انخفاض • و وجابهتنی لاول مرة • • یعد ان عجزت عن تلبیة طلب لها کان فوق طافتی وقدرتی •

واذا بها تثور فی وجهی وهی تدهمنی عنها فی جغوة وضیق : هل تتصور انی اتعمل المیش معك لجمال عیونك او لشیبة راسك ٠٠ حتی اللریة لمتهبنی منها ما یعوضنی خیرا ، لقد صبرت كثیرا یبب ان تفهم ذلك ٠

قلت في خنوع: ما هذا الكلام الذي تقولينه ؟ فالت هادرة:هذه هي المقيقة ويجب ان تفهمها، قلت في توسل : سافعل المستعيل من اجلك ٠٠

قالت : نعم يجب ان تفعل المستعيل من اجلى والا ٠٠

قلت وانا اضع يدى على فعها واقبل يديها : « بربك ٠٠ لا تقولينها ٠٠ »

وتوقف عن الحديث وتغشانا فجاة صمت عميق لم احاول ان اقطعه بكلمة واحدة • استغرق في التفكير وقد نكس راسه وكانه يتجشم الوانا من المذاب وتكلم في صوت مستضعف منهوك ••

« کنت احبها حبا یفوق کل شیء ۰۰ هل یعقل ان تترکنی ۰۰ اذن ستفادرنی روحی ، وسیتفشانی

الظلام ، وسافقد العياة ، وساصبح حطاما •• كلا •• لا أقوى ابدا حتى على مجرد التفكر في ذلك•

واستدنت لأتى لها بما تريد ١٠ ولم تنقطع طلباتها ، بل تواسلت ، وكانها تعاول ان تزيد من الالالى بهذه الطلبات المتعاقبة ، وكل مرة تهددنى بنفس التهديد ١٠ اصبعت شيطانة مشاغبة تنفث ممومها ، وانا مع ذلك كله اذعن ، واذعن ١٠ واذا ما حدثتنى نفسى بان اقاوم ولو مرة واحدة كانت تضفط على ضفطا يسعقنى ، فاتراجع ذليلا معسورا ١٠ فما ان تتمسح بى وتلفع انفاسها الساخنة وجهى حتى اتهالك ، واذا حبها يقمر جوانعى كلها ، وانسى كل اهاناتها ، وتثبط همتى ٥ »

وعاد فجاة الى الصمت ، وقد استبدت يسه جهامة وعبوس ٠٠ ثم اطرق اطراقة تنم عن الحزن المستكن في اغوار قلبه ٠ ثم صعد نظره الى ٠ كانت نظراته واهنة زائفة ، وارتعد جسمه فجاة واهتز ، وكانه النيات الذابل الهزيل الذي يوشك ان يهوى ٠٠ وسمعت صوته المنهوك يقول : « طبعا كان عملى في تجارتي يستدعيني التفيب طوال النهار عن البيت ، ولا اعود اليه الا مساه ٠ وكانت احيانا تغبرني بانها ستذهب الى هنا او الى هناك لبعض المشتريات ، او لزيارة بعض الاقارب ٠٠ وكانت تقول دائما : انا امل البقاء في المنزل الموحش بمفردى ٠٠ ويطول بي الوقت في انتظار اوبتك ٠٠

ولم یکن لدی الفراخ الذی یسمح لی بان اتابع ذهابها او روحاتها • فقد کنت منهمکا فی عملی باقعی جهدی ، لکی اتمکن من سداد دیونی التی ربکتنی بها ، حتی انی اصبحت اعتباد وعدت الی منزلی یوما فوجدته راسا علی عقب ، لقد اخلت معها المن ما فیه ، وترکت لی ورق تقول فیها : « لا تبحث عنی ، فانی ذاهبة دون رجعة ، الی من یخفق له فلبی ویهفو له فؤادی ، ویعطینی الذریة التی اشتهیها • ان مالك لم ویعطینی ، ولا یمکن ان افضی بقیة عمری اهب زهرة شبایی لعجوز مثلك • »

عصف اعصار جامع يقلبى ، وجن جنونى ، وجعلت افتح الادراج هنا وهناك في شبه لوئة ، حتى وجعت صورة عشيقها في صوانها • لقد نستها • • ولكنى من فرط ثورتى واحتدامها بصقت عليها ، ومزقتها اربا • •

وارثميت على المقعد وانا انشج نشيجا مميتا قاتلا • كنت ابكي حياتي كلها ، حبى ، وآمالي وهذابي ، وعارى • • وشعرت فجاة بان قلبي يعترق ويدوى • • وان ضرباته تكاد ان تتوقف • وقست ملعورا مستطار اللب ، اشرب في الشوارع على غير هدى ، باحثا عنها ، وفؤادى يتلاع على مثل الجمر • كدت افقد عقلي وانا ادور كالجنون ، وعدت أخيرا الى منزلي منهوك القوى ، مسلوب المؤاد ، لقد زحفت ظلال الليل على خريف حياتي وفقدت كل شيء • • واصبعت صفر المدين ، وجثمت على حياتي سعابة القلق والهم المض • واصبعت ضيق النفس حرج الصدر ، يملا نفسي العزن والكابة وتمزق قلبي اللوعة والعسرة •

وتساقطت الإيام من حولى كاوراق الزهور ، ومع ذلك وجدتنى ما زلت اسب تلك العاطفة الجموح لا استطيع الغلاص منها ، قلبى ما زال يمنو لذل الهوى ، وما زلت مصفدا فى اغلال حبها من كل هذا الذى فعلته ٥٠ وصورتها امام عينى دائما ملحاحة لا تريد ان تريم ٥٠ وخيالها يقض مضجمى على ٤٠٠

وجعلت ابعث عنهما • اهملت عملى وتجارتى
•• ونفسى •• وجعلت اقضى يومىكله فى الشوارع
اتصفح الوجوه على اعثر عليهما •• ولما ضاعت
جهودى كلها هباه ، شعرت ان دعائم حياتى قد
تقوضت كلها ووجدتنى انعى باللائمة على نفسى
•• واصبحت اعيش فى صراع دائم معها ، والآلام
تتناهب فؤادى •• وما زلت اعيش فى هذا التمزق

واستفرقه الصمت ثانية ، وقد تكمش يرتجف ، ومددت يدى واحتويت يديه بينهما وقلت له : اوتعبيك حالك هذه ؟

فرفع الى عينا دامعة •• وسرى صوته قائلا : انى احس دائما يكمك الهزيمة • اريك دفئا يطرد

عنى ذلك الصقيع الذى ينبع من اعماقى ، فانا فى ملتظم من الافكار والمشاعر دائما ولا اجد منجاة منذ ان حاقت بى هذه المعنة القاسية •• وكم اتوق الى ان اتغلص من هذه القيود والاصفاد التى تكبلنى »

وسكت ، وكان العاصفة قد هدات ولكنى سمعته يردف : استميعك عنرا ، لعلسى اثقلت عليك ، اعذرنى فقد كنت فى احتياج الى ان افرغ كـل ما فى نفسى ٠٠٠

قلت في عزم: حسنا فعلت ٥٠ وانت الآن في احتياج الى ان تبعث العياة من جديد الى قلبك ونفسك ووجدانك ٥٠

قال : كيف ؟ ٥٠ بربك خبرني ٥٠

قلت : يجب ان تطرح عنىك مشاعر التغاذل والإذعان والهوان •

ـ ترى هل يمكنني ذلك ؟

- طبعا ، اعزم وارفع روحك المعنوية ، والعق جراح قلبك واراب الصدع ٥٠ وابدا يروح الصبر والكفاح ٥ والجد ٥٠ وستعبر قطعا من الظلام الى النور ومن الهزيمة الى النصر ٥

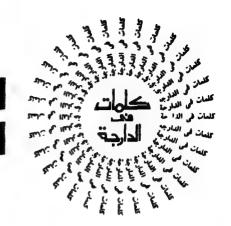
قال في صوت بدا عاديا لاول مرة : « شكرا لك ٠٠ ساهاول » ٠

قلت : توكل على الله ، وسيعوضك الله حبا جديدا ، واملا جديدا ، وزوجة طيبة تلاثم سنك •

وقمنا ۰۰ وشد على يدى فى عزم كمن أفرخ روعه واطمان جنانه • وغادرنى وهو يسير بغطوات شبه ثابتة ، معاولا ان ينصب قامته ويرفع هامته ! وجعلت اتابعه حتى غرب عن ناظرى •

ولفت نظری فجاة ان الشمس كانت قد ملات الكون دفتا وضياء ٥٠ والناس قد انتشروا هنا وهناك والحياة عادت تدب فی كل ما حولی ٥٠ ولمت ساعتی ٥٠ كان ميعاد العمل قد بدأ منذ ساعات ٥٠ فعدت الی منزلی ٥٠ ولكن ٥٠ فی سيارة اجرة ٥٠ متعديا نصيحة الطبيب ؛

حسن فتعي خليل



الها في اللغة الفصحى أصالتها فعاضرة

■ كثير من الكلمات العربية نهمل استعمالها حين نقصح ، أى حين نكتب أو نغطب أو نعاضر بالقصيعة،ونعن لانهجر هذه الكلمات لاننا نجهلها، فهي تجرى على الستنا في الدارجة يوميا ، بل نتبنها لان جريان بعضها في الدارجة يجعله في نظرنا مبتدلا ، وبعضها لم تذكره المعاجم أو لم نظلع عليه في ترالنا الادبى ، فنظنه دخيلا ، وهو في الدروة من الاصالة والقصاحة ، من ذلك :

۱۰ _ ساب (🖈)

تقول العرب ، ساب العصفور من القفص ، أو انساب ، وكذلك ساب أو انساب الماه من الحوض، أو اي جرى أو أفلت أو انطلق • وفى الجنر نفسه « السيب : يمعنى العطاء ، لان صاحبه يتركه أو يطلقه لفيره ، وقد سمت العرب ابناءها السائب والمسيناب والمسيناب ، كما سمت العرب ابناءها السائب وسياية » •

وكان العربى إيام الرق اذا اراد عتق عبد او جارية قال : « هو سائبة » فيصير عتيقا ، وفي إيام الجاهلية كان العربى اذا قدم من رحلة شاقة ، او نجا هو او احد اعزائه من نكبة او تعقق لله امل عزيز لل قال : « جملى او ناقتى سائبة » ، وعنذنذ يسيبها ، أى يتركها طليقة لا تكلنف عملا من ركوباو حمل، ولاتمنع منهاء ولامرعى (اى تعال على التقاعد) وبقيت هذه العادة مرعية حتى جاء

الاسلام فابطلها ، أذَّ جاء في القرآن الكريم«ماجعل الله من يعيرة (١) ولا سائية »

ويغلب أن يصعب الانطلاق في أي امر تجاوز للنظام ، ومن هنا تقول المرب : ساب الرجل في كلامه أي نهب فيه كل منهب ، أو خاض فيه بهذر •

وأنفعلان «ساب» و «انساب» فعلان لازمان ، وكذلك مايتسفرع معهما ، والفعل المتعدى هبو «سيتب » ومثاله : سيب الرجل طفله في المدينة، أي تركه أو اهمله أو اطلقه فيها ، ومن اثمتنا في النسك والعبادة والفقه والحديث التابعي الجليل سعيد بن المسيتب ،

كل هذا تقوله العرب ، ولكننا حين نتفصع لا نستعمل منه الا الفعل اللازم « انساب » وما يتصرف معه ، مثل ينساب ، انسياب،منساب • ، مع ان اغلب الكلمات الاخرى من الجلار « سىى » ها ثما تعلى الستنا في حياتنا اليومية ، نستعملها كما جاءت في المعاجم ولكننا نتجنبها حين نستغدم الفصيعة •

نعن نقول في امثالنا : « المال السايب يعلم السرقة » أى المال المهمل دون حراسة ولا صيانة يغرى بنهيه (٢) •

وكان استاذنا العقاد ينكر ما يسمى « الشـعر الحر » عند انصاره ، فكان ـ على سبيل التندر والاستهانة يـه ـ يسميه « الشعر السائـب » او

^(🖈) انظر المدد الماضي ١٩٤

ا .. كما ابطل الاسلام عادة و السائبة و ابطلوعادة البحيرة ، والبحية : ذات الاذن المشتوقفة من الانمام ، وكان العربى في الجاهلية اذا نتجت ناقته أو شاته عشرة ابطن بحرها ، أي شيق اذنها ، ثم تركها ترمي حيث شاءت حتى تموت ، فاذا ماتست اكل لحمها الرجال دون النساء ، واذا انجيت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء ،واذا كان انثى بحر أذنها ، وتركها بلا راع وحرم لبنها ولحمها فاذا ماتت أكلها الرجال والنسساء ايضا .

٢ ـ. السرقة لا تكون الا خفية مع صيانة الشيء فيحرز مثله ، والا فلا يسمى اخذه سرقة ٠ 🗩

« السايب » (٢) فشاعت له هنده التسمية في الاوساط الادبية ، ويلاحظ أن اصحابه يسيبون فيه ،أي يذهبون فيه كل مذهب ، وكثير منه لايخلو من هذر ،

علامات عروبة الكلمة

واذا تاملنا هذه الكلمات المستعملة في الدارجة نجدها مقبولة في الفصيعة معنى وصيفة ، فاما معنى فانها ... كما وأينا ... تشارك الجلا « س ي ب » في معناه العام وملابساته لا تغرج عنها كما جاءت في الفصيعة ، واما صيفة فان كل كلمة منها في الدارجة تجرى على ما تجرى عليه امثاله... في صيغ الفصيعة ، وان كانت هذه الكلمة أو تلك في صيغ الفصيعة ، وان كانت هذه الكلمة أو تلك لم ترد في معجم ولا نص ماثور يعتج به ، ونوضح ذلك ببعض الامثلة ليقاس عليها غيرها •

ومن امثلة ذلك في الدارجة _ الفعل « ساب » متعدیا فهو بمعنی « اطلق » فیتعدی مثله ، ومثل « تسيب » وما يتفرع معه ، فهو مطاوع للفعيل « سيب » في الفصيحة ، ولذلك نقول : « سيبته فتسيب » كما تقول : « قدمته فتقدم » وهكذا كل فعل مضعف على هذا النحو ، ومثـل « سيبان » فهو على « فعلان »يدل على تقلب،ونظيره غليان • ومن هنا يتضبح راينا فيما يرد في الدارجة من كلمات لم تذكرها المعاجم ، فقيرنا يراهسا كلها دخيلة وآما نعن فلا نرفض شيئا منها حتسى نتامله ، ونبعث : هل له جدر في الفصيعة يرتبط بای معنی من معانیه ، او بلاحق من لواحقه ، فان وجدنا هذا الاصل للكلمة فهى عندنا عربية لا شك في اصالة عروبتها ، ولو لم يشر اليها أي معجم او نص ماثور يحتج به ، ونقول في امتالهذه الكلمات ـ كما يقول الدكتور احمد ذكسي دئيس تعرير هذه المجلة ـ انها عربيات سقط قيدها ، ولا سيما حين لايكون لهذه الكلمات اصول أجنبية نعرفها،بل اننالا ننفي عنها عروبتها لمجرد ان لها اصلا اجنبيا ، فكثير من الكلمات تتغرب فتستعجم، وهي عربية في الصميم •

١١ ـ شيئال

نطلسق كلمسة « الشيال » في الدارجة على «الحمال» الذي يعمل الامتعة في الاسواقونعوها ،

و « الشيال » استعمال عربى فصيع : جاء في السان العرب « شالت الناقة بدنبها تشوله شولا وشو لانا وأشالته واستشالته ، اى رفعته ٠٠ » ومن هنا نرى ان الفعل « شال » يستعمل متعديا بنفسه ، او لازما فيتعدى بالباء ، فتقول « شال الرجل الحقيبة » والمضارع « يشول » والمصدرالدال على الحرفة هو « شيالة » كما نقول : حياكة (من حال يعول) وصياغة (من صاغ يصوغ) وصياغة (من صاغ يصوغ)

۱۲ ـ التشويش

ينقل « لسان العرب » عن « الصعاح » للجوهرى قوله : التشويش : التغليط ، وقد تشوش عليه الامر » ونقول في الدارجة مثلا : « لم استطع ان اسمع كلامك لان صوت القطار ، أو صوت فلان يشوش علي » أو نقول مثلا : صوت اذاعتنا غير واضبع لان اذاعة اخبرى تشوش عليها » فالتشويش هنا بمعنى التغليط فصبح ، واستعماله جائز ، وربما كان يعينن معنى التشويش ، ويتغضه بمعنى التغليط في الكلام وحده ، ما ورد في الفصيعة من معنى « الوشوشة » : وهي تعنى « الكلام في اختلاط » والتشويش والوشوشة من جنر لغوي واحد • وكلناهما تعكى صوتا واحدا •

۱۳ ـ فرشح

فى الفصيحة : فرشعت الناقة : اذا وسعت بين رجليها الخلفيتين متهيئة لان تنعلب ، ونقول فى الدارجة : فرشح وتنفرشح،وجلس مفترشيعا: ان وستع ما بين رجليه ، ونقول : لا يليق بالمهذب ان ينفرشيح فى مجالس الحشمة ، أو حيث لا يكون مع خاصته الاقربين ، ولا سيما مجلس فيه نساء ، أو رجال ذو و تقديم في السنن أو المقام مع وربما كان من الدلائل على كراهة العربللفرشعة الهم يطلقون « الفرشاح » على المراة السمجة الكبيرة ،

ويلاحظ اننا في الدارجة نستعمل « فرشسع » لازما ومتعديا ، ولا نستعمل «تفرشح» الا لازما ، وهذا استعمال صعيح فصيح على وفق القياس »

م • خ • ت

٣ ــ الاصل المصيح و السائب » و و السائبة وبالهمرة، ولكن الدارجة في هذا ونعوه تبدل الهمزة
في المالب ياء ، ولمانشة هذا مقام أخس "



بقلم : محمد على سليمان

انتسجيل حياة الفنان يجب الا تغلق من التعليل والنقد والدراسة • • اننا نكتب التاريخ للمبرة والتقويم ، ولابد ان يفيد المجتمع من حياة الاعلام فائدة اجتماعية او دراسية او علمية •

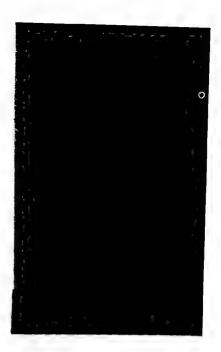
لقد طفت شهرة سيد درويش على غيره ممن عاشوا قبله او جاءوا من بعده وارتفعت منزلته بعد الموت ، ووضعه الكثيرون في مصاف أعلام العرب والعجم وبالغ المبالفون واسبغوا على الرجل مسن سمات العبقريسة التيجسان ووصفوه بالعظمة والتفرد باحتلال عرش النغم والالحان ووضعت له التماثيل وتسابق الكتاب ينشرون للناس سيته ويمجدون انتاجه ٥٠ وقالوا عنه أنه : موسيقار الوطنية ، موسيقار الافنية ، موسيقار الاخنية ، موسيقار الاخنية ، موسيقار الاخنية ، موسيقار الاخنية ، العربيقي المصرية ، وتعصب لله البعض فقالوا : انه عبقريسة بتهوفين ووستسارت ٥٠٠٠

وكان لكل راى تعليل ومنطق يؤيد به مايراه فيه ، اما الحقيقة فلا بد ان تستقر على اضواه صافية تنبعث مناساس قوامه العلم والدرس والمنطق والإستنتاج •

بيئته ونشاته

اذا وضعنا حياة سيد درويش تعت دراسة نفسية علمية ، وتابعنا جهوده وتدراسنا نتاجه وقومناه في خلل المجتمع الذي عاصره والمدوافع التي اثارته والظروف التي حايرتابداعه الفني ، لامكننا ان نصف الرجل في غير سرف او انفعال يبتعد بنا عن حتيقة التقويم ، ومن هنا نبدا فنقول عاش سيد درويش طفولة قلقة حائرة في مسكن متواضع يقوم عليه والده النجار الفقير المعلم درويش البحر في حي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية، بين اسرة كثيرة العستراره وفي ظروف اجتماعية وسياسية لاتمرف الاستقراره والاحتلال البريطاني كان في عنفوانه وسوء الحال ينذر بالفقر والقعط ، ويتزايد بؤس الطفل سيد درويش بوفاة والده من قبل ان يتجاوز السابعة من عمره ،

ومع ظروق اليتم والفقر بلغ الثالثة عشرة من عمره والتعقيالمهد الدينى وتزيا بالممامة والجبة والققطان ، ولكن مواهبه في الفناء جملت شيوخ المهد ينكرون عليه اتجاهاته التي راوا فيها ما يتعارض مع وقار الدراسة بالمعاهد الدينية في مسجد ابي المباس ، وانتهى الامر بقصله نهائبا من المهد ، ولما يتم الدراسة بالصف الثاني.



شيخ فنان ينشد اغانيه في جدية ووقار • واذا انعدت بيئة المستمعين فكانوا من اهل العبث والاستهتار فهو بينهم مثال واضح لما يتطلبه العبث من غناء ماجن وفنيساير امزجة المغمورين والمغدرين في اغان هابطة تتفسق ومجالات هسؤلاء العابثين •

ولا عجب في ان تشده دنيا الاسفاف بما فيها مسن حياة كفلها الارتزاق مسن هبات السكارى ، والمغمورين والفارفين في مواخير الفساد •

انعدر الفنان الشاب واصبح يعس في اعماقه ان الفنيهذه الصورة يعرضه للضياع المادى والادبي و واستيقظ فيه نداء الروح الى ان يبدل نهجه في الحياة بصناعة يدوية يكسب منها رزقه بعيدا عن اجواء الفساد والشر والانعلال ، وفعلا استجاب لهذا النداء •

أعمال أخري افادته رزقا وفنا

فلم يستنكف ان يعمل بيديه واحترف مهنة طلام جدران المنازل ، وهنا تشدنا وفقة قصيرة نعو هذا

ووقف عندئد تعصيله الثقافى وتقاذفه من بعد دلك تيار الحياة فسار على غير هدى، فهو تارقيتكسب في ركاب شيوخ المقرئين منشدى القصائد الدينية وتارة في صعبة اهل الفن الشعبى من فناتى الافراح والليالى الملاح ، واكتر هؤلاء كانوا يكونون فرقا هزيلة قوامها التهربح المرتجل والاغانى الرخيصة التي تناسب مجتمعا تتفشى فيه الامية والفقر ...

ولكن الفتى بعكم دراسته في المعاهد الدينية كان يستيقظ باحاسيسه ومشاعره فيعن الى ترتيل القرآن وانشاد المدانسع في صعبة اهل التلاوة والانشاد ، حتى اسلمته المقادير الى شيخ من أعلام المنشدين بالمدائع النبوية وهو الشيخ على الحارث، فتعدل اتجاهه من حياة الصغب والتهريح السيي الانشاد الجاد والقصيح ، ومن خلال هذه الجديــة ارتقع ذوقه واحساسهالقنى فغذى وجدانهومشاعره بالقصائد والوشعات والادوار القديمة وبغاصة مما كان يؤثر حينذاكمن غناء عبده الحامولي ومعمد عثمانوابراهيم القباني٠٠٠وما كاد يترقى بوجدانه حتى وجد فهم غناء الشيغ سلامة حجازى ضالت المنشودة فاستجاب باحاسسةالعميقة الى فزالها المسرحي ، وبدأ يوقظ مواهبه الكامنة العي الخات ترتوى من مغتلف بيئات المجتمع في اللين المان · 3 jale31

ولئن كان للراى الذي يقول أن المسلمة مطابقة مقتضى الحال وجاهته وفان سيك در الما المعنى يفنه وموسيقاه و فاذاما طواق المعلس بين اهل الموالد والانشاد الديتي و فهو

العمل الجديد ١٠٠ ان تزيين الجدران ومزج الالوان فن من فنون التشكيل والبناء وما اشد الترابط بينونالباروك في البناء وون الباروك في الموسيقي ، والعصر الكلاسبكي في البناء والكلاسيكية في الموسيقي ، بل ان التعبيرات الفنية التي يطلقها الرسامون والنقاشون والمصورون تكاد تكون مشتركة بينهم و بينالم سيقين اللعني والظلال والانسجام والتصويس التكوين اللعني والظلال والانسجام والتصويس درويش بمهنته الجديدة عن دنيا النقم الا يكونه جسد موهبته المفنية في النقس والطلاء واخرجها بغرشة الطلاء قطلالا والوانا ٠٠

ولكن هده هي طائفة المعمار العاملة الكادحة لاتجد فيما يغفف عن كاهـل اهلها قسوة العمـل وصعوبته افضل من التسدو والغناء • • هاهم اولاء يهرعـون الي سيد درويش ليكـون حاديهم اثناء العمل • يفني لهم فيرددون ، ويكفونه متنقة العمل اليدوى نظير مايسعدهـم به من انغام والحان ، فاستمر بينهم ينطلق باغاني العمل في صوت جهير فاستمر بينهم ينطلق باغاني العمل في صوت جهير عميق تتردد اصداؤه عبر المساكن والطرقات ، فيجتذب الله المناة من اصعاب الأذان المرهفة • فياتي بين هؤلاء امين عطا الله وسليم عطا الله من اصعاب فرق التمثيل والفناء ، ليعرضوا على الفتى سيد درويش ان ينضم الى فرقتهم المتنقلة بين مصر والشام متكفلين له باجر مناسب يفوق بين العمال •

رحل الى الشام فعاد بثقافة

ويجد الفتى فى ذلك العرض الجديد اسلا مشرقا يفى، أمام عينيه ، حيث كانت بلاد الشام حينئذ عامرة ببعض رجال الفن المجيدين من امثال الشيخ عثمان الموصلى الذى يرفعه اهل العراق والشام الى مصاف الفارابي واسعاق الموصلي وزرياب لما كان يتميز به من العلم والفقه والمرفة العميقة بالادب والشعر وفنون الموسيقي ، ولئن الرحلة الا ان مكاسبه الفنية التي وعاها في الموسيقي والفناء لا يعددها مدى ٥٠ فلقد عساد الموسيقي والفناء لا يعددها مدى ٥٠ فلقد عساد وفي صدره الكثير من الالحان والموشعات ، واجتاز في رحلته واسة عميقة في اسرار الموسيقي ولمونها والقاعاتها ومقاماتها ، رغم انه عاد خالى الوفاض

من المال ، لا يجد في جعبته ما يكفى ولو لعودته الى داره وأهله ، فرجع من الشام كسير النفس يملؤه المزن والياسس ، مضطرا الى استثناف حياته الفنية في جوه السابق الماجن ، متنقلا بين الحانات والمقاهي بصورة عنيفة الدارت عليه زوج شقيقته الكبرى الذي اقسم بالابسان المفلظة الا يسمح لسيد درويش بدخول منزله الا الذا اعتزل الغناء بصفة قاطعة ، ورضمخ الفنان مكرها وقبل العمل كاتبا في متجر لبيع الاناث ، واستسلم للقدر الذي باعد بينه وبين مزاوله فنه الحبيب ه والحيب ه والحيب ه والمناه الحبيب ه والمناه الحبيب ه والمناه الحبيب ه والمناه المناه الحبيب ه والمناه المناه المناه

ولكن ما بال هذه الحصيلة الجديدة التي وعاها في رحلته الى الشام تتردد في صدره وتريد ان تنطلق ٥٠ ولكن اعباء العمل الجديد والايمان التي اقسمها صهره كانت ترده الى نفسه وهو حزنان اسفا على لحن لم يتم ١٠ انه ليتململ في اسبي واضطراب منتظرا بسمة جديدة من القدر تضيء له الطريق ٠ لقد ذاق لذة التعصيل وعرف حلاوة العلم والمعرفة • ورائع في استاذه عثمان الموصلي صورة جديدة للفنان ١٠ والتهب حنينه وشوقه الى معاودة الدرس والبحث والتعصيل ٠٠

ها هو ذا يترك عمله الصغير فسى محل تجسارة الاثاث . ليلتعق مرة ثانية بفرقة سليم عطا الله . ويطول به المقام في الشام عامين متتاليين يكتسب خلالهما خبرة واسعة باسرار الموسيقى ، وترتقى معاوفه الى الالمام بالكثير من الالحان القارسية والتركية والافرنجية والعربية كما اكتسب مسئ رجال المسرح دراسة لنفسية الجماهير ، والانفعال بالالحان الى المعنى الذي يساير مفهوم الكلمات . . ومن هنا اعدته الاقدار ليكون عبقريا .

التأليف الموسيقي

ولنا هنا وقفة قصيرة نوضع من خلالها شيئا عن التاليف الموسيقى ١٠ انه فن اساسه الانشاء والبناء ، والموسيقى الرفيعة لا تاتى الى الوجود من مجرد العبث بالة موسيقية لتغرج الحانها عفو الحاطر ، بل هى عمل ابداعى يعتاج الى الكشير من الجهد والتفكير والتصميم ، ولا يمكن ان يقوم به الا اناس لهم من دراستهم ومواهبهم وجهودهم ما يهيئهم لحلق شيء من العدم ١٠٠

ولهذا كانت الضرورة ملعة في ان يكون المؤلف الموسيقي على بصيرة بتشريسج وتعليسل وتركيب النقم والايقاع ، فان كل ما يدرسه الفنان وكل ما يسمعه لا بد ان ينهضم في الوعي ثم يتلاشي في الذاكرة واللاشمور حتى يستعيده الفنان انتاجا يعمل في ثناياه خلاصة وعيه وجهسده وجانبا من الحياة التي عاشها ، وانظروف التسي احاطت بها ،

ولقد كان الغناء هو المجال الذي نبغ فيه سيد درويش ولعله في ذلك قد عبر باتجاهه هذا عمن راى الكندى في رسالته « خبر تاليف الاغان » بان الموسيقي الحالصة البعتـة لا تقدر علـي بلـوغ المستوى التعبيرى الكامل • ويلتقي مع الكـندى في هذا الراى الموسيقار الالماني فاجنر Wagnar الذي يرى ضرورة اكمال الموسيقي بقن الشـعر الذي هو في حد ذاته موسيقي ايضا تزيد اللعن دقة وتعديدا ، والانسان بطبعه في حاجة الـي

ثقافته الدينية والعربية تعينه على فنه

انن فليس بغريب ان يكون الغناء ميدانا لفين سيد درويش فلقد أدرك بوعيه الباطني ان الكلمة لها من القداسة ما جعلها تغضع الموسيقي لجرسها وايقاعها ، فتكون المدد والوعاء للعن ، حيث يتشكل بها لفظا وشعورا واحساسا ، اما الاتجاه للموسيقى البعثة فهذا ميدان لما تسهرفيه العروبة بما يقف حيال الانتاج الاوروبي في هذه الناحية، وأن كنا في العصر الحاضر قد بدأنا نتجه اليه استجابة لمطالب وسائل الاعلام • لقد غني سيد درويش بصوته الغليظ العميق ، وباس اثر الكلمة في انطاق الموسيقي بافصاح وبيان ، واستمد من تجربته وخبراته ومعصلاته اسرار تطويع اللعسن للكلمة وتطويع الكلمة للعن • والبس كليهما للآخر في براعة واتقان ، وهذا لون من البلاغة الموسيقية التي تعدث فيها المطابقة بين للالةعناصر هي « الكلمة واللعن والمني » ، وهنا افاضتعليه دراسته في المعاهد الدينية يعض قواعد فن تربية الصوت التي منها التجويد اللفظي الذي اصبح يدرس اليوم في معاهد الغناء ومعاهد فنون القول

تعت اسم «فونتيكس » واحيانا باسم علم الاصوات اللغوية أما الطابقة اللعنية للكلمة فهى انسياب الكلمة في نميورا الكلمة في نعني مدلونها واحساسا ، اذ ان الكلمة الواحدة قد يتغير مدلونها بعجرد طريقة نطقها ، فقد يصبح المرء استحسانا يقوله «الله» ، وقد ينطق الكلمة في تعجب استكارى «الله» !! وقد ينطقها متوعدا « الله » وهكذا « • • •

اذن فعما لاشك فيه انسيد درويش قد اجتر من وعيه الباطن دراساته الدينية السابقة في علم التجويد وعلوم اللغة ، وربط كل ذلك بالوسيقي التي تجرى في كيانه ، ثم خرج بكل ذلك السي الناس ملعنا مفصحا بالكلمة والوسيقي ، والفتان في الغالبانسان متميز شانهشانالافذاذمن العلماء والمخترعين،ميزه الله بقوة الفكرة ،وحدة الماطفة، وسمو الحيال ، ليشارك في عملية التقدم المسام لركب الحليقة ، فهو من اصحاب الرسالات الفكرية الذين يفكرون اكثر من غيرهم في الكمال ويتغيلون دون غيرهم ماوراء الواقع عصوبة الحيال لديهم ،

والاحداث والبيئة والعوامل المعيطة بالفنان تعتبر مجرد دوافع له طقط اما قريعته فهى الوقود الذي يعرك انفعالاته التي تتعول الى انتاج •

عودته من الشام الى الاسكندرية

وهذا هو سيد درويش يعود من رحلته السي الشام بعد ان نضبت خبراته ، ونمت معارفه ، ورسخت اقدامه في الفن ، فاكتسب الثقة بنفسه والايمان بعواهبه ،وهذه النواحي لابد لها من ان تتركز في اعماق الفنان،حتى يتهيا للغلق والابداع لقد هبط الى الاسكندرية وبدأ يعرض مواهبه في العمل والانتاج ، وهذه هي المدينة تعفل بالمقامي التي تعتمد على تقديم طائفة من الأهازيج واغاني بالقاء بعض الاغاني المفيفة من الأهازيج واغاني السهر والمجون ، ولم يكن امامه مجال يعرض فيه ليعرض على جمهورها فنا جديدا ، بعد اكتمال خبراته الموسيقية واكتسابه براعة خاصة في العزف بالعود واداء الفتاء ،

انه في طابعه الجديد ثم يجعل التطريب وحده هدفا اساسيا في الفناء ، وانما بدأ يعبر باللعن



عن المنى ، مستخدما فى ذلك موهبته فى الابداع ، ومعلوماته فى النقم والايقاع ، ولكنه فى الوقت ذاته كان حريصا على مسايرة النهج القديم فى الاعتماد على غناء الموشعات التى زادت حصيلته منها فابدع وغن موشعات كثيرة على نهجها ، منهاه ياصاحب السعر الحلال ، ياعذيب المرشف وياشادى الالحان ، صعت وجدا ، منيتى عز اصطبارى ٠٠٠

كما ابدع ايضا في تلعينالادواد حيثكانالدود في هذه العقبة عماد الغناء وجوهره ، لقد تجلت موهبة سيد درويش في ابداع ادواد قيمة خالدة نذكرها فيما يلي ه

ياللى قوامك يعجبنى ، يافؤادى ليه بتعشق ، في شرع مين، المبيب للهجر مايل، عشقت حسنك ،

عواطفك اشهر من نار ، ضيعت مستقبل حياتي ، انا هويت وانتهيت ، انا عشقت ، يوم تركست الحد •

وكانما ارادسيد درويش بتلعين الوشعات و الادواران يثبت الاهرال الفين انه يقضعند القمة حيال ما ينتجونه في هذه الالوان بالذات ، وانه بمواهبه يعتل الصدارة فيما بينهم ، ولقد ثبت ذلك فعلا عندما تنافل الناس ادواره ووصفوها بما هسى جديرة به من عمق جُمال واصالة ه

ومن خلال هذه الاعمال الجليلة لم يترك مجال الاغتية المفيفة فابدع واجاد ، وامتلات الاندية والمقامى والحانات ومجالات اللهو بكل طريف مسن خفائفه الفنائية التى تناقلها الناس فى كل مكان، وغنتها الراقصات والمنشدات هنا وهناك ، مما جعلها مصدر خير جديد للفنان وبداية اتجاه ابتكارى فى دنيا النفم والفناء •

في القاهرة وجد لفنه افقا أوسع

ماكاد الفتان الراحل جورج ابيض يستمع الى اغنية رورونى كلسة مرة بصوت المطرب حامدمرسى حتى هرع الى الالتقاء بملعنها الشيخ سيددرويش واخذ يفريه بضرورة الرحيل الى القاهرة ، حيث المجال الموسيقى اكثر اتساعا لعبقريته ، ووعده بان يمهد اليه يوضع الالحان لمسرحيات غنائية اعتزم تقديمها من باب التجديد في الفن المسرحي *

وهذا هو الغنان العبقرى يقد الى القاهرة ممللا نفسه بالامال الكبار ٥٠ لقد راى في القاهرة دنيا جديدة تموج بالمتناقضات ، فهناك مستمعون يتعصبون للقديم لايبغون عنه حولا ، ولا يطيقون غيره ، والى جانبهم مستمعون آخرون ينظرون الى الوسيقى نظرة امتهان وازدراء ، ولا ينصب تمجيدهم أو تقديرهم الا لكل ما هو اجنبى أوروبي وكلتا الطائفتين معتدة برايها، مسرفة في التعصب للوقها ، متنكرة لكل ما عداها ٠

ويعيش سيندورويش بين هذين الفكرين المتعارضين متغذا لنفسه طريقا جديدا لاينعاز فيه الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، بل اتجه الى الشعب ، والى الشعب وحده ، يستمد ويمتص منه غذاء لعبقريته •

كان الشعب في هذه الأونه في اعقاب الرب العالمية الاولى ، تملؤه الماسي والنكبات حيث كانت مصر في أوج عدائها للاستعمار البريطاني . تقدم ابناءها واموالها وغذاءها لجيش المستعمر ثم تجنى من وراء ذلك كله الجوع والمسفية •

ويعود العائدون وبين جوانعهم ماسى فتال وصراع عنيف لم ينلهم منه الا تمازق الاشلاء ، وفقد الآباء والابناء وبعيش الناس في مواكب حزينة لايجدون منها مغرجا الا في الاستهانة بالميساة وذبوع صيت ، متل كامل الخلص ، وداود حسني . وقيمها ١٠ فتردى الكثيرون في الحياة الماجنة الصاخبة المعربدة ، والتجأ آخرون الى المغدرات يتناسون بها متاعب الحياة والامها ٠٠ وعمرت أماكن اللهو بجنود الاحتلال ، وذاع الفساد في قلب المدن الكبرى ، ونزح الناس اليها من كـل من القرى والنجوع ، ليغرِّلوا همومهم في طوفان -الملاهى ، ونشطت الحركة الفنائسة والمسرحية والترويعية في هذه المجالات ١٠ وعايش الفنسان هذه الاحداث ، وامتزج فيها بكل قواه الجسدية والفنية • وانطلقت الالحان تغنى للمغموريسن والمغدارين ، وتصف البؤس ، وتجتر الاحلام بالامل بين حين وحين ٠٠

> وكائت القاهرة تموج بعناص من البشر ، تعتصرهم الماسى ، وكلهم في حاجة قصوى الى الترويع ، ومصارعة الحاضر الإليم ، بالارتماء في احضان اللهو أيا كان توعه ٠٠ ويتدفع الناس إلى أحياء الليالي في المقاهي ، واوكار الليل والمسارح بكافة الوانها وانواعها ، فهناك مسرحالاجبسيانية يعرض فيه نجيب الريعاني مسرحيات غنائية ، تقوم على الفكاهة المجردة ، والسي جانبه كازينسو دي بارى: يعرض فيه على الكسئار مسرحيات غنائية ، تقوم على الفكاهات الساذجة المرتجلة احيانا بين الجمهور والمثلين ، وانجذب الناس نعو المسرحيات الغنائية بصورة جعلت اصبحاب مسارح التمثيل البعت تسارع الي اجتذاب الجماهير ، فادخلت عنصر الغناء المسرحي ضيمن برامجها ، ويتجه جدورج ابيض الى الفنان سيد درويش ليطالبه يتلعبين مسرحية فيروز شاه ٠ فبدا من هذه المسرحية اتجاه جديد فاق ما الفه الجمهور من غناء رخيص ماجن ، فسقطت رواية فيروز شاه ولن يعيب سيد

درويش مثل هذا السقوط ، فمن قبله سقطتأوبرا فيديليو لبتهوفن ، وسقطت اوبراتلفاجنر ،وفشلت موسيقات ثلاثة باليهات لتشايكو فسكسي ، ولعل القسل ينصب على الجعاهير وحدها . لا على هولاء القنانن الافذاذ ،

لقد افاد سيد درويش من فسل « فيروز شاه » واستعاد عزيمته للعمل والانتاج الى جانب عمالقة التلعين المسرحي في عصره ، ممن سبقوه شمهرة

هدمهى الفرق وهناك شركات الاسطوانات تتسابق الى الفوز بالعانه ، ويعرض عليه نجيب الريعاني ان يكون ملعن فرقته ، واولاد عكاشة بعاولون اجتذابه بعروض اخرى سغية ، حتى لقد حفزه النجاح ووفرة الربح الى انشاء فرقة خاصة به • وتوافد اليه اصعاب الاقلام من الشعراء والزجائين. فيداوا يقذون القن باتجاهات اجتماعية وسياسية ووطنية ، ويستجيب الفنان للانفعالات التي تدور في رؤوس هؤلاء القمم من شعراء الجماهر ٠٠

فتقدم فرقته مسرحيات «البروكة» لعبد العريز احمد ،و «العشرة الطيبة «لحمد تيمور ، «وشهرزاد» لبيرم التونسي ، ورغم النجاح الفني لفرقة سيد درويش فقد لاحقه الفشل المالي ، حيث لم تكتمل لديه الإدارة العازمة ، وصفات اخرى من العدية والعزم ، وتضاعفت الغسائر حتى افقدته كل ما اقتناه في ايام الرخاء والنجاح الساحق •

أعماله الفنية وقود للثورة المصرية

ولا يقوينا أن ننوه بأن هذه المسرحيات بمنا فيها من الحان وطنية كانت وقودا يستعل بالثورة ضد الاستعمار والرجعية ، كما كانت حربا جديدة اعلتها الفن على التغلف الاجتماعي والفسساد السياسي ، ولئن كان بعض الاغتيات يصور حالات الانعراق في المجتمع ، فلعل ذلك مما ينطبق عليه القول « وداوني بالتي كانت هي الداء » وليس هنا بعبيب ان يلعن سيد درويش الخانا تصيف المانات ، ومجالس المقيبات ، والهلوسة ، بصورة فكاهية ، اعطت صورة لما كان يسدور في هسذه المجتمعات المغتنقة بالمغدرات ، وغياب الفكر والعقل كما في " لحن الحشاشين " "وغن التعقعية " من اكلة مغلوطات التغدير والهلوسة • أما الحان تصوير طوائف المجتمع فقد كانت قمة في التصوير والموسيقي ، ويمكن للقارى،انبعاولالاستماع الى الحان الشيالين، و «الصناع»و «الموظفين، •وسوف يعد فيها طرائفتشهد لسيد درويشبالبراءةالتامة في التصوير البلاغي بالنفم واللحن • وليس في هذا من عجب فائه قد عايش هذه المهن ، وخالط اهلها وغذى ملكاتبه بما يدور في قلب هسذه الموائف من احاسيس وانفعالات ، ولهذا فليسن بكثير على سيد درويشي ان يكبون حفا فنسان الشعب •

شخصية سيد درويش

والان سنلقى بعض الاضواء على شخصية سيد درويش وتعاول ان نغوص فى اعماق نفست وتاريخه وحياته من واقع ما رواه الرواة ومساسجله الكاتبون وايده معاصروه -

وكان سيد درويش قوى البنية ، ضخم الجسم في بدانة ، اسمر البشرة ، ذا شمر فاحم اشعث في عزارة . ذا عبين سوداوين واسعتين . وملامع سمحة ووجه عربي وكان حاد المشاعر ، ملتهب العاطنة ، مسرفا فيها ، لا يعرف في حياته وسطا ، في القاهرة وفي الاسكندرية وكان جوادا متلافا مسرفا ، لا يرى في المال الا وسيلة لمتع الحياة ،وكان مبالفا في كل ما يتصل بعاطنته ، كما كان مسرفا في ادمان المغدرات والمنيبات ، حتى انه في ليلة رفانه الى احدى زوجاته نسي الزفاف ومباهجه ، ولم يتذكر الامر الا عند الهريع الاحير من الليل ، فجرى واكفنا الى منزل العرس ليجد الجميع في وجوم وذهول .

لهذا لم يكن عجيبا ان تنطفى، الشعلة فى وقت مبكر وتذوى الزهرة فى مقتبل العمر ١٠ ان الفنان قد افرط فى كل شىء ١٠ ولم يعرف الاعتدال فسى اى شىء ، ففى ليلة الخامس من سبتمبر ١٩٢٣ مات سيد درويش وهو يتالق صعة وعافية وكانمسا يباهى الشباب بشبابه وقوته وسلامة جسده وبنيته، ثم اسرف واسرف وأسرف فعمل نفسه فوق طاقتها والمشروب والكيف وغيره وهنا كانت بداية الرحيل الإبدى لنجم هوى ولكنه عاش سطورا مضيشة الإبدى لنجم هوى ولكنه عاش سطورا مضيشة متالقة فى تاريخ الوسيقى والفناء ٥٠ ومضى تشيعه تنهدات الاسى والاسف العميق ، فبكاه الباكون ، ورئاه الشعر والنشر فى كل مكان وقال فيه العقاد،

ان السندي يعطيني النفوسيان غندادها الأحسين بالدكير الجنميسال واحسدر

ليستنس النعشاه صنبدى ولا التعامية حيقتسات اصنبوات تتميير وتتعييس

ان المنسسى ان عبيلا فيسى فينسه بسين البينساة مسؤسسس ومعشر رحم الله سيد درويش ، وجعل من حياته عبرة لشباب اهل الفن ، ليجعلوا من انفسهم فيادة للناس في كل شيء ، ويعتزوا بشبابهم وفنهم ،

لشباب اهل الفن ، ليجعلوا من انفسهم قادة للناس في كل شيء ، ويعتزوا بشبابهم وفنهم ، ويصونوا انفسهم من الانغماس في اللهو غير البرىء ، وليدركوا تماما ان الفن العظيم هو ما تجود به القرائح النابعة من فكر صعيح يقظ ، ومن نفس عالية جادة،تستلهم انتاجها من السماء، في نورانية وتالق •

معمد على سليمان

القطط في امريكا وبريطانيا

● طبقا للاحصائيات الاخيرة ، بلغ عدد القطط في الولايات المتعدة ٢٨ مليون قطة ، منها نعو ٢٠٠ الف قطة مليون قطة ، منها نعو ٢٠٠ الف قطة تعمل « موظفة » في الاعمال المدنية ١٠٠ اى في مطاردة الفئران !!

انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكويت الوطني السيام



مؤسسات شعقيقة ، بنك الكويت المتحد ، لندن . بنك وي الوطني - وي - بنك الريف ، ش ، ج · ل . بيرون ، خزب بنك الدوني - بنك اليعين والكويت - ش ، ب ، ج ، العبوين - البنك المصلاتي المهاي - بروكسل - البنك الاولاي العربي ، ج ، ج ، العبوين -

مِنَ المسترح العسَالَمِيّ

وَزارَة الإعت لام في الكونيت

أول فبراير ١٩٧٥

من الأعسال المخارة سترنديج - ٥ • رقصه الموت • الطريع - الكبير بمن : محس توفيق مصطة اجعت: عمرالعزب حسر

ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك ان

تحصل على مرتب اكبر

اذا اردت الترقي في وظيفتك او الحصول على وظيفت افضل فعليك قراءة كتببنا لتخستار لدراستك منهجا من ضمن المناهج الحديثة لضمان عمل مربح الخطرنا بالمنهج الذى ترغب في دراسته

الناهج الاتية

اذا كان دخلك صغيرا فمن واجبك ان تعرف كسيف يمكننا مساعدتك. املا الكوبون ادناه وارسله لنوافيك مجانا بكتيبنا.

المحاسبة هندسة البناء الاعلان الهندسة المدنية الكهرباء اللغات هندسة الميكانيك ادارة المكتب هندسة الراديو المكتاريسة المغزيسون المكتاريسة المغزيسون معاملات المنوك النفط

كما اننا نعد الطلبسة لشهادة البكالوريا الانجليزية (G.C.E.) علما بان المناهج المبينة اعلاه مكتوبة ومشروحة باللغة الانجليزية. وعلاوة على المناهج الانجليزية المذكورة لدينا اربعة مناهج مكتوبة ومشروحة باللغة المذكورة عن لا يجيدون الانجليزية. اما المناهج العربية فهي.

هندسة البناء - هندسة الكهرباء - هندسة الراديو- العلوم التجارية

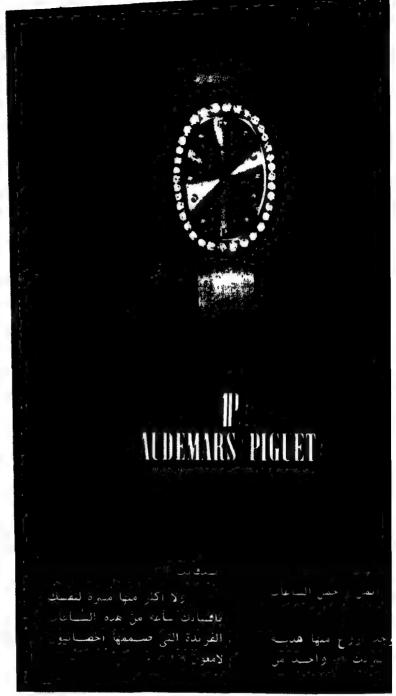
هندسة البناء _ هندسة الكهرباء _ هندسة الراديو _ العلوم التجارية

شارع الكمودور وليون – الحمراء ص. ب. (٦٠٨١) بيرا الاسم	معاهد التعليم البريطانية (قسم ٣٥) بناية جابر الصبا	
	شارع الكمودور وليون – الحمراء ص. ب. (٦٠٨١) بيرو	
الوز وان	الاسم	
	العنـــوان ــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	السن المادة المختارة	

دع فيليبس تطربك بموسيقى العالم كله!

الجوملي بالموسيقى .. على مختلف الموجات ، ومن مختلف الأقطار وع الديوصفير من فيليس ينقلها اليك أيفاكنت . في بيتك ، في مكتبك ، أو في المتنزهات . توجد مجموعة كاملة من الموديلات التي تلائم كل ذون . عدد كبير منها يعمل بالبطارية أو بالكهر باد . وجتى أصغرها حجمًا له صوت قوي في غاية الصفاء والوضوج . ثلاثة منها لها مزايا خاصة . لأن فيليبس ركبت في داخلها جهاز الكاسيت الذي ابتكرته هي . فإنك لا تستقبل الألحال فقط بل تسجلها أيضاعلى كاسيت . أو تستمع الى كاسيت جاهز . مود بل رد ٧٠٥ مثلاً ، يمكن اعتباره ستوديو خصوصي ، بإنتاج مقداره ، ١٥ ميلي واطمى خلال متلبة واسعة قطها عبوصات . وتذكر . . أينما ذهبت فإنك تجد فرعًا يعتمد عليه من فروع فيليبس للعسية . . وذلك للإمتباط فقط !





أبوظي ، محدرسول خوري وأولاده عمارة تمدرسول ص.ب ٢٥٦ عارة تمدرسول ص.ب ٢٥٥٠ عاتف ٢٥٥٠٦ الملكة العربية السعودية بجسير للسلعات والمجوهرات مناج الكث عراضة ص.ب ١٨١

الكويت: احديوسف بحسباني مرب ١٥٥ ت ١٧٠٧٦ م.ب ١٥٥ ت ١٧٠٧٦ البحري : بعبباني الموان المحدودة م.ب ١٦٨ ت ١٧٨٧ قطر: عسلي بن عسلي م.ب ٧٠ - الدوم ت ٢٠٢١م زایومنس ل ۲۲۲۲۱۵۰

> ghers. FH

> > 55

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن بريطانيا والسوقت المشتركة

هل استهاعته الدوصح لخدم ما يحكن لبريطانيا ال ستوقع مرحسات وسبشات ؟ أوما يمكن أن تشطع اوزود ماسرهامن مكاسب في المدى الطويل؟ أو أن يعبى الحكم مساسبسرت كل دلك من أسر فوري في أوصاع الدلالا والإسترليمي ؟

ال مستهدة الأستهدامية المستهدة الأستهدامة المستهدات المستهدات المستهدات المستهدات المستهدات المستهدات المستهدات المستهدات المستهدد والاقتصاد و عبد المستهدد حتى الدخصائي التحليل لندسا عباله ما يستشفون هذه الإحداث المستهدد وكون ما يسترسا على المستهدات المستهدد المستهدد المستهدات المستهدات المستهدد المستهدد المستهدات المستهدد ا

هدا الاضافة الى السرعة التي تتقل بها شبكة مواصلاتنا الرفيعة التجهير فارا والتكرم فادا اردمة المتيام بستاط تعاري يشمل بلدانا متعددة في اوروما ، او سيط اي مكان اخرص العالم - فعليكم ممشاورة تشهيس مبهاس او لا

THE CHASE MANHATTAN BANK O



 $P(\Lambda(i))$

الساعة النعينة



الوكس العام بمب بحمالي ساحة الصفاة

المورعون المعترون (مير الوليون بحب بحالي السالمية / تلغون : ١١٨٢٢٤

شاحنات كرايسلر(الفان) والعرات (واجن) الأمريكية ١٩٧٥

. فيهاميزات فائقة ستقدرها

مثسال ذلسك ٠٠٠ نظام اشتعال الكتروني ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العركة اوتوماتيكية (اختيارية) ، باب ودرجات اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، واقيات للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكي ، تكيف هواء (اختياري) ، ماخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدا والاحوال

الجوية، غطاء المعرك من الفايبر جلاس ، اختيار بسين ثلاثة معركات ، قامدتا الدواليسب ١٠٩ و ١٢٧ بوصة ٠٠



ربة (وابن) بودتسمان



عربة (وأجن) سبورتسمان يمكسن ان تنقل من ٥ - ١٥ شغصا ، تبما للطراؤ ، مقل ممتاز - ١٥ شغصا ، خلوص ارضى مرتفع • الاختيار يشمل آلية نقل العركة الاوتوماتيكية • وراديو أي • ام/افي • أم ، وضبط سرعة اوتوماتيكي •

شاحنة ماكسيفان اكبر شاحنة مقفلة (قان) مدمجة في اميركا بقاعدة للدواليب ١٩٧ بوصة بالاضافة الى ١٨ بوصة من الامتداد الحلفي ، تستوعب سلما بطول ١٧ قدما ، والايواب الخلفية مقفلة ، العمولة بعا في ذلك السائق والركاب ٤٠٩٦ ليبرة ،

مناية اضافية في الهندسة تصنع الفرق Dodge-Fargo



وفروا بانمات وفروا بفائدة اكدة وفروا باطمئنات ووزوا باطمئنات

ان حساب ودائع مع لومبارد نورت سنترال يمتازجميع المزايا التي ينشدها الراغب في التوفير في يومنا لكذا. هذا الحساب يحفظ لأسحالك في مأمن تام ، وبفائدة كبيرة يعتمد عليها تدفع دون خصم الضريبة البريطانية في المصدر . لذلك يمكنك أن تكون مرتاح البال دائماً . لدينا حسابات ودائع مختلفة محضرة خصيصاً لسدكل حاجة ، ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة . أن واحداً على الأنس من هذه الحسابات مناسب لك تماماً . فاملاً الكوبوك ادناه وارسله بالبرمد، وسنوافيك بكل فاملاً الكوبوك ادناه وارسله بالبرمد، وسنوافيك بكل ما ملامك من معلومات .

To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Ltd., Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England

الرجاء أك ترسيلوا الي تفاصيل حسابات الودائع الممكن فتحها معكم.

الرسم : _

182 CDX

Lombard North Central

ombard St., London EC3V RRD England Tol. 03 422

احد المصارف النابعة لمجموعة بنوك ناشونال ويستمنسترالتي يجاوز رأسمالها واحتياطباتها ويستمنسترالتي يجاوز وأسمالها واحتياطباتها ۷۹۷ مليون جنيداسترليني

RADO

<u>ک</u>ام

مثسال اوتوه اکثر للشم تکبیهٔ

> شاحنة ماكسيفان







رادو دياستار الكترسونيك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي بواسطة البطارية بمنتهى الدقة، لقدجمعت ساعات «البين الدوق، الدفة والمتاننة عداعن مقاومتها للماء، بالمشكيلتها الرائعة التي تناسب كل ذوق مع صيانة تامة مضبراء فنيين معضمانة دولية

مِقًا ان هذه الميزات لانفر بما إلا ساعات رادد.

ا (واجن) رتسمان



عرب تنقل مرتة الاوة وضي

YSLER NATIONAL

الإيمان الباسون محملت الباتل للساعات محمد عبد الله الباتا

ت ٤١٩٤١٦ برقيا: غزلات - تلكس: ٢٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الملكة السربية مؤسسة الغزالي للتجارة ممالعلي العبداللطيا

الياض تلفي ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مية : ت ٢١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

العرك







خطتان طريقهما مسدود

عزميزىالقارئ

وقف العرب اليوم ، في سبيل الوصول المي سلام في الشرق لأوسط ، عند خطتين ، خطة اسموها الخطة المردنية ، وتعبدها الولايات للتعدة ، وخطة مؤتمر جنيف ، يعضره الاطراف جميعا، وتعبدها روسيا آخرون •

وكلتا الخطتين طريق مسدود •

الخطة الأولى: فيها يجرى الحوار بين اسرائيل ومصر ، يكسون فرداء التوفيق بين مطالبهما ، فإن اختلفتا فقد فشلت الخطة في اليكور ، ان أدى الحوار الى وفاق او شيء شبيه بالوفاق ، رفضت مصر ان يكون فاقا حتى يشمل سوريا والاردن وفلسطين ، ورفضت مصر ان تدفع ن هذا الوفاق ثمنا ، لأنها تكون بذلك قد دفعت ثمنا في استرداد ارض ي أرضها ، وهذا لا منطق فيه ،

الخطة الثانية: وفيها يذهب كل الاطراف الى مؤتمر بجنيف، فيه يجرى الحوار بين العرب واسرائيل • اذن فهو حوار اعسر ، فهو ين اطراف خمسة • والعرب يدخلون الى المؤتمر وليس بينهم اتفاق في كل يه ، ويكفى ان يتول احدهم لا ، داخل المؤتمر ، في أمر واحد ، حتى عاب المؤتمر بالمقم ، فالأطراف العربية الأربعة ، تدخل الى المؤتمر، لها مطالب ، تراها يجب ان تجاب كلها ، والا فلا ، و« لا » هنا معناها لا » يقولها الجميع • والقضية الفلسطينية ، ترك العرب الرأى فيها لمه للطرف الفلسطيني ، وهم جميعا لم يتفقوا على شيء منها قبل دخول للمؤتمر • والمقاومة سوف تطلب دولة ديمتراطية علمانية ، تتمسك بها ، ويتمسك العرب وينفض لامعالة المؤتمر • تفضم ولايات المتعلة ، ويفضه الروم

طريقان مسدودان ، لا احسب احدا يرى غير ذلك •

الحرر ۱۹۷۵/۲/۳

رئيسالتحريز:الدكتورائم دزكي

■ حديث الشهر الضمير: الرشوة، شيوعها دليل على انظماس الضمائر، وكذا اختلاس
اموال الشعوب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
 اکبر حوض جاف لاصلاح الناقلات یقام فی دبی ـ خلا لك الجو فبیضی واصفری ـ مشكلة
يراد لها حل ـ التعايش السلمـي أ بوادره في افريقيا الجنوبيـة ٢٥
٢٠٠٠
■ كلمات في الدارجة ، لها في اللقة القصحي أصالتها ··· · · ٢٩
 رسائل طواها الزمان بطى اصعابها ١٠٨ على الراوى سارق ام عاشق
عدد وطنك ايها العربي اوبيل ، عاصمة للأكراد في العراق ··· ·· • • • • • • • • • • • • • • • •
استطلاع الكويت جيش الكوبت يكرم جنوده العائدين من جبهتي سيناء والجولان AA
و حدة بيونير ١٠ تكشف الحجاب عن اسرار المجموعة الشمسية ··· ··· ··· ٢٧ ··· ··· ٢٠ المجموعة الشمسية ··· ··· ··· ··
🚃 الذهب ۰۰ الذهب ، كم اذل من اعناق رجال ، فرادى ، فاثرى وازرى ، وكم رفع من
اعتاق امم وجماعات ، فاعز واغنى ··· ··· ··· ·· ·· اعتاق امم وجماعات ، فاعز واغنى ··· ·· ·· ··
🔳 امراض شائعة . التغلف العقلي ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۱۲ ۱۲
 طبيب الاسرة ارتفاع ضغط العين هل له علاج حاسم ؟ ـ تعليل الدم قد يكون خادعا
بالنسبة لكشف مرض الزهرى الاكياس النهنية في الجفون ـ سرطان العين وراثي ١٢٠٠
■ لقمة العيش •• متى أكلها الانسان وكيف ؟ ··· ··· ··· ··· ··· ١٣٠
 أنباء الملب والعلم والاختراع: النكتة مقياس جديد لمدى خضوع الفرد لقـوى الضغط
في المجتمع ـ اطباء التخدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية ، يتعرضون لامراض
عديدة بسبب غازات التغدير ـ قشرة القس عمرها كارگ بليون سنة
۲۸ · ··· ··· ۱۸ للعيوانات عقول ؟ واذن فكيف اختلفا ؟ ··· ··· ··· ٢٨ · ···
でいる。これできない。 できる できる できる できる できる はいかい はんしょう かんかい はい
مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
Confil Andre Aleki Bulan in Tourist

تصنرها وزارة الاعلام يحكومة الكويت

ALARABI = No. 196 MARCH 1975 = P. O. Box 748 KUWAIT العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٤٢٧١٤١ تلفرافيا و العربي ، الاصمسلانات : يتفق عليها مع الادارة ما قسم الاعلانات الراسيسيلات: تكون باسم رئيس التعرير

صورة الغلاف



● أدبيل أصبعت عاصمة العكم الذاتي لاقليم كردستان في العراق ، وهي مدينة تاريخية قديمة ، ولكنهاأيضا تضم مشروعات كثيرة حديثة ، ومن بين هذه المشروعات اكبر مصنعللسجائر في العراق وينتج ، ١ ملاين سيجارة يوميا ، ومصنع للسجساداليدوي ، وتشهد أدبيل أيضا نهضة تعليمية وهي تضم معهدا عاليا لإعدادالمعلمين والمعلمات ، وصورة الغلاف تمثل واحدة من طالبات معهد اعدادالمعلمات وقد جلست في حديقة المعهد تقرأ كتابا عن تاريخ أدبيل (استطلاغ أدبيل على صفعة ٦٨) ،

			ma.	7.4580°	- Paris (19)	2 . Ng. 16				Man Description			,	تم.ا	يا سة و او
															-
	71	•••				•••	•••	ن غيره له	سلع مز	هو اص	مكان	ناعی	اج صد	لكل اند	
	٤٠	•••			••	•••	•••	ورق …	لة من	په عم	يدلوا	ب است	۰۰ کیا	الذهب	
															: 4.: A
	٤A				قمماء	h 2.	de'i	كانت نه	. سة ،	ية الد	القوم	مطل	غطامي	عقلة اا	
	νn	•••		LE	خوست ∵ دادما م	ت می المانیت	رت. امثا	اه وسمعه	ن ما ،	ے ،۔۔ ان بھیڈ	ند عبا	• شاه	ى ئىف •	خط بار	=
'	••	• •	لعبور	نجر د ۱	u r gattita	اماين	<i>U</i>	۰۰ رسب	<i>J</i>		-	-	•	•	- نف
	27	•••	•••		• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	•••	•••	ي حياتنا	ورها ه	وما دو	ى ؟	دًا تعن	la :	الإصالة	
													,	.1 g =	
							ll sa	العلاقة	A 3	.ML M	:4.4	à 21.			
	07	••	***	•	, ניבנגי	والدين	וו הַשָּׁי	493021	بر د دی	יט ינוי	ر سورد 				
	7)	•••	••	,	•••	•••	***	***		•••	***	اهی	۱ نی	رسالة	-
												1	/ Sv.	e Esp	29 640
	£A	••					• • • •		ربية ،	ية الم	القوم			عقلة اا	
										_	•				en en ja
	٨٧											-3 \	*.4 *1		
		•••	•••	•		••	•••				•	•	-	نظرات . 	_
,	٤٠	• • •	•	••	• ••	•••	* *	الشعر	، اليهم	يوحساين	متی	اء ،	التبعر	زوجات	
															•
1	44 U	رصلت	التي (لكتب	من ا	المرس	كتبة	C 🛖 174		لمستقبر	دمة ا	« ص	شهر	كتاب الم	
								_							5 g (1 m
,	71								121						
	٤٨							ت السبع							
·	2 /\					••	***	زان …	من احز	منها	إفعم	تپ ما	ع سه	ام تفر	
														;	در عد <i>ا</i> ن :
					ابقة العر				•	•••	•••		لقارى	عزيزي ا	
1	٤٦	• • •	•••		بية ٠٠	اثف عر	ا طرا	• 1	***	•••	•••			بريد	_
1	17	**	***		بية	اثف غر	راطرا	_ _ 1•Y	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	***	***			. و۔ مسابق	_
								- 70	•••	•••				فرسا	
	Marie 1	開始地	NAME OF	4835	water wat	Mg Mr .		1					J#-4	حر س	-
					TALKET LEGIS	-4., 1		Mar ' and '	- Land	スロチュ	S. 301			1	THE RESERVE OF THE PARTY OF THE

ثمن العدد: بالكويت ١١٠ فلسوس ، الغليج العربي ٢ ريال قطري ، المحريي ٢٠٠ فلس ، بحريمي، العراق ١٢٠ قرش ، الاردن ١٠٠ فلس ، بحريمي، العراق ١٢٠ قرش ، الاردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قروش ، ج ، م ، ع ١٠ قروش، توس ٢٠٠ مليم ، المبزائر ٢ دينار جرائري ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٥/١ ريال ، ليبيا ١٥٠ درهما ، جمهورية اليمن المنوبية الشعبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها: بيروت من من ٤٢٨ ويكتب على القلاف: اشتراكات العربي و وبالنسبة لبلدان المفرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف 1 مساحة بالدونج من ١٨٠٠ من ١٨٠ من ١٨





« العربي » في كندا

● إنا شاب عربى جئت مع اسرتى لنعيش فيمدينة تورنتو بكندا منذ بضعة اعوام حيث اتلقى علومي البامعية ٥٠ ومنذ عامين وانا اواظب على قراءة مجلة العربي ، ولكن هل تعلمون مدى ما اتكبده من مشقة في سبيل الحصول على عدد منهذه المجلة العلمية الثقافية التي يفخر بها كل عربي اينما وجد ٥٠

اننى اضطر احيانا الى السفر بسيارتى قاطعامثات الاميال في سبيل الحصول على نسخة منها ، ثم هل تعلمون كم ادفع ثمنا الاقتناء نسختى منالعربى ، لقد وصل آخر مبلغ دفعته الى مايزيد على اربعة دولارات ٥٠ وليتني بعد هذا اشعرائها قد اصبحت ملكى ، فالواقع غير ذلك ٠ ان بائع الكتب يعاول دائما اغرائي بشتى الوسائللاستعادتها بعد ان افرخ من قراءتها ٠٠ وهو على استعداد لان يعيد الى اكثر من نصف ما دفعت ثمنا لها ، ان فعلت ، تكى يبيعها لغيرى من جديد ومكذا ٠٠ هل من وسيلة لزيادة الاعداد التي تصلنا الى كندا ٠٠ لا اتصور ان الشباب العربى في العالم العربي اكثر لهفة منا ، نعن المفترين على اقتناء العربي ٠٠ لا يهمنا المبلغ الذي ندفعه ثمنا للعربي اكثر نهمنا ان نجد العربي لنعيش بين صفحاتها خطات مع بلادنا المبيهة التي الفترقنا دها ٠٠

ہوائس عوض / تورنتو

بين الفصحي والعامية

● قرات ما نشره الدكتور عبد المنصم سينحبد العال في يريد القراء تعت عندوان اسس التمييز بين القصعي والعامية (العربي العند/١٩٧) واحب أن أبين ما يلي :

1 ـ ان الكتاب الذي نصع بالاعتماد عليه واقفل اسم مؤلفه هو من تاليقه وهو معجم الالفاظ العامية المعرية ٠

٢ ـ لم يشرح الكتاب الا اقل من الني كلمة • فالصفعات التي فيها الشرح مائتان وست ، في كل منها نعو خمسة الى ثمانية جلور فقط • فكيفيقول (فيه ما يقرب من خمسين الف لفظ هجرها الحاصة • • وقد رد المعجم السابق الى هذه الالفاظ اعتبارها القصيح) •

" - لا يفرق الكاتب بين العامى والدخيل كقوله فى الصفعة (١٠٨) (سجار وسجارة : لفافة تبغ معروفة ٥٠ وسنجر التنور سجرا ٥٠والسجور ما يسجر به التنور ويقول تعالى - ثم فى النار يسجرون - ودلالات المعانى السابقة تؤيلها معلى سجار وسجارة) ٠

للبيان اقول : سجار وسجارة من Ligarro الاسبانية كما يقول معجماً وبستر ولاروسى ، البيان اقول في معجماً وبستر ولاروسى ، الما عطية فيقول في معجمه : Cigarra بالاسبانية حديقة لزرع التبغ و Chacara بالبرتغالية بستان

دمشق/ولادة دياب

القيروان في عهد من انشئت ٠٠ ؟

● قرات في مجلتكم القراء (العربي) العدد 14 سبتمبر 1971 في موضوع المدن الاسلامية (كيف كان تغطيطها وكان بتاؤها) معينسة القيوان ما للاستاذ شريف يوسف ، بان الخليفة عمر بن الخطاب (د ض) ارسل القائد عقبة بسن الفع الفتع الحريقية (تونس) في سنة 171 • وباعتقادي ان الخليفة عمر بن الخطاب (د ض) كان توفي قبل هذا التاريخ بعدة وانه لم يرسل القائد عقبة الى تونس ولم تبن مدينة القيوان في خلافته (عمر العادل ر ض) واذا كان الرسول الاعظم (ص) فد ولد في سنة ٧٠٠ ميلاد ميلادية تصادف عهد الخليفة على بن المي طالب (د ض) فعليه فاذا كنتم ترون انتي مصيب في رايي فارجو التفضل بنشر هذه الملاطئة في احد الاعداد القادمة (في العربي) الفراءاو تصعيع ذلك من قبل الاستاذ صاحب الوضوع ، سليم منتار

المربى نذكر ان تأسيس التيوان بدأ في سنة-١٧ م وذلك في عهد معاوية الذي امتد مسن المال ١٦٠ مسن

العقوبات البدنية في التشريع الاسلامي

۔ برید القراء ۔ علی تعقیب للاخ الفاضل خضر معمد خضر ـ مدرسة التربية الاسلامية ثانويـة الدوحة _ على مفال سبق للمجلة ان نشرته منذ شهور يعنوان : « العقوية البدنية في التشريسي -الاسلامي » • • ويقول الاخ الفاضل ـ ان القول بان نصاب قطع اليد في السرقة (مقدار المال المسروق الذي يجوز قطع اليد كعقوبة) هو عشرة دنائي لا يجد سندا من الفقه _ والواقع ان نصاب القطع عند الاحناق هو عشرة دراهم او دينسار وفى رواية لابى هريرة وابى سعيد اغدرى والنخمى عن عائشة رضى الله عنها أن النصاب أربعون درهما .. وقد اخذنا في الاعتبار أن الدناني كانت في عهد النبي صلوات الله عليه وسلامه مسن النهب _ وكانت رومية او فارسية اقرها الاسلام في التعامل وقتذاك كما حكى البلاذرى في فتوح البلدان _ وان الدراهم كانت من الفضة وقهد سنكنت في عهد عمر بن اخطاب كما حكى المقريزى - وذكره اين خلدون في مقدمته ·

واذا تعن عرفنا وزن الدينار الذهبي او وذن الدراهم المشرة من الفضة ـ وقيمة هذا الوزن

● اطلعت في مجلتنا (العربي) العدد 141 بعسب النقد الذي يتعامل به الناس_خلص لنا ان بريد القراء – على تعقيب للاخ الفاضل خضر نصاب القطع – اذا كان دينارا – يعادل سبعـة بد خضر – مدرسة التربية الاسلامية ثانوية عشر جراما من الذهب الخالص (١٧ جم) – وقد وحة – على مغال سبق للمجلة ان نشرته منذ الهاد المرفى المركزي باحدى البسلاد العربية ور بعنوان : « العقوبة البدنية في التشريع (الجمهورية العربية الليبية) ان هذا القدر من سلامي » • ويقول الاخ الفاضل – ان القول الشعب يساوي عشرة دناني تقريبا (وذلك وقت نصاب قطع اليد في السرقة (مقدار المال الاستعلام منه عن ذلك منذ نعو عامين) بالعملة روق الذي يجوز قطع اليد كعقوبة) هو عشرة الليبية المتداولة • (الدولار الامريكي = ١٩٩٠، ١٩٩٠)

وهذا هو ما استنت اليه في ان نصاب القطع على رأى من الآراء هو عشرة دناني _ ونعن نؤدى فرض الزكاة بمثل المعيار السابق ويمكن ان نقدر الدية الكاملة _ وهي الف دينار من اللهب _ على اساسه ايضا لان النقد المتداول يستمد قيمته بصفة عامة من ارتباطه بالنهب واما ما اورده الاخ الفاضل من ان كلمة دينار تجمع دناني وليس دينارات _ فالصواب ما رآه واشكر له دقــة اللاحظة وجميل التنبيه •

د · جمال الدين معمد معمود المعكمة المليا - طرابلس - ليبيا



بقلم ربئيس للتحرير

سمعت رجلا یصف رجلا آخر ، وهو غاضب ، فیتول :

ـ هذا رجل لا ضمير له · أقاموه وصيا على ابناء أخيه بعد وفاته ، ثم لم تمض غير سنوات حتى كان سلبهم كل ما كان ترك لهم ابوهم ، الا نزرا قليلا لا يكاد يسد رمقا · سرق مالهم ، ولم يخش فيهم من الله خشية، ولا من الناس سوء سمعة · •

وعاد يقول : انسه رجل لا ذمة لسه ، ولا ضمير ٠

الضمير في اللغة العربية

استوقفنى من كلام الرجل لفظ الضمير و واستوقفنى منه انه لفظ شائع اليوم بين العرب ، فى احاديثهم وبين كتابهم ، بمعنى لم يعرفه السابقون من العرب على ما حسبت وقد رت .

ورجعت الى المجم الكبير ، « معجم لسان العرب » ، وغيره من الماجم، فوجدت فيها ان الضمير هو السر " وداخل الخاطر ،

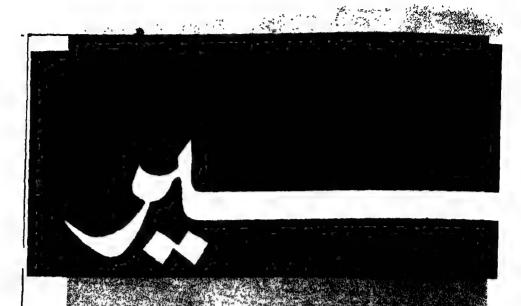
والجمع ضمائر · ووجدت ان الضمير هو الشيء السذى تنضمر في قلبك ، وتقول اضمرت في نفسى شيئا · قال الاحوص الشاعر القديم:

سيبقى لها فى منضمتر القلب والعشا سريسرة ود يسوم تتبلى السرائسر وكسل خليط ، لا معالسة ، انسه الى فنرقة يوما مسن الدهر سائسر واضمرت الشيء ، اخفيته .

الضمير له بيننا اليوم معنى طاريء

اتضع لى على التو ان معنى الضمير، الذى قصد اليه الرجل حين وصف صاحبه بأنه لا ذمة له ولا ضمير، معنى على لغتنا العربية العديثة طارىء وانه يقابل اللفظ الانجليزى والفرنسى Conscience أو لعله منه ترجم و

ورجعت الى المعاجم العربية الافرنجية العديثة ، فوجدتها جميعا قد ترجمت هذا اللفظ الافرنجى باللفظ العربى دضمير»، فأعطت للفظ د ضمير » معنى ليس له وجود في معاجم اللغة العربية قط ، ولا



THE REPORT OF THE PARTY OF THE

و الله الله و الله

ي المار الأرض ، روادع تنالف منها دسائع العاملية

والمالية والمساوة ، وحضارة في الادخن ه

عدميث النسهر

عثر على مثله قارىء من قراء المربية فى قديم نثر او سالف شعر • انما الضميرعند العرب همو الجميزء الباطن الخافى من الى شىء •

الضمير على ما نقهمه اليوم

وهذا المعنى الجديد نستخلصه من وصف صاحبنا للوصى الذى اقاموه وصيا على ابناء اخيه حين قال: انه لا ذمة له ولا ضمر •

اما الذمئة فهى العهد، وهو عهد وصاية وكلوه اليه ، فلم يقم به،فهو ناقض عهد، اما الضمير ، فهو الوازع الذي يسزع الانسان عن ممارسة السوء .

والوزع هو الكف والمنع • والوازع الزاجر يزجرك عندما تريد مقارفة الشر •

وهذا هو الضمير بالمنى الذى اضيف اليه حديثا مقابلا للفظ الافرنجى الذى ذكرنا ، وهو الزجر عن ممارسة السوم ، ووجب نتيجة لهذا المعنى ان يكون موضعة من الانسان النفس ، طيئة بين طياتها ،

النفس الغامضة

الانسان منا ، جسم ، ونفس ٠

ونقوم بتشريح الجسم فنكشف عن الكثير من اجزائه ، والكثير من اسراره • وينبهم منها الكثير ، ولكن فيما انكشف منها كفاية لنا لاجراء الميش •

ونشر ح النفس ، بل يشرح العلماء ،

فيقمون في حيص بيص ، اى في اختلاط
لا مخرج منه و وخرجوا لنا من تشريحهم
للنفس بالادراك ، والوعي ، والذكر ،
والنسيان ، والنباء ، والذكاء ، والحلم ،
والنضب ، والعب ، والكره ، والجزع ،
والمصبر ، وحب الشر وحب الغير ، والمبالاة
وعدم المبالاة ، واشياء كثيرة اخرى ، بعضها
وظائف، وبعضها مواهب ، وبعضها كفايات
وبعضها نقص فيها وحاولوا رد هذه

المواهب وهذه الوظائف ، الى اعضاء فى النفس ، كما ردوا وظائف الجسم الى اعضاء فيه ، فعجزوا .

وكان مع هذا لا بد من تحليل .

فابتلحوا النفس الواحية ، فما دون الواحية ، قما فوق الواحية ، وابتلحوا النفس العادية ، والنفس المثالية ، وما الى ذلك كثير ،

وعلماء الأخلاق كان لا بد لهم، والأخلاق مصدرها الأنفس ، وما تفتمل به داخل جدرانها ، كان لا بد لهم من مثل ذلك • فابتدعوا النفس الغيرة، والنفس الشريرة، والنفس الأمارة بالسوء والنفس الداعية الى الصلاح والفلاح •

وجود شيطان يوسوس بالشر ، اقتضى وجود ضمير في النفس يغرى بالخير

ومن أخطر ما يتحدث به علماء الأخلاق وسوسة الشيطان •

ولست ادرى ما عنوا بذلك · اعنوا ان هناك شيطانا حقا ؟ ، وان لكل انسان شيطانا ، يتحدث اليه فيفريه بالشر ، ام ان ذلك اسلوب كلام جرت عليه اللغات من قديم الزمان فيما جرت من تجسيد المعانى ، وكما جرى شعراء العرب على ان لكل شاعر شيطانا يبث اليه الشعر بثا ، فيجود حينا ، ويسوء حينا ، وفي هذا يقولون : شيطانه انثى ، وشيطانى ذكر ·

ومهما يكن من امر الشيطان عند علماء الاخلاق والمتعدثين فيها ، حقيقة هو ام تعبير مجازى ، وللقارىء ان يقول في ذلك ما يقول ، فان وجود الشيطان في النفس ، ووسوسته لها بالشر ، اقتضى وجود عامل آخر ، يقوم في النفس ايضا ، ويهمس لها بالغير ، وقد يزجرها عن الشر زجرا ، وذلك كي تتزن موازين الامور ،

انها الزوجية التي وجب ان تكون في كل شيء •

خیر وشر نهار ولیل حیالا وموت ثراء وفقر عز وذل حلو ومر •

وهذا العامل الأخسر ، الذي يوسوس بالغير ، او يقوى فيزجر عن الشر ، انما هو الضمير بالمنى العديث •

يطمع الرجل في ثراء ابيه الشيخ ، الذي طال عمره ، فكأنما نسيه الموت ، فيوسوس اليه الشيطان بالقضاء على ابيه بالسم ، او بالقتل في الظلام غيلة ، او بأن يصنع له حفرة يسقط على غفلة منه فيقع فيها ، وتكون فيها النهاية • ويكون له هو من بعد ذلك الارض ، ويكون البيت، ويكون المال الوفير • فيقوم الضمير يزجر الرجل عما يوسوس له الشيطان فيه ، ويكشف له عن نظاعة الجرم في نفسه ، وفي الناس اذا هم عرفوه ويقوم الشيطان يوسوس فيؤكد للرجل ان الجرم لنينكشف او ينكشف انه هو فاعله ، لأن الناس لن تصدق ان الابن جدير بأن يفعل بأبيه مثل ما يراد بهذا الابن ان يفعل بأبيه • فيقوم الضمير فيقول : وافرضان امرك لمينكشف للناس فهو سيظل مكشوفا طول عمرك بينك وبين نفسك ، انت الذي قتلت اباك ، بعد ان انشاك وربتاك ، ومن كل سوء حماك ، وانه الالم الدائم ، وانها الذكرى التي تنغص عليك العيش ما عشت ، فلا تهنأ في نعمتك المنتظرة بلقمة ، ولا تنعم بكساء ، ولن تطمئن الى احد من ابنائك انت ، فقد يفعل بك ما فعلت انت بأبيك .

فهذا هو الضمير يعاول ان يسلا باب الشر بكل قوة ، بينما « الشيطان » يعاول ان يفتح بابه بكل قوة •

وينتصر الخير في الحوار الذي يقوم في أنفسنا ، بين الخير والشر ، وذلك عند من تمود منا ان يكوى عنده وينتصر الضمير .



وجود شیطان یوسوس بالشر ، اقتفی وجود ضمیر فی النفس یقری باشیر ،

الضمائر في انفسنا كالرقباء في الصحف

وينرينا بهذا التشبيه ما ألفناه ، نعن المرب ، من رقابة في الصحف ، والرقابة صالحة •

ان الأصل في رقابة الصحف ان هناك قوانين في الدولة ، ولوائح وأوامر صالحة تصعد الى مرتبة القانون او تكاد من حيث ضرورة النفاذ، لا بد لها ممن يرعى نفاذها في دور الصحف والنشر عامة • ومن اجل هذا كان الرقيب الواحدللصحيفة الواحدة، والرقباء للصحف وغيرها مما يذاع على الملأ وفي النامس • وقد تترك الرقابة لمن يراقبون نفاذ قوانين الدولة عامة • ومن وراء الرقباء ، ايا كانوا ، توجد الشرطة، ويوجد المحاكم ، ويوجد رجال القانون • والضمائر تراقب ما يقوم في انفسس والضمائر تراقب ما يقوم في انفسس الناس من أفكار ، تتحول الى ارادة ، فالى

أعمال ، ومنها ما يتناوله قانون الدولة العام ، ومنها مايظل خافيا ، وسرا مكنونا لا تناله القرانين ، لانه واقع من النفس في السريرة • واكثر هذه الاعمال ، ان تكن شرا ، لا يكون لها جزاء • ولا يكون لها منها عاصم ، الا ما في أنفسس الرجال من رقباء • • هسى الضمائر •

قوانين الدولة لا تشمل الذنوب جميعا ولكن تشملها الضمائر

ونزيد هدا المعنى فيقول ان قوانين الدولة انما تقوم لتحفظ اهلها من صنوف من الشر فيها ، يقرم بها في كل بيئسة مهما تطهرت ـ رجال اشرار *

ونقول من صنوف من الشر ، لا من كل صنوفه -

ان القوانين تعمى الناس من القتل غيلة ، ومن سرقة المال ، ومن انتهاك العرض،وما الى ذلك من الجرائم الواضعة البيئة ، ولكن كثير من هذه الذنوب قلد تغفى على القوانين وعلى الشرطة،ولكنها لا تغفى على الضمائر ، ولا تعمى منها القوانين ولا الشرطة ، ولكن تعمى الضمائر ،

وان من الدنوبدنوبا لا يمكن ان تدخل فسى قرانين لانه لا يمكن تعقيقها ، ولا تكيدهها ، ولا تكيدهها ، ولا وزن لها ولا قياس • فماذا تصمع القرانين في رجل قيل انه عن اباه ، او أررى بأمه، او شتم بين الجدران زوجته، او سامها سوء المذاب، وما كل عذاب يظهر على جسد •

كلهذه الذنوب لا تغطيها قوانين الدولة، ولكن تغطيها ضمائر الناس عندما تصلح او تسوء •

فاذا نزلت بقوم ، فلا تسال كم عندهم من قوانين ، وكم لهذه القوانين من نفاذ • بل اولى بك ان تسال كم بأنفس اهلها من ضمائر •

وكم من امة اتسعت قوانينها، وتعددت،

وتصنفت ، ودخلت في التفاصيل ، الى ان كادت ان تدلك انت كيف تغطو على ارض الطريق برجليك ، وكيف تعمل يديك ، ومع هذا فقد شملها الفساد حتى لا تكاد ترى فيها جانبا صالحا .

الشرطة والمعاكم كلها قائمة على نفاذ القوانين ممسا تستطيع الدولة تقنينه وتصنيفه وتكييفه •

اما الضمائر ، فهى رقباء على نفاذ كل القوانين ، ما خالته الدولة وما لم تخله ، وما استطاعته الدولة وما لم تستطعه ، وما يدخل تحت معنى القانون او يدخل تحت معنى الأوق والجمال والمؤاساة والرحمة ، وكل مسلك من مسالك الخير .

لابد للضمير من مسالك في الحياة له مرسومة وقيم من قيم العيش له معروفة معلومة

قلنا ال الضمير في نفس الفرد كالرقيب في الصحافة ، يُجيز ويمنع ، فوجب اذن ان يكرن عنده مبادىء يسير عليها في اجازة او منع •

وقلنا أن الضمير في نفس الفرد كالشرطى في المجتمع ، يطلق ما يطلق من اعمال الناس ، ويعبس منها ما يعبس ، فوجب أن تكون عنده قوانين وقواعد ولواتح بمقتضاها يمارس حبسه واطلاقه •

واذن ، فالضمير ، ضمير كل فرد، وجب ان يكون عنده كرجل الشرطة ، ورجل المحكمة والقاضى ، صحيفة معلقة علمي جدران نفسه ، بها اشياء ألف ، بعضها المرام ، وبعضها الملال ، يرجع اليها الفسمير في كل خطوة يخطوها، ليعلم حرام هي ام حلال ، ضارة هي بالناس وبنفسه ، ام مي نافعة ، فيجيز منها ما يجيز ، ويمنع ما يمع .

وهى صحيفة من أقدسس صحف الدنيا واكثرها وقاية من خطأ ومن أسف يأتسى بعد خطأ ، ومن ندم *

وهى صعيفة تتضمن قوانين الدولة

القائمة حيث الرجل قائم ، وحيث المرأة قائمة ، ما عرف الرجل منها وما عرفت المرأة والمرأة والكنها تتضمن أشياء اكثر كثيرا من تلك القوانين التي تغرج بعراسيم وانها تتضمن كل ما ارتأه المجتمع الصالح ، فيغرى به ، وما ارتأه المجتمع الصالح انه فاسد ، فيزجر عنه و

A CONTRACTOR OF THE STATE OF TH

وهى صحيفة تتضمن فوق قوانين الدولة، وفوق ما ارتضاه المجتمع وما لم يرتضه من اشياء ، صنوفا من الاعمال ، واخرى من المواقف ، واخرى من الافكار والأراء مما لا تستطيع قسوائين الدولة حصره * ولا يستطيع مجتمع ان يتناوله بالقبول او الرفض، لانه يعز على التكييف والدرس *

انها قيم الحياة ، في مراتبها العليا ، وفي تلك المراتب الاخرى السفلى ، تلك القيم الكريمة النبيلة الواحلة التي لا تأبى ان تعل في قلب رجل حل به الفقر ، أو رجل صاحبه الثراء ، ولا رجل رفع به العلم ما رفع ، أو نزل به الجهل ما نزل والمها التي ترتفع بالناس فوق أرزاء الدنيا ، وفوق آمالها واحلامها، والتي بها وحدها يعكم المرء على نفسه يوم الرحيل الاخير ، أنجح في هذه المنا أم فشل فيها و

لقد وجب أن تكون صعيفة لدى كل ضمير ، مليئة بمعانى الخير والشر ، همى دستور الضمير عندما يعمل .

والسؤالاالذى يطرح نفسه على االأنهو. كيف يمللا الناسس مسحفهم ويستتمون دساترهم تلك التى بمقتضاها تهدى الضمائر وترزع، وذلك في واقع المياة والعيش

صحيفة الضمير تظل بيضاء في الطفولة ، خالية من كل دستور ثم تاخذ تمتليء بامتلاء العيش وتوالي السنين

يعدثنا علماء النفسس عن الاطفال ،

فيقولون ان الطفل لاضمير له · صحيفة الضمير الذي يهتدى بها تظل بيضاء ، لم يخط بها حرف . حتى يبلغ الطفل الثالثة من عمره او نحو ذلك · انه في هـنه الانناء لا يعرف في الدنيا غير نفسه ، ولا يهتم بغير نفسه ، ويده تمتد الى كل شيء يراه ، بحسان انه شيئه ولو كان في يد طفل عبره .

ان الضمير لا يبدأ الا حينما تعصل بين الانسان والانسان علاقات •

وبعد الثالثة يبدأ الطفل يعس ان في الدنيا اطفالا مثله تماما ، وغير اطفال وانه يمد يده الي الاشياء ليعتويها ويمدون واذن يتفرق انتباهه ليقع على من يرى من الغلق و وتجرى بينه وبينهم معارك بسيطة فيها اخذ ورد و فياخذ الطفل او الصبى يدرك ، ولو ادراكا مبهما ان له يدا تمتد ، ولكن كذلك لغيره يد تمتد ، وبها قوة كما بيده قوة و فيدخل في دور التراضى معغيره ما امكن التراضى



يعد الثالثة من عمره ياخذ الطفل يعى انه ليس وحده يملك الدنيا **
فهناك صبى ، وصبى ، وصبى ، فلا بد ان ينسجم ** وعلى إمثال هذا ينشأ الكثير من الضمير **

انه المجتمع يجرى فيه التعامل بين الناس ، فأن لم يكن ناس ، ولم يكن تعامل ، لم يكن ضمير ،

الضمير يبدأ ملء دستوره في البيت

واول المجتمعات التي يمارس الانسان الميش فيها هو البيت ، بين الأم والاب ، والأخ والأخت ، والجد والجدَّة ، وسائر الأقارب ، والأصدقاء • وفي البيت ، بعد نعو الثالثة ، يأخذ الطفل يملأ دستور ضميره ، غير واع ، بالشيء الكثير • وهو شيء لا منطق فيه ، ولكن فيه الغريزة مادية • تدعوه أمه فيلبشي ، وتطلب منه شيئا فيطيع • فطاعة الأم واجبة ، وعلاقة الصبى بالاب فبالاخوة وغيرهم من سكان البيت ، تتحمد بالمارسة ، ولعلهما تعددت في هذا البيت كسا تعددت فسي سائر البيوت في المجتمع الكبير الواحد • ولعلها تحددتني هذا البيت، بيت هذا الاب، وهذه الأم ، كما سبق ان تحددت في البيت الذى سبق ، بيت الجد والجدة ، قالذى سبق هذا ٠ فأداب البيت آداب متوارثة ٠

الضمير يتابع كتابة دستوره في المجتمع

ومن البيت يخرج المسبى والغلام الى المجتمع ، على قليل من الثقة فى اول الأمر ، ثم على كثير منها ، وهو فى المجتمع ينفرض عليه بحكم العادة الف فرض وفرض ، انه اذا سار فى الشارع وجب ان يسير الى اليمين ، وهو يغمل ذلك دون ان يسال لماذا اليمين ، ثم يسأل فى غضون ذلك عن السبب ، فيفهم ، ويقتنع ، وهو يرى الناس ، من مثل نعلته وهويت، يلبس كذا وكذا ، فيلبس مثلهم، وهو يخرج الى الشارع ويتحرج ان يكون فى اللبس مغالفا لهم ، انه الاتباع الذى فرضه المجتمع ، اى مجتمع ، على اعضائه، وهو جبيلة كل عضو ، يابى ان يغرج الى



دستور الضمع ، تكتبه عادات المجتمع • • هؤلاء اطاعوا ذراع رجل الشرطة،ولم يسالوا غاذا هم اطاعوا ؟

المجتمع على خلاف لما يجرى فيه • يغشى الفضيعة ، ويغشى نظرات الناس •

ان المجتمعات تعمى نفسها باشياء كثيرة منها « الاتباع » • والاتباع عامل في ملء دستور الضمير له اثر كبير •

وهذه أمثلة نضربها من ظواهر الأمور وهناك اخسرى أخفى منها ، وأذهب فى النفس الانسانية عمقا ، وأكثر فى الفكر الانسانى اختلاطا • منها الآداب العامة • وأشد منها وأعمق المادات القومية • وأعمق من هذه ، العقائد الدينية •

من كل هذه الأبواب يستمد الضمير مادة يملا بها صحيفة دستوره ، تلك التي ترسم له طريق الهنى وطريق الضلال •

وهو يستمدها في المجتمع بمدرسة ، وفي مجتمع بجامعة ، وفي مجتمع بمصنع، وفي مجتمع بمتجر ، وفي الاسواق ، وفي



المساجد وعمل الرجل في جيش او معكمة، وعملت المرأة طبيبة او ممرضة بمستشفى ٠ كلها مجتمعات ، يجتمع فيها الانسان بالانسان، فالفكر بالفكر ، فالعادة بالمادة، وقيها تتوارث الأفكار ، وتولد فيها افكار ماسيق ان عرفت النور •

دساتر يغطها الناس لهدى ضمائرهم ليست كلها نسغة واحدة

ليست كلها نسخة واحدة ، لأن الناس مى اجسامهم ، كما في انفسهم ، اشباه ، ولكن ليسوا في جسم أو نفس ، سواسية ٠

والتركيب الخلقي الذي ينشأ عليه الانسان يتأثر اساسا، بالتركيب الجثماني والنفسي ، او كما يقول الافرنج بيولوجية الانسان وبسيكولوجيته ، وهذان يختلفان بین انسان وانسان ، **قلیلا احیانا ،** و**کثی**را

بأطوار الصبيا ، والمراهقة ، والشباب ،

واكثرها اطوار تقليد ، يصنعالانسان فيها ذاته بالتقليد لما حوله • وفي الانسان مقدار من التقليد يضارع او يشابه ما في القردة من ذلك •

وبعد دور التقليد، والانصياع لطقوس المجتمع وعاداته ، يبلغ الانسان السن التي عندها ياخذ يدخل فكره الى التقاليد ليرى كم هي تقع من الفكر السليم ، بحسبانه انْ فكره هو ، هو الفكر السليم • وعند ثد يدخل الحذف والمعو والتصحيح في دستور الرجل الذي ياخذ يهديه ضميره • وهسو سلك به في مسالك العيش •

انه طور النقد ، بعد طور النقل • وقد ينقلب النقد الى شورة ناقدة • وذلك عندما يكسون المجتمع قد غفل طويلا عسن ناموس التطور، وتمسك خاية التمسك بكل عاداته وتقاليده، ولو تغير حال الناس التي عليها نشأت وعليها ثبتت هذه العادات و التقاليد ٠

والمجتمعات عامة تغلب عليها المحافظة وغير هذا ، فالانسان في المجتمع يمر ويقول اصحاب المعافظة أن هذا أنما كان خشيبة النسياع والتيه • وقد صدقوا ،

المياة في منابعه الاولى •

دساتر الضمائر لابد بينها من مقدار مشترك خشية الفوضى

ومع هذا ، فلا بد لدساتير الضمائر ، التي بها نستهدى في مسالك العيش من مقدار مشترك بين الناس ، يتصل بالاسس المياتية التي لا يكون باغفالها الا الفوضي، فرضي المجتمع ذاته ٠

وهذه الصفاتهي الحد الادني لما يشترك فيه الناس ، اذا ما اريد للعياة في مجتمع ان تستقیم ۰

ول انى اخذت اعدد هذه الصفات التى هي الاساس المشترك ، وهي الحد الادني ، لطال بسى التعداد ولفاتنسى منها الكثير الاصيل •

في اديان الارض كثر من الروادع التي تتالف منها دساتير الضمائر

وانى واجد كثيرا من هذا الصفات التي هي الأساس المشترك والحد الادني ، في اديان الارضجميعا،مما اوحت به السماء، ومما لم توح به السماء ، ولعلها أوحبت به على الصمت ، مباشرة وعبر الانسان ٠

وفسى الوصايا العشر مثل طيب لما تهدى به الاديسان السي سمواء السبيل . فهی وصایا توصی فیما توصی،بان ینکروم المرء أباه وامه ، وبأن لا يقتل ، وبأن لا يزنى ، وبأن لا يسرق ، وبأن لا يشهد الزود ، وبأن لا يصل بشهوته الى ما يملك غره •

وفي الدين المسيحي ، الذي جاء بــه عيسى عليه السلام ، المحبة والغفران ومن أقرب الضمائر الى العدل والنكسقة ضمير

ولكن كثيرا ما غلوا في ذلك فسدوا ماء مؤسس على المحبة والفقران ، أن هما وقعا في قلوب الناس عقيدة وعملا •

وفي الدين الاسلامسي ، وفي القرآن الكريم ، ما يملا دساتير الضمائر بأصولها الكشف عن حكمة العيش مفاهيم تغفف على الناس في دنياهم كثيرا من اثقال السنين • والاسبلام ، كما جاء بسه الرستول الكريم ، لا كما صار اليه من بعده فسسى وجسوه شتى ، دنيا ودين • ومعنى ذلك عندى انه عقيدة وفريضة ، ثم هو حضارة ٠ دنیا ، ای حضارة ! حضارة سبقت زمانها بعدة من قرون ، لو أن الله كان قيض لها كفاة من اهلها لما بزتها الى اليوم حضارة کانت او تکون ۰

ولست اغمط سائر ادیان الارض ما كان لها من نصيب كبير في ارساء ضمائر اهلها على الخير ، الا ما اصابها آخر الدهر من ظلال جعل من الخير شرا ، ومن الايمان بالله كفرا

ومقالة اقولها لبعض شباب العرب ، الذين اخذوا من الدكترة شارة يتقدمون بها الى السدج من اهلنا ، يتهمونهم بالرجعية ، وينسبون هذه الرجعية الى الايمان بالله ، ويشككون في الاديان جميعا ، اقول لهؤلاء فما بالكم وضمائر هذه الامم التي لا تجد لها الى أليوم اساسا صالحا تقوم عليه غير الدين ، ما بالكم بها مكذا تصنعون ، واياها تهدمون - واذا هدمتهم فماذا للناس بديلا عنها تقدمون •

علم الله ، لا أقر دينا لا يعمل في صالح من هم به مؤمنون ، فالمصلحة اولا ، وراى الراثى في تفسير النصوص ياتي في المقام الثاني ، وأعلم أن رأى الرائي في تفسير النصوص يتلون بلون زمانه، وللأزمنة الوان شتى • واعلمان الناس تتطور و يتطور عيشها ، وتطور أنظمة حياتها، وتتطور مشاكل لها، فسلا يبقسى مما تعتمد عليسه مسن مقالة قديمة للحكماء ، أو رأى سديد كان



لمبعص البلغاء ، الا ما اتصل بقواعد الحياة الاساسية الاولى التي يحاول الدهر أن يغير وحينا اخطاوا ، وضلوا ضلالا بعيدا . منها ويبدل ، ثم لا يكاد ٠

ويقولون الفكر

واقول معهم نعم الفكر ٠

واقرل معهم اله حتى الايمان لا يكون الا بعد فكر • والايمان درجات • ولا احسب ان رجلا ، ذا دین ، یتفق فکره کله، مع ما جاء بدينه كله حرفا حرفا • ولا يغرجه ذلك عن ايمانه •

وانا اليوم ادين ، فيما يتصل بضمانر الباس ، بأن تجارب الدهور دلت على انه لم يكن لضمائر الناس قواعد تعتمد عليها مئل دين ٠

قواعد سنها الفلاسفة لا تصلح لان يقام عليها ضمير

دلك لانهم اختلفوا ، فنفى بعضهم بهذا الخلاف بعضا

وذلك لانهم فكروا ، فعينا أصابوا ،

وأفلاطون ، سيد سادة الفلاسفة ، ماذا كان يرى في الزواح ؟ كان يرى الاباحة، فتتصل المرأة بالرجل الذي تشاء٠ والرجل بالمرأة الذي يشاء، ونتاجهما ينشأ، ولا يعرف له ابا او اما ، فــأمه وأبـوه ، الدولة • وتعيش الولائد في حظائر ، هي حظائر الدولة •

سيد سادة الفلاسفة رفض الاسرة .

وجاء من يعده ٢٣ قرنا من الناسن ، اقروا بالاسرة ، ورفضوا رأى سيد سادة الفلاسفة •

وبالامس القريب ، كنت اقرأ حياة الكاتب الانجليزي الكبير هـ • جـ • ولز H.G Wells فاذا به لم یکن له ولد ، الا ولدا جاءد من معاشرة كاتبة انجليزية احرى شهيرة معروفة ، عاشرها سنين طويلة الايام ، انه انما جاء بهذا الولد ، وهو الى 🌢 اليوم لا يزال حيا ، عندما خاف ان تهجره الحبيبة ، فتجنب الحيطة المتادة ، وأولدها هذا الولد الواحد •

هذا مسا قرائاه عن هذا الرجسل ، ذو العلم الذى قالوا انه علم ضعم ، وذو الفكر ، الذى قالوا ، انسه فكر ثاقب رائع .

أمن مثل هذا الفكر ، في سيد سادة الفلاسفة ، او فكر سيد الكتاب ، يؤلف الانسان دستور ضميره الذى يهديه فردا ، ويهدى اخوانه أمة ، في مسالك العيش جميعا .

شيء أخذه على بعض اهل الدين

ومأخذ آخذه على بعض اهل الدين الاسلامى خاصة ، وآخذه وانا اتحدث خاصة فى الضمائر ، وما يجب ان تحتويه من قواعد »

ان الدين عقيدة ، والدين الاسلامى ايسر الاديان لدى الناس عقائد وابسطها ، والدين فرائض ، يؤديها المؤمن ، فهى بينه وبين الله ،

اما سائر الدین فالمعاملة ، وهی بین الناس والناس ، والدیسن ، فی المعاملة واشباهها ، آسالیب حضارة ، لسو جمعها الانسان ، لکونت فی مجموعها حضارة تبر سائر العضارات کما سبقان قلت ، ولکنی الی الیوم لم اقع علی رجل دین یکتب فی موضوع « الدین حضارة » ، ثم هو یحسن، اکثر الفقهاء العاضرین مشغولون بالمبادات و نقائضها ، والله اغنی ما یکون عن عبادة العبد .

ضمائر العرب اليوم

انی ، لو اطلقت القلمفی ضمائر العرب الیوم ، دون حذر ، لقلتانها ضمائر غلبها النعاس ، فنامت ، ولقلت انها ضمائر اصابها الشلل فکلتُت • وعندئد اکسون غلوت ، واکون قسوت • واکون ظلمت •

ولكن للضمائر مقدار من اليقظة ، اذا

هي لم تبلغه ، لم تبلغ الأمة ما وجب ان تبلغه من صلاح ، ولم تبلغ ما وجب ان تبلغه من ترابط وتماسك • فما يكون في غيبة الضمائر الا الظلم ، والا الاعتداء ، والا اضاعة العقوق ، والا ذهاب القوة في اللولة من حيث انها قائمة دائما في ميدان صراع بين دول اكثرهم به عداوة وله اطماع •

ان الفتر يضعف الضمائر ، ضمائسر الأفراد ، فى الأمم • والفتر كافر • والضمير ايمان • وفى الفتر يستحل المره ما لا يستحله على الفنى • ودعوة الوعاظ الى التمسك بالصبر ، على الفقر ، بان الله رازق ، قلما تشبع من جوع وتغطى الجسم العارى بلباس •

والفقر كان حفظ الدول العربية ، في دور الاستعمار الذي كان ، ولكم امتد فيما بعده من سنين • والاستعمار كانفقرا وكان جهلا ، والجهل يسد باب الغنى ، ويسد باب الغنى ،

وغابت الحرية عن الانسان العربى . حتى من بعد استعمار ، وغابت طويلا ، وكشيرا مساطنى عسلى بعضها ، استبداد و وفي مظلة الاستبداد لا بد ان تشل الضمائر ، وفي ظلمة الاستبداد تكثر السرقات ، وتبساح الحرمات ، فالظلام ساتر -

لهذا كان سن رحمة الله ان تبول الابصار اليوم في الدول العربية فلا تزال تجدفيها من الضمائر بقية باقية ١٤ الاان اكثر ما ضمائر عاجزة ، ترى المنكر ، وتنسعت عن تغييره ، الا بقلوبها ، والتغيير بالقلوب أصعت الايمان ، ان اكثر الضمائر تقبع حيث يقبع الذل ، والذل اخرس ،

وحتى قواعد عذه الضمائر لا تتنق وكل حاجات هذا الزمان • اكثره المسلاء والمسيام والقيام • وهذا خير • ولك ليس كل الغير • اللاي**ن،وهو عماد** الضما

العرب ، يزخر بقواعد للضمائر كون بعاجة هذا الزمان ، وكل ن احسان عمل ، وابراء ذمة ، وذمة وطن ، ومن طلب دنيا ، لفرد وقوة للأمة ، ومن كشف شف تكثية ، وكل هذه بعض وكلها ابواب لها فروع عسلة ع ممتلة ،

١٠ نرى في الكثير من مجتمعات

الرشوة

الرشوة مثسلا ، ودليسلا على ضمائر ، في راش ومرتش • رت الرشدوة ، يعسبانها مثلا نضلال ، حتى كادت ان تكون بعض بلاد العرب في المعاملات، مديق سألني ان ابدل له ورقة ة بأجزائها ، وان اتدرج فيها • ، انه داخل الى المحكمة ليرى در له ، وانه ليصل الى غايته حكمة ، سيمن بأبواب لا يسهل نيسر أموره فيها الا بالنقد ، صغیرا ، ثم کبیرا ، فأکبر • ا الذي يحدثني محام قديم ٠ شاعت الرشوة في الناس حتى من اصول العيش ، اقترحت ، القوانسين العربية ، حيست ـة ، النص بعقوبة المرتشى

آخر بأن تعدد العكومات ، عكومية ، مقدار ما يدفع فيها عوة، كما تعدد اسعار السلع • نلى في الثمن الى حد اعجاز محاب العاجات •

اختلاس

ب الرشوة شاع اختلاس · لمس وهو آمن او يكاد · بن لانتشار احبابه بين رجال

القانون ولكثرة نصرائه في مراكز القوة في الدولة ، ويأمن الناس ان تسفك دمه او تحرق بيته ، جزاء عن الآلاف الكثرة التي اختلسها من شعب فقير ، وذلك لأر ضمائر الناس الفت ان تسمع ثم تنول لا حول ولا قوة الا بالله ، مع ار الله اعطاهم كل حول وكل قوة .

ليس العرب وحلهم في طمس ضمائر

ان حال العرب ، من حيث انطماس الضمائر ، لا سيما فيما يتصل بذنوب تجرى فى الدولة بعسبانها كلا ، ليس مقصورا على العرب وحدهم .

فهو وباء اخلاقي مثل الوباءات الصحية، له ما يدفعه ٠

فقد حدث فعلا ، في دول حديثة لا اريد أن اذكرها ، ان انتشرت فيها انواع من النساد وعجزت قرانينها ان تردعه فابتدعت ما اسمته بالثورة الثقافية وفيها يغرج الناس غاضبين يطلبون هولاء المفسدين ، ودليلهم على ذلك سوء السمعة، والشائعة غير الطاهرة • وتسفك بذلك دماء يعلها ألله ، واخرى ينكرها الله • ولكنها تكون كالزلزال يزلزل الأرض فتنهدم على مظلوم بها وظالم •

ومن يريد زيادة علم فى هذا الأمسر فليسأل الصين • واحسب ان ليبيا ، وهى عربية ، كان لها تجربة فى هذا السبيل ·

ولكنى لا احسبان بهذا تنصلح الأمور · الضمائر تعيا بالتربية فى منازل ، وفى مدارس ، وفى المساجد ، وفى المجامع ، والدعوة الى تصعيعها تغرج من كل بوق من ابواق الدعاية ، وفى كل كتاب •

الا ان ياتي القوم نبي ، فيبلال من انفسهم تبديلا • نبي من بين البشر ، لا رسول من رسل السماء • ● ●

أحمد زكي



الاجتماعية:

١ _ فبحسب المفهوم التقليدي ، الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد تتميز عن غيرها في مدى ما تتمتع به من نعم مادية بسبب وفرة ما لديها من مال سواء نتيجة ملكية (وراثة) او عمل (جهد) ٠

٢ ـ وبعسب المفهوم الماركسي : الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد يجمعهم بصفة خاصة مركزهم من ملكية وسائل الانتاج ودورهم في العمل الاجتماعي • وترتبط الطبقات الاجتماعية اما بعلاقات عدائية عندما تعصل طبقة على نصيب من الثروة الاجتماعية على حساب طبقة اخرى كالعلاقة بين ملاك وسائل الانتاج (البورجوازيين) والاجسراء (البروليتاريا) ، واما بعلاقات غير عدائية وتكون بين طبقات غير مستغلة لطبقات اخرى كالعلاقية بسن العمال والفلاحين • ولا يعتبر العداء بين الطبقات في نظر الماركسيين شرا معضا بل هو من حتميات التطور الاجتماعي واهم دوافعه ، ومن ثم يرون تغذيته حتى تعل طبقة العمال معسل الطبفة

 تغتلف المفاهيم في مداول اصطلاح الطبقة البورجوازية في العصر الحديث وهـو مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية •

٣ ـ ولا يسلم الاسلام بالمفهوم التقليدي من حيث تقسيمه المجتمع الى طبقات متميزة بعسب · Jui

كما يرفض الإسلام كلية المفهوم الماركسي ، سواء في تصوره للطبقات الاجتماعية او تغذيته للصراع بينها •

الاسلام يدعو الى الثروة والغنى بضوابط معيئة

على خلاف سائر الاديان والمذاهب الروحية ، يدعو الاسلام الى المادة والرخاء الاقتصادي • بل يعتبر الاسلام الغنى واليسر المادى اساس التقدم والسمو الروحي ، اذ لا يمكن أن نتوقع من جائع او معروم سوى الضياع والانعراف • وان صحة الابدان في الاسلام مقدمة على صعة الاديان •

وانه بمقدار ما ندد الاسلام بالفقر ، وانه كاد أن يكون كفرا ، بل الفقس والكفسر في نظره يتساويان (١) ، نجده يدعو الى الثروة والغنى ، يل يعتبر السعى على الرزق من افضل ضروب العبادة (٢) ٠

⁽۱) فالمديث يتول و كاد الفتر أن يكون كفرا سرواه البهيقي وكذا الطبراني في الأوسيط ٠٠٠ كما يقول (اللهم الى اعود يك من الكفر والفقر قال رجل ايعسدلان ، قال نعسم) ـ رواه الو داود وعيره •

⁽٢) فقد ذكر للسي زحل كثير العبادة ، فسألمن يقوم به .قالوا احوه قال احوه اعبد منه

ا ـ واساس الثروة والفنى في الاسلام هو العمل • فالله تعالى الا يقول « نعن تسمنا بينهم مميشستهم في المياة الدنيا ورفعنا بعصهم فوق بعض درحات ليتخف بعضسهم بعضا سغريا ، ويقول « والله فضل بعضكم على بعض في السرزق » (التعال/٧١) ، نجده تعالى يقول « ولكل درحات مما عملوا وليوديهم اعمالهم وهم لا يطلمون » (الاحقاق/١٩) ويقول ه وفضل الله المجاهدين على التاعدين احسرا عظيما ، درجات منه ومعفرة ورحمة » (النساء) •

فاغتناه الناس وتقاربهم فيأرزاقهم ومعيشتهم، ورفع بعضهم فوق بعض درجات وتفضيل بعضهم على بعض ، ليس اعتباطا ، وانما هو بقدر ما يبدلونه من جهد وعمل صالح ، وصدق الله العظيم د وال ليس للاسال الا ما سعى ، وال سعيه سوف يرى ، ثم يحراه الحرا، الاوفى » ن

لا يسمح الاسلام بالثروة والغنى . الا بعد ضمان حد « الكفاية » لا « الكفاف » لكل فرد • وبعبارة اخرى انه لا يسمح بالغنى مع وجود الفقر وانما يبدأ الغنى والتفاوت فيه بعد اذالة الفقر والقضاء على الحاجة •

ومن ثم جاء الاسلام ضامنا لكل فرد المستوى اللائق للمعيشة تكفله له الدولة كعق الهي مقدس يعلو فوق كل الحقوق ، لقوله تعالى و واترهم من مال الله الدى اتاكم ، (الور/٢٢). وقول الرسول عليه السلام « من ترك كلا علياتني بصفتي فانا مولاه » أي من ترك ضعافا فلياتني بصفتي الدولة فانا مسؤول عنه كفيل • وهو ما عبر عنه سيدنا عمر بن الحطاب بقوله (اني حريص على الا ادع حاحة الا سددتها . بما اتسع بعنسالعض . فادا عجرسا ناسيا في عيشنا حتى ستوى في الكفاف) •

٣ ـ والثروة والغنى فى الاستلام ليست
 غايسة ، وانما هى وسيلة ، اذ كما ورد فى
 الحديث النبوى د بم الدن على تتوى الله المال ،
 و د بم المال الصالح للمند السالح » - والملكية

الخاصة في نظر الاسلام هي وظيفة اجتماعية اذ كما يقول الشرعيون « المال مال الله والبشر مستغلفون فيه ، • فمال المسلم ليس ملكاً خالصا ئه ، واتما هو وديعة اودعها الله في يده ، فهو مسؤول عنها معاسب عليها • ويترتب على ذلك عدة آثار شرعية منها انه لايعق للمسلم ان مكتنز ماله او يعيسه عن اغداول والانتاج ، والديس يكنزون الدعب والغصنة ولاينعتونها في سنيل الله فبشرهم بعدال اليم ، (التوبة /٣٤) ، كما لا يعق له صرف ماله على غير مقتضى العقل والا عد سفيها وجاز المجر عليه ، ولا تسؤتوا السعهاء أموالكم التي حعل الله لكم قباما ه (النساء /٥) كما لا يعق له أن يعيش حياة ترفي ومغالاة لقوله تعالى ، وادا ارديا ال يهلك غرية أمرنا مترفيها فقسقوا فيها فعق عدبها القول قدمر بأها تدميرا » (الاسراء/١٦) •

الاسلام يقر التفاوت في الثروة واللخول بضوابط معينة

واذا كان الناس يتفاوتون في كفايتهم وفي مقدار مايبذلونه من جهد ، فان من الطبيعي أن يتفاوتوا في مقدار ما يحصلونه من ثروة ودخل •

عالتفاوت في الثروة والدخول هو مما يقره الاسلام باعتباره حافزا على الجد والعمل ، وانه لو تقاضى كل الافراد دخولا متساوية او متقاربة لما عنى احدهم بزيادة مجهوداته ٠

ا ـ الا انه لا يسمح بان يكون هذا التفاوت كبيرا ، أذ أن من أكبر بواعث السغط والاضطراب في المجتمعات ، ومما يغلق الطبقية والصراغ بينها ـ وجود التفاوت الفاحش وتركز الثروة في يد فئة قليلة ، والمشكلة الاقتصادية (٢) على نعو ما أوضعنا بمثال سابق بالعربي (٢) ليست مشكلة الفقر في ذاته ، وانما هي اساسا مشكلة التفاوت الشديد في الثروة والدخول سواء بين الافراد على مستوى المجتمع العلى أو بين اللول على مستوى المجتمع العالى .

⁽ ٣) انظر مقالنا عن الاسلام ومشكلة المقره العربي ، عدد رقم ١٦٩ ديسمبر ١٩٧٧ ص ٤١٠ -

وقد نهى الاسلام عن التفاوت الشهديد في الثروة واللخول يقوله تعالى م كى لايكون درلة بين الاختياء منكم ، (الحشر / ٧)، وقول الرصول في الزكاة و تؤخد مناخبياتهم فترد على فتراثهم،

٢ ـ ان قبوام المجتمع الاستلامي هبو العدل والمعبة والتعاون • والتفاوت الفاحش في توزيع الثروة واستثنار اقلية يغيرات المجتمع ، يتنافى والمدل بل يسؤدى الى الجسور وتعكم الاقلية واستيدادها ، كما يولد الكراهية والمسد في نفوس الاكثرية ، واخبرا يقضى على الانسجام بين افراد المجتمع ويمعق تماسكه ٠٠٠٠ فهو فساد والساد من جميع الاوجه ولكافة الاطراق •

فاذا كان الاسلام يقر التفاوت ، فهو بالقدر البذى يعقق التكاميل لاالتناقض ، والتعاون لاالصراع ، لاسيما وأن المثل الأعلى للاسبلام هو التوازن والاعتدال في كل شيء ٠

٣ _ ومن ثم فانه من المقرر ان يتدخل الشارع الاسلامي لاعادة التوازن الاقتصادي عند افتقاده • وهو ما قعله الرسبول (ص) عند هجرته الى المدينة ، اذ ظهر اختلال في المراكز الاقتصادية بن المهاجرين والانصار ، بعد أن تراه المهاجرون اموالهم بمكة ، بينما كان الانصار مستقرين بالمدينة واسماس ثروتهم هو الزراعة وليعضهم اراض واسعة استغلموا فيها المهاجرين كاجراء وهو ما لايعتق التوازن الاقتصادى ، ومن ثم حرم الرسول (ص) تاجير الاراضي الزراعية يقوله د من كانت له ارش فليزرعها او يمنحها اخاه رلا يؤاجرها اياه ولا يكريها ، محتى أذا استقرت الامور بالمهاجرين وتحسنت احوالهم المادية اجاز الرسول (ص) تاجع الاراضي الزراعية • وهو ايضًا ما فعله الرسول حان قصر توزيع فيء بثي النضع على المهاجرين والنان فقط من الانصار كانسوا فقراء وتوافرت فيهم نفس الحكمسة التي اوحت بتغصيص هذا الفيء للمهاجرين ، وهو امادة التوازن الاقتصادي بين افراد المجتمع •

وفي عهد عمر بن الخطاب عند فتح الشام والعراق ، اراد المعاربون قسمة الاراضى المنتوحة مليهم بدعوى انها تأخذ حكم الفنائم ، فرفض ذلك عمر لما سيؤدى الى استثثار اقلية بثروة الاصلام هو التقوى لا المال اى العامل الانساني

كبيرة وبالتالي الى اختلال التوازن الاقتصادي بن اقراد الجتمع • واخذ الصحابة بوجهة نظره بان حكم الفنائم هو في الاموال المعدودة قيمتها من المنقولات ، يغلاف الاس في العقارات والإموال الكبيرة كالاراض المفتوحة ، فتكون وقفا على المسلمان جميعا اى ملكية عامة للنولة لا ملكية خاصة للمعاربين ، وما يقاؤها في يد واضعى اليه من اصعابها الاصليين الا من قبيل الانتفاع مقابل دفع خراج لبيت المال اي اجرة الارض • وفي أواخر ايام عمر بن الخطاب حين بدات تظهر طبقه من كبار الاثرياء في شبه الزيرة العربية وخارجها ، ولم يمتد به الاجل ليواجهها بما عرف عنه من حسم ، حيث طعن تلك الطعنة التي قضي بها ، نقل منه كلمته الشهورة (لو استنبلت من أمرى ما استديرت لاخذت فضول الاغنياء فرددتها ملى الفقراء) ، وقوله (والله لئن بنيت الى الحول لألحتن اسغل الناس باعلاهم) ، ولكن القلو لا يمهله وخلقه عثمان •

الاسلام لايقر الطبقية

ان اقرار الاسلام للتفاوت في الثروة والدخول ليس معناه ، كما يتصور البعض ان الاسلام يقر الطبقية وذلك لما سبق أن بيناه :

ادلا _ أن الاسلام لا يسمح بالثروة والقنى الا بعد القضاء على الفتر والحاجة وذلك بضمان حد الكفاية لا الكفاف لكل فرد ، بمعنى انه اذا عجز اى فرد في المجتمع الاسالامي يسبب خارج عن ارادته كمرض او عجز او شيغوخة ، ان يوفر لنفسه المستوى اللاثق للمعيشة ، فان نفقته تكون واجبة في بيت مال المسلمين اي في خزانة الدولة •

ثانيا ـ ان الاسلام لا يسمع باي حال من الاحسوال أن يكون التفاوت في الثروة والدخول كبيرا بحيث يغل بالتوازن الاقتصادى بين افراه المجتمع والاحق للشارع التدخل باي وجه لاعادة هذا التوازن عند افتقاده •

ثالثا _ اضف الى ذلك ان الناس جميعا في نظر الاسلام سواء دون تمييز من حسب او مال او جاه • والعامل الوحيد المييز بين الناس في نظر

(الطبيعي) لا العامل الاجتماعي (المسطنع) ، الله يقول تعالى « ان اكرمكم مند الله اتقاكم » ... (المجرات/١٢) ،ويقول الرسول (الناس سواسية كاسنان المسط ، لا قضل لمربى على عجمى الا بالنفرى) .

M. M. C. Marine M. C. Marine

والتقوى باعتبارها العامل المعيز بين الناس ، هي نهج واسلوب في الحياة الدنيا ، اساسه العمل النافع المقرون بالاحساس بالله تعالى وابتقاء وجهه وصدق الله العظيم « لكل وجهة هر موليها ناستبقرا الميرات » - (البقرة/١٤٨) ويقول سبعانه « من كان في هذه الدنيا اعمى ، فهو في الآخرة اعمى داخيل سبيلا » - (الاسراء/٧٧) ، ويقول الرمسول (ص) « الايمان ما رقر في التلب ومسدقه العمل » ويقول عليه السلام ومبنيل الله » ، العمل الله » ، وسبيل الله هو دائما ابدا سبيل خلمة المجتمع ، على أن يكون ذلك ابتقاء وجه الله لا وجه الشهرة ، السيطرة ،

المليونير الذي يسمح به الاسلام

حقا لقد كان في عهد الرسول من نسميه بلغة اليوم (مليوني) مثل عثمان بن عفان،وعبدالرحمن بن عوق ، ولكنه (مليوني) بالمفهوم الاسلامي اي ملتزم بالشرع فهو :

ادلا _ لا يملك ان يكتنز ماله او يعبسه عن التداول والانتاج ، اى انه مطالب باستثمار ماله لصالح المجتمع •

ثانيا .. لا يملك ان يصرف ماله على غير متتفى المقل والا عد سفيها وجاز المجر عليه • اى انه مطالب بالرشد في الانفاق الشغصي •

ثالثا - لا يملك ان يعيش عيشة مترفة تؤدى الى البطر ، حتى لقد وصف الله تعالى المترفين بالإجرام بقوله و واتبع الدين طئموا ما أترفوا منه وكانوا مجرمين » - (هود/١١٦) • اى انه مطالب بعدم الفلمو في معيشته والاعتدال في حياته •

رايما .. وهو الحيرا مامور بنص القبران ان ينفق كل ما زاد عن حاجته في سبيل الله لقوله تعالى د يسالونك ماذا ينفقون ، قل المغو » --

(البقرة/119) ،والعقو هنا هو الفضل اى مازاد عن الحاجة • فالاسلام لايكتنى بفريضة الزكاة بل يطالب القادرين ايضا بقريضة الانفاق في سبيل الله ، ويتلزهم بالتهلكة والحساب العسير ، فيتول تعالى « وانفتوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ، - (البقرة/١٩٤) ، ويقبول د ولا تحسين الذين يبدلون بما أتاهم الله من نضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم مسيطوقون ما يغلوا به يوم القيامة ، - (آل عمران/١٨٠)٠ أى انه مطالب دائما بالانفاق العام ومد يد المونة الى الفع • ولذلك يلتزم كل غنى بالانفاق في سبيل الله ، اى سبيل المجتمع ، وليس مجرد الاكتفاء ياداء الزكاة • ويكون هذا الانفاق بقدر ما وسع الله عليه • وهو يباشر ذلك تلقائيا بدافع من المقيدة وابتغاء مرضاة الله ، والاحق للدولة التدخل والزامه باداء هذه القريضة على الوجه اللث تراه متفقا والصائع العام •

ومؤدى ما تقدم ان المليوني المدى يعترف به الاسلام هو الذى يستثمر ماله كله لصالح المجتمع، وهو الذى ينفق دخلمه كلمه في مسالح المجتمع مبتفيا في استغلاله وانفاقه وجه الله ، مستشعرا ان ماله امانة ووديعة اودعها الله في ينه ليس له منه الا ما يسد حاجته بالحق دون استعلاء او مغيلة ودون سرف او ترف .

لقد كان المسلمون الاوائل يتسابقون في البحث عن كل معتاج لكفالته ابتفاء وجه الله ، بن لقد كان الرياء المسلمين يسارعون في القيام بالتزامات المولة ذاتها ، فهذا عثمان بن عفان يقوم بتجهيز بيش العسرة ، وهذا عبد الرحمن بن عوف يدفع بكل ثروته لاعتاق الرقيق وسد حاجة كل طالب ، شان المكثرين وحدهم ، بل كان ذلك ايضا عن شان المكثرين وحدهم ، بل كان ذلك ايضا عن المتلين فيهم ، حتى كان منهم من يؤثرون على على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل فيله تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل المناحون » - (المشر/ ٩) *

محمد شوقى الفنجرى المستشار بمجلس الدولة والاستاذ المنتدب بجامعة الازهر

في اختيار الأماكن الصالعة لقيام النشاطات الاقتصادية عليها

لكل!نت اج صناعي مكان هوا صلح من غيروله

بقلم: الدكتور عزت غوراني

الله نتعدث كثيرا عن الانتاج ، والانتاج الصناعى خاصة ، وهو اليوم ضرورة • وننسى أن الانتاج يسبقه دراسات كثيرة ، كلها طريف ، بعضها يهدف الى تجويد النتاج لابد من أرخاص التكلفة •

ونضرب مثلا لهذا الدراسات: الكشف عن اثر المكان الذى يقام به مصنع الانتاج ، فيكون اكثر الاماكن في البلوخ بالانتاج غايته المرجوة •

المكان المثالي

لما كان الربح هو الفرق الحسابى بين مجمسوع الدخل ومجموع النفقات اصبح بديهيا أن نقول: ان شرطا من شروط المكان المثالي هو ان تكون جميع نفقات الانتاج فيه منخفضة الى ادني العدود، ولما كان مثل هذا المكان نادر الوقوع تعتم على صاحب المنشأة قبل اختيار مكان لعمله ، ان يقوم بدراسة يقارن فيها النفقات النسبية للانتاج في جميع الاماكن المتوفرة له ،

ويمكن تقسيم نفقات الانتاج الى ثلاثة اقسام رئيسية هى : نفقات الحصول على المواد الخام من مصادرها ، ونفقات العملية الانتاجية بالذات ، ونفقات نقل الانتاج وتوزيعه • وعملية الاختيار تقوم على اساس مقارنة جميع النفقات النسبية

للاماكن المتوفرة لصاحب العمل ، فاذا كان النشاط الاقتصادى من النوع الذى تكون فيه نفقات النقل مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى اختير المكسان بالقرب من مصدر المواد او بالقرب من سوق السلع المنتعة .

واذا كان النشاط من النوع الذى تكون فيه نفقات عملية الانتاج مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى تم الاختيار على هذا الاساس ·

فنفقات النقل والانتاج اذن هى من العوامل الرئيسية التى تؤثر على اختيار المكان • ونفقات النقل تشمل جميع النفقات المتعلقة بعملية النقل كمراكز النقل Terminals ، وتعرفة النقلوالتامين وغير ذلك • وتعرفة النقل هى سعر نقل وحدة معينة بالمجم او بالوژن مسافة معينة كالكيلومتر ، اما نفقات العملية الانتاجية فتشمل جميع النفقات الاخرى كالاجور وثمن المواد الحام ونفقات الادارة والصيانة والاستهلاك بالاستعمال Depreciation ، والضرائب

نفقات النقل

قد تكون معالجة موضوع نفقات النقل سهلة لو انها تاثرت بعوامل معينة كالوزن اوالجم او المسافة فقط • ولكن هـذا غـير الـواقع • فنفقــات

النقل لاترتفع بصورة مباشرة مع المسافة اوالوزن والمجم، لانها نفقات مشتركة بعكم الضرورة ولمراكز النقل (كالمرانى، ومعطات السكك المديدة وغيرها) تستعمل لتصريف كميات كبيرة ومتنوعة من السلع والمواد الواردة والصادرة ، وقد يكون حوض الميناء غاصا بالسفن لعدة ايام أويدون سفن منها لأيام اخرى ولذا فان للميناء وارداته ونفقاته في المائة الاولى ونفقاته في المائة الثانية اي ان تسدد من الميناء وهو عاطل عن العمل يجب ان تسدد من واردات الميناء وهو يقوم بعملية الشعن اوالتفريغ والتفريغ و

هذا من حيث نفقات مركز النقل • أما من حيث عملية النقل نفسها فقد يبدو منطقيا ان تغتلف تعرفة النقل اختلافا مباشرا مع الوژن او الحجم او المسافة ولكن هذا ايضا هو غير الواقع • فالتدرفة لنقل الطنالواحد لمسافة كيلومتر تنغفض مع ازدياد وژن الشحنة او حجمها ولاترتفع ارتفاعا مباشرا مع المسافة •

والمسافة ليست خطا هوائيا بين نقطتين بل انها تقاس على طول طرق النقل الرسمية والمتعارف عليها • وكلما زادت كثافة شبكة المواصلات النقلية _ كالطرق _ زادت امكانيات النقل الباشر مابان نقطتان اما تعرفة نقل طنواحد من مادةمعينة مسافة مئة كيلومتر فهى ليست يحكم الضرورة ضعف تعرفة نقل الطن نفسه مسافة خمسان كيلو مترا • ذلك لان جداول تعرفة النقل تتعدد على اساس تجميع عدد من مراكز الشعن والتفريغ ضمن مناطق معينة Zones وفرض تعرفة واحدة للطن .. بالسيارة الشاحنة مثلا .. من مركز معين خارج منطقة ما الى اية نقطة في داخلها • فلو ورضنا على سبيل المثال وجود منطقة عرضها خمسون كيلو مترا ٥٠ ولو أخذنا مركز نقل يبعد عن حد هذه المنطقة الحارجيمسافة خمسة عشر كيلو مترا فان تعرفة نقل طن واحد من نوع معين من السلع منذلك المركز لاتتغير اذا كانت المسافة لاتتل عن لأمسة عشر كيلو منرا ولاتزيد علىخمسة وستين كيلومترا،وهي المسافة الواقعة ماين مركز النقل والحد الخارجي للمنطقة المذكورة .

وتغتلف نفقات النقل ايضا بالنسبة للوعوسيلة النقل المستعملة و فلو اخذنا مثلا ثلاث وسائل للنقل هي سيارة الشعن والقطار وسفينة الشعن لوجدنا

ان نفقة مراكز الشعنبالسيارة هي اقل نفقةمراكز النقسل بالقطار ، وهيده الحسل معاهي عليه في الوانيء • ولكن نفقات عملية النقل بالسيارة تزداد مع المسافة بنسبة اكبر من نسبة الزيادة في نفقات النقل بالقطار . وهذه بالنالي اكبر من نسبة الزيادة في نفقات النقسل البحرى • ولذا فان مجموع نفقات نقل الطن الواحد بسيارة الشعن هي اقل النفقات للمسافات القصيرة بينما نجر ان النقل البحرى هو اقل النفقات للطن بينهما • ينهما •

هذا وتتأثر تعرقة النقل بعامل آخر ، فلو تتبعنا عملية تقرمادة أولية _ كالنقط أو الفحم العجرى من مصدرها الى مناطق أخرى في العالم لوجدنا أن الوسيلة الناقلة _ السفينة أوالقطار تكون معملة بالمادة الاولية في طريقها من المصدر وفارغة في طريق عودتها اليه • وهذا يعني أن تعرفة النقل من المصدر يجب أن تكون كافية لتغطية نفقات الوسيلة الناقلة شعنة ويتبع هذا أنه أذا توفرت للوسيلة الناقلة شعنة تستطيع نقلها في طريق عودتها ألى المصدر أمكن تعرفة منعنفضة عليها • أي أن تعرفة النقل على وسيلة ما في أثناء رحلت عودتها الى المصدر هي على وسيلة ما في أثناء رحلت ودتها الى المصدر هي عادة أقل بكثير من تعرفة النقل على الوسيلة ذاتها في اثناء رحلتها الرئيسية من المصدر *

كل هذا صعيح بالنسبة لنقل السلع العادية • أما السلع الاخرى القابلة للتلف السريع او الكسر أو المواد الخطرة فانها تحتاج الى معاملات وتسهيلات خاصة اثناء عملية التعميل والنقل والتفريغ مما يزيد في نفقات نقلها •

نفقات النقل كعامل مكاني

هده بعض العوميل الهامة التي تؤثر على نفقات الانتاج الإجمالية ومن ثم على اختيار المكان المناسب لنشاط اقتصادى مدين و ولما كان تخفيض نفقات الانتاج هدفارئيسيا من أهداف المنشاة اصبح بديهيا ان تنال نفقات النقل اهتماما خاصا و

يمكن تغفيض نفقات نقل المواد الخام اللازمة أو للعملية الانتاجية اذا اختير مكان هذه العملية

بالقرب من مصدر المواد ألحام • ويمكن تغفيض نفقات توزيع السلع المنتجة اذا اختير مكان العملية الانتاجية بالقرب من سوق هذه السلع • اى ان نفقات نقسل المواد الخام ونفقات توزيع الانتاج تعميل كيقيوى جاذبة ولكين في اتجاهين مغتلفين والمكان المثاني من حيث نفقات النقلهو ان يكون مصند المواد والسوق في مكان واحد • ولكن هذا نادر الوقوع • فما هي العوامل النقلية التي تؤثر على اختيار الكان •

تغتار المنشاة مكانها بالقرب من مصدر المواد الحام اذا ادت العملية الإنتاجية الى نقص في وزن هذه المواد او اذاكانت نفقة نقل طنواحد من المواد الخام تزيد على نفقة طن واحد من السلع المنتجة •

فممليتا استغراج المادن منخاماتها او استغراج السائل من قصب السكر تقومان بالقرب من مصدر المواد لان هذه المواد تحتوى على مقادير كبيرة من الفضلات التى يستحسن التخلص منها قبل القيام بعملية النقل وكذلك تغتار المنشاة مكانها بالقرب من المسدر اذا نقص حجم المواد الخام دون انيتفير وزنها العملية حزمالقطن الملوجفي بالات مضفوطة تجرى في مناطق زراعة القطن وحلجه • ونفقات نقل البالات المضغوطة هي اقل من نفقات نقل القطن المعلوج فقط • وكذلك العمليات الانتاجية التي تحتاج الى مقادير كبيرة من الطاقة او التى تستعمل مواد قابلة للتلف السريع فانها تغتار مكانها بالقرب من مصادر الطاقة او بالقرب من مصادر هذه المواد كما هو الحال في عمليتي صهر الحديد وتغليب المواد الغذائية • فعملية صهس العديد تعتاج الى مقادير كبيرة من الفعم المجرى الذي يجرى احراقه ، وثدا فانها تقوم عادة بالقرب من مناجم الفحم ومساعة التعليب تجرى بالقرب من المصادر يسبب تعرض المواد القدائية الطازجة للتلف السريع ، وبسبب ارتفاع نفقة نقلها في وسائل نقل خاصة كالثلاجات الناقلة اذا كان مركز التعليب يعيدا من مصدر الواد • ومعروق أن بعض عمليات تعليب السمك تجرى في سفن خاصة تواكب زوارق الصيد في تجوالها •

المكان المفضل للنشاط الاقتصادي

نقل وزن مماثل من السلم المنتجة كلاهما من أهم الأسياب التي تجعل من مصدر المواد الخام مكانا مفضلا للنشاط الاقتصادى ، وعلى العكس من ذلك فان العمليات الانتاجية التي تزيد من وزن المواد الخام تعمل على جذب هذه العمليات بالقسرب من السوق • ويعنث هذا ايضا اذا كان وزنالواه المستعملة اقل من وزن السلع المنتجة وبالتالي نفقة نقلها • فالعمليات الانتاجية التي تتطلب اضافة كمياتمن مواد معليف كالماء مثلا على المواد الاساسية المستعملة تزيد من وزن هذه المواد • ولذا تضطر العملية الى اختيار مكانها بالقرب من السوق • وصناعة المشروبات غير الروحيـة كالكوكاكولا هي من هذا القبيل • فنعن نجد مراكل انتاج مثل هذه السلع بالقرب من اسواقها بسبب اضافة الماء اللئ يشكل نسبة عالية من حجمهاومن وزنها الى كمية قليلة نسبية من مادة الكوكاكولاه كذلك السلم المنتجة سريعة التلف كالخيز مثلا يعرى انتاجها بالقرب من السوق •

فنفقات النقل اذن تؤثر على اختيارمكان النشاط الاقتصادى بعيث تنجذب الصناعة اما في اتجاه مصدر الواد الحام او في اتجاه السوق • واذا ماتساوت قوى الجذب امكن اختيار المكان في موقع متوسط بينهما • وفي هذه الحال تكون مراكل مطات النقل والتوزيع من انسب الاماكن لنشاطات اقتصادية معينة كالعمليات التوزيعية الصرفة ، وهذه تتركز كما هو معروق بالقرب من الموانيء ومراكز النقل الاخرى •

هذا ويمكن القول ان مراحل الانتاج الاولى تميل في اختيار مكانها الى القرب من مصادر المواداخام بينما تميل المراحل الاخبرة منالانتاجنعو الاسواق. ذلك لان الراحل الاولى تنطوى على انقاص وزن او حجم المواد الخام كما انها قد تتطلب مقادير كبيرة من الوقود • اما المراحل الاخيرة فانها تقترب من السوق بسبب قيام عدد من المشكلات المتعلقة بالتصنيف والتوزيع وزيادة قيمتها بالنسبة للحجم وامكانية تلقها الناء النقل مما يزيد من نفقات نقلها •

كل هذا صعيع اذا انطوت العملية الانتاجية فالنقص في وزن الواد الخام الناء العملية الانتاجية على استعمال مادة اولية واحدة او اذا كانت توزع وزيادة نفقة نقل الطن الواحد منها على نفقة سلعها المنتجة في سوق واحدة ، ولكن اذا تعددت

المواد الخام المستعملة أو أذا تعدد الاسواق أصبحت عملية اختيار المكان أكثر تعقيداً وزاد اعتمادها على كنافة شبكة المواصلات وعلى التباعد البغرافي بين مصادر المواد والاسواق المختلفة ،بحيث تصبح بعض المراكز الواقعة عابين مصادر المواد والاسواق أكثر صلاحية من غيها لقيام النشاط الاقتصادي عليها خاصة أذا كانت هذه المراكز بالقرب من ملتقى المرق الرئيسية الواصلة ما بين مصادر المواد والاسواق والاسواق و

نفقات العملية الانتاجية كعامل مكانى

تعرضنا فيما تقدم الى عدد من العوامل النقلية الهامة الستى تؤثر على اختيار مكان النشاط الاقتصادى ، اما نفقات العملية الانتاجية نفسها عانها لاتقل اهمية عن نفقات النسل في تعديد المكان فاذاكانت نفقات العملية الانتاجية لسلمتما تفوق في مجموعها نفقات العملية الانتاجية نفقات النفل كعامل مكاني رئيسي وتاثر اختيار المكان للفقات العملية الانتاجية لنفسها ، ومن هذاالقبيل الصناعات التي تستعمل كميات قليلة نسبيا من المواد الحام بينما تنتج سلعا صفية المجم معقدة الصنع وذات قيسمة مرتفعة بالنسية لمجمها كالساعات ،

ومن البديهي ان تغتلف نفقات الانتاج من مكان لاض بسبب التفاوت بيناسمار عوامل الانتاج. وهدا تفاوت يتركز على اسباب جنرافية مطعة او على اسباب اخرى تتعلق بتوعية هذه العوامل وهي اسباب لها اهميتها المكانية ، فالأجور اليومية للعصال مثلا تختلف مابين منطقة واخصرى في القطر الواحد وفهي مرتفعة نسبيا فيالمدن ومنغفضة نسبيا في خارجها مما يسبب انتقال الايدى العاملة الى المدن سعيا وراء العمل والكسب الاكبر • وكلما زادت فابلية الإبدى العاملة على الانتقال وتم هذا الانتقال بالقعل من مكان جغرافي السي آخر انغفض التفاوت في اجورها • ويمكن القول ان الفرق في نفقات العوامل الانتاجية يرتبط ارتباطا عكسيا مع قابلية هذه العوامل على الانتقال. والايدى العاملة هي اكثر العوامل قابلية للانتقال رغم وجود عوامل ماثنية واجتمامية ولتافية فد تعول دون ذلك في كثير من الاحيان •

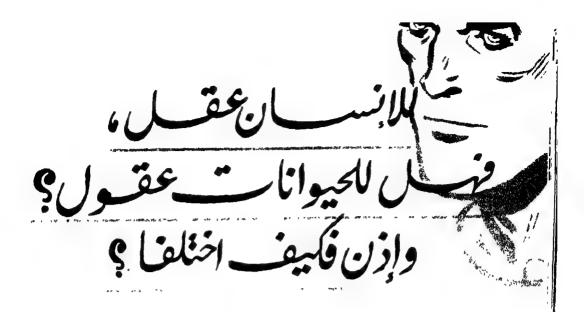
والآلات الانتاجية هي ايضا قابلة للانتقالخاصة الصفية منها • اما الارض فهي يطبيعة الحال غير قابلة للانتقال ولذا كانت اسعارها اكثر اسعار العوامل تقاوتا •

وهناك تفاوت بين اسعار العواصل الانتاجية يقوم على اساس الاختلاف في نوميتها كاختلاف التربة والطقس والتدريب الهني وطبيعة التنظيم الافتصادي وهي كلها عوامل مكانية •

اما مقارنات نفقات الانتاج بين مكان وآخر فلا
تتم عن طريق مقارنة كميات معينة من العوامل
الانتاجية في كل منهما • ذلك لان العوامل الانتاجية
لانتطلب في معظم اغالات كميات من هذه العوامل
بنسب معينة • فهناك امكانيات لاستبدال عامل
يقر كاستبدال الاينى العاملة بالآلات مما يؤلر
على مجموع نفقات العملية الانتاجية اى انه يمكن
تجميع العوامل الانتاجية بنسب مختلفة من اجل
انتاج وحدة معينة من السلع • ولكل تجميع نفقت
وهذه النفقات ليست متساوية،ولذا طانها تؤثر
على اختيار الكان •

ولابد من الاشارة الى ان هناك ترابطا ما بين النشات المغتلفة يؤدى في كثير من الاحيان ألى تكتلات صناعية في مناطق معينة • والثل هــده التكتلات وفورات خاصة تجعل منها اماكن صاغة لقيام نشاطات اقتصادية مغتلفة • فالتكتل الصناعي والسكائي في المدن يجعل منها مراكسز انتساج وتسويق هامة • فهناك ترابط صناعي ومكاني يتسبب عن قيام منشاتين او اكثر بانتاج سلع متكاملة كما هو الحال في صناعة السيارات ، كما أن هناك ترابطا امكانيا مبنيا على وفورات النقل كعمليتي صهر الخديد وصنع القولاة • فهاتان العمليتان تقتربان مسن بعضهما بسبب التوفي في نفقات الوقود • وهناك ترابط ايضا ما بين الانتاج والاستهلاك • فالتوزيع العفرافي للدخل يتالر بالتوريع الجفرافي للانتاج ، ممايجمل من هذه المراكز مناطق تسويق هامة وبالتالييزيد من صلاحيتها كأماكن مناسبة لنشاطات التصادية

عزت غوراني



بقلم: الدكتور فاخر عاقل

 ■ أو سالت انسانا ـ أي أنسان ـ بماذا يتفوق الانسان على الحيوان ؟ لقال لك دون تردد : بالعقل ٠

ولكن ماهو العقل ؟ ومن اين حصل عليه الانسان؟ وهل الانسان هو المغلوق العاقل الوحيد ؟ ام ان للعيوانات عقولا ، كبيرة او صفية ؟ •

تلك وسواها استلة هامة تستعق ان يقضعنها الباحثون ، وان يسالوا عنها وقد فعلواواجابوا عنها اجابات عديدة متنوعة بعضها صعيع وبعضها خاطىء ، بعضها قائم على اساس من العلم والتجريب ، والاخر قائم على اساس من التامل والتفلسف و وقديما قيل « ان الانسان حيوان عاقل » •

واذا كان المجال لايتسع للعديث من العقسل ومعناه وهدواه وأصله، ونظريات العلماء والقلاسفة في هذا الصند ، فانه بدون شك يتسع للقول بان ما يسميه العلاسفة بالعقل نسميه في علم النفس بالادراك ، والتنكير ، والحكم ، والمحاكمة ، وما الي ذلك من عمليات نفسية موجودة في اساس ما يسميه الفلاسفة بالعقل ه

واذا صبح هذا ... وهو صحيح .. فانه لا بد لنا من القول بان علماء النفس فانعون بان التفكر ليس

حكرا للانسان دون الحيوان وانالحيوانات حتى الدنيا منها تفكر وتدرك وتعاكم وتعكم ، وان كان هذا يمقدار اقل ، وعلى شكل ابسط مسما يفعسل الانسان - ولعل الذي يميز الانسان عن الحيوان قدرته على التجريد والتعميم ، وهي قدرة لم يكن ليستطيعها الانسان لولا مايملكه من لذة وسنعرض لهذا فيما بعد -

ولعل بعض القراء يدهشون لقولنا بان الحيوان يدرك،ولكن التجارب التي أجراها العلماء على يدرك،ولكن التجارب التي أجراها العلماء على الحيوانات - حتى البسيطة منها - دللت فيما لا يقبل الجدل على امتلاك الحيوان لمثل هذه القدرة، ففي تجربة أجراها العلماء الشكليون على فراخ اللجاج الصفيرة التي علمت ان تجد طعامها في واحدة من علبتين (آ) و(ب) وعلى ان تجدها في العلبة (ب) التي تشبه العلبة (آ) في كل شيء الا غيل المنه العلبة (أ) في كونها ذات لون داكن اكثر من لون العلبة (آ) ، نقول ان هذه الفراخ ذهبت تبعث عن طعامها في علبة ثالثة (ج) وذلك حين الريلت العلبة (آ) مابئة ثالثة (ج) وذلك حين الريلت العلبة (آ) داكن اكثر من العلبة (ب) وفي هذا دليل - كما هي واضع - على ان الفراخ لمتكن تستجيب لوضع تدركه،اي



سباسری ، وهو فی وضع کانه ینکس نه لا شك یمکر ، وینکر القط والكلب، سائر المیوانات ، ولكن علی درحات مختلفات

ت ان تجد طعامها في العلبة ذات اللون ن العلبتين •

خيوانات ـ حتى البسيطة منها كالفراخ ـ لكن ادراكها ـ بطبيعة الحال ـ ذو مستوى ادراك الانسان ، فما هو سبب ق في الادراك ؟

الجملة العصبية

النفسية للانسان _ وللحيوان ايضا _ للة من الإعمال التكيفية بغية للواءمة بين ومعيطه • والحق ان التعقد في تكيف ا، مع معيطها ، يتوقف في معظمه على تعقد لعصبية وهكذا فان عضوية بسيطة كالدودة ملذ عصبية بسيطة تتكيف تكيفا بسيطا

مع معيطها الى انها لاتستطيع القيام الا بفاعليات معدودة جدا ، لتواجه تغيرات معيطها .

اما الانسان فله جملة عصبية معقدة جدا • ولذلك هو قادر على القيام بفاعليات معقدة جدا • ومع ذلك فان اشد الجمل العصبية تعقيدا لاتكون ذات فائدة اذا ماعزلت عن معيطها •

ان الجملة العصبية للنودة تتلقى معلومات عن حانة التراب من خلال جلدها، فاذا ماجف الترابطان الدودة تعفر حتى تصل الى تربة ارطب • اصا الانسان فانه يتلقى معلومات عن معيطه من حواسه، وبما ان اعضاء الحس عنده دقيقة ومعقدة اكثر من الدودة ، فانه اقدر من الدودة على دقة التمييز • وهو _ بعد هذا _ اقدر على على دقة التمييز • وهو _ بعد هذا _ اقدر على التغيير في معيطه بسبب من اعضائه المركية ،وما يتصل بها من يدين واصابع •

ولو قارنا پين الانسان والشمبانزى لوجدنا ان الثروق اقل منها في حالة المقارنة بين الانسان والدودة ، ومع ذلك قان فاعليات الانسان اكثر دقة وتعقيدا من فاعليات الشمبانزى ، فما هـو السبب ؟ ان السبب هو ان اعضاء الانسان اكثر تطورا من اعضاء الشمبانزى ، ولكن السببالاهم هو انالجملة العصبية للانسان اكثر تطورا، وبخاصة دماغ الانسان ،

في الحيوانات البسيطة جدا تكون الجملة العصبية عبارة عن يضع الياف عصبية ، ثم يزداد التعقيد فتوجد عند الحيوانات العليا الشبكة العصبية ، وكلما ارتفع المغلوق في سلم التطور تعقدت شبكته العصبية هذه ، حتى نصل الى الانسان ، لقد قام عدد الارتباطات التي تكون لمليون خلية عصبية من الدماغ الانساني اذا ضمت زوجا زوجا بكل طريقة مكنة ، فوجد ان عدد هذه الارتباطات يبلغ الرقم لشغل مساحة تعادل مساحة كتاب كبير ولكن الرقم لشغل مساحة تعادل مساحة كتاب كبير ولكن للايا النماغ البائغ عندها في النماغ البشرى عشرة الاق مليون خلية ، ان هذا التعقد الحياليهو عشرة الاق مليون خلية ، ان هذا التعقد الحياليهو المسؤول عن تعقد سلوك الانسان ،

والقشرة الدماغية (اللعاء) هي من الدماغ

الجزء الذي يعتبر المسؤول الاول عن تعقد عمل الاعضاء البشرية • اما الاجزاء الاخرى من الدماخ فهي كثيرة الشبه عند الانسان يما هي عليه عند الحيوانات الاخرى ، وعند الانسان يطقي عمل القشرة الدماغية على عمل باقي اجزاء الدماغ حتى الانسان مختلفا عن سلوك بقية الحيوانات • ولا ترجع الهمية التشرة الدماغية الى اختلاف في نوعية الحلايا العصبية التي تكونها ، وانما ترجع الى عدد هذه الخلايا الهائل ، والى غلى الاتصالات المتبادلة بينها •

ثم انه بالرغم من ان معظم الخلايا اللحائية متشابهة فان الكثير من مناطق التشرة الدماغية اصبحت لها وظائف متغصصة • ان يعض مناطق القشرة الدماغية مغتصة بالابصار ، وبعضها الآخر بالمفاعلية الحركية او بالاثارة السمعية اوبالكلام المفصلة للقشرة الدماغية التي ترسم احيانا ، وتحسين وظائسة مسحدة لمناطسق محسدة ، كثيرا ماتكون مضللة ، ذلك بانه من غير الممكن تعديد هذه المناطق المختلفة من القشرة الدماعية كهربائيا فانه من الممكن ملاحظة خبرات وفاعليات معددة لهذه المناطق المختلفة من القشرة الدماعية معددة لهذه المناطق ، ان ضبط الدماغ لسلوك معددة لهذه المناطق • ان ضبط الدماغ لسلوك مستنرا للذكريات •

اللغة

كانست « فيكسي : Viki » قردة مسن نسوع الشمبانزى ، رباها عالمان نفسانيان امريكيانزوجان هما (س) و (ك) هايز layes في پيتهسما وذلك بعد بضعة ايام من ولادتها • وقد حرصا في قي تربيتها على معاملتها معاملة الطفل البشرى بقد الامكان • ولما كان يظهر للزوجين العالمين ان نمو فقد كان افل من نمو الطفل البشرى العادى فقد كانا يعمدان الى تدريبها تدريبا خاصا • ونتيجة لهذا المعيط غير العادى الذي اتيح للقردة ونيكى) فقد كان شبهها بالطفل البشرى اكثر من شبه اى قرد آخر • ولقد تمكنت من القيام باصمال تفوق قدرة اشباهها من القردة التي ربيت فسي

معيطاتها العادية المالوفة • لقد تعلمت ان تنفض الفيار ، وان تفسل الصحون ، وان تبرى الافلام ، وان تنبى الافلام ، وان تنبين الاثاث ، كما استطاعت ان تنجع في اختبارات اللكاء الموضوعة للاطفال من عمرها ، وذلك حين لا تتنخل اللغة • وفي كثير من الامور عمرها • ولقد كان الفرق الاهم بينها وبين امثالها تستطع ان تتقدم فيها تقدما ذا ممنى • ولعل سبب ذلك ان دماغها تنقصه المناطق التي توجد فيها مراكز الكلام •

لقد تربت « فيكى » في محيط بالغ الالدارة بانسبة الى قرد ، لقد كانت تواجه دائما بمشكلات يجب عليها حلها،وكانت تنساعك عند اللزوم،وفي هذا _ كما هو واضح _ الارة وتمكين من النمو والتقدم بقدر لا يتاح لامثالها • ان آل (هايز) الذين ربوا « فيكي » اوجدوا عندها سلوكا يتجاوز ما ينتجه النمو السوى لامثالها ، لكنهم عجزوا عن تدريب فيكي على الكلام ، وذلك بسبب قصور دماغها ، فعجزت عن اللحاق بمن هم في عمرها من بني الانسان الذين تفوقوا تفوقا ظاهرا • •

لقد كان بافلوف Pavlov العالم الروسي من اوائل الذين درسوا التعلم عند العيوانات ، ثم اتبعه بدراسة التعلم عند الناس ، وتجارب بافلوف على سيلان لعاب الكلب استجابة لمثيرات اصطناعية يتعلمها أشهر من ان تعرف ، لكن تجارب بافلوف اشارت بشكل واضح الى الغرق بين التعلم الانساني والتعلم العيواني ، حين اشارت الى ما سمته النظام الاشاري الاول،وهو نوع من التعلم يشترك فيه العيوان والانسان ، والنظام الاشاري الثاني القائم على اللغة والذي يتفرد به الإنسان ،

والعق ان امتلاك الإنسان للفة بانواعها: لغة الكلام ، ولغة الكتابة ، ولغة القراءة ... هو سر تفوق الإنسان على العيوان ، ذلك بانه لولا اللغة لما امكن التجريد والتعميم ، وبالتالي لما امكن العكم والمحاكمة والادراك والتفكير،وهذه العمليات ذاتها هي المسؤولة عن تفوق العقل البشرى على العقل العيواني •

انتصاب القامة

لقد كان من آثار العملية التطورية طويلة الامد التي خضعت لها المخلوقات أن استطاع نوع من هذه المخلوقات أن استطاع نوع من ذلك تحرير اليدين ، وتحرير القم ، وبالتالي تطور اللغة البدائية التي تملكها العيوانات العليا ، وقدرة هذا المخلوق المنتصب على معارسة اعمال دقيقة وذكية لم يكن يستطيعها حين كان يمشي على اربعة •

خذ مثلا مسالة الابهام البشرى • ثمل الابهام في يد الانسان هو صاحب الفضل في قدرته على التعريك ، وبالتالى القيام باعمال دقيقة وذكية تعجز عنها العيوانات الاخرى • اننا نلاحظ ان ابهام القرد صغير جدا ، وانه عضو سلبى اكثر منه عضوا ايجابيا فاعلا ، بغلاف ابهام الانسان ، ذلك بنن إبهام الانسان قادر على الحركات الابجابية والدقيقة ، وقادر على ان يعمل معاكسا لبقية اليد بكاملها ، او لكل اصبع على حدة • وهذه المرونة وتعريرهم ايديهم من عملية التعرك ، وتقصيصهم وتعريرهم ايديهم من عملية التعرك ، وتقصيصهم ايديهم بعملية التعريك • ان التعريك باليدين المديرة ميزات سلوكية تمكننا ـ نعن البشر ـ من اعمال منها :

القدرة على الوصول الى الاجزاء غير المرثية من الجسد •

٢ ــ القدرة المتزايدة على التالف مع المعيط ، والمصول على الطعام والماوى الى آخر ها هناك من امور هامة ولا سيما للانسان البدائي .

٣ _ المرونة المتزايدة والسهولة المتزايدة في الاتصال الحركي •

٤ - تمكين الانسسان مين استعصال الادوات والاسلعة التي استعملها في العبيد والقتال ، ثم اختراع الآلات والادوات ،وايجاد النار واستعمالها وضبطها .

الكتابة وهي عمل هام من اعمال الانسان
 وسبب اساسي من اسباب تقدمه وتفوقه •

ويمكن ان نمضى في تعداد الفوائد التي اداها

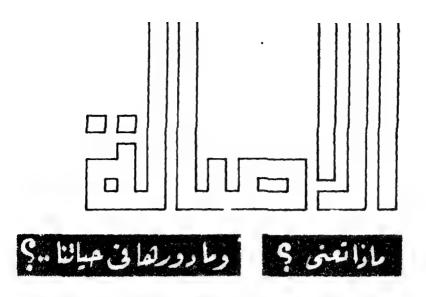
استعمال اليدين وفي ذلك من الامور التي جعلت للانسان ميزات كبية على بقية الحيوانات و ولا شك ان هذه الميزات ناتجة عن وجود درجة مسن التعقد في الدماغ مكنت الانسان من الاستفادة من يديه بهذا المقدار الكبي واخيرا نلاحظ ان انتصاب اليدين المتعررتين من القيام باعمال كثية - كان من نتيجته تعرير الفم من الاعمال كثية - كان من بناء الفم والمبال الصوتية وفدرتها - نتيجة تتطور بيد و والقدرات على الحركة والتعريك والكلام فيما بعد و والقدرات على المركة والتعريك والكلام فيما تمشت بنبا الى جنب في العملية التطورية كما تمشت الى جانب التطور في الجملة العصبية ، مما اوصل الانسان الى احتلال هذه المكانة المتصية ، مما يين المغلونات و

والملاصة

خلال السؤال عن العوامل التي الرت في جعل الإنسان مغتلفا عن الحيوانات الاخرى - لا يد من النظر في قول عالمين اميركيين ، معناه : « أن استعمال الادوات ، والحياة على الارض ، والصيد وسواها من اساليب الحياة ملقت الدماغ الانساس الكبير » - وهو قول اصح من قولنا بان اللمساغ الانساني الكبير هـ و الذي خلق طرائق الحياة الجديلة ، اننا نعتقد أن هذه النتيجة هي اهسم المتناق التي اكتشفت أخيرا ، وأن لها دلالات المتنطة الهامة هي أن حجم اللماغ قد زاد للالقاضاء أن كون الانسان الحديث فريدا من نوعه هو نتيجة المحياة التقنية والاجتماعية التي ضاعفت مسسن للحياة المتنية والاجتماعية التي ضاعفت مسسن

لقد دلت الدراسات المديئة القائمة على ان اختلاق الإنسان المعاصر عن الانسان السابق يعود في الدرجة الاولى الى المياة الاجتماعية ومسارافتها من تواصل وتفاعل بين الانسان ومعيط بالمغنى الواسع لهذا المعيط •

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور زكريا ابراهيم

🕳 « الأصبل »،و «الأصول» و«الاصبليي» ،و «الاصيل» ، و «التاصل» ، و «الاصالة» - كلمات متجانسة تنعدر من « اصل » لغوى واحد ، وتؤلف عائلة لفظية واحدة • ونعن نقول عن شيء سا (سواء كان لوحة او صورة او كتابا او غيرذلك) انه «اصلي» ، اذا لم يكن مجرد صورة منسوخة ، او مطبوعا مكررا ، او نسخة مطابقة للأصل ، في حين اننا نقول عن شغص ما (سواء أكان ذلك في معرض الحديث عن النسب ، ام في معرض المديث عن الاخلاق ، ام غير ذلك): انه «أصيل » اذا كان لهذا الشغص من عراقة النسب أو أصالة اخلق ما يجعل منه انسانا نبيلا قد « تأصلت » جذوره في اعماق تربية الماضي • ولعل هذا ماحدا بيعض الباحثين الى وضع كلمة « الاصالة » في مقابل كلمة « التجديد » على اعتبار ان«الاصالة» عَود الى القديم أو التراث ، في حين ان «التجديد» دعودة الى الابتكار او الابداع • ومن هنا فقد اصبحت «الاصالة» _ في نظر الكثيرين _ مجرد' دعموة الى « احيماء الماضي » او على الاكثر « تأصيل الجديد في ترية القديم » ، وكان الصدور عن «الاصل» او «الاصول» ، هو يالضرورة مجرد معود الى الماضي» ، ام مجرد «اجترار لتراث וצפעמיטה !

> هل تكون والإصالة» ظاهرة مصاحبة للـ «ابداع» ؟

بيد ان كلمة والإصالة، قد جرت على اقلام

المعدثين بمعنى «الطرافة» ، او «الجددة» ، او «البداع » ، فاصبح مفهدوم « الاصالسة » L'originalite ، يشير الى معانى «الابتكار» او «التجديد» ،اكثر مما يشير الى معانى «الاتباع» او «التقليد» • وقيل في تبرير ذلك انه على الرغم من أن كلمة «اصالة» مشتقة من كلمة «اصول» ، الا ان المرء لايكون «اصيلا» بحق الا اذا كان هو «اصل» ذاته ، بحيث لايصدر الا عن نفسه ، في كل مظاهر سلوكه •

فالإصالة تعبير عن استناد الفرد الى ذاته ، بعيث يكون هو «المبدأ المبدع» لكل ما في ذاته من جوانب شغصية فريدة ، ولكل مافي سلوكه من مظاهر حيوية ذات اهمية • والواقع ان «الابداع» حليف «الحرية» ، و «الحرية» هي الأصل في ظهور «الفردية» ، فلا بد للابداع من أن يعمل على تاكيد «الفروق الفردية» ، وابراز مظاهر «الاختلاف» بين النوات ، ومن هنا فان من شان «الحرية الابداعية» ان تجيء فتجعل من كل فرد منا وداتاي مستقلة ، لها طابعها الشخصى ، وكان «اصالة» كل منا رهـن باختلاف عن غيره ، او كان" صدور" المسرء عن ذاته هسو والاصل، فيي وريته و واستقلاله الداتي» • ومعنى هذا ان والاصالة، ظاهرة مصاحبة للابداع ، او بالاحرى شهادة حية تنطق باسم داخرية الابداعية، ، لأنها بمثابة تعبرعن استغدامالمرية لقدرتها الابداعية ولو اننا اخذنا بهذا الفهم الجديد للاصالة ،

لكان علينا أن نقول أن «الأصالة» مبدأ سيكولوجي هام: لانها تعبير عن ضرورة «الانطلاق من الذات»، والعمل على «تعقيق الذات» ، يعيث يصبح المرة ، وانجازاته الإيداعية ،

هل نقول ان هناك من ضروب «الاصالة» قدر ما هناك من «افراد» ؟

ان الكثيرين ليتصورون «البشرية» على انها «نوع واحد» يتالف من «افراد» عديدين ، ولكن كل هؤلاء «الافراد» لايملكون سوى العمل على تعتيق «نموذج واحد» ، ما داموا يشاركون جميعا في «طبيعة بشرية» واحدة ؛

ومعل هذا التصور لابد من أن يؤدى إلى اعتبار «الاصالن» مجرد ظاهرة «مرضية» (او «باثولوجية») ما دام الشخص «الاصيل» ـ في مثل هذه الخالة .. سيكون بالضرورة هل الفرد « الشاذ » الذي يغرج على « اصول » الطبيعة البشرية ! وهذا مسا يعدث بالفعل _ في بعض المجتمعات _ حينما يسلم المربون بوجود « طبيعة بشرية » واحدة ، لا يكون على كل فرد من أفراد المجتمع الا العمل على تعقيقها ـ باكملها ـ في كل مظاهر سلوكه،وكانما هی مجرد « عید: » من « نوع » واحد بعینه ، او مجرد « فرد » يدخل تعت « فئة » واحدة بعينها (بالمعنى المنطفى لهذه الكلمة) • واما اذا تصورنا « النوع البشري » على انه مجموعة من «الإفراد» الذين يعاولون ـ كل في مجاله الحاص ـ تكويـن - أنواع » مستقلة ، فهناك لا بد للاصالة من ان تصبح هي السمة النوعية الحاصة الميزة للانسان فی صمیم کل کائن بشری علی حدة ، ومعنی هذا ان من شان كل فرد ان يؤلف ــ نذاته وبذاته ــ «نوعا» مستقلا قائما بذاته ، وكانما هو «جنس بشرى» باكمله يتالف من فرد واحد! وتبعا لذلك، فأن هناك من ضروب « الاصالة » قدر ما هنالك من « افراد » 1 صحيح ان ثمة ميولا طبيعية ثدى الاقراد ، قد تضطرهم الى العمسل على اخضاء مظاهر تلك « الإصالة » ، اما بقصد التوافق مع غيهم ، او رغبة منهم في معاكاته ، ولكن سن المؤكد ان كل هذه العوامل الخارجية قلما تنجح تماما في القضاء على كل معالم « الاصالة » الكامنة لدى كل فرد على حدة •

هل من صلة بين «الاصالة» و «التمايز» (او «التفرد») ؟

لمد كان اديب فرنسا الكبير أندريك جيد Andre Gide يقول : « أنْ مَا كَانْ فِي استطاء، غيرك أن يفعله ، فلا تفعله ، وما كان في استطاءه غيرك أن يقوله ، فلا تقله ، وما كان في وسع غيرك أن يكتبه ، فلاتكتبه ، وأنما تعلق _ في ذاتك ـ بذلك العنصر الفريد الذي لايتوفر لدى احد غيرك ، واخلق من نفسك _ بصبر واناة ، وبتعجل ولهفة _ ذلك الموجود الوحيد الذيهيهات لاحد غيرك ان يقوم بديلا فيه » ! والواقع ان الصلة وثيقة بين ظاهرة « الاصالة » أو «الطرافة» من جهة ، وواقعة « التمايز » او « التفرد » من جهة اخرى • وذلك لان " العمسل الاصيل " _ بالضرورة _ انما هو ذلك « العمل الغريد » الذي يجتذب الانتباء بتفرده ويستثير الاعجاب يما فيهمن « تمايز » او « اختالان » • فالاصالة حليف «التباين» او «التفاير» : لأن من طبيعة الشيء «الميان» أو «المضاير» أن يستوقفنا ويول، لدينا الدهشة ، ان لم نقل قدا يشيع احيانا في تقوستا الشعوار بالعيرة : ولا غرو ، فان «العمل الاصيل » يعبس عن « حقيقة مختلفة مغايرة » . ومن ثم فان احدا لا يستطيع ان يلقاه يسروح « اللامبالاة » او « عـدم الاكتراث » • وبهـدا المعنى قد يكون في وسعنا ان نقول « الاصالة » نداء انسانی یهیب بت ان تتوقف ، او دعیوة شغصية تفرض عليك ان تتريث : لان طبيعة «العمل الاصيل» ان يعمل طابعا خاصا يجتذب الانتباه ، ويستثر الاعجاب ٠٠

قد يكون اول مظهر من مظاهر الاصالـة هو عملية تكوين الفرد لذاته

وهنا قد يقول قائل: «اذا كانت الاصالة مجرد عَلَمَ على التفرد او التمايز ، افلا يكون معنى ذلك اننا جميعا ـ باعتبارنا افرادا متمايزين ـ اهل اصالة ، واصعاب ابداع ؟ »

وردنا على هذا الاعتراض انه على الرغم من رساير كل فرد عن سائر الافراد الآخرين (بدليل وجود « فروق سيكولوجية » واضعة حتى بين «التوائم» ، الا ان «الاصالة» ليسنت مجرد نتيجة طبيعية لهذا «التمايز» ، بل هي لمرة لجهد

ارادى حر من اجل اكتساب والفردية، • ومعنى هذا ان والفردية، لاتمثل وواقعة، اولية اصلية، وكانها مجرد ومعلى: Donnee منعطيات الطبيعة، بل هى عملية مستمرة تقوم بها والذات، في سعيها الحر نعور تعقيق ذاتها •

ومن هنا فان «الإصالة» هي بمثابة مظهر لتلك المرية الإبداعية التي تغلق «فرديتها» الحاصة ، والقة من انه لا بد لها _ في كل حين _ من العمل علي معاودة خلق تلك «الفردية» ، خصوصا وان «الدات» تتعرض باستعرار للوقوع تعت تأثير الأخرين • وحين يريد المرء ان يعتق عملا اصيلا في صميم المجتمع _ فلا بد له بادي، ذي بدء من ان يعمل اولا على تكوين ذاتيته الحاصة ، بعيث يصبح «فردية» بمعنى الكلمة ، او على الاصح «شخصية» • وليست «الشخصية» مجرد علم على دالتفرد» او «التمايز» ، بل هي في صميمها دعبير عن فدرة الذات على استغدام حريتها _ عن وعي وتبصر _ من اجل العمل هلى تحقيق غايات معتولة ، تضمن _ من خلال تطبيق قيمها الخاصة مبردات وجودها في شتى اعمالها وانجاذاتها •

ولعل هذا ما عناه احد الباحثين المعاصرين حين قال : «ان الاصالة العقة انجازه تعققه في صميم التاريخ شغصية حرة على خلق ذاتها بداتها • ولاتبلغ الاصالـة أوجتها ، الاحين تنجع هـله الشغصية في تكوين طراز خاص بها ، بعيث تصبح لها طريقتها الخاصة في استغدام حريتها ، ومعارسة نشاطها الابداعي • »

وهكذا ثرى ان «الاصالة» - بمعناها المقيقي - لا تكمن في واقعة «التمايز» او «الاختلاف» يقدر ماتكمن في عملية «الاستقلال الذاتي» او «النشاط الابداعي» • وهذا هو السبب في اننا لا نعترف للاخرين بالاصالة ، الا اذا لمسنا في نشاطهم الحرما يشهد لهم بالابداع •

الاصالة تجمع بالضرورة بين « الحرُية » و « الكلية » (او الشمول)

واذا كان ثمة طابع عام يكاد يجمع بين كل ضروب «الاصالة» ،قما ذلك سوى الازدواج القائم ـ في صميم العمل الاصيل _ بين عنص والتفرد»

او «التمایز» من جهة ، وعنصر «الکلیت» او « الشمول » من جهة اخرى • والواقع ان « العمل الاصیل » لیس مجرد « عمل قردی » جزئی یبرز اختلاف صاحبه عن یاقی الناس ، بل هو ایضا « انجاز کلی » شمولی یکشف عن قدرة الحریسة الایدامیة علی انتزاع اقرار الآخرین ، واعجابهم، وتقدیرهم • •

صحيح أن العمل الاصيل هو _ في البدء _ جهد فردى يتجه بصاحبه نعو « الاعتزال » و «الوحدة»، ولكنه _ بمجرد ما يتعقق _ فانه سرعان ما يهيب بالآخرين أن يتعاطفوا معه ، ويمترفوا به ، لانه « نداء انساني » يلتمسى من البشر التقدير والاعجاب ، ولعل هذا هو السبب في أن الاصالة النبية (مثلا) قلما تكون اصالة الاغراب او الشذوذ أو الاغراق ، بل هي في اغلب الاحيان أصالة النموذج الفريد الذي يعتدى ، أو الحتية المتازة التي تستثير الاعجاب، أو الانجاز الابداعي اللي ينتزع الاستحسان العام •

لیست « الاصالة » مجرد « سبق زمنی » بل هی « انجاز » واعجاز

ان البعضى ليظن انه لابد للعمل الاصليل من أن يتسم باسبقيه زمنية ، بعيث يكون الاولمن نوعه، ولكن الحقيقة ان هذه « الاولوية التاريخية » ليست شرطا اساسيا لكل داصالة وبيت القصيد في«العمل الاصيل»ان يكون عملاايداعيا لهمن«صلابة الخضور » ما يستطيع معه ان يفرض نفسه علىي الايصار او الاسماع وفالاصالة ليست مجرد صورة من صور « السبق » او « المبادرة » ، بل هي تعبير عن « الانجاز » (او الاعجاز) الذي تستطيع العرية المبدعة ان تحققه • ومن هنا فانه ليس ما يمنع من ان تكون بعض الاعمال « المتشابهة » (في الظاهر) أعمالا «أصيلة» ، على الرغيم مما بینها من و تشابه ی ، ما دام کل منها بعمل طايعا نوعيا خاصا يعبر عنعمليةابداعية مستقلةه وهذا ما حدا يبعض الباحثين الى القول بان « العمل القني » قد يكون « اصيلا » ، على الرغم من صنوره عن تراث فني سابق ، ولكن بشرط ان يكون الفنان قد تمثل د التراث » ، واحاله الى ذاته ، واستطاع ـ بالتالى ـ ان يصنع منه شیتا جدید ا وریما کانت « الاصالة » ـ بمعنی من المعانى _ عملية الدواجية تعمل طابعا هيجليا مركب هجين يجمع بين معنص ، ديد، و «عنص (على طريقة « الرفع » الذي يعنسى الالناء والايفاء مما) : لأن « العمل الاصيل » يستبقى التراث ويلفيه في أن واحد ، او هو على الاصح يعتفظ بهذا التراث عن طريقالعمل على تجاوزه! ولا غرو ، فان « الجديد » او «القريد» لا يكتسب معناه الا بالقياس الى « القديم » او « العادى »، ومن ثم فان « الاصالة » لاتنبثق الا فوق خلفية من « التراث » ، فضلا عن ان « التجديد » نفسه الد يكون عملية استبدال لتقليد يتعليد !

حين تكون الاصالة وليدة « التجديد » و « التقليد » معا ٠٠

بيد النفان «الاصيل» يبتكر ويجدد ، حتى حين يحاكي ويقلد ! انه يعرف كيف يعمل كل شيء الى ذاته ، لكى يغلع عليه طابعه الحاص ، عاملا في ذلك بنصيعة الاديب الالماني الكبير جوته حين يقول : «ان ما ورثته عن آبائك واجدادك ، لابد لك من ان تعود فتكسبه من جديد ، حتى يصبح ملكا خاصا لك • »

وقد لا تتعارض «الاصالة» _ في بعض الاحيان. مع عملية «المعاكاة» او «التقليد» : لان الفنان العظيم حتى حين يأخذ عن الأخرين ، فانه يعرف ان «شخصيته» ستظل هي المهيمنة على كافة «التاثيرات» التي سبق لها ان وقعت تعت طائلتها!

وحينما قال المصور الفرنسي الكبير سيزان :) «اننی ارید ان ارسم ، وکان Cezanne رساما واحدا من قبلي لم يقم بهذه المهمة، ، فان هذا القول لم يمنعه من التردد على متعف اللوفر من أجل مشاهدة لوحات غيره من المصورين، ودراسة وسوم أقرائه من الرسامين • وحيتما قال القريد دى فينى De vigny عبارت الماثورة : «لقد خلقتني سياالهي _ كاثنا قويا لا يعشق الا العزلة» فان هذه العبارة لم تمنعه من "استلهام" اعمال فنية سابقة ! فهل نقول ... مع البعض ... «ان الفنان لا يبتكر ويجدد، الا يقدر مايعاكي ويقلد "؛ أ يطابع الاستمرار او «الاتصال»، نجد أن من شأن ام هل نقول ـ بالاحرى ـ ان «الاصالة» نفسها

التقليدي و

اهل د الاصالة ، هم دائما ارباب « عقلية متفتعة » ...

٠٠٠ للاجاية على هذا التساؤل ، لايد لنا من أن نعود فنمرر حقيمتين هامتين : الحقيقة الاولى هي أنه حتى أذا سلمنا مع البعض بأن في «الاصالة» ضريا من الرجوع الى «الاصول» ، او العودة الى «الينابيع الاولى» ، وهانه لابد لنا من الاعتراف في الوفت نفسه بان أهل «الاصالة» قد كانوا دائما أصعاب «استقلال ذاتي» ، وارياب «عقلية متفتعة» • والحق ان من يرى «القديم» يعقلية متفتحة لابد من ان يراه «جديدا» ، في حين أن من يرى «الجديد» بعقلية منغلقة لابد من ان يراه «قديما» • وهذا هو السر في ان اصعاب الاصالة الحقيقية. كثيرا ما يبدون اهل تجديد ، حتى حينما يتناولون موضوعات مطروقة ، او حينما يعرضون لبعض المسائل العادية المألوفة •

واما الحقيقة الثانية فهي انه وان يكن العمل الاصيل هو مجرد تاليف جديد لعناصر معروفة من ذى قبل ، الا أن «التعبير» الذى قد ينطوى عليه مثل هذا العمل لا بد من ان يجيء بمثابة حقيقة فريدة أصيلة ، لم يستطع احد من قبل ان يقدمها بهذه الصورة ٠

وحسبنا ان نرجع الى تجربتنا الممالية لكى نتعقق من ان «العمل الفنى الاصيل» لا يد من أن يبدو لنا بصورة « حضرة جمالية » ، جديدة ، نشهدهافي دهشة وتعجب ، وكاننا نرى العالم لاول مرة من خلالها!وريما كان الاصل في هذا السعور الجمالي هو تلك الصدمة التي يولدها في مغيلتنا « العمل القني » الاصيل ، يما ينطوي عليه مسن عناصر طريقة تبعث على = الدهشة = ،ونستتبر ء الاعجاب ء •

وعلى حين ان ادراكنا الحسى العادى مطيسوع العمل الفتى " الاصيل " ان يعدث صربا من « الانفصال » او« الانقطاع » في صميم مجرى شعورنا -

وهكدا يجىء العمل الاصيل فيكون بمثابة حدث فريد بعطم عاداتنا القديمة في الادراك ويصدع اسالينا المالوفة في الرؤية . لانه يجيئنا دائما على غير ميعاد ومفاجئنا بما لم يكن في الحسبان!

دور « العرية الابداعية » في كل « عمل اصيل » •••

عهل نقول أن «الأصيل، هو مالم يكن فيوسعنا التنبو به سلفا ، أو مالم نكن نتوقع ظهوره حين انبيق أمامنا ، على حان فعاة ، ؟

هل يقول ان ، العمل الأصيل ، هو ذلك الذي يفاجئنا ، وبعصينا ، وبعملنا ، وكاننا في كلمرة نراه للمرة الأولى ؛ ٠٠٠

انه لمن الواضح _ بطبيعة الحال _ ان خصوبة « العمل الاصيل ماتلة في « جنّدته التي لاسبيل التي التنبو بها سلفا ، ولكن الذي لا مراء فيه ان هذه « الجندة » نفسها ليست الا معرد مظهر من مظاهر « الحربة الابداعية » التي قد تستطيع ان نغلق « الاكثر » من « الاقل » !

صعبح انه ليس ثمة " اصالة " مطلقة . لانه ليس في دنيا البسر " خلق من عدم " . ولكن الإصالة الحقة انما هي تلك الحضرة الفعالةللعرية البنيرية المبدعة حين تجي، فتصنع _ في مجسري التاريخ،او في كنف التطور الاجتماعي _ مالم يكن في وسع احد التنبؤ به سلفا ! انها الارادة الإنسانية حين تصبح إمبدا للااتها ! و ان شنت فقل " اصلا " لذاتها ! وهل كانت " الإصالة " سوى هذه المقدرة البشرية التي وهبنا اياها الغالق _ جلت قدرته _ حين شاء في ان نكون من انفسنا بمثابة " الفنان " مسن

كلمة أخيرة لابد لمجتمعنا العسربي من تربيسة روح الاصالة

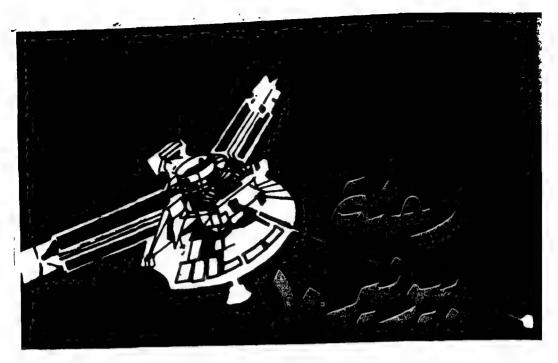
أما بعد ، فإن الحديث عن " الاصالة " لابد من

ان يقودنا الى التعرض الشكلة تربوية خطرة ، تواجهها الأن معظم مجتمعاتنا العربية المعاصرة • والواقع اننا قد دابنا .. منذ حين .. على صب شغصيات ابناننا في أوالب جاهزة ، حتى لقد اصبعت معاهدنا ومدارسنا لا تغرج لنا سيوى انماط موحدة (او على الاقل متشابهة) من السغصيات ، وكانما هي أسنان الشط ؛ وريما كان السر في ذلك هو اننا قلما نعقل بتشجيع اصحاب المواهب من صفار التلاميذ ، ان لم نقل بأننا قد نعمد الى خنق روح « الاصالة » في نفوسهم ، لاننا حريصون دائما على انتاج « الجديد » على غرار « القديم » • واخطر ما في الامر اننا قلما نقطن الى ان تربية « الاصالة » في تفوس النس، هي الضمان الوحيد لتنمية حرياتهم ، وتطوير قدراتهم الإبداعية : لانه لابد لكل جيل من " تجاوز " الإجبال السابقة او « العلو » عليها ، ولا قيام لمثل هذا « العلو » او « التجاوز » ، اللهم الا بتوفر روح « الاصالة » لدى ابناء الجيل الجديد •

ومرة اخرى نقول : ان « الاصالة » لاتعنى السذوذ او الاغراب او المزيد من التفرد ، بل هي تعنى الابداع ، او الانجاز ، او المزيد من الغنلق المر ! ولن يقدر لامتنا العربية ان تمدم للعالم انجازات عظيمة ومبدعات كبرى ، اللهم الا يوم تكون قد نجعت في تعليم اينائها كيف يستخدمون عرياتهم لتعقيق ذواتهم على الوجه الاكمل ، وتزويد البترية باعمال اصيلة ترقى الى مستوى « الشمول » او « الكلية » لانها اعمال ابداعية تسارك في النهوض يمستوى الجماعة الانسانية ، ولا غرو ، فان الانجاز الاصيل هو السبيل الاوحد المفتوح أمام كل فرد من اجها الملحاق بسركب الانسانية ، والتسامي الى مستوى « الشمول » او الكلية » ، « الكلية » ،

فهالا اصفيت _ اينها النوعي العربني ـ لتنها للداء « الاصالة » ٢ وهلا ارهفت ِ السمع ـ ايتها الشبيبة العربية ـ للنعوة « العربة الابداعية » ١٢ ع

زكريا ابراهيم



تكشف الحجاب عن أسرار المجموعة الشمسية المجموعة الشمسية الشمسية المجموعة عبد القوى ذكى عياد

■ فی گ / ۲ / ۱۹۷۳ مرت مرکبة الفضاء الامریکیة (بیونی/۱۰)علی مسافة قدرها ۱۳۰۰۰۰ کیلومتر (تقریبا مثل قطر المشتری) من قمة سحب کوکب المشتری ، بعد رحلة استفرقت حوالی ۲۱ شهرا ، وذلك بهدف تعقیق امور ثلاثة ، هی : احد القیام باول قیاسات عن قرب ، للظروف المعیطة بکوکب المشتری ۰

٢ - دراسة حزام الكويكبات ٠

۲ - فعص الفضاء بين الكواكب في النطقة
 بين الارض وكوكب الشترى •

ويُعند تعقيق الهدف الاول هاما جدا بالنسبة لاكتشاف الكواكب الخارجية الاخرى ، وذلك لان كتلة كوكب المشترى تبلغ ١٩٦٨ مرة مثل كتلة الارضى ، وبالتالي فان استغلال جاذبية هذا الكوكب يوفر الوقود ، ويعطى مدى اطول لسفن الفضاء المنطقة في رحلات ابعد من مداد المشترى ، من هنا كانت ضرورة معرفة الغروف الميطة بهذا الكوكب ، وهذا الهدف مع الهدفين الأخرين بهذا رفية في معرفة حالة المادة ، وتوزيمها ،

■ فى \$ / ٢ / ١٩٧٣ مرت مركبة الفضاء وتركيبها الكيماوى .فى ارجاء مغتلفة من المجموعة الريكية (بيوني/١٠)على مسافة قدرها ١٥٠٠ ١٣٠ الشمسية ، وهذا ما يتيع لنا القطع يصعة نظرية أومتر (تقريبا مثل قطر المشترى) من قمة سعب او اخرى ، مما وضع لتفسير نشاة هذه المجموعة لك المشترى ، يعد رحلة استفرقت حوالي ٢١ وتطورها .

نظريات نشأة المجموعة الشمسية

ويستطيع المره ان يقسم نظريات نشاة الجمومة الشمسية نوعين اساسيين :

1 _ فنظریات النوع الاول تغترض ان الشمس ومجموعة الكواكب حولها قد نشات مما في وقت واحد ، من سدیم واحد •

٢ ... اما نظريات النوع الثاني فتنطلق من ان الكواكب قد نشات في اثناء وجود الشمس •

 اما عن طريق مرور نجم عملاق بالقرب من الشمس ، جلب السينة من غلافها الجوى ، فتناثرت وكونت الكواكب .

پ ۔ واما بالانکماٹن فی تتابع زمنی من سدیم ﷺ حول الشمس •

من المواضع ان هنة نظريات متباينة في المتراضاتها • واحدى الطرق لاثبات صعة نظرية او اخسرى تعتمد عملى الاختلاف في التركيب الكيماوى للمادة الناتية من كل هذه النظريات •

والنظرية المقبولة حاليا لنشاة العناصر الكيماوية في الكون ـ تقضى بان الهيدروجين كان بمثابة المادة الاولية التي انكمشت فكونت نجوما ، وصار قلبها بمثابة المسانع لانتاج العناصر الكيماوية التي هي اثقل من الهيدروجين عن طريق التفاعلات النووية ، ومن هنا فان نجما ما نتبا من سديم غازى سوف يغتلف بعد فترة من الزمن في تركيبه الكيماوى من الداخل الى الغارج • ففي داخل النجم - حيث درجات العرارة المناسبة للتفاعلات النووية يزداد معتوى مبادة النجم من العناصر الثقيلة على ما عليه العال في غلاف النجم ، لان درجات العراره منغفضة نسبيا بدرجة لا تكفى لتنشيط متل هذه التفاعلات النووية وفياسا على ذلك فان التركيب الكيماوى لفلاف السمس تفلب عليه العناصر الغفيفة ، على حين ان داخل الشمس تغلب عليه العناصر التقيلة ، وهذا ما تؤكده الارصاد فعلاء

ان معنى هدا سابالنسبة للنوعين السابقين من المنظريات حول نشأة المجموعة الشمسية سانه اذا كانت نظريات النوع الاول صحيعة ، فان التركيب الكيماوى للفلاف الجوى السمسى متجانس تماما مع التركيب الكيماوى في كل مكان من المجموعة الشمسية •

(ما اذا كانت نظريات النوع التانى هى الصحيعة ، فلا بد ان التركيب الكيماوى للتسمس يغتلف عن مجموعة الكواكب • كما ان صعة البند (ب) من نظريات النوع التانى يقتضى وجود اختلاف تدريجي في التركيب الكيماوى لمجموعة الكواكب من الخارج الى الداخل بعيث تزداد نسبة العناصر الكيماوية الخفيفة بالبعد عن الشمس •

من ذلك يتضع مدى فائدة القياسات الدقيقة في اماكن متعددة من انعاء المجموعة الشمسية . بالنسبة لنظرية نشأة المجموعةالشمسية وتطورها وهذا ... ضمن اهداف اخرى ... يجعل الولايات المتعدة الامريكية والاتعاد السوفيتي يطلقان سفن الفضاء الى الكواكب لدراسةالفضاء بين الكواكب ، وجمع المعلومات عن كل كوكب و تمثل المركبة الفضائية (بيوني / ١٠) خطوة في هذا الطريق .

وسنرى بعد ان نستعرض نتائج رحلتها انها ادت واجباتها على خير وجه •

المركبة الفضائية

الشكل المرفق تغطيطي للمركبة (بيونير/١٠) ، وتن ٢٥٨ كيلوجرام • وهي مزودة باجهسزة علمية يصل وزنها الى ٣٣ كيلوجراما ، تغذيها أربعة مولدات كهربائية ، فوتها ٧٤ وات ، تعمل بالاشعاع الناتج من نظائر مشعة ، ومثبتة على حوامل تمتد من جسم المركبة •

ويبلغ قطر الهوائسي عالسي الحساسية ٧٤٤ متر • وتدور المركبة حبول معور مبواز لمعبور العاكس ٨ر٤ مرة في الدقيقة • وتتعكم في صبط هذه السرعة صواريخ التعكم في الدوران، التى تعمل كما تعمل صواريخ التحكم في سرعة الطيران ، بالهيدرازين كوفود ، وتعمل صواريح التعكم في الدوران على تغير اتجاه العاكس يعبث يسير دائما الى الارض، فنظل تعصل على اعلى درجة من وضوح الانصال • ومن جسم المركبة يمتد ذراع طوبل حاملا جسناس المجال المفناطيسي (الماحنيتومتر) • وقد زودت سفينة الفضاء باجهزة علمية اخرى كثيرة ، منها فوتومتر. فوق البنفسجى ، وفوتوملتبلاس ، وتلسكوب أنبوبة حايجر ، ومسجل الكويكيات والشهب ، وتلسكوب للاشعة الكونية ، علاوة على معلل للبلازما ، وجهاز لتسجيل الحسيمات المشعونة وحتى يسهل اجسراء التعارب في الفضياء ، زودت المركبة بجهازين : احدهما لحفظ الاتجاه الى الشمس ، والاخر لعفظ الاتجاه الى نجم ما •

وقد طلت اجهزة المركبة الفضائية تعمل بكفاءة ، وترسل بياناتها التي معطات المتابعة الارضية ، وتتلقى منها الاوامر وتنفدها ، على الرعم من وجودها على مسافة ١٠٠٠مليون كيلومتر من الارض (زمن مرور الاشارة يبلغ ٤٥ دقيقة عند هذه المسافة) ، وليس ادل على دقة اجهزة (بيونير/١٠) من ان احدى التجارب تطلبت ارسال ١٠٠٠ من الارض الى المركبة، وتم تنفيذها جميعا ،

نتائج علمية ، حققتها المركبة الفضائية

علينا الأن أن نلقي نظرة سريعة حول النتائج العلمية التي حققتها (بيونير/١٠) .

قاست (بيونير/١٠) مجالا مفناطيسيا قويما ، طاقته نعو ٠٠٠ ٢٥٠ ضعف مسن اضعاق المجسال المفناطيسي الأرضى • وهذا المعال المفناطيسي يبلغ منالقوة بعيث يؤثر في مسارالرياح الشمسية (ايونات وبروتونات واليكترونات ونوينات عليوم منطلقة من الشمس الى خارج المجموعة الشمسية} المتعركة بسرعة ٠٠٠ر٢٠٠ كيلومتر في الثانية . يستنتج من هذه القياسات أن المجال المناطيسي على سطح كوكب المشترى يصل من ١١ الي ١١ر٧ جاوس (المجال المقناطيسي على سطح الارض من ۲ر الی ۱ر جاوس) •

ومن ذبذبة خط الاستواء المفناطيسي لكوكب المسترى الى اعلى المركبة واسفلها بدورة طولها ١٠ ساعات ، هي في مدة دوران الكوكب حول معوره اتضع ان خطالاستواء المفناطيسي لكوكب المشترى بميل على خط الاستواء الهندسي بنعو 10 وأن مركز المجال المقتاطيسي ببعد ١٥٠٠ ١٥ كيلومتر عن مركز الكواكب •

اتضع من قباسات اجهزة مركبة الفضاء ان الكوكب محاط بمنطقة ماجنيتوسفير ، مليئة بالبروتونات والانونات والبلازما ، كما ان لكوكب المتبترى احزمة اشعاعية شديدة •

كل ذلك كان واضعا مما تلقته اجهزة قياس الاشعاع على السفيئة • فقد قاست هده الإجهزة شدة اعداد كثرة من الإليكترونات عالية الطاقة والبروتونات ونوى الهليوم وتصل شدة الاشعاع الدي فاسته مركبة الفضاء حوالي ٠٠٠ ١٥٠١داه، من الإليكترونات، ٠٠٠ ٠٥رادا (١) منالبروتونات ذات الطاقة التي تزيد على ٣٠ مليون اليكترون فولت ، ونستطيع ان نتبين مدى خطورة هذه الأحزمة الاشعباعيبة بالنسبة لرحيلات الفضاء الماهولة بالانسان اذا علمنا ان شدة اشعاعية قدرها ٥٠٠ راد تعتبر قاتلة بالنسبة للانسان ٠ اظهسرت القياسسات الفوتومتريسة ان المسترى يبعثر طاقته بعماقة ، فقد ظهر ان الكوكب يشع في النطاق تعت الاحمر من الطيف اكثر حوالي ٥ر٢ مرة مما يستقبل من اشعة الشمس • كما تميل الصور الى اثبات وجود تيارات حمل أوية في الغلاف الجوى للكوكب •

اكلت الرحلة وجودالهليوم على سطح الشترى كما اكدت كذلك ان كثافة الكواكب الشبيهة

بالشترى تغتلف كثيرا عن كثافة الكواكب الشبيهة بالارض و فكثافة الكواكب الشبيهة بالارض تصل الى خمسة جرامات لكل سنتيمتر مكس ، وهذا يجعلنا نعتقد في انها مكونة اساسا من عنصري السيليكون والعديد • اما الكواكب الغارحية (الشبيهة بالشترى) فكثافتها المتوسطة جرام واحد لكل سنتيمتر مكتب ، وهذا يدعونا الى استنتاج انها مكونة اساسا من العناصر الخليفة. اكتشف (بيوني/١٠) غلافا جويا يعيط بقمر المُسترى ، «يو» حيث قاست الإجهزة لهذا القمر ايوتوسفير ، ويدل عدد العسيمات فيه على ان الكثافة المناظرة على سطح القمر تبلغ ١٠٠٠ بلبون جزىء لكل سنتيمتر مكعب • كدلك اظهرت القياسات التى تعتمد على فوانين الميكا بيكا للسماوية ان الكثافة المتوسطة لهدا القمر تبلغ حوالي الرا جرام لكل سنتيمتر مكس، اى انها مشابهة لكثافة كل من القمر والمربع •

واظهرت التجريبة ايضا ان اقمسار المشترى الإخرى تقل في كثافتها المتوسطة كلما ابتعدنا عن الكوكب وهذا يتفق ومسار الكثافة المتوسطة في المجموعة الشمسية من عطارد الى المشترى •

اعطت اجهزة مركبة القضاء (بيوني/١٠) فياسات جيدة لتوزيع أحجام الكويكبات (الموجودة في حزام بان مداري المريخ والمشتري) والشهب والتهيبات في اتناء رحلتها •

ان النتائج العلمية لرحلة سفينة الفضاء (بیوند/۱۰) _ وان کانت قد اعطت قیاسات دفيقة للفضاء بن الارض وكوكب المشترى - ادت الى حلول لمشاكل علمية كتيرة ، الا أنها الثارت متباكل اخرى خاصة بالمجال المفناطيسي الشديد على الكوكب ، ومصدر هذا المجال ، والتركيب الداخلي للكوكب ، وخاصة ايضا بمصدر الطاقة التي يبعثرها الشترى في الفضاء المعيط به ٠

ولسوى يستعين الباحتون بالمعلومات التسمى وصلتهم عن (بيونير/١٠) في وضع نمادج لكوكب المسترى والاقمار المعيطة به ، لكن التأكيد التام من نظرية معينة حولنشاة وتطور المجموعة الشمسية ما يزال ينتظر رحالات مركبات فضاء أخرى . خارج مدار كبوكب المشترى ، وداخيل ميدار الارض

د • عبد القوى عياد

⁽١) (والراد' ، وحدة لقياس كمية الاشماع التي يمتصها جرام واحد من حسم معرص للاشماع) ٠



كم أذلّ من أعناق رجال، فُرادَى ، فأثرى وأزرى ، وكم رفع من اعناق أم وجماعات ، فأعزّ وأغنَى

بقار الدكنور أحمدنك

وأسموه بالأصفر الرنان • والصفرة لنة عين ، والرنة نفعة في اذن • وما كل صفرة بلذة عين ، وما كل رنة بنغمة حبيبة في أذن • انه الذهب وحده ، جمل مسن صفرته لونا لذيذا ، وانه الذهب وحده جمل من رنته نغمة حبيبة •

وأشياء هذه الدنيا في القيم مراتب ، بعضها الرفيع ، وبعضها الوضيع ، وهي مراتب ألف ، والذهب أب المراتب جميعا ، وحسبك انك بالذهب تستطيع ان تنال من اى مرتبة من مراتب هذه الدنيا ما تشاء ، وأهل هذه الآرض ، من طواهم الدهر ومن لم يطو بعد، هم الذين وضعوا الذهب على رأس المراتب جميعا ، ولكم تساءلت عن سبب ذلك ، صغيرا ، وتساءلت كبيرا ، فلم احظ بجواب شاف ،

ان الذهب لا يؤكل ، وان الذهبلايلبس وان الذهب لايسكن ، وتلك هي حاجات الميش الاولى ، ولو انهم وضعوني يوما بمنعراء ، ومعى قنطار من ذهب، لما أغناني من المياة شيئا ، ولأغنى رغيف خبزوكوب من ماء -

وقالوا ان بالذهب جمالا، وان به لزينة، وخلت دائما انه جمال اصطنعه الناس في انفسهم اصطناعا ، فمن زينة الزجاج اليوم

ما هو أزين ، ومن جمال الحجر، الحجر الذي السموه ثمينا ، ما هو اجمل .

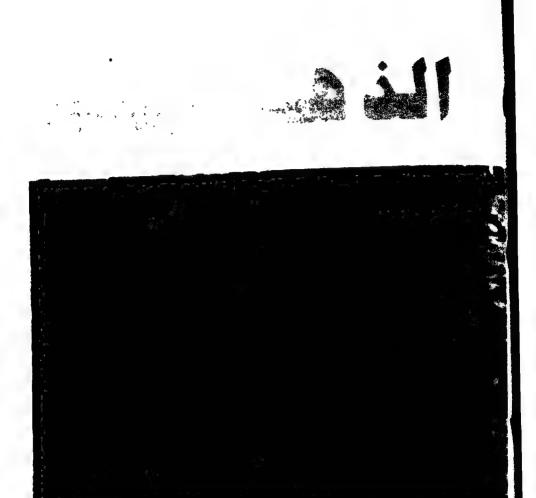
وقالوا: بل هي الندرة جعلت من قيمته ماجعلت و لقد جاء وقت زعم العلماءفيه ان بامكانهم تعويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة، والى الذهب خاصة ، وعندئذ كادتامبراطورية الذهب ان تنهار انهيارا، ثمحماها ان ما استطاعه العلماء من التحويل كان النزر القليل الحقير ، وأنفقوا على ذلك من التكلفة الشيء الكثير ، فتحول ذلك من التكلفة الشيء الكثير ، فتحول المنام المبراطورا على رأس امبراطوريته يتحكم في أقدار الناس، ويتلاعب بذممهم، ويربط ماله بمالهم و

أن الذهب فرية عالمية كبرى (١) ، ان لم يذهب بها العلماء الاحدثون ، فسوف لاشك تذهب بها المناعة والتكنية عندما تزدرى ان يكون لها الذهب مثقالا بهتوزن او معيارا به تقاس •

والآن فلننتقل بالذهب ، من حديث ليل الى حديث نهار •

صفات الذهب الطبيعية

اول ماياخدك من الذهب لونه ، فهسو



اصفر بارق جميل • ويظل له هذا اللون بعد نقائه • وكذلك يعتفظ النعاس بلونه بعد تنقيته ، وغير ذلك سائر الفلزات من حديد وقصدير وفضة ، فهي بعد النقاء تكون بيضاء او رمادية اللون •

ومماً يأخذك من الدهب تقله ومن اثقل الفلزات الرصاص ومع هذا بالذهب اثقل

منه بمقدار يبلغ الضمف، وكثافته ٣ر١٩ جراما للسنتى متر المكعب في درجة حرارة ٢٠ مئوية ٠

والذهب اطوع الفلزات عند الطرق ، وهو يصنع ورقا يبلغ سمكه جزءا من نعو ١٥٠٠٠٠ جـزء سن الملسيمتر او دون الله ذلك ٠

(۱) حاول المالم الانتصادى الانجليرى الشهير كينر Keyich. في النصف الاول من القرن الماضر ، ان يصرف الناس عن الذهب بحسبانه معيارا ترداليه كل القيم ، فقال : و ان الدهب بقية مسنى مخلفات عصور بربرية » - وكان بهذا يردد قول المالم الاقتصادى الأجر الشهير ، من John Stuart في مسرر ، الرعيم الشيوعي الاول ، قال ه ان وطيعة الذهب الاولي Mill هي بناه المراحيض لتشعوب - ولكنا بعيش سيرمجتمعات وبين دئات ، فيحت ان نعوى كما تعسوى الذئات » ومع هذا فقد طل الناس يهرعون الى الدهب يشترونه ويخترنونه كلما حلت باقتصاد اللاد ازمات ،

والذهب اطوع المعادن عند السعب فالأنسة (٧) ، يمكن ان يصنع منها بالمط سلك طوله ٤٠ ميلا او يزيد -

والذهب موصل للكهرباء، ولكن النحاس اكثر توصيلا ، وتليه الفضة، ويأتى الذهب بمدها ثالثا .

ومن الذهب اشابات تصنع

والذهب فلز لين وهو يخلط بالنعاس لتتكور منه أشابات اصلب Alloys وهو يخلط كذلك بالفضة ويخلط بالبلاتيين والبلاديوم وتستخدم هذه الأشابات في اغراض شتى ، منها العملة الذهبية ،ومنها الملئ وادوات الزينة و

والذهب يختلط بالزئبق بمجرد مسه اياه • ولهذا يحذر من يشتغل بالزئبقان يمس الزئبق ساعة معصمه او خاتم ينصره • و تعرف الاشابة الناتجة بالملغمة •

قيراط وقراريط

ان القيراط هو المقياس الذي يدل على مقدار الذهب في أشاباته ، والمسروف بالطبع ان الذهب لايستعمل نقيا بسبب لينه .

فانقیل ال دهباعیاره ۲۵ قیراطاعرفنامن دلک انه دهب خالص و وان قیل ۱۸ قیراطا عرفنا ان بهمن الدهب الخالص ثلاثة ارباع وزنه ، والربع من فضع او نعاس او غیر دلك .

والذهب يدوزن في المالم بالأنسة Ounce ، وقد سبق ان شرحناها م

في الفلزات نبل ونبالة والذهب انبلها

ان الفلزات التي اسموها بالنبيلة Noble

هى الذهب ، والبلاتسين ، والبلاديسوم ، والرويديوم ، والذهب انبلها

وسموها بالنبيلة لانها تتأبى عملى التفاعلات الكيماوية ان تشترك فيهما ، فكأنما تترفع عن ذلك، وتحتفظ بكينونتها واستقلالها •

ومن امثلة ذلك ، ان الذهب لا يتحد مباشرة بالاكسجين ، وهو عنصر في الهواء دائم ، فهو لا يتأكسد فينطمس *

والذهب لا يذوب في الاحماض العادية كعامض الادروكلوريك والكبريتك ، والنتريك ، ولكنه يذوب في خليط يتألف منحامض الأدروكلوريكوحامض النتريك، ي من الأول ، مع ربع من الثاني ، وسن اجل هذا سمى هذا الخليط بالماء الملكى Aqua Regia ، لانه (ذاب ملكا ، هو الذهب .

الذهب كم يوجد منه اليوم عند الناسس وكم عند دولهم ؟

ان الدول تودع الذهب في خزائنها ، سبائك ، الواحدة منها ملء الكفين وتحيط هذه المتزائن بالجند يحرسونها ، انها رصيد هذه الدول من الثراء ، وهو يدخل فسي تقديرها ما تصدره من عملة ـ وهي من ورق ـ من قيمة ، ويزيد الرصيد فترتفع قيمة الدولة، ويهبط الرصيد، فتهبط قيمة العملة ، الى مؤثرات اخرى فيقيمة العملات وهي من الورق ندع ذكرها ،

اما كم من ذهب فى هذه الخزائن فقد قدروه فى عام ١٩٦٦ فبلغ ١٢٤ الف مليون انسة قيمتها ١٩٦٤ الف مليون دولار عندئذ ، وذلك فى دول العالم الحر" فقط، كان نصيب الولايات المتعدة منها تحو كى المائة ، وقدروا رصيد روسيا

⁽۲) الانسة Ounce تزن ۲۸٫۲۹ جراما في موازين الاشياء المادية في الاسواق الانجليزية والامريكية (۲) الانسة عشر جزءامن الرطل الانجليزي ، لكنها تزن ۱٫۱۱ جراما في موازين الذهب والماس والاحجار الكريمة (Troy) فهي جرء من التي عشر حرءا من الرطل الانجليري والرطل الانجليري يساوي تحو ۲۵۳ جراما ، وهولندهب يساوي ۲۳۲۲ جراما .

وتوابعها فكان نحو ٣١٤ مليون أنســة قيمتها ١١ الف مليون دولار ٠

وعلى الرغم من القوانين التسى تحرم اختزان الذهب ، فقد قدروا أن المعزون لدى خاصة الناس بلغ ٤٨٦ مليون أنسة قيمتها ١٧ الف مليون دولار ، يختزنون الذهب خشية مايصيب العملة الورقية من نقص في قيمتها • اما النقية الناقية من الذهب، فكانت تستخدم في شتى الصناعات من حلى وغير ذلك ٠

أين تودع الولايات المتعدة رصيدها من الذهب ؟

FORT KNOX

هذا هو الاسم الشهير للمستودع الــذي تعتقظ فيه الولايات المتعدة برصيدها من الذهب

واذا كان لابد من ترجمته فهو حصن نكس • وهو يتألف من مساحة من الارض تبلغ نحو ۱۱۰۰۰۰ فدان ، وکان فسی الاصل مركزا للخيالة من الجيش ، فلما .. حل المكن معل الخيل في الجيش ، وانشئت أدوات الحرب المدرعة واتسعت وتنوعت اما رواسباني سائر رواسبالصحر،حملها

تحول هذا الكان ، فصار مركز التدريع لجيش الولايات وهو اليوممدارس للذرس، واخرى للتدريب، ومعتبرات للطب واشياء احرى هي بعض ماتحتاجه فنسون القتال المديثة

ولتوفر الامن في مكان كهذا ، بنت الولايات المتحدة فيه مستودعات تودع فيهأ رسیدها من ذهب و کان هدا فی عمام ١٩٣٦ • وعند انتصاف القرن العشرين للغت الودائع فيه ما قدرت قيمتها عند ذلك بأكثر من عَشرة الاف مليون دولار (١٠ بلايين دولار) 🔭

والمستودع عبارة عن بناء مربع الشكل، دخل في بمانه حجر الجرانيت الصلب ، والأسمنت والفولاذ ، وضم في داخل قبوا من طابقين ، بنوه من أسمنت وفولاذ. وبالمستودع سائر صبوف الوقايات • ثم الجند والجيش وهما على مقربة منه *

كيف يستغرج الذهب من خاماته

يوجد الذهب في الارض على صورتين،



سائك اللهب في مستودعاتها

العربي ـ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

الماء من حيث تصدع الصغر الأصلى الذى احتواه ، وتعرب وتفتيت ، واسا عروقا سلكت سبيلها من جوف الارض بين الصغور ، واحتوت من الذهب ما احتوت و

وليس كل ذهب في الارض يستخرج ، انما يستخرج مما تزيد قيمته عمن كلفة يتكلفها استخراجه •

اما استغراجه من رواسب الارض او عروق المنغر ، فتختلف طرائقسه وفقسا للحالة التي عليها الخامة -

وتستخدم في ذلك حقائق نعرفها عبن الذهب، منها انه ثقيل، فلو سحق صخره، وجرفه الماء لتخلف الذهب لكثافته، وسقط في ارض المجرى قبل ان يسقط الأخف من الصخر السحيق ومنها ان الذهب لا تؤثر في سائر الصخور، فيستمان بذلك على فصله ومنها ان يتملغم سائر الصخر، وبندلك يفصل يتملغم سائر الصخر، وبندلك يفصل الذهب ومنها ان الذهب يذوب في معلول السيانيد Cyande ولا يسذوب غيره، وبذلك يفصل

ولا داعى للدخول في تفاصيل كل ذلك، فهذا للمختص ضرورة •

ولكن يكفى ان نقول، ان قلة مايحتويه الصخر من ذهبب، يزيد اولا فسى ندرته ويزيد ايضا فى تكلفة استغراجه، فيجعل من الذهب شيئا مطلوبا عزيز المنال

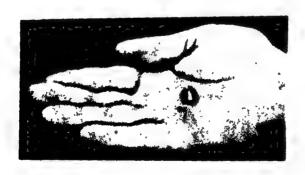
عملة من ورق بعد عملة من فضة وذهب

كانت التجارة فى قديم الزمان ، اعنى البيع والشراء ، تجرى تبادلا بين السلعة والسلعة وقد تتميز سلعة بقيمتها ،وثبات هذه القيمة ، فترد اليها قيم السلع جميعا ،

ثم اتخذت الفلزات ، لاسيما الذهب والفضة ، مكان السلمة المتميزة الثابتة التي ترد اليها قيم الاشياء جميعا، فكان من ذلك النقد ، من ذهب ومن فضة ، ومن اشابات تتخذ منهما "

ثم حدث فى التاريخ ، ان طائفة مسن رجال من أرباب المال والاعمال موثوقا بها، كانت تشترى وتبيع ، ولا تدفع ، او تأخذ او تعطى فضة او ذهبا ، وانما يتم الشراء والبيع بينها بورقة يكتب عليها ان احد الطرفين ، البائع او المشترى ، عنده فى ذمته للأخر،مبلغ مقداره كذا وكذا ، وانه مستعد لدفعه اياه عند الطلب ، ذهبا او فضة ،

ولما زادت الثقة في هذه الوعودالورقية، بزيادة الثقة في اربابها ، شاعت ، واغنت الناسعن تبادل الذهب وتبادل الفضة، عند كل معاملة • وظهرت فوائد هذا الاسلوب سريعا • فالفضة والذهب وسائر الفلزات ثقيلة في الحمل • وصاحبها من افرادالناس لايأمن عليها السرقة • وهي مأمونة عند



ثلثانسة من النهب الخالص هي كل ما يستغرج من نعو طن واحد من خاصة جيدة للنهب •

تاجر كبير معمود السيرة . او عند شركة او عند شركة

وبهذا اخترعت عملة الورق تنافس عملة الدهب والغضة ، وتطور الامر حتسى لم يكد يبقى اليوم في ايدى الناس ، من عملة الذهب خاصة شيء • كلها الدينار الورق، والفرنك والجنيه الورق، والدولار الورق ، والفرنك الورق ، اصدرتها حكوماتها •

ويذهب حامل العملة الورق الى مصدرها. تاجرا كان ، او بنكا ، او دولة يطلب منه ان يدفعها له ذهبا عينا ، فيدفع له الذهب على الفور كاملا على كل حال هذا ما كان من امرها يوم ابتدعوها • ثم تغيرت على الزمن الظروف وتبدلت الاحوال •

اتغاذ الذهب قاعـــدة لعملة الدولة

قبل اتخاذ العملة من ورق ، استحدم الناس ، واستخدمت الدول الذهب نقدا ، تدفع به عندما تشترى ، وتأخذه عندما تبيع ، كما سبق ان ذكرنا ، وكما عرفنا وعرف الناس •

فلما جاءت العملة الورق قومت الدول عملتها، وهي من ورق، بالذهب، وثبتت عليه و تعامل الناس بالورق، وتعاملت الدول، فمن شاء الدفع بالذهب كان له ما يريد فالدول كانت تفي بما تعهدت به من الدفع بالذهب لمن اراد ويقال عندئذ ان الدول قامت على قاعدة الذهب في معاملاتها و

وكانت انجلترا اول الدول التى اتغذت الذهب قاعدة The Gold Standard وذلك في عام ١٩٠٠ وما جاء عام ١٩٠٠ حتى كانت اكثر الدول قد اتحدت الذهب قاعدة •

وجاءت الحربالعالمية الاولىعام١٩١٤.

الگرون كم انتج العالم منه في القرون الماضية ، وكم رضيياه في المستقبل؟

انتج الغالم في هذه القرون الحسة، من معادنه في الارضى ، تعوا من مدده طن و والقند الذي يمكن استخراجه بالقرق الالتصادية القائمة الى اليوم يبلغ نعو ١٠٠٠٠ طن .

المُصِيِّهِ،

كم منه يستغرج في العصر الحاضر ؟

المستفرج في المسنوات المستينة من هذا القرن الخاضر بلغ نمو ٥٠ عليون أسة في العام و نحو ٢٠٠ مليون منها استفرجت من مناجم الذهب العميقة في الحريقيسا المنوبية و وقدروا أن الذي استفرج من روسيا بلغ فره مليون السة ومن كندا نعو ط ملايين ومن استراليا نعو المليون السة و المليون المليون السة و المليون المليون السة و المليون المليون

أما الولايات المتعدة فتستقرج اليوم في السنة الواحدة نعو مليون ونصف المليون من الانسات في العام •

. بعثا

كم منه فيي البعار والمعيطات.

عديث حلىولكنه مر هند التجرية فقد دلت التجارب على أن الذي ينفق في استغرابه من المال الكثر من فيشك ها يشكفري من اللها الكثر من فيشك

فجملت ، بسبب النفقات الهائلة التبي تطلبتها ، من العسير على الدول ان تفي بوعودها بأن تدفععن عملاتها الورقذهباء ومن اسباب ذلك ايضا انه لم يكن عندها من الذهب مايكفي بهذا الوفاء • فظلت مع ذلك تحاول الابقاء على قاعدة الذهب، حتى اذا جاء عام ١٩٢٩ ، وبدأت معه الضائقة الاقتصادية العالمية ، اضطرت الولايات المتحدة ، وكانت من اواخرالامم التى تركت قاعدة الذهب ، اضطرت الى اعلان هد الخروج • ولما كان لا يد من ان تقوم الدولار تقويما جديدا، فقد جعلته في عام ۱۹۳۶ يساوي ٢/١ جزءا من الانسة الذهب، بعد أن كان ظل مائة عام ، وقيمته ١/ ٢٨ ر ٢٠ جزءا من الانســة الذهب ، او بلفظ آخر هي رفعتقيمة الذهب بالدولار، فجملت الانسة منه تساوى ٣٥ دولار بعد ان كانت ظلت مائة عام قبل ذلك تساوى ۲۰٫۱۷ دولار ، او بمعنسیی آخر هستی ارخصت قيمة الدولار فهبط بنسبة ٢٠٦٧ر ٢٠ الى ٣٥ دولار • وحرمت على الافراد ان يستبدلوا بالدولار الورق دهبا يعادله ، وأذنت بذلك للدول فقط •

ثورة الذهب على اللولار

بدأت تظهر بينة في عام ١٩٦٨ ، عندما عجزت البنوك المركزية العالمية عن ان تكبح سعر الذهب الحر حتى يبقى عند سعره الرسمى الذي هو ٣٥ دولار للانسة • وكان اشتداد اقبال الناس على اقتناء الذهب سببه ضياع ثقتهم في العملة الورق وما وقع فيها مسن تضخم • واتفقت هذه البنوك ان تتعامل فيما بينها بالسعر الرسمى ، اى ٣٥ دولارا للانسة من الذهب ، وتترك السوق المر ، حرا يبلغ الذهب ، وتترك السوق المر ،

وتعدث الثورة ، ثورة الذهب ، على السعر الرسمى له بالدولار • واذا بثمن الذهب يرتفع فى السنوات التالية ارتفاعا هائلا، حتى بلغ فى اواخر هذا العام الماضى

عام ۱۹۷۶ مبلغ ۲۰۰ دولار للانسةالواحدة من الذهب •

ارتفع في يضع السنوات هذه الاخيرة من ٣٥ دولارا الى ٢٠٠ دولار!

وحدث في اثناء ذلك ان الغت الولايات

متحدة التحويل الى ذهب الغاء حاسما،
وهيأت بذلك الظرف الخفض قيمة الدولار
اول خفض • وفي عام ١٩٧٣ خفضت
الولايات المتحدة الدولار للمرة الثانية
فجعلت قيمة الانسة الذهب ٢٠٢٤دولار •
ولكن لم تمارس تحويل الدولار الى ذهب •

ومنذ ذلك التاريح تركت الدول كل ما كان بين عملاتها من نسب في القيمة ، ولجأت الى نظام اسموه تعويم العملة ، اى طرحها في السوق ، وان يترك السوق العالمي يحدد قيمتها بالنسبة لعملات الدول الاخرى .

انها قصة لم تتم فصولا ، قصة الذهب، وقصة العملة الورق ، وقصة الاسعار ، وقصة الاسعار ، وقصة التضغيم ، كلها خبلت العالم و الاقتصاد ليس بالعلم الطبيعي، كالفيزياء والكيمياء وعلم الفلك ، فيه الحق صريح ، وفيه جانب الشك صريح ، انه جانب من جوانب المعرفية التي لم تستقر بعد على صغر مسن جبل صلد ، وهو علم لسنا من اهله ،

على انه لا بأس ان نقول ان مشكلة الذهب اليوم تتلخص فى الحوار القائسم بين رأيين عالميين ، رأى يقول بالثبات على الذهب قاعدة للقيم التجارية والتبادل عامة ، ومن مؤيدى هذا الرأى فرنسا ، وروسيا ، ورأى يقول فلنفصل بين الذهب وسائر القيم ، وليكن الذهب سلعة مستقلة تباع وتشترى .

ولا نسى ان المغزون الرسمى اليوم عند حكومات الارض يبلغ ١١٠٠ مليون انسة من الذهب الخالص ، ومن الامم من له نصيب طيب من هـذا القدر يعسر عليه فرقته ، انها لوعة الفراق .

احمد زكي

بجة مسابقة العدد ١٩٣

تيرانا هيعاصمة البانيا

م دارت مسابقة العدد ۱۹۳ من مجلة «العربي» على عشرة اسئلة في مختلف مناحى المعرفة الانسانية ، وقد استطاع القراء ان يجيبوا على اسئلة المسابقة دون عناء لأن مجال الحيار كان أمامهم واسعافضلا عن سهولة المسابقة ٠٠

واليك ايها القارئ، نموذجا للاجابة الصعيعة،ثم اسماء من فازوا بالمسابقة •

1 _ اقدم الجامعات البريطانية هي جامعة هي كوبا •

اكسفورد التي تاسست في القرن الثاني عشر •

٢ ـ عاصمة البانيا هي ترانا ٠

٣ ـ اسم هذا المتحف الفرنسي هو اللوفر •

£ ـ للاتعاد السوفييتي حدود مشتركة مع ١٢ يولة •

0 _ جنوبافريقيا هم اكثر الدول انتاجا للذهب •

٧ .. ثاني دولة في انتاج السكر في العالم نصر الثاني (يختنصر) ٠

٧ ـ عاصمة سويسرا هي پرڻ ٠

٨ ـ اسم هذه المنظمة الدولية هو اليونيسيف •

٩ ... مسلة كليوباترا هذه توجد في ثندن ، وقد اهداها محمدعلى باشا الى اغكومةالبريطانية عام ۱۸۱۹ -

١٠ ـ باني حدائق بابل الملقة هو نتبوختا

الفائزون بالمسابقة

1 _ الجائزة الاولى وقيمتها ٢٠ دينارا فازبها : عاشور يوسف المعلى / معافظة الخليج/

٢ _ الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فازبها : عبد العزيز عبد الله الطريقي/ الرياض/

٣ _ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دماس فازيها : على احمد يزووق / بيروت / لبنان ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانع فاز بها كل من :

1 ... محمد سميان شريف السلماني/الأنباد / المسراق -

٧ ـ سيمير حلاق/ دمشق / سوريا ٠

٣ _ الفاتع الشريف معمد /الغرطوم/السودان

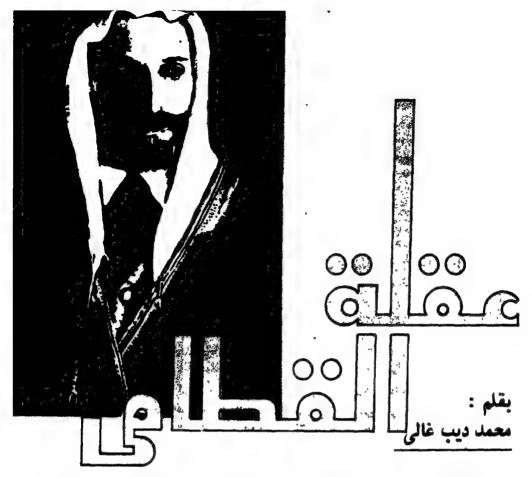
 عيدالرحمن احمد عبدالجواد /الفروانية/ الكويت

ه .. عمر يعقوب عبد اللطيف / ممان/الاردن٠ ٣ _ على مرسى عطية عمارة / الزقازيق /

۷ _ سلیم خبازان / طهران/ایران ۰

۱۵ دیاش حسان/متدیشر/العبومال ۱۸

وسترسل الجوائز لاصعابها



🕿 من المعروف ان من اخراض التاريخ احياء صور الماضي من الاحمداث الرويسة ، والاسماء البطولية ، والآثار المخلفة •

ولقد احتلت معرفة التاريخ ، والكشف عن جوهر الماضي الاصيل ، مكانة خاصة في تربية الملوك والامسراء ورجال الطموح • ومما ذكره المؤرخ المسعودي عن حياة الخليفة معاوية ، انه كان يقرأ عليه غلمان سبر الملوك والإبطال واخبارهم « وقد وكلوا يعقظها وقراءتها ، فتمر يسمعة كل ليلة جمل من الاخبار والسير والاثار وانواع السياسات ۽ •

الابطال الذين لم تسلط عليهم الاضواء ، بالرقم من أن شخصيته الجذابة كانت العديث المعبباللي

العربية (1970)م ايام احتلال الفرنسيين لسوريا، بالنشاط الكبع في احياء القومية العربية ، بصورة مشرقة فرينة،عامرة بالإمجاد ، واصيلة في احداثها ووقائعها التى اعطت القومية تعريفها الصحيح ، وبرهنت على أن الإنسان هو أبن المجتمع ، وأنه كيان عضوى متماسك يابى البتر،ويرفض الانقسام عن اهله وتربيته ولسانه ٠

موللم ونشاته وبيئته

ولك البطل عقبلة بن سعموم ، ابو موسى ، في « وعقلة بن سعموم القطامي » احد رجال التاريخ قرية خربة (١٣٠٦-١٣٧٧هـ = ١٩٨١-١٩٥٣م)في جبل العرب ، ونشأ وترهبرع في حياة اصحاب المزارع ، وكانت له زعامة في قومه وطائفته الروم يروى على كل لسان ، اذ قام في الثورة السورية الارثبوذكس (١) العربية التي اثبرت في نشاته

⁽١) هني الطائفة التي تنتمي الى الكنائسالمسيعية الشرقية البيرنطية التي انفصلت من الكنيسة الكاثر : قام الماميخائيل كارولا ريوس بطريك القسطنطينية (١٠٥٤) نجدها في روسيا وبلاد البنتان وتركيا واليونان ومعطف بلدان الشرق الادنى ، ومؤلفة بكنائسها المستثلة تحت سلطة بطاركتها •

بالقومية العربية

انت لى زعامسة فى قومسى كانت لى مكانى فى طائفت

عاداته وصفاته ، حتى اصبح صورة حية لاق بيئة جبل العرب ، وماتتصف به من اليدها الذات العربية ، النقية من كل ونعن حين نتعرض للبيئة التي عاش بة القطامي » ، ونشأ بين أجوانها ، وشب قومها .. لايد لنا من ان ناخذ بمان أن جبل العرب وسكانية من مغتليف نان بعيدا عن ابدى المؤسسات الغربية : ة وانكليزية ، وفرنسية ، وايطالية ، لتى زاولت نشاطها الاستعمارى المعموم، بأسم التعليم في أبان الحكم التركسي وراحت هذه الدول القربية،وبعدها ايضا يعسرية الشرقيية _ تؤسس مدارسها ومؤسسائها الاجتماعية في ارجاء البلاد لتعطم وحدة الشعوب الاسلامية عسن وح القوميات الحية والبائدة، ثملتزعزع ب العربية عن طريقالطائفة العمياء٠ بده الدعوات السائدة في المدارس في هذا الشرق العربي ، استطاع

الاستعمار الثقافي والعسكرى ان يسجل لنفسه انتصارا مؤقتا في تفتيت الثورات الوطنية ، والوحدة القومية ، وهكذا فعل في ثورة هنانو ، وصالح الدلى ، والثورة السورية بالذات في ايامها الاخيرة ،

البطل القومي في الثورة

ويوم قام سلطان باشا الاطرش وعميد جبل العرب يثورته في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٢٥ ، واذاع بلاغه الاول مغاطبا ابناء قومه : « الي السلاح التي السلاح بااحفاد العرب الامجاد »

هذا يوم ينفع الجاهدين جهادهم ، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم ، هذا يوم انتباه الامم والشعوب ، فلننهض من رفادنا ، ولنبدد ظلام التحكم الاجنبي عن سماء بلادنا ،

ايها العرب السوريون :

تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرف وطنكم القومي • تذكروا ان يد الله مع الجماعة وان ارادة الله ، وان الامم المتعدة التاهشة لن تنالها يد البغي •

ايها العرب السوريون :

لقد نهب المستعمرون اموالنا وكرامتنا . واستاثروا بمنافع بلادنا ، واقاموا المواجزالضارة بين وطننا (۲) الواحد ، وقسمونا الى شعوب ودويلات وطوائم ٠٠٠

في ذلك اليوم المشهود في تاريخ سوريا النضائي المغليم، كان « عقله القطامي » الزعيم المسيحي، في مقدمة الذيب لبوا نداء الثورة العربية السورية ، واندفع اليها مع حفنة كريمة من نصاري العرب الاحرار بعق ، ليغوض معاركها، الإستعمار ودسائسه التي كان يدسها بين صقوف الإستعمار ودسائسه التي كان يدسها بين صقوف المواطنين السوريين ، تارة باسم الطائفية ، وتارة ياسم الاقليمية الفيقة ، ولقد خاض البطيل « عقلة » مع اخوانه الذين استشهدوا في ساحات الشرق ، المعارك الفسارية منية بدايسة الشورة السورية حتى نهايتها وكان يقفدانما وباصرار ...

سمت البلاد السورية الى دول لبنان الكبيرار دولة دمشق . ودولة حمل الدروز . ودولسة وولة الملويين ودولة اسكندرون • من قائد ثورتها سلطان باشا الى جانبه الايمن و وكان ذلك امعان فى الرد على دعاة الطائفية،التى كان الاستعمار يفنيها بشتى الوسائل المضللة ، للاخلال بالوحدة القومية التى كانت تربط البلاد السورية ساحليا وداخليا حتى فى ايام المكمالتركى البائد ، الذى لم تمتد يده سطيلة مثات الستين التى قضاها فى سوريا سالى مافعله الاستعمار الغربي خلال سنة واحدة (١٩٢٠) حيث قطمت الوصال تلك الوحدة الجغرافية المتماسكة (سوريا الطبيعية) الى دوبلات طائفية ، وعصبيات الخليمية تنظر الى بعضها بعضا من خلال التنافر والاحقاد الإليمة ،

وقف «عقلة القطامى «البطل الى جانب ثورته القومية ، يوم دخل الثوار الى السويداء ، قاعدة جبل العرب الاشم ، ورفعوا العلم العربي المربع الالوان على سراى الحكم ، بعد أن قتلوا جنت الاستعمار الحليط ، وغنموا اسلعته وذخائره ، واسقطوا من الجو طيارات ، واحرقوا دبابات ومصفعاته ، ثم خاض جميع المعارك التي انتشرت من جبل العرب وحوارة ، وغوطة دمشق ، وجبال النمان الشمالية ،

شهداء القومية العربية

واذا لم نكن مبالغين في قولنا ، فان ، عقلة القطامي = استطاع ان يرتبط في قوميته العربية بيوم هام من ايام الثورة السورية ، وكتب لنفسه مع اخوانه الذين استشهدوا في معارك المسيفره، والمسمية،والمزرعة ، وعربي والمجيمر ، ورساس تاريخ فريدا مع ابناء طائفته في جبل العرب ، فوقق في قتاله ، وظفر ببطولته وانتصاره ، واغرق مع اخوانه الاستعمار _ ودعاة الطائفية حتى يومنا هذا ، وكان ذلك في العديث التاريخي الذي اصبح السوريون يذكرونه ويتغنون باحداثه كيوم من ايام العرب الحرب الحديث التاريخي الذي اصبح العرب الحالة ،

ولعل هذه المواقف والقرارات الحاسمة ازاءماكان يعترض سوريا العربية من اخطار التعدى الاستعماري. كان الرد عليها من البطل عقلة ، واخوانه ابلغ

امثولة ابلغنا اياها تاريخ الثورة السورية ،يوم سقط من ابناء طائفة الروم الارثوذكسية في ميادين التضعية والشرف كثير ، امثال :

۱ ــ الشهيد دخيل بن عودة اسحاق ، من قرية عرى ، احدى قرى چبل العرب ، وعمره (۲۰ سنة)

۲ ــ الشهيد سلامة بن حنا نويصير من قرية
 عرى ، وعمره (50) سنة •

٣ - الشهيد عطا الله عودة،من قرية ام الرمان اعمره (٣٨) •

٤ ــ الشهيد عقيل الجودة ، من قرية ام الرمان وعمره (٤٠ سنة)

الشهيد فرح بن موسى الدرويش ،منافرية عرى وعمره (۲۷ سنة) •

منطق البطولة

وكما شهد السوريون لعقله القطامي بالشجاعة والقيادةوالمروءة ، ولاخوانه بالتضحية المثنى ، شهدوا له كذلك بحجته ومنطقه على من لم يغرج لعمل السلاح وخوض المعركة ، ويقاسم اخوانه وابناء وظنه شرف الجهاد والاستشهاد • ويسوم عاد مع رفاقه المجاهدين الى دمشق عام ١٩٣٦ استقبلهم مع ابنساء المدن والقرى السورية واللبنانية والفلسطينية والاردنية استقبالها التاريغي المنقطع النظير من معطة القدم حتى سرايا المرجة وكافاته الامة السورية بالاجماع ليكون من اعضاء مجلسها النيابي في اعوام ١٩٣٧ ، وسجلت احاديثه صفعات مشرقة يوم كان يجيب عن الدوافع التي حملته على فيقول :

اننى اعتز بقوله تعالى (انا انزلناه قرآنا عربيا) وبما ينسب الى الرسول الكريم : انا عربى والقران عربى ولسان اهل الجنة عربى ه

ويمقب على ذلك بقوله : ان العروبة روح الاسلام ، والرسول الكريم يقول : (اذا ذل العرب ذل الاسلام) وان القومية العربية تعززت وتشرفت بالاسلام • وكان يستشهد على ذلك بان الخليفة

عمر بن الخطاب اصدر تشريعا يعرم استعباد العرب المسيعيين ويقول عمر : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » •

ويقول: لقد كانت استجابة النصارى وتهليلهم لقدوم بنى قومهم المجاهدين المسلمين، وقيامهسم متعاونين على تطهير سوريا والعراق من القرس والرومان، من فضائل القومية العربية، حتى ان جد يوحنا فم الذهب (٣٤٧ – ٤٠٧) وكان وزيرا للمالية عند الروم بسوريا وقف على سور دمشق مدليا بالحبال اثناء الليل، ليرفع بها الفرسان العرب من بنى قومه الى داخل المدينة، وان اهسل مدينة حمص المسيعيين استقبلوا الجيوش العربية الإسلامية بالمزاهر والرياحين،

كما ان ابنة جبلة بن الايهم اخر ملوك عسان . كانت هجرت ديار العرب الى القسطنطينية اثـر حادث وقع لابيها ، وعندما تقدمت جيوش العرب الى اسوار القسطنطينية ، كانـت بنـت جبلـة ووصيفاتها يشرفن على المعارك منفبب نصبت لهذه المفاية ، وعندما انقض العرب على الروم ـ انطلقن يزغردن فرحا لانتصار العرب ، متناسين المسبب دافعهن القومى ـ ان المعركة بين المسلمين وانهن ينقيمن في ضيافة الروم .

کما ان المثنی بن حارثة الشیبانی ، بدافع من قومیته خاطب انس بن هلال النمری بقوله : یا انس انك امرؤ عربی وان لم تكن علی دیننا ، فاذا رایتنی قد حملت علی مهران فاحمل معی -

وهو الذى خاطبايضا ابن مردى الفهر،ونصادى بنى تقلب بمثل ذلك ، ليجمع قوى الامة العربية جميعا ضد اعدائها الفرس ، واستطاعوا تعت

راية القومية العربية ان يعرزوا النصر العظيسم في معركة البويب .

كما أن أبا زيد الطائي (حرملة بن المنشر، النساعر النصرائي) كان قادما الى الحيرة في بعض شئونه ، ووزى ما أصاب العرب فتعركت فيه دماؤه العربية ، ومشاعره القومية ، فمز عليه أن ينهزم قومنه ، وأن ينكتب النصر لقوم يغتلفون عنسه لقة ودما وقومية ومسكنا ، فانعاز الى جانب المنني يقاتل مع العرب قتالا جبارا في معركة البويب الشهيرة ،

هذه بعض الاقوال التي كان يرددها البطسل القومى السورى العربى ، في مجالسه واحاديثه الوطنية (٢) ، ومما لا يغتلف فيه النان ان « عقلة القطامي ، ، كان يثق بنفسه وبامته وبعق بلاده • وهذه الثقة هي التي جعلته يستجيب مع اخوانه لدعم الثورة السورية على الاجنبي المستعمر ، ويواصل جهاده وهجرته،مقتنما بانه سوق ينتصره وهو الذي جعله يستمد من اقتناعه هذا وايمائه القوة والصنبر في جميع معاركه وغاراته ، وكان مبدأه الذي يردده في المناسبات المُعتلقة : « أهلك أهلبك ، ولا تهلبك » و « عروبتسي فسي جفنة وغسان ، ومعبتى لعروبة الاسلام » أجل : بهــذا الحب العميق الاصالة تجلى واقع البطل « عقلة القطامي ، ، وارتفع الى اسمى ذرى المجد في احساسه بمسئوليته التاريفية ، ومعانى الكرامة القومية •

معمد ديب غالب طرابلس لبنان

٧ – س حديث لنبطة البطريك المربى الياس الرابع عطريرك الكبيسة الارثوذكسية الانطاكية يقول نعن عرب ، سد كان المرب كنا ، وتاريخ العسرت تاريخنيا ، ومصيرنا هيو المصير العربي الواحد ، فقضيتنا هي القضية العربية ، اسساقضية فلسطين فنعن صلب القضية وجوهرها ، والقدس العربية قدستنا ، ونعن برعض التدويل ، ويوم سقطت بيت المندس بيد الصليبيين خرج منها البطريك الارثوذكسي . ليقيم في اربد قسى كنف صلاح الدين ، ولا يعود اليها الا بعودة صلاح الدين ، ان الكنيسة الارثوذكسية الانطاكيسة والارثوذكس المرب ، لمن تعرضوا لاعتى الهجمات الدين ، ان الكنيسة الارثوذكسية والاميكية ، ولا تغنى الاصبع المشبوهة في عده الجمعيات بمحاولة من الجمعيات المربية واستغلال بعض الإعوال السيئة لابناء عده الطائفة العربية ، (جريدة صوت البلاد _ طرابلس ١٩٧١/١/١١)

ائت تسأل .. ونحن مجيب

اكبر حوض جاف لاصلاح الناقلات يقام في د'بئي

سممنا عن انشاء حوض جاففی البحرین لاصلاح ناقلات النفط ،
 وقبل هذا سممنا عن بناء حوض فیدبی ، فایهما اکبر من الاخر ؟ وهل فی
 انشائهما تضارب فیا بینهما ؟
 احمد الشامی

احمد الشامي تعز / اليمن

خلالك الجو فتبيضي، واصفري

● اسمع کثیرا هذا المثل دخلا لك الجو نبیض واصفری د نفیم یضرب ؟ ومن قائله ، ونی ای عصر کان ؟ محمد ترکی ـ الکویت

- في كتاب « مجمع الأمثال » للميداني : ان قائل هذا المثل هو الشاعر الجاهلي طرفة بنالعبد الذي يلقب « الشاعر الشاب » لانه قتل في ريعان شبابه ، اذ كانت سنه يومثل نعو ٢٦ سنه ،وقصة المثل - كما رويت انطرفة خرج في صباء مع عم له في سفر ، فنزل يوما على ماء قد اجتمعت حوله قنابر ، فنصب طرفة فخا والتي حبا ، ولكنه يتي يومه دون صيد ، فرجع الى عمه تاركا الحب ، فلما ارتعل معه رأى المنابر تنقط ماترك من حب ، فارتجز :

بالسك من قنباراة بتعنيير خلا لك الجنو (۱) فبيضى واصيفرى ونقترى ما شنيت ان تنقييرى قد رحيل المعياد هنك فابشييرى وارضع الفخاء ، فصادا تعييدى ؟ لابد سن صيدك يوما ، فاميسرى

وهذا المثل يضرب عند زوال الموانع والمحاذير وامكان الفرصة لصاحبها ليعقق ماترقهه اذا شاء ذلك • م ث • ت

(١) الجر: هو الوادي

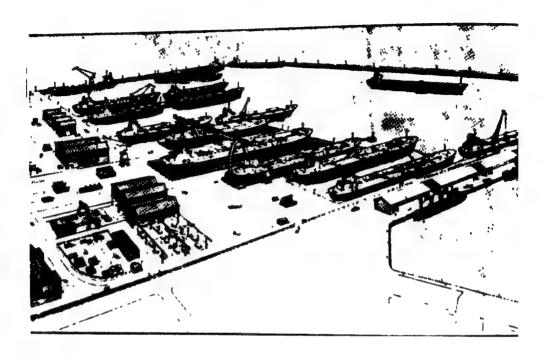
ـ تجوب بعار العالم حاليا أكثر من ٩٠٠ ناقلة نفط من مغتلف الاحجام والحمولات ١٠٠ تملك منها الدول العربية نعو 10 ناقلة ، وفي خلال السنوات القليلة القادمة سوق يتضاعف عـدد الناقـلات العربية عدة مرات ١٠٠

واصلاح هذه الناقلات وتنظيفها يتم في الاحوضا جافا DryDock متناثرة في مغتلف موانى، العالم ، ماعدا الموانى، العربية التي تفتقر الى حوض جاف واحد لاصلاح هذه الناقلات •

ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلا • فمع بداية عام ١٩٧٨ سيكون للعرب اكبر حوض جاف فسي المسالم لاصلاح نافسلات النفط ، بدا العمسل في بنانه منذ شهر يناير ١٩٧٤ في ميناء دبيبدولة الامارات العربية المتعدة ••

ولامطاء القارى، فكرة عن مدى ضغامة حوض دبى نذكر انه يستهلك في بنائه ١٠ آلاف طن من الاسمئت شهريا ١٠٠٠ انه سيكون بامكانه استقبال ناقلة نقط معلاقة ، توازى في حجمها وطولها عمارة الامهاير ستيت بيلدنج في نيويورك ، التي كانت تعتبر اعلى عمارة في العالم ٠٠

وحوض دبى الجاف ، الذى سيكلف بناؤه مائة مليون جنيه استرلينى ، يتالف من ثلاثة احواض • • واحد ضغم يتسع لاستقبال اضغم النافلات الحالية والمستقبلة التى قد تصل حمولتها الى مليسون طن • • (طول هذا الحوض ١٠٥ مترا ، اى اعرض من حوض لشبونه بالبرتغال الذى كان يعتبر اكبر الاحواض الجافة في العالم) •



والحوضان الاخران يمكنهما استقبال الناقلات ن حمولة ٥٠٠ الف طن و٢٥٠ الف طـن عـلى لتوالى ٠٠

والى جانب الاحواض الثلاثة فى دبى ، توجد شرات ارصفة مخصصة لتنظيف الناقلات ،وتقديم غدمات المتوسطة لها ٠٠

وحول هذه الاحواض والارصفة تقوم مدينسة مكنية تضم الماملين في الاحواض الجافة ، الذين سيصل عددهم الى •••ه موظف وعامل ••

ولن يكون حوض دبى الجاف هو الموض العربسى
الوحيد ، فعلى مسافة حوالى ٣٠٠ ميل منه ، بدأ
الى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٤ العمل في حوض جافعربى
اخر ، تقيمه منظمة الاقطار العربية المسلوة للنفط
الى البحرين ٥٠ وهو اصفر حجما من حوض دبى الذي يشتمل على حوض واحد طوله ١٩٧٥مترا وعرضه

والموضان الاخران يمكنهما استقبال الناقلات ١٧٥ مترا ، ويتسع للناقلات حمولة ١٠٠٠ الف طن

وسيقام هذا الخوض على ارض مساحتها 60. الف متر مربع كانت مقمورة بمياه البحر ٥٠ وسيتكلف انشاء هذا الخوض نعو ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني ويحتاج الى ٣٠٠٠ عامل وموظف للعمل فيه بعد استكماله ٥٠

والى جانب الموضين العربيين تقوم ايران بيناه حوض ثالث يطل على مياه الخليج العربي •

ان انشاء اكثر من حوض جانى يطل على مياه الخليج العربي الفنى بالنقط هو امر طبيعى ،ولن يؤثر احدها على الاخسر في التشاط ، لان سوق الناقلات يتسع كل عام ، والى جانب موانى النفط في الخليج تأتى الاف الناقلات سنويا ، وكلها فسى عامة مستمرة الى اصلاح وصيانة • •

(3.00)

مشكلة يراد لها حل

• أنا أم لطفاين ، اكبرهما في الخامسة ، سافر زوجي ووالد طفلي: في بعثة دراسية في الغارج لاتمامدراسته العليا ، وانتضت على فيابه منا ثلاث سنوات كاملة ، لم اتلة فيهامنه كلمة واحدة رغم الرسائل الطويلة التي كنت ابعث اليه بها احكى له فيها كل شيء من حياتنا ، ومن طفلينا الصغيرين اللذين لا يمرفان من والدهما غير انه صاحب تلك المبورة الكبيرة الملقة على العائط ١٠٠ انتى لست في حاجة اليماله ، فأنا اعمل في وظيفة لا يأس بها، واكسب منها قوتى وقوت طفائى ، ثمان لدى مبلغا من المال ، كان قد تركه لى والدى بعد وفاته ٠٠ اننى اريد هو يا سيدى ١٠ اريد زوجى فانا احبه ٠٠ لقد تصورت في لعظة ياس ، ومااكثس تلك اللعظات التي تنتأيني بالياس من العياة ، أن مكروها قدالم به ٠٠ ولكن شاءت الصدف أن التقييسمض زملائه العائدينوقد اكدوالي انهم شاهدوه، وأنه يغير ٠٠ ولكنهم لا يعرفون من حياته الخاصة شيئًا •• لقد تصحني اصدقائي بأن اطلب الطلاق ٥٠ ومنذ يضعة اسابيع تقدم احسدزملائي في العصل يطلب يسدى صن شقيتي الاكبر، فرفضته ، لانني ما زلت على ذمة رجل آخر ، ولانني احب هذا الرجل • انني امرأة شريفة ، ولكنني احشى على نمسى من الفتنة فهل لكمان تغرجوني من هذه العيرة ؟ اغاثرة ع • ت .. القاهرة

ب اب يهجر زوجته وطفليه ثلاث سنوات مهما كان السبب الذي يدعوه الى هذا الهجر ،لا يستعق أن يكون زوجا ولا ابا ٠٠ ثم لماذا لا يكتب لهم الذين غابوا عن امراته التي تركها وراءه المقاتلين الذين غابوا عن زوجاتهم هذه المدة ٠٠ ورحل ، وعن فلذات اكباده الذين جاء بهم الى هذه الدنيا ثم تركهم وهم اكثر ما يكونون في حاجة اليه والى رعايته ٠٠ لو انه مات وبقيت والبيئة لذكراه لاكبرنا فيك هذا الوفاء • • ولكن ان تظلى مغلصة لرجل لم يعد يشعر بك او يعس يوجودك ٥٠ فهذا امر لا يستسيقه احد ، حتى الشرع نفسه ••

> لقد كان سيدنا عمر بن الغطاب رضي الله عنه يحسرص على ان يعيسك المقاتلين المتزوجين الى زوجاتهم ، ويرسل غيرهم الى ميادين القتال ، اذا مقى عليهم اكثر من خمسة اشهر يعيدين عن نسائهم،فقد سال يوما ابنته حفصة : هل تصبر الراة على بعاد زوجها عنها شهرا ? فسكتت ! فقال: فاذا امتد بعاده شهرين ؟ فسكتت • • فقال:

« ثلاقة ، ثم اربعة » • • الى ان وصل الى الشهر ، الغامس ، فقالت حقصة : « لا لن تصبر الراة اكثر من هذا ! » فما كان منه الا أن أمر يعودة

ان الشرع يبيح لك الطلاق من رجل أهمل بيته وزوجه واطفاله كل هذه المدة ٥٠ وقد قال تعالى : فيسورة البقرة : « للذين يؤلون مننسائهم تريص اربعة اشهر ، فان فاءوا فان الله غفور رحيم ، وان عزموا الطلاق ، فان الله سميع عليم » •

لا تترددی یا سیدتی ۰۰ فکری فی مستقبلك ومستقبل اطفالك ٠٠ اما هذا العب الذي تشعرين به نعو هذا الزوج السنى تركك ورحل ، فهسو لا يستعقه ١٠ اكتبى له رسالة اخرة قولى له فيها ما انتویت ان تفعلیه بنفسك ، وبمستقبلك،ولیكن اندارا منك ، فاذا تجاهلها ، امض في طريقك وتزوجي هذا الشاب الذي تقدم يطلب يداء •• والله برعاله •

(4.0)

التعايش السلمي في جنوب افريقيا

 رحو ان تعدثونا عما يجرى في حسوب افريقيا ١٠ فقد سمعنا ان مؤتمرا عقد في لوراكما ، عاصمـة راميما وتقرر فيه تسليم المكم فـي روديسيا الـي الاكثرية الافريقيمة السوداء ١٠ فهل هذا صميح ١٠ ؛

 (٥٠٠٠)

- انظمة الحكم العنصرى في جنوب الربقيا بدت حتى شهور قليلة خلت كالجبال الراسغة التي لا سبيل الى تعريكها و وشعر الكثيرون ان تعكم الاقلية البيضاء في مصير الاكثيرية السوداء وحرمانها خيراتبلادها وسلبهاحريتها، ثماستغلالها واضطهادها بل انكار الكرامة الانسانية على واضطهادها بل انكار الكرامة الانسانية على افرادها، شعر الكثيرون ان هذه النظم السائدة في افرادها، شعر الكثيرون ان هذه النظم السائدة في عمهورية جنوب افريقيا منذ سنة ١٩٦٤ وفي روديسيا منذ سنة عمورة .

وفجاة بدا للمراقبين وكان المعجزة قد وقعت ٠٠ فقد عقد في لوزاكا عاصمة زامبيا مؤتمر جمع بين الخصوم ، من بيض وسود • اذ اشترك في هذا المؤتمر الهام الذي عقد في شهر ديسمير الماضي وفود من زامبيا ويوسطوانا ووفود اخرى من روديسيا واتعاد جنوب افريقيا واستهدف هذا المؤتمر حلمشكلة الاستعمار والمستعمرين فيجنوب افريقياكلها ولكنهراى انالاصوب ان يتم ذلكعلى مراحل، وكانت المرحلة الاولى تتعلق بروديسياو انتهت المفاوضات التي جرت بين هذه الوفود ، والتي تعثرت وتعرضت للانهيار فيمنتصف الطريق، انتهت الى اتفاق هام،بل حدث في تاريخ افريقياكبير ٠ ويتلخص هذا الاتفاق في النقاط الاربع التالية: 1 _ وقف إطلاق النار ووضع حد غرب العصابات التي كانت تقوم بها حركات التعرير الافريقية طيلة السنوات التسع التي انقضت على انشقاق روديسيا عن بريطانيا واستيلاء الاقلية البيضاء

على المكم فيها وكان ذلك سنة ١٩٦٥ • البرتغاليب في الريفيب و وكان المستعمرات بمثابية السدروع المستعمرات بمثابين السلطات الروديسية عن السجناء التي كانت تفصل بين اتعاد جنوب السياسيين الافريقيين ويبلغ عددهم ٢٠٠ سجين ، ولي القارة السوداء وتعول دون مجا اكثرهم منقادة المركات الرطنية وزعمائها وتجدر بينهما اما وقد زالت الدروع فلا بد الاشارة الى أن بعض هؤلاء السجناء الزعمياء التغيرات الجدرية الكفيلة بتعايش المركزية الموداء ، التمكينهم من الاشتراك في مؤتمر لوزاكا الذي الإفلية البيضاء والاكثرية السوداء ، وكرنا ،

٣ - عقد مؤتمر دستورى يسمى الى تسوية المتناكل الدستورية مع بريطانيا ويمهد السسى تطبيق مبدأ حكم الاكثرية في روديسيا ونقسل مقاليد السلطة من القلة البيضاء الى الكشرة السوداء في مدة قد لا تتجاوز و سنوات ٠٠

وتجدر الاشارة الى المساعى والجهود التى بذلها المستر فورستر، رئيس وزراء اتعاد جنوب افريقيا والمستر كواندا رئيس زامبيا ، والتى لولاها لم عقد مؤتمر لوزاكا اصلا ولما امكن التوصيل الى الاتفاق الذي ذكرنا ، فقد تفاهم هـدان الزعيمان على خطة معينة وتعاقبت الاتصالات بينهما وتكررت الاجتماعات في الخريف الماضي وبقى ذلك كله طبى الكتمسان السي أن نافشت المنظمة الدولية احتمالات فصل اتعاد جنوب افريقيا من عضويتها في نوفمير ١٩٧٤،

فقد عقب المستر فوستر على ذلك النقاش وضمن تعقيبه هذا تلميعا الى ما كان يجرى فسي اختاء اذ قال:

« سيدهل النقاد جميعا لما سيطرا على سياسة دول جنوب افريقيا (سياسة التمييز العنصرى) من تغييرات جدرية ستظهر في غضون سنة او نصف سنة ٠٠٠ »

اما ان سالت عن بواعث المستر فورستر والموامل التي حملته على السع في هذا الطريق المجديب المنافي لكسل مسا عرف عسن قوانين يلاده وسياسة حزبه وتراث اسلافه فالجواب في كلمة أو كلمتين: انقلاب البرتفال ٥٠ فقد الانقلاب الي استقلال المستعمرات البرتفالية في الحريقيسا وكانت هسده المستعمرات بمثابية السدروع الواقيسة التي كانت تفصل بين اتعاد جنوب الحريقيا وبين دول القارة السوداء وتعول دون مجابهة مباشرة بينهما و اما وقد زالت الدروع فلا بد من أحداث التنيات المدرية الكفيلة بتعايش سلمي بين الإطلة البيضاء والاكثرية السوداء و

ى• ز

بقلم: الدكتور معمود سلام زناتي

والاقتصادية التي طرات على حياة المجتمعات والاقتصادية التي طرات على حياة المجتمعات الحديثة – اعادة تنظيم العلاقة بين الزوجين على سابق (۱) • غير ان هذه التغيرات لم يقتصر الرها على العلاقة بين الزوجين وانما امتد ايضا الي العلاقة بين الوالدين والاولاد • فقد عدات تشريعات الاسرة ، في المجتمعات الحديثة ، الكثير من الاحكام المنظمة للعلاقة بين الوالدين والاولاد • فقد عدات وفي استطاعتنا ان نتبين ، في هذا الحصوص ، اتجاهين ويسيين : يتمثل اولهما في العمل على الاقلال من السلطات التي كان يعترف بها للاب على اولاده او مايمكن ان نسميه باضعافي السلطة البوية • ويتمثل الاتجاه الثاني في السعى الي مساواة الام بالاب في علاقتهما بالاولاد •

ونتعدث فيما يلى بشيء من التفصيل عن كل من هدين الاتجامين :

أولا .. اضعاف سلطة الاب على اولاده :

من السمات المديزة للمجتمعات القديمة اقرار شرائعها للآب بسلطات واسعة على اولاده • وقد كان المفهوم السائد في تلك المجتمعات ، حسن السلطة الابوية ، هو انها سلطة مقررة لالمسلعة الاب نفسه • ومن هنا المقوق الكثيرة التي احترفت بها الشرائع القديمة للاب على اولاده • ومن هنا ايضا عدم اخضاع الاب ، في معارسته هذه المقوق ، ترقاية او اشراف من قبل السلطة العامة لللوئة •

اما في المجتمعات الحديثة فهناك ، من ناحية ، اتجاه واضح نعو الحد من سلطة الاب على اولاده وهناك من ناحية اخرى اتجاه نعو اخضاعه ، في مباشرة مايتي له من حقوق رغم قلتها لرقابة مسارمة ، فقد اصبحت السلطة الابوية في المجتمعات العديثة ، اجراء حماية تستهدى مصلحة الخاضمين لها ، ولم تعد امتيازا لمصلحة من ايباشرها ، فاذا كان القانون يقر للاب ، على اولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة اولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة

⁽١) انظر مجلة العربي ، العدد ١٩٤ ص ١٢٢ •

الولد • واختفى من الوجـود ماكان يعترق به للاب على اولاده من سلطات جسيمة .

> الاولاد انفسهم • فالاب في علاقته باولاده انما يؤدى وظيفة غساب المجتمع •

واول مانلاحظه في المجتمعات الحديثة هو اختفاء ماكان يعترف به للاب على اولاده من سلطات جسيمة ، فلم يعد للاب مثلا الحق في ان يثد او يثبد وليده ، كما لم يعدد للاب حق العقاب الواسع المدى الذي كان يصل الى حد تغويل الاب توقيع عقوبة الموت على ولده العاق او سيى، السلوك ، بل لم يعد للاب ان يلعق بالاولاد ، ولا على سبيل التاديب ، اذى جسيما ، ولد صارت كل هذه الافعال جرائم تقع تعت طائلة عمارت كل هذه المعد للاب الحق في بيع اولاده أو رهنهم ، بل لم يعد للاب الحق في بيع اولاده عملهم ،

في الصين

ففى الصين مثلا كان العرف يسمح للرجل بان يتد اطفاله لاسيما الاناث منهم • وقد بلغ من شيوع هذه العادة ان اضطر المشرع الى تضمين قانون الاسرة الصادر في سنة ١٩٥٠ نصا صريعا يعرم فتل الاولاد ويجازى فاعله •

في اليابان

وفي اليابان كان على الولد طاعة والديه طاعة مطلقة ، وادخال السرور عليهما بكل وسيلة ، وخدمتهما في كل مجال ، ولـم تكن على الاب يغضع لسلطة أبويئة واسعة تمتد الى ابعد من شن الرشد اذا استمر الولد معتمدا على والديه في تعيشه ، وكان من شان هذه السلطة الواسعة ان تفضى في بعض الاحيان الى اساءة استعمالها كما انها خلقت اعتقادا شعبيا مؤداه ان الولد هو على نعو ما ، ملك لابيه ، وكان للوالدين الحق في بيعه وفي الزامه ممارسة مهنة كالدعارة السلطة الوالدين ، وبعد ان كانت شكلا من السلطة الوالدية ، وبعد ان كانت شكلا من الشكال التملك استعالت الى نوع من الولاية اشكال التملك استعالت الى نوع من الولاية بيني استعمالها من قبل الوالدين في مسالح

فی روسیا

وفي روسيا ، قبل الثورة الشيوعية ، كانت للاب على اولاده سلطة واسعة ، وكان المثل يجرى بأن « الاب لاولاده كالرب للبشر » ، وكان الملاب الحق في ان يجلد اولاده تاديبا لهم ، كما كان الاستقاد سائدا بان عدم رضائه عن احد الحراد الاسرة لعنة لابد مفضية الى كارثة ، واذا ارتكب احد الحراد الاسرة فعلا خاطئا ومفى الفعل دون ان يعلم به رب الاسرة ، انتاب الشغص المغطى، شعور عميق باللذب لايزول الا بالاعتراف او بنوع مصيبة شغصية تفس على انها عقاب بنوع مصيبة شغصية تفس على انها عقاب الشورة ، سلطات الاب الشغمة ، وصار ينظر الى الاب بوصفه مكلفا من قبل المجتمع بتربية اولاده الربة سليمة ليجعل منهم اعضاء صاغين ،

حقوق للاب قليلة لاتزال باقية

واذا كان القانون ، في المجتمعات المديئة ، مازال يقر للاب ببعض المقوق الاقل اهمية مثل حسق النزويج ، والحق في الولاية على اموال اولاده ، والحق في الافادة من عملهم ، والحق في المطانهم على سبيل التبنى ، والحق في تأديبهم ، فقد احيط استعمال هذه المقوق بالكثير من القيود التي ضيمان استعمالها بما يعقق مصلحة اولاده اولا واخيا •

حق التزويج

فغيما يتملق بعق التزويج مثلا لم يعد للاب على اولاده الحق في اجبارهم على ذواج لاريدونه و ففي الجتمعات الحديثة يقوم الزواج على اساس الرضا الحر لدى كل من الزوجين المقبلين و واذا كان القانون يتطلب موافقة الوالدين في حالات معينة ، لاسيما بالنسبة لزواج الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد ، فانه يستهدف من وراء ذلك تعقيق مصلحة الولد قبل كل شيء و ولهذا فان للسلطة العامة ان تعل معل الوالدين في الموافقة على الزواج اذا كان رفضهما منطويا على اساءة استعمال لحقهما و

حق الولاية على اموال القنصئر

وتعترف قوانين الاسرة للاب بالمق في الولاية على اموال اولاده القصر • لكنها تتفاوت في مدى ماتمنعه ، في هذا المجال ، من سلطة للاب • ففي بعضها ، كما هو الحال في قوانين المانيا الاتعادية وفرنسا وسويسرا ، للوالدين الحق في ادارة امسوال القاصر والحق ايضا في الانتفاع بها • وفي البعض الاخسر ، كما هسو الحال في قوانين النمسا وانجلترا والسويد والاتسعاد السوفيتي ، يقتصر حبق الوالدين على ادارة اموال الولد انقاصر دون الانتفاع بها •

حق الاب بالانتفاع بعمل ولله

كذلك لم يعد للاب ، في المجتمعات المديئة ، الحق في الحاق ولده بعمل والانتفاع بما يعصل عليه من اجر ، ففي هداه المجتمعات يفلب ان يسود مبدأ التعليم الالزامي بالنسبة للمراحل الاولية من التعليم ، الامر الذي من شأنه عدم اتاحة الفرصة للاب لكي يفيد من عمل اولاده القصر ، ومن ناحية اخرى ينص القانون ، في بعض المجتمعات الحديثة ، على اعتبار الاجر الذي يعصل عليه الولد القاصر حقا له ، وليس لابيه سلطة التصرف فيه ،

ومن المكن ان نضرب لذلك مثلا بما حدث في المناتزة حيث كان الولد يعد في الماضة ، في الس الطبقة الماملة ، بمثابة رأس مال يستثمر ، فكان الولد ، عندما يصل الى سن تسمع له بالممل لقاء اجر ، يلعق يعمل ، وكان الاب يتبض في نهاية الاسبوع اجر ولده ، وكانت له حرية التصرف في هذا الاجر ، اما في الوقت الماضر فهناك قيود عديدة على تشغيل صغار السن ، وكذلك الحال في اليابان حيث تضمن السن ، وكذلك الحال في اليابان حيث تضمن الى منع استغلال الوالدين لقدرة القاصر على الكسب ، كذلك لم يعد في وسع احد الوالدين ان يبرم عقد عمل خساب ولده القاصر ، كما صار للولد القاصر الحق في أن يقيض اجره دون حاجة الى موافقة ابيه او امه ،

نعو الانكماش فان واجباته آخذة ، على العكس ، في الامتداد • ويتمشى هذا التطور مع المفهوم المتفر لملاقة الاب باولاده •

واجب النفقة على الاولاد

فقضلا عن واجب النفقة الذي يتعمل به الاب نعو اولاده ، تتجه القوانين الحديثة الى الزام الاب ياتفاذ كل الاجراءات اللازمة لرعاية الاولاد وحمايتهم • واذا اهمل الاب او قصر في هذا الواجب ،بحيث افضى هذا الأهمال او التقصير الى الحاق اذى بالولد ، عد مسئولا وتعرض للمقاب • كذلك اذا تعمد الاب ايقاع الاذى او الضرر بولده ولاع عليه الجزاء لمثل هذه الحالات •

واجب حماية الاولاد

ففي انجلترا مثلا يقع على عاتق الوالدين واجب حماية الاولاد • واذا مات الولد بسبب الإهمال او الهجر او العقاب المفرط كان الوالد مستولاً عن القتل الخطأ • اما اذا كان قد قصد الى قتل الطفل فانه يعد مستولا عن القتل العمد. وتطبق على الضربات والجروح التى تقع داخل الاسرة الجزاءات العادية المقررة لمثل هذه الافعال • ولذلك فان من الممكن الحكم على الأب الذي يلعق بولده اذى الجزاء المقرر لجريمة الاعتداء البدني العادى او الاعتداء المقترن يظرف مشدد او الاذي البدنى الجسيم بنفس الكيفية التي يحكم بها على شخص غريب • وقد عدت هذه الحماية غير كافية ، ولهذا صدر في سنة ١٨٨٩ قانون يستهدف الحؤول دون استعمال القسوة مع الاطفال وتوفي حماية افضل لهم • وقد نص هذا القانون على مساءلة الشخص الذي تزيد سنه عن السادسة عشرة والذى يعهد اليه بالولاية او الاشراف او الحسانة بالنسبة لطفلتقل سنه عن السادسة عشرة اذا اعتدى عليه متعمدا او اساء معاملته او اهمله او هجره او نیله او عرضیه للاعتداء او سوء المعاملة او الاهمال او الهجر او النبذ بطريقة من شانها ان تسبب له الما لامبرر له او ضررا بالصعة ، بما في ذلك ايذاء أو فقد الإيصار أو السمع او أحد اطراق او اعضاء الجسم •

ثانيا _ المساواة بين الاب والام:

لم تكن المجتمعات القديمة ، في الاعم الاغلب

منها ، تؤسس العلاقات بين الوالدين والاولاد على فاعدة المساواة بين الاب والام • بل كانت تغتص الاب بالتصيب الاعظم من الحقوق على اولاده ، كما كانت تعمله بالقدر الاكبر من الواجبات نعوهم • فقد كانت للاب ، فيما مفى سلطات واسعة على اولاده • بينما لم تكن الام تتمتع الا بالقليل من الحقوق ولم يكن يعترف للام باغق في مباشرة شيء من السلطات الهامة المقررة للاب الا في حالة من السلطات الهامة المقررة للاب الا في حالة وفاته او هجزه •

كذلك كانت تلتى على الاب واجبات هامة ، بينما لم تكن الام تتعمل بالكثير من الواجبات نعو الولادها الثناء حياة الاب • ولم تكن واجبات الام في الاغلب تغرج الى حيز الوجود الا في حالة وفاة الاب أو في حالة عجزه من القيام بواجباته • فموقف الام من الاب في علاقتهما بالاولاد كان موقف الاحتياطي من الاصيل •

اما في الوقت الحاضر ففي وسعنا ان نعاين ، في المجتمعات الحديثية ، اتجناها واضبعا نعو المساواة بين الاب والام في وضعها من الاولاد • ومسن المكن ان نفسر هسذه الظاهرة في ضسوه اعتبارين رئيسيين ٠ اولهما هو ان علاقة الاب باولاده لم تعد علاقة صاحب الحق بموضوع الحق ، او علاقة مياش السلطة بالخاضع لها • وانما صارت علاقة شبغص عهد اليه بوظيفة معينة بالاشغاص الذين وجدت هذه الوظيفة لصاغهم • بعبارة اخرى لم تعد السلطة الابوية حقا بقدر ماصارت واجبا • واذا كان معقولا ان تستبعد الام من ممارسة السلطة على اولادها في ظل مفهوم يجعل من هذه السلطة حقا لمن يمارسها ، لم يعد من المستساغ الاستمرار في استبعادها في ظل مفهوم يجعل منها واجبا على من يباشرها -فالهددق من الاعتسراق ثلاب على اولاده ببعض المقوق هو ، في الوقت الماض ، مصلعة الاولاد انفسهم • واذا كان الامر كذلك فان اشراك الام مع للاب من شانه أن يكفل تعقيق هذا الهدف على نعو اكمل وافضل • ولذلك فان من المكن القول بان الرغبة في تعقيق مصلعة الاولاد كانت احد اليواعث على اشراك الام مع الاب ، وعلى قدم المساواة ، في تربيتهم والاشراف على شئونهم *

اما الاعتبار الثانى ، وهو على مايبدو الاعتبار الاقوى ، فيتمثل فى النزعة نعو تعقيق المساواة پين الجنسين ، فقد ادت هذه النزعة الى اعادة

توزيع المقوق والواجبات بين الزوجين بما يكفل الساواة بينهما ، وكان من الطبيعي ان تؤدى ايضا الى اعادة توزيع المقوق والواجبات بين الوالدين ما يكفل تعقيق المساواة بينهما • فالاعتراف للام ، جنبا الى جنب مع الال وعلى قدم المساواة معه ، بالحق في الاشراف على الاولاد وتربيتهم انما هو نتيجة ومظهر معا للاتجاه السائد في المجتمعات الحديثة نعو تحقيق المساواة بين الجنسين وليستهم

مساواة الاب والام لم تتعقق في كل المجتمعات

لكن اذا كانت التشريعات المديثة تسير نعو تعقيق المساواة بين الاب والام في علاقتهما بالاولاد فان هذا لايعني ان هنده المساواة لله اصبحت الان حقيقة والمعنى كل المجتمعات و فلو اننا نظرنا الى قوانين الاسرة في المجتمعات الحديثة لوجدنا بينها اختلافا في مدى مانهبت اليه في تطبيق مبدأ المساواة بين الوالدين •

ففى بعض المجتمعات لا يزال الاب يعتبر من الناحية القانونية ربالاسرة ولا يزال القانون يقر له ، بناء على هذه الصفة ، بالكثير من المقوق على اولاده ويلقى عليه بالمقايل بالكثير من الواجبات تعوهم ، ومع ذلك فان بوسسمنا ان للاحظ ، الجاها نعو المساواة بسين الوالدين في صورة الاعتراف للام في علاقتها باولادها بعقوق لم تكن لها من قبل ،

في فرنسا

عنى فرنسا مثلا كان قانون نابليون الصادر في

منة ١٨٠٤ ينص على ان الاب هو رب الاسرة
وانه همو الذي يباشر اختصاصحات السلطة
الابوية - لكن قانونا صحدر سخة ١٩٤٢ ادخل
ثمديلا على القواعد الحاصة باستعمال السلطة
الابوية حيث نص على ان السلطة تغص الاب
والام وان الاب يمارسها الناء الزواج بوصفه
رب الاسرة الا في حالة صدور قرار يخلاف ذلك
من معكمة معل اقامة الزوجة وقد نص في هذا
القانون على ان للام ممارسة السلطة في حالات
الربع هي : حالة اسقاط حق الاب في السلطة
الابوية ، وحالة فقدان الاب صفته كرب الاسرة ،
وحالة الحكم على الاب بسبب هجر الاسرة ، واخبا

في انجلترا

وفي انجلترة كانت حقوق الام في مواجهة الولد معدودة للفاية • لكن هذه الحقوق مافتئت تزداد الى ان سوى قانون الولاية الصادر في سنة ١٩٢٦ مساواة تكاد تكون كاملة بين حقوق الام •

في المانيا الاتعادية

وفي المانيا الاتعادية التي القانون المدني الصادر في سنة ١٩٠٠ عبارة السلطة الأبوية واهر معلها اصطلاح السلطة الوالدية و ونص على ان المقدوق والواجبات التي تنطوى عليها السلطة الوالدية تباشر بواسطة الاب والام • لكن هذه السلطة تغص ، بصفة اساسية ، الاب فالام تسهم فيها لكن دورها معدود وثانوى • وعندما صدر قانون سنة ١٩٥٧ الذي ينص على المساواة بين الزوجين ثار نقاش واسع حول مااذا كان هذا القانون يسستتبع فقدان الاب حقه في الإنفراد بمباشرة السلطة الوالدية • فذهب بعض الفقهاء الى وجوب الاحتفاظ

بمباشرة السلطة حفاظا على مصلعة الولد • لكن القضاء جرى على ان كل الاجراءات الحاصة بتربية الاولاد من الواجب اتغاذها باتفاق الاب والام • مجتمعات تحققت فيها المساواة كاملة.

واذا كان من المجتمعات الحديثة مجتمعات لم تسو تماما بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد • فانمنها ما تعققتفيه هذه المساواة علىنعو كامل•

الدول الاسكندنافية

فقى الدول الاسكندنافية مثلا هناك مساواة تامة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد و ففيما يتملق بالسلطة الوالدية ، وهي تنصب على شغص الولد دون ماله لايستقل الاب بمباشرتها وانما يباشرها الوالدان مما ولهذا فمن واجب الوالدين الاتفاق فيما بينهما على كل المسائل المتعلقة بتربية ولدهما واذا لم يتوصلا الى اتفاق فلا يغلب راى الاب وانما تتولى البت في الامر السلطة المعهود اليها بعماية الاولاد و وهذه لن تاخذ بعين الاعتبار سوى مصلحة الولد و المالولاية ، وتنصب على ادارة اموال الولد القاصر والنيابة القانونية عنه دون الانتقاع بها ، فتغص

في اليابان

وفى اليابان كانت السلطة على الاولاد ، حتى صدور قانون الاسرة الجديد ، مقصورة على الاب ، ولم تكن الام لتباشر هذه السلطة الا في حالات استثنائية كموت الاب او عجزه ، وقد نص قانون الاسرة الجديد على ان السلطة الوالدية يمارسها الاب والام معا ،

في روسيا

وفي روسيا القيصرية كانت السلطة على الاولاد مقصدورة على الاب • اما الام فلم يكن يعترف لها بسلطة على اولادها • وقد انعكس الفارق في وضع كل من الاب والام في علاقتهما بالاولاد في بعض الاقوال الشائعة في ذلك الوقت من قبيل : « اخش اباك واحترم امك » « عامل اباك كاله وامك كقرين لك «وفي روسيا ، بعد الثورة ، لم يعد للسلطة الابوية وجود لما بينها وبين مبدأ المساواة من تعارض واضع • وقد تضمن قانون الاسرة ، الصادر في سنة ١٩٢٦ ، تصوصا تتطلب مساهمة كل من الوالدين في اتفاذ كل مايراد اتفاذه من اجراءات خاصة بالاولاد • فنصت المادة ٢٨ على ان " كل الإجراءات الخاصة بالاولاد تتغذ يواسطة الوالدين معا . • ونصت المادة ٣٩ على انه ، في حالة النزاع بين الوالدين يفصل في الامر بواسطة سلطات الولاية والقوامة بمشاركة الوالدين » •

وقد استتبع تعقيق المساواة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد القاء واجبات جديدة على الام نعو اولادها اهمها واجب النفقة ، فقد كان الانفاق على الاولاد يعد ، في المجتمعات القديمة، واجب الاب بالدرجة الاولى ، ولم يعد استبعاد الام من المساعمة في الانفاق على الاولاد يتفق والاتباء السائد في الوقت الخاضر نعو المساواة لم يعد يتفق والقدرة الاقتصادية المتزايدة للنساء بسبب تزايد اشتفالهن خارج البيت من ناحية أخرى ، ولذلك فان من السمات الواضعة في بسبب تزايد اشتفالهن خارج البيت من ناحية فواتين الاسرة المديثة الاتباء نعو الزام الام بالمشاركة في تعمل الاهباء المالية التي تستتبعها الحياة الزوجية ،

القامرة _ معمود سلام زناتي



الطالبة التي راحت تصف مشاعرهابعد اول مرة تفترق فيها عن امها ٠٠ والفتاة التي تعكى تجربتها لامها بعدالزواج ٠٠ والام الشابة التي عرفت لاول مرة معنى الامومة عندما اصبعتهي أما ٠٠ انها كلمات من القلب للام ٠٠ لأعز وأنيل انسانة في الوجود ٠٠

الرسالة الأولى :

أول افتراق الى الجامعة

امي ٠٠

لا ادرى كيف اصف لك شعورى ١٠٠ انها أول مرة نفترق فيها ٥٠ لقد كانت رحلة طويلة ، ولكننى مع هذا لم اشعر لعظة واحدة اننى قد ابتعدت عنك ٥٠ صوتك العنون مازال يتردد في اذني ٠٠ كلماتك الخلوة تسيطر على وجداني : الطائرة في اربع ساعات خلتها دهرا ٠٠ كانت . « الله يرعاك يا ابنتي • • لاتنسى الصلاة ، فهي عيناك الباكيتان لعظة الوداع ، تطلان على من ﴿

خبر سبلوی لك في وحدتك ١٠٠ اكتبى لي ياحبيبتي ١٠ اكتبى لأمك التي تدعو لك في كل لعظة في كل ساعة في الليل والنهار ، احك لنا اخبارك ، وعودى لنا سالة يا ابنتي " •

« الله معك يعرسك ويرعاك »

احسست بدموعي تنهمر دون ان اشعر ٠٠ لقد بكيت ٥٠ نعم بكيت عندما رايت صورتك امامي ٠٠ صورتك الجميلة التي لم تغب عـن مغيلتي لعظة واحدة طوال المسافة التي قطعتها السعب ، كلما نظرت من وراء زجاج النافينة . الصفية الى هذا الفضاء الواسع المجهول من حولى ••

لقد احتوانى القوق يا امى فهى المرة الاولى التى اركب فيها الطائرة كما تعلمين ٥٠ ولكننى ماليثث ان خجلت من نفسى عندما وصلت الى الذي تلك الضعكات المرحة التى كانت تنطلق من اهواه الاطفال الصفار من حولى ٠٠

ساهمس في اذنك پسر يا اماه ، ارجو ان تبقيه في صدرك حتى لا يسغر اخوتي مني ٠٠ هل تعرفين ماذا كان شعوري عندما رايت هؤلاء الاطفال يلمبون ويمرحون في الطائرة ٢ لقد كانت بينهم طفلة صفيرة جميلة لم تتباوز بعد عامها التاسع ٠٠ ولكنها لم تكن مشلهم ٠٠ لقد كانت تعلق بأمها وترفض ان تشارك بقية الاطفال لعبهم ٠٠ وتاملتها طويلا ٠٠ رأيت الطفلة وهي تحتضن امها في دلال ٠٠ ورأيت الأم وهي تربت على كتفيها وتضمها الي صدرها وتداعب باناملها شعرها الاسمر الناعم ٠٠ وتمنيت لو ان عقارب الزمن عادت الى الوراء ، وعنت معها الطفلة واحدة!!

وحطت بنا الطائرة آخيرا في ارض المطار ٠٠ في هذا البلد الغريب الجديد الذي اختاره والدي لأكمل فيه تعليمي الجامعي ٠٠ انتابني شعور هو مزيج من السعادة والموف في أن واحد ٠٠ فقد احسست بالارتياح وانا اخطو على الارض الثابتة تحت قدمي بعد ان بقيت معلقة في الهواء أربع ساعات ٥٠ ولكنني شعرت بالنوف عندما تلفت حولى فلم اجد سوى تلك الوجوه الفريبة٠٠ وفجاة وجدتهما امامى وانا استمد للغروج حاملة حقيبة ملابسي من المطار •• صديقتي الصفيرة التي رايت فيها طفولتي ، وامها وحولهما لغيف من الاقارب والاصدقاء الذين جاءوا لاستقبالهما •• وابتسمت لى واقتربت منى ، وقالت تعمدتنى متسائلة : «الم يات احد لاستقبالك ؟ » ثم المتنى الى اسرتها وراحت تتعدث ببراءة الاطفال قالت: « هذا أبي ٠٠ وهؤلاء هم اخوتي ٠٠ وهذه امي٠٠ لقد كنا .. أنا وأم .. نقض عطلة قصيرة عند جدتى ، وعدنا اليوم ، معك على نفس الطائرة ؛ هل تسافرين وحداه دائما ؟ »

وقلت لصديقتى : « بعد غظات ساكون في بيت الطالبات ، ولن اكون وحدى ، سيكون معى الكثير من الزميلات والصديقات » .

وودعتنى، واصبحت وحدى مرة اخرى • ووقفت اتامل السيارات وهي تنطلق بالمائدين الى بيوتهم واسرهم اما انا فقد حرت ماذا افعل • وانقضت بضع دفائق اخرجنى فيها من وحدتى صوت بنادينى باسمى عبر مكبر الصوت • وحملت حقيبتى وذهبت الى حيث طلب التى ان اذهب ، فوجدتها هناك • • سيدة وقورا في العقد المامس من عمرها، وقدمت لى نفسها • • انها المشرفة على بيت الطالبات ، وقد جاءت لاستقبالي في المطار • •

ووقفت اتطلع اليها برهة قبل ان امد لها يدى مصافعة ٥٠ كنت ارجو ان اجد فيها شيئا منك يعوضنى حنانك وحبك وعطفك٥٠ ولكن هيهات٠٠ ليس هناك انسانة في الوجود تستطيع ان تحتل مكانك في قلبي : لقد افتقدتك ياامي ١٠٠ افتقدت هذه الكلمة الجميلة التي لم تكن تفيب عن شفتي وعن اذني ، عندما اناديك وعندما اسمع اخوتي وهم ينادونك ١٠٠ في الصبح عندما نصحو وفي المساء عندما نعود من مدرستنا ، وفي الليل عندما ناوي الى فراتسنا ، ونلمس بشفاهنا يديك الطاهرتين بين دعواتك وابتهالاتك ١٠٠

لقد افتقدتك يا أمن ٥٠ وساظل افتقدك كل ساعة ، كل يوم ، كل شهر ١٠ الى ان القاله يا أحلى واجعل ام في الدنيا ٠

ابنتك •

* * *

الرحالة الثانية :

بعد الزواج

أمى • •

عنت اليوم الى بيتى ١٠ الى عشنا الصغير الذى اعده زوجى ، بعد ان امضينا شهر المسل٠٠ كنت اتمنى ان تكونى قريبة منى يا اس لاحكى لك كل شيء عن تجربتى في حياتى الجديدة مع زوجى ١٠ انه رجل طيب وهو يعبنى ، وانا ايضا



احبه ٠٠ ولكنني لم اعتد على طباعه ٠٠ في بعض الاحيان اشعر انني اعرفه منذ سنوات ٠٠ وفي أحيان اخرى احس انه انسان عربت تماما لا يمت الى عالمي الصغر الذي نشأت فيه باية صلة ٠٠ ولكن اليست هده الحقيقة ؟ اننى افعل كل مافي وسعى لارضائه ٠٠ تأكدى ياأمي ابني احفظ كل نصائعك ، واعمل بكل ما اوصيتني به ١٠٠ انتي مازلت اذکر کل کلمة ، کل حرف قلته لي وهمست به في اذني ، وانت تعتضنينني وتضمينني الي صدرك الحنون ليلة زفافي : «انت مقبلة على حياة جديدة باابنتي ٠٠ حياة لا مكان فيها لأمك او لابيك او لاحد من اخوتك فيها ١٠ ستصبعين ملكا لرجل لايريد أن يتباركه فيك أحد حتى لو كان من لحمك ودمك ٠٠ كوني له زوجة يا ابنتي . وكونى له أما ، اجعليه يتبعر انك كل شيء في حياته وكل شيء في دنياه ٠٠ اذكري دائما ان الرجل ٠٠ اي رجل ، طغل كبير ، اقل كلمة حلوة تسعده . لا تعمليه يتسعر انه بزواجه منك قد حرمك من أهلك واسرتك ، أن هذا الشعور نفسه قد نتابه هو ، فهو ايضا قد ترك بيت والديه وترك اسرته من اجلك ٠٠ ولكن الفرق بينك وبينه . هو الفرقبين المرأة والرجل • • المرأة تعن دائما الى اسرتها ، الى بيتها الذي ولدت فيه ونشات وكبرت وتعلمت ٥٠ ولكن لا بد لها ان تعود نفسها على هذه الحياة الجديدة ، لا بد لها أن تكيف حياتها مع الرجل الذي اصبح لها ذوجا وراعيا وأبا لأطفالها ١٠ هده هي دنياك الجديدة يا ابنتى ٠٠ هدا هو حاضرك ومستقبلك ٠٠ هده هي اسرتك التي شاركتما _ انت وزوجك _ في صنعها ١٠ اما ابواك فهما ماض ١٠ والحياة في الماضي عذاب والم ١٠٠ انني لا أطلب منك ان تنسى اباك وأمك واخوتك ، لانهم لن ينسوك ابدا ياحبيبتي ٠٠ وكيف تنسى الام فلذة كبدها٠٠ ولكننى اطلب منك ان تعبى زوجك وتعيشى لة وتسعدی بعیاتك معه »

تلك كانت نصاتعك لى ياامي ليلة زفافي ، التي حدثتني عنها طويلا ، وانتظرتها يدموعك وابتسامتك ، انني مازلت اذكر كل كلمة فلتها لى ، انني ارى الحياة من خلال نظرتك انت اليها ، انك مثلي الاعلى ، ولا هدف لى سون ان اصنع ما صنعته انت بابي الطيب وبنا نعين ابناءك ، لقد اعطيتنا كل حبك وحنانك ، علمتنا معنى الحياة وكيف نعيشها، وضعت بيدك بذور الحب في قلوبنا ،

حمل لى البريد امس تهنئتك الحلوة بعيد ميالادى ١٠ لقد بكيت وانا اقرأها يا امسى ١٠ سمعت صوتك فى كل كلمة فى كل سطرمنها ١٠ شى، واحد افتعدته فى نوم مولدى ١٠٠ أنها قبلتاك الحانية التى عودتنى عليها كلما مر عام جديد !

لقد انتهیت لتسوی مین اعداد طعیام الفیداء لزوجی ۱۰ فقد حان موعد عودته من عمله ۱۰ لا تقلقی یا آمی ، فقد اصبحت طاهیة ماهر ۱۰۰ انتی اشعر بسعادة عندما اجلس امام زوجی الی المائدة وارقبه وهو یاکل بیشهیت الطعام الذی اعددته له ییدی ۱۰۰ حتی اذا فرغ منه ، لم ینس ان یشکرنی علی ما صنعت له ۱۰ لا تنسی انتی تلمیذتك یا علی ۱۰ انت التی علمتنی الطهی ۱۰ انت التی علمتنی الطهی ۱۰ انت التی علمتنی الول هسو علمتنی ان اقصر طریق الی قلب الرجل هسو معدته !

انسى اسمع المفتاح يدور فى قفل الباب ٠٠ لا بد انه زوجى ١٠ نعم انه هو ١٠ انه يريد ان يقرأ رسالتى لك ١٠ يريد ان يعرف ماذا اكتب لامى ١٠ يريد ان يشاركنى هذه اللعظات السعيدة التى اقضيها معك بروحى وفكرى ١٠ انه يطلب منى ان اترك له القلم وافسح له مكانا ليكتب لك ١٠ اقبلك يا أمى ١٠ واقبل ابى واخوتى ١٠ والل

استك ١

" امى ١٠ يا اعز الامهات ١٠ وكيف لا ادعوك امى، وانت التى الهديتنى اعز انسانة الى قلبى ١٠ وكيف لا ادعوك امى وانت التسى انجبت هسده المغلوقة الرقيقة التى ملات حياتى ١٠ اننى اسعد انسان فى الدنيا ١٠ ويكفينى سعادة اننى ساقضى كل آيام حياتى معهده الفتاة التى امضيت سنوات

طويلة من عمرى ابعث عنها •• مع ابنتك التي اصبعت زوجة لي واما لابنائي قريبا ••

«لقد أعطيتني ابنتك ، اما انا فقد اعطيتها نفسى وروحي ٠٠ واعطيتك انت ابنا يا أمي »

ء اسك ه



بعد ولادة الطفل الاول

آمی ۰۰

احبك ١٠ احبك ١٠ احبك ١٠ احبك كما لم احبك من قبل في حياتي ٥٠ كل شيء من حولي يملانى بهذا الاحساس الجديد بالمب الذي عرفته لاول مرة في حياتي ٠٠ كل شيء في داخلي يهزني هزا ٠٠ لقد احببتك دائما يا امي ٠٠ ولكنني لم ادرك تماما معنى هذا الحب الكبير الا اليوم ٠٠ اليس غريبا ان يعتويني هذا الشعور اليوم فقط بعد كل تلك الاعوام التي عشت فيها بجانبك ، كما تعيش كل ابنة مع امها ٠٠ كنت ارى حبك لى واحس بعطفاتعلى وحنانك الذي طالما غمرتني به طوال سنوات عمرى وانا طفلة ثم وانا صبية واخيرا وانا فتاة تستعد للقاء الدنيا بعيدا عبن بيت والديها واسرتها ١٠ وكنت كلما رايت لهفتك علينا وتضعياتك من اجلنا نعن ابناءك الصغار والكبار تملكتني المرة • • اي انساسة تلك التي لا تتردد في ان تهب حياتها وكل ما تملك في سبيل اسعاد ابنائها ، اى انسانة تلك

التى ادعوها امى ٠٠ ومن اى معدن هـى ، واى قلب هذا الذى لم يعرف الا الحب ، لهؤلاء الصغار الذين انجبتهم لهذه الدنيا ؟

مع صرخة طفلى الجديد يا أمى عرفت ٠٠ ومع أضعكة طفلى يا أمى تعلمت ١٠ ومع أنفاسه الدافئة العطرة وأنا أحمله فوق صدرى وجدت ١٠ وجدت الإجابة على كل التساؤلات التي طالمسا حيرتني وأنا أنفل الى وجهك وأنطلع الى عينيك، وأنت تعطين وتعطين ، دون أن تنتظرى يوما جزاء على ما تقدمه يداك ١٠ ولا أجر على ما تصنعينه من أجل أبنائك ١٠٠

اليوم عرفت معنى الامومة يا أمى ٥٠ فقسد اصبحت اما لطفلة جميلة ١٠ اننى ارى فيها نفسى معك ١٠ ارى فيها حياتى كلها منذ ان جئت السي هذه الدنيا الى ان كبرت وتزوجت ورزفنى الله يهذه المولودة الصغيرة الجميلة ١٠

کانت الولادة متعسرة یا امی ۱۰ لقد تعذبت کثیرا وطویلا ۱۰۰وکنت اتمنی لو انك جنت لتكونی بجانبی فی تلك اللعظات التی تترقبها كل ام ۱۰ ولكننی اقدر ظروفك ، واعرف مشاغلك مع ایی ومع اخوتی الصغار ۱۰۰

لقد نسيت الم الولادة ، وعدابها ١٠٠ لم اعسد احس بشىء سوى ضربات قلبى الذى كان يغفق بكل الحب الذى يماذ دنياى الجديدة ، وانا ارى مولودتى الصغيرة تعملها المرضة بين ذراعيها لتضعهسا بجوارى على الفراشس حيث كنت ارقد فى المستشفى ١٠٠

ناملتها طویلا ۱۰۰ تاملت هذه المغلوقة الصغیرة التی حملتها ورعیتها فی جوفی تسعة اشهر کاملة وانا اعیش معها ولها ۱۰۰ آکل بعساب ، وانام بعساب ۱۰۰ وکاننی احمل اغلی واعز کنز فی الدنیا ۱۰۰

انها دنیای المدیدة یا امی ۱۰۰ انها حیاتی وروحی وکل ما املك ۱۰۰ انها اینتی ۱۰۰ ما اروع صورة المیاة وهی تتکرر ۱۰۰

اقبلك يا امى قبلة كبيرة ٠٠ وتشاركني قبلتى حفيدتك الصغيرة ٠٠

ابنتك •

منبر نصيف



في النهار يبقى فرس النهر في الماء زرافات ٠٠ زرافات

اسم هذا الحيوان فرس النهر

Hippopotamus

واول ما یآخذك منه ضخامته • فالبالغ منه ، یبلغ طوله ما بین ۱۲ الی ۱۶ قدما ، ویبلغ ارتفاعه عند الكتف ٥ اقسدام او اكثر منها • وهو قد یزن اربعة اطنان •

وهو اكبر الحيوانات الثديبة الارضية باستثناء الفيل ، فهو يحتل المكان الثانى ويشاركه هذا المكان الحيوان المسمى بوحيد القرن ... Rhinoceros

واسمه يوحى بأنه ينتسب الى جماعة الخيل ، ولكنه فى الحق ينتسب الى جماعة الخنازير •

وشكل فرس النهر شكل غريب ، ليس فيه الكثير من الجمال ، ولكنه يأتلف والحياة التي يحياها • فأنت تراه في الماء ، حيث يقبع ، وقد اختفى فيه رأسه العظيم، ولكن تركيب هذا الرأس والوجه جمله مسطحا من اعلى ، وفي هذا الاعلى كان موضع المنغارين ، وموضع المينين ، وموضع الاذنين ، لم يختفيا في الماء رغم اختفاء الرأس • ويعوم الفرس، وتظل هذه تهديه الطريق •

وفم الفرس واسع مريض عجيب ، وهو مستنع كذلك ليعتش من المشائش التسسى تنمو في قاع الماء في مجاريه وبحيراته *

ولهذا الفرس جلد سميك ، اسمر اللون او بنى ، يبلغ سمكه بوصة ونصف بوصة

علسى الظهر وفي جنبيه ، وهو عار مسن الشعر الاعند الذيل .

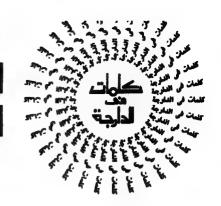
وفى فم الحيوان اسنان كبيرة تفوق اسنان الفيلة صلابة .

وفى النهار يبقى فرس النهر فى الماء ، زرافات زرافات ، تضم الواحدة منها مما بين ٢٠ الى ٤٠ فرسا • وهى فى اشناء ذلك تنطس فى الماء ، وتظل محتجبة فيه بضع دقائق ، ثم تخرج راسها •

وفى الليل يطلب آلفرس غذاء مسن حشيش الماء ونباته وقد يقطع الثمانية من الاميال او التسعة حتى يحصل على طعامه، وهو كثيرا ما يخرج يطلب سن النبات المزروع فى الارض حاجته، حيث استقر الناس بالفلاحة، وعندها كثيرا ما لقيت الافراس حتفها حتى كسادت ان تنقرض والافارقة يقتلونها طلبا للحمها ولسبها

ويقول احد المستكشفين انه رأى فيما رأى فرسنهر يغرج من الماء ويعدو في الارض في اهتياج ، بسرعة ما خال انه يبلغ مثلها ابدا ولو انه توجه بها الى رجل ما أمكنه الافلات منه ابدا •

وفرس النهر يعيش عيشة طيبة علسى الاسر في حدائدة الحيواندات ، ويتوالد ، وولده يزن عند الولادة نحو ٥٠ رطلا، وقد يولد تحت سطح الماء ، وهو يقدر علسى الموم قبل ان يتعلم المشى • • (ن)



الها في اللغة الفصحى أصالتها فلاعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

۱٤ ـ ثنى واثداء

« الثني » خاص بالمراة ، او عام بين الجنسين، ووزنه « فعل » ، والإشهر في كل اسم على هذا الوزن ان يجمع على « فعنول » او « افعنل » ، و « آك »، كما يقال : نفس ، نفوس ، انفس ، وشهر ، شهور ، اشهر ، وعين ، عيون ، اعين • وقد ورد المعمان « ثاني » » و « آك » في المعاجم المعمان « ثانوي » ، و « آك » في المعاجم والنصوص الماثورة ولو لم يردا لكانا متبولين ، لانهما فياسيان كما واينا ، وهما ايضا سائفان «

وبعضنا ينكر الجمع « الداء » لانه لم يرد في معجم ولا نص مالور ، ونعن نرى قبوله ، لانه سائغ ، ولانه يوافق عشرات من امثاله في الوژن • وكثير من الاسماء على وژن « فكمل » جمعت على افعال ايضا ، مثل : عين واعيان وبهو وابهاء ، حسي واحياء ، ثوب واثواب وجو واجواء وقيد واقياد ، سد واساء ، ثوب واثوا عشرات ، بل ان بعض الاسماء على « فكمل » لم يسمع لها جمع بعض الاسماء على « فكمل » لم يسمع لها جمع مثل : شيء واشياء ، حكمو واحماء ، حي واحياء ، جوف واجواء ، نتعو وانعاء ، ربو وارباء ، نوع وانواع ،

حشى واحشاء ، وصدى واصداء ، رجا وارجاء ، وامثالها من غير المقصور عشرات ومشرات ، مثل : سبب ، اسباب ، وعدد ، اعداد وناتى الى الوزن الثانى « ثيدى » ووژنه « فيمل » ،وكثير من امثلته تجمع على « افعال » ايضا ، فعلى وژن « ثدى » ، يائى الآخر ـ هذه الامثلة : زى واژياء ، ئينى واثناء ، وحينى واحناء ، رعى (مرعى) ، ارعاء،

ومسن أمثلته فيمسا آخسره واو: حيسو وأحساء ، جسو وأجسراء ، شسلو وأجسراء ، شسلو وأجسراء ، شسلو وأشلاء ، حقو وأخسر) احتاء ،وميضو واعضاء ، واما امثلته من الصحيح الأخر فعشرات ايضا ، وما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ما دام سائفا في الالسنة والآذان ، سهل الفهم على من يجهله الذا سمعه أو قرأه اول مرة ، ما دام يعرف الكلمة المجانسة له في الحروف ،

وكلمة « الداء » اسهل فهما على من يعرف معنى « ثدي" » « والد » ، بل هى اقرب الى ذهن السامع اذا سئل من جمّع « ثدى » فاول ما يغطر بباله واخفه على لسانه هو « الداء » ولكن الجمعين الآخرين يعتاجان الى نظر ، وبعض ما قلناه على « الداء » يكفى للدلالة على اصالتها في العربية، وان كانت لم ترد في معجم ولا نص ماثور ، وكل ما كثرت امثلته في الفصيعة فلا حرج أن يقاس عليه غيره ، وما شاع في الدارجة من ذلك فهو اولى من القصيع الوارد ما دام : اسوغ منه نطقا وسمعا ه

حول هذا الجمع ، قامت معركة واسعة في اوائل هذا القرن ، عين ترجم شاعرنا المرحوم حافظ ايراهيم رواية عن الفرنسية عنوانها « Les Mserables » للشاعر الروائي الفرنسي فكتور هيجو Victor Hugo ، وقد ترجم حافظ هــذا العنوان بكلمة « البؤساء » بمعنى التعساء ، فانكرها عليه كثير ، وراوا أن صوابها «البائسون » جمعا لبائس، وان كلمة « بائس » لا تجمع على « بؤساء » ، وان « بؤساء » جمع « بنيس » بمعنى القوى او الشديد في الخرب ، وهسى من « الباسس » ، أي القولا ،

وليست من « البؤس » بمعنى التعاسة « والقياس عندهم ان « فنعلاء » جمع « فنعيل » كما يقيال شرفاء وشريف ، نبلاء ونبيل ، عظماء ومظيم (١) وفاتهم ان كلمة دبائس، تجمع على بؤساء فياسا ، وامتالها في لفتنا كثير ، ومن ذلك : عاقل وعقلاء، جاهل وجهلاء ، پاسل وپسلاه ، شماعر وشعراه ، صالح ومبلعاء

وفاتهم ايضًا أن هناك كلمة « بثيس » بمعنى التعاسة أو التعس ايضًا (٢) فهى تجمع علسى « بؤساء » قياسا على وفق القواعد الشهورة •

١٦٠ _ يواسل (جمع باسل)

المعاجم القريبة لا تذكر «بواسل» جمعا لياسل، يل تذكر جمعين آخرين هما « ينسل » و « ينسلاء » مثل : فارس وفوارس ، ناكص ونواكس ، سابق مع انهما لا يتفقان مع القواعد الشائعة ، ولكنهما - وسوابق ، هالك وهوالك • مقبولان ، لاتهما سماعيان ٠

العصر فقد ورد في الشعر القديم ، ومن ذلك قول باعث بن صريمين اسد اليشكري _ وكان بنو أسيد التلوا اخاه «واثلا» فاخذ بثاره ثم قال يفغر بدلك: سائسل أأسيتُد . همل ثنارت بوائمِل

إم عل شغيت النفسس سنن ينالها ٢

بكتيبة سنمع الوحده بداسل كالأسب ، حين تدري عين اشبالها

ويرى الزبيدى في معجمه " تاج العروس " ان ما كان على وزن « فاعل » _ وصفا لذكر عاقل _

يجمع على فواعل ، وهناك امثلة كثيرة تـؤيده ،

وليس سقوط كلمة من المعاجم بعضها او كلها حجة على عدم ورودها في اللغة ، لا سيما حسين تكون مما يقاس على وجه من الوجوم اللغوية الكثيرة ، وقد سقطت من الماجم كلمات كثيرة وردت في التراث ، بل ان لنا نعن العرب الان - فيما لم يرد من الجموع - ان نستعمل ما يسهل على السنتنا اليوم ، ما دامت له امثلة من صبيع عربية مشهورة معروفة كالامثلة التي ذكرناها ، ويزيد راينا فوة انتشارا هنه الامقدة تثرا وشعرا فيما يكتب العرب الروم او يعاضرون به ٠

۾ ، خ ، ت

^() ذكر ابن هشام في و التصريح و ال ما دلعلي معنى يشده العريرة في ثباته . وعدم اكتسابه فان الوصف منه على وفاعل، ينجمع على و عنمالاء ومثل عاقل وعتالاء ٠٠٠

٢) وردت كلمة وبنيس، بمعنى التماسة او الفقرفي قول الفرردق

ستيساً ، ولم تدلع حمرالة محمد ووردت بمعنى التمس ايضا في بيت فراته فسحي ديوان بشار ، في قصيدة من احمل قصائده الغرلية

وقد وردت بنيس بمعنى شدة الماحة والافتقار في اربعة معاجم كبيرة : هي ، و الصبعاح ، للجوهرى ، و د العباب » للمنفاني ، و د لسان العرب » لاينستاور . و د تاح المروس » للربيدي ، وهي ــ وان كانت مصدرا .. تستميل وصعا كمادة العرب في ذلك، فهم يتولون رجل عدل ، بيمني و عادل ، ٠

استطلاع بقلم ؛ محمد طنطاوي

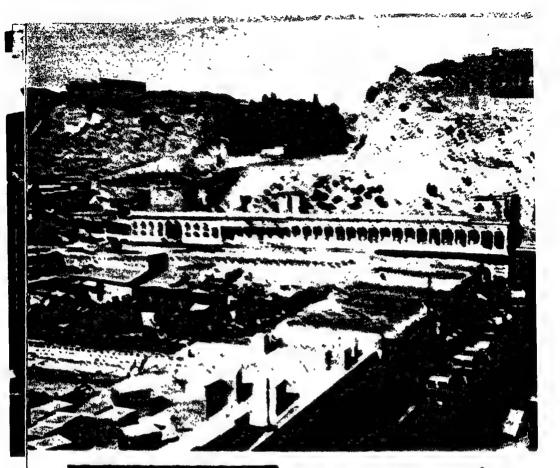
تصوير : عبد الناصر شقرة

عاصمة للاكراد فالعراق



اعرف وطنك اليها العربي

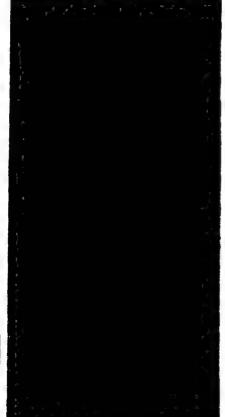




الى اهلى : منظر هام لقلمة اربيل التى تعود الى همسر الاشوريين منذ اكثر من ٢٥٠٠ عام ق٠م والى اسغل القلمة مدينة اربيل ويظهر فى المصورة الحى القديم فى المدينة ٠

الى اليساو : المنارة الاثرية وهى الاثر الوحيد الباتى من الجامع الكبير الذى انشأه مظفر الدين كوكبورى •

الى اليمين : هذه النتاة الكردية ترددى الزى التومى التقليدى وتقف وسط الورود الملونة · · ان الاكسراد يمشقون الالسوان الزاهية مشقهم للطبيعة والاماكان المتلوية · والى اعلمى اليمين شاب كردى بالزى التقليدى وهو منظر لم يمسد شائما فى اربيل اليوم ·



• قلعــة أربيـل تتعول الى مدينــة سـياحيــة

عندما توجهنا الى شمال العراق فى طريقنا الى مدينة اربيل تلك المدينة التاريخية العريقة ، والتى يعود تاريخهاالى عهد الأشوريين ، كنا نتوقع لل طبقا لما نقرأ فى الصحف والمجلات الاجنبية للل انتسمع اصوات المدافع والرشاشات وان نرى حربا تدور بين قوات الجيش العراقى من احية وبين فلول الملا مصطفى البرزانى من جهة احرى • ولكن على طول الطريق من بغداد الى اربيل ، ويبلغ طوله ٤٤٨ كيلو مترا ، لم نسمع صوت انفجار واحداو حتى طلقة رصاص واحدة !! •

وعندما وصلنا الى حدود مدينة أربيل وجدنا كل شيء هادنا تماما ٠

الحياة تسير سيرها العادى •

الفلاحون في حقولهم المعيطة باربيل يعملون استعدادا للموسم الزراعي القادم مع الامطار ، العمال يدهبون الى مصانعهم حيث تدور عجلة الانتاج ، تعاول ان تعوض الحسارة الناتجة عين الاحداث والقلاقل التي سببها التميرد الاخيير للبرزاني واتباعه ، الطلبة في مدارسهم يدرسون علومهم باللفتين الكردية والعربية ، التي التي الذي لم يكن عاديا ، هو النشاط السياسي الذي كان يسود المدينة وهي تستعد لاجتماع أولمجلس تشريعي لاقليم كرستان والذي يضم ٢ معافظات هي اربيل ودهوك والسليمانية تنفيدا لقانون الحكم الذاتي الذي وضع موضع التنفيد في الثلث الاخير من عام 1476 ،

قلعة اربيل تاريخها يعود الى عام ٢٣٥٠ ق٠م

تعتبر قدمة اربيل من أهم المالم التاريخية القديمة في المدينة ،وهناك احتلاف كبير خولتاريخ الشاء هذه القنمة ·

النمن يسبب ساءها الى الملك مرحون الاكدى (١٣٣٠ق،) والنمن الاحر يقول ان القلمة تكونت نتيعة المصور التي مرت على اربيل المدينة التي جاء ذكرها في الكتابات البابلية والاشورية تعت اسم « اربا _ ايلو » ومعتاها الالهة الاربعة •

وقد اشتهرت اربيل بانها كانت مركزا هاما من مراكز عبادة الالهة عشتار حتى ان المدينة اطلق عليها اسم « عشتار اربلا » •

وتعتبر أربيل من اقدم المدن في العالم ، والتي ظلت ماهولة ، وفي مكانها القديم على مرالعصور وتعتل قلعة اربيل ، والتي تقع فوق التل الذي تعيط به المدينة الجديدة ، مساحة ٩٠ الف متسر مربع على ارتفاع ١٥٠ قدما ٠

واهل اربيل من الاكراد يطلقون على مدينتهم اسم « هه ولير » اى المدينة العالية لوجود القلعة وتعتها المدينة •

وهناك روايات تاريخية كثيرة عن قلعة اربيل ، يقال مبلا ان الامبراطور الفارسي داريوس بعد ان هزم في حربه مع الاسكندر الاكبر عام ٣٣٠ق٠م اتجه نعو « اربيل » وترك كنوزه في قلعتها ثم هرب •

وقد وصف ياقوت الحموى ، في معجم البلدان ، الربيل بانها قلعة حصينة ، ومدينة كبيرة في فضاء من الارض ، ويقلعنها خندق عميق ، وفي هــنه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة ، ٠٠

وبالرغم من انه لم تجر حفريات الرية بصفة منظمة في منطقة القلعة حتى الأن ، الا انه قد تم العثور على بعض الاثار من بينها لوح مكتوب لأشور بانيال ، وتمشال برونزى مكتوب يذكر الالهة عشتار والملك الاشورى اشوروان الثالث (٧٧٢ ـ ٧٥٤ ق٠م) ويقول علماء الاثار ان الخفريات العلمسية التي ستجرى في المستقبل ، وطبقها غيطة موضوعية ، تكشيف عين

أثار فلد تميط اللثام عن حقائق تاريغية هامة والاشجار ١٠ وعدد سكان المدينة حاليا يصل الى تروى قصة الحضارات المتعاقبة التي شهدتها نعو ٢٠٠ الف وخاصة بعد المشروعات الصناعية

جولة في اربيل الحديثة

تقع مدينة اربيل في وسط السهل المتد بن نهرى الزاب الاكبر والاصغر وبتيع لها موقعها فرصية الامتداد العمراني ، على عكسس مدينة السليمانية التي تقع وسط الحبال والتلال . ولهذا السبب وبعكم موقعها الجفرافي ابضا تم اختيار اربيل لتكون مركزا للعكم الذاتي لاقليم كردستان-ومن خلال جولة سريعة في المدينة التي تقع اسقل القلعة وجدتاغلب شوارع للدينة ممهدة بالمكدام، -

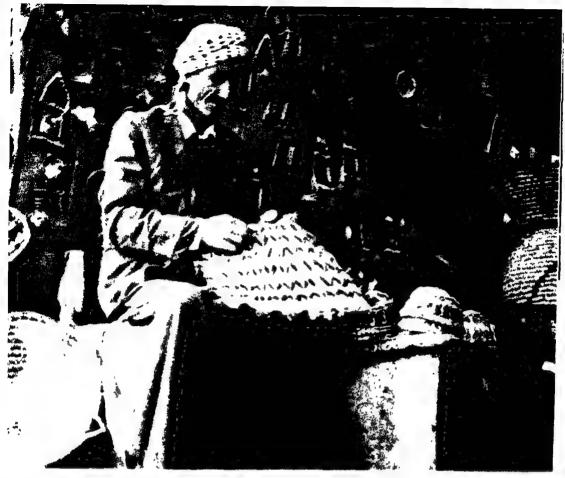
الجديدة التي انشئت في السنوات الاخزة .

أما عدد سكان المعافظة كلها ومساحتهسا ١٥/١/ كيلو مترا مربعا فهو يصل الى نحو تصف مليون ، وأن كانت الإحصاءات الرسمية المتوفرة حاليا ، وقد اجريت في عام ١٩٦٥ ، نقول ان عدد سكان معافظة اربيل هو ٣٥٦٢٩٣ نسمة ، واكثسر من 40/ من سكان المعافظة هم من الإكراد •

وتضم المدينة الى جانب الحدائق العامة اندية رياضية ، ومستشفى حديثا ومدارسن ثانوبــة وابتدائية ومتوسطة للبنين والبنات وكذلكمدارس اعدادية مهنبة ومعهدا لاعداد المعلمين والعلمات • وهناك اهتمام كبير باغدائق العامة والزهسور وفي شوارع مدينة ادبيل لا بشاهد المرء ابنساء

حريطة تناق موقع الحكم الدائني لاقميم كردستان الدى يعنم معاقطات أربيل والسميمانية إفردهوك



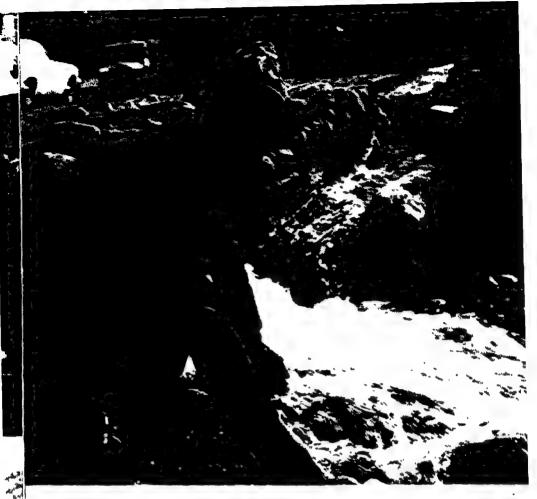


يشتهر الأكراد بالمستامات التقليدية من الإخشابوالصوف ويقبل السياح على شراه هذه المسنومات، ويتوارث الابناء عن الآباء طرق هبذه المستامات اليدوية الدقيقة التي تمتعد أساسا على المواد الغام المتوفرة في المنطقة •

الى اليسال: لمظة استرخاه يعد أن اتبهم المحل فى المتول بجموعة من الأكراد الذين يعملون فى الزراعة يشخلون قراغهم بلعبسة تشبه و السيجا » *

A STATE OF THE REAL PROPERTY.





نى قريسة قريبة تبعد 0 كبلومترات عن مدينسةأربيل في الطريق المؤدى الى مصيف صلاح الدين جلس هذا الفتى الكردى على مجرى الماء الذى ينبعهن الجبل ويحدل معه العياة والغير لسكان الترى الذين يعيشون على الزراعة ٠

الى اليمين: تعتلى، المنطقة الزراعية المعطنة باربيل بالخيرات الكثيرة ٠٠ وفسى الصورة مجموعة منالفلاحين يعبئون محصول د البلوط » وهى ثمار شبيهة بشمسار الكستناء تمهيدا لنقلسه الى اسواق مدينة أربيل ٠



معافظة اربيل يتعدث عن مقدوعات المستقبل ان هناك المليون ويناز خصصت لانضاءوتعبيد -* *شبكة طرق تريط بين قرى ومدن معافظةاربيل* -





صورة تبين الشارع التجارى الذى يقع اسمل القلمة في قلب

الجيل الجديد من الاكراد وهم يرتدون ازياءهـــم القومية الزاهية ، لقد استبدلوا بها الازيـــاه الغربية الحديثة ٠٠ الفتيات يرتدين البنطال ٠٠ وكذلك الشبان ١١ والي جانب الازياء الحديثــة فان الازياء الكردية التقليدية تراها في الاسواق القديمة ، وبين هؤلاء الفلامين من الاكراد الذين يجيئون الى المدينة من قراهم المعيطة بها لقضاء مصالحهم ٠

منارة اربيل تعود الى عهد مظفر الدين كوكبرى

وفي وسط المدينة ترتفع منارة الرية تعرف بالمنارة المظفرية نسبة الى مظفر الدين كوكبرى الذي حكم اربيل وتوفى في عام ١٩٣٧م (١٣٠٠هـ)٠

والقسم الباقي من المنارة يبلغ ارتفاعه ٢٧ مترا٠ وتمثل هذه المنارة بقايا جامع كبير انشأه مظفر الدين ٠

وقد ذكر الرحالة نيبور عن رحلته الى اربيل في عام ١٧٦٦ قائلا:وليس في اربيل آثار شاخصة في عام ١٧٦٦ قائلا:وليس في اربيل آثار شاخصة الحقول وهو من آثار السلطان المظفر • والمنارة القائمة بجانب الجامع فوية البناء وهي مبنية مسن الإجر والكلس • • ولها مدخلان ويمكن الصعود الي قمتها بسهولة ومدخلا المنارة متقابلان وباستطاعة شخصين الصعود اليها في آن واحد دون ان يرى احدها الاخر حتى يصلا الى يرج المنارة » •

وقد زالت كل الخار الجامع ولم يبق سوى المنارة الان • وهي تشبه منارة الجامع النوري في الموصل وقال المعافظ ان تجربة المكم الداتسى _ وقد بدأ تطبيقها _ تبشر بنجاح عظيم وهي تعمل ايضا معها املا في نهضة اقتصادية واجتماعية بالمنطقة • لقد عانت المنطقة الشمالية من ثورات متعددة قام بها والد الملا مصطفى في عام ١٩٢٣ أنه قرالما مصطفى بعدة حركات مسلعة في اعوام ١٩٢٢ . ١٩٩١ وكانت المنطقة طوال هده السوات في حالة عدم استقرار وثورات مستمرة وبالتالي فان التعليم لم يكن مستقرا وكدلك مشروعات التعمر كانت شبه متوفقة •

اما اليوم عان نظام الحكم الداتى لاقليم كردستان يلبى مطالب الاكراد ، لقد عامى الاكراد كنير قبل تورة 17 تموز وعلى سبيل المثال عان عتاق كردية تغرجت من دار المعلمات ولكنها لم معين لالسبب الا ان اسمها « كردستان « ٥٠ وحاءت ثورة 17 تموز لتضع حدا للتعرفة بين القوميات التي تعيش في وطن واحد •

ان المعلس التشريعي يضم ٨٠ عضوا ، كل عضو فيه يمثل سكان المنطقة كنهم ٠ ومندة المعلسسين استوات وبعدها ينتخب مجلس حديد وهكدا ويعق للمجلس التشريعي استجواب اعضاء المعلس التنفيذي او سعب النقة منهم ٠

وقابون الحكم الداتي ينص على ان منطقة كردستان جزء لايتجزا من ارص العراق وشعبها جزء لايتجزا من شعب العراق وهو ايضا ينص على ان تكون اللغة الكردية لغة التعليم السي جانب اللغة العربية فسي المنطقة ٥٠ وتقسوم المدارسين اللغة العربية الزاميا الما بالنسبة للمدارسين اللغة العربية الزاميا مكانها مين القومية العربية فيكون في مناطق شيها باللغة العربية وتدرس اللغة الكردية لهم اجباريا ٥ »

مشروعات انشاء طرق تتكلف ۷۷ مليون دينار

وانتقل المديث الى المشروعات المديدة التى سنتم مى المطلق ١٠ ان وعورة المواصلات ، وخاصسة فى المناطق المبلية تمشل مشكلة رئيسية بالنسبسة لاستغلال الاراضى الخصية ، وايصال معصولها من الفواكه مثل التخاح والكمثري والرمان السي



مدينة اربيل.ويستم هذا الشارع الاسواقالتقليدنة القديمة

ومنارة دافونا في كركوك والتي يعود تاريغها الى ما بين (٥٤٣ هـ - ٥٨٦ هـ) •

معافظ اربيل يتعدث المكسم الذاتي تجربة ستنجع

وفي لقاء مع محافظ اربيل السيد و حلال رشيد حوشتاو و دار حديث طويل حول تحربة الحسكم الداتي ، وحول المشروعات الصناعية في اربيل ، ومستقبلها كماصمة القليم كردستان ومقر للمجلس التشريمي للحكم الذاتي ، والمشروعات السياحية للمحافظة وحول استقرار الاوضاع بعد ان حوصرت فلول اتباع الملا مصطفى المرزاسي في قطاع صمير منطقة حاجي عمران على الحدود المراقبة الايرابية ،



الى اليمان : يقوم طلبة وطالبات نمهد المعلمين باقامة حفلات مسرحية يقدمون فيها مسرحيات اجتماعية تهدف الى اصلاح بمض الميوب التبي يماني منها المجتمع الكردى . والمسورة تمثل مشهدا من أحمدى المسرحيات وكفها باللغة الكردية.

الى اسغل : النتاة الكردية المسديثة ـ تغلت عن الزى التقليدى وتمسسكت الان بسلاح العلم والدراست • •





الى اعلى : معهد اعداد الملمين يتوم باعدادطلبة ليعملوا كمدرسين في المدارس المتوسطة ويضم المعهد نص ١٥٠٠ طالب وطالبة وعوالمهد المالي الوحيد في ادبيل *

الى اسقل : في المدرسة الاعدادية المهنية يتماعداد المنتبان اعدادا طنيا وتشتمل المدرسة على المسلم المكانيكا والكهرباء والتجارة *



الاسواق ۱۰ وقد تم اعتماد مبلغ ۷۷ مليون دينار لتعبيد وانشاء طرق في منطقة كردستان ككل ، ويغص معافظة اربيل منها مبلغ 18 مليوندينار،

مليون ونصف مليون دينار لانتاج السجاد اليدوى

وهناك ايضا مشروع انشاء مصنع جديد للنسيح الصوفي الكفائه المروع انشاء وخاصة ان المنطقة تشتهر بانتاجها للصوف الخام ٥٠ ويبلغ عدد قطعان الاغنام والماعز في المنطقة مايزيد على مليون راس ،وهناك الان ايضا مصنع للسجاد اليدوى تكلف ١٦٥٣٩ مترمربع دينار وقد بلغ انتاجه السنوى ١٩٥٣٩ مترمربع

تشتهر مدينة اربيل بصناعات الالبال وحين اربيل المشهور تقوم بصنعه قبيعة هي وقبيعة الهركبور ، من لين الاعبام وبعض البنائيات الحاصبة التي لا يعرف سرها بنواهم وتعطى هذا الحين بكهة معينة ، ويناع الكينو الواحد من هذا الحين بديبارين تقريباً ،



للانواع التي يبلغ عدد عقدها ٩ عقد بالبوصة و ١٠٠٠ مترمربع للـ ١٦ عقدة ، و٢٢٠ مترامربعا للانواع الفاخرة ، التي تبليغ عبدد العقد فيها٢٥ عقدة فاكثر ٠

ويتخصص هذا المصنع في انتاج السجاد الذي تستوحى نقشاته من التاريخ العراقي القديم وذلك الى جوار النقشات العالمية المعروفة • ويضم المصنع ٥٠٨ نولا ويبلغ عدد العاملين فيه ١٧٥٠ تحت التدريب و٢٥٦ عاملا مشرفا • واغلب العاملين من الفتيات ، واقل اجر اثناء التدريب هو ١٥٠ فلسا بوما •

تجميع القسرى

ومن بين المسروعات الهديدة انساء قرىنموذجية. كل قرية منها لاتقل عن ٥٠٠ دار وتضم مركز اصعب ومدرسة مزودة بالماء والكهرباء و وبها حمعية تعاونية وراعية تقوم بتاجير الالات الزراعية للفلاحين باجور رمزية والمطبة المرسومة لهده القسرى النموذجية ان تضم كل قرية مشروعا صفيرا لتربية الدواجن ولتجميع الإلبان ، وتربية الاغنام ، والفرض الاساسى من هذا المشروع هو ايصبال الخدمات الى الفلاحين بطريقة منظمة وسهلة وخاصة ان الوضع الحالى وتناثر الفلاحين على رقعة واسعة من الارض لابسمح بهدا ٠٠

السياحة مصدر رئيسي للدخل

وقد ثم انشاء عدد كبير من الفنادق وبعرى الان انشاء فنادق جديدة وشاليهات تؤجر للمصطافين بالاسبوع او بالشهر • ان شقلاوة وحدها تضم الان • ٥ فندقا ، وسيتم انشاء فندق عالمي يتكليف ٧ مليون دينار في مصيف صلاح الدين و ونعن تعاول الان رفع مستوى الخدمة الفندقية وبذلك نستطيع

أستفلال ماانعمت عليه بنا الطبيعة استفلالا حسنا. وبذلك نجتذب السياح من الخارج ايضا . ..

مصنع سجائر ينتـج ١٠ ملايين سيجارة يوميا

وفي مدينة ادبيل يوجد مصنع من اكبر مصانع انتاج السجائر في الشرق الاوسط ١٠٠ ويستطيع هذا المصنع ، والاته كلها من احدث ماتوصل اليه العلم في هذا الميدان ، انتاج ١٠ ملايين سيجارة يوميا ، وتبدأ عملية انتاج السجائر بترطيب التبغ ثم التقطيع والحلط وكلها تتم بواسطة آلات اوتوماتيكية ، وبعد ذلك يتم سعب التبغ السيائر والمصنع يضم ١٢ الالات التي تقوم بصنع السجائر والمصنع يضم ١٢ ميجارة فلتر في الدقيقة الواحدة ١٠٠ وبعد ذلك تقوم الات اخرى اوتوماتيكية ايضا بتعبئة السجاير وتفليفها الخلق العلب ، وهناك مغتبر يقوم بعمليات اختيار وفعص السجائر والتبغ ومراقبة النسب المقررة وفعص السجائر والتبغ ومراقبة النسب المقررة الحلط التبغ الفرجيني مع التبغ العراقي ١٠٠

ومن المروف ان منطقة كردستان تنتج كميات كبيرة من التبغ • ويعمل في المصنع • 19 عاملا و • 0 موظفا فنيا واداريا • ويجرى الان العمل على انشاء • 11 دارا نموذجية للعمال وكذلك اربعة عمارات سكنية لهم تضم كل واحدة منها ٣٦ شقة ، وذلك بخلاف منازل الموظفين والفنيين • ويتم تقديم وجية غذائية صحية لكل العمال بمبلغ لا يتجاوز المائة فلس •

مشروع للدواجن ينتج ٢٠٠ الف بيضة يوميا

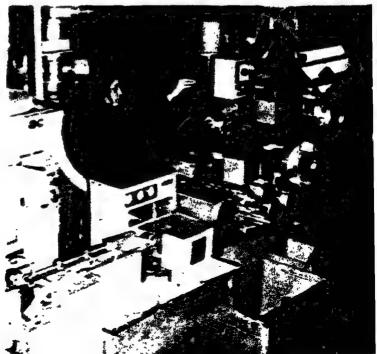
وفى اربيل يوجد اكبر مشروع للدواجن فى العراق والمشروع لم يتم بعد ، ولكنه بدا مراحل انتاجه الاولى ، وسيعتل هذا المشروع الى ٣ مزارع



هدا الملاح المحور يحمل اكياس من والملوط، وهى ثمار شبيهة بالكستماء ، على طهر حمار، ويسير في الطريق الجملي الى مدينة اربيل ليبيع الملوط في أسواقها .



بعض العاملات في مصنع السجائرباربيل وقد ارتدين الكمامات الوائية الثاء معلهن في تقليب التبغ لغرمهالماكينات الاوتومائيكية ٠



الى اليمين : هذه واحدة من الالات المبديثة التي تستطيع انتاج ٢٢٠٠ سيجارة فلتر في الدقيقة الواحدة ويضم مصنع السيجائر في اربيب ١٢ ماكينة من هذا النوع •



إلى اليسار : واحدة سن حظائر الدجاج فى مشروع الدواجحن باربيحل وحمى حظائر داخلية لا يسمح بدخول احد اليها الا يعد تعقيمه وارتدائه زيا معينا

الى اسقل : واحدة سن ١٧٥٠ تلميسة وتلميسةة يتدربون على العمل فسي مصنع السجاد اليدوى ، ان انتاج المصنع يباع الان في اسواقالعالم المختلفة .







حدزة عثمان عضو المجلس التشريعي لاقليم كردستان وحديث عن الاخسوة بين المسرب والاكراد •

للدواجن ، مزرعة للامهات لانتاج حوالي ١٠ ملايين بيضة ملقعة سنويا ، ومزرعة لانتاج دجاج اللعم تضم مفقسا اوتوماتيكيا حديثا بسعة ١٠ ملايين بيضة في السنة ٠

والمزرعة الثالثة لانتاج بيض المائدة • وتضم و حقول يبلغ انتاجها اليومى من البيض نعو ٣٠٠ السف بيضـة • امـا انتـاج دجاج اللحم فيصل ـ حسب الخطة الموضوعة ـ الى ١٠٥ مليون دجاجة سنويا •

ويضم المشروع مصنعا كبيرا للعلف طاقته المنان بالساعة وكذلك مجزرا اوتوماتيكيا حديثا يقوم بديح الدجاج ويتغليفه وتجميده ، وكذلك توجيد غرق مبردة خاصة لمغفظ البيض و وستنتهى كافة انشاءات هذه المزرعة الكبرى للدجاج خيلال عام 1970 وتبلغ تكاليفها نعو الاراع مليون دينار عراقي و ويتبع نظام الخطائر المغلقة في تربيسة الدجاج وهو احدث نظام يتبع في الدول المتقدمة الان و

وسيتم ايضا تشجير المساحات الواقعة بين مباني المزارع المخصصة للدجاج وذلك باشجار الرمسان والتين والعنب والكمثرى •

عودة المهاجريسن

الناء جولتنا هي معافظة اربيل شاهدنا تدقيق اعداد كبيرة من القبائل الكرديسة المختلفة وهم يمودون من اتجاه الحدود التركية ، لقد اجبرهم يمودون من اتجاه الحدود التركية ، لقد اجبرهم معه الله الحدود الايرانية العراقية ولكنهم فادروا الله الحدود الايرانية العراقية ولكنهم فادروا الله مصطفيح معهم اغنامهم وماشيتهم ، ومن بسين القبائل التسي عادت عن طريسق تركيا عشائسر المبائل التسي عادت عن طريسق تركيا عشائس الجبن مضاف اليه نوع من المشائش التي تنبت في سهل نهر الزاب وتعطي هذا الجبن رائعة مميزة ، وقد قدمت سلطات الحكم الذاتي كل المونات اللازمة للاكراد المائدين ، ويترل الاستاذ حدرة عثمان عضو المبلس التشريعي لاقليم كردستان ان الفالبية المنظمي للاكراد تؤيد الحكم الذاتي وان اغلباعوان

الرعي من المهن الرئيسية بالنسبة للاكسراد ويمتلك



الملا مصطفى ينفضون من حوله الان وانه لسولا المساعدات الاجنبية التي يتلقاها لكان امره فسد انتهى منذ شهور عديدة ٠٠

« ان الكردى يهمه الان ان يلعق بركب التطور وان يتملمويتزود باسلعة المرفة لا اسلعة الدمار والقتل،ان الاكراد كانوا دائما عبر التاريخاشقاء للعرب ٠٠ وهم يرحبون بالوحدة العربية »

منطقة زراعية خصية

وتعیط بمدینة اربیل مناطق زراعیة خصیبة ویبلغ متوسط الامطار سنویا نعو ۲۵۰ ملم ، وتعتمد الزراعة اساسا علی هذه الامطار ولذلك فان هذه الاراضی تزرع مرة واحدة فی العام وینتج كیلو البذار ۱۰۰ كجم مین المعصول والمعصول الرئیسی هناك هو القمع والشعیر ۰

اما في المناطق الجبلية فتكثر الفواكه مئسل التفاح والبرقوق والتين والخوخ والرمان والعنسب والزيتون ولولا سوء المواصلات لوصلت هسسته الفواكه الى اسواق العراق ٠

الدبكة الكردية في المناسبات والاحتفالات

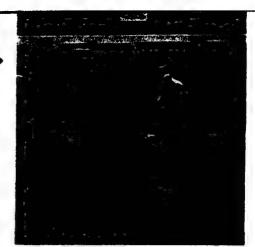
ويحب الاكراد الرقص والطرب ، ويعبون ايضا الملابس الزاهية الالوان • ويعرف عنهم ايضا حبهم للاناقة • • ومن المناسبات التي كانوا يعتملون بها مناسبات حلول موعد الانطلاق باغنامهم الى الجبال للرعى • • وكذلك مناسبة المودة من المراهى بعد موسم جيد •

وعادة ما يكون الاحتفال معبرا عن التقاليسيد والعادات التي يتوارفها الاكراد ابا عن جد •

والرقصة التقليدية هي الدبكة الكرديةويؤديها الفتيان والفتيات على انفام المزمار ودقات الطبول وهميرتدون ازياءهم القومية ذات الالوان الزاهية وعادة ماينعر احد الخراف ويشوى على النار ثم يقدم لحمد عودين و وتغتلف العادات بين العشائر المفتلفة ٥٠ ولايزال الكثيرون حتى الان يعتفلون بهذه المناسبات على نفس الطريقة التي توارثوها عن اجدادهم وآبائهم ولكن الملابس الزاهية بدات

لاكراد قطمانا كبيرة من الاضام والخيل • وتعتار الحيول الكردية مقوة احتمالها بعكم الطبيعة الحملية لوطها





الى اليمان : صورة لبعض الاثار المعروضة فسى في متحف أربيل وهي تفسم أثارا من مصر من عهد القراعنة ومن المراق من عهد الاشوريين .



الى اليساو : مجموعة من الفتيان يلتفون حبول بائع و الشلغم » (السلج) وهى اكلة شمبية من اللفت المنلى ويتبل عليها مكان اربيل خاصة فى فصل الشتاء •



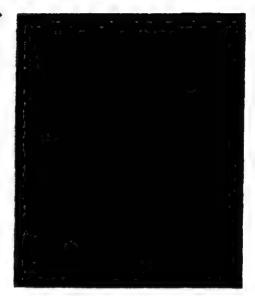
الى اليمين: سناعة الخزف لها تعسيمات تقليدية خاصة بالمنطقة ويتم شحن هذه المسنوعات الى بقداد حيث يقبل عليها السياح اقبالا كبيرا



الى اسفل اليسار: الارض الطيبة تنتج كل ما لذ وطاب، وهذا الشمام (البطيخ الاصغر) من انتاج سهول الموصل ويباع بد ٤٠ فلسا للحقــة (للحجة) اى ٣ ارطال •



الى اسفل: مجموعة من النتيات والنتيان يرقصن الديكة في احدى الحداثق •











معموعة من المتيات والمتيان يرقصون الدبكة التقليدية على أنمام المرماز وقرع الطبول ويلاحط أن الكثيرين من المتية يرتدون الرى الافرنجي لا الري الكردي ·

في الانقراض لتعل معلها الملابس الاوروبيــة المديثة ٠٠

اقبال على التعليم

ويقبل الاكراد على ارسال ابنائهم الى المدارس ويبلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة اربيل وحدها ٨٧ مدرسة للبنين والبنات و وهناك اعداد كبيرة من المدارس الإعدادية والمهنية والثانوية وتضم اربيل معهدا للمعلمين يقوم باعداد طلبته ليصبعوا مدرسين نظرا للعاجة الشديدة الى معلمين ومعلمات والدراسة فيه لمدة عامين بعد ان يعصل الطالب او الطالبة على الثانوية العامة والدراسة مغتلطة في المعهد ويستطيع الطلبة اكمالدراستهم الجامعية ـ اذا ارادوا ـ بعد التغرج منهذا المهدو

نشاط نسائى

وللمرأة في اربيل نشاط كبير • وقد تكسون الاتعاد النسائي لاقليم كردستان مؤخرا وتقوم عضوات الاتعاد بنشاط ثقافي واجتماعي وسياسي • فهن يقمن بتنظيم دروس لمعو الامية بين النساء • وكذلك يقمن بعمل زيارات للقرى والمنتجعات لارشاد الامهات الى افضل الطرق الصعية والاجتماعية لتربية اطفالهن •

ان اربيل اليوم تعيش تجربة جديدة ١٠ قدد تفتع لها الطريق واسعا امام الاستقرار والتقدم وتقفى على ايام القلق والتشرد والضياع التسى تسببت فيها القلائل والثورات المتتابعة ١ !!

معمد طنطاوي

■ أما الحياة كما عميد تُ ، فلستُ أدعوهـا حبـاه " حُلُم تأرجَـع في العشيــ ــ أو تراءى في الغــداه کب ، لستُ أدرى ما مداه ضلت خطاى بعالم بيت مسراتي خطاه! ياليت شعرى : من أناً والسدهسر تقسدفني يسداه ؟ أنا ذلك الهـاوي إلى درّك ، وما ألقتى عصاه

إن كنت تسألْـني عن الــــ حكون الــكبير ، ومن بنــاه وتظـــل تنبش عن غيـــو بيستقــل بهـــا الإلــــه وتعلُّ الفكر الشِّرَو دُّولا تبلغه مناه! وتنضل ، حتى تتحسب الله نيا رمتك مع الغيواه فارفي بنفسك ، إنها الله كون الكبير وما حواه هي عالم جم المطا وي ، لا يُحَدد بما تسراه

ياليت شعرى من بسرى الله نب العسطيم ، ومن جناه ؟ ضل الفسلاسفة السكب ر ، وكل حسرب في هسواه درَجوا على حُبُّ الحسلا ف، لمكى يعيشُوا في حمداه

ن إلى مناجساة الحيساه عبشت بهسن أنسامسل صفر تقادف بالحبساه ومن اللذي أحدو منساه؟ و بعشم في أعسل ذراه ؟ ب ، و دونها غُلُتُ يسداه ؟ يصغى لأُغنيت الشهداه؟ تعد و العشيمة والغسداه ؟ زبد الحياة ولا تسسراه!! ء صدّى، وما يدرى صداه!!

د • احمد عبد الرحمن عيسي ،

يا ويسح آمسال ظمشسس یا لیــت شــعری من أنـَــا أيشبوقه المجهب ولأوهب أيظـــل يهتــف للغيـــــو والشياطيءُ المزعـــوم هــل والســخرياتُ الســودُ هــــــل أنا ذرة تطفو عسلي أنسا ذلك السساعسيي ورا لمت الكويت بالراد لواه اليرموك ، وقوة الجهراء ،باقامة عرض عسكرى كبير ، حضسره امير البلاد - والصورة لبعض ال

بائدة وخلفها مداقع الميدان الثقيلة

استط<u>لاع</u> الكوبيت

يڪٽرم

صاحب السعو الثيغ صباح السالم المباح ، امير الكريت والقائد المسام للجيش وقراتها المسلحة ، يسلم وسام الواجب المسكرى لابن الشهيد النتيب على احدد النصار •

جنوره العب الدين مرجبتي سيناء والجولان

بقلم: سليم زبال





و مهرجان عسكرى كبير حضره اميرالكويت ورجالاتها ، احتفالا بعودة افراد لواء اليرمركوقوة الجهراء من جبهات القتال العربية في مصر وسوريا ٠٠ وفي هذا الاحتفال تم تسليم الاعلام الجديدة لوحدات الجيش ، ومنحت الاوسمة لاعلام القوات المعاربة ولأسماء الشهداء الايرار ٠٠

وقصة اثبتراك القوات المسلعة في المعارك التي دارت على جبهتي سيناءوالجولان ، ماهي الا صفعة ، من دور الكريث في معركة التحرير ٠٠٠

ايمان بوحدة الوطن العربي

ان ما نسطه هي الصفعات التالية من اضواء هو عن دور القوات المسلعة الكويتية فقط في معركة العربي ضبد البعدو الرابض هي قلب هذه الامة التي صنع ابناؤها النصر الكبير ١٠٠ اين كانت قوات الكويت في المعركة ، وماذا صنعت وماذا كان دورها في معركة النصر ١٠٠ في معركة المصير ؟

كار هدا السؤال بداية حديثنا مع السوا، مبارك عبد الله الجابر الصباح رئيس الاركار المامة لعميش الكويتى الدى الطبق يعدثنا حديث بابعا من القدت عن فترة التعول التاريخي التسي مرت في حياة حيش الكويست ، وتطبرق الحديست وقال القائد المسكرى ، واننا نؤمن أن اي خطر يهدد كيان اي بلد عربي ، هو خطر موجه مباشرة للكويت ، ولذا فقد كان لزاما علينا ان نقوم في الحال بتنفيد جميع التزاماتنا لصد همذا الحطر ٠٠٠

« ان تعرکنا هذا نبع عن ایمان کامل بان الوطن العربی کیان واحد ، نشارك فی الدفاع عنه فسی حدود امکانیاتنا »

« ان الطموح الصهيوني لا حدود له ، وهوطموح استعماري سجلوم على خريطة معلقة على جدار الكنيست تبين ان حدودهم تمتد من الفرات السي النيل ٠٠٠ »

الجهل هو عدونا الاول

ويستطرد اللواء مبارك قائلا و واذا تعدلنا

بصراحة فانى اعتبر الصدامات العسكرية _ ولا اسميها الا كذلك _ التي حدثت منذ عام 1420 قد هزمنا فيها لتاخرنا الفكرى ، وليس لافتقارنا 1420 العسكرية 140

« لقد اصبح القتال الحديث علما يدرس مثل كل العلوم الاخرى • واعتبر ان عدونا الاول في هذه الفترة هو الجهل • وهذا الواقع الاليم هو الذي بدانا ندركه في أواخر الستينات • ولكن، في نفس الوقت ، دخل علينا عامل خطير ، هيو تلك المعارك الجانبية المقصودة ، وغير المقصودة ، التي عملت على تستيت الجهود وتمزيقها • • »

« لقد سبقتنا اسرائيل في نضوج الفكر ، بشكل عام ، لان المواطن الاسرائيلي تم اختياره مسن مغتلف شتات الارض ، بينما المواطن العربي كان رازحا تعت نير الاستعمار ، يعتبر التقدم العلمي عدوه الاول ، انني اقولها بصراحة : « لسن نستطيع ان نقهر اسرائيل الا بالعلم » • •

" أن السلاح تطور بشكل مذهل ، وحتى استعمال السلاح تطور هو الاخر بنفس الدرجة أن واقعاغال يحتم علينا ، بل ويجبرنا على الاخذ باساليب التكنية الحديثه والتطور ، جميع قراراتنا كانت تصدر يطابع حماسي غير مدروس كلفنا الشيء الكثير ٥٠ وانا اعتبر أن كل ما مر بنا دروس يجب أن نتعظ بها ، واعتقد أن معظم دول العالم مرت بهذه المرحلة ٥٠ »

« ان اسرائيل تعتمد في حربها معنا على سلاحين جهلنا ، وتفرقنا ٥٠ واعتقد ان هذين السلاحين حققا لها نجاحا في الماضي ، ولكنهما لم يعودا ينفعانها في الحاضر او المستقبسل ٥٠ فالمواطئ العربي اصبح واعيا لمصالحه الوطنية ٥٠ والمعارك الجانبية كادت ان تغتفي من منطقتنا ٠٠ »

قواتنا تشتبك مع العدو فور وصولها

ويستميد رئيس الاركان العامة دكرياته مس

L.



The state of the s

سعو أمير الكويت والقائد الاعلى للعيش والتواتالسلعة يستمرض كتيبة دبائات من قوة المهرا. ١٠ وقد وقف الى حاسه في السيارة اللواء سارك عبد الله الحاس الصباح رئيس الاركان العاسة للقوات المسلعة ١٠٠

دور القوات المستعة الكويتية في حنهة القتال المصنرية فيقول

ـ في عام ١٩٦٧ ، لما بدأ الحشد الاسرائيلي على حدود سورية ، دقت الشقيقة مصر ناقوس الخطر ، ولبت الكويت نداء الواجب القومي بان الرسلت « لواء اليرموك » خير التشكيلات العسكرية في الجيش الكويتي ٠٠

 ولعامل السرعة والزمن ، نقل افراد لواء اليرموك جوا، واعدت الخطة لارسال معداته واسلعته الثقيلة • بعرا ، لاستعالة نقلها جوا • •

« كان اختبارا جديدا لرئاسة الاركان الكويتية. وتجربة لمقدرتها في ارسال قوات الى جبهة تبعد

۱۹۰۰ كيلومتر عن الكويت ۱۰۰ ونجعت رئاسة الاركان في عملها ، ووصلت طلائع قوات لواء اليرموك الى مطار الكبريت في مصر ، ووضعت تعت امرة القيادة المصرية مباشرة ۱۰۰ ء

واستلمت هذه القوات واجبها القتالي فور وصولها،فتقدمت احدى كتائب هذا اللواء ،وعبرت قناة السويس ثاني يوم وصولها ، وحدد لهاواجب في مدينة رفع ، على ان يتم اسنادها ضمن وحدات الجيش المصرى **

" وفي الكويت كنا نعمل ليلا ونهارا في تجهيز الاسلعة والمعدات لتنقلها السفن ، لكن سرعة نشوب المعركة ، والتطور المفاجيء السريع،لم يتع





٧ سنوات قضتها القوات الكويثية في جبهة القتالعلى ارض جمهورية مصر العربية ، اشتركتخلالها في صد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وفي حرب التعرير عام ١٩٧٣ وخلال حرب الاستنزاف التسي سبقت معارك اكتوبر المجيدة ١٠ والصورة الثانية توضع احدى المدرعات الكويتية على جبهة الجولان ، وقد اشتركت المدرعات والقوات الكويتية في حرب الاستنزاف التي دارتفي الجبهة السورية ايضا٠٠



صاحب السعو امع الكويت الشيخ صباح السالمالصباح والقائد الاصلى للجيش والقوات المسلحة، يسلم احدى الوحدات علمها الجديد ، وبجانبه وزيرالدفاع الشيخ صعد عبدالله السالم الصباح ورئيسالاركان المامة للجيش اللواء مبارك عبدالله الجابر المسباح .

المناوير ١٠ يسيرون نسى المرضس بخطواتهم التقليدية السريمة ١٠٠



للواء اليرموك استلام معداته الثقيلة • • »

« فبينما كانت الكتيبة المتوجهة الى رفع • تترجل من معطة القطار في البلدة ، تعرضت لقصف مركز، وبدأت الكتيبة اشتباكاتها خارج معطة قطار رفيع في ارض غريبة على افرادها، وسط فوضى عارمة • • •

" ورغم هذه الظروف الصعبة طلت الكتيبة تقاتل بمجموعتين لفترة ١٨ يوما دون اسناد ، او تموين او دليل ١٠٠ حتى وصلت الى نقطة تبعد عن جسر الفردان مسافة خمسة كيلومترات شرق قناة السويس ٠٠٠

من رمال صحراء الكويت ، انتقلوا الى ثلوج المولان الباردة • يصدون العدو برانهم الحامية • • انه الايمان بان الى اعتداء على اى بقعة عربية مو اعتداء على الكويت بعسها •

ویسمت اللواء منارف عندالله الهابر السنساخ قلیلا ثم یتابع حدیثه و هو یروی تماسیل الاحداث وکابها حدثت بالامس فیقول

" ولا اسى ذلك اليوم ماحييت ، لانى اعرف افراد القوة فردا فردا ٠٠ كانت الساعة الرابعة مساعد امر اللواء على الشطالفربى للقنال قرب " كوبرى الفردان " ، وفجأة فتح العدو نيرانه بغزارة على جسم يتعرك في مياه القنال ، ورد افراد كتيبتنا الثانية ، التي اوكل اليها مهمة الدفاعين قطاع الاسماعيلية ... الفردان، على نيران العدو بالمثل ٠٠ وتقدمت البقعة السوداء السابعة في مياه القنال نعونا ، وقدمت كتيبتنا لهداالعابر المعهول المساعدة ٠٠

واذا بنا نفاجاً بان هذا الرجل هو احد افسراد کتیبة المفاویر الکویتیةالمفقودة ۱۰۰ کان عمر ۱۰۰ کاما وکان حاملا لکل اسلخته ۰۰

"وروى لنا قصة اخوانه المتجمعين على مسافة خمسة كيلومترات شرق القنال ، فبداتعلى الفور الاستعدادات لعبور القناة ليلا،وجهزنا فريقا تانيا لنقلالامدادات الطبية بسرعة الى افراد الكتيبة ، واصر الجندى الجريح الدى ادى مهمته على الرجوع تانية لمساعدة زملائه ، .

وفى الليلة التالية استطاع افراد الكتيبة عبور الشناة والعودة حاملين معهم اسلعتهم • ولا يسعنى بهده المناسبة الا ان اكررالتكرللسلطات المستولة في مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد المساعداتها الكبيرة التي قدمتها الافراد هذه القوة • •

تعقق جزء من امانينا

ويتابع رئيس الاركار المائة حديثه قائلا «كانت اياما حالكة ومريرة جدا ، دفعتنا الى العمل ليب نهار ، واعطتنا حافزا فويا لنرد الصاع صاعين ١٠ واخذنا في تدعيم فواتنا ١٠٠ وبدات حرب الاستنزاؤ ولو تكلمت جزيرة الفرسان ، ومدينة السويس لذكرتا الشيء الكثير عن الإعمال التي قام بها لا اليرموك ٠٠

« واختتمت هذه الاعمال بحرب التعرير ^ا

جيش الكويت



٤٢ شهيدا كويتيا رووا بدمائهمارض الكبابة٠٠ كان القادة والمساط الكريتيون في مقدمة احوتهم المقاتدين . فسقط منهم المديد مين الشبهداء فعروه مسورة الشهيد الرائد حالد عبد الله المسران قائد القوة الكويتيسة (لسواء البرموك) عنى الحبهة المصنرية الذي استشهد في حرب رمضان ۱۹۷۳ ٠

العديد من رجالها شهداء الواجب، والتهت المعركة بتعقيق جسزء مسن امانينا ، ونعن على السدرب واسماعت واجبها القتالي مباشرة ٠٠ » سائرون ۰۰ »

> « واحب ان افضى اليكم بسر ، فبعد 16 اكتوبر ١٩٧٣ تجردت الكويت من سلاح طيرانها .وذجت به في معركة الشرف ٠٠ واترك تقييم العمل الدي قام به سلاح طيراننا الى الاخوة في مصر ***

من الصعراء الى الثلوج في الجولان

ويستقل الحديث الى دور حيش الكوياء م السورية. فيقول النواء سارك يعكم السوية المداد التي احيطت بها حرب رمضان ، حرب اكتود. فوجئنا باغرب ٥٠ ولكننا لم نتجمد بل سارعا بتشكيل « قوة الجهراء » وهسى من خيرة تشكيلاتنا المدرعة

« وكنت في دمشق في اليوم الرابع لاندلاع -لقتال ، استقبل طلائع لواتنا ، التي كانت تنطلق يستفر

اكتوبر ١٩٧٣ فغاضت قواتنا غمارها بيسالة، وسقط فورا الى مواقعها، التي حددتها لها القيادة السورية، بعد قطعها لمسافة ١٢٠٠ كيلسو متسر تقريبا ٠٠

« لقد تدرب الجندى الكويتى على طبيعة صعراوية، ولكنه فاتل واثبت وجوده بجدارة فوق ثلوج الولان وحبل الشيخ واترك تقييم عمل هذه القوة للاخوة في سوريا •• »

« اننا نشعر بالفقس فسلا ونعس ثرى ثمرة السنوات المتواصلة من العمل والتدريب ٥٠٠

كما نفكر في ان قواتنا سيكون مجال عملها . حربة الكويت ، لا على مسافة الف ميل من ، كات تجربة واثعة لقواتنا وقياداتها ، . . ودات البعيلة ليس بالعمل السهل ي مجهود طياري النقل الذين أمنوا ان الكويتية في ظروق صعبة

J .

' 3 p

يردنا المعوامين البلاد را يا ، ويسال عن ١٤٥٠



تصوير : عبد الناصر شقره





مجموعة من صواريخ Vigilant المضادة للدروع ، والمحمولة على السيارات الخفيفة السريمة ، مما يسمع لها بحرية كبيرة للتحرك والمتنقل • • • •

الى اليساو:مدفع عيار ١٥٥مليمتر ذاتسى الحركة ، وهسو سن مدفعية الميدان الثقيلسة ، اثناء المرشس المسكرى •

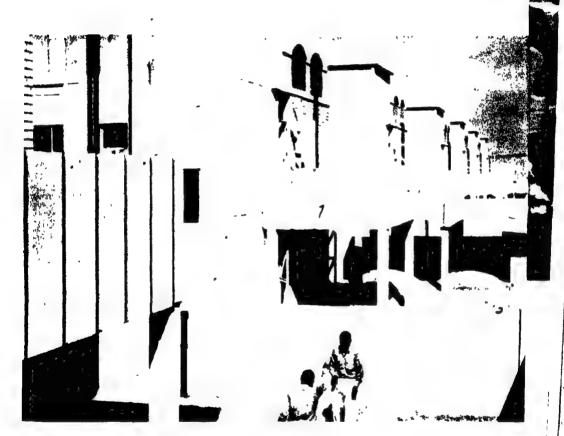
الى اليماين: ارتال من مدرهـــات ملاح الدين ٠٠ وفرقها تشكيل من



العربي ـ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

كان الطفل جنينا في بطن امه عندما سقط والده ميفرح دخيل المنيزي ۽ شهيدا على ارض الكنانة -في عام ١٩٧٠ وجاه الطفل الي النور ، فاسمتهامه باسم والمده ميفرح المنيزي •• وتراه هنـــا مسكا بصورة والده الشهيد الذي لم يره،وبجانبه شنينته فاطعة ، تمسك بالطرّرف الأخر للمسورة وهي اکبر منه ٠

الفلائت التي أهداها سمو أمع الكويت لاسر الشهداه الكويتيين ٠٠ لقد قدم سموه فلة كاملة الاثاث لكل أسرة شهيد سقط في جبهة القتال ١٠٠ لي جانب المرتب الشهرى الذي تصرفه الحكومة لكل مسن زوجة الشهيد ووالدته واولاده •



تنفيذ متطلبات واحتياجات هذه القوات الخاصة٠٠» . وعلى كل دولة يضعى ابناؤها بارواحهم من اجل وطنهم •

واجب رعاية الشهداء

وني ختام المديث سألنا اللواء مبارك هسن عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٤ فالاشتباكات كانت رعاية الدولة لاسر الشهداء فقال :

قدم حياته لوطنه فيعِب علينا ان نقوم بتقديم جميع فيها باستشهاد ١٧ جنديا واصابة ٩ جنود خا متطلبات الحياة الامنة لاسرته ، وهذا واجب علينا، ﴿ احد المعارك في جزيرة الفرسان • •

لقد سقط لنا شهداء في كل عام ، ابتداء من مستمرة طوال تلك الفترة • • ولا انسى تلك المخابرة

- اعز شيء يملكه الانسان هي حياته ٠٠ فاذا المؤلمة التي تلقيتها من مدير العمليات بعلمنه



« كان قواد الفرق دائما في المقدمة فسقط العديد من ضباطنا الى جانب جنودنا ، حتى بلغ عدهم ٤٢ شهيدا رووا الارض العربية بنمائهم الطاهرة الذكية ٠٠٠ »

« وما زال عندنا عدد كبير من الجرحى يعالجون في المستشفيات الاوروبية المتخصصة •• »

اما مانقدمه لاسر الشهداء فهذا سوق تراه نعن العرب بالمرساد .
 عندما تزورهم في متازلهم ٥٠ »

كان يتحدث البنا ، ويتوقف عدد رئين جرس احد التيلفونات السنة الموجودة على مكتبه ٠٠ كان يتحدث بصوت حافت وهو يعطى الاوامسر الكبيرة٠٠٠

انه يمعل من احل الكويت ومن اجل الامة العربية كلها ومن اجل جيش الكويت واعداده تعسبا لجولة حاسسة مع العدو الصهيوني الذي مازال يقف لنا نعن العرب بالمرصاد *

سليم زبال

« وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فاتاهم الله من حيث لم يعتسبوا ، وقلف في قلوبهم الرعب،يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين » (الحشر)

و قرآن كريم ،



شاهدعيان يصهف مارآه وسمعه من الذين صنعوا معجزة العبور

بقلم: الدكتور احمد شوقى الفنجرى

■ لو قبل لاى انسان عربى او مصرى انه سياتى يوم يجلس فيه على مقعد في سيارة مكيفة تابعة لاحدى شركات السياحة في مصر ، وتاخذه السيارة في دحلة سياحية الى منطقة قناة السويس ، وتعبر به على جسر عائم من صسنع الجيش المصرى الى الشفة الشرقية حيث يزور الإلار المصرية كالإهرام وقلعة معمد على ومتعف الإلار ٠٠ لو قبل له ذلك من قبل لما صدقه ، بل اعتبر ذلك دعابة او حلما ٠٠

ولكن ما هو ذا الحلم يتعقق ١٠ فانت تستطيع ان تعصل على تعريع من القوات المسلعة لزيارة المنطقة بسيارتك او ان تشترك في رحلة مع اى شركة سيامية ١٠

والسياح الى هذه المنطقة خليط من شعوب العالم • • فمنهم مصريون يعملون ويعيشون فى الخارج : فى اوربا ، وامريكا ، والبلاد العربية • • ومنهم زوار من دول عربية شقيقة كالجزائر ، وتونس ، والسعودية ،والكويت ،وامارات الخليج • • اما الاخليية فهم سياح من اوروبا وامريكا • •

ورغم كثرة سيارات السياحة التي تزور المنطقة كل يوم الا ان قوائم الانتظار قد تصل الى شهر او شهرين ، وبعض السياح يعجز مكانه برقيا من امريكا واوروبا ٥٠ وقد حكى لى صعفى انجليزى قابلته هناك أنه كان في اسرائيل قبل معركة ورمضان ، المجيدة ، وزار خط بارليف مع شركة سياحية اسرائيلية ٥٠ وهذا هو الآن يزور الخط نفسه من مصر ، ومع شركة سياحية مصرية ٠



• وعندما مسالته عن شهوره في الحالتين قال ضاحكا : « لقد قال لى الضبياط اليهود بفغر يومها : « أنْ هذا الخط الوى واحدث تجهيزا من خط ماجينو وسيجفريد ، وانه لا يمكن لقوة على ظهر الارض أن تغترقه » •

الكيلسو 101

واول ما يصادف السائح في طريق « القاهرة ــ السبويس » هو نقطبة الكيلو ١٠١ التي تبعد ١٠١ كم عن القاهرة و ١٦ كيلو عن السويس • وما ان تتوقف قوافل السيارات في هذه المنطقة ، ويعلن الدليل عن الكيلو ١٠١ حتى يتنفع السياح مهرولين ومعهم آلات التصوير ٥٠ ولكنهم سرعان ما يصابون بغيبة امل ، فليس في المنطقة اى اثر يدل عليها سوى حجر صغرى صفير من علامات الطريق مكتوب عليه ١٠١]، ولا يوجد غير ذلك الا الصعراء المترامية الإطراق على امتداد البصر •

ويعذار الضباط الرافقون للسياح من التوغل في هذه الصحراء ، خوفا من حقول الالفام المبعثرة هنا وهناك ، والتي تركتها القوات المتعاربة •• ولكن السائح الحريص كان يجلد على جانبس الطريعة ما يمكنه ان يعتفظ به للذكرى والتاريخ ٠٠ فمنهم من يعود بقصاصات من الصعف الاسرائيلية التي صدرت ايام الثفرة ، ومنهم من اطلاق النار وتعت ضغط امريكي شديد .

يحضر معه بعض علب الطعام القارفة ، او طلقات الرصاص الفارفة ، وكل ما كتب عليه بالعبرية • • هذه المنطقة كانت آخر مكان وصل اليه العدوان الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٧٣ ، وهي المنطقة التي نصبت فيها خيمة المفاوضات بن ضباط. من اسرائيل وضباط من مصر ، تحت اشراف الامسم

وكم اتمنى لو يوضع هناك نصب تذكاري للذكرى والتاريخ • • وينشأ حوله مكان سياحي تشرح فيه قصة ثفرة النفرسوار والظروف التي لايستها • والتي ادت الى فشيلها وانسيعياب العنو متها •

المتحدة

فرغم أن الدعاية الصهيونية قعد حاوليت أن تضنى على الكياو ١٠١ صفة الانتصار العسكري الا انه الله ثبت للباحثين والمعققين العسكريسين انها لم تكن اكثر من مغامرة للدعاية ، وليست لها قيمة عسكرية • ولكن هذه المقامرة الدعائيسة كان يمكن ان تنقلب الى كارثة مسكرية على العدو ١٠ فعجرد وقوفك في هذا المكان يشعرك في الحال انك في موقع مكشوف من كل تواحيه ، وليس حوله سوى بحر من الرمال ٥٠ والنطقة كلها ليست بالموقع الاستراتيجي المذي يمكن التمسك به او النفاع منه •

ومندما انطلقت بنا السيارات مرة اخرى نعيو القناة كنا نبرى عشرات الدبابات والمدرعيات الاسرائيلية التي احترفت أو دمرت اثناء القتال، او الناء حرب الاستنزاق التي بدأت بعد وقف النار بيومين فقط ٥٠ وقد حكى لى الضباط الذين قابلتهم هناك انه بمد وقف النار انطلقت قوات الصاعقة المصرية وتداخلت في القوات الاسرائيلية فكانوا يهاجمون اطقم الدبابات بالسلاح الابيض ، ويذبعونهم وهم نيام ، ويعطلون الدبابات او ينسفونها • وان قبوات الثفرة الاسرائيلية قد طوقت بعد بضعة إيام من دخولها بسبياج رهيب من الدبابات ، والمدافع المضادة للديابات، والصواريخ : ارض _ ارض ، وارض _

وفي يوم ۱۹۷۲/۱۲/۲۶ وقع الرئيس السادات على قرار تصفية الثقرة وابادتها • • فكان قرارا لا يقل في اهميته عن قرار العرب في ٦ (كتوبر من العام نفسه ، وذلك لانه تم تحت قرار وقف فى هذا اليوم كانت الثقرة معاطة من جميسع الجهات بقوات من الجيش المصرى ولم يكن لها اكثر من منفذ واحد على القناة عرضه ٢ كيلو متر ٠٠

وكانت الخطة تقضى باغلاق هذا المنفد ، لقطع كل سبيل ثلانسعاب ، ثم الإبادة الكاملة للقوات المحصورة • وكانت القوات المصرية تفوق قوات الثغرة ينسبة ٤ الى ا في الجنود ، و ٢٠٧ : ١ في المديات ، و ٣ : ١ في المديات ، و ٣ : ١ في المدينة •

وعندما ثبت لدى المغايرات الامريكية من طريق الصور التى التقطتها الاقمار الصناعية خطورة الموقف ـ بادر كينسجر بالخضور ، وابلغ اسرائيل بالمصيبة التى تنتظرها ، ونقل من اسرائيل الى القاهرة عرضا بالانسحاب الكامل من الدفراسوار بدون اى شرط الا ان يسمح لها بسعب قتلاها ٠٠

فكانت هذه النهاية وحدها دليلا على أن الثقرة لم تكن لها قيمة مسكرية •

السويس مدينة الاشباح والاطلال

وانطلقت بنا قافلة السيارات الى مدينة السويس ٥٠ وهي تبعد ١٦ كيلو مترا عن الكيلو ١٩ ، وقد المعلني مدى التغريب الذي احدثته المرب في هذه المدينة الباسلة ٥٠ فقت كانت نسبة الدمار في مباني السويس وبور توفيق هي ١٩٠٪ على مدى سبعسنوات منذ نكسة سنة ٢٧ ٠

وكان اكثر هذا النمار في حي الاربعين ٠٠ وهو الحي الشعبي الذي كان اهالي المدينة يتمركزون فيه مع قوات من الجيش الثائث ، للدفاع عن بيوتهم واولادهم ، وكان السلاح الرئيسي لديهم هو السلاح المضاد للدبابات ٠٠

وقد وجدت في مدخل حي الاربعين ثلاث دبابات اسرائيلية مدمرة ، وكانت مدافعها مصوبة ، وموجهة الى داخل ألشوارع الرئيسية في المي ، ووقف احد الاهالي يشرح لنا كيف كانت هذه الدبابات مقدمة لقوة كبية حاولت اقتصام المدينة ٥٠ ووقفت تطلق مدافعها الثقيلة على البيوت بيتا بيتا ، فتعيلها كتلة من النيان ٥٠ وبقي يعمل معه حزاما ناسفا ، وزحفوا حتى رفدوا يعمل معها ٥٠ وبقيت الدبابات المعترفة في اماكنها حتى ذلك اليوم ، وانسعبت بافي القوة من المدينة ٥٠

وقد قال في مرافقنا العسكرى: « ان هده الصورة التي تراها اليوم وتصورها لن يبقي منها شيء بعد اسابيع قليلة ٠٠ لقد بدا الجيش في سعب مغلفات الحرب من منطقة القنال كلها ٠٠ وعـن قريب ستعضر قوافل البنساء والتعمي وسيسمح للاهائي بالمودة الى بيوتهم ، وسرعان ما تدب الحياة في المدينة المهجورة » ٠

ويعد هذه الجولة داخل المدينة الباسلة وصلت بنا السيارات الى حافة القناة حيث موقع الجسر المائم الذى اقامته قوات الجيش الثالث فى حرب رمضان ٥٠ ونزلنا من إلسيارات مرة اخرى لكى نرى واقع الامور ، وناخذ الصدور ، ونتصدور احداث المركة ٠٠

نوعية المقاتل المصرى

وتجمع السياح حول جنود الموقع يسالونهم ويلتقطون معهم الصور التذكارية • وقد فوجئت بان بين الجنود شابا صغيرا يتقن الفرنسية بطلاقة الإنجليزية • وزائت دهشتى عندما علمت ان الاتجليزية • وزائت دهشتى عندما علمت ان الاول خريج كلية الالسن ، وان الثاني خريج كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية ، وجنود المؤهلات هم العصب الرئيسي في الجيش المصرى ، فاكثر من • فيجي الجامعات ، وبفضل من • في الجيش الاستحة المديثة، هؤلاء استطاع الجيش ان يستوعب الاستحة المديثة، والاجهزة الاليكترونية المعقدة ، في فترة فياسية • •

ولاحظت أن الجنود ينادون زميلا لهم بلقب « الشيخ حسن » فاقبلت على الجندي اساله فعلمت انه خريج جامعة الازهر ،وقال لى الشيخ الشاب : انه منذ النكسة اصبح للتربية الدينية دور كبير وجديد في الجيش ٠٠ وان علماء الدين اصبعوا يجنئدون فسياط احتياط ، او جنودا عاملين ، ولهيمد عمل عالمالدين ان يلقى خطبة ساعة الصلاة ثم يذهب الى بيته ٠٠ بل هو يعيش مع الجنود ، يتدرب معهم على السلاح ، ويقاتل معهم ،ويعطيهم المثل العملي الصادق في كل تصرفاته ١٠ وقد كان لهؤلاء الرجال فضل عظيم فينصر رمضان المبارك٠٠ ولاحت منى التفاتة الى اشجار النغيل العالية المنتشرة في المنطقة ، وقد امتلات بعشرات الثقوب من طلقات الرصياص • وقال الجنود : أن هذه الاشجار ايضًا كان لها دور كبير في المركة فقد كان القناصة المصريون يرقدون في قمتها ، ومع

منهم بندقية عليها منظار مكبر ، وكلما لاح م ضابط اسرائيلي في الضفة الشرقية كانوا يدونه .

وقد خسرت اسرائيل بفضل القناصة عددا كبيرا ضباطها خلال حرب الاستنزاف وما تلاها -

الساتر الترابي

واذا نظرت عبر القناة الى الضفة الشرقية حوف يدهشك انك لا ترى شيئا يدلك على سينات عسكرية او اى نشاط حربى ٥٠ فقد ند اليهود الى بناء حاجز ترابى على الضيفة شرة وبطول القناة الذى يبلغ ١٧٠ كم ويبلغ نفاع هذا الحاجز بين عشرين الى خمسة عشر

وهى فكرة _ رغم بساطتها _ ذكية وجديدة في كتيك العسكرى •

فهذا السد الترابى يعجب الرؤية عن الجنود سريين ، بعيث تستطيع دبابات العدوان تتعرك غه دون أن براها أحد منهم ٥٠ كما أنه يعمى سينات خط بارليف ٥٠ ويتعمل هذا العاجرز نمرب بالمدفعية الثقيلة ، وحتى قنابل الطائرات، نوص القنابل فيه دون أن تفعل شيئا أكثر من رة هالات من الغبار التي تساعد في تغطيسة ركات العدو : وهذا الساتر ينعدر بتدرج من عية مواقع العدو بعيث تستطيع دبابات العدو سرى كلها ، واصابة أهدافها بدقة ٠ وقسد نلى يليه ١٥٠ مترا على مدى ١٧٥ كيلو مترا لئى يليه ١٥٠ مترا على مدى ١٧٥ كيلو مترا ول قناة السويس ٠

اما من ناحية القناة وباتجاه الجيش المصرى د جعلوا العاجز عموديا كانه حائط او سور خم ، بحيث يتعدر الصعود عليه بالأليات ، يل وقدام •

فكيف تقلب الجيش المصرى على هذا العاجسرُ نيم ؟

وكيف عبره في الساعات الاولى للمعركة ؟؟ تقول بعض تقارير معركة رمضان أن الغيراء روس عندما راوا هذا السد الترابي أخذتهم هيرة في طريقة ازالته ، أو شق طريق فيه • لائت تقاريرهم تعبر عن الياس من التغلب على هاجز الترابي بعد العاجز المائي ••

ولكنمهندسا شايا في الميش المصرى لميياس واخذ يجرى التجارب مما تعلمه في الريف المصرى، حين يستطيع الماء المتدفع بقوة وشدة ان يهيل المواجز الترابية العالية • وقدم المهندس اقتراحه النيل العريضة حاجزا ترابيا شبيها بعاجز خط يارليف • واحضر المهندس مضغة المياه الضغمة التي اشرف على صنعها في المصانع المربية المصرية • واخلت المضغة التي اطلق عليها وتعلقها بقوة على الحاجز الترابي ، فاذا به ينهار وتعلقها بقوة على الحاجز الترابي ، فاذا به ينهار بسرعة ، ويسيل في الماء ، وتجرفه السيول الى مجرى الترعة ،

وفي بداية المعركة كانت المطوة الاولى هي نقل هذه المضغات الى الضفة الشرقية ، وهي التي شفت ما يشبه الانفاق او المرات الضغمة في هذا المجرز الترابي ، ومهسنت الطسريق للدبابات والعربات الثقيلة كي تعبر في امان .

كان هذا عن عبور الدبابات ٥٠ فماذا عن عبور المشاة ٥٠ فلم يكن من المنطق ان يعبر ٨٠ الف جندى من نفس هذه الفتحات المحدودة ، فيعطلوا الدبابات ، او يتعرضوا للابادة وهم فى هذه المنطقة المحدورة ٢ ٥٠ وبعد دراسات وتدريبات عديدة لم تجد القيادة المصرية خيرا من الطريقة القديمة المعروفة فى عصور الحصون والقلاع ٠ وهى السلام ذات المبال ٥ فكان المهندسون وجنود الصاعقة وهم اول من عبر القناة يتسلقون الساتر أولا ، كما يتسلقون الجبال ٥٠ ويزيلون الالقام التي يثها العدو هنا وهناك ، ثم يثبتون الجبال على قمة الساتر وينزلونها حتى سطح الماء ، لكى عمد عليها جنود المساقة _ كل هذا تحت وابل من يصعد عليها جنود المساقة _ كل هذا تحت وابل من يصد عليها جنود المساقة _ كل هذا تحت وابل من يضان الرشاشات والمدهية ، وقصف الطائرات ٠٠

انابيب اللهب

وكانت المقية الثانية الرهبية التي اكتشفها المهندسون المصريون قبل حرب ومضان ، ان اليهود فد بنوا داخل خط بادليف خزانات ضغمة من الجواد ' الشديدة الالتهاب ، وكانت هذه الخزانات متصلة بانابيب تجرى تحت الحاجز الترابي ، وتصل الي القناء تحت منسوب المياه بعيث لا يستطيع احد رؤيتها ، وكانت خطة اليهود انه في حالة اي هجوم مفاجي، من جانب الجنود المصريين أن تفتع هذه

المزانات بوساطة اجهزة كهربائية ، وتطلق منها كميات هائلة من هذه الواد السائلة الملتهبة ، فتعيل القناة كلها في ثوان الى شعلة من النيران تعرق الجيش العاير كله وتظل مشتعلة يضبع ساعات حتى توقف اى زحقه ه

وقبل دخول الجيش المصرى في ١٠ رمضان باكثر من ٨٨ سباعة كان قريق من سبلاح المهتدسين المصريين قد عبر القناة ، ونزلوا تعت سبطح الماه بالليل ، ودخلوا من هذه الانابيب ، وعطلوا اجهزة السريع التماسك ، وكان الجنود اليهود قد تعودوا الكشف اليومى على هذه الانابيب ٥٠ وعندما لاحظوا وجود العطل قيها ارسلوا احد خبرائهم في اليوم التالي للقعص ، ولكن الضفادع البشرية المصرية التي كانت تعرس الانابيب سرعان ماصادته تعت الماء دون ان يقطن احد اليه قلم يظهر بعد ذلك ابدا ٠

بمثل هذه المهارة والدقة ،مع الشجاعة الغائقة ـ تغلب الجيش المصرى على المقبة الثانية الكبرى ، وقد تم ذلك في سرية وهدو، فاثقين • بعيث انه عندما اشتعل القتال الفعلى وبدأت موجات عبور المشاة فوجى، اليهود بان جميع انابيب اللهب على امتداد القناة معطلة عن العمل • •

الحاجز المائي

تعتبر قناة السويس في راى اخبراء المسكريين من الوى الموانع المائية التي صادفت الجيوش في العالم ٥٠ ورغم كل التطورات في التكنولوجيا المسكرية وآليات العبور ـ طلت القناة ـ لسبب ما وراءها من تحصينات ، ولسبب عمقها (١٣ ممرا) وطولها (١٧٥ كم) من الوى الموانع المسكرية في التاريخ الحديث ، ومنذ نكسة سنة ١٣ ظلت القوات المصرية تتدرب بفي انقطاع على مغتلف انواع العبور في النيل ٥٠

ـ فقد تدرب بعض الجنود على سباحة المسافات الطويلة حاملين سلاحهم •

_ وتدرب آخرون على الغيوس تعت الماء بمعداتهم في درجات الحرارة المختلفة ••

ــ وتدرب الاغلبية الساحقة من الجنود على استعمال القوارب المطاطية ذات المعراك وذوات المجداق •

_ والى جانب ذلك كانت هناك السبابات والعبادات البرمائية التي استعملت في العبود في منطقة الدفرسوار •

ـ أما سلاح المهندسين الذي كان عماد المركة فقد كان يتدرب على اقامة الكباري العائمة في المدر مدة ممكنة وتحت اقسى ظروف الضرب •

وقد قررت القيادة أن يتم التدريب تحت ظروف مشابهة لظروف الممركة الحقيقية ، فكانت الطائرات تطير فوق فريق المهندسين على ارتفاع منخفض ، وكانت المدهبية والبنادق الرشاشة تنطلق فوق رؤوسهم ٥٠ بل كانت بعض هـده التدريبات في المرحلة النهائية تتم بالذخية الحية ، مما ادى الى بعض إلحسائر الفعلية ، وهو امر لا بد منه في هده الاحوال ٥

وعندما حانت مساعة الصغر انطلقت الموجة الاولى المكونة من (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف مهندس مقاتل من مغتلف التخصصات ، نكى تقيم عشرة جسور ثقيلة ، لتعمل المبابات الضغمة ، ثم عشرة جسور خفيفة لتعمل المشاة يسلاحهم ، وفي الوقت نفسه عبرت الموجة الثانية المكونة من ثمانين وحدة هندسية في قوارب خشبية معملة يوحدات ضخ المياه ، او مدافع المياه ،

ومن الطرائف التي ذكرها لي احد كبار ضباط سلاح المهندسين ان معظم الجسور التي اقاموها في الناء المركة قد تمت اقامتها في مدة اقصر من المدة القياسية التي حسبوها الناء التدريبات ، وهي بين ٢ و ٩ ساعات وقالوا ان السبب في ذلك هو حرارة الحماس في جو المركة ٠

ونزل السياح من السيارات ٥٠ واخلانا نسي على الاقدام على الجسر العائم ، لكى نقعصه ونتامله ، وهو جملة قطع ضغعة متصلة بعضها بيعض بعيث اذا اصيبت احدى هذه القطع اصابة مباشرة امكن استبدائها في الحال ٥٠ وجميع هذه الجسور قد تعرضت للضرب اكثر من خمس مرات ، فكان يعاد تركيبها في فترة قياسية ، وتعت وابل من مدهية العدو ، وقصف طياراته ٠

تعصينات خط بارليف

وصلنا الى الضفة الشرقية للقناة ، وسرنا على على الاقدام في داخل الهوة الكبيرة التي إحدثتها مدافع المياه في الساتر الترابي •

وكان هذا الساتر يقف على الجانبين على ارتفاع

مترا ای ما یعادل عمارهٔ ارتفاعها خمسة ق ، وما ان عبرنا خلف الساتر الترابی حتی ت امام امیننا تعصینات خط یارلیف ،

قبل الحديث عن هذا الخط هناك نقطة هامة الاشارة اليها ٥٠ اذ يغطىء من يتصور ان بارليف هو هذه التحصينات وحدها ٥٠ فهذه مينات بدونها ضعيفة الاثر ٥ وقد استطاع مصمم بذكاء ان يستفيد من الطبيعة التى حوله بها جزءا من خطه الدفاعي ٥٠ وبذلك يصبح ني المائي وانابيب النابالم الحارفة جزءا من خط فينات الامامية التى تشرق على عدد كبير من الضيا التيابات ومغتلف الضعة ٥٠٠ ومغتلف

في داخل هذه الحصون المنيعة تكدس احدث رفه العقل البشرى من الاجهزة الالكترونية ، الاحساس التجسس ، واستراق السحم ، تروني ، واجهزة توجيه المدهية اليكترونيا ، الردار ، واجهزة الرؤية في الظلام عنه الاشمة تعتالهما ، او بواسطة تجميعضوه واجهزة الدفاع والهجوم ، وحتى اجهزة بالكيميائية والسوائل الحارقة هذا السي باجهزة التكييف واجهزة الترفيه والسينما باجهزة التكييف واجهزة الترفيه والسينما

قد قدرت القيادة الاسرائيلية ... عندما كانوا مون يقط بارليف .. قيمة هذه الاجهزة وحدها غ ٢٨٠ مليون دولار ٠٠

وقه استولى الجيش المصرى في اليوم الاول للقتال على كل هذه الإجهزة سليمة ، ومرضى نماذج منها في معرض الفنائم **

The state of the s

وبواسطةها والإجهزة المتطورة يستطيع الضابط الاسرائيلي وهو جالس في حجرته الحصينة المكيفة أن يرى كل ما ينور على الضفة القربية للقناة وذلك اما عن طريق شاشة تلفزيونية ، واما عن طريق الرؤية المباشرة بالمنظار الشبيه بمنظار الفواصة ، وعندما يربك أن يضرب أي هدف يراه فما عليه ألا أن يضفط على الزرار التوجيه الإيكتروني وهده الأزرار تعطى الإشارة للمنظمية وتوجهها إلى الهدف الذي يريده بدقة متناهية ،

المغية الثقيلة

وتسيطر نقاط خط بارليف على عدد ضغم من المدافع النقيلة والمتوسطة يبلغ قرابة الالف منفع منها مدافع الهاوژر الرهيبة من عيار 100 مم • وقد ركبنا السيارات التي توغلت بنا بضعة كيلو مترات نعو الشرق في سيناء ، حتى وصلنا الى منطقة عيون موسى التي نصب العدو فيها مدفعيته الثقيلة في باطن الجبل ، لكي تضرب منها مدينة السويس • •

وكان منظرا فريدا لا ينسى • فقد حفر العدو
ست مغارات ضغمة في داخل الجبل ، وعلى منخل
كل مقارة وضع حاجزا ضغما من الفولال سمكه
٢٠ سنتيمترا ، ويرتفع هذا الحاجز الضغم بواسطة
الازرار الكهريائية فيظهر خلفه الملاق •
ويتحرك الملافع الى الامام خارج المفارة على عجلات
ضغمة • • ويوجه فوهته الرهيبة نعو الهدف الذي
تعدده له غرفة المرافية الامامية في خط بارئيف ،
ثم تطلق على الهدف قذيفته التقيلة، ثم يعود المدفع
الى مقبثه وينزل الحاجز الفولاني •

وقد ظلت هذه المدافع هلى مدى سبع سنوات متوالية منذ نكسة سنة 1977 تطلق حممها على مدن القناة وما فيها من البيوتوالمدارس والمساجد والكنائس وكل الر للعياة ، في حقد مريس ، وبدون اى تمييز •

وقد حاول الجيش المصرى اكثر من مرة في الناء حرب الاستنزاق الطويلة ان يسكت هذه المدافع او يتمرها ، عن طريق القصف بالمنفعية والطيان •• ولكن هذه المعاولات كان مصيعا الفشيل ،

لان المدافع كانت اثناء مهاجمتها تعود الى اماكنها في باطن الجيل ، وخلف الساتر الفولائي •

وفي اثناء معركةرمضان المباركة ٠٠ وفي اليوم الثاني من القتال قامت طائرات نقل الجنود بانزال رجال الصاعقة (بالمظلات) فوق منفعية العدو مباشرة • وقامت بينهم وبين رجال هذه المدافع معركة شرسسة بالسسلاح الابيض ، انتهت باسر جميع افراد العدو أوقتلهم ، والاستيلاء على منقعيته واسكاتها الى الابد ••

وغدا تعول هذه المدافع فوهتها نعو مواقيع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو پيوته ومدارســه ومعابده ٥٠ ويوم يفكر في عسدوان جديسة ٠٠ ستنطلق نفس هذه المدافع لكي تديقه كل ما ذاقه اطفالنا على يديه من فتل ويتم وتشريد ٠٠ وما شهدته مدن القناة من تغريب وتدمير ••

وعلى الباغي تدور الدوائر ••

اغزام الملاع

كانت العسكرية الاسرائيلية في حروبها مسع العرب تعتمد اساسا بعد سلاح طيرانها على سلاح الدبابات • فالدبابة الحديثة حصن مدرعيسهل تعركية ونقله عبر الصنعراء ١٠ وقيد وضيعت اسرائيل تعت قيادة خط بارليف خمس فرق مدرعة تقف خلف الخط مباشرة ،فهي جزء من خط بارليف وتعتبر حزامه المدرع ، وتمثل ذراعه المتعرك في ومع الفن ، ومع الايمان • قلب الصحراء ١٠ وما ان وصل المشاة المصريون الى الضفة الشرقية ،واستولوا على خط بادليف، حتى تعرك حزام الدبابات الى الاسام ، لكسى يعصنهم حصدا ، كما هند المستر « تل » قائسه سلاح دباباتهم ٠٠ ولكن اسرائيسل قد فوجئت بعكس مَا توقعته ٥٠ فبعد أن كانت الدبابات في كل المروب السابقة تاكل المساة ، وتعصدهم حصدا ، إذا بالشاة المصريين في حرب ومضان -وبفعل مدافعهم المضادةللدروع - ياكلون الدبابات ويعصدونها حصدا ١٠٠ وقد قال الشاة المعربون يعاربون الدبابات وحنهم في اليوم الاول مسن المعركة ، حتى وصلت الدبابات المصرية ، وقامت معركة الدباباتالشهية التي خسرت فيها اسرائيل ٠٠٠ دباية ، واييد لها لواء مدرع بكامله في عشر دقائق فقط ، واستسلم قائله (عساف ياجورى) للقوات الصرية •

وبانتهاء معارك الدبابات سقط آخر حمسن من حصون خط بارليف الرهيب •

ومسن مواقعنا فسوق الساتر التسرابسي كنت استطيع ان ارى عشرات الدبابات الاسرآئيلية المعلمة هنا وهناك في قلب سيناء •

لحن المعركة

كانت المركة التي قام بها چيش مصر الباسل اشبه بلعن موسيقى يجمع بين العنف والرهبة والجمال ١٠ كانت سيمفونية موسيقية متكاملة ومتناسقة تعزفها فرقة هائلة تتكون من اكثر من ١٠٠ الف رجل ، ومن خلفهم مليون رجل آخر ، ابتداء من الجندي الذي يجهز الطلقات خلف الجبهة ، الى القائد الذي يرسم الخطة ، ومن خلف هؤلاء شعب باسره من ٢٥ مليونا عيونهم وأذانهم وقلوبهم كلها معهم ١٠ وقد علقوا أمالهمومصيرهم ٠٠ سو

وكان اللعن بديعا ورائعا لم تسمع فيه نغمة وأحدة ناشزة ، فكل آلة لها توقيتها المرسوم ، ولها موعدها ، ولها مدتها •

وليس والة ان تسبق موعدها ، او يعلو صوتها صوت آلة اخرى **

ولكن كل شيء بفي هذا اللعن العظيم مدروس وموقوت بدقة تصل الى اجزاء من الثانية ٠٠ فكانت هذه حرب التكنولوجيا ، مع الشجاعة ،

واول حرب اليكترونية تعكمها الأزرار مع العقول ••

وهكذا انتهت اسطورة « خط بارليف » الذي قال عنه مصممه انه « سيكون مقبرة رهيبة للجيش المصرى ، اذا ما حاول الاقتراب منه » •

وفي كل مكان من هذا اغط وعلى الحائط الكبع في مركز القيادة الاسرائيلية الذي حفر في باطن الجبل ٥٠ كتب الجنود الصريون بغيط كبير وجميل تلك الآيات :

« وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله • فاتاهم الله من حيث لم يعتسبوا ، وقدف في قلوبهم الرعب ، يغربون بيوتهم بايديهم وأيدى ئ**اۋ**منىين » °

الكويت: احمد شوقى الفنجري

_ مسابقة هذا العدد تعموى ثمانية اسئلة جفرافيسة ، وتاريخبة ، وعلميسة وغيرها ٠٠ والمطلوب مناذ معرفة الاجابةالصعيعة عمليسها جميسما ، لمتفوز باحدى الجوائز التي يبلغ مجموع قيمتها٠٠٠ دينار كويتي ٠

> ١ _ عندما انتصرت جيدوش السلطان سليم الأول العثماني على جيوش الماليك في معركسة «مرج دابق» بالقرب من حلب • كان هذا ايذانا ببدء الفتوحات العثمانية التي استمرت ٤٠ سنة، الميلاد ٥٠ وهي اللغة : استولى بعدها العثمانيون على معظم البلاد العربية ، من العراق شرقا حتى تلمسان بالجزائر غربا ١٠ واستمر هذا الاحتلال فترات متفاوتة في كل بلد ، الى أن انتهى بهزيمة تركيا في نهابة العرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ وبهذا يكون العثمانيون قدمكثوا في البلاد العربية لفترة: ١٠ قرون _ ٤ قرون _ قربا ونصنف القرب ٢ _ عندما يعفل العداد لموت شخصية ، تنكس الإعلام في جميع دول العالم ، ما عدا دولة واحدة لا ينكس علمها ابدا ، وهذه الدولة هي :

The state of the s

التبت _ السعودية _ الماتيكان .

٣ _ في عام ١٧٦٦ استطاع هنري كافنديش العالم البريطاني ، أن Henry Cavendish يكتشف اخف انسواع الفازات في العالم ، وكان وزن هذا القاز يوازى ١/١٤ من وزن الهاواء ، واسم هذا الفار الخفيف العديم اللون هو غاز : الاكسمين بـ الهيدرومين ... الأروت

\$ _ في عام ٥٥ هـ ، اي ٦٧٥ م ، انشأ فاتح افريقية الشهير عقبة بن نافع مدينة في تونس ، وفي وسطها اقبام جامعنا مربعنا ، تشرق عليه مندنة كبيرة مربعة القاعدة ، ذات شلاث طبقات متفاوتة الارتفاع ، اما هذه المدينة التي انشاها عقبة بن نافع فهي :

سكرة _ المهدية _ المقبروان ٥ _ اللغة الكتوبة ، صاحبة اطول تاريخ مستمر حتى يومنا الحاضر ، بدأت عام ١٤٠٠ قبل

اللاتينية _ العربية - العنينية

٦ _ يقول العلامة الفرنسي الكبير غوستاف لويون : " كانت كتب الجفرافيين العرب الاوائل اساسا لدراسة هذا العلم في اوروبا خلال قرون طويلة، وقد ذكر المؤلف المغرافي العربي ابوالغداء اسماء ستبزعالما جغرافيا ظهروا قبله ٠٠ وأشهر جفرافيي العرب ولد في الاندلس عام ١٩٠٠ ودعاه ملك صقلية روجرز الى بلاطه ٠٠ رسم اولخريطة لمنابع النيل ، من مؤلفاته ، سرهة المستال فيسى احتراق الافاق ، أنه

اس حوقل - الادريسي - القرويسي

٧ _ مضيق باب المندب يربط مياه المعيط الهندى يمياه البعر الاحمر •• ومضيق جبسل طارق يصل بين مياه البعر المتوسط ومياه المعيط الاطلسي ٥٠ ومضيق هرمز يربط بين مياه الحليج العربي وخليج عثمان ٥٠ اما مضيق البسقبور فيربط بين مباه بعرين هما :

البعر الاسود ومعر مرمرة سايعر أيجة ويعي مرمرة _ البعض الابيض وبعض الادريانيك

٨ _ اطول قناة ملاحية في العالم طولها ١٩٢ كيلومترا ، وعرضها ١١٠ مترا ، افتتعت للملاحة في ١٦ نوفمير ١٨٦٩ وهذه القناة هي قناة : قباة بيما _ قباة كبيل _ قباة السويس •

شروط المسابقة

- ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة •
- ٢ _ اكتبعلى الورقة اسمك وعنوانك الكامل.
- ٣ ـ ضع اجابتك في مفلف مفلق واكتبعليه: محلة المربى ـ صحدوق الريد ٢٤٨ الكويت ٠
- ٤ _ آخر موعد لوصول الإجابة الينا في الكويتهو اليوم الأول من شهر مايو (آيار) 1970
 - يمنع الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي : المائرة الاولى ٣٠ ديناوا ١٠ البائرة الثانية ١٠ديناوا ١٠ المائرة الثالثة ١٠ دنانير ٠
- ٨ جوائز مائية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها دنانير ٥٠ وعند تعدد الإجابات الصحيحة تمنسح الجوائز بطريقة الافتراع "

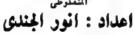


من كنوز الدوريات العربية المدفونة



مان الامان رسائل طواها الزمان بطي أصحابها.. وكانوا

التنفوض





الكرملي

وهناك رسائل مجهولة كثيرة في بطون الصحفوالمجلات القديمة ، لم يلتفت اليها الباحثون،وهم بصدد كتابة فصول التاريخ الماريخ الادبي ،ولا ريب أن هذه الرسائل ـ حين يعاد النظر فيها اليوم ـ تضيف شيئا جديدا ، أو تغير من أمورجرت مجرى المسلمات ، أو تلقى الضوء على جوائب أماضة ، وزوايا مجهولة •

الرسالة الاولى من معمد الويلعي الى جمال الدين الافغاني

معمد المويلعي واحد من كتاب المصر السابق لثورة مصر ، ثورة ۱۹۱۹ ، وهو مؤلف كتاب د حديث عيسي بن هشام » ، وقد وجه هده الرسالة للسيد جمال الدين الافقائي ، وقد كان يومثد في مدينة بطرسبرج عاصمة الروسيا عام يومثد م والرسالة مؤرخة يتاريخ ۱۲ ذي العجة

استانی ورئیسی ادام الله وجوده ، وتـوج بالنجاح امله ومقصوده ، ودواخ بدلك عدوه ، وارغم حسوده :

شيئان في هذا العالم ايها الفيلسوف يقصر فكس العالم الراسيخ في الملسم

دونهما، ويشغاب المداق موقف الميرة في المرهما ويشغص بصر المتمق فيهما مندهشا مبهوتا ، ويرتد وقاد التربعة عنهما خائبا مكبوتا ويرجع المتقعى لماهيتهما ساخطا على مبلغ علمه ، متجهما في وجه مستصفرا ما قد استعظمه من قدر نفسه ، ملتهب الكبد من سعة اطلاعه مع ذلك وعجزه ، مرزا النفس من تراخي خاطره هناك وسئباته ، مفئود الفؤاد من استماتة مداركه عندهما وتصوراته •

اولهما : كنه القوة التي تنفع كرة الارض حين دورتها حول الشمس ، وملة النظام الذي ما خرجت عنه مدى النهر ، في كل يوم وامس •

ولانيهما : كنه همتك حين تدور بك في

عين تلك الكرة قاطعا مفاوزها ، طاويا فيافيها وفدافدها ، سالكا في مفالقها ، مطبقا مفاريها بمشارقها خاتضا بعارها، جاثبا قفارها ،

اذا سارتك شهب الليل قالت أعسان اللسة أبعدنا مرادا

وحتى كانك استصفرت الارض دارا ، وعزمت على أن تهدى النجوم منك مزارا ، فلذلك قادتك همتك سبيارة في انعباء الارض ، تبتغى اقرب نقطة النها مطلعا ، واسهل موضع تنتغبه لها مصعدا ، واقسم لو ان النجوم ذوات عقل ، وآلات ر'شد لعقدت لك من اشعتها سلتما ، ولانغفضت من منازلها لترتفع بك عبقدا على نعرها منظما ، فتنال بها من مسافة الجد اقصاها، ومن نهاية الرفعة أعلى مرتبة واسناها ، اذ التقطت من صدائة الارض داراتها ، وسلبت من البسيطة أحجالها وغثر تها ، وانتزعت منها وهي معدن القعم قطعة الماس تضمنتها ، والجوهرة التي قد حلتها وزينتها ، لا زالت الكواكب تعسد الارض عليك،وهذه تفغر وتباهى بمواطىء الدميك طول العياة ، ومدة النهر •

أما حديث ما قد ارتشق بالقلب من نبال الشوق ، حتى صار كالجنمية الملانة ، وما اصاب الفؤاد من سهام الفراق ، حتى صار مثل الكنانة ، فان الام الجروح ، وننفران الكلوم ، مانع للنفس من القيام بادنى تعبير فى هذا الباب وانت اعلم بقلوبنا منا .

والله المسئول ان يمن عليك ببقائك ، وان يبلغنا المني بهمتك •

معمد المويلعي

حاشية ماذا يمكن ان يضيف هذا الحطاب السي التاريخ الادبى :

نعن نعرف ان معمد الويلعى ووالده ابراهيم المويلعى مرحلة فى تاريخ الادب والصعافة ، فقد عاش ابراهيم بين سنتى ١٨٤٤ و ١٩٠٦ وكانت غرة ايامه ١٨٩٦ التى يمثلها كتاب ما هنالك وصعيفة « مصباح الشرق » ، اما معمد الويلعى فقد اصدر كتابه » حديث عيسى بن هشام » الذى عرف ب

عام ۱۹۰۷ وهو من المدرسة التقليدية المعروفة - وقد التف مع بعض انداده حول السيد جمال الدينالافغاني عندما جاء الى مصر عام ۱۸۷۱ فلما فارق مصر بعد سنوات اربع ظل هذا الفريق مسن مريديه يتابعه بالرسائل ايتما حل ، وكان همو حريصا على هذه العروة الولقي مع مثقفي مصر بالذات ، وكان يامل فيهم خيرا ، ويرى في كبيرهم الشيخ معمد عبده موضع آماله ،

134

- - and the color of the color

والحطاب يصور ذلك الود الخالص والولاء الصادق للسيد جمال الدين الافغاني الذي كون في مصـر مدرسة جديرة بالدراسة والتاريخ •

الغطاب الثاني : من الاب انستاس الكرملي الى مصطفى صادق الرافعي

وكان الاب انستاس مارى الكرملى من رجال اللغة والبلاغة العربية في العراق ، وله « مجلة العرب » ، وقد كانت له صلات وثيقة يكتتاب العصر ومن بينهم مصطفى صادق الراقعى ، وفي هذه الرسالة المؤرخة ١٩٣٧ يقول :

الى حضرة فغر بلغاء المصريين ، الاستاذ الجليل مصطفى صادق الرافعى ، وفعه الله الى اعلى مقام : ابدا كلمتى هذه بتادية عبارات الشكر الصادق للهدية التى اطرفتنى بها وانت نابغة بلغاء مصر على ما اعتقده من صميم القلب ،

واحسن دليل لذلك ابى اقتنيت جميع مطالعتها الفينة بعد الفينة ، كلما اردت ان انـزه نفسى وأطربها ، واريعها مسن متاعب الحياة ، اذن حل عندى (وحسى متاعب الحياة ، اذن حل عندى (وحسى مغتلف الموضوعات التي جاءت بالمصبع عبارة وابلغها بل تتعدى كل كاتب ان ياتي بفرعها ، لا سيما ان اغلبها لم يمر على خاطر من سبقنا في الكلام ، لهذا اعتبرت ابن مقفعه ، او بديع زمانه ، وقد نصعت ابن مقفعه ، او بديع زمانه ، وقد نصعت الكثير من ابناء العراق ان يطالعوا ماكتبته او تكتبه ، اذا ارادوا الجرى فالسبق في مدان الفصاحة والبلاغة ورفيع الانشاء»

الغطاب الثالث : من مي زيادة الي جوليا طعمة دمشقية

كانت مى زيادة فى العقد الثانى من هذا القرن المع كاتبات العربية ، وكانت لها مراسلات مسن مصر مع كاتبة سورية معروفة ، هى جوليا طعمة دمشقية ، صاحبة « المراة الجديدة » • وهذا لون من رسائل النساء الكاتبات يكشف عن اسرار النفس الإنسانية : وتاريخ الرسالة عام 1477

تقول مي زيادة :

اصعیح انك لم تهتدی بعد الی صورتی؟

دما انا فانی رایت من صورتك خطی القلب
الموار ، والذكاء الوقاد ، ان هذا الذكاء
وذاك القلب یغدمهما صفة كبیرة من الحذق
فی التدبیر والمهارة فی التصرف،وهی صفة
ممزوجة تبرز فی تنسیقت وتبویبك
وزخرفتك ، اما صورتی المتواریة عنسك

استعضرى فتاة سمراء كالبن،او كالتمر الهندى ـ كما يقول الظرفاء ـ أو كالملك ـ كما يقول الظرفاء ـ أو كالميل كما يقول الشعراء. ، وضعى عليها طابعا عن وجد وشوق ونهول ، وجدوع فكرى لا يكتقى ، وعطش روحى لا يرتوى ، يرافق اولئك جميعا استعداد كبير للطرب واستعداد اكبر للشجن والالم، وهذا هو القالب دوما ، واطلقى على هذا الجموع اسم « مسى » ترى وجه صن

(مى زيادة)

حاشية كتبت مى زيادة هذه الرسالة فى وقت باكر، فبل ان تنتاشها الاحداث وتقع فى مناهات الاضطراب النفسى والصراع الفكرى ولكنها كانت تعاول ان ترسم أول خيوط ماساتها بهذه العبارات الفامضة المضطرية •

الغطاب الرابع : من مصطفى لطفى المنفلوطى الى الموسيقار حسن انور

كان المنفلوطس يكتب باسلوبين : اسلوب

للرسائل ، واسلوب للمقالة : وهو هنا في رسالته هذه التي كتبها عام ۱۹۲۲ ينطلق في تبسط ، على نعو مغتلف عن مقالاته ، والرسالة تكشف بعض جوانب حياته واشواقه وعواطفه بما يغتلف السي حد ما عن طابع الحزن القاتم الذي يشعر به قراء «العبرات » ، «ومجدولين» وغيرهما • يقول :

وصلت الى مصر ، وقد شعرت عند وصولى اليها بشيء من الانقباض ، اشبه بما يجده الهاربمن سجنهعند القاء القبض عليه ، واعادته اليه ، وسأظل زمنا متمثلا في ذهني جمال تلك الايام التي نعمت فيها بنعمة الحرية والطلاقة ـ لا يقيدني مقيد ، ولا يسيطر من النظم والتقاليد مسيطر ، أجلس في كل ارض ، وافيء الى كل ظل ، وأسس تعت كل سماء ، واتحدث يكل ما يجول في خاطري من جد وهزل ، وصواب وهذيان ، كاننى اعيس في عزلة منقطعة ، لا تقع على منها عين ، ولا يطرق سمعنى صوت ، كما لا انسى ما حييت جمال ذلك المصيف الرائع (راس البر) ومنظــر كنتبانه ورماله ، وارضه وسمائه ، ، وبره ويعره ، ومواقع غزلانه ومرابع جازره ، ومتقار لسانه (۱) العذب الرطيب ، وهسو ممتك ساعة الاصبيل في غمار الماء ، ينهل منه النتهكلات البساردات وقسد انتشس المصطافون فيوق سطحه ، ما بين رجال ونساء ، وشبان وبنات،ينقبلون ويندبرون، صامتين هادئسين ، كانهم منظر مسن مناظر الصور المتعركة ، فلا ضجيج ولا ضوضاء ، ولا هتاق ، ولا دعاء ٠

وما كان صمتهم وسكونهم الا لان جلال المنظر وروعته قد ملكا عليهم شيعورهم فاستفرق العابد بين يدى معبوده ، والطبيعة من مظاهر الالوهية ، ومرأة من مراياها ، فاذا عبدها الناس فقد عبدوا الله ، واذا أجائوها وعظموها فقد اجلئوه وعظموه ، فليت ذلك دام لي •

ولكنه لا يدوملان السعادة في هذه الحياة بوارق لامعة ، تغفق في ظلام الليل ثم تغتفي • المنفلوطي

⁽١) العربي في مصيف رأس البر جزء من اليابسة معتد في الماه . يسمونه هناك و اللسان ۽ لشبهه به

الغطاب الغامس : الدكتور عبد الوهاب عزام الى ابنته

ابنتى العزيزة (بثينة) :

اكتب اليكمن قرية في قمم جبال سويسره شامخة ، اسمها (ديرجنشتول) وقد معى النهار ، والداجن مطبق ، والجدو يد،احس فيه مثل ما احس من شتاء مصر ا قرس ، وانا اضبع قلمي بين الحين لمين ، لاعرك كفشى : احداهما بالاخرى ، ير احسن امساك القلم ، فشتان ما ييني ينكم ، لا تقع العين هنا الا على خضرة زرقة أو بياض ، خضرة العشب الاثيث، الشجر الكثيف وبياض السعب ، نزلت وزميلي الاستاذ احمد امين مديئسة الوسرن) من سويسرة ، واردنا ان نركب البحيرة « بحيرة لوسرن » الى مكسان بب ، فقصدناها على باخرة صفيرة ، بين اظر معجبة بل مدهشة ، من جبال تخالط مها السعب ، ويزين سفوحتها حلل من شجار ضافية في الماء ، وتطل من مراة عبرة منازل متفرقة ، او قرى صفيرة ، نها اعشاش الطير بين أفنان الدوح .

قلت لنفسى، وانا على الباخرة : قد بت هذا البعر (بعر الروم) اربع عشرة ة ، فلماذا لم يوح الى شيئا • كاذا لم مقه ، أو اصف حالى فيه بكلمة ، انشى ن أسافر الى الشام ، أو العراق ، أو كيا أو ايران – اكتب عنها جهد المتمل ، لم قدر ما يؤاتينى البيان ، وتاذن لسى ماغل ، وأن لم اكتب راغبا في الكتابة ، بتى في نفسى معان تريد الإعراب عن بن والهين ، فلماذا لم اخط حرف عسن عر الإبيض واورويا ؟

قالت نفسى بعد تفكير طويل : انت رجل مبى ، (۱) قد مـلا نفسـك التعسـب' مك العرب ، ولدينك الاسلام ، فلست

تبالى بفيهما ، ولا تستلهم البيان الا منهما •

قلت : هذا حق ولكن احرى بك أن تقولى : انك حينما نهبت في بلاد الشرق وجنت قومك ، ولفتك ، وتاريغك ، وآثار اسلافك ، أما اهل اوروبا فليس بيننا وبينهم من سبب الا ما اصابنا منهم ،

لقد جاوزنا البارحة جزيرة كريد التسى سماها العرب (اقريطش) ، وكان لهم فيها دول وغيير ، وها هو ذا مضيق مسينا قد اقترب ، والسواحل عن يميننا وشمالنا تشتعل بالاضواء المتلالثة ، والمسابيح المنثورة بين السواحل والجبال ، والباخرة تشق طريقها متمهلة ، تاخلا ذات اليمان مرة ، وذات الشمال اخرى ، تتحرى سبيلها بن شعاب البحر وصغوره ، والمنارات تومض وتغبو ، تهدى السفن طريق النجاق، وتعدرها مواطن العطب • أن السفينــة تتجه شطر الشمال الآن ، وها هو العطب امامنا؟ بننات نعش الكبرى قد دارت الى الشمال ، وهوت قليلا نعو الافق ، ونعسن الآن في الضيق ، فهذه ايطاليا على اليمين وهذه صقلية على اليساد •

الستطيع ان اذكر قومى في صقليسة وسواحل افريقيا واوروبا ، وما كان لهم من مجد مؤثل وعزة قساء ، ثم اذكر ما حل بساعتهم في ارجاء المالم من المذاب هاك اب »

وبعد فقد جاوزنا المضيق وتركنا صقلية كما تراء الزمان تاريخ العرب •

حاشية : الدكتور عبد الوهاب عزام من اعلام الادب العربي الماصر كتب هذا الخطاب عام 1979 الدي ابنته مثقتفا وهاديا ، كشف فيه عسن ذات نفسه ، وإيمانه يامته وفكره وتاريغه ه

سيدى القارى، اذا كانت شافتك هذه الرسائل فالى اللقاء فى حلقة اخرى *

انور الجندي



النقص العقلى

بقلم الدكتور: معمود بهي الدين الشال

■ يمكن تعريف «النقص العقلي» ـ من وجهة نظر اجتماعية _ بانه توقف للنمو العقلي عند احدى مراحله ، وينجم عنه عدم فدرة المريض على تكيف مستقل للعيش •

وكان التقسيم القديم لعالات النقص العقلى كما ياتى :

العته ـ Idiol ـ ونسبة الذكاء فيه مابين • ـ • ۲ ، والعمر العقلى دون ثلاث سنوات ونسبة العته ٥٪ •

۲ _ البله Imbecile _ ونسبة الذكاء فيه ،
 مابين ۲۱ _ ۵۰ ، والعمر العقلي ۳ _ ۷ سنوات ،
 ونسبة البله ۲۰٪ ،

٣ ـ الهروك (الحمق) Morons _ ونسبة الذكاء
 فيه ما بين ١٥-٧٥ ، والعمر العقلى ١٨-١١سنة ،
 ونسبة الهروك ٧٥٪ ، وكل هذه أسماء عربية
 عامة المعنى اكسبها معانيها هذه الخاصة الاصطلاح،

التقسيم الحديث للنقص العقلى

استعمال كلمات العته ، البله •• ، وكثرة تداولها بين الناس ـ كان يسبب الآباء الما نفسيا

عنيفا، ولهذا فان التقسيم العديث للنقص العقلي . هو :

1 _ تخلف عقلى شديد : لدرجة يكون فيها المرسض عاجزا عن درء المغاطر _ مهما صغرت _ عن نفسه، عاجزا عن العيس مستقلاء وذلك عندما يصل الى سن كانت تغوله ان يقوم يذلك •

٢ - تغلف عقلى : يصل الى درجة يكون فيها المريض قابلا لعلاج طبى ، او رعاية خاصة ، او تدريب معين • وتوجد عاهات جسمية لدى حوالى ١٠٨ من ناقصى العقل •

وقبل ان نستطرد . علينا ان تعدث باختصار شديد عن نسبة الذكاء والعمر العقلي : ..

فالذكاء هو القدرةالعامة على استغدام اغبرات السابقة ، لمواجهة التجارب الجديدة ، او حل مشكلاتها بابتكار الوسائل الملائمة ، أو القدرة على تكوين انماط سلوكية جديدة ، لمواجهة موقف جديد ، بتعديل الانماط السلوكية القديمة ، او اعادة بنائها ،

والعواصل الوراثيبة هي التي تعين مستوى الذكاء ، من حيث هو قندرة ، اما العوامل البيئية

10

العَتُ ، والبَلَه والمخسنق ما

ثلاث حالات للنقيص العفتلي عندالأطف ال

فهى التي تعيشُ مدى تمو هذه القدرة ، ومدى تحقيقاتها •

ويقاس الذكاء بطريقة اختيارات مرسومة ، هي مجموعات غير متجانسة من أسئلة ، ومشكلات، واعمال متفاوتة في صعوبتها ، يطلب من الشغص تاديتها في زمن معدد • ويقنن الاختبار باجرائه على اكبر عدد ممكن من الافراد ومن اعمار مختلفة وفي ضوء النتائج ، فان متوسط عدد الاسئلة والمشكلات والاعسال التي أداها بنجاح من اعمار بعينها ، والدجات التي يعصسل عليها هي التي تعان عمرهم العقلي •

ونسية الذكاء هي = العمر المقلى ×١٠٠٠

واهم اختيارات الذكاء العام اختباراتبينيسه Binet ولكن علماء النفس اتجهوا اخيرا الى وضع اختبارات نوعية لقياس القدرات الغاصة •

وكيان اول من انشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول هو الدكتور ادوار سيجان ، وذلك عام ۱۸۳۹ في مستشفي بيستر بباريس ، وكان طبيبا للامراض العقلية، ومن اصل فرنسي • ولقد وضع لقياس الذكان اختبارا عمليا يعرف بلوحة الاشكال ، وكان هو اول من اهتم بتعليم ضعاف العقول •

اسباب النقص العقلي

.

25

واسباب النقص العقلى تتنوع ، فمنها :

أ - أسباب فسيولوجية : تكون العالات هنا عموما ما يين خفيفة الى متوسطة ، والآباء يكون معدل ذكاتهم أقل من المتوسط العام ، والعوامل الاجتماعية لها تاثع كبير • وهناك غالبا اسباب متعددة ، كل سبب منها له فعل يسيط في حدوث النقص العقلي Envirnmental ، ونكن اذا تجمعت اسباب كثيرة نتج النقص العقلى الواضيع ، كاجتماع عوامل الوراثة Genetic والعوامسيل

ب ـ الاسباب المرضية : معظم المالات تكون شديدة التغلف العقلي ، وتكون ناتجة عن عوامل وراثية قصب ، او بيئية قصب •

وتوجد حالات خللخلقي في التمثيل الفذائي Inborn errors of metabolism تغلف عقلی ، واحیانا مع صرع ، ویعض هذه الحالات يمكن علاجه اذا اكتشف في وقت مبكر ٠

وقد يتعدد السبب ، لوجود جينة او جينات Genes غر طبیعیة •

والعوامل البيئية يمكنها أن تؤثر على الجهاز العصبى اثناء الحمل (كالتعرض للاشعة آلسينية)، او العدوى بالمصبة الالمانية ، وخاصة في شهور المبل الاولى ، وبعض انواع القيروسات وخاصة الانفلونزا ،ونزيف ما قبل الولادة Antepart Pre eclampsia haemorrhage وتمع الحمل

والاختنان ، (وسوء التغذية الشديد) واثناء الولادة (الولادة العسرة، وطولها واستعمال الالات ، وزيادة صبغة Bilirubin ، والنزق تعت اغشية الغ Subdural haemorrhage وكدلك البولادة المبكرة ، او المتاخرة ، وامراضي فترة الطفولة (التهاب السعايا ، والمغ والاصابات ، وتكرر نقص نسبة السكر بالدم ، وحدوث تشنعات متكررة وخاصة اذا طالت مدتها ، وكدلك زيسادة نسبة الرصاص في النم)

ومع ذلك قد توجد حالات لا يمكن الاهتداء الى سببها ، حتى بعد عمل كافة القعوص الكاملة • وعلى ذلك فلقد يبدأ التخلف المقلى منساد البداية ، او قد يكتسب بعد مرور فترة طبيعية من حياة المساب ، كما ان درجة النقس العقلى ، قد تثبت ، او تزيد ، وقد تكون البداية حادة ، او بطيئة ، او تعت الحادة ، كعالات التعلل بالجهاز العصبى •

وينبقي عمل كل الفعوصات اللازمة ، للاهتداء الى سبب يكمن وراء كل حالة :

1 - تاريخ نمو المرض بالتفصيل Developmental

٢ - فعص اكلتيكي - سريري - كامل

۳ - ابعاث مغبرية مغتلفة (على البول ، والبلازما ، ونسبة السكر بالدم ، والكالسيوم ، والكالسيوم ، والنوائب الكهربية Electrolytes ، وفعصى للفروسات) •

ـ اعادة فياسن معدل التأثيرات النفسية Bsychometrin

ه ـ عمل فعوصی شعاعیة للراسی ، ورسم
 کهربی للمخ
 E.E.G.

وقد توجد صعوباتلعماللقعصالنمائي،كانيكون مناك مرض عنضوى واضح ، مثل الشلل المغي او لوجود اختلال تغفل ملاحظته ، لنقصى فسي السمع ، او النظر ، ولان النقص في هؤلاء المرضى قد يكون متعددا ، وتجب مراعاة ذلك عند تقدير النماء ، واهمية عمل الفعوص كاملة كماسيق

_ يمكن اعطاء نصيحة بخصوصعوامل الوراثة • _ يمكن العلاج او الوقاية من حالات معينة ، مثل بعض حالات اختلال التمثيل القذائي ، او نقص افراز القدة الدرقية •

مظاهر التخلف العقلي

هل من الممكن اكتشاف هذه الحالات مبكرا ؟ وما هي المقاهر التي تدل على التغلف المقلي ؟ ... قد يكون المؤثر الاول للتغلف المقلي الشديد في الاسابيع الاولى للطفل هو عدم الانتباء لمسايعط به ، وقد يففل الوالدان عن ملاحظة ذلك ، وخاصة اذا كان هذا هو الطفل الاول • كما ان احجام الطفل عن الرضاعة ... ولو انها شكوى غير معيزة ... من اسباب شكوى الوالدين •

ـ قد يكبون هناك مظاهر طبيعية او تشوهات عصبية مثل Cerebral Palsy ، وتزداد الاعراض اكثر كلما كبر الطفل •

_ وفي الحالات الخفيفة قد يتاخر التكيف الاجتماعي وخاصة التكلم •

ـ وفي المالات الخفيفة جدا لا يمكن اكتشاف هذه المالات الا بعد بدء الدراسة ، عندما يكتشف ان ادراك العلة والمعلول Causeand effect متاخر ، وقد لا يكتشف ٠

وتصرفات هؤلاء المسرضى تشبه عموما من هم دونهم فى العمر ، وقد يكون التغلف جزئيا وليس عاما ، اى يكون فى يعض نواحى النماء ، ولكن علم النضج يشمل فى الفالب تاخرا عاطفيا واجتماعيا ، وتاخرا فى التكوين الحركى Meter development.

وقد يكون الناقص عقليا : ...

1 ـ زائدا في نشاطه على المعاد ، وهذه ملاحظة فيمن اصيبوا بتلف في المخ اثناء او بعد الولادة ، وهؤلاء لا يتمكنون من الاستمرار في الانتباه لفترة معقولة •

العناية بمرضى النقص العقلي

بعض الآباء يعرفون بانفسهم النقص المتلى لابنائهم ، ولكن يقع على الطبيب في الفالب عبه اعلام الآباء بذلك ، وعند اعلامهم فان درجة التغلف المقلى _ بالنسبة لعسر الوالدين وشخصيتهما وذكائهما _ تتعكم في الطريقة التي يمكن اخبارهم بها عن ابنهم •

وعند وجود نقص عقلى واضع ينبنى اخبار الإباء مبكرا ، وقبل ان يعلموا بذلك من اقرباء لهم او من جيران ، ولكن يمكن تاخير ذلك عندما تكون الإم في حالة نفسية غير ملائمة الناء فترة النقاس •



رعاية الأطمال في المعاهد العاصة

ويمكن تأخير اخبار الطبيب لاهل الريض عندما يكون التخلف غير واضح ، ويترك ذلك لعامل الوقت ، وفي الوقت نفسه يقوم الطبيب بعمل كل الفعوص اللاؤمة •

وينيغي ان يعامل الطفل المتغلف عقليا ــ وسط عائلته ــ كطفل عادى ، مع احاطته بعناية خاصة رغم ان ذلك على حساب اخوته الطبيعيين ·

كما ينبغي معالجة الوالدين طبيا ، بطريقة لا تجعلهم في حالة من الشعور باللنب ، أو القاء احدهما المسئولية على الآخر ، أذا كان السبب وراثيا ، ويتفهتم الوالدان بان حالات الوراثة يمكن ان تعدث في اي عائلة ، وكذلك ينبغي التلاع عقدة الشعور بالذنب ، وخاصة أذا كانت هناك ادوية قد أخذت الناء الحمل -

يمكن لهؤلاء المتغلفين ، ومن كانت نسبة ذكائهم تقع بين ٥٠ سـ ٧٥ سـ ان يتعلموا بمدارس خاصة ، وخاصة اذا كانوا لم يتمكنوا من متابعة افرانهم في المدارس العامة •

وموضبوع وضع المتغلقين في معاهد مغتصة موضوع شائك ، يعتمد على : تركيب العائلة ، درجة النقص العقلي ، امراض اخرى ، صعوبة او سهولة التمريض والتغذية ، الاحوال المنزلية

والمالية للاسرة ، والجواب على كل حالة يغتلف ، لان وضع الطفل الصفير في معهد قد يكون مصدر شعور بذنب كبير للآباء *

.

وفي المعاهد الخاصة ، أو دور الرعاية ، يكون المناك علاج تاهيلي ، وهي خطة علاجية تعتمد على اعادة ألهي ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية والمهنية ، ويقوم بذلك مفتلف الاطباء الاخصائين: الباطنيون، الجراحون ، الاطباء النفسانيون ، واطباء المعلاج الطبيعي (التدليك ، التمرينات ، الاشعة، الحرارة ، البغار، والتيارات الكهربية المفتلفة ·) واطباء المدمات الاجتماعية ، وقد يقتضي الامر تضافر بضعة من الاخصائيين على علاج الريض ، ويستغدم العلاج التأهيلي حيثما وجدت معوقات جسمية أو عقلية ، سواء اكانت ولادية ، أم ناشئة من أمراض أو أصابات ، وفي جميع هذه المالات المقلية ، أذ أن نباح العلاج يستنزم تباويسا المقلية ، أذ أن نباح العلاج يستنزم تباويسا جديا من جانب المريض ،

هذا وتتولى هيئات الحدمة الاجتماعية تزويد المرضى يوسائل الترفيه عنهم ، كما تزود بعضهم يادوات المهن المغتلفة •

معمود بهى الدين الشال



الطفل المريض الذي اصبح اعظم رجل انجبته بلاده !

كان طفلا ضميفا كثير المرض ، يخاف البرد بنفس القوة التي كان يخاف بها الناس ، وكان مرضه يضطره الى ملازمة فراشه عندما يأتى الشتاء وتتكرر اصابته بأمراض البرد ، حتى ان والديه كانا يخشيان عليه من الموت ، وكان هو يقول: « انها لعنسة اللسه تلك التي حلت على نحرمتنى من البنية القوية! ، فقد كان طفلا غير طبيعي ولد قبل موعد ولادته بشهرين بعد ثمانى ساعات كاملة قضتها أمه في غرفة المخاض ! وعندما جاء الى الدئيا في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الاثنين عام ١٨٧٤ قال الاطباء انه لن يعيش ! ولكن الطفل المنفر تحدى الموت ، تماما كما تحدى هؤلاء الذين توقعوا له الغشل في حياته السياسية ، فقد قال عنه هربرت هنری اسکویت H. H. Asguith رئيسى وزراء الدولية

H. H. Asguith رئيس وزراء الدولسه البريطانية: « لا اظن ان هذا الرجل سوف يصل يوما الى القمة في حقل السياسة البريطانية! » •

لقد كان هدف هذا الشاب عندما كبر ، ان يصبح ضابطا في الجيش ٠٠ ولكن القدر ظل يقف له بالمرصاد ، فقد رفضت كلية ساندهيرست الملكية المسكرية طلب

للالتعاق بها مرتين لضعف بنيته وقصر قامته وضيق محيط صدره!

ولكنه لم ييأس، فعكف على بناء جسمه، حتى اذا حانت الفرصة سارع يقدم اوراقه من جديد ، وفي المرة الثالثة قبلوه !

اشترك في عدة حروب، وتعرض للموت عشرات المرات في كوبا والهند وجنوب افريقيا وفرنسا والسودان وخرج من كل هذه الممارك دون ان يصاب بخدش!

انه ونستون تشرشل السياسى البريطانى الداهية ، الذى احتفل الانجليز فى شهر نوفمبر من العام الماضى ، بمرور مائة عام على مولده • الرجل الذى احتل ارقى المناصب فى بلاده ، وقادها الى النصر فى الحرب الثانية العالمية ، ومات عن ١٩ عاما قضى منها ٣٣ عاما وعشرة اشهر نائبا فى البرلمان البريطانى !

لقد دخل ونستون تشرشل التاريخ • • في اكثر من مائة كتاب ومؤلف وضمت عن حياة هذا الرجل ولكن كيف دخله ؟ اما الذين عانوا من الاستممار البريطاني فقد قالوا منه : و لقد كان اب الاستممار وحليفه » • واما الصورة التي خلفها وراء داخل بلاده بعد رحيله ، فقد كانت لاعظم رجل انجبته بريطانيا في تاريخها العافل الطويل !

- I There is not a second

الحب والحياة عند كيتس

الشاعر الانجليزى الكبير جون كينس (۱۸۲۱ - ۱۷۹۵)، کتب John Keats يصف العب ، فقال : « انه زهره ، يثيرك جمالها عن بعد ، ولكن المرء لا يستطيع ان يصفها او أن يحدثنا عنها قبل ان يقترب منها ويلمسها بيديه ، فهي الوان ٠٠ زهرة جميلة ولكنها بلا رائحة • • وأخرى أجمل من سابقتها ولكنها مليئة بالاشواك.وثالثة لا جمال فيها ، ولا سعر يشدك اليها ، حتى اذا قطفتها ووضعتها فسوق صدرك أحسست بعطرها يملأ انفك ويستحوذ على حواسك • • وهذه الاخيرة هي اجمل انواع الزهور • • فلا شيء في الحياة يصبح حقيقة الا اذا ذقنا حلاوته وليس هناك شيء يضرب به المشل ، قبل أن يكون مثلا نحسه ونجربه ٠٠

و يجب الا ندع الصورة وحدها تشدنا بجمالها وروعتها ، وانما يجب ان نبحث دائما عن المادة التي صنعت بهما هذه الصورة ، وعن الاصل الذي نقلت عنه ، وعن الاسرار التي تغتفي وراءها ٠٠ ع



صورة تشرشل!

كان تشرشل يفاخر دوما بقوته الجسدية ويقول انه والموتعدوان • حدث ان وقف احد المصورين يوما يلتقط صورة لونستون تشرشل اثناء احتفاله بميده التسعين ، وما كاد ينتهى من مهمته ، حتى اقترب منه وقال : « امنيتى يا سيلى ان اقف امامك والتقط صورتك وانت تعتفل بعيد ميلادك المثوى ! » •

واجاب تشرشل وهو يقهقه ضاحكا وسيجاره الكبير الذى لم يفترق عنه ابدا يتراقص بين شفتيه : « لا اجد سببها يعول دون تعقيق امنيتك يا بنى ، فانت ما زلت شابا صغيرا وتتمتع بصعة طيبة » •

« الشارع » اعظم مدارس الحياة!

● روبرت فروست Robert Frost اكثر شعراء امريكا شعبية (1478 - 1478) ، المسنى فساز بجائزة بولتييزرللشعر اربع مرات ، سألوه يوما عن ماهية التعليم فقال: الكتب وحدها لا تستطيعان تعلمنا فالتعليم لا يكتمل الا اذا كانت لدينا القدرة على الانصات الى كل ما يقالدون ان نفقد اعتمامنا بما نسمع ، أو نفقد اعصابنا لأن شيئا مما سمعنا قد اساءالينا او الى الذين نمرفهم ونعبهم ، وأن

يكون لدينا أخيرا ثقة كاملة في النفسلا تنزعزع "

« اما اذا كنتم تسألون عن المدرسة التي تعلمت أنا فيها أكثر ما تعلمت فأقول لكم:

« انزلوا الى الشارع واختلطوا بالناس واستمعوا اليهموهم يعكون لكم عن متاعبهم وافراحهم " مناك ستجدون أعظم مدارس الحياة " وبين هؤلاء الناس ستدركون معنى الحياة ذاتها! » "

سارق أم عاشق

☑ کان خالد بن عبد الله القسرى معن تولوا حكم البصرة ايام الامويين ، ولاه عليها هشام بـن عبد الملك الاموى ثم عزله عنها .

حدث يوماان كانخالد في مجلس حكمه بالبصرة، فجاءه رهط قد امسكوا بشاب ذي جمال وكمال وادب ظاهر ، ووجه زاهر ، حسن الصورة والملبس طيب الرائعة ، عليه سكينة ووقار ، فقدموه الى خالد فلما سالهم عن قصته قالوا:هذا لص اصبناه البارحة في منازلنا ،

فنظر اليه خالد ، فاعجبه حسن هيئة ، ونظافته، وسكينة نفسه ، ووقار حركاته، فقال: «خلوا عنه» ثم ادناء منه ، وساله عن قصته قائلا له : «ماحملك على ذلك ، وانت في هيئة جميلة ، وصورة حسنة ؟ »

قال : حملتي عليه الشره في الدنيا ، وبهدا ففي الله سبعائه وتعالى »

فصاح فيه خالد : « ثكلتك امك ، اما كان لك في جمال وجهك ، ورجاحة عقلك ، وحسن ادبك مايزجرك عن السرقة ؟ »

فاجابه فى سكون وادب : « دع هذا عنك ايها الأمير ، وانفذ ماامرك به الله تعالى ، فذلك جزائى على مااكتسبته يداى، وما الله يظلام للمبيد »

فتعيثر خالد ، وصمت يفكر في امر الفتي ، وغرابة مبادرته الى الاعتراف ، ثم ادناه منه ، وقال له : « ان اعترافك على رؤوس الاشهاد قد رابنى في امرك ، وما اظنك سارقا ، وان لك المسة غير السرقة ، فاخبرنى بها »، قال : ايها الامير ، « لايقع في نفسك الا ما عترفت به عندك ،وليس لى قصة اشرحها لك ، الا أنى دخلت دار هؤلاء فسرفت منها مالا، فادركونى واخذوه منى، وحملونى اليك ،

《新闻》中的"一次",《四文》中,《《《文》(1)。

فامر خالد بعيسه ، وامر مناديا ينادى فسى البصرة : « من احب ان ينظر الى عقوبة فالان (اللص) وقطع بده فليحضر من الفد » »

نلما استنر النتي في المبس ، ووضعت رجلاه في الهديد تنفس الصعداء ، ثم انشد :

هد دني خالــــد بقطـع يــدى
إن لم أبح عنـده بقصتهــــا

فقلت: « هيهات أن أبوح بمـــا تضمَّن القلبُ من محبَّتهــــا قطعُ يدى بالذى اعترفتُ بــــه أهــون للقلب من فضيحتهـــا »

فسمعه الموكلون به فاتوا خالدا واخبروه بذلك، فلما حضر فلما جن الليل امر باحضاره عنده فلما حضر استنطقه فوجده اديبا عاقلا لبيبا ظريفافاعجببه، وامر له بطعام فاكلا معا ، ثم تعدنا ساعة ، ثم قال له خالد : « قد علمت أن لك قصة غير السرقة، فاذا كان الغد ، وحضر الناس والقضاء وسالتك عن السرقة فانكرها ، واذكر فيها شبهة تدرأ عنك القطع ، فقد قال رسول الله صلى الله علياوسلم « ادرأوا اخدود بالشبهات »

ثم امر به الى السجن فبات هناك •

فلما تنفس الصبح بدا الناس يتوافدون أرسالا الى الساحة التى سيعاقب فيهاالفتى ليروا عقوبته، فلما كانت الفداة ركب خالد ومعه وجوه البصرة وغيهم ، ثم دعا بالقضاة ، وأمر باحضار الفتى، فاقبل يعجل فى قيوده ، ولم يبق احد من النساء الا بكى عليه ، وارتفعت اصواتهس بالعوسل

والنحيب ، فامر يتسكين الناس واسكاتهم ، ثم التفت الى الفتى قائلا : « ان هؤلاه القوميد عون انك دخلت دراهم واخلت مالهم ، فما تقول ؟ » قال : « صدقها ايها الامير، دخلت دراهم وسرقت مالهم ، فامسكونى يه »

فساله خالد : « لملك سرقت دون النصاب؟ » فاجاب : « بل سرقت نصابا كاملا »

فساله : « لعلك شريك القوم في شيء منه » فلجاب : « بل المال كله لهم » ولا حسق لي في شيء منه »

عندئذ غضب خالد لانه كلما فتع له باباللغلاس (صرا على سداه في عناد ، فقام بنفسه ، وضربه بالسوط وقال متمثلا :

« يريد المرء أن يُعطّى منـــاه ويأى الله الا ما يشــــاء »

ثم دعا الجلاد ليقطع يده فعضر ، وأخرج السكين، وقبض على يد الفتى وُسُهُو السكين لقطعها ، فاذا جارية من صف النساء تغرج ، وعليها ازار وسغ، فصرخت ، ورمت بنفسها عليه ، ثم سغرت عزوجه وضاح كانه البدر في تمامه ، وضع الناس لذلك ضبة منكرة ، وكادت تقع فتنة ، ثم نادت الفتاة بأعلى صوتها : رويدا أيها الامع ، ناشدتك الله ان لا تعجل بالقطع حتى تقرأ هذه الرفعة » فلما فض خالد الرقعة وجد فيها هذه الابيات :

«أخالد ، هذا مستهام مئيسم رمته ليحساظ من قيسى الحمال فأصماه سهم اللحظ مى ، فقلب حليف الجوى ، من دائه غير فائق أقر بما لم يقتر فسه ، لأنسب رأى ذاك خير ا من هتيكة عاشق فأشفيق على الصب الكثيب ، فإنه كريم السجايا في الهوى ، غير سارق

فلما قرآ الإبيات تنعى عن الناس ، واحضر الفتاة ، ثم سالها عن القصة ، فاخبرته ان هذا الفتى عاشق لها ، وهى له عاشقة ، وانه آراد

زيارتها . فلما بلغ الدار تسافه؛ حتى استوى على السقف، واراد ان يعلمها مكانه، ورمي يحبر الى الدار ، فسمع وقعه أبوها واخوتها ، فصعدوا اليه فلما احس بهم يعاصرونه بادر بحمع ماتيسر له من قماش البيت ، وجعله صرة ، فاخذوه على هذه الهيئة ، وقالوا : «هذا سارق ثم اتوا به اليك ، فاعترق بالسرقة ، واصر على ذلك حتى لا يغضعنى بني اهلى،وهان عليه قطع يده ، ليستر على" ، كل ذلك لفرارة مروءته ، وكرم نفسه » » فقال خالد : « انه خليق يذلك »

ثم استدعى الفتى اليه وقبل ما بين عينيه ، وامر باحضار ابي الفتاة ، وقال له : « ياضيخ ، ان كنا عزمنا على انفاذ الحكم بالقطع في هدا الفتى ، وان الله عصمتى من ذلك وقد امرت له يمشرة آلاف درهم ، لبذله يده ، وحفظه لعرضك، وعرض ابنتك ، وصيانته شرفكم من العار،وامرت لابنتك يعسرة آلاف درهم ، وإنا اسألك ان تأذن لي في تزويجها منه » »

فقال الشيخ : « قد اذنت لك ايها الامير بذلك ، فيزاك الله عنا خيرا * »

فانبرى خالد فعمد الله والذي عليه ، وخطب خطبة حسنة يثنى فيها على الفتى ، ثم قال له : « ژوجتك هذه الجارية (فلانة) الحاضرة ، ياذنها ورضاها ، واذن إبيها ورضاه ، على هذا المال، وهذره عشرة آلاف دوهم »

فقال الفتى : « قبلت هذا التزويج »

في اشار الى خالد متشدا :

"لقد جُدت باابن الأكرمين بنعمة جمعت بها بين المحبيّن في ستر فلا رلت للاحسان كهفا وملجأ وقد جل ما قدكان منك عن الشكر ا

وامر خالد يعمل المال الى دار الفتى ، فعمل مرصوصا عسلى الصواسى ، وانصرف السناس مسرورين ، ولم يبق احد فى سوق البصرة الا نثر عليهما اللوز والسكر ، حتى دخلا منزلهما مزفوفين مسرورين بين الزغاريد والاناشيد ،

ت. خ ۰ لا



■ هذا كتاب(۱) يبحث في المتفيدّرات في عالم الفد ، وكان على رأس قائمة الكتب التي هي اكثر رواجا منذ يوم صدوره في شهر يولية (تموز) ١٩٧٠ ، الى شهور عديدة تالية ، وفي نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٢ كان قد طبع عشرين مرة ،

وقد استقبله الكتاب بالاحتفال ، وكتبت عنه المسحف كثيرا ، من ذلك ما قالته جريدة «الفيجارو» الفرنسية : « انه خي دراسة لمصرنا ٥٠ واكثر كتاب فائدة بين الكتب التي صدرت في المشرين سنة الماضية ٥ » ونستطيع لو اردنا ، ان نقتبس الكثير من مثل هذه الاقوال ٠

والمؤلف هو الفين توفار (۱) ، وهو احد معردى مجلة Fortune الامريكية ، ويسهم في الكتابة في عدد من المجلات المشهورة ، ومن اشهر كتبه «مستهلكو الثقافة » The Culture: Consumers » في وقد درس موضوع « علم اجتماع المستقبل » في « المدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي » ، وهو اول موضوع من نوعه يندرس في اية جامعة في

العالم • واشرق على حلقة بحث فى الموضوع نفسه فى جامعة (كورنيل) • وهــو مستشار لمـــة مؤسسات ، منها مؤسسة روكفلر ، وشركة I.B.M. المشهورة • وهو يعيش فى نيويورك •

وفى شهر يوليه (تموز) 1976 قام الاستاذ « معمد ناصف » بنقل كتاب « صدمة المستقبل » واسماه «المتفيات في عالم الغد» ، الى العربية، وقسم للترجمة الدكتور احمد كمال ابو المجد ، وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية • وقد ورد في هذه المقدمة ما يلي :

د ان المالم المربى الذي ظل سنوات طويلة يميش في رتابة واستقرار ، معزولا ــ بارادته او يغير ارادته ــ هن العركة السريعة للمجتمعات المسناعية ، يحتاج الى مثل هذا الكتاب حاجة المستقبل ، وذلك بما يولده التأمل في د صدمة المستقبل ، من احساس اكثر ارهافا يحركة المالم من حوله ٠٠ وبارتباطه ٠٠ وباستعالة المزلة فيه ٠٠ وما يخلقه وينميه من احساس بالمستقبل بصفة عامة ه٠٠

إن التغير المتساع ، الحادث فى كلم رفق من مرافق الحياة، وكل صورة من صور الوجود الإنسانى ، سيصل فى المستقبل المنسقبل فى حديثجا وز إحتمال الإنسان، الولسان، الولسان، الولسان، الولسان، الولسات به النه يستعد المنسقة ، في نفسه ، الولسات به النهامن اليوم.

تاليف: الفين توفلر

عرض: الدكتور معمود السمرة

و ال تقدم المجتمعات الاسبانية المعاصرة وقدرتها على معالمة المسكلات المعالمة المساحسة لنطور الاقتصادى والاجتماعى السريع والمقتد ، رهبي بعدى قديرة تلك المعتمعات على تعسور المستقبل والاعداد له والتعطيط للقائه ، والتعطيط للقائه ، والتعامل معه ، ذلك ال الماصل الرسى بين الماضر والمستقبل اوشك ال يكون فاصلا افتراضيا وما لم يصبع الاسبال العربي احدى قدميه في المستقبل ، فان قدرته على احتيار عدم المسدمة بين تدق عليه الوابه ، تعدوا أمرا محموها بأشد الماطلة و

و على ان قراءة هذا الكتاب تمنع القارى، المربى في موقع افميل من القارى، المربى ، دلك ابها تتبع له ان يتأمل ، وان يتمهم طواهر وصدمة المستقبل ، وهي تحل بعيدا عنه بمجتمعات عبر مجتمعه ، فيتهيا لها وبعد نعنه لعلاقاتها ٠٠٠

اقسام الكتاب والغاية منه

وكتاب « صدمة المستقبل » ضغم ، وهو في عشرين فصلا ، تشغل ٥٦٠ صفعة في اصلها

الانجليزى واكثر من ٥٠٠ صفعة في الترجمة العربية وانه لمن العسير استعراض كل الاشياء الهامة التي وردت في الكتاب في مقال واحد . والتامل فيما ورد فيه ، والتامل فيما ورد فيه ،

4

وقد حدد المؤلف غايته من وصع كتابه في المقدمة التي صدر بها كتابه ، فقال : « موضوع هذا الكتاب هو ما سيعدث للناس عندما تغمرهم أمواج التغيير ، وعن السبل التي سنستطيع بها ان نتكيف ، او نغفق في التكيف ، مع المستقبل «»

وقد اصبح التسارع الرهيب هو الصفة الملازمة لعملية التغير في وقتنا العاضر • وهذا التسارع الرهيب في التغير ، لة تاثيراته ونتائجه في النواحي النفسية والاجتماعية • ونعن ، البتر ، معرضون للانهيار الجماعي اذا عجزنا عن التكيف مع عملية التغيير ، ولم نستطع ان نتعكم فيها •

وقد استعمل المؤلف مصطلح « صدمة المستقبل = لاول مرة سنة 1970 ﴾، وذلك في مقال نشره في مجد Horison ، وقد بيتن في هذا المقال ما يصاب به الافراد من تشتت وتمزق ، نتيجة ما يفرض عليهم من تغير كبر في وقت قصر حدا من الزمن • وبعد نشر هذا المقال ، قام المؤلف ، وللدة خمس سنوات متصلة ، بارتياد عشرات الجامعات،ومراكز البحث ، والمؤسسات ، وقابل منات الغيراء ، من بيتهم عنماء حائزون لجائزة نوبل • وقد لس عند الجميع الاحساس بالغوف من المستقبل . وعجز الانسان عن مسايرة عملية التغيير • هنا وجد الحاجة ماسة الى وضع هذه الدراسة ، في معاولة تعمل الانسان قادرا على ان يكون اكثر توافقا مع المستقبل ، وذلك عن طريق تعميق فهمه لكيفية استجابته لعملية التغيير - فكأن هدا الكتاب مصمتم لينمى الوعى بالمستقبل عند القارىء • ونعن معرف ان بين الناس من يستقبلون امواج التغيير بالعماسة والفرحة ، وبينهم ايضا مزيقفون منها مواقف تتراوح بين المقاومة ، والرفض ، والهرب •

تسارع التغيير في الغرب

واذا كان المجتمع القربي قد عاش خلال العرون

الثلاثة الماضية عاصفة من التغيير ، فان عواصف اشد واعتى من التغيير تكتسح المجتمعات المتقدمة صناعيا اليوم • وهذا التغيير المتسارع لا يقرع ابواب الصناعات والشعوب فعسب ، ولكنه يتغلفل في اعماق حياتنا الشخصية ، ويصيبنا بمرض نفسى جديد عنيف مدمتر ، يمكن ان نسميه « صدمة المستقبل » • ولهذا السبب نجد اطفالا في الثانية عشرة لا يبدون كاطفال ، ورجالا في الغمسان ببدون كأطفال في الثانية عشرة ، واثرياء يجدون متعتهم في انتعال صفة الفقر ، ومبرمجي عقول الكترونية يتماطون عقار الهلوسة ، وقساوسة ملعدين ، ودور سينما للشواذ ، كما نجد الوانا واشكالا من المنبهات والمهدثات • وهكذا نسرى ان « صدمة المستقبل ، هي اخطر امراض القد ، فهي العجز الملهل عبن التكيف مع التفيير الذي ياتي به

« وصدمة المستقبل » مرض احدث واخطر من الرض الشائع المعروف باسم « صدمة الثقافة » •

و « صدمة الثقافة » تعنى ذلك التأثير الذي يحدث للقريب عندما يجد نفسه فجاة ، وبلا استعداد سابق ، وسط ثقافة غربية عليه • وظاهرة « صدمة الثقافة » هذه هي السبب في العيرة والجمود والعجز عن التكيف التي يصاب بها الامريكيون في تعاملهم مع المجتمعات الاخرى ٥

ان عصرنا العاضر نقطة تعول خطير في تاريخ العالى فقط ، اى العمر رقم (١٠٠) . العنس البشرى ، وقد احسن وصف هذا التعول السبر جورج طمسن ، عالم الفيزياء البريطاني المشهور والعائز على جائزة نوبل ، وكذلك جون ديبولد Diebold اغير الامريكي بالاستقلال الإلى المناعي الذاتي Automotion الذي يقول: « أنْ تَأْثِياتَ الثورةِ التكنولوجيةِ التي نعيشها الأن سوف تكون أعمق من اى تغييرات اجتماعية مهدناها من قبل » اما السير ليون بجريت Bagrit البريطاني والمنتج المروق للعاسبات الشهرة ، Computers ، فرى ان الاستقلال الألى الصناعي يمثل « اعظم تغير في تاريخ البشرية باكمله • »

> وقد شارى في وصف هذا التحول الغطير رجال غير رجال العلم والتكنولوجياءمن امثال سير هربرت ريد Read فيلسوف الفنون البريطاني • ولعل اروع ما قيل في هذا التحول ما قاله الاقتصادي

الكبر كينيث بولدنج Kenneth Boulding ، وهو : « انْ عالم اليوم يغتلف عن العالم الذي ولدت فيه بقدر اختلاف هذا الاخير عن عالم يوليوس قيصر • لقد ولدت في منتصف التاريخ البشرى ، لان ما حدث منذ ولدت حتى الآن ، يماثل تقريبا كل ما حدث قبل ان اولد • » ولا شك ان مثل هذا القول يبعث الرعب في نفوسنا •

الوثبة العضارية

ويمكن ان نشرح قبول (بولدنيج) بالطريقة التالية : لقد لوحظ اننا لو فسمنا الغمسان الف سنة الاخيرة من عمر الانسان الى اعمار ، طول كل منها ٦٢ سنة ، لكان ناتج القسمة حوالي (٨٠٠) عمر ، انفق الانسان منها (٦٥٠) عمرا داخل الكهوف • وخلال الاعمار السبعين الاخيرة فقط ، امكن التواصل بين عمر وعمر عن طريق الكتابة ، ولم يتح لجماهير الناس ان تطلع على الكلمة الطبوعة الاخلال الاعمار الستة الاخرة فقط •

ولم تتهيأ للانسان اية وسيلة دقيقة لقياس الوقت الا في الاعمار الاربعة الاخيرة منها • ولم يعرف المعرك الكهربائي قبل العمرين الاخيرين • واما الاغلبية الساحقة من الادوات والاجهزة الموجودة حاليا ، فقد برزت الى الوجود خلال العمر

وهكذا نرى ان العمر رقم (٨٠٠) يمثل نقطة تعول خطير في تاريخ البشرية ، وافتراقا حادا عن خبرة الإنسان الماضية •

انقلاب في علاقة الإنسان بالموارد الطبيعية

وخلال العمر الخالي ، العمر رقم (٨٠٠) ، حدث انقلاب جدرى في علاقة الانسان بالموارد ، ويبدو هذا اوضح ما يكون في مجالات التنمية الاقتصادية : فقى هذا العمر ، ولاول مرة في تاريخ البشرية ، اخذت الزراعة تفقد سيطرتها في أمة يعد اخرى • ونعن نجد اليوم انه في اثنتي عشرة دولة من الدول المتقدمة تقل نسبة انقوى العاملة 424

في الزراعة عن 10% من مجموع القوى العاملة ، وهذه النسبة تقسل عن ١٪ في الولايات المتحدة الامريكية ، وهي البلاد التي تطعم مزارعها (٢٠٠) مليون أخرين في انعاء شتى من العالم ، ومازالت هذه النسبة تتضاءل ،

الم • ومازالت هذه النسبة تتضاءل •

عصر ما فوق التصنيع

واذا كانت الزراعة هي اولي مراحل التنمية الاقتصادية ، والقاعدة الاصلية للمدنية واذا كان التصنيع هو الرحلة الثانية . فاننا اليوم نشهد مرحلة ثالثة اقبلت علينا فعاة هي مرحلة « عصر مأفوق التصنيع » : فعوالي سنة ١٩٥٦ أصبحت المولايات المتعدة الامريكية أول قوةكبرى يتعول اكثر من ٥٠٪ من العاملين فيها عن العمل اليدوي ، اي أن المجتمع الحالي ثم يكتف بالتغلص من سيطرة الزراعة، بل تغلص ايضا من سيطرة العمل اليدوى -وقد اصبعنا نشهد اليوم ان عدد من اصطلع على تسميتهم بدوى الياقات البيضاء - وهم العاملون في مجالات تجارة التجزئة، والإدارة ، والمواصلات. والبعوث ، والتعليم يفوق عدد من اصطلح على تسميتهم بذوى الياقات الزرقاء،وهم عمال المصانع والمرفيون،ونعن لا نشهد هذه الظاهرة في الولايات المتعدة الامريكية فعسب، بل أن دول العالم المتقدمة تكنولوجيا تسير في الاتعام نفسه ٠

ان المجتمعات البسرية التي سادت فيها الزراعة مدة عشرة الاف سنة ، لم تعتم الا لقرن واحد او لقرنين لتعقق تفوق الصناعة ، وهي اليوم تشهد عصرا جديد هو « عصر ما هوق التصنيع » Super - Industrialism

تلاشى العدود والمسافات

وزماننا الحالى يختلف عن الازمنة الماضية ، في انه تلاشت فيه الحدود والمسافات،واصبح لكل حدث معاصر انعكاساته الفورية في العالم اجمع : فقيام حرب في اى مكان في العالم ، يفرض تعديلات في الحطوط السياسية في واشنطن وموسكو ، ويتير مظاهرات في استوكهام ، ويحدث تعركات المعاملات المالية في زيورخ ، ويعدث تعركات دبنوماسية في زيورخ ، ويعدث تعركات دبنوماسية في دول العالم الثالث (مثلا) •

ان الحدث نفسه كان يعدث في الماضي ، ولكنه كان بظل منعصرا داخل مجتمع واحداد او مجموعة من المجتمعات المتجاورة ، بعيث كانت تثمر اجبال ، واحيانا قرون ، قبل ان يتغطى اى اثر من آثاره حدود مجتمعاتها ،

طفل شيخ

في اوائل شهر مارس (آذار) من عام ١٩٩٧، وقي شرق كندا . توفي طفل في الخادية عترة من عمره وكان سبب الوقاة هو التبيغوخة ، لقد كان عمره احد عسر عاما بعساب السنين ، ولكنه كان يعاني من مرص غريب اسعه بروجيريا Рюдегіа أي مرصى التقدم في السن ، وكانت كل اعراض البروجيريا التي تظهر عند رجل في التسمين ، طاهرة عنى هذا الطفل ، مثل : عته الشيغوخة ، طاهرة عنى هذا الطفل ، مثل : عته الشيغوخة ، الجلد ، لقد كان الطفل ، في الحقيقة ، رجلا هرما عندما مات فقد تركزت البيولوجية لعمر مديد وضغطت في اعوامه الاحد عسر القصيرة ،

العجز عن مجاراة التطورات الحديثة

والمجتمعات المتقدمة تكنولوجيا تعانى من مثل هذا المرض • ولانعني بهذا انها تشيخ او تصاب بالعته ولكن الذي نعنيه هوانها تعانى من ارتفاعض عادى في سرعة التغير ونحن نلاحظ ان كثيرين من الناس بم في ذلك الأطباء والمديرون ، يشكنون من الهم لا يستطيعون مواكبة آخر التطورات فيمجالات اختصاصهم وكبير من الناس ايضا اخذت تعتريهم حالة من القلق والتبك هي أن التغير قد أصبح خارج بطاق التعكم • والى جانب هؤلاء نجلملايين يسيرون باما ، وكان شيئا لم يتغير منذ ان ولدوا: فهم يعظرون بعصبية الى مظاهرات الطلبة ، والجنس، وعقار الهلوسة ، والملابس القصار ، ويعاولون اقناع الفسهم بان التباب هو هكذا ، متمرد،وان مايفعله شباب اليوم لايغتلف عما كان يفعله شباب الامس • ولا يدركون أن عملية التغيير السريعية وراء كل همذا • وهناك حقيقة مزعجمة وهي ان الفالبية العظمى من الناس ، ومنهم المتعلميون والمتقفون ، يرون أن فكرة التقيير فكرة مزعجة ، ويعاولون انكار وجودها ويملق الروائي والعالم الانجليزي سي مي سنو الدينة التقيير بقوله: C.p. Snow الرواية الجديدة للتقيير بقوله: «كان التغير الاجتماعي ، قبل القرن الحالي ، بطيئا المرجة انه كان يمر عمر كامل دون ان يلعظ » اما معدل التغيير ، في ايامنا هذه ، فقد ارتفع لدرجة ان الخيال لم يعد قادرا على ملاحقته ، ويقول وارين بينيس Warren Bennis الاخصائي في علم النفس الاجتماعي : « لقد انفتح الصمام خلال السنوات الاخيرة لدرجة انه لا المبالفة ولا الغلو ولا الافراط ، بقادرة على ان تصف مسلى التغيير وسرعته ، والواقع ان المبالغات وحدها هي التي تبدو قريبة من الواقع » ،

اسراع التوسع في الملن

ونستطيع ان نفسر كلمات بينيس بما طرا على عملية عمارة الانسان للمدن : فنعن في وقتنا الحاضر نعاني اسرع عملية توسع في المدن عرفها العالم • ففي سنة • ١٨٥ لم يكن هناك سوى اربع مدن بلغ تعداد سكانها المليون فاكثر • وفي سنة ١٩٠٠ اصبح عددها تسع عشرة • وبلغ عددها ١٤١ مدينة في سنة ١٩٦٠ • ويتزايد عدد سكان المدن ،

وهذا يفسر لماذا شرع مغطط المدن الرئيسية في وضع تصميمات لمدن تعت الارض ، ولماذا وضع مهندس ياباني تصميما لمدينة تبني على دعامات داخل المعيط •

التسارع في استهلاك الطاقة

وتظهر النزعة التسارعية نفسها بوضوح في استهلاك الطاقة وقد حلل هذه النزعة هومي بهابها الطاقة وقد حلل هذه النزعة هومي بهابها Homi Bhabha ماثم الذرة الهندي الذي رأس اولمؤتمر دولي لاستخدام الذرة في الاغراض السلمية فقال : « كسى نتصور تطور استهلاك الإنسان للطاقة ، دعنا نستخدم حرف «ك» كمركز الفعم ، وعندها صنجد أن متوسط الاستهلاك الفعم ، وعندها صنجد أن متوسط الاستهلاك النائي خلال الثمانية عشر قرنا ونصف القرن الترن الواحد ، وفي سنة ١٨٥٠ ارتفع المصدل الترن الواحد ، وفي سنة ١٨٥٠ ارتفع المصدل اليومالي «ك» واحدة في كل قرن ووصل المعدل اليومالي

«١٠» في كل قرن • وهذا يعنى أن نصف الطاقة التي استهلكها الانسان خلال الفي السنة الماضية قد استهلك مثله خلال القرن الاخير وحده •

وهنالهمثال آخر مثير علىهذه النزعةالتسارعية، نجده في النموالاقتصادي المتسارع للامم التي تعدو نعز مجتمع « ما فوق التصنيع » ، حيث النسبة السنوية لزيادة الانتاج فيها هائلة جدا ، كما ان معدل الزيادة نفسه في تزايد مستمر •

وعلى سبيل المثال ، فان الزيادة الكلية فى فرنسا خلال تسعة وعشرين عاما تبدأ يعام ١٩١٠ ، لم تتعد ٥٪ ولكن هذه الزيادة بلفت ٢٠٠٪ خلال سبعة عشر عاما (من ١٩٤٨ ــ ١٩٦٥) • وهذا ينطبق ايضا على الدول الواحدة والعشرين الفنية • المشركة في المنظمة الدولية للتعاون والتنمية •

وهكذا نرى ان الزمن اللازم لمضاعفة الانتاج يتقلص باستمرار ، نتيجة لاتجاه معدلات الزيادة السنوية الى الارتفاع • وهذا يعنى ان الصبى المراهق في اى من هذه المجتمعات معاط اليوميضعف المنتجات الحديثة الانتاج التي كانت تعيط بوالديه عندما كان طفلا صفيرا • وهذا يعنى ايضا انه عندما يصل هذا الصبى الى سن الثلاثين سيكون معاطا يضعف ما يعيط به الان من هذه المنتجات ، واذا عاش هذا الصبى سبعين عاما ، فانه ستعدث خلال حياته خمس مضاعفات متوالية •

ان مثل هذا التغيير في النسبة بين القديسم والجديد، له تأثيراته المنيفة في العادات والمعتقدات، ولم يعدث فيما مفي من تاريخ البشرية ان تغيرت مثل هذه النسبة ، ويمثل هذه الجدرية ، في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن ،

التكنية وتسارع التغيرات

وراء كل هذه المقائق تكمن آلة التغيير ، وهي التكنولوجيا و ولا يعنى هذا ان التكنولوجيا هي المنبع الوحيد للتغيير في المجتمع ، ولكنه يعنى انها قوة دفع كبرى له و واستغدام التكنولوجيا يجعل من الممكن استغدام تكنولوجيا اكثر ، فهي تغلى نفسها وتنميها و وتمر التكنولوجيا يثلاث مراحل متلاحمة : فهناك الفكرة اولا ، والتطبيق العلمي لها ثانيا ، وانتشارها في المجتمع ثالثا ،

وعندما تتم العملية وتكتمل الدائرة ، فانها تساعد على توليد المكار جديدة · وواضح في يومنا هذا ان الفترة بين كل مرحلة من المراحل الثلاث ، قد اختصرت بشكل واضع ، واصبعت الإلمكار الجديدة تدخل مجال التطبيق اسرع يكثير مما كان يعدث في السابق · وهده الظاهرة هي احد الفروق الاساسية بيننا وبين اسلافنا · انها ظاهرة مدهشة، والمدهس ايضا ان نتذكر ان · ١٠٪ ممن انجبت البشرية من العلماء يعيشون الان ·

في الماضي ، كان ينقضي زمن طويل بين الفكرة والتطبيق: لقد انقضي الفان من الإعواميين اكتشاف ، ابولونيوس Appollonius للقطاعات المغروطية ، وبين استغدامها تطبيقاً في المسائل الهندسية ، وانصرمت فرون عديدة منذ قال براسيلوس Paraccisus ، بامكان استغدام الاثير فسي

والتقدم في وسائل النقل يعطينا صورة درامية لهذا التسارع،ومثال ذلك انه في سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد كان الجعل اسرع وسيلة نقل للمدى البعيد عند الانسان ، فقد كان يسير بمعدل ثمانية اميال في الساعة • وحوالي ستة ١٩٠٠م اخترعالانسان العربة ذات العجلات ، فارتفع معدل السرعة الى حوالى عشرين ميلا في الساعة ، وفي الثمانينات من القرن الماضي ، وبفضل القاطرة البغاريسة المتطورة _ استطاع الانسان ان يصل الى سوعة قدرها مائة ميل في الساعة وهكذا احتاج الإنسان الى ملايين السنين ليصل الى هذا الرقم في سرعة الانتقال • ولكنه احتاج إلى ثمانية وخمسين عاما فقط ليصل الى اربعة امثال هذه السرعة ، وذلك حين استطاع في عام ١٩٢٨ ان يطير بسرعة ٥٠٠ ميل في الساعة ، ثم احتاج الي عشرين عاما فقط ليضاعفها • وفي الستينات من هذا القرن ومسلت سرعة الطائرات الصاورخية الى ٤٠٠ ميل فسي الساعة • واستطاع الانسان ان يدور حول الارض في كبسولات القضاء بسرعة ١٨٥٠٠٠ ميل فسي الساعة

المعرفة هي القوة ، وهي التغيير

واذا كانت التكنولوجيا هى المعرك الضغم للتفيع ، فان المعرفة هى وقود هذا المعرك ، ومنذ عشرة آلاف سنة ومعدل اختزان الإنسان للمعرفة,

النافعة ، يتفسه وبالكون ، في تزايد - ثم افز هذا المعدل ففرة عالية باختراع الكتابة . ولكنه مع هذا فلل متففضا طوال قرون عديدة - وحقق الانسان ففرةعظيمة تالية في القرن الحامس عشر عندما اخترع اول مكينة طباعة - واصبعت اوربا تنتح الف عنوان سنويا - وبعدد اربعة قدرون ونصف قرن ، اى في سنة -140 ، اصبح لايعتاج عشرة اعوام ، اى في سنة -140 ، اصبح مسن عشرة اعوام ، اى في سنة -141 ، اصبح مسن المكن اتمام عمل مائة عام في سبعة اشهر ونصف وحوالي عام -140 دخل الكومبيوتر الميدان بقدراته الفائقة التى لم يسبق لها مئيل -

لقد سبق ان قال فرانسيس بيكون « المعرفة هي القوة » ، وتعن اليوم نستطيع ان نقول ، المعرفة هي التقيير » • فالتسارع في تعصيل للعرفة التسي تغذى معرك التكنولوجيا، يعنى التسارع في التقيير •

تغير البيئة الفكرية. التغير في الغارج يستدعى تغيرا في داخل النفس

وهذا التسارع في التغير يغير من البيئسة المفكرية للانسان • ويغير من طريقة تفكيره ونظرته التي العالم • وهذا التغيير المتسارع الذي يجرى في العالم حولنا - يزعزع من توازننا الداخلي • فالتسارع في خاوجنا ، يترجم التي تسارع فسسي داخلنا • ويقول كريستوفر رايت Wright : « عندما تتقير الاشياء من حولك ، فان تقيرا موازيا يعدث في داخلك » •

" ومن اجل البقاء ، ومن اجل ان نتفادى ما سميناه " صدمة المستقبل » لا بد وان يصبح الفرد اكثر قدرة على التكيف منه في اي وقت مفي و ولا بد من ان يبعث عن مسالك جديدة تماما توصله الي بر الامان ، لان كل الجنور القديمة الثابتة و تهزز الان كلها بقوة تعت التأثير العاصف للطمة التغيير المسارعة ، وهو لن يستطيع ان يفعسل ذلك ، ما لم يفهم بالتفصيل كيف تتغلفل تأثيرات التسارع الى حياته الحاصة ، وكيف تتسلل الى سلوكه وتغير من قيمة وجوده "

معمود السمرة



دارسات في الجغرافيا البشرية

ماليف : الدكتور فؤاد محمد الصعار الناش : وكاله المطبوعات ـ الكويت

● لغد بدا الاهنهام بدراسة الجغرافيا البشرية بعد أن أصبحت هذه الدراسة من أهم فسروع الجغرافيا الحديثة وأصبحت تشغل الحَيَّزُ الأكبر من المدراسات الجغرافية ، أن المشاكل البشرية لا يمكن تفهمها الا على ضوء دراسة البيئة الطبيعية الى يعيشى فيها الانسان وينائر بها ، لذلك أصبحت البيئة الطبيعية هامة ، وتفهمها ضروريا كذلك تدرس كوسيلة لنفهم النشاط البشرى على أساس أنها المسرح الذي يمثل عليه الانسان دوره .

ويحاول هذا الكتاب دراسه بعض نواحسى الجغرافيا البشرية دراسة عامة ، فينتاول بعض الموضوعات التى تعبر مقدمة للمراسة النفصيلية لفروع الجغرافيا البشرية المتعددة ، وبالتالى فان هذا الكتاب يعطى صورة سريعة وواضحة للملافة بين الانسان وببئنه الطبيعية وهي المجال الرئيسي اللى تهور فيه الدراسات الجغرافية البشرية .

علم النفس في مائة عام

تالیف: ج ٠ ل ٠ نارحل ٠

ترجمة : لنعى فهيم

الناش : دار الطليمة _ بيروت _ لبنان

●كتاب يدرس تاريخ علم النفس في مائة عام، يتعرض المؤلف فيه للتيارات الفكرية الاساسية في علم النفس ، متناولا جدورها ومتتبعا اياها في متعرجات التطور ودروبه المتشعبة ، ليصل بنا في النهاية الى صورة متكاملة نسبيا في العرض والربط بين مغتلف الافكار •

يقول المؤلف ان المنهج الجدلى هو المنهج العلمى الوحيد الذى يرى مى حركة تطور العلم او المجتمع حركة صراعيني فكر قديموفكر جديد،وتاريخ الصراع بين الالنين هو تاريخ تطور العلم ، والامر كذلك

في تاريخ علم النفس ، فقد امتلا تاريخ علم النفس بذلك الصراع بينالافكار التقليديةالقديمة والافكار المديثة المدينة المفكر الغيبي والروحاني القديم ، وقد اتغذ هذا الصراع اشكالا عديدة ، تمثلت في المديد من المدارس ووجهات التفارحول موضوع علم النفس ومنهج البحث فيه •

طبائع الاستبداذ ومصارع الاستبعاد

الناش : رض کیالی • دمشق ـ سوریا •

● كتاب ينسب الى السيد عبد الرحمن الكواكبى الزعيم العربى المعروف وقد كتبه في عهد حاكم ظالم مستبد فكان ثورة على اجهزة الدولسة العثمانية وانظمتها وثورة كذلك على الاستعمار الغربي تفضح نياته وافاعيله •

ان الظلم والاستبداد هما اللذان يظلانيرافقان المياة كلها بوجه خاص ، على تباين الرهما ، وتفاوت شرهما ، فهما يشتدان أو يضعفان بقدر ما يخبو الوعى السياسي او ينمو ، وبقدر ما يمعى التغلف او يزداد ، وبعسب ما يصفو الفكر او يتمكر،وبقدر ما تظهر النزعات الوجدانية والمراحم الاخلاق ٠

قيم خاللة في التاريخ والادب

تالیف : حسن الامین ـ الناشر : دار التراث الاسلامی للطباعة والنشر والتوریع ـ بیروت/ لبنان •

● يضم الكتاب مجموعة بعوث سبق ان نشرها المؤلف في الصحف والمجلات العربية السيارة ، في اوفات متباينة وظروف متباعدة ، جمع ما بينها انها من تاريخ هذه الامة في الصميم ، سواء كانت بعوثا في الادب ، لان الادب والتاريخ كلاهما مرتبط بالإخر ارتباطا وليقا ، والكتاب بالتالي يضم صفعات مجهولة لم تكشف حقائقها ولم تعرف تفاصيلها مع انها كانت حاسمة في يوم ما ، كما يضم الكتاب دراسة وتراجم لمياة رجال نسى دورهم مع انهم صانعو التاريخ ومحركو الإحداث •



بيب على هذه الاسئلة نغبة من الاطباء ارتفاع ضغـــط العـــين هل له عــلاج حاسم ؟

● والذي يشكو من صداع متكرر ،بعد عرضه على الطبيب علما انه مصاب بارتفاع في ضغط العين • ماسبب ارتفاع ضغط العين وما علاجه ؟

ارتفاع ضغط المين ليس مرضا في حد ذاته ، ولكنه احدى العلامات لعدة امراض مختلفة تشترك جميعها في انها تؤدى الى ارتفاع توتر المين المعروف بضغط المين بعض هذه الامراض معروف سببها، وتسمى جلوكوما ثانوية او داء الزرق الثانوى ، الم التوتر ، المرتفع غير المعروف سبب الما التوتر ، المرتفع غير المعروف سبب يقينا فيسمى داء الزرق الاولى ،

ولفهم ضغط او توتر المين الطبيعي نذكر أنه بداخل العين سائل يشبه الماء في بعض خواصه ويسمى الرطوبة المائية • الجزء الاكبر من هذا السائل يفرزبواسطة خلایا الجسم الهدبی ـ و هو جسم مثلث الشكل تقريبا يقع بين القزحية والمشيمة ويتجه السائل الى الغرفة الخلفية للعين-بين القرحية وعدسة المين _ ثم عبر انسان المين الى الغرفة الامامية _ بين القرنية والقزحية ــ ثم يغرج من الفرفة الامامية بواسطة قنوات خاصة الى قناة شليم وسن ثم الى الدورة الدموية ، هذا السائليتكون ويتجدد باستمرار وله عدة وظائف، احداها حفظ توتر العين في نطاق طبيعي * أذا حدث خلل نتج عنه افراز كمية اكبر س المعتاد من الرطوبة المائية ، أو اعاقة أومنع

خروج السائل من العين لأى سبب ما، قان السائل المعتبس والمتجمعداخل العين يزداد حجما، ونظرا لان المقلةذاتحجم ثابت تقريباء وقدرتها على التمدد محدودة جدا فسأن ضغطها نتيجة لتجمع السائل داخلها يرتقع اما تدريجيا او فجأة طبقا لسبب المرض • ويؤدى ارتفاع توتسر العسين ، اما السي صداع حاد والم شديد بالعين مع هبوط حدة اليمس ، وذلك في المالات الحادة ، أو الى انحفاض قوة البصر تدريجيا بدون اى الم او صداع في الحالات البسيطة ، بال احيانا لا يشكو المريض بتاتا او يشكو من عدم وضوح الرؤية في الأماكن المافتة الاضاءة او عدم القدرة على القسراءة بوضوح لفترة طويلة • وتدفّعه هـــده الاعراض الى استشارة الطبيب ، وطبعاني حالة عدم الشكوى فقد يكشف المرض بالمسادفة لدى فعص العين لسبب اخس " الملاج ، طبعا يتوقف على سبب المرض وحالة المين المسابة عند فعصها، وقديكون بمقار يوضع معليا او يتعاطى بالفسم او تداحل جراحي او كلها،والناية من العلاج هو حمص التوتر الى الحد الطبيعي ومنع نوبات الصداع والالم والمفاظ على قوة الإنصار المتبقية اطول مدة ممكنة ٠

تعليل الدم قد يكون خادعا بالنسبة لكشف مرض الزهسسري

اخبرنى الطبيب أن زوجتى الحامل تعليل دمها ايجابي للزهرى ، وعليها مباشرة العلاج في الحال خوفا منحدوث

التعليل الايجابي واسبابه ، وما هي تلك الضاعفات وعلاجها ؟



الآن ، ولكن بالنسبة للمرآة الحامل والجنين فالخطورة تكمن في انه قد يسبب تشوهات في الجنين او موت الجنين اثناء الحمل ، او يولد ومعهزهرى وراثى، ولذلك فأناانصح دائما باعطاء المرأة المامل العلاج فورا اذآ اتضح ان دمها موجب للزهرى حتى ولو لم يكن لديها اعراض الزهرى الحقيقي •

وافضل دواء يستعمل حتسى الان فسي العلاج هو ابر البنسلين ، كذلك توجيد مركبآت البزموت وبعض مضادات الحيويات الاخرى •

الاكباس الدهنية في الجفون

انا شاب مهندس،بجفونیاکیاس دهنية مزمنة ، ماسببها وما علاجها ؟

PROBATEZANISORINEZHUNDINGA EZHORUNGA EZHORUNGA EZHORUNGA EZHORUNGA EZHORUNGA NIZAZANINGA NIZAZANINGA NIZAZANI

_ هذه الاكياس المنتفخة هي غدد دهنية تفرز مادة زيئية للاقلال من سرعة تبخر السائل الدمعي ولمنع انسكابه على على الوجنتين في الحالات العادية وانسداد فتعات هذه الغدد يسبب احتباس معتوياتها التي تضغط على خلايا الغدد فتقتلها ثم تتحول المعتويات الىمادة شبه شعمية داخل كيس من الإلياف • وسبب انسداد الفتحات غير ممروف تماما ، والمعتقد أنه نتيجة عدوى او جفاف الافرازات بالعنق اونقس فيتامين أ او كل هذه الاسباب معا •

ــ هناك مرض يعرف باسم الزهرى وتعليل الدم الموجب للزهرى هو نسبة الى هذا المرض ، وعادة فان المرأة الحامل تجرى عليها عدة فعوصات وتعاليل، من بينها تعليل الدم للزهرى لمعرفة اذا كان هناك او حتى سبق الاصابة بهذا المرض الذي قد يكون له تأثر حاليا ، الا انه للأسف فكثر من هذه التعاليل ليست خاصة ١٠٠٪ لهذا المرض ، ولذا فاننا لانعتمد عليها اعتمادا كليا من المرة الاولى بل يجب عمل عدة تعاليل متفاوتة حتى نتأكد من وجود ذلك المرضءاو نلجأالي عمل التحاليل الخاصة بهذا المرض فقط ، ولكنها غير متوفرة فسيكثير من البلاد • ولذلك اذا وجد ان التعليل موجب للزهرى فقد يكون هذا ناتجا عن اسباب اخرى كثيرة غير مرض الزهرى ، وحتى عن امراض عادية جدا، ولذا نسميه تفاعلا مزيفا ، لانه لا يدل على الزهرى الحقيقي ومن هذه الأمراض مثلا الملاريا ، الالتهاب الرئوي ، وبعض الحميات، وكذلك اقسل الرئوى ، وفيها يظل الدم موجبا لمدة اسابيع يعود بعدها الدم سلبيا كما كان ، ولهذا السبب ننصح بعمل تحليل بعد فترة قبل المكم على انه زهرى • وفي بعض الأمراض المزمنة مثل الجذام يكون الدم ايجابيا للزهرى ، ويظل ايجابيا لـعدة سنوات برغم عدم وجود مرض الزهرى •

اما الزهرى المقيقي فهو مرض خطير ومضاعفاته كثيرة وليس مجال الكلام عنه

سرطان العين وراثى



سهذا الورم الغبيث في هذه السن المبكرة هو عادة سرطان الشبكية المسمى Rtinablestons وهو خلقى اى يبدأ في الجنين قبل الولادة ، وقد يكتشف عند الولادة مباشرة او تتأخر معرفته حتى سن الغمس او ستة اعوام ، وله صور متعددة قد يلاحظها الوالدان والطبيب وأحدها هو الحول بالعين الدى ذكرته في رسالتك ، ولما كان هذا الورم الخبيث خلقيا فان العين الاخرى قد تكون مصابة بذات الداء، لدا يجب اولا فحص العين الاخرى للتيقين من اصابتها او خلوها من هذا المرض و من اصابتها او خلوها من هذا المرض

ثم ان هذا الورم للأسف فيه عامل وراثة ، ولذا يجب نحص جميع الأبناء والبنات المنفار (اخوة واخوات هذا الطفل) • والعلاج يتوقف على مدى انتشار هذا الورم ، وهل هو بالعين فقط ام ممتد الى اماكن اخرى مثل محجر العين، او اجزاء اخرى من الجسم، وسواء كان هذا او ذاك ، فإن المين المسابة يجب ان تستأصل في اقرب فرصة ممكنة للعفاظ على حياة الطفل ، ولمنع انتشار خلايا الورم الخبيث خارج العين ، وفسى حالة حدوث الانتشار خارج العين الي معجرها تجرى عملية لا ستئضال محتويات المعجر وكحت عظامه ، وفي حالة الانتشار لاجزاء اخرىمن الجسميعالج المصاببالاشعة او المضادات الكيماوية للأمراض الخبيثة او كليهمامعا ، أما في حالة وجود ورم أو اورام بالمين الاخرى فعادة يجرى أبادة خلايا الورم بواسطة النظائر المشعة او بالكي الكهربائي او الضوئي او ياشعة ليزر٠

ثم هناك نصيحة شخصية لك ، هى عدم انجاب اطفال آخرين ، لان فرصة ظهور هذه الأورام الخبيثة فيهم كثيرة وكبيرة ، ونصيحة اخرى نقدمها لأولادك هى عدم الزواج، اوفى حالة الزواج عدم انجاب اطفال ، ويستحسن عند الزواج ان يتزوجوا او يتزوجن من عائلات غريبة عنكم وليس من ابناء العم او الخال او العمة او الخالة حتى تقل فرصة نقل المرض من الوالدين الى الابناء والبنات عن طريق الوراثة ،

أسبابها وعلاجها

RADOLOGISCO DE REPUBLICA DE SANTO DE LO PERENDE DE REPUBLICA DE RADOLOGIS DE LO PERENDE DE LO REPUBLICA DE RADOLOGIS

المالاج: هو عمل تدليك للجفون واستعمال المضادات الحيوية وفيتامينا، واذا لم يأت هذا بنتيجة تجرى عملية جراحة بسيطة للاكياس، ولا تسبب هذه الجراحة هذه الاكياس قد لا يسبب اى ضرر اللهم الا الاحساس بثقال فسى الجفن المساب، وقد تنفجر من تلقاء نفسها وتشفى واحيانا اخرى يحدث فيها التهاب صديدى حاد، وقد تنفجر من تلقاء نفسها وتشفى او قد تنفجر خالال جلد الجفن وتسبب نهائيا، او تكون بؤرة لالتهابات محلية متكررة، تشوها بالجفن المساب، لذا يرجى عرض نفسك على طبيب اخصائى ، وكن على نفسك على طبيب اخصائى ، وكن على ثقة بأنه سوف يقدم لك الرأى السليم .



■ هـنه الكسرة التـى تسدا الجوع ، وتقيم المياة ٥٠ نكدد من اجلها ونعمل ، نجرى وراءها ونسمى ، من أجلها نهادن ونعارب ، وفي سبيلها نصادق ونعادى ٠٠ هذه الكسرة الرخيصة الغالية لايعرف تاريغها على وجه التعديد الا الله ، لان بدايتها قرينة بكشف الانسان لفكرة الرحى في أيسط اشكالها ١٠ مجرد حك حجر فوق حجر لسعق ما بينما من حنب ٠٠

ولا يسجل التاريخ ان الانسان وفق الى فكرة حك الحجارة هذه الا منذ حوالي ٢٠٠٠ صنة ، ولم يكن حجم المجارة المستعملة اذ ذاك من الكبر بعيث يسمح بسعق الحب ٠٠٠ ولم يتمكن الانسان من الوصول الى الحجم المناسب لهذا الغرض الا مند ۱۲٬۰۰۰ سنة مما يمكننا من ان نفترض ان المبوب كانت تشكل اذ ذاك عنصرا اساسيا مسن عناصر غذاء الإنسان -

والعروف على وجه التاكيد أن هنود جنوبي كاليفورنيا Oak Grave Indians ، كانوا يسعقون القلال وحبوب « جوز البلوط » ، ليصنعوا مــن دقيقها نوعا الخبز البدائي منذ ١٠٥٠٠٠ سنة ٠٠ كما انهناك من الدلائل ماينبي،بانسكان البحيرات السويسرية كانوا قد توصلوا حوالى ذلسك الوقت الى بناء افران بدائية ، خبزوا فيها القمع •

وما ان تنبه الانسان الى ان المبوب مادة صاعة لصنع الخبز ، حتى زاد اهتمامه بعلاج تلك الحبوب، وبغاصة القمع والشعير في المناطق التي كانت تجود بمعاصيلها ، كسفوح الجبال في العراق وايران ، وفي جنوبي تركيا ، وفي الجليل شمالي فلسطان القديمة ٠٠ وتوصل الانسان الى درسس اليونان ، وتقدم بدرجة ملعوظة ٠٠ على أن حذق

الغلال وذرها في الهواء للتغلص من فضلاتها ، ولا شك ان اول انواع الخبر الذي عرفته تلك البلاد كان مصنوعا من حب مسعوق عجن بالماء ، وخبر على حجر ساخن او جفف في الشمس •

كان السبق لمصر القديمة دائما

ولعلاول سجلمصور للغبز البدائيهو ما وجده الاثاريون في مقابر قدماء المصريين ، وهـو سجل يرجع الى الاسرة الحامسة اى حوالي ٢٩٠٠ ق٠م، وهو مجموعة من الرسوم توضح عملية الطعن ، وصناعة الخبز منساعة نقل الحبوب من مغازنها الى سعقها على المجارة ، ثم نغلها وخلطها وعجنها ، ثم خبز العجين في قدور كبيرة .

والمصريون القدماء هم الذين اكتشفوا فكسرة تغمي العجين ، وهم الذين صنعوا الافسران المتعددة الغلايا التي مكنتهم من خبز عدد كبير من الارغفة في وقت واحد ، بدرجة واحدة ٠٠ كما انهم كانوا اول من فكر في نغل الدقيق وفي فصل الدقيق الابيض عن الدقيق الاسمر • • فكانوا يصنعون خبر الاسياد من الدقيق الابيض ، وخبر الطبقات الدنيا من الدقيق الاسمر •

من بعدهم جاء اليونان والرومان

على أن فن الغبز لم يتطور تطورا سريما الا في ظل العضارة اليونانية ٥٠ وكان أهل اليونان اول من اضاف مواد مغتلفة الى الدقيق ليصنعوا منه مختلف انواع الغبر • • وتطور فن الغبر في

1

متى أكلها الإنسان.. وكيف.. ؟

اليونانيين لقن الغيز كان وبالا على بعضهم فيما بعد ، أذ أن الرومان كانوا أذا أسروا يونانيا في حرويهم سفروم في الغيز والاشراف على مفايزهم.

ومارس اهل روما الخبر على نطاق تجارى واسع ، سامدهم فيه تطوير الطاحون المروفة المسلم طاحون الساعة الرملية المسلمة التي كانت تنتج كمية من الدقيق تجمل ممارسة المغيزعلى نطاق تجارى امرا ممكنا والمعروف انه _ في ايام ولد السيد المسيح عليه السلام _ كان في روما ما يعرف بطاحون ومغبز لكل من هذه المخابز _ فيما بعد _ ان يستوعب لكل من هذه المخابز _ فيما بعد _ ان يستوعب كبية حتى اذا قيست بما تستطيعه مغابزنا هذه كبية حتى اذا قيست بما تستطيعه مغابزنا هذه الإيام •

وفي اواخر القرن السادس عشر استعمل اخبازون في ايطاليا رفوة البيرة خميرة للعجين ، ذلك على الرغم من ان بليني Pliny اشار في كتاباته الى ان اهل بلاد الفال واهل اسبانيا استعملوا كغميرة خبزهم ، رغوة البيرة في القرن الاول الميلادي ٠٠

الخبز في القرن التاسع عشر وبعده

لم تتفير الاسس التي قامت عليها فكرة صناعة الخيز المغمر منذ عرفها قدماء المصريين في كشيه او قليل ٥٠ وكل ما هناك ان تعديلات ادخلت على تلك الصناعة في القرن التاسع عشر وبصده ، فظهرت طرق المطعن الآلي ، وهي اقدر على تزويد المباز بدقيق اكثر نقاء ، وانصع بياضا مما عرف الانسان قبل ذلك ، شم ظهور انواع « خصية الحيز » الحاصة التي اصبحت في متناول ربة البيئت والحباز جميعا في صورة مادة مضغوطة ، قليلها يكفي نتخمير كميات كبية من العجين •

الخبز على نطاق تجارى

من المعروف ان اكثر من ٩٠٪ من الحبز الملكي يستهلك في الولايات المتعدة هذه الايام تنتجه مغابز آلية ، تعمل على نطاق تجارى مذهل • اما يقية ما يستهلك فتنتجه الافران الحاصة التي يديرها خبازون مهرة ، يعتمدون على المعدال العاملة في عجن الدقيق ، وهي اهم عمليات تعضير الخبز • و وتعتمد المغابز التجارية في امريكا ورووبا اعتمادا كليا على الالات • فالدقيق تعمله عربات وتفرغه معدات تعمل بالهواء المضغوط في خزانات ضغمة ، حيث يقلط خلطا آليا بالماء وفيه مزالو • • فاذا اختمرت العجينة حملت علي من المواد • • فاذا اختمرت العجينة حملت علي من المواد المجبود يمر تعت قواطع تجزئه الى ارغفة متساوية المجم والوزن ، تعمل بعد ذلك آليا الى الفنان او المبغرة •

الخبز طعام كامل تقريبا

اذا قبل ان الخبر قوام المياة ، فان هذا القبول لايجافي المقيقة العلمية ، اذ لو اخذنا حبة القمع (القمع الطرى) وحللناها لوجدنا انها تعتوى على ١٧٪ ماء و ١٧٪ يروتين ، و ١٪ دهـن ، و ٧٪ نشوياتوهرا٪ املاح و١٧٪ الياف والمائه جرام من القمح تكسب الجسسم حرارة مقدارها ٢٠٠٠ سعرا حراريا ٠

الخبز والمجتمع

اذا مررت بغباز يدحو رفاقة فاعلم انه يمارس مهنة شريفة مارسها الناس قبل مولد المسيح عليه السلام ، واعلم كذلك ان مر الزمن لم ينتص من حق الفرد على الدولة ان تهيء له فرصب الفلروف هذا القرد او ذاك نمسة المصبول على المعل ، او سلبته متمة القدرة على ادائه، فواجب الدولة ان توضر له اللقصة وادامها ، دون ان تشعره انه يستجدى ، او ان احدا يتصدق عليه ولست اعرف مقياسا لتقدم الدول خيرا مسن لقمة الميش ، ومدى توافرها للافراد ، وما يلتون من عت او يصادفون من يسر وهم يسمون عرامها • وحمن يتعدهم المرض او الشيغوضة عن كسبها •

جمال كناني



المركة منذ الازل منائمة بين الجريمة ورجال الامن و المجرمون يتقلون كافة الاحتياطات المنع رجال الامن من ضبطهم لا سيما معتادو الاجرام و ولكن العلم الحديث وضع في ايدى رجل الامن وسائل علمية كثيرة لوضع اليد على مرتكبي الجرائم مهما احتاطوا و وكلما تفنن المجرمون في وسائلهم لاخفاء شخصياتهم تمكن رجل الامن يوسائل العلم أن يتعقبهم و

فنى الصعراء يتتبع رجال الامن آثار الافدام ولكن خبراء تعقيق الشخصية ال فيعرفون منها كم عدد الذين ارتكبوا حادث السطو بالتصوير والتكبير ان يصلوا اا او القتل ومن اين جاءوا والى اي ناحية فروا • التي لا تراها المين المجردة •

وبصمات الاصابع التي ثبت انها لا تتشابه ابدا والتي اصبح لها « ارشيف » كامل في جميع بلاد العالم – تثبت الجريمة على مرتكبها كما لو انه قد وقع اقرارا مولقا بانه قد ارتكبها ولا يفيده في الخلاص منها – كما حاول كشعون – ان يشوهوا جلد اصابعهم بالكي او الجرامة او ماء النار فان الجرح يشفي ثم تنمو البصمات على الجلد الداخلي كما لو ان شبيئا لم يعدث واللصوص يلبسون قفازا من الحرير او النيلون ولكن خبراء تعقيق الشخصية استطاعوا مستعينين بالتصوير والتكبير ان يصلوا الى رؤية البصمات بالتصوير والتكبير ان يصلوا الى رؤية البصمات التي لا تراها المين المجردة •



والجريمة التي تعبر رجل الامن والتي تسمى الجريمة الكاملة هي في القالب جريمة بسيطة ليس فيها تعقيدات • وكلما كانت الجريمة بسيطة وقف رجل الامن من يوليس ومعتق ورجل النياية والقضاء ـ حائرا لا يعرى من اين يبدا •

مثال ذلك جريمية القتل التي نعن بصلد سرد وقائمها •

 $\star\star\star$

وهي جريمة تتصل بضابط بريطاني كبع ... لياخلا عمي الجولف واتجه الى حيث يقف وملاؤه (ميجر جنرال في المعاش) وقائمها ترجع بنا الى في اللعب واتفق مع زوجته أن يعود إلى المنزل

أوائل القرن العشرين • يسكن الريف البريطاني الجميل في متزل ريقي جميل اطلق عليه اسم و اشجاد السنديان السبع » وتسكن معه زوجته التي تصفره يثماني سنوات ، وللائة خيم • • •

ولم یکن الزوجان السعیدان یشعران بالوحدة ، فالجنرال و واسعه « لی یارد » یقطع وحدت بریادات خاطفة الی الماصمة بمفرده فی کثیر من الاحیان وتصحبه زوجته فی بعضها ولکن تلای الزیارات لم تکن تتکرر ، ولا کانت تطول ، فتد کون الزوجان صداقات متینة بجیانهما من معبی حیاة الریف یتبادلون معهم الزیارات المائلیة فی جو خال من التیل والقبال ، ویتفرخ الجنرال لهوایتیه : الصید والجناف و ویتهی بالاجتماع حول مائدة الشای الیومیة بجوار الموقد فی الشتاء او وصط المجار السندیان ،

* * *

وحين لم يكن الجنرال يلعب الجنلف او يصطاد ا اعتباد ان يمشى في القابة لنصف سامة او فلافة اربامها ـ بصعبة زوجته ان كان الطقس جميلا في معطر ـ او بعقرده ومعه كليه •

وفي صيف عام ١٩٠٨ تناول الزوجان طسام الفداء متاخرين عنمادتهما وانتهيا منه في السامة النانيسة والنصف بعسد الظهسر واسسك الجنرال بعصاء التي كان يمتز بها لانها تذكره بايام الهناء حيث الهديت له مندما قارب سسن الاحالة على الماش وهي ذات متبض فريب عبارة عن حيات متمانقة لتجلب له المظ السميد ولكنها كانت شاؤما عليه في ذلك السوم كما سنرى •

وامسكت الزوجة برواية فرنسية عنوانها « السر القاس » مسن تاليف الروائي الفيلسسوف بول بورجييه • وقد اعتزمت ان تقرأ فيها بجوار احدى اشتجار السنديان حين يتركها زوجها ليلمب الجولف •

وكان الطقس رائعا جميلا • وفي الساعة الثانث ترك الجزال زوجته وعاد الى منزك لياظه عمى الجولف واتجه الى حيث يقف زملاؤه في اللعب واتفق مع زوجته ان يعود الى المنزل

بعجرد انتهاء الشوط ووعدته زوجته ان تعود الى المنافقة الساعة الساعة والنصف لتستقبل جارة لها وعدت يزيارتها •

وحين وصيل الجنرال الى ميدان الجلف وجد زميلين صديقين هما رجل قانون اسمه « مالكولم كاميل » وهو رجل محدث لطيف ، وقانونى بادع يتفى الصيف في عزبة له ملاصقة لعزبة الجنرال » وضابط من الفرسان اضطر لترك الجيش الرسقوطه من فوق حصانه اسمه « وليام استراشي » وسنه خمسون عاما »

ووصل الجنرال الى ارض الالعب فى الساعة الثالثة والربع او الثلث وفى خطة وصوله سمع اللامبون صوت طلقات نارية لم تشغل بالهم ولا معشوا لسماعها حيث يكثر فى تلك الجهة صيادون للارانب البرية •

وانتهت اشواط الجلف بفير حادث يذكر وانضم عدد آخر من هواة الجلف وتركهم الجنرال قرب السامة الرابعة والنصف وحاد الى منزله حيث وجد السيدة ستيوارت ـ التي كانت على موعد لزيارة زوجته تنتظر زوجته • ثم اخذا باطراف الحديث حتى بلفت الساعة الخامسة ، والزوجة ـ على غير عادتها لم تعد •

ان زوجة الجنرال من السيدات اللاتي يعافلان على مواميدهن بدقة • وليس من ماداتها ان تتاخر • ولا يتمسور انها شعبت ازيارة بعض الجيان كما تقعل مادة او شعبت الى القرية المجاورة توزع الصدقات خاصة وهي تعلم ان مستيوارت ستعفر ازيارتها • ولا يمكن ان تكون نسيت فقد ذكرها الجنرال هند افتراقهما بعد المثنى او لعلها هي التي ذكرته وقالت له :

« لا شك في انك ستحضر لتعيى اميلي » وأميلي هي مسر ستيوارت •

ومند السامة اغاسة ومشر دقائق خرج الالنان ليستقبلا الزوجة وسارا في الفاية معتقدين انهما ولا شك سيقابلانها في طريق المودة ٠٠٠٠ ثم يدا الشبك ينتابهما عندما وصبلت الساعة الى

السادسة • واعتلات مسز ستيوارت عن مواصلة السعيد النها ... هى الاخرى ... تنتظر زيارة بعد المغهر وطلبت من الجنرال ان يقطرها بمجرد مودة زوجته فقد تعول القلق الى حقيقة لقيلة واوجس الالنان خيفة ، وتوقعا شرا •

* * *

واستمر الجنرال يبحث وحده ، وحاول ان يفسر لنفسه سبب تاخر زوجته تلك المدة الطويلة ، وتماثرت عليه افكار لم يستطع ان يطردها • لا يد ان مكروها قد حاق بها •

×

ولكن فكرة ان يكون قد وقع مليها اعتداء لم تغطر له على بال •

وحين عثر على زوجته كانت جثة قد فارقت الروح جسدها ، وبها جرحان عميتان احتهما بالرأس والآخر بالصند • وظاهر انهما اصابتان من مسلس • وبذلك تعدد وقت الجريمة وهو الساعة الثالثة والربع او الثالثة والثلث وقت سماع لاعيى الجولف لاصوات الطلقات اى في المعتلفة التي وصل فيها الجنرال الى ميدان اللعب •

واتفق رأى الأطباء الشرغيين على أن أصابة الرأس حدثت من طلق نارى من مسلس كيد ومن مساطة قريبة جدا • واحتاروا في تفسير سبب الطلقة الثانية • هل فقد القاتل صوابه ؟ وهذا يفسر قول يعض الشهود انهم سمعوا صوت ثلاثة أعية لا التين • وقالوا أن العيار الثالث لم يصب الضعية ولم يعثروا عليه • وقرروا أن الوفاة ترجع الى اصابة الرأس أما جرح الصدر فانه وأن كان خطيرا الا أنه لم يكن معيتا •

* * *

ولم يعِنوا حول الجئة اي اثر للقاتل • فان آثار الافدام لا تظهر على الامشاب الا اثرا لاقدام • من غرائب القضايا

الجنرال ما كاد يظهر حتى اختفى ، ولم يتجه الراى الى الجنرال فقد صمعت اصوات الطلقات النارية في خلة وصوله الى ميدان الجولف يشهادة شاهدين لا يرقى الشك الى اقوالهما • وقد كان سؤالهما من قبيل استكمال الشكل حتى لا يتراه التعقيق لفرة لا يسدها •

ولم يكن هناك معل للشك في البنرال فقد كان هو وزوجته على وفاق تام ومشهود لهما بالاستقامة وكان ينظس اليهما على انهما المثل الاملى للزواج الهاديء السعيد طوال مدة اقامتهما بالريف يتبادلان العطف والاحترام • والزوجة اديبة وفنانة وليس لهما اعداء وما من احد من الجيران يفكر في ان يوجه ثها كلمة نابية فضلا عن رمياسة قاتلة •

ومع ذلك ٢ ٢

فما كادت توارى التراب حتى بدا سيل من الخطابات البذيئة الغفل من التوقيع تصل الى بيت الجنرال • خطابات حقد لا تفسير لها • كان الجنرال يقرأها متقرَّدًا • كان يكون مصيرها الاهمال لو انها وصلت في غير ذلك الوقت الذي هز فقدان الزوجة المعبوبة فيه كيان الجنرال وتركه فريسة للهواجس والاحزان • وناهيك برجل عاش اربعين سنة يكن لزوجته الاحترام ويبادلها ثقة بثقة ولو انها كانت جالسة بجواره حول الموقد لقرا لها تلك اخطابات والقياها في النار ونكن عدم وجودها بجواره اطقده اتزان عقله • ولم يعض اسبوعان حتى غادر منزله في الصباح الباكر والتي بنفسه على شريط للسكة العديدية _ على بضع مثات من الامتار من معطة القطار ، حيث شطره القطار السريع وكانقد ترك بمنزله خطابين وضعهما لاعز صديقين لا شارحا لهما اسباب ياسه •

وحفر هذا الانتعار البوليس للبعث عن المجرم الاليم فقك اصبعت المأساة مزدوجة واضيف الي جرائم القتل تسببته في موت الجنرال والتشهي •

أنَّ باعلا الجنعِمة _ جنجِمة الزوجة _ كنمات اختلقوا في تقسع اسبابها • وقام بينهم جدل همتهم من ذهب الى ان الزوجة ضئريت قبل اطلاق الناد عليها ومنهم من قال انها صدمت راسها في كورنيش الكشك • ومنهم من قال ان الكدم يرجع الى جرح مؤقت •

والعلماء حين يختلفون يتشبثون باراثهم ولذلك وجد المعقق ان عليه ان يستمر في التعقيق ليضع حدا لهذه الخلافات التي اتغلت اهمية كبيرة لا تقدم ولا تؤخر • هذا من جهة •

ومن جهة اخرى فقد ظهر ان الطلقات الثلاث التي سمعت في الساعة الثالثة والربع ـ غلاة وصول الجنزال الى ميدان الجلف ،لم تكن الطلقات الوحيدة التي سمعت في ذلك اليوم المشئوم . فقد شهد احد الحراس ان عيارا ناريا اطلق في اتجاه الكشك في الساعة الرابعة والنصف • كما تقدم رجلان من سكان الريف يقولان في تردد انهما سمعا صوت عيارين في الساعة الماسية ولكن هذه الاقوال جميعها لم تعظ باهتمام المعققان لان الاطباء الشرعيين كانوا قد قطعوا في تحديد ساعة الوفاة ومع ذلك فاراحة لضمائر المعقتين استمع المحقق لاقوال جميع الصيادين الذي اطلقوا بنادفهم في مساء الحادث وتاكدوا ان لا شبهة تعلق بايهم

اما خدم الجنرال فقد شهدوا بمثل ما شهد به لاعبو الجلف ونفوا كل شبهة يمكن ان توجه من قريب او بعيد الى الجنرال •

* * *

ترى ماذا يمكن ان يكون سبب هذه الجريمة التي لا تقسير لها ؟

السرقة ؟ قطعا لا • فلم تكن القتيلة تعمل نقودا معها ، ولا كانت تلبس مجوهرات الا خاتم الزواج وقطعة زمرد ليس لها الا قيمة تذكارية ترجع الى ايام الخطوبة وتثركت في اصبعها •

جريمة عاطفية او انفعالية ؟ لا معل للتفكر في ذلك • صعيع أن مظاهر الملاقات الزوجية ثم اكتشف الاطباء الشرعيون وهم يشرحون الجثة قد تقدع ولكن في حالتنا لا تعتمل المسالة اي تردد ولم يقف المعتق طويلا امام هذه الفكرة • ذلك ان احد رجال البحث الجنائي تائر _ برقم منه _ من خطابات القلق والتهديد التي وصلت للـزوج عقب الـوفاة مباشرة وكانت حجته ان مصدرها احد امرين : كراهية شديدة للزوج او للزوجة • فمرسلها يتهم الزوج بجناية قتل يعلم استعالة نسبتها اليه • فهو لا يبحث من الحقيقة ولكنه يريد ان ينتقم • فهل للجنرال عدو في معروف في المدينة ؟

وائن ، فاما ان يكون للجنرال عدو مجهول هو القاتل • او هو انسان يريد الانتقام من القتيلة بتلويث سمعتها ويكون هو القاتل •

واستبعد معارضو هذا الرأى وقالوا أن مثل هذا التصرف يدل على منتهى الطيش والاستهتار لأن الحيطة تقتفى القاتل أن يتوارى لفترة من الزمن على الاقل حتى لا يتعرض غطر التعرف عليه •

* * *

وكاد هـذا الراي يلتي بعض القبول • فان الحرج الذي احس به المعقق من فعص اوراق الحرج الذي احس به المعقق من فعص اوراق فتح ادراج الزوجة عثر المعقق على ربطة بها ٨ خطابات فرامية حارة كتبت خلال ثلاثين شهرا من شاب يوقع بعرف واحد من اسمه « ج » ويبدو انه كان يقيم في الماصمة لندن وكان يكثر الترده على مسكن لا يبعد الا بضحة كيلومترات من القرية التي كان يقيم فيها الجنرال وقد وجد في الحرامة ورقة بيضاء بغط نسائي تقول و وداما يا اعز حبيب » « اننى اموت ممك » •

ترى عل منا سر يفسر غامض الجريمة ؟ لقد انطوت عليا كان قد مضى سبعة عشر عاما على توقف « ج » ينفحها حة عن الكتابة • ان الزمن لا يضع حدا للآلام ولا في قلب ما للكراهية • ولكن حين لبت ان اخط اللئ كتبت قبيع في ابه كلمة الوداع ليس خط زوجة الجنرال لم يمد الموت والاخ مناك مجال للتردد • ومع ذلك اوصل البعث الى ذلك النوع معرفة من هو « ج » ومن هي السيدة التي كانت طريق الها ترسل اليها الخطابات وثبت انها زوجة احد رجال يا ستار • الاحمال اللئ توفي في حادث سيارة وان صديقته النعرت بعد اسبوع من الحادث بعد ان سلمت

مجموعة خطاياته الىصديقتها زوجة الجنرال وقالت لها انها لا تستطيع الاحتفاظ بها ولا تطاومها نفسها ــ او قلبها ــ على احراقها او تمزيقها •

* * *

واذا فما همو الحل ؟ هل يكتفى بالقول انها جريمة رجل مغبول حاول الاعتداء على القتيلة برغم شيغوختها ؟ فلما نهرته او فاومته فتلها • ولكنها كانت تعمل معها دائما صفارة تنادى بها على كلبها • صحيح ان الكلب لم يغرج معها في ذلك اليوم لاصابته في قدمه ولكن الصفارة كانت معلقة في رقبتها فلماذا لم تستنجد ؟

ام تكون جريمة احد المسوص المسيد الذين يصطادون في اراضي النبي يتبي اذنهم او يلتون يتفاخهم او يسرقون القواكه الملظت له التتيلة في القول فققد صوايه ؟

كلها افتراضات بعثها البوليس ونعاها اذ لم يمثر ـ طوال البحث ـ على شاهد واحد يقرر انه وأى شغصا فريبا يعوم بالمنطقة في ذلك اليوم او الاحقة للجريمة • وهكذا حفظ التعقيق وطويت اوراقه •

* * *

الا أن هواة البعث الجنائي لم يكفوا عن التفكير في حل للغز المعير • وعرضت حلول كثيرة تفتقت عنها المانهم ولكن دون جدوى •

والحق انسه ليست كل جريسة تنتهي يعقاب مجرمها • وتصنع الشرطة ما تصنع تطلب الدليل وتزوغ منها الادلة • وقد لا يكون هذا مهارة من صاحب الاجرام ، ولكن من طبيعة ظروفه ،ومما انطوت صليه قلوب البشر من اسرار الى الايد فلا يضعها حتى الموت و سر! هذه الجريمة انما قبع في قلب هذه السيئة القتيلة كثيرا ، وقد يكون قبيع في قلب الجنرال قليبلا • وريما كان في الموت والاخفاق في الكشف عن هذا السر" ستر من ذلك النوع الذي يرجوه كل حي وهو يسع في طريق المياة حين يصدع بالقول : يا ستار ا

حسن الجداوي

نبارالطب والعينم والاختراع

النكتة !! مقياس جديد لمدى خضوع الفرد لقوى الضغط في المجتمع

🔵 منذ ۲۰ عاما توصل سولومون آش Solomon Asc عالم الاجتماع الامريكي ى قياسن مدى خفسوع الفرد للمجتمع ذى حوله وتكييفه أعماله وفقا لافكار الخرين وتلعصت طريقة « أش » في انه سان يقسوم بجمسع عسدد مسن مساعديه يخبرهم بأن فردا تحت الاختيار سينضم للى مجموعتهم ويرتب معهم اجابات انفعالات كاذبة يرددونها عندما يقوم سؤالهم عن اشياء معينة ، وبذلك يتسم سجيل مدى تأثير اجاباتهم الكاذبة علىي شخص الذي لا يعلمانه يخضعلتضليلهم المناسليلهم على سبيل المشال فان أش يعرض على لجموعة بعض الخطوط المرسومة علسي طاقات ، ويسألهم عن أقصر وأطول خط ، يتعمد مساعدو « أش » ان تكون اجاباتهم لها خاطئة وبالاجماع • والنتيجة ان ٧٪ ممن اجريت عليهم هذه التجربة كانوا رافقون على هذه الاجابات الخاطئة بالرغم ن وضوح الخطأ امام اعينهم • ولكن هذه تجربة كان لها تأثير سيىء على نفوس من مرون بها عندما يعلمون مدى خضوعهم استسلامهم بسهولة لضغط المجتمع ممثلا ن المجموعة التي ضللتهم ٠

واخيرا توصل اثنان من علماء الاجتماع بي جامعة كارلتون بالولايات المتعدة الى

ايجاد طريقة جديدة لقياس درجة خضوع الفرد لفنفوط المجتمع لا يكون لها تأثير ضار على نفسية من يتعرض للتجربة •

وتتلخص الطريقة الجديدة في استعمال الضعك والنكتة ٠٠ فهم يخبرون من يخضع للتجربة انهم سيجرون دراسة عن الفكاهة ويسلمونه بعض النكات المسجلة ، وهسي تتراوح بين نكات مضحكة،واخرى مضحكة جدا ، وثالثة سخيفة ، ويتم اجراء التجربة داخل جوسق اشبه بجوسق التليفونات العامة ، ويعطى سماعات ثم يجلس امام الميكرفون وهو يعتقد ان هناك ٤ اشخاص آخرين يشتركون معه في سماع النكت والتعليق عليها ، وانه يستطيع سماع ضعكاتهم وان كان لا يراهم ، في حين ان ما يسمعه ليس ضحكاتهم انما هو تسجيل للنكات بمضها عال وطويل وبمضها خافت قصير • ويسأل الشخص أن يسجل آراءه في النكات التي يسمعها كتابة وان يعطى لكل نكتة درجة تتراوح من صفر ، للنكات السغيفة جداءوع للنكآت التي تثير الضحك بشدة • وفي اثناء ذلك كله يتم ايضـــا تسجیل ای صوت ینمعنه سواء کان مضحکا او تعليقا سافرا ٠

وقد تبين انه عندما يسمع الشخصى اصواتا ضاحكة بعد سماعه النكتة مباشرة،

فانه يتأثر بهذا الضعك وينرق هو الاخس فى الضعك،ولكن التاثير على رأيه المكتوب يكون تأثيرا خفيفا

ويعتقد العلماء انهذه الطريقة لاتترك اى تأثير نفسى سىء لدى من يتعرض لهما عندما يتم اخباره بعد التجربة عن الغرض الاساسى منها ، وخاصة انه لا يشعر انه كان ضعية خداع مجموعة من الاشخاص

ومكذا تبين التجارب كينية خضوع الانسان وتأثره بالمجتمع والبيئة ، وتحدد درجة تأثره بالمجتمع والبيئة والعوامل التي تزيد من درجة خضوعه او تصرده

جلس معهم على مائدة واحدة ٠

درجه نادره بالمجتمع والبينة والعوامل التي تزيد من درجة خضوعه أو تمرده على المجتمع الذي يميش فيه وهسي تجارب لها قيمة كبرى في ميادين الاعلام والسياسة والاجتماع وعلم النفس و

اطباء التغدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية يتعرضون لأمراض عديدة بسبب غازات التغدير

● منذ زمن طويل والاطباء ينتابهم الشك فى ان يكون لفازات التغدير آثار ضارة على الماملين فى غسرف العمليات الجراحية ، واخيرا اثبتت الاحصائيات ان هذا الشك له مبررات كثيرة •

لقد اثبتت هذه الاحصائيات الطبية ان الكميات الصغيرة من غازات اكسيد النترى الكميات الصنيرة من غازات اكسيد النترى المالالمال المالالمال المالالمال والهالوثين وقد اثبتت الدراسات وجود صلة وثيقة بين المديد من الامراض مثل السرطان وامراض الكبد والكلى ، وولادة الاطفال المشوهين ومن التعرض للغازات المستعملة في التخديد وقد شملت هذه الدراسات سؤال نعو

٥٠ الف من الاطباء والممرضات والفنيين العاملين في غرف العمليات ، ونحو ٢٤ ألفا من العاملين في المستشفيات، ولا علاقة لهم بغرف العمليات • وقد اتضع أن تأثير غازات التخدير يزداد في حالات النساء من طبيبات تخدير او ممرضات عمليات ، فان نسبة الاجهاض بسين العاملات فسى غرف العمليات تزيد بنسبة الضعف عن مثيلتها بين النساء اللواتي لا يتمرضن لغازات التخدير، وأيضا وضعاطفال ناقصين يتضاعف بسين طبيبات التخدير ٠٠ وتزداد نسبة اصابة النساء العاملات في غرف العمليات بأمراض الكبد بمسأ يتراوح بسين ٣ر١ و ۲ر۲ ، وكذلك امراض الكلى بنسبة ٤ر٢١٪ اسا نسبة تعرضهن للاصابة بالسرطان فتمل الى ضمف النسبة المادية بالنسبة للنساء اللوآتي لا ملاقة لهن بنرف العمليات •

وبالنسبة للرجال، فان تعرضهم للاصابة بأمراض الكبد تصل الى ٦٦ اكثر مسن النسبة العادية -

وكذلك فان احتمال ان يرزق اطباء التخدير بأطفال غير طبيميين يزداد بنسبة ٢٥٪ منالاطباء الذين لا يتمرضون لفازات التخدير •

و هكذا اثبتت هذه الاحصائيات الطبية مدى الخطورة التي يتعرض لها اطباء التخديس والعاملين في غيرف العمليات الجراحية •

اطباه وطبيبات التغدير والعاملون في غرف المعليات الجراحية يتعرضون التأثير غازات التغدير مما يؤدى الى اصابتهم بامراض عديدة





والرصاص والثوريوم تدل على ان القشرة القصرية Iumar Grust يبلغ عصرها فرة بليون سنة ، وهو اقل من عصر القصر الذي كان معروفا من قبل وهو ٢٦٦ بليون سنة ، ويفترض العلماء انه اذا كانت قشرة القصر قد بدأت ايضا في النكرن منذ ٢٦١ مليون سنة فانها ربما تكون قد تكونت عبر مراحل استفرقت من ١٠٠ الى ٢٠٠ بليون سنة ،

ان الزلازل والتغيرات الطبيعية التي حدثت في القمر منف ٢٠٦٩ بليون سنة مساحب الاحداث والتغيرات التي ادت الي تكوين البحس القمسرى المعروف باسم و مارايمبريوم » Mar Embrum وقد تكون ايضا سببا في تكوين بعض الاودية الرئيسية على سطح القمر ، وذلك خلال فترة زمنية تقدر ب ٢٠٠٠ مليون سنة او اقل و وتشير النتائج الخاصة باختلاف اعمار صخور القمر اسئلة عديدة بينها: ترى ما هو مصدر الكتل الضخمة مسن الصخور التي ضربت سطح القمر منف المسخور التي ضربت سطح القمر منف والزلازل المنيغة ، ثم اختفت فجاة ؟

والسؤال الثانى : هل كان هذا التغير الكبير مقصورا فقط على النظام القمرى الارشى ام انه تعداه الى اجسام اخرى فى النظام الشمسى ؟

ويحاول الملماء الآن ان يجدوا اجابات شافية على استلتهم هذه • علي الله

لقمرعمرها كرك بليونسنة منذ ٢٫٩ بليون سنة عرض القمر لتغيرات وزلازل ضغمة

عينات صغور وتربة القمر التي رواد الفضاء من على سطح القمر رحـــلات ابوللو ، اســدت العلماء تكرية عن تكرين القمر • ولكنها مدتهم بدليلين متناقضين • فمن بنت طرق تعديد عمر هذه الصغور استغدام المــواد المشعة المعتمــدة عديـــد نسبة نظائــر الروبيديوم R والستر نتيوم Strontium توجد صغور قمرية تبلورت منذ توجد صغور قمرية تبلورت منذ قان نفس الطريقة في تعديد عمر اثبتت ان القشرة القمرية قد منذ ٥ر٤ بليون سنة •

ن هذا التناقض حدوث سلسلة من ملى سطح القمر انتهت بتغيرات زلازل انتزعت اغلب الآثار المتبقية ملى المراحل الاولى لتكون الصخور ويقول العلماء ان هذا التغير قد حدث منذ ٩ر٣ بليون سنة منابت التحليلات الحديثة لتحديد نظائس اليورانيوم والثوريوم من عينات الصخور القمرية معت من جبال القمر صحة هذه

ل ثلاثة من العلماء ، وهم فؤاد عربی) و د • بابانستاسیو D. Papana و ج • واسربسرج Wa فی بحث نشروه مؤخرا لیات الغامسة بالیورانیسوم



بقلم: معمد خليفة التونسي

🛥 حين نقلب دواوين الشعراء في اي امـــة قديمة أو حديثة _ واقربها الينا مواوين شعرائنا العرب ، ونعن بها ويهم اعرف .. نجد ان لوضوع العب والغزل فيها اوفى نصيب من حيث وقرته وتتومه مما • بل نجد هذا الموضوع فيها يغالط فيه من الوضوعات ، مهما يكن البمسيد يينهما في ظاهره شاسعا • بل حسبنا أن تفتيح أسماعنا على ما يتردد حولنا من أفان ، أيا كان طايعها او موضوعها الوجدائي ، مسواء نظمت باللقات القصيعة أو اللهجات الدارجة ، منعامية أو سوقية ، وفي أعلى الطبقات الاجتماعية أو أدناها ، وخلال أوقات الممل الهين أو الشاق ، أو خلال الراحة منه _ فنكاد لا نسمع الا الحاني العب والنزل ، او على الالل يعش معانى العب والنزل فيما يتقنى به الناس او ينشدونه لبعث العماسة في التقوس ، ودفعها الي المفاطر •

اغب واغرب

وقديما قال شاعرنا العماسي أيسو اللوارس عنترة في وصف موقف من اخطس الواقف أن لسم يكن اخطرها ، وهو يتعنث به الى صاحبته عبلة :

وللسد ذكرتك ، والرساح نواهسل

مني ، وبيش الهنسد تتطبر من دمي

فوددت تقبيسيل السيوف ، لانهسسا

فيسمتها او ثفرها البسام كان يتراءى له وهو في موقف للوت ، والرماح منطقة يدمه والسيوق تمتد اليه بالقتل •

وكذلك قال شاعرنا أيو فراس العمداني في وصف موقف قريب من موقف منترة في احسدي معاركه:

فتراحثا أجسر رمعسى في مجسال تعبدات عليه ويستات العهبسال

فكانه لا يمنيه من التمرض للعرب وخطس القتل فيها الا ان تكون اعماله فيها حديث النساء بها مع اعجاب واعزاز • وهل رصدت الطبيعة من جائزة لأى صاحب بطولة في اغرب أو في خيرها _ اغلى من المراة التي تعجب به ، وتستريع في حماد، ممتلتة التفس باعزازه ثها، واعزازها له،

لكان التطلع الى الراة ، والتعلق بمعاسنها، والرغبة في رضاها ، والتغنى بعكاياتنا معها ... هو شقلنا الذي لا يعجبه أي غساقل آخس أو يعطله ، مهما يبلغ من اغش أو الاقاح ، وهل في اغياة من سمع وراءه قلبا حيا يزهد في شسعر الحب والغزل الكريم ، أو لا يطرب له اذا صمعه، أو يستفنى منه فلا يطلبه ونو في الفينة بعيد الفينة ، مهما يكن هذا السامع من هلو السن أو علو الكانة .

ان الراة فيما تعسه وتراه لهي اقرب المفاوقات لمت كبارق تنسرك المبسسم الى قلوينا ، وان يوامث النزوع اليها تكثيرة

مساذاومتي. يوحين اليهم

مختلفة ، فلا يفتر في النفس منها ياعث حتى يهزها باعث يل بواعث فيه ، ولقد اجتمع للمراة بمزاياها الخاصة ـ من اسباب الرغبة فيها ، بل الفتنة والولوع بها ـ ما لم يجتمع لاى مغلوق فيها في الوجود كله ، وحسبها انها يعكم الفطرة نصفنا الاخر الذى لاتمام لنا الا به ، ولا فيطة لنا ولا راحة الا معه ، فنعن دائما في شسوق وحنين اليها يعكم الفطرة ، ونعن ننزع اليها عن يداهة ، قبل كل تفكر وخلاله وبعده ، وهو نزوع بداهة ، قبل كل تفكر وخلاله وبعده ، وهو نزوع اضطرار سواء صعبه أو لم يصحبه أى اختيار ،

المرأة رمز كل معنى جميل

ويلغ من سيطرة الشعور بالراة في انفستا اننا نتمثل فيها كل معنى جميل ، ونجعلها مثالا لكل معنى جميل ، واوضع ما يتضبع ذلك في اعمال الفنون على اختلاف انواعها ، وأوضع ما نسرى ذلك في قصائد الشعراء ، لانهم السنة المجتمعات، أو مقاويلها البلقاء ، فهم الذين وكلت اليهم امانة التعبير عما يغتلج في نفوس المجتمع المعيط بهم من مواجد وهموم واشواق ، ومن تطلعات نحبو البهجة او نعو الجمال ، ولذلك نجدهم داثما يفتنون يسعر المراة ، ويتفنون بآثار سلطانها على النفوس ، حتى الفلاسفة الموقرون الذين أوتوا نصيبا من الطبيعة الفنية يشعرون مثل هــذا الشعور ، ومن ذلك الفيلسوف الفنان افلاطون ، ومن اقواله الشاعرية الحكمية في ذلك « أو تمثلت المتيقة امراة لاحبها كمل النماس ، فالراة في شعورنا وتفكرنا وخيالنا بل وهمنا .. مثال لكل معبوب او عزيز من الماني والاشياء ، نعرص عليه ونتغالى به ، لاننا نحسه او ترام او نتغيله جميلا ، ونتوقع منه او نتوقع معه الانس في القبطة •

المراة عروس الفنون

المراة عروس الفنون ومن بينها الشعر في كل زمان ومكان ، أو هي ما يوحي الى اهل الفن خواطرهم المثالية ، فما تزال هذه الخواطر تعاودهم فتقلقهم وتلح هليهم حتى يسجلوها اعمالا مشهورة ، وعندئد يستريعون ، وهكذا الشعراء فيما يجلون ، وحين ينطفون للتفنى بجمال المراة في تفوسهم مع كل خاطرة ، فلا تفلو من صيفتها صورتمما يتفيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون هيه أو يتقيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون ميه أو ويتقيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون موضوع المراة خارج نفوسهم ، ولكن المول عليه هنا هو صعلته بالمراة في طوايا النفوس ، وهي صعلة بالمراة في طوايا النفوس ، وهي صعلة بالمراة في طوايا النفوس ، وهي ينه جانبا في النفس الا تنبهت معه الفرائز الموحة .

ولكن ما نصيب زوجات الشعراء فيما يوحين اليهم من شعر ، في التشبيب بهن ، أو ما مقدار التفاتهم اليهن ليتفنوا بهن كما يتفنون بغيهن من ينات حواء ، وكثيرا ما تكون فيهن اقل حسنا واقل احسانا ؟ وما مقدار التفات الشاهرات الي ازواجهن بين ما يلتفتن اليه من مظاهر الارض والسماء ؟

الزوجة مع رجلها عماد الاسرة ،والصلة بينهما قوامها الاجتماعي ، وأسرة الرجل ألصق الناس يل الصق الحلق به ،يستوى في ذلك الشعراء وغير الشمراء • ومع ما يفترض في الشعراء من انهم اشد من سواهم احساسا بالوجود والتاس ، وان اسرة كل منهم الصق شي به .. لا نكاد نظفر في ديوان اي شاهر بشيء عن احد افراد اسرته الا أن ينكب فيه ، فأما حين تمضى الامور معه على رسلها فقلكما يقول فيه شعرا ، أو يلتفت أو يفكر في قول شمر • وهكذا زوجات الشعراء وهن يعشن الى جانبهم ، وان استمرت العيشة الراضية عشرات السنوات ، بل ان التراضي بين الشاعر وزوجتامن اقوى الأسباب التي تريع فكره، فينام همن الالتفات الى مكانها في جيرت ، فالتراضى بإن الجتمعين في معيشة واحدة كصحة البنية المية ، والانسان ما دامت اعضاؤه صعيعة لا يِثْبِينِ بِها ، قادًا اصبيبِ احدها احسه ، وشرح يلتفت اليه ، ويعنى به على قدر ضفطه عليه إو إله منه • وهكذا موقف الشاعر وسائر الناس

من الزوجة و وفيها ، في داخل الاسرة أو الرفقة أو خارجها ، فكانه لا بد من « قارعة » تلفت الجاهل ، وتنبه الفافل ، وترد المنيد أن كسان هناك ما يدعو الى عناد ، ولهذا ندر أن نرى في دواوين الشعر نسبب شاعر في زوجته ، أو رئاء شاعرة لزوجها ، وأن وجدنا المراثي الزوجية اكثر ، وهي مع كثرتها قليلة أذا قيست بمراثي الإخرين من أعضاء الاسرة ،

الرثاء في إلشعر العربي

ونتراه هنا باب التسيب الزوجي ، أو باب الحب والغزل مقلقا الى فرصة اخرى ولضيق المقام ، ونفتح باب الرئاء وهو من ابواب الشعر العربي واجلها فنا وانسانية ، بل هو من حيث وفرتبه وتنوعه وشموله لإحاسيس النفس امبام الموت يعد فذا في الشعر العالمي كله • ولا يتمثل التقجع على الهالكين في شعر كما يتمثل في الشعر العربي : فيه رئاء الابناء والبنات ، والآباء والامهات ، والاصدقاء والوجهاء ، بل فيه رئاء الإلاف من غير بني الإنسان ، وهذا وحده دليل انسانية ارحب وانبل ، ثم في شعرنا العربسي تعزية عن كل هؤلاء كما أن فيه بكاء الديسار لقراقها أو فراق الاحياء والمشراء ، والتعزيسة والحنين الى الدياد شبيهان بالرئاء • وكل هــذا بل قليله يكفى للحض من يقمرنا بجفوة الطباع أو ضبعف الوفاء •

جرير يرثى زوجته

واذا كانت المرائى الزوجية ـ كما قدمنا ـ فلينة اذا قيست بمرائى الاخرين من اعضاء الاسرة فانها ندرة اذا قيست بالمرائى الجمالا ، ومن اقدم المرائى الزوجية ايبات طوال رئى بها جرير زوجته « امامة » التي كرر ذكرها في شعره يكنيتها « أم حرزة » وكان له منهسا ثلاثة أبناء : حكيم ، ويلال ، وحرزة ، وقد خلفتهم صفارا ، من أيباته :

لولا العيناء لمصنادتنى استعبار' ولحزرت' لخبيرك ، والحبيني يأسنوار' ولقبد نظبرت ، ومنا تمثيم نظبندة

في اللحيد ، حيث تمكن المغيار

فجسراك دينك في مشتيرك رحمينة وسقي مستداك تجلجينيل مستدرار

واثهت قلبسسی ، الا علتنی کسسبره ولاهت ودود التماثم مین بنیست معنسار کانت مکر میه العشسی ، ولم یکسن یخشی خوانسل آم حسسرزه جسسار'

ولقِسد اراك كسيت أحسس منظسس ومسح الجمسسال سكينسة ووقسسار والريسم طيبسة إذا استقبلتهسا

والمرض لا دنس ولا خـــــوار

ومطلع الإبيات في حاجة الى الاعتدار ، فاى «حياء » هذا الذى استشعره الشيخ جرير فى «كبرته » فكبح عينيه عن الاسترسال في بكساء رفيقته ، وحال بينه وبين زيارة قبرها ؟ ان الوقت من كمل جوانبه ليوجب هذا الاسترسال كما قال ، ولو انها مينة ، بل لانها مينة ، ثم هو شيخ قد « علته كبرة » والشيوخ لضعفهم اسرع الى الدم ، او كما قال الفرزدق :

هبل یشتمن کبسی السن آن زرفت عینماه ام همو معملور اذا اعتمارا

ثم مناك ابناؤهما الصفار الاعزاء عليه قسد حرموا وحرم ممهم رعاية أمهم وحتائها وارشادهاء فهو معهم جميعا في أشد العاجة اليها ، لتكون له عونا في تدبع أمور الاسرة • ولولا جلافة الطبع وعسر الغلق عند جريسس ـ كما تسدل سيرته ـ لاستشمر الغجل من هذا « العياء » الزائف فنيا وواقعيا ، فالقن يرفض هذه الصورة ، والواقع ياباها ايضا ، فقد روى ابو عمرو بن العلاء ان جريرا كان يملى احدى قصائده يوما ، فمرت جنازة فبكي وقطع الانشاء ، فلما راجعه أبو عمرو في ذلك اجابه «شيبتني هذه الجنازة » أي ذكرتني الموت فلما لقته أبو عمرو الى قذفه المعصنات في اهاجیه خصومه اجابه : « انهم یبداوننی فسلا استطيع العفوء فمنتكن تبكيه جنازة غريبة فاولىبه أن يبكيه موت زوجته في ذلك الموقف الذي أحسن وصفه ، وهو موقف يطيح بالرشد ، ولكن جريرا يغادع ، مستعرا في ذلك تكيمثل السادة اهسل السمت والوفاء ، مع أن بكاء مثل رفيقته وزيارة قبرها عمل لا ياباه الدين ولا الروءة ولا المقسل ولا العرف العربي عند السادة وغير السادة ، فقد بكي على زوجاتهم وزار قبورهن من كانوا ارست من جرير دينا ومروءة وعقلا ورياسة ،فلم ينكر

ذلك عليه سادة ولا سوقة ، بل كان ذلك عندهم أية من آيات المروءة والوفاء وسلامة الحس والتقكي وفي ذلك هو ما يعاب ، كما توضح لنا ذلسك بعد قليل ... ابيات مسلم بن الوليد والطفرائسي ومعمود سامي البارودي •

ثم ان ابيات جرير مع طولها وبلاغة وصفها الصادق للفجيعة جديرة بالاعتدار ايضا ، لانهسا ميقت تمهيدا لقصيدة يهجو بها خصمه الفرزدق ، وفيها يتغلص من الرئاء الى الهجاء فيقول :

أقام حزرة _ يا فرزدق _ حبثم' فتسب المليك' عليكم التهار! كانت أذا هجس العليل فراشتها خترن العديث' ، ومنثت الأسرار

ليسبت كاملك اذ يمكش بترطها

فكان الرئاء هنا بديل الغزل المتكلف أو بكساء الاطلال في مطالع القصائد كما جرت عادة الشعراء ومنهم جرير نفسه ، وكان الزوجة ليست جديرة بالرئاء في قصيدة مستقلة ، وكان جملة القصيدة احدى النقائض الكثيرة التي هاجي بها الفرزدق وغيره من خصومه ، وليست للرئاء الا بطريقسة عارضة ،

قين ، وليس على القرون خيمار

رثاء ابن الزيات زوجته

والطف من جرير علرا وان لم يبعد كثيرا عنه معمد بن عبد الملك الزيات في رئاء ام ابنه عمر :

يتسول لي الغلان لو زرت قيرها فقلت : وعل في الفؤاد لها قبر ؟ على حين لم احدث ، فأحهل نقد َها

ومل ابلغ السن التي سها السبر ؟
واشد لوعة من ذلك قوله في التوجع عليها ،
وهو يصف بلبلة صغيهما الذي تركته في سمن
الثامنة وما انتاب نفسه الفضة من قلق ميهسم
اخرس بعد فراقها ، وهي كابلغ ما قيل في وصف
بلبلة الصفار وحيرتهم بعد فراق الامهات ، مع ان
ابن الزيات كان من الشعراء المقلين لا المكثريسين
كجرير ، وكانت فيه قسوة :

ألا من راى الطفل المعارق أسسه يعسيد الكرى عينساه تسكسان رأى كمل أم وابنهما ضير أسسه يبيتمان تعبت الليسل ينتجيمان

وبأت وحيدا في الغراش ، تجيئه بلابسل فلسب دائم الغفلسان فسلا تُلجاني ان يكيبت ، فانسا أدارى بهدا الدسع مسا تريسان فهذى عزمت الصبر عنها ، لانتي جليبد ، فسن بالهبير لأبن ثمان

جیده ، معن باهنیس وین دان ضعیف القوی لا یطلب الاجر حسبة ولا یاتمی بالناسی فیی المدائسان فلیم از کالاقتدار کیف تصیبتی ولا مثبل هیذا الدعر کیف رمانی

ويلاحظ أن حسرته هنا على زوجته مترونسة من كل جانب بالحسرة على سوء حال ابنه الصفير •

مسلم بن الوليد يرثى زوجته

واكرم من ذلك وقبله في المصر المباسي ايضا موقف مسلم بن الوليد ، وكانت له زوجة تكفيسه امره ، فلما ماتت اشتد عليها جزعه ، فتسرك الشراب ، وتنسك طويلا من اثر هذه « القارعة » فاقسم عليه يوما بعض اخوانه ان يزوروه تسلية ، فاكلوا ، فلما قدموا الشراب امتنع ، وقال :

دعائي واقراط البكاء ، فانسى
ارى اليوم فيه فيسر منا تريان
فنت والثرى أولى بها من وليها
التي منسزل نباء بمينتك دانسي
فلا مبير حتى تنزف المين ماءها
وتعتسرف الإحتسناه بالمعقسان
وكيف يدفع الياس والبوحد بعدها

الشريف الرضى يرثى زوجته

ويتول الشريف الرضى في رئاء زوجته ، وهو رئاء جيد ولكنه وادع ، وليس كمرائية الفغسة الرئانة في غيما من اهله واعيان اصعابه :

ذكريسك ذكسرة لا ذاهسل
ولا نسازع قلبنسه والبنسان
اعسارد منسك هسداد السليم
فيا ديسن قلبي ، ماذا يندان
ويابي الجوى أن السير الجوى
اذ ملى، القلب قاض اللسسان

وما خيص مين خيصا نورها ويتمثني يد ، جنّز منها البّنان وقالوا : « تسمل يأترابها » فأيسن الثياب وأيسن الزمان 1

وفاء الطفرائي لزوجته

وللطفرائي عدة مراث أو اراث لزوجته طويلة يلفت النظر فيها انها كثيرة ، وهذا نادر في شعر اى شاعر قديم ، ثم هي جميعا جياد لا تكلفت فيها ، وكثير من شعره - كسائر شعر معاصريه ومن تلاهم في الفترة المقلمة - ضعيف متكلف ، ثم هي تبرز حرقة الطفرائي في صورة جلية،ومن احداها قوله :

اميني ، جاردا بالدمساء ، واسمسدا فقد جل قدر الرزه من مايسرة تجرى ينفس مسن خاليت فيهسا بمهجتس وجاعى ، وما حازت يداى من الوقر وخايطت فيها اهمل بيتس ، فكلهم يسيد الرضا ، يطوى القملوع على غاسرى وفسرت بها من يعني يأس وخيبسة كسا استغرج النواص لؤلؤة المبحس فجاه كما شاه المني ، واقعتهى الهوى منسر كسالا ونبالا ، في مفاف ، وفي منسر فنافسني المتدار فيهسا ، فلم يسدع مسيفر

ان سباغ بعدك لى ساء على طسا فعلا تجرعت فيد الصباب والمثبد وان نظيرت من الدنيا الى حسن مد خبت عنى مد فلا منتمت بالنظر معبتنى ، والشباب النفى ، ثم مفى كما مضيت ، فما فى الميش من و طر مبتنمانسى ، ولمو خيرت بعدكمسا لكنست اول غال ماسمى الانسس

في العصر الحديث

ونتتتل الى العصر الحديث ، وقد ارتقع قدر الراة ، وصار المهذيون امرق يمكانتها جملة من خلال تاثرهم وتاثرها بالنهضة الحاضرة ، ثمساندها

في ذلك الرجوع الى حقيقة الدين ، وشيوع الديمقراطية، وتعلم النساء ، والعاجة الي مشاركتهن في العيساة العامسة ومن طلائسي هسنه المرائسي الزوجيسسة في ادبنسا العديث مرثية معفود سامي البارودي لزوجته ، وفيهسا نتين روح العصر على استعياء ، لان الشاعر من المهادية ، وهو رجل له صراحة المطبوعين على الهاد ، وما بصعبته من فيرة وكرم ونبسل ، فقد الجهاد ، وما بصعبته من فيرة وكرم ونبسل ، فقد مات زوجته تاركة له بنات صغيرات ، فكانت وقاتها قاصمة الظهر ، وقد حاول الثجمل فعجز ، فانطلق بمل فعه يعول حسرة على فقدها ، وينعى فانطلق بمل فعن ذلك قوله :

ایت المنون ، قدمت ای زناد واطسرت ایت شسملة بنؤادی

ويقول في رزنه يها :

ما كنت احسينسي اراع لمسادث حستسمی مُنِیت بسه ، فسأوهسن ادی أبلتني المسرات ، حتى لسم يكسد جسمسى يسلسوح الأعسين العثوراد استنجد الزنسرات ، وهسى توانح وأسبقه البعبسرات ، وهسيي بسوادي لا لوهتسى تسدح المضواد ، ولا يسدى تتسوى علسني ردا الحسيب الغسادي يسبأ دهس ء فيسم فجعتكنسي يحليلسة كيبائيت خيلامسة عندتيسي وعنصادي ان كنت ليم ترجيم خيستاي ليعدهيا أفسلا رحمت مسن الأسمى أولادى ؟ افسردتكن ، فلسم يكتُحن تسوجعسا قرحيين الميسون ، رواجيف الاكبساد أ ثم يعبر من الوفاء ، وهو طبيعة كل كريم خيور على الرمات ، يصبح بالمائل ، ومسن هنا تفلسب صراحته تجلده:

فبسأى مقدرة ارد يسد الاسسى منسى ، وقد ملكت عنسان رشادى افا ستمين المبر ، وهسو قسساوة ام اطلب السلوان ، وهسو تعادى جزع الفتى سيمة الوفاء ، وصبر ،

غدر ، يدل به عليي الأحتياد

ومن ارثية اخرى :

وسن البلية أن يسام أخو الاسي
رهبي التبلد ، وهبو غير جساد
هيهات يميدك أن تقر" جوانعيي
اسغا لبعيك ، أو يلين مهسادي
و الهبي عليك مصاحب لمسيرتي
والمدسع فيسك ملازم ليوسيادي
فياذا انتبهت فيانت أول ذاكرتسي
واذا اويئت فيانت أخسر زادي
أسيت بعيدك عبرة ليوى الأسي
فيسي يبوم كسل مصيبة وهيداد
متغشما أمشي الفشراه (١)، كانني
متغشما أمشي الفياهة من صيال أعيادي
ما يبين حيزن ياطن أكيل العشيا

رثاء الزوجات في الشعر المعاصر

فاذا جثنا الى الماصرين وجدناهم غالبا اشد عرفانا بقدر الزوجة ووجدنا كثيرا من الشعراء يراون زوجاتهم ، ولا نستطيع هنا ــ لضيق المقام ــ ذكر امثلة من مراثيهم (٢) ، ولكننا لا بد أن نشير الى ديوانين خاصين بالرئاء الزوجى ، هما ديوان « انات حاثرة » للمرحوم الاستاذ عزيز اباظة ، وديوان « من وحى المراة » للمرحوم الاستحساذ عبد الرحمن صدقى ، وهما ديوانان في هسدا الموضوع لا نظير لهما فيما نعلم من الشمر المربى او العالمي ، وهما جديران بمقالة مستقلة ، فلنتركهما مغلقين ،

شعراء يبكون طلاق زوجاتهن

وقريب من الرئاء الزوجى تفجع الشاعر على زوجته بعد فراقها بالطلاق ، وامتلة ذلك نادرة ، يكفى ان نشع منها الى مثالين : احدهما صرخة الشاعر العذرى قيس بن ذريح ، أو قيس للبنى ، وكان قد تزوج للبنى فشفلته عن بر أبويه ، ئسم لم تنجب له ، فكادا عنده لها ، وطلبا منه طلاقها بعية ان اموالهما كثيرة او مال ابيه كثير ، وانه وادلهما الوحيد ، همن يرث هذا المال بعدهمسا وبعده ، واشتدا في الحاجهما وضفطهما عليه ،

حتى طلقها ، ولكن نفسه تبعتها ، ولم يطق صبرا، فقال في ذلك شعرا كثيرا ، من ذلك : يتولون : « للبنى فتنة ، كنت قبلها بخبير ، فلا تنسم عليها وطلاقي ، فطاوعت أعدائى ، وعاصيت ناصعى والسررت عسين الشسامت المتملسق ودرت - وبيت الله – ابى عصيتهم وحاملت في رضوانها كيل موهى وكلئنت خوض البعر ، والبعر زاخر أبيت على المسباح مسرح منسرل كانى ارى النساس المعبين بعدهسا

وینکس سسمی بعدها کیل منطبق والمثال الثانی ایبات الفرزدق فی اینة عصه نواد ، وگان قد تزوجها علی کره منها اولا فی قصة طویلة بعد مشقات کثیرة وصلت الی اعلی مقامات الحکومة ، ثم رضیت به ، وعاشا معیشة ضنکا فی نفار وکیاد ، حتی ثم تطق علیه صبرا ، فالمت علیه فی طلاقها حتی رضی ، فطلقها مغتارا کحضطر ، ثم تبعتها نفسه ، فندم علی طلاقها ، وهذه ایباته :

فتنكر عينني بعدهما كسل مطمر

ددست نداسة الكسنسي لما فسدت نداسة الكسنسي مطلقسة ندوار فسدت منسى مطلقسة ندوار وكسانت جنتي ، فغرجت منها وكسان كناتي عبيبه عمدا وكسن كناتي، عبيبه عمدا ولا يتوني بعب نسوار عسدي ولا كلمسي بها الا انتحار ولو رضيت يبداي بها ، وقرت وما فارقتها غيبتما ، ولكن وله ما يتار الميسار ولو حاسنها وعرق قدرها لاحتملت الهياة معه، ولكنه لم يعرق ذلك حتى اصاب نفسه بهياه

معمد خليفة التونسي •

⁽١) امشى المضراه : في خفية (٢) من آخر ما طالعناه من ذلك مرثبة للدكتورمعمد رجب البيومي،انظر مجلة المربي المدد ١٩٥

طرائف

طئوبتی له

♦ قال صلى الله عليه وسلم: « طويي لمن تواضع في غير منتصبة ، وذل في نفسه من غير مسالة ، وانقيق مالا جعمته في غير معصبية ، ورحمم اهل النائة والمسكنة ، وخالط إهيل المثنة والمكمة .

خصال

● قال ملك طنخارستان لنصر بين سيار الليثي (الذي كيان والى خراسان في أواخر العهد الاموى) : ينبغي للأمير أن تكون له ستة اشياء : وزير يثق به وينشى اليه سره ، وحصن يلجأ اليه اذا

آداب السفر

● قسال لقمان لابنه: « يا بنسى اذاسافرت فلا تنم على دابتك ، واذا نزلت بها ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا ،وابدأ بملغها وسقيها قبل نفسك ، واذا أردت النزول فسلا تنزل علسى قارعسةالطريق ، فانها مأوى الحيات والسباع • ولكن عليك من بقاع الارض باحسنها لوناوالينها تربة •

وسافر بسيفك وقوسك وجميع سلاحك وخنفك وعمامتك وابرتك وخيوطسك ، وتحدن وتزود ممك بالادوية تنتفع بها وتنفع من صحبك مسن المرضى والزّمنى ، وكسن لاصحابك موافقا في كل شيء يقرّبك الى الله ، ويباعد ك عن معميته ، واكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريما علمسي زادك بينهم ، واذا دَعوك فأجبهم ، واذا استشهدوك على المق فاشهد لهم و واجهد رأيك ، واذا رأيتهم يمشون فامش معهم ، أو يعملون فاعمل معهم ، واستمع لمن هو اكبر منك وان تحيرتهم في طريع فانزلوا ، وانشككتم في القصد فتشتوا وتشاوروا ، واذا رأيتم خيالا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ، فان الشخص الواحد في الفلاة هو الذي يحركهم ، واحذروا الشخصين إيضا ، الا ان تروا ما لا ارى، فان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وان العاقس اذا ابصر شيئا يعينيه عرف الحق بقلبه و

هكذا عبر المفازة

♦ لما كتب الخليفة ابو بكر الصديق الى قائده في المراق خالد بن الوليد ، يأمره بالمسير الى الشام قائدا على جيوش المسلمين مكان ابى عبيدة بن الجراح ، اختر خالد صحراء السماوة بين المراق والشامحتى انتهى الى قراقد فقطعها في خمس ليال،

عربية

ستة

فرع فينجيه ، وسيف اذا نازل به الاقران لم يخف خذلانه ، وذخيرة خفيفة المعمل اذا نابته نائبة أخذها ، وامرأة اذا دخسل عليها أذهبت حمته ، وطباخ اذا لم يشته الطمام صنع ما يشتهيه •

نلاث

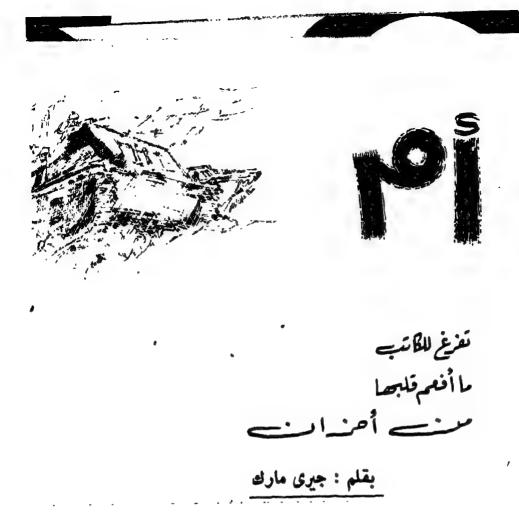
● كان يقال : ثلاث من كن فيه كن عليه : (1) البغى ، قال اللسه تعالى « يا أيها الناس انما بغيكم على انقسكم » (٢) والكر قال الله تعالى : « ولا يعيق الكر السيء الا باهله » (٢) والنكث قال الله تعالى : « فمن نكث فانعا ينكث على نفسه » «

ولكنه لم يكن يعرف هذا الطريق ، حتى دلتوه على رافع بن عميرة المائى ، وكان دليلا خبر "يتا (بارها) • فقال لغالد : « خلت الانقال ، واسلك هذه المفازة ان كنت فاعلا » ، فكره خالد ان ينخلت احداوقال له : « لا بد ان نكون جميما » • فقال له رافع : « والله ان الراكب المنفردليخافها على نفسه، وما يسلكها الا مغر "ر مغاطر بنفسه ، فكيف انت بمن ممك ؟ «فقال خالد : « لا بد من ذلك » • فقال : « ابعنى عشرين جزورا من الابل » فحبسهم عن الماء حتى ظمئن، ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن وكممهن حتى يستمها الاجترار ثم قال لغالد : « سر بالغيول والاثقال، فكلما نزلت منزلا نحرت من تلك الجزر أربعا ، ثم اخذت ما في بطونها من الماء فسقيته الغيل وشرب الناس » •

فلما صاروا الى آخر المفازة جهد الناس وعطشت دوابهم ، قال له خالد : « ويحك ما عندك ؟ » قال رافع : « ادركت أمرى ان شاء الله ، انظروا هل تجدون شجرة عنوسج على ظهر الطريق » * فنظسروا فوجدوا اصلها تكاد تطمره الرمال، فقال: « احفروا في اصلها » * فعفروا فوجدوا عينا ، فشربوا و تزودوا ، فقال رافع : « والله ما وردت هذا الماء قط الا مرة واحدة مع ابى وانا غلام » *

طلب معجز

● قال رجل من الحمقى لنغاس : اطلب لى حمارا ليس بالكبير المستهر ، ولا القصير المحتقر ، لا يقدم تقحما ولايحجم تبائدا ، يتجنب بى الزحام والرجام والاكام ، خفيف اللجام ، اذا ركبته هام ،واذا ركبه فيرى قام ، ان علفته شكر ، وان اجعته صبر ، ، فقال له النغاس : « اصبر ، حتى اذا مسخ الله القاضى حمارا رجوت ان اصيب لك حاجتك انشاء الله » •



■ انسى ادید ان اقص على مسامعك، یاسیدى هذه القصة ، لانك تكتب كثیرا ، ولانه كما یبدو لى ان الوقت قد حان ئیسممها جمهور اكثر عددا بعد ان ظللت انا فقط التى تعرفها في هذه الوحدة الدائمة التى تشقلنى • صوف یكون عملك صیاغة كلماتى البسیطة پاسلوب الكتئاب، وان تعمل الكلمة المكتوبة كل ما یمكن ان تعمل من القوة والغضب والحزن والتحدیر فیما تكتب • یجب ان تفمل ذلك وحینند ، ربما یصدق الناس ما ساروى نك •

انسى امراة عادية تقطن حجرة في منزل وليس هناك شيء آخر يلفت الى الانظار • يكاد لا يعرفني احد • تطل النافلاتان الوحيدتان في حجرتي على شارع لا يرى الشمس ومن خلال السجف يمكنني ان ارى الجدار المقابل فقط فانا نست في حاجة الى منظر اجمل لاني احملق دائما الى خلف ، الى الماضي ، في جميع الاحوال •

ومرة او مرتين يراني الناس الذين في المنزل ، اخرج وقد حملت حقيبة سوداء اودعها ما اشتريه من السوق حيث الضي فترة وجيزة ثم اعود ادراجي إلى المنزل • ودائما امشى على مهل لاني مريضة بذات القلب ولا يمكنني التنفس كما يجب • هل فكرت كم من النساء الوحيدات يغرجن من منازلهن او يدخلنها دون ان يلعظهن احد ؟ والعياة من حولهن خاوية ليس فيها ما تقدمه لهن فليس لهن تفيء الانواد في واجهات العوانيت ولا ينتظرهن أحد ، يسرن في موكب الحياة كما لو كن يعشن على حافتها • لا شيء فيها يعنيهن ، فما هن الا ظل لهذه العياة او خيال لها مع ان ما يقع فيها من احداث يعنيهن كما يعنى هؤلاء الذين يستمتعون بالعياة الى الدرجة القصوى ولكن خلفهن اللوعة ، وخلفهن الاسى • فلم يعد احد يلقى اليهن بالا • فالناس لا يتعدثون عن حياة حطام •

هم يقولون ان « السيدة العجوز التي تقطن الطابق الارضى ، قد خرجت لشراء حاجياتها » • 10 la

a cu



وفى ذات يوم عندما تنبهت العارسة على بواية ترفض قصتى لانها قصة مالوفة الفة تجعلها الدار ، الى حقيقة عمرى لوحت يبديها في الهواء لا تستعق الكتابة ، ولكن كن صبورا معى ،ارجوك دهشة واستغرابا •

ايضا ، فكلنا ، بالطبع ، كابدناها وكلنا نعرق جيدا ماذا تعنى العرب ولكن الا تظن اننا نعدو العقبقة اذا قلنا « العرب » مجردة هكذا كما نقولها ؟ ان مجرد كلمة مكونة من ثلاثة حروف صفرة لا يمكنها التعبع كثيرا عن الاهوال التي تعملها فيطياتها ، انها ليست كلمة صالعة للتعبع منها • فانه يبدو لي .. انها كلمة تاعمة جدا فانها يجب ان تكون قاصفة كالمدافع ولها صليل السيوف ويجب ان تنفث دخان البارود وتصور الدم المتجمد وحتى مع ذلك فلن تقارن بالحقيقة التي تحملها

اشتراه زوجي في العرب ـ لا بالسلاح ، فقد كان هذا مستعيلا ، اذ القي القبض عليه وحوكم لنشاطه الثوري فتركني وحيدة مع الطفل •

يجب أن تتعقق من أمرين : الاول ما لكلمة « حرب » من ثقل باهظ وما فيها من اهوال عندما تفقد الانسانية كل معانيها وعندما يجلس الوت مع الاحياء الى المائدة • والامر الثاني السعر الرقيق الذى يتمثل في طفل صفير قبض راحتيه في قوة كما لو كان يريد ان يمسك بعلم عاير •

يجب ان تصف مثل هذا المنظر ، مثلا : الشمس تلقى بأشعتها المشرقة على طريق بالحديقة ، وطفل ينقل اقدامه في وسط هذا الطريق وهو يصبح ويلهث ويلوح بيديه في الهواء الى اعلى والى اسفل مثل مكبس آلة - من يقول انه ممر في حديقة حيث يعفرون خنادق الوقاية من الفارات الجوية وحيث يمر الناس مكنودين خافض الابصار لا يرفعون اعينهم عن الارض ؟ انه قطار يجرى على قضبانه ـ انها مفامرة عجيبة والدنيا باجمعها مكان عجيب، أذ أن نظرة واحدة كافية لتعويلها من حال الى حال •

عندما يلتقط هذا الطفسل الصفع حصسانه ذا الرأس المكسور _ وتصبح الكتلة الغشبية تابضة بالعياة _ صبى صفير يستلقى على ظهره وهو يهِرْ رأسه ذا الشعر المجمد ، ولكنه لم يعد شهنا يلقى مصرعة •

نشبت المرب ، ولكن ليس ذلك شيد مذكورا صفيرا معبيا ، انه رجل كبير قوى ـ فارس ملجج بالسلاح يهاجم قدما غير هياب ولا وجل ، لا يمبآ بالمقبات ولا يغاف السقطاتولا يتولف ابداءولكن في تلك اللعظة يسترعى ائتباهه المصفور الدوري خلف زجاج النافلة ويسقط العصان الى الارض كتلة خشبية عديمة الفائدة مرة اخرى • هناك طائر يزقزق على عتبة الشباك وانف صفير يلتصق بزجاج هذا الشيال • لماذا لا ينتظرني ؟ ولماذا يهز ذيله ؟ وماذا عسى ان يقول هذا المصطور اذا استطاع الكلام ؟

وفي يُعة قصيرة تفدو الكرة ذات الإلوان الكثيرة اشد جاذبية من العصفور ، فلا شيء يعدل كسرة تعلو مرتفعة في السماء لو تعود ساقطة لترتطم بالارض يعانبك بصوت سغيف

ŧ

وفي هذه الالناء يمر الكبار بالمصقات التي تعلن العرب والألام والموت •

اصبع يقبل على الكتاب ويتعرك اصبعه فوق صفعاته المطبوعة وتبطىء حركته عسند المسور الجميلة : اناس في عربات وسائق بيده كرباج وباخرة على صفعة النهر ٠٠ وفجاة يتوقف الاصبع عن ان يكون اصبعا ، انه عامل تنظيف المداخن يصمد سلمه ، واحد ، النان ، واحد ، اثنين • و ١٠٠ أماه ، اين ينام عمال المداخن في الليل ومن يطفىء النجوم ? هل الشمس اكبر من الطبق الذي اتناول فيه طعامي ٢ ء ٠

ان الاطفال جميعا فيهم جمال وهم اعظم جمالا مندما يكونون على وشك النوم تعوطهم الاحلام من قرب مثل فراش من ريش وقبل ان تفمض تماما اجفائهم المتعية والابتسامات العلوة المشرقة ترق حول شفاههم • وحينند يجيء العصان ذو الراس المكسور والكبرة والعصفور لتجلس عنبد راس الفراش وتعيش هناك ، لان مفاتن الدنيا لا نهاية لها •

الذا انا الس عليك كل هذا ؟ لاني رايت طفلي

کانت تطوف بمعیاه نظرة دهشة مندما اسلم الروح • کان دهشا لکل ما حوله وقد ذهب ویده فی ید طیه من الاطفال • فهبوا جمیعا طی موکب طویل • کانوا فی طریقهم الی الموت وکلهم صفیر رقیق وهاجز اعزل • ای یئی العزیز • و لا ، لا تغشی ان ایکی ، ان صوتی یفتلج فقط فقد جفت دمومی منذ زمن بمید ولم یبق الا اهوال الغوف منها ولکن الهوال لا یبکی •

يجب ان تصف هذا تماما كما كان وايضا : ان الريف كان كثيبا وعاريا ، وطريقه مهجورا يمتهد معازيا أضبان السكة العديدية • كان الوحل يعف الطريق واقدام الاطفال الصفرة تغطر متثاقلة عليه وكانت السماء الغيراء تظلله ولا غيء يتعرف على المدى البعيد او القضاء الواسع وحتى ورقة شجرة لوتهتز فقد كانتاغياة مفزمة جدا ـ وكانت الريح خبلى والاشجار ساكنة ولولا جذورها التي شدتها الى الارض لطارت على متن الربع لهمول ما رأت • كانت الدنيا خرساء صامتة • صمت رهيب كالع فقد كل ما فيه من الحياة ولم يبق شيء غير هذا الموكب يتحرك فيه ، هؤلاء الاطفال الصفار الذين راوا كثرا جدا من هذه الاهوال ثم مضوا في هدوء اذ لم يكن بمقدورهم ادراك ما يمر بهم من الاحداث • كان موكيهم الطويل يسع كما لو كانوا عائدُين من مدارسهم الى البيت،وقد امسك كل منهم طائما بيد الاخر وقد ساد الموكب الصمت فلا يسمع له سوى وقع احذية حراسهم ذات النمال الحديدية • اكتب هذا في صورة مثل ، ولا تنسس ان تقول ان الاطفال كانوا في طريقهم الى حتفهم.

لقد ابصرتهم من خلال النافذة الحديدية للسيارة التي كانت تقلني والنسوة الاخريات على طول ذلك الطريق الطويل الذي لا ينتهي ، الى مكان الوت الذي اطلقوا عليه معطة الوصول • كانت رحلة شافة قاسينا خلالها الجبوع والظما ومات الكثير في الطريق ولكن كان اشد ما لقينا انتزاع اطفالنا من صدورنا وكان اسبوا عا في الامر ما يساورنا من قلق • ماذا عسى ان يعل يهم ؟ هل سيعملونهم بعيدا ويلقون يهم في غيابة ملها

للايتام حيث ينزلون بهم صنوف القسوة • كان فكرا رهيبا • • تكمن وراء ذرة من الامل والسلوى: من المكن احتمال هذه الحال فقط اذا ما تركوهم على قيد الحياة فلا نعبا لشيء بعد ذلك • •

وحينتذ مر موكب الاطفال معاذيا فضيب السكة العديدية • مر في هنوء معاذيا لاكداس البضائع التي بقيت هناك طويلا ٠ مر الموكب هادئا مطيعا مستسلما في الطريق المؤدى الى المداخن بدخانها • كنا جميعا متزاحمات حول النافلة • عندما أبصرت بالاطفال ، وابصارت بمنا هنو اكثير منن هسدا ، فنقله رايت طفليي ، فصرخت وللتى • • في اللحظة الاخرة منوعيي ورايته يتعول عنى كما لو كان قد سمعنى وحينئذ جرنى النسوة الاخريات بعيدا عن النافذة فقد اردن النظر الى الاطفال بدورهن ايضا وكن جميعا مجنونات فرقدت على ارض سيارة النقل فوطاتني اقدامهن وفقلت الوعي ولم اشعر يشيء من ذلك • لم اشعر يشيء اطلاقا • ثم علمت ان مثل هذا العويل المفرع الذي سمعته كان ينطلق من عربات النقل التي صند لها الامر سريعا بأن تنطلق يعمولتها ، كان بكاء اولئك الامهات فيضانا عارما لا تقف في سبيله لمنات او ضربات بل ولا تقف في سبيله الرصاصات التي اطلقت •

وحينئذ بدات النساء يواسى بعضهن البعض (لان شيئا واحدا لا يموت ابدا ٥٠ وهذا الذى لا يموت هم الامل) ان هؤلاء الاطفال لم يكونوا اطفالنا فلم يكن بمقدورى ان اتعرف على طفلى ، وما ذلك الا لانه لم يكن بينهم هناك لمجرد ان مثل هذه المسادفات لا تحدث لم يكونوا اطفالنا ابدا ، فلم يكن ممكنا ان يكونوا اطفالنا لانهم كانوا سيماملون اطفالنا معاملة احسن وكانوا سيضعونهم في ملجأ ولم يكونوا ليقتلوهم •

لا ، لم يكونوا اطفالنا • ظل النسوة يرددن • لقد كانوا اطفال اناس آخرين • وكيف يمكن ان يكونوا اطفال اناس آخرين ١٢ وقد انفطرت قلوبنا من اجلهم •

العربي ــ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

وهكذا سار ولدى الصغير • سار في مثل هذا الموكب • فتاى المتورد الباسم الذى كان يشغل باله بالكان الذى تاوى اليه النجوم واذا لم يكن هو فانه ولد آخر فقد كتب عليهم الموت جميعا سواء بسواء • موت الاطفال الذين ساروا في هذا الموكب • هؤلاء الاطفال الذين اطلت اصابعاقدائهم من جواربهم المرقة ، هؤلاء الاطفال الذين كانوا يدعكون انوفهم القدرة بايديهم وكانت شعورهم ناممة مثل عص عصقور،هل توجد كلمات تعبر عما كان في هذا المعل من رعب ؟ هل من المكن حقا ان يكتب على الورق ما احسته الامهات في تلك

ان اسوا ما فی الامر انی قد بقیت علی قید العیاق ۱۰۰ رقم ان قلبی لم یعد ینبض منذ زمن طویل بعید ۱۰ لقد کان الموت یفجل من ان یواجهنی وهکذا عشت و مدت بعد هذا کله و لکنابنی لمیعد ۱۰

هذه هی قصتی ۱۰ ان قصتی لیست اکثر من مدا،لقد رایت ابنیوفلد، کبدی یذهب الی الوت،

هذه هي العياة في زمن العرب • قال بعض الناس في اجتماع لهم : « أنه في زمن الحرب حتى الاطفال يعاربون » • وهذا ليس حقيقيا م فالاطفال لا يعاربون ولكنهم يقاسون فقط ، وفي العرب معاربون قليلون وضعايا كثيرون يقاسون ولا نهاية لما يلقون من مماناة •

لأذا اخبرك بهذا ؟ لانى ارينك ان تكتب هذه القصة الوحشية ولو اشتكى الناس بانهم يفضلون عليها كثيرا قراءة قصص سمينة من الحب والاشياء الجميلة •

للذا اخبراء بهذا ؟ لان الناس يتعدثون عن حرب اخرى *

لم يبق لى في وحدتى ما تدمره العرب ، لم يبق لى في حياتي الفارقة ما تسلينيه العرب ولكن توجد امهات لا ذال اطفالهن احياء يستيقظون بابتسامة كما كان يفعل ابنى الصفح ويداعيهم اللوم وهم متعبون مثله ، اطفال لهم من اللعب

مثلما كان له • اطفال يدامب خيالهم نسير احلام الطفولة الرقيق •

اكتب ، وقل لهؤلاء الناس جميعا انى ساهر وقل لهم ليسهروا ايضا • قسل لهسم انه بينما يتعدث الناس عن العرب ويشعلون اسلعتهم لم انى لا اسمع سوى صرخات اطفال يقتلون ، قلا لهم ليتفكروا في ذلك • عندما اجوس خلال الحدية لا ارى اطفالا يلمبون هناك • انى لارى هؤلا الذين لم يمهلهم القدر حتى يروا خاتمة الحرب انى ارى مواكب مغلوقات بهشة حكم عليها بالموا وعلى حافة الابدية يسالون اذا عا كانت الشمسر في حجم طبق الطعام الذي ياكلون فيه •

انى اصفى لما يقوله العظماء عن العرب وانا الام ، ابلغ من العمر الله عام ، قد رمانى القد بالله سهم من العزن الذي يغترم القلب • ليس بمقدور انسان ان يحمى قبور اطفالى جميعا لا جميع الموتى كانوا ابنائى وليس بمقدور انسا ان يرد الى واحدا منهم ليطوق رقبتى بذراعا ممتلئتين صفيرتين •

الحرب ؟ لا ، يجب آلا تقع حرب فان وقع اقد الاطفال الذين ذهبوا الى موتهم مثل طبق يد نذير القطر • يجب آلا تنشب حرب اخرى • •

ان اسمى ماريا ، ان اسمى كاريا ، ان اسه بسيتولوبى ، ان لى الف اسم وانا الام الغال لجميع المالم •

يتعدثون عن العرب ولكنى لا اسمع ما يقولون فانا اسمع مناخاة الاطفال واسمع صرخات المذبوء متهم •

انى افتح ذراعى واسعتين ، فانظر الى ، فاا أمد ذراعى لاصد عنهم هذا الرعب العظيم •

ولسوق اصد هذا الرعب ولو دعت العاجة ا تقيض هاتان اليدان اللتان لن تريسا طفلس عا رقبة هؤلاء الذين يتعدلون عن العرب ،،،

ترجمة _ سليم الاسيوطي

مِنَ المسترح العسَّالَبِيّ

وزارة الإعت لام فى الكونيت

أول مسادس ١٩٧٥

• انيام العمر • سكان الكهف

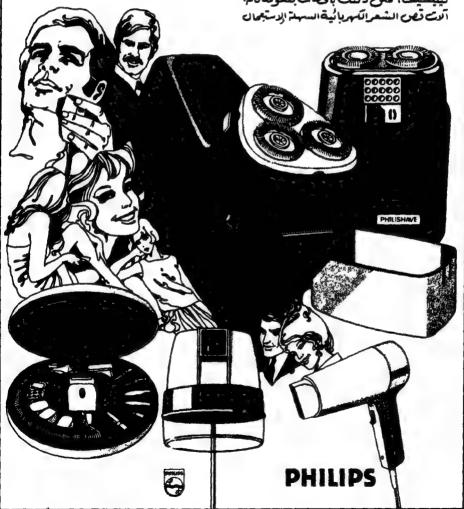
تألیف: ولیب سارویان ترجمت: سهیب ل أیوب تقدیم ومراجعة: صفوت کمال - 1947年 V 1967年 1967年

اعتى بنفسك. بواسطة فيليبس

في عالم اليوم، المظهرمهم، وص واجبات أن تواظب على الاعتناء بمظهرك، إذا ما عودت الناس من جولك على ذلك. وم جسن المظ، ان الأدوات التي تكفل لك المظهر الحسن أصبحت ملك يديث. وفييس من أقت الشركات في العالم التي الكقت بانتج لهذه الأدوات على اختلانها. آلات الحلاتة فيبشيف، تحنى ذقنك بلحظات بنعومة تات.

تقص وترتب شعرك بسمطة بمجففات الشعر تجفف الشعربانات بعدغسله. آلات إلالث شعرالنساوعن الجلد، وعلية التجميل المصفرة التي تمتوي على عاجات تزيين المراة ، المنشكها أصبحت في خدمة المرأة .

تستطیع أن تفصى كل هذه الالات عندموزعي فيليسى . جرب ، لتكتشف بنفسك سحرها،





ALDEMARS PIGLET

ولا أكثر منها مسرة لنفسك بافتيات ماعه من هذه السيانات أغريدة التي فيسممها المساتيون

فيي الاعدي الما الما الما الما عاب الم

أبوظي ، محدرسول خوري وأولاده عمارة تحسد رسول ص.ب ١٢٦ عاقف ١٤٥٦٦ ماقف ١٤٥٦٦ الملكسة العربسية السعودية يجسير للسلعات والجوهرات شاه للك عدائنذ ص.ب ١٨١

الكويت ، احديوسف بعسبياني م.ب ١٥٠ ت ١٩٠٧ع الجري ، بعبياني الموان المحدودة م.ب ١١٨ ت ٢٨٠ قطر ، عسبل بي عسبل م.ب ٧٥ - الدوط ت ١٠٦٢٦ بنان: وتستجه الدخس وفراه فرابل من. ب ۱۸۳۳ ت ۲۰۵۳۳ بهدت دنی دایامیرامیدمساتی من. ب ۲۲۲۲

شاجنات كرايسار ١٩٧٥ ذات الاشغال المنوسطة لهت افروقات عجتلفة ستتعجبك

هذه الموديلات الجسديلة الامريكية الاربسع من ١٤و٤٠٠ ليبرة الى ٢٩و٢٠ ليبرة) تسعتسوى عسل عسسانة المسرزايسا المتقلمة التي طلبها سسائقوا الشاحنات • كل شيء قيها جديد من الارضية

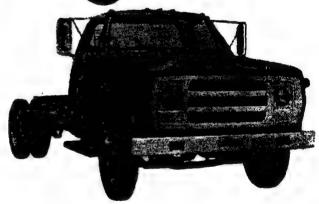


اختلاف في الاداء

یتاتی من جهاز الایقاد الالکترونی (اول من نومه) ومن اجهزة معاور وقیادة جدیدة کلیا ، منظم بعالة جامدة ، تصمیم جدید لجهاز التبرید وجهاز تبدیل سرمة اوتوماتیکی (اختیاری) ، اختلاف فی المداومة

من دوبرياج (فاصل) جديد وكبيد وطويل الادامة ، ووقاية ضد التاكل • اختلاف في الشكل

تصميم سيبقى « معاصراً » لسنواتُ • حجرة اوسع • رؤيا افضل ــ صوت متغفض • منفذ سهل الى العراء •



للمزيد من العلومات • •راجع اقرب وكيل لكرايسلر •

Dodge-Fargo

Extra care in engineering makes a difference





الحياة تنبيع مئن البتحثر



الام تختاع الى كميا تكبيرة من الماء النقي لقورها المدني والصناعي على السواء وحبث تندر الموارد المائية النقية ، غالبًا ما يوجد مخزون هائل منها بجوار ذلك المكان : هذا الخزاف المهائل هو البحر، بناء على تقنيتها المتقدمة ، اسطاعت س ، أي ، ر ان تكسب عقدين هامين من حكومات البحركا لذي يعملت حاكيا في المجدومة الصناعية البتروكيمائية في بورتو تورست ، في سردينيا . هذا الجهاز المزبل للملوحة مبني على تكنولوجيا اله " ملتي - فالماشت وله طاقة انتاجية تبلغ ، ۲۰۵ متر مكعب من الماء العذب في الساعة . احدى الوحدات العاملة فني مصنع تحلية المياء هن بورتو تورسب همي اكبر وحدة انباطام ، اذ ان طاقتها تبلغ ، ۱۵۰ متر مكعب فني الساعة .

س، أي . ر (SIR) حدي إحدى اكبرالركات البتروكمائية ني أوروبا ، وقد وسعت نشاط اتها كثيرًا ، وقد وسعت نشط برسوخ ون بناء وتصير المصانع ، وقلية المياه ، والبناء الصناعي ، والتفليغت ، والأفلام البلاستيكية ، والموكسيت ، واقحشة المغروشات ، وانواع البولي بردنيات المختلفة .

wia Grazioli, 33 – 20161 MILANO (ITALY) – Tel: 6400 – Telex: 36515 SIRROCHI



اجعل هذااليوم يوماخاصالشخص تعتزه

صدم لسه ولاعة رونسون، في الهدية التي تصدم في كاروقت في الهذاصبات المادية كأعياد الزواج أو الميلاد أو غيرها من ما لاعياد، وفي للناصبات الاستثنائية عندما تريد، مشاؤ، ان تصبوعن شكرك لشخص عزيز عليك.



ولاشك في ان ولاعة رونسون هي خسير مساسية كربشسخس محشرج ومحسوب،



وه عصما لدايا الحيلة مرفشكيل رويسرك الواسعة

عتدم انكثرمن هدية ... عتدم رونسون

انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكوب الوطني شك المراب الم



مؤسسات شقيقة : منك الكويت المتعد ، لندن . ينك دبي الوطني ـ دبي ـ ينك الويف .ش.ع. لا · يبرعات . فرب بنك الدوبي - جاريس ـ ينك البوي والكويت . ش . ب.م . البعرين ـ البنك المصووفيا لمطي - يروكسل ـ البنك الاحداثي العظياء ج.م. ب . هـ . طرفكفورت

كن للبنك الذيت تتعاملون معته معن الازدهار الاقتصادي في البرازيل

ن يتحكمن لحكم بما قديط رأ على الميزان التماري ات خلال المسموات القليلة القناد منة ؟ أو أي محكان من الصالم سيستأشر بشمو البرازيل

وتشيس معهاش عصفه ذلك. تشالمة البناء الذي تتعامل معه ان يشرق تأثير المرازيل والإستمامات الاعتماد وقيق و اوروب او ان بين لحكم الاحتراك في برازيل السريع في سيامها الاعتمادي؟ أو

ل تشكيس منهاش عصه دلك . كتبيس منهاش المحتدة الوجية الحراق المحتدة الوجية الحراق المحتدة المحتدة المحتدة المحتدة المحتدة المسابية المحتدة المح

هدا بالإضباعة الى السرعة التي تتقل بهيا شبكة مواميلاتيا لرهيعة التمهير فتراراتكيم . في ادار ديتم التسام منذ اط يتحادي بتحاريا. ان

متعددة في المكسيك والإمهكاين الوسطى والهوسية ـ أوية مكان المرمن العالم ـ فعليكم ممشاورة تشيس منهاتن أولا .

شِبكة تشِيسُ منهاتِن في أمْ يِكَا اللائينية

فروع في الارجسين ؛ بالمساوم طقة المسال ؛ البراديل . تورتوريكو ، حمهورية الدومينيك ، صرويلا ، الكسيك ، وأكثر من ، ومرنا في جميع أسماء البحير التكاريبي .

مالدرادیل - سکولار سراریلایدو ،اس ا معدویلا سکومیرکاسیل ای اعراکولا ، می ا م کولومییا - بسکو دیل کومیرسیو معودوراس - سکو اثالا سیدا ، اس ا

م كولومىيا . بسكو ديل كوميرسيو موردوراس سكو اتلا شيدا ، اس أ موردوراس الهطاب - اتلاستان ما ، بيمت مؤسسة مشاركة . كوستاريكا . تسليس مهاتن ، كوستاريكا . شليس مهاتن ، كوستاريكا . ش

اللك صديت إيا

THE CHASE MANHATTAN BANK

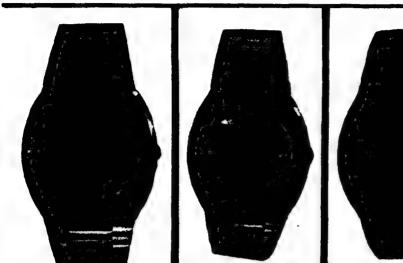
ت رسي - 100 Minher Minher Mira New Tris NY 19015 USA . يت رسي المستاسة على المستاسة المستاسة المستاسة المستاسة المستادة المستاري المستادة المستادة







ERADO



رادو دياستار الكترسونيك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البعلادية بمنتهى الدقة ، لقد جمعت ساعات «لادو» بين الذوق ، السدقة والمتانة عداعن مقاومتها للماء ، بالاشافة لتشكيلتها الرائعة التى تناسب كل ذوق مع مسيانة تامة من قبل خمارا و فنيين . مع ضمانة دولية

مِمَّا ان هذه الميزات لاتنفر بما إلا ساعات رادو.

13.4

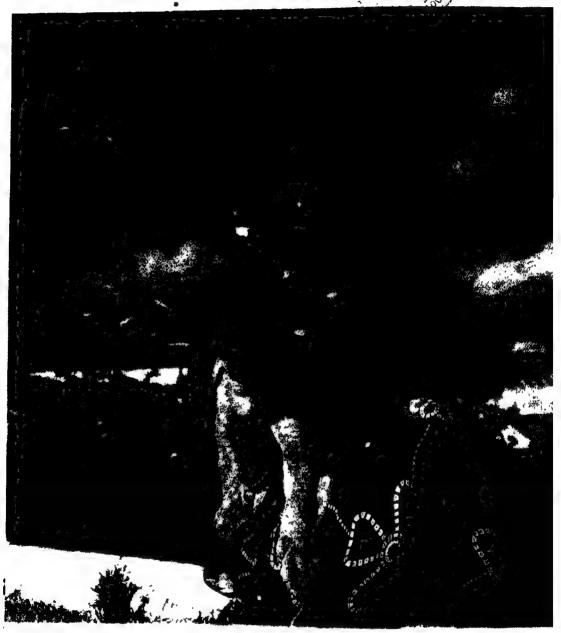
الزيما المامون معملت الباتل للساعات محمد عبرالله الباتك

ت ١٩٤١٩ برقيا: غزلان - تكاس : ١٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للسجارة ممذلعلي العبداللطيف

الرايض تلغن ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مبة : ت ٢١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

1949 - 1940 (immli) 1940 - 194



شبل في يد فتاة من الصومال عند خط الاستواء

الثمسن

۱۰ قروش	السودان	۱۲۰ نلسیا	العسراق	الكبويت ١١٠ نلوس
10 قرشبا	ليبيا	۱۰۰ قسرش	لبنان	الغليج العربي ٢ ريال
۲۰۰ ملیم	تونيس	۱۰۰ فسلس	الاردن	السعودية ٢ ريــال
۲ دینار	الجزائر	۱۰۰ قصرش	سبورية	البعـرين ٢٠٠ فلس

اوائز • ۲**۱** زُّ سنویاً



عزبيزىالقارئ

متناقضات الدنیا کیثیرة ، ولا أجد اکثر مین متناقضات السیاسة والساسة ، وفی النزاع العربی الاسرائیلی ، تناقض وقفیت امامه حائرا ، أهیو تناقض طبیعی جاء عفوا ، ام هو تناقض مقصود مخطط مرسوم .

ذلك انامريكا تشكوظاهرا من تعنت الاسرائيليين، ونبعث عنت الاسرائيليين فنجد ان سببه انامريكا تغدق عليها من السلاح ومن المال، مايكفى لا فراضها اضعافا ويزيد •

فامريكا تشكو من التصلب الاسرائيلي ، وهسى بما تسدى امرائيل تزيد في هذا التصلب ، وتشمل المصومة بين العرب واسرائيل اشعالا *

وهنا نسأل : اتفعل امريكا هذا عن عمد ، ام تفعله عن غباوة وبلاهة ؟!

وفي هذا الصدد نذكر ماجاء على لسان بعض أمضاء حلف الاطلس من أن أمريكا أغنقت على اسرائيل من السلاح فوق ما أغنقته على العلف ذاته ، حتى الصاروخ النووى الجديد وهو احنث ماصنعته أمريكا زودت به اسرائيل ، والظاهر أنها نسيت أن تزود به اصنقاءها واحبابها أعضاء حلف الاطلسي !!

و المحرر ۽

الجئندب

الجندب ، او القبوط ، لا يكاد يغلو منه حقل، ولا سيمقونية تغرجمنه السررع في اى مكان اخضر من الارض • وهي سيمقونية لاتغرج موسيقاها من هم وانما يحركه الذكر ليغرى به الانثى ، ولذلك هـو البنش ، ولذلك هـو البنش ، ولذلك هـو البنش ، ولذلك هـو الإنش ، ولذلك هـو البنش ، ولذلك هـو الإنش ، ولذلك هـو الإنش ، ولذلك هـو الإنش ،

وشكله يذكر بالجراد، وهو ينط في الارض ومسئ ذليك يسمى بالنطاط،ويتقلص صغيا على النبات فم يتقل الى الطمام من اللحم، هياكل العشرات، (القلر ص ا 2)

المحرب والرب الم بينها فزق بنعرة .

هى الموت واتحب ة لألا ف من البشر

فليتبصت رالمتبصت رون

بقلم رئيس التحرير

س سألنى سائل: هذا الزمان المتطاول ، الذى نقضيه في محاولة الوصول الى صيغة من صيغ السلم، هل هو في صالح العرب؟

وكان جوابى على الفور: انه زمان ضائع ، لبلاد متخلفة ، واجبها الأول ان تتقدم، في كل وجه من وجوه الحياة • والبحث الطويل عن السلم وحالة العرب قائمة،مضيعة للزمان • وهوالزمان نفنيه أحياء ، وينعث من اعمارنا ، وما هو وان نكن أحسسنا فيها على الحياة بشيء ، فهو الضيق ، وهو الضيق ، وهو القلق ، وهو خشية الضياع •

اننا لو صبرنا قرنا نطلب المعلع الذى نريد ، ثم نلناه ، وفرحنا به كسبا، فانه كسب أشبه بالخسارة ، للذى فقدناه من الزمان ، وللذى فاتنا على الصبر ، من انجاز ، فى ذلك القرن الطويل •

وقالوا نعمل للسلام والعرب معا

واسمع من يقول: نعمل للسلم ونعمل للحرب معا، وتكذّبنا في ذلسك خبرة الزمان، ويكذبنا ما في جيوبنا من مال أن الحرب يعتاج التعضير لها الى كل المال، وفي السلم نعتاج للغروج من التخلف، بل من بعضه، الى

كل الزمان ، والى كل المال ٠٠ فهما خطتان متعارضتان • وهما بالان ، وقديما قلنا ذو البالين كاذب .

لا بد من حسم

والغلاصة ان مطاولة الزمن في التأرجح بين حرب وسلم مضيعة للعرب جميعا ، **في كل وجه من وجوه الحياة ، فلا بد من** حسم الأمور ٠ ولا بد من حسمها بالميزان ، وبالعساب • وان احتجنا الى ما يسمونه بالعقول الالكترونية فلندخلها لتنطق بالحق الذى لا يغرج صميما وأصيلا الا من الآلات الجامدة ، وهي باردة ، لا قلب لها فينفعم ، ولا اعصاب لها فتحترق ٠ فان يكن القرار بالعرب ، في حكمة ، دخلناها منسارعة ، ومعها الرجاء بنبل كل ما نتمنى * وان يكن القرار بالسلم ، رضيناه ، ومعه نيل ما نتمنى ، الا ظلفًا •

تراجع لينقض

بالآمس القريب عرضت شاشة التلفاز طوائف من الوحش في البراري ، في اواسط افريقية ، ورأيت فيها ، فيما رأيت ، اسدا وقد هم بالانقضاض على ثور ، وهو يقطع الأرض نهبا في جماعة

من الثيران ، ثم اذا بالاسد يتراجع على غير ترقع • ثم اذا به يعود لينقض • ثم تبين لي ، فيما صنع هذا الاسد ، حكمة ، هي حكمة الطبع . انه حاول ان

ينقض ، فدخلت قلبه في نبل ما يبغى عاجلًا ريبة ، فارتد ٠ وهو ما ارتد الا ليعود فينقض • فرصة افلتت ﴿ تبعتها فرصة أمكنت • وهكذا هي فرص الانسان في العياة •

الحرب نقبلها أن لم يكن عنها مفر

انا نقبل الحرب اذا لم يكن عنها مفر • ولا نقبلها ، ولا يقبلها انسان في الدنيا ، شغفا بها ٠ قما هي الا الموت ، ومع الموت الخراب والدمار

ولا أجد في صيعات العرب ، في يومي هذا العاضي، وإنا اكتب، صوتا يصيح بغير العرب ، وهي صيحات لا بد منها للرد على صيعات للعلو ، صيعة بصيعة ٠ ولا احسب أن العنو ، وهو يصيح للحرب، يريد حربا ، فقد سمعنا من ولولته على من فقد في حرب اكتوبر الماضية ما سمعنا، وهو الى اليوم لا يزال يندب ما فقد •

من أجل هذا كانعلى العرب أن يصوروا لانفسهم ، أن قامت العرب التي يصيحون بها ويصبح الآعداء ، على اى اسلوب





اسد يناوش جمعا من الثيران في البرارى ، وقديرتد ، ولكن لكي ينقض .



دعوة العرب واجبة وجائزة ولكن من بعد حساب، والعرب قد تصبح ضرورة لا مقر منها ولكن لا تتسع لها المعاطفة الرخيصة الهشة،

تسیر ، والی ای نتیجة تنتهی ، وکم من الزمن تدوم • لا ید من دراسة • فلا یکفی الزمن تدوم • نام یکفی الیوم ان تثور عواطف الرجال فیقومون شاهرین سیوفهم، صنع الایطال علی خشبة المسارح •

الولايات المتعدة ، لو قامت حرب

ونبدأ بالزمن الذي تدومه العرب لو
قامت - وعندنا في ذلك تصريح الولايات
المتحدة - فقد صرحت قريبا بان الحرب
اذا قامت بين المرب واسرائيل ، فسوف
لا تدهها تدوم فير ايام، ثم تتدخل لايقافها،
وهي سوف تفعل هذا ، لا سيما انكانت
كفة المرب هي الراجعة -

واللتى صنعته الولايات المتعدة في حرب اكتوبر الماضي يكشف لنا ما سوق تصنعه في العرب الخامسة القادمة • جسر الاسلعة الذي اقاموه بين الولايات واسرائيل النصر ، يقام ، لتضمن الولايات لاسرائيل النصر ، او على الاقل لتضمن ان لا تكون لها في هذه العرب هزيمة • والولايات، ان فشلت في حماية اسرائيل من هزيمة ، بالطرق في المباهرة ، فهي سوق تدخل العسرب

بجيشهامباشرة وفي فير خفاء ويؤكد ذلكما وقع عند حصار مصر للجيب الاسرائيلي الني مبر القناة الى ضفتها الفربية وارادت مصر ان تضرب حتى تنفيه • علمت الولايات بذلك فانذرت مصر بانها سوف تدخل الحرب اذا مصر حاولت ذلك • بهذا اخبرنا الرئيس السادات •

كل هذا واشباه له سوف يعدث لو قامت الحرب الخامسة بين العرب واسرائيل .

والروس ، لو قامت العرب

وروسيا ، ما يكون دورها ، حتى لو تغير مجرى الاحداث ، ودانت بالمعداقة والعون لمسر ؟ يكشف دورها الذي سوف يكون دورها الذي كان • في حرب اكتوبر حضر الى مصر رئيس وزراء الروس ليقنع مصر بوقف اطلاق النار ، مسايرة لاسريكا، وكانت روسيا قد سعبت تهديدها بنقلجده من جندها في الهوام الى ساحة القتال ، وذلك عند ما هدد تكسون بيده حرب نووية يكون فيها دمار الدئيا •

وروسياءمن بمنوقف اطلاق النار، قركت أمد المرب للامريكان ، وهي منعت أمداد

مصر بالسلاح طوال هذه السنين • أمدت الولايات المتعدة اسرائيل ، بما شاءت من سلاح ، وامدتها بما طلبت من مال ، وظل الروس ساكنين صامتين مانعين •

The second secon

الخلاصة انَّ حربا تَقوم الآن بين المرب واسرائيل لا يمكن ان يؤذن فيها بالنصر للعرب ، وقد يؤذن لاسرائيل .

لا شيء ٠٠

ان الولايات المتعدة سوف تمضى حيث نمضى ، وتمشى وراءها دول اوروبا ادول الفرب الأفرنسا • وقد تعتج المانيا المنربية على نقل الولايات بمض اسلعتها، من الارض الالمانية ، الى اسرائيل ، ثم لا يكون لهذا الاحتجاج اثر •

أوحجب العرب النفط

وشيء آخر لو حدث تعقدت به الامور ، ذلك حجب النقط عن اوروبا والولايات ، وفي هذا حدث كلام كثير • فالرئيسس السادات طمأن اوروبا بأن النقط لسن يحجب عنهم لو قامت بين العرب واسرائيل حرب ، ولم يذكس الولايات • ولست

ادرى كم يرتبط العرب يهذا •

والاغطى من هذا اندار الرئيس فورد، رئيس الولايات المتعدة، بالتدخل بالمسكر في الخليج المربى والسيطرة على آبار النفط هناك، واشترط لذلك ان يبليغ حجب النقط عن اوروبا (؟) الدرجة التي تختنق بها صناعاتها • صناعات اوروبيا وليس صناعات امريكا!

ľ

هذا كلام له خبيء ، معناه ليست لنساعقول •

ان لعاب الولايات يتعلب كلما ذكسر النقط، والاستيلاء عليه وارد ذكره لديهم، كانت حرب و ولكسن تقضى الدبلوماسية ان يكون لكل استيلاء واغتصاب، سبب و وحظر الزيت سوفى يعطى الامريكان أنسب سبب و

والولايات المتحدة جاوزت التهديدبنزو المليج العربى الى التجهيز له ، فسنينة عظيمة حاملة للطائرات من صفنها دخلت الخليج لتتعرف عليه ومطار بجريرة صغيرة لعمان ، طلبت الولايات المتحدة من السلطان قابوس ، استخدامه بعض حين وفريق من رجال المخابرات الامريكية قيل انه نزل في امارات الخليج يستطلع الاحوال فيها • كل شيء تجهز ، ولم يبق الا تحقيق فيها • كل شيء تجهز ، ولم يبق الا تحقيق

مشاكل الأرض كثيرة،ودنيانا هذه العاضرة مريضة،ولا ينبو بنا وبها الا النواسة المستفيضة والمنطق الصريع، اما حسم الحصومات بالطائرات،والدبابات، فهو اسلوب عتيق لابورث الدنيا الا الحسراب



التعلقة التي يتعللون بها ، وهي قيام الحرب وحجب النفط · وقد لايكون من التعلق حظر النفط،فقد يقومون بالاستيلاء على النفط للوقاية والتوقى ، ولاشيء ، لا سمح الله ، غير ذلك ·

اوروبا تفرح بغزو النفط ، مادام غیرهم الغازی

وسمعنا من يشجب تهديد الولايات المتحدة لهذا الغزو، ويقولون انه يتعارض مع مبادىء المدنية الاولى ويشجب هذا العرب ويشجب الها اوروبا اما العرب فشجبهم شجب الضعيف الذى لاحول له، واما اهل اوروبا فأحسب انهم فى قرارة انفسهم بهذا الغزو فرحون مادام غيرهم الغازى ويمنعهم من الجهر بذلك بعض معان حضارية ومفاهيم انسانية ، وقيم للعدالة من فردية ودولية لم يلتزم بها الأقوياء فى دنيا لايزال فيها خلق الشعالب على الضعف ، وخلق الضباع والسباع والسباع

على القوة ، هما اللذان يوجهان اعمال البشر على هذه الأرض •

اعود فاقول ان الحرب والسلم ، يجب ان تدرس كلتاهما دراسة وافية ، لا على مستوى الفرد فعسب ، ولكن علىمستوى الدولة ٠٠ وان يقارن بينهما ، لا مسن حيث نتائجهما اليوم فعسب ، ولكن كذلك من حيث نتائجهما في الفد ، ومن حيث ماتتاثر بهما حياة الرجال الذين يعيشون اليوم رجالا مكتملين في الزمن الحاضر ، وحياة الاطفال الذين هم اليوم اطفال ، وفي غدهم رجال ونساء من حقهم الحياة النافعة المتعة • دراسات للسلم والحرب لاتدخلها معانى البطولات الكاذبة التي تشترى فيها الانفس ببعض قصائد من شعر المراثى ، ودراسات للسلم والعرب ينظر الدارس فيها الى صوالح العرب جملة ، لافرق فيها بين غنى وفقر، ولا بين قلة وكثرة • والله المستعان •

تدمير العرب نوعان ، ظاهر وباطن ، اما الظاهرفتمثله هذه الصورة وهي هدم وخراب ، اما غير الظاهر فهو قابع في التخلف في كل مرفق منمرافقالعياة ، في التعليم ، في الصعة ، في الصناعة ، في الزراعة،في التقدم مع الزمان يتاخر المعاربون،بينا الآخرون يتقدمون بالسلم عاما بعد عام •



ى الحديث عن الشرق الاوسط ،

الدنيا ، لنجد في احداثها، القريب ، وغدها البعيد ، ما هو

ناظر الى الشرق الاوسط يقلقه اضطراب ، وما يتهدده من حرب م الناظر الى الدنيا ، نظرة بعيلة

ق ، غائرة في الاعماق ، يقلقه الناس ، سكان هـذا الكوكـب ، كثر ، ونذر أكبر تقترب عاما عام • ومن هذه النذر ذلك التضغم ني هو قائم في الأمم جميعا ، ولا ، من علماء المآل يجد منه مغرجا٠ ه النذر ازمة الطاقة التي تكاد بعض الامم ، والقوية بغَّاصة ،

عن وعيها ، حتى انها تقول باهدار القيم الخضارية ، وانها سوف تاخذ ماتريد من النفط بالطرق العسكرية •

ومن هذه الندر القحط الذي كان ، وامتناع المطر وجفاف الارض الذي اودي بحياة الآلاف من البشر والآلاف من الثيران وسائل الحيوان • وهو قحط عارض ، الى جانب قعط قائم دائم يذهب سنويا بعياة الاعداد غير القليلة من بني البشر .

ان الدنيا الحاضرة مريضة ، وما هذا الذى ذكرنا الا من بعض اعراض مرضها * والناس تمرض، وترجو ان تذهب اعراض المرض بزوال المرض ، واني لاخشى ان يكون مرض الدنيا ، أخطر مما تدل عليه أعراضه ، واذهب في كيان الوجود •

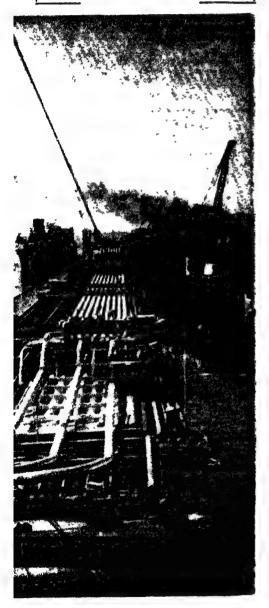
ازمة الطاقة عرض لمرض

واقصد بأزمة الطاقة ازمة النفط انها ازمة صنعها الناس وصنعيها الطيمع • والناس هنا هماهل الغرب اهل المناعات. انهم حكموا الدنيا استممارا • وهم بذلك حكموا اسمار الزيت زمنا طويلا وارتفعت الأثمان وبقي ثمن الزيت قابما حيث كان٠ وكان من ذلك نفع لهم وكسب للمسناحات، ولكنه كان كسيا ظاهرا وخسرانا ووبالا باطنا • ارخاص النفط كان له الاثـــر السيء في الدنيا ، في الأفراد والجمامات. اما الأفراد فأسرفوا في استعمال النفط اسرافا، كانه المام يأتى به المطر من السماء ثرا غامرا ، العام بعد العام ، ولن يتوقف ابدا • وأما الجماعات ، ولاسيما اهل المناعات ، فقد حملهم رخص النفط على المضى في الانتاج بلا حد،وكان في الابداع الجديد الطريف من المسنوعات بلا توقف وصنعوا الضروريات ، وصنعوا الكماليات، وصنعوا السخافات ، واسرقوا ، وارتفعوا بحياة الرجل المدنى الى درجة من اصطناع لا يقرها الذوق ، ولا تقرها الحاجة ولا تقرها مصادر الارض المتاحة •

وعند بلوخ هذه الذروة من المدنية الهشة ، استيقظ اصعاب النقط الى ماهم منتجوه ، عاد اليهم استقلال الحكم ، فوجب عليهم ممارسته اكتشاف هذا الغبن في الاثمان الذي كان ، فلما ارادوا ان يردوها الى ما وجب ان تكون ، وعفا الله عن غبن طوته السنون ، قسام المستعمرون السابقون يعترضون ويهدون ،

ان صناعاتهم ، بسبب ارخاص الزيت، قد اتخمت اتغاما ، وزادت على حاجبات الدنيا احجاما، وكان من واجبهم ان ينزلوا بها الى الاحجام التى تفى ولا تتغم، وتنفع ولا تفسد ، وشق عليهم ذلك ، ان دنيا الفرب بنيت على هذا ، وعمار الدنيا كان هذا من بعض معانيه، فكيف يغيرون المعانى وينزلون بالقيم عند الملايين من اهل الفرق الذين جروا

وقف المستعمرون بالمان النفط وهي النفط من الريقيا وآسيا من الروات الأرض في كل من الريقيا وآسيا عند حد خفيض لا يتعداه ، ورفعوا المان ماصنعوه من هذه الغامات الى اضعاف قيمتها، فلما تفيه التستتصمرون السابقون الى هذا الفين الفاضع ، ورفعوا من المان خاماتهم او حاولوا،قامت قيامة القرب بالسخط والنكران،



مجراهم في معاني العيش الطيب واسرفوا اسرافا •

والنفط ، على كل حال ، بعد عشرات من سنين ، سوف لا يكون • والبديل عسن النفط ، وهو الوقود السائل ، عزيز المنال، واذن فالدنيا وحضارتها الحاضرة فسي سبيلها الى التغيير والتبديل • في سبيلها الى التقلص من بعد تضخم ، والتقاصر من بعد المدود وطسال واستفاض •

والنفط ، وهو رصيد الارض ، سوف تتبعه سائر أرصدتها

وبهذه الارصدة أعنى مغزون الارض من معادن واسلاح وأشباه لها ، واكشر مواطنها في البلاد التي تعرف ببلاد الدنيا الثالثة ، موطن الاستعمار القديم ، والفقر والتخلف الحاضر ·

صنع المستعمرون بهذه الارصدة الارضية، لا سيما في آسيا وافريقية ، ما فعلوا بالنفط مند اربابه • ارخصوا المانها حكاما • وحملوها الى بلادهم فصنعوها ، ورفعوا المانها عند البيع اضعافا • ولمن المانة قبع حيث هو ، كما هو او كاد •

واليوم يطالب اصحاب هذه الارصدة الارضية ، من بعد استقلال حكم ، برقسع اثمانها الى حيث وجبت ان تكون مند سنوات، وعلى الاقل حتى تتناسب واسمارها من بعد تصنيع • ويقول اهل المستاعة في الغرب: لا ، لان رفع اثمان الخامات يختق هذه المستاعات •

وسوف يتجمع اصحاب هذه الخامات كما تجمع منتجو النقط استعدادا لهذا المراع الذي هو لا بدكائن •

ومن اعراض امراض الدنيا اليوم: الجسوع

قرأت في نشرة قريبة أنه يوجد اليوم

بالدنيا نحو نصف بليون تسمة من البشر لا ياكلون ما فيه الكفاية ، فهم دائما في جوع دائم ، من هام لمام •

وقرات انذارا لاهل الغرب ان سوف يجيئهم قريبا يوم يضطرون فيه اضطرارا الى تغيير عاداتهم في الطعام • وحسبوا ما يستهلك الفرد الامريكي في الولايات المتعلق من اللعم الاحمر ، ومسن اللجاج والبيض ، ومن اللبن ومشتقاته ، وخرجوا بانه مقدار اعلى من اي مقدار يستهلك انسان على سطح الارض • وان مسالتمنيك الولايات المتعلق من الطعام يكفي تستهلكه الولايات المتعلق من البشر في لاطعام بليون ونصف بليون من البشر في البلاد التي يسودها الجوع • وخرجوا من حسبتهم بانه ، لو اقتصد الامريكي الفرد



نصف بليون نسمة من البشر لا يأكلون ما فيه الكفاية، فهم دائما في جوع دائم من عام لعام، والوت يعصد منهم كل عام نسبة تترايد على السلخ .



التضغم المالي عرض من اعراض الدنيا المريضة، وهي طريقة لسرقة الناس وحرمانهم من ارزاقهم وما اقتصدوا منها طوال اعمارهم ضمانالشيغوختهم •

من طعامه ، في الاسبوع الواحد ، «سجقة» واحدة ، لاقتصدت الولايات من ذلك ١٠ مليونا مليون طن من الحبتكفي لاطعام ٢٥ مليونا من الناس في الامم الفقيرة ٠

ان فى هذه الامثلة التى ضربنا اسرافا وانانية • اسرافا فى المقدار المأكول مسن غير حاجة ، واسرافا فى النوع • فقسد ذكروا ان تسمين فى المائة مما يأكل الرجل بالولايات المتعدة من طعام حيوانسى • والطعام الهيوانى يربى من الحب ، وهو يحتاج الكثير من الحب ، ومن اجل هذا هو غالى الثمن ، ومن غلائه هذه الازمة فى غلاء اللحم القائمة اليوم فى الدنيا •

ان الدنيا كلها سوف يجيئها يوم تنير فيه من عادات طعامها ، طوعا او كرها • فالدنيا القديمة ، دنيا المستعمرين ، قد استيقظ الى جانبها اليوم مئات الملايسين ممن كانوا مستعمريسن • وهم يطلبون

الحياة ، ويطلبونها سخية كما يطلبهسا الآخرون ، وهم سوف يشاركونهم خيرات الارض طائمين او كارهين .

التضغم المالسي

والتضغم المالى عرض لمرض ، مرض الدنيا ، ولكنه من الاعراض العامة التى تسببها امراض عدة مجتمعة • وهو مسن الامراض التى ظاهرها البساطة ، ولكنها من اعقد الظواهر عند ردها الى اصولها • فلم يبق فى العالم مختص باقتصاد ، الاقال فى هذا التضغم كلمته ، وذهب كسل كلام قيل مع الريح • والسفينة لا تزال فى مهب الرياح، لا يستطيع احد ان يتحكم فى توجيهها •

والتضغم طريقة تمهد لكل ذي ثروة ان يفقد ثروته • فعتى كاسب رزقه بالعمل ،

لن يتاح له ، مع تقدم سنه ، ان يجد في شيغوخته مايكفيه من طعام ، مهما كان حصل في شبابه ورجولته من رزق ، وما كان اقتصد • كل ذاهب مع الريح •

اعراض لأمراض

فهذه بعض أعراض لأمراض أصابت

الدنيا ، ولم تعجزها بعد عن حركة ، فتذهب الى فراشها تسكن وتستريح الى حين و والمريض يعلب له الاطباء بالعلم الواسع والمفحص الدقيق ، وبالمقاقد يستلهمها من الضمير الحى استلهاما وليس من العقاقير السفن حاملة الطائرات، ولا الجند تنقض على غنائمها من السماء بالمظلات و



كنت في لندن في الصيف الماضي و كان ان صعبت صديقا الى طبيب اعصابليطب له • وبعد ان فرغ منه سأل الطبيب ان يقترح عليه اسم طبيب معالج يثق بطبه لمرض به آخر • فسأله الطبيب اى نوعمن الاطباء تعبى ؟ قال : طبيب مختص في امراض الدورة ال موية • فعاد الطبيب يسأل : اى امراض الدورة تعنى ، فهي كثيرة؟عندها قلت لصديقى: اذكر له المرض • عندئذ ذكر له الطبيب

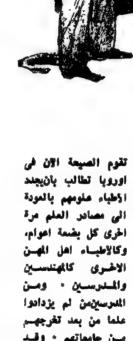
اسم الرجل المختص الذي ينصح به ، ووعد بأن يضرب له معه موعدا •

المهم في هذا الحادث ، انه صار اليوم للدورة الدموية ، لا طبيب واحد مغتص ، وانما عدة من أطباء لكل جانب من جوانب الدورة اختصاص • •

وليست الدورة الدموية فريدة في ذلك ، فكذلك هي سائر وظائف الجسم ، والاعضاء ، في صحتها واختلالها •



من جامعاتهم • وقد مضى على ذلك العشرة والعشرون من الأعوام.



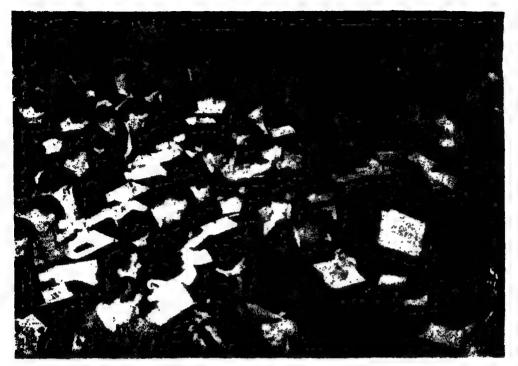
ذهبت مرة في لندن ايضا ، الى بيته يمرفببيت لستر Lister تكريما لذكري الطبيب الانجليزى الشهير صاحب بستور، وقابلت احدى السكر تبرات هناك ، وسألتها ان توصى بطبيب اذن لاحد الاصدقاء ، ووصفت الطبيب الذي اطلب بأنه طبيب انف واذن وحنجرة ، على الأسلوب الذي تعودنا • فأخرجت لى قائمة ببعض هؤلاء الاطباء • ودارت عليهم ، وهي تقول هذا للأنف ، وهذا للاذن ، ألى آخر ماذكرت • قلت : اريد طبيبا للاذن - قالت : مالخلل الذى بها • وذكرت لها • فراحت تسأل في الداخل ومادت تذكر اسم الطبيب المختص في هذا النوع من اسراس الاذن •

ووجدت هذا الامرقى الميون وامراشهاء وغير العيون ، وما كنا نعهد شيئًا من ذلك في شبابنا ٠

لقد تقدم العلم ، وتقدم سريعا حتى لقد انفصل الكثير من الاطباء ، الديسن تغرجوا منذ عشرة اعسوام او عشرين ، بطبهم الذي كانوا تعلموه ، عن طب هذه الايام الحاضرة ، الا من تابع ولاحق الطب الحديث وسار معه حيث سار، وقليل هؤلاء •

من اجل هذا تقوم الصيحة الآن في اوروبا تطالب بأن يجدد الاطباء علومهم بالعودة الى مصادر العلم مرة أخرى ، كل بضمة اهوام، ليطلعوا على جديد، فيحملوه ممهم اليحيث هم يمالجون آلناس كي يمالجوهم على احدث ما أخرج الطب الى اليوم الذي نیه یمیشون - وقیل یمودون فرادی ، وقیل بعودون جماعات في اجهازات استموها اجازات تجدید او تدریب • وعلمت ان بعض الامم تأخذ بهذا • بعض الامم المتقدمة، حيث خير الشعوب يأتي عندهم اولا.

والحق أن استخدام العلم الطبي الذي تقادم عليه الدهر كثيراً ما يؤدى الى المامي، يسبب اخطاء تقع من جهل ، ولا تقع صن عمد ، وهو جهل مسئولية الطبيب فيسه محدودة ، لأن النظام هو الذي فرفضي على الاطباء اشياء كثرة مما لا يرضساه



يتى المدرسون ، ووجب أن تكون لهم دراسات ،يفرخون لها ، فيتجددون •

الاطباء ولا ترضاه المهنة لتكون مسادقة في انتاجها راضية مرضية •

ولقد سرنى وسر الكثيرين ما اقيم ويقام في هذه السنوات الحديثة ، في الكويت ، مما عرف بدراسات للتدريب ، تستمسر شهرا او عنة من اسابيع ، لرجال الشرطة فيها ، او غير هؤلاء وهؤلاء ، لاكمال ما كانوا درسوا من علم ، او لاحسان تدريب على ادوات للعمل جدينة ، وكل هذا منع للرتابة ان تقيع اليها النفوس ، وبها تركن وتسكن ،

بقى المدرسون ، ووجب ان تكون لهم دراسات ، يفرقون لها ، فيتجددون *

ان من المدرسين ، ومن سائر اهل المهن،

رجالا عاشوا الى اليومبالعلمالذى تخرجوا عليه من جامعة او من مدرسة عالمية و الدروس التي حضروها لطلبتهم في عام ١٩٧٥ ، يلقونها على طلبة في علم عدرسة ، او طلبة في جامعة •

ان سرعة المياة في القرن التاسع عشر في سرعتها في القرن المشرين • الميساة تتسارع على القرون • ونعم تظل ضربات القلب في انسان القرون واحدة ، وعدد الانفاس في الدقيقة واحدا ، ولكسن غير ذلك ما تجرى به الاقدام وتختلج بسسه الادمنة وتضطرب به القلوب والرؤوس • واعلم ان من الرؤوس ما عشش فيه الطبر •

احمد زكي

٢

العربيا

رئيسالتحهيز:الدكتوراعمدزكي

	القسم العام:
	🚾 حديث الشهر : الحرب والسلم بيتهما قرق شعرة ، هي الموت أو الحياة لآلاف من البشر ،
	فليتبصر المتبصرون ـ دنيانا هذه المريضة تزداد مرضا عاما بعد عام ـ حلقات الدراسة
٤	والتدريب ، اسلوب من اساليب التجديد جديد
	أنت تسال ونعن نجيب :
	🛮 امریکا کم باعث من السلاح عام ۱۹۷۶ ـ جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید ـ قصیدة
111	« ارادة الحياة » لابي القاسم الشابي _ « الاكليل » كتاب لا نظير له
	اسلامیات :
٧.	🚾 مناهج الصعابة في الاجتهاد
	لغة و اداب :
24	🛖 كلمات في الدارجة ، لها في اللغة الفصحي أصالتها ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
٥٠	📰 الأدب العالمي ، وكم في الأدب العربي من أدب عالمي ؟ ··· ··· ··· ··· ··· ···
	استطلاعات مصورة :
۸۲	ع اعرف وطنك ايها المربى · خط الاستواء ارض عربية ندعوك لزيارتها (بالالوان)
۸۸	 استطلاع الكريت: ۱۲ عاما من الحياة الدستورية تعادل ٥٠ عاما من الانجازات (بالالوان)
	طب وعلوم :
74	 مع الله مى الارض . نفايات الاجسام الحية • البول ، واشهر الاجهزة البولية الكليتان
	 انباء الطب والملم والاحتراع · خطر علاج الافراط في المركة بين الاطفال بالادوية
	المنبهة - المواد الصناعية والخامات ، بعوث تعمل الأمل في مستقبل افضل - التدخين
44	والعمل يؤثران على طول عمر الانسان
11	🕶 امراض شائمة عرض تصلب الشرايين · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	 طبیب الاسرة · انسداد القناة الدمعیة ، ما هو علاجه ومضاعفاته ؟ _ الشعر الغزیر
	في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة _ عوامل كثيرة الإزمان مرض
74	السيلان ـ مرض الحصية هل يمثل خطرا على العيون ؟
	تربية وعلم نفس :
۲A	🚾 للتربية وظيفتان : تكوين الانسان الصالح لذاته ، وتكوينه لمجتمعه · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

العراسا

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراه
ALAKABI - No. 197 APRIL 1975 = P.O. Box 748 KUWAII
العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٤٢٧١٤١ تلفرافيا « المربى »
الاعســــلانات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
المراسســـلات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الغلاف:

تقسدم لك العربي في هذا العسداستطلاعا عن منطقة نائية من وطننا العربي الكبير •• انها منطقة خطالاستواء العربي ، حيث تعيش اكبسر مجموعة من العيوانات الوحشية ••وفي حديقة الفندق بمديئة كسمايو الصومالية الاستوائية ، يعيش هسداالشبل طليقا ، يداعبه نزلاء الفندق وأننام الملسد ••

(انظر الاستطلاع التداء من صفحة ١٨)

ياسة واقتصاد:					
💼 • • ٧ مليون نسمة مهددون يالجوع في العالم · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·					**
			• • • •		1-1
روبة:					
	•••				17.
					161
: 44					
					٤٦
					•
كن الاسرة والمراة :					
حیاة بلا مبالاته ۰۰ حیات لا روح فیها	•••	•••	•	••	01
ریخ وتاریخ اشخاص :					
■ سعد زغلول ، أسماره في مسجد وصيف بعد ان تقدم به العمر وآذن بالرحيل ··· كا	ن بالرحي	حيل .	•••		01
				••	77
		•••	• ••		174
🗖 المؤرخ اليوناني توكوديدس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠	•••	•		•••	124
عر وشعراء :					
	. (127
	•				
	•••	•••			1 - 7
9 3.4 · · · J · · · · · · · · · · · · · · ·					111
صبص وقضاء : ■ يموع في تبلة زفاف ··· ·· ·· ۱۳۲ ₪ لا بد بعد الهدم من بناء ··· ۸	10. 0.	10			161
	من بنا:	پناء ٠٠	•••	•	121
تنوعات :					
C				•••	77
	***	• •••		•••	177
🕳 مال الشيف غيريسية 😀 درو در	***	• • • • •		•••	17

ثمن العدد : بالكويت ١١٠ فلموس ، الغليم العربي ٢ ريال قطرى ، المحرين ٢٠٠ فلس بحريتي.الد اق ١٢٠ فلسا ، سوريا ١٠٠ قرش ، لنال ١٠٠ قرش ، الاردن ١٠٠فلس، السعودية ٢ ريال ، السودال ١٠ قروش ، ح ، م ، ع ١٠ قروش، تونس ٢٠٠ مليم ، الجرائر ٢ دينار حرائرى ، المعرب ٣ درهم ، اليمن ١٥٠ ريال ، ليبيا ١٥٠ درهما ، جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعوانها: بيروت _ ص•ب ٢٢٨٥ ويكتب على الفلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ _ ساحة باندونج _ ص•ب ٣٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •

العربيا رئيرالتحريز:الدكتوراثمدزكي

	القسم العام:
	صحديث الشهر . الحرب والسلم بينهما فرق شعرة ، هي الموت أو الحياة الآلاف من البشر ، فليتبصر المتبصرون ـ دنيانا هذه المريضة تزداد مرضا عاما بعد عام ـ حلقات الدراسة
£	والتدريب ، اسلوب من اساليب التجديد جديد
	انت تسال ونعن نجيب:
117	 امریکا کم باعث من السلاح عام ۱۹۷۶ - جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید - قصید « ارادة الحیاة » لابی القاسم الشابی - « الاکلیل » کتاب لا نظیر له
	اسلاميات :
*	📺 مناهج الصعابة في الاجتهاد
	لغة وأداب :
٤٣	📺 كلمات في الدارجة ، لها في اللغة القصعي أصالتها ··· ··· ···
0.	📰 الأدب المعالمي ، وكم في الأدب العربي من أدب عالمي ؟
	استطلاعات مصورة :
٦٨	■ اعرف وطنك ايها المربى خط الاستواء ارض عربية مدعوك لزيارتها (بالالوان)
AA	m استطلاع الكويت. 17 عاما من الحياة الدستورية تعادل ٥٠ عاما من الانجازات (بالالوان)
	طب وعلوم :
44	■ مع الله في الارض . نفايات الاجسام الحية • البول ، واشهر الاجهزة البولية الكليتان
	■ أنباء الطب والملم والاحتراع : خطر علاج الافراط في المركة بين الاطفال بالإدوية
	المنبهة - المواد الصناعية والحامات ، بعوث تعمل الأمل في مستقبل افضل - التدخين
44	والعمل يؤثران على طول عمر الانسان
114	■ امراض شائمة مرض تصلب الشرايين ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
	■ طبيب الاسرة · انسداد القناة الدمعية ، ما هو علاجه ومضاعقاته ؟ _ الشمر القزير
174	فى وجوم السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة ـ عوامل كثيرة لازمان مرض السيلان ـ مرض الحسبة هل يمثل خطرا على الميون ؟ ··· ··· ··· ··· ··· ···
117	تربية وعلم نفس:
٠.	وربيه وعمم نفس . للتربية وظيفتان : تكوين الانسان الصالح لذاته ، وتكوينه لمجتمعه
44	deriet eribis t elen fermet france france

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت العراث

والوزارة غير مستولة عما ينشر فيها من أراء ALAKAbl - No. 197 APRIL 1975 = P. O. Box 748 KUWAII العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٤٢٧١٤١ تلفرافيا و العربي ، الاعسىلنات: يتنق عليها مع الادارة _ قسم الاعلانات الراسييلات: تكون باسم رئيس التحرير

صورة الفلاف:



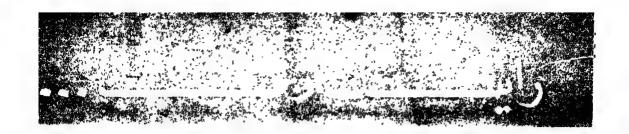
تقدم لك العربي في هذا العدداستطلاعا عن منطقة نائية من وطننا العربي الكبير •• انها منطقة خطالاستواء العربي ، حيث تعيش اكبر مجموعة من العيوانات الوحشية ••وفي حديقة الفندق بمديئة كسمايو الصومائية الاستوائية ، يعيش هذا الشبل طليقا ، يداعبه نزلاء الفندق وأبناء البليد ••

(انظر الاستطلاع ابتداء من صمعة ١٨)

													: 1	واقتص	سیاسة (
**			• • •				•••	العالم	وع في	ن بالجو	هندو	سمة م	ون نا	۷۰ مل	• =
							•••	يونسي ُ	الصه	المحل	ية و	اسطيت	الفا	لقضيسة	1 🔳
															عروب
14.	•••			•••			امسل	عرنيرا	<u>ئ</u> يارة	ة والح	لادارة	في ا	نظام	لشرطة	
						نها ۲۰۰									
						·		'							فلسفة
6.4								1	د افة	ه اه خ	قة م	، حق	ئفس	علم ال	
•								·	J. J.	γ. .					
										- 11					ركن الا
01		***	••	•••	• •	•• •••	•••	(ح فيه	9.) Y	حياه	•••	ښلار	بياة بلا	•
															تاريخ
06	•					تدم په ا									
77	•••														
344						وزوجـ									
127	٠	••	••	• • •	••	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	***	•••	•••	س …	وديد،	ں توک	ليونانم	لمؤرخ اا	J 🔳
													:	شعر اء	شعر ون
157				يدة)	ه رقص	هويتهك		1.4	••	(بيدة	(قص		ايتىك	
				•	·		_			•	-		•		۔۔۔ کتـــب
1.7		,				يونى	الميه	ه الحط	طينية	القلسد	ت	القف	. 4.5		
										•	•	1,6			-
121			مثاء	Sa ala	11 .ia	لابدي	_	180				2124			قصص
,			بسب	On had	, 50	,		,,,			(روو	سيه	وع في	_
															متنوعا
						نتيجة		٣						عــزيزي	
						طرائف			***					سابقة	
77	••	••		**		•• •••	***	***		••	•••	4-5	، غرب	طرائسف	•

ثمن العدد: بالكويت ١١٠ فلسوس ، الغليج العربي ٢ ريال قطرى · المحريب ٢٠٠ فلس معريتي، العراق ١٠٠ فلسا · سوريا ١٠٠ قرش ، لبدار ١٠٠ قرش · الاردن ١٠٠ فلسر، السعودية ٢ ريال · السودان ١٠ قروش · ج · م · ع ١٠ قروش · توسن ٢٠٠ مليم · الجرائر ٢ ديدار جرائرى · المغرب ٢ درهم · اليمن ٢٠٥ ريال · ليبيا ١٥٠ درهما · حمهورية اليمن الجنوبية المتعبية ٢٠٠ فلس ·

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعوانها: بيروت _ ص٠٠ ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ _ ساحة باندونج _ ص٠٠ ٦٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •



خلال الضياء خالال القمر خلال السحاب خلال المطر خلال اللهيب خسلال الشرو خلال الغصون خملال الثمسر ■ رأیتـــك ربی خلال النجـــوم رأيتــك ربى خــلال الظــــلام رأيسك ربي خالال الدخان خلال السكون خلال الشجون

الهـــى رأيتــك في الشــامخات وفي الغــاب والتـــل والجـــدول وفي النهــر يجرى بغــير انتهـاء وفي الطفــل مــذ عامه الاول وفي العشب والريح والشمأل وفي الصمت والكوكب الآفسل

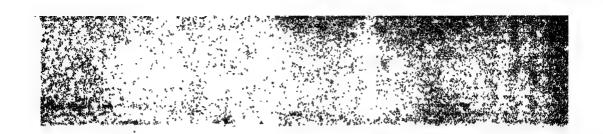
وفي الايـــل بجـــري وراء النهـــار

وسار بأمرك خطو الحياة وثيدا لدي كل صبح جديد فحق لوجهك أنت الخضوع وحتى علينا دوام السجود

يكدر أيامه الباقيه ويمضي الهناء ويأتى الفناء فنعنو لأحكامه القاسية

يشب الفطيم بهذا الوجود بقلب أساريره صافيه ويأتى الشباب بأحسلامه ويمتلى الجسم بالعافيه ويأتسى المشسيب بأحسزانسه

وهنذا الزمان يشور علينا فينصفنا تسارة أو بجسور وأعمارنا بين أيامه كقمح عليه الرحايا تدور





لتحضننا صامتات القبسور

فنذهب من صخب هذى الحياة هي الأم تحضين كل السورى وذا دأبها من قيديم العصور

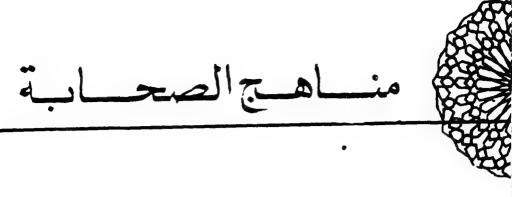
تغنيت زمانيا على الرابيه

فكم أخرس المدهر شحرورة وكم أذبل الدهر روضا نفسيرا فأمست فراشاته باكيه وكم جفف الدهـــر ماء الغـــدير ومـــاء الينـــابيـــع والســـاقيـــه وكم أمـة بعـد أخـرى مضت وكـم أمـم بعـدهـا آثيــه

مو العمر نحن على دربه نسير كا سارت القالمله ونمضى كطيب وراء الشعباع كما تفعل الانجم الآفله وقد أمكته يد قباتبله كذوب الشدى كالروسى العاجله 🚤

كأنشودة البلبال الحسر يشادو كمر الريساح كنسور الصبساح

ميد الله يوسف احمد



فا

بقلم: الدكتور معمد سلام مدكور

■ المنهج • هو الطريقة المتبعة ، ولا بد لتصور المهود المقلية من وجود طريقة متبعة في التفكير ، ومنالواضح الباين أن المفكرين يغتلفون فيمابينهم في هذه الطرق مما يؤدى الى اختلاف النتائج التي يصلون اليها غالبا تبعا لذلك •

فالناس يفطرتهم مغتلفون فيما يتناولون من الأمور، وما يسلكون من طرق البعث والاستنباط ففريق منهم لا يبغس حق الالفاظ ودلالتها . ولكنه يتفلفل في معانيها وتحرى مراميها ، وفريق آخر لا يضيع عنده حنق المعاني ولكنه يراعي ذلك بقدر ، ويهاب التغلفل في التعليل والقياس ، ويقف عند ما تدل عليه الإلفاظ ، ولكل فريق موازين معينة يهتدى بها في تفكيه ويعتمد عليها في استنباطه وتأكون له منهجا خاصا يتميز عن منهج غيه الفكرى ويسيطر على فقهه ،

والواقع أن فكرة اتباع منهج معنى في استنباط الإحكام الشرعية العملية وجدت ملازمة لوجود الفقه لانه حيث يكون فقه يكون حتما منهاج للاستنباط ، وان كان هذا المنهج لم يتميز يوضوح في عهد الصحابة رضوان اللهعليهم الا ان فقههم وفتاويهم لم تكن بالهوى ، وانما كانت طبقا لموازين نفسية استلهموها من روح التشريع، ومن معاصرتهم له

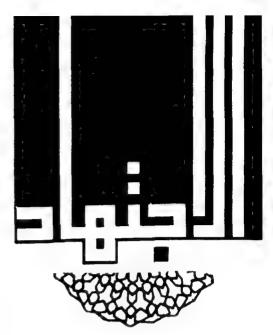
الصعابي والتابعي

والصحابى في عرق المعدلين : هوكل مسلم واى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن به لكنا نقصد به هنا ما يراه الفقهاء والأصوليون من أنه من لقى النبى صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ولازمه زمنا،حتى عرق بالفقه والنظر • وقد روى عن سعيد بن المسيئب ـ وهو من التابعين ـ أن الشخص لا يتعد صحابيا الا أذا أقام مع رسول الله سنة أو سنتين ، وغزا معه غزوة أو غزوتين وتعرق هذه الصحبة بالتواتر والاستفاضة • أما وتعرق هذه الصحبة بالتواتر والاستفاضة • أما وأن عرق بالفقه والنظر، وأنما يعتبر من التابعين واخذ عنه وعصر والتابعين متداخل في عصرالصحابة وأن أمتد بعده •

ما الاجتهاد ؟

والاجتهاد - كما بينا في مقال سابق (۱) - هو بدّل الجهد واستفراخ الوسع في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها بالنظر المؤدى اليها • وهو لا يكون الا ممن هو أهل له •

والاجتهاد لم يكن أمرا جديدا على الصحابة •



صحيعة واحمد في مسنده عن رسول الله : «ان من فقة الرجل ان يقول لما لا يعلم : الله اعلم» وان معاولة التعرف على هذه المناهج لمما ييسر الأمر امام المتعمق في دراسة الفقة الاسلامي وامام الباحث في أصول الاحكام ، ويجعل المقارنة بين الإراء سهلة نيئرة ، وقائمة على اصول واضعة ثم تيسر بعد ذلك التغريج والتفريع والنظر الصحيح ، وتغرجنا من نطاق الجمود الفكري في مجال التعرف على حكم الله في كل ما يستحدث ،

الاختلاف في الاجتهاد رحمة

ولم يكن اختلاف الصحابة في الفقه معيبا ولا شرا ، بل كان مصدر ثروة فقهية كبيرة وقد كان عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه يسره اختلاف الصحابة في الفروع الفقهية ، ويقول : «ما أحبان اصحاب رسول الله لا يغتلفون ، لأنه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق ، وانهم ائمة يقتدى بهم ، فلو اخذ أحد بقول واحد منهم لكان سنة، ، ورواه ابن وهب عن القاسم بن محمد، ويعلق الشاطبي علىذلك فيقول(٢) : اناختلاف الأمة في الفروع ضرب من ضروب الرحمة ، والا لكان المجتهدون في ضيق ، ٠٠٠ فوسع الله على الأمة بوجود الغلاف الفروعي فيهم ،

الصعابة المفتون بين مكثر ومقل

وكان الصعابة على درجات في الفتيا والاجتهاد فمنهم من عرف بكثرة الفتيا وهم سبعة : عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة أم المؤمنين ،وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن عمر •

وكان منهم المتوسط في الفتيا كابي بكسر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص •

وكان منهم المقل في الفتيا وهم الكثرة ومنهم الحسن والعسين ولسدا على بسن ابي طالب ، واسامة بن زيد ، وعمار بن ياس ،

وقد روى أبن القيم (٢) عن مسروق أنه قال :

فغد مهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم سبيل الاجتهاد ، ودربهم عليه ، ورضيه لهم • فلم يقصروا في مجابهة الواقع ، وبذل جهدهم في استنباط احكام كل ما جد عليهم • فنظروا في دلالة النصوص . وكانوا جميعا أعرف باسباب النزول وبروح التشريع لكن منهم من كان يقف عند ظواهر النصوص ، ومنهم من يبحث عن عللها ليبنى الاحكام عليها ويقيس الشبيه على الشبيه ومنهم من يغلب على فقهه ملاحظة المصلحة وسدالدرائع • ولم يقل احد منهم بان ما وصل اليه باجتهاده هو الصواب الذي لا يحتمل الغطاءولذلك فان التعصب في الراي لم يجد طريقه اليهم •

وان المتتبع لأقوال الصحابة ليلمس أن للفقهاء منهم مناهج يسلكونها في التعرف على الأحكام الشرعية،وقد تكون هذه المناهج مستترة في أذهانهم، لم تتضح في عصرهم، ثم أمكن تبينها فيما بعد، أو تكون ظاهرة واضحة من أول الأمر، كما يلمس الناظر فقههم واجتهادهم أمانتهم وتورعهم عن القول في دين الله من غير علم، وانما كانوا يرون أن من فقه الرجل أن يقول فيما لا علم له يد : «الله اعلم»، وأخذا بما رواه مسلم في

د جانست اصعاب معمد فكانوا كالاغاذ (يكسر الهمزة الى الشدران) الاشافة تروى الراكب ، والاخافة تروى المشرة ، والاخافة تروى المشرة ، والاخافة تو تزل بها اهل الارض لاروتهم » •

وكاتوا يكرهون التسراع في القتوى ••• هلاا ما تميع فها الواحد منهم يدل اجتهاده في معرفة العكم •• ثم اللتي •

انواع الاجتهاد

وقد كان الإجتهاد مندهم ملى ثلالة أتواع :

۱ اجتهاد في دائرة بيان النص وتنسيه - وترجيح بعض ما ينينه منهوم نص على منهوم نص آخر ، كما يكون بمعرفة سند النص ، وطريق وصوله الينا ، ويمكن تسمية هذا النوع بالاجتهاد البياني لتعلقه بييان النصوص .

٧ - اجتهاه الياس : وهو ما يبدل النتيه فيه جهده للتوصل الى حكم لم يرد فيه نص قطعى ولا ظنى ، ولم يظهره اجماع سابق ، وانما يتوصل اليه پالامارات والوسائل التى وضعها الشارع للدلالة عليه كالتياس والاستحسان .

لا اجتهاد استصلاحی: پیدل انفتیه فیهجده للتوصل الی العکم انشرعی فیما نم یرد فیه نص خاص ، ولم یظهره اجماع سابق ، ولا یمکن اخته پالتیاس او پالاستعسان ، وانما یؤخد العکم پالتظر فی انقواعد العامة للتشریع الاسلامی ، وما یجلب المصنعة وینفع المنسنة ، وقد کان هذا النوع هو الفالب فی الهامهم والواقهم .

الرأى الفقهي كما يراه الصحابة :

الرأى الفتهى على حد ما كان يقهمه الصعابة هو ما يراه القلب بعد قكر وتأمل ، وطلب غمرقة وجه الصواب مما تتعارض فيه الامارات ، وكان الرأى منهمشاملا غا مرق بعد ذلك بالاستحسان، وسد الدرائع ، والمسلعة ، والبراءة الاسلية ، أما ما دون ذلك فانهم يعتبرونه اخذا بالهوى ، وكان الرأى عنهم شاملا للرأى الجماعي فتد

کان اپو یکر اذا ورد علیه امر لم یجد فیه نصب
جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، فاذا اجتمع
رایهم علی شیء فضی پسه ، کما یشمل السرای
الفردی ایضا ، ومن خلاف قول بن مسعود : « من
عرض منکم فضاء فلیتش بما فی کتاب الله ، فان
ثم یکن فی کتاب الله فلیتش بما فشی به نبیله ،
فان جاء آمر لیس فی کتاب الله ولم یتش فیه
نبیه فشی بما فنی به الصالعون ، فان ثم یکئ
سے اجتهد برایه فان نم یحسن فلیتم ولا بستمیه
المحد

صورة لاستعمالهم الرآي:

ومن استعمالهم الرأى في القياس ماذكره ابن القيم من أن عمر ابن الحطاب با أرسل الاستنحاء امرأة فاسقطت جنينها • استشار أصعابه فقال عبد الرحمين بن حبوف وعثمان : « انما انت مؤدب ، ولا شيء عليك » ، وقال على : أما الاثم فارجو أن يكون معطوطا عنك ، وأرى عليكالدية فارجو أن يكون معطوطا عنك ، وأرى عليكالدية وغلامه وولده ، وقاسه على على انقاتل خطا ، واستعمل كلمة أرى في حكم الحله بالقياس •

ومن استعمالهم الرائ قيما هو ميني هلى المسلحة كثير من الصور ، ومن ذلك مشورة همر على أبي يكر يجمع القرآن ، فهو يقول له :اتي الدى أن تامر يجمع القرآن ، فلما قال له : «كيف تفمل شيئا لم يقمله رسول الله ؟ » قال : هو والله شيء ومن ذلك أيضا حكمهم يقتل الجمامة يالواحد لتلايكون هنمالقصاص ... اعتبارا لانمدام شرط المساواة المطلوبة فيه ... ذريعة للتعاون ملى صفك الدماء »

تفاوتهم في فهم النصوص

كان الصحابة متفاوتين في الادراك والقهم • فلم يكونوا في درجتهم العلمية سواء ، حتى في فهمهم تصوصت القرآن ، والعمل بالسنة ، وفي مناهجهم في استعمال الراي • ومن ذلك ما روي انه كا ززل قول الله تعالى «اليوم اكملت لكو

هيتكم ٥٠٠٠ فرح الصحاية لظنهم إنها مجرد الحيار ويشرى يكمال الدين • لكن همر فهم منها معنى الحرد • فيكى اذ استشعر منها تمتى النبى وقال : ما يعد الكمال الا التقص • وقد كان رضى الله عنه صادقا في حسه وادراكه ، فلم يلبث الرسول يينهم يعنها الا واحدا ولمانين يوما •

ومن ذلك ما روى أن رجلا جاء الى عبد الله من مسعود يخبره أن بالسجد من يفسر قول الله سبحانه مقاركتب يوم تأتى السماءبدخان مبينه فتضيق صدورهم • فقال ابن مسعود : دائما كان هدا لان قريشا استعصوا على النبى فدها عليهم بستين كسنى يوسف ، فأصابهم قحط وجهد ، حتى جعل الرجل يتظر الى السماء فيرى بيته وبينها كهيئة الدخان من الجهد •

منهجهم في الأخذ بأخبار الأحاد

نقصد باخبار الآحاد ما رواه عن الرسول واحد او جماعة لا يؤمن تواطؤهم على الكلب عادة - ومعظمالسنة وخاصة القولية منالبيل اخبار الآحاد، وهي بالاتفاق لا تغيد اليتين وانما تغيد اللان ، واستثنى من ذلك ابن الصلاح ومن تابعه ما حشت به القرائن ، فانه يغيد عندهم القطع .

وللمداهب الفتهية بعد ذلك شروط في الاحتجاج بغبر الآحاد ، ويتفاوت فقهاء المداهب تبعا لذلك في الآخذ بها ، وابتناء الاحكام عليها، ومع هذا فعنهم من احتاط وحكم القواعد العامة المرهية في التشريع ، ورد مخالفها من ذلك ، ومنهم من كان احتياطه في عدم التهجم على العديث بمجرد مغالفته للاصول العامة ،

والذى يعنينا هنا أن نبين أن طرق الصعابة في الاخذ باخبار الاحاد مختلفة ، فقد كان كل من أبي بكر وهمر لا يقبل الاخذ يغير الواحد الا أذا شهد النان على أنهما سمعاه من الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد جاءت جدة لابي بكسر لنتمس أن يورثها في تركة حنيدها فقال لها : د ما أجد لك في كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله ذكر لك فيئا ، ، ثم سأل الناس

فقال المقية بن شعبة : « سمعت رسول اللبسه يعطيها السلس » • فقسال ابو يكر : « هل معك أحد ؟ » فشهد محمد بن مسلمة يمثل ذلك • الأنقد لها •

كما روى أن عمر بن الغطاب سمهمهايها يروى حديثا من رسول الله فقال : « لتأتيش على ما تقول بيينة » • فغرج فاذا أناس منالاتصار ، فذكر لهم ما كان بينه وبين عمر • فقالوا : « أما أنى لم هذا من رسول الله » • فقال عمر : « أما أنى لم أتهمك • ولكن أحبيت أن آلئيت » •

وقد كان كل من القليقتين الأولين يامر اصعليه يقلة رواية العديث ، خوفي الفطأ في الرواية ، فيروى أن أيا يكر جمع الناس بعد وفاة الرسول وقال : « اتكم تحدلون عن رسول الله احاديث تختلفون فيها » والناس بعدكم اشب اختلافا ، فلا تحدثوا عنرسول الله شيئا فمن مناقكم فليلوا: بيئنا وبيئكم كتاب الله ، فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه»، وكان معاوية يقول : « عيكم من العديث بما كان في عهد عصو فانه قد اخاف الناس في العديث » ،

وكان الامام على يكتفى للتثبت من نسبة اخبار الأحاديث للرسول باستعلاف الراوى • روى ابن العكم الفزاوى أن عليا قال : «كنت أذا سمعت من رسول الله حديثا نفعنى الله ما قباء أن ينفعنى منه • وكان أذا حدثنى فيه استعلفته فاذا حلف صدفته •

كما أن عليا كرم الله وجهه رد" حديث معتل بن سنان الأشجعي ، فإن ابن مسعود جاءته امراة مات عنها روجها قبل السيس ، ودون أن يسمى الها مهرا ، فعكم بان لها صداق حلي ، دفنيت لا وكس ولا شخط • فقال له الامام على : دفنيت فيها ... والذي يعلف به ... بقضاء رسول الله في بروع بنت واشق الاشجعية ، فلم يعمل على بهذا العديث الذي أبد به الراوى قضاء ابن مسعود ، وقاس الوفاة على الطلاق وقد ورد فيه قول الله تمالى دلا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تقرضوا لهن فريضة ، م حكفني بانه لا مهر لها ، و الإنها قرقة وردت على تقويض صحيح قبل فرض ومسيس ، فلم يتجب بها مهر مهر

كفرفة الطلاق • فقدم القياس على خبر الأحاد هنا بينما عبد الله بن مسعود اطمان الى هذا الغبر وايد به فضاءه وقال الترمذي : انه حسن صعيع •

كما أن السيدة عائشة كان منهجها بالنسبة غبر الأحاد أن ترده الى كتاب الله ، وأحيانا كانت تسال عنه راوية بعد طول عهد ، فاذا رواه كما رواه أولا دون أى تعريف فى الرواية اطمانت الى روايته .

ومن ذلك أنها فالت لعروة: يا ابن اختى بلغنى أن عبد الله بن عمر في طريقه الى العج فالقه فاسأله ، عانه قد حمل عن النبي علما كثيرا • قال: فلقيته فسالته عن أشياءيذكرها عن النبي فكان مما روى أن النبي قال: « أن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا • • • العديث » قال عروة: فلما حدلت به عائشة أعظمت ذلك وأنكرته حتى اذا كان عامقابل قالت لى: ان ابن عمرقد قدم، فالقه ثم فاتعه حتى تساله عن العديث الذي ذكره في العلم • فلقيته فسالته فذكر لى نعو ما حدثني به فسي الرة الأولى • قال عروة: فلما أخبرتها يذلك قالت: ما أحسبه الا قد صدق ، أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص •

مناهجهم عند الاخذ بالراى

وكما كانت مناهجهم مغتلفة بالنسبة للأخذ بغير الواحد على ما بينا ، فان اختلاف مناهجهم اكثر وضوحا عند الإخذ بالرأى • أنظر الى قول عمر رضى الله عنه للرجل الذي قضى له على : « لو كنت أنا لقضيت بكذا » ولما قال له الرجل : ما يمنعك والأمر اليك ؟؟ قال عمر : « لو كنت أردك الى كتاب الله أو الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكنى أردك الى رأى ، والرأى مشترك » • ولم ينقض العكم •

ومن ذلك أن عثمان بن عقان وزيد ثابت وقد افتيا بجواز تزويج العرة بالعبد وبانها تبين منه بينونة كبرى بطلقتين • وخالفهما على وقال : لا تعرم الا بثلاث تطليقات • ومنشأ الحلاف اختلاف وجهة النظر فانهم بعد أن اتفقوا على أن السرق

منتصنف ، رأى عثمان وزيد اعتبار جانب الزوج وتنصيف الطلاق ، ورأى على اعتبار جانب الزوجة لانها الواقع عليها الطلاق وهي حرة ، فسلا بعد لتعريمها من ثلاث تطليقات .

ومن ذلك ما أفتى به عمر مسن أن المعتدة أذا تزوجت بغير مطلقها قبل أن تنقضى عدتها فأنسه يجب التقريق بينهما لعدم صعة العقد ، وأذا كان قد دخل بها فأنها تعرم عليه فيما يرى حرمسة مؤبدة ، معاملة لها بنقيض قصدها • وأساسسه في ذلك الاخد بالمصلعة ، بينما يرى الامام على أنها أذا انقضت عدتها من الاول حسل لها التروج من الثاني تمسكا بالبراءة الاصلية •

ومن ذلك ما كان بين عمر وأبي بكر من خلاف في توزيع العطاء • فكان أبو بكر يرى التسوية بين الانصار والمهاجرين ، فلا يجعل العطاء ثمنا لاعمالهم التي عملوها ، لانهم اسلموا لله وأجوراهم على الله ، بينما عمر كان يرى تمييز المهاجر ويتول : لا نجعل من ترك دياره وأمواله مهاجرا الى النبي كمن دخل في الاسلام كثرها ، ولا أجعل من قاتل معه .

اختلافهم في الشهود

ومن ذلك ما قضى به فقهاء المدينة في عصر الصعابة في بعض المصومات بشهادة شاهد واحد ويمين صاحب الحق • مع أنهم في مصر والشام وحمص والعراق كانوا لا يكتفون في الاثبات الا بشهادة رجلين أو رجل وامراتين،ولكل وجهته التي يستند اليهاوفقا لمنهجه الاجتهادى • وقداختلف الفقهاء من بعدهم في هذا فقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومعمد وزفر وابن شبرمة لا يعكم الا بشاهدين ، ولا يقبل شاهد ويمين في أي شيء ، والجمهور على جواز المكم باليمين والشاهد في الاموال دون المدود ، فقال مالك والشافعي يعكم به في الاموال خاصة دون المدود •

اختلافهم في مانعي الزكاة

ومن ذلك اختلافهم في قتال المتنعين عن اداء الزكاة الذين قالوا : انها كانت تدفع للرسول

• مناهج الصحابة

خاصة وانهم في حل من دفعها خليفته • فلجا أبو يكر إلى المشورة ، فرأى عمر عدم مقاتلتهم لان الرسول قال : « أمرت إن إقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فاذا قالوها عصموا دما هم وأموالهم الا بعقها » • فقال أبو بكر : الم يقال الا بعقها » ! فمن حقها ايتاء الزكاة ، كما أن من حقها اقامة الصلاة • ثم قال : « والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى الرسول لقاتلتهم على منعه » • فوافقه عمر وقال : « ما هو الا ان شرح الله صدرى لرأى أبى بكر فعرفت إنه الحق • »

اختلافهم في توريث الاخوة مع الجد

ومن ذلك اختلافهم فى توريث الاخوة مع الجد ، فيروى عن على وعمر وزيد بن ثابت وابن مسعود في ذلك قضايا مختلفة ، فإن ابن عباس جعل الجد فى حكم الأب فلا ميراث للاخوة معه، وكان ذلك من رأى أبى بكر وعمر ، لأن القرآن أطلق على الجد البعيد أنه أب «ملة أبيكم ابراهيم» ، وقياسا منهم لجد على ابن الإبن أذ أن الجد و مات عن ابن ابن الجد على ابن الإبن أذ أن الجد و وجود ابن الإبن .

ببنما كان يتجه زيد بن ثابت في بادىء الأس الى عدم توريث الجد مع الاخوة لانهم اولى بالارث منه والرب ، اذ قد نص الشارع على مياثهم ولم ينص على ميراث الجد ، ولانهم يعصبون الأنثى منهم ، مع أن الجد لا يعصب الجدة ، ولا يعصب أخته في الارث في حقيده .

وهناك اتجاه ثانث يورث الجد مع الأخود لأن كلا منهما يدلى للميت بالأب ، وهو ما استقر عليه رأى عمر وعلى وزيد بنأابت وعبد الله بنمسعوده

ومن ذلك ما قالوه فى التوريث عندما تزيد سهام التركة عن الواحد الصعيع • وكان أول ما عرض لهم ذلك فى عهد عمر • فجمع بعض الصعابة واستشارهم فأشار العباس بالعكول •

فتوذع التركة على جميع إصحاب الفروض بالمحاصنة والنم جميعا يتساوون في سبب الاستعقاق كاصحاب الديون المستقرقة للتركة و فتقسم الترتحة يينهم كما تقسم بين أدياب الديون و بينما كان ابن عباس يغالف في ذلك ، فسئل عما يفعل عند ضيق التركة إصحاب الفروض و فقال : ادخل الضر على من هو أسوا حالا وهن البنات والإخوات لانهن ينقلن (حيانا من فرض مقدر الى نصيب غير مقدر وقاس ذلك عنى ما لو تعلقت بالتركة حقوق متعددة لا تفى بها التركة فان حق الميت في تجهيزه ودفئه مقدم و نها الدرقة في تجهيزه ودفئه مقدم من ينتقل نصيبه من فرض مقدر الى فصيب غير مقدر الى نصيب غير مقدر عن طريق الارث فيستوفى الأقوى نصيبه عند التزاحم و ولكل وجهته في اجتهاده و

الاختلاق ونتائجه

وهكذا فان العديد من الصور التى اختلفت فيها الصحابة نتيجة الاجتهاد الذى ينبىء من مناهجهم الفتهية ، وما كان اختلافهم مفسدا ولا ضارا ، وانما كان رحمة بالناس ال يفتح امامهم فى مختلف العصور باب التيسير عليهم ويوسع ميدان النظر فالكل ينشد الحق ويتلمسه بطريقته ومنهجه ، ومن طبيعة البشر تفاوت الفهم واختلاف الطاقة ،

وان معرفة مناهج المجتهدين وطرق استنباطهم للقركام تمكننا من ان فرصل آراءهم و نظرتهم للفروع الفقهية على اختلافها و ومن الواضح أن التعصب في العلم دون اعتبار لقوة الدليل وسلامته قد يؤدي الى طمس العقائق وتصدع الوحدة • فينبغي ان ننظر في مغتلف الإراء التي الرت عن الصعابة وعن التابعين والائمة فستخلص منها مناهجهم الاجتهادية • كما نقارن بينها لنغتبر منها ما يساير مصالح الناس ويتفق مع العصر دون خروج على النواعد العامة •

محمد سلام مدكور

أستاد المقه والأصول معاممة القاهرة والكويت



بين الملك وطبيبه

وليام هارفي العالم البريطاني (1074 - 1074) ، الذي اكتشف قلا 1074) ، الذي اكتشف الطبيب الخاص للملك جيمس الاول الانجليز في ذلك الوقت • ولم يكن السبوع دون ان يزور الطبيب الملك نه على صحته ، ويبدد مخاوفه التي تلازمه دائما وتصور له ان الموت س به كل لعظة !

م یکن الملك مریضا ، ولکنه الوهم استبد به ، ولم یستطع ان یخلص منه حتى آخر أیام حیاته .

دث يوما انتلقى الطبيب المالم رسالة مدلها اليه رسول خاص وقض الرسالة فاذا بها تحمل استغاثة من يتول فيها: « تعال قورا ، قائنى بدنو اجلى ! » •

بتسم الطبيب ، نقد تمود مثل هذه ناثات ثم جلس الى مكتبه وراح ، الكلمات التالية : « مولاى • • نقلات الشمس بعد غيبة طويلة • • وانا عن أن آمنع عنك شبح الموت اللى لدك الا أذا استمعت الى تصبيحتى نى الرجل الذي يسهر على علاجك تك !

« اتراك فراشك يا مولاى ، واتجه الى النافذة ، وابحث من جيادك الاصيلة التى تعودت رؤيتها كل يوم وهى ترمى وسط الروج الغضراء من حولك ٠٠ تطلع اليها جيدا ، فسوف تجد مندها الشفاء مسن علتك ! » ٠

وقرأ الملك الرسالة ، فأرخى وازبد ،

عندما يتوقف عقل العاليم

● نيلز بور Niels Bohr (1447) • عالم الذرة الدانسركي الشهير، الذي اعتبر واحدا من اشهر علماء الطبيعة في العصر المديث بغضل الابحاث التيقام بها في تركيب الذرة ، كان عبقريا هاديء الفكر طيب القلب • وكان بعد عذا يتمتع بقدرة عجيبة على المضى في عمله بلا كلل، حتى بعد ان تقدم به العمر •

ولكنه كان مع هذا يجد فسحة مسن الوقت للترويح عن نفسه ، وكان المالم الكيب الدى رأس معهد كوبنهاجن للطبيعة النظرية ، يجد هذا الترويح في الذهاب الى السينما ، فكان يشاهد ،وهو يدخل دور السينما في صحبة واحد او اكثر من اصدقائه المقربين ، مرة اومرتين

كيف تصل الجرأة بطبيبه هذا الحد! ولكنه ما لبث ان وجد نفسه ، بالرخم منه ، يتجه الى نافذة حجرته ، وينظر من ورائها • و وافعله ما رأى من امر جياده • • لم تكن متخاذلة كمهده بها طوال الايام الماضية التى اشتدت فيها وطأة البرد • • وانما كانت الجياد تجرى وتمرح حول قصره المنيف • •

واشرف وجه الملك بابتسامة عريضة ، واسرع يرتدى ملابسه ، ثم نظر الى الرسول وقال : « اين اجد السيد هارفى الآن ! » •

في بيته يا مولاى !

ـ اذن قل للحوذى ان يعد العربة فانا ذاهب اليه !

ومند الباب الخارجي كان العالم الطبيب يقف باسطا دراهيه • وتقدم الملك اليه في خطى سريعة ثابتة ، والتقى الاثنان في مناق طويل!

ثم قال الملك وهو يبتسم: «حقا انه يوم جميل ! » •

ن التفكير !

كل اسبوع • ولكن المالم الكبير الـذى تعود ذهنه على النفاذ الى النظريات والمسائل الطبيعية المعتدة،كان يجد صعوبة كبيرة فى متابعة قصة النيلم وفهمها ! قال احد اصدقائه يوما يصف حال بور وهر جالس على مقعده يشاهد الفيلمالذى يعرض امامه على الشاشة الكبيرة : هد لقد كانت مهمتنا دائما عندما نصطحب بور الى السينما ، هي ان نشرح له الحبكة التي استهنفها مؤلف قصة الفيلم • • فقد كان بور بطىء التفكير ، وكان لا يكف في توجيه الاسئلة طوال فترة عرضس عن توجيه الاسئلة طوال فترة عرضس الفيلم ، وكم من مرة تعرضنا لسغط المنين الهنين الهنا الكف

بلزاك ، وعصر ما بعد الثورة

● أونورى دى بالزائه Balzac ، (1849-1949) أحدمشاهير Balzac ، (1849-1949) أحدمشاهير كتاب فرنسا وضع مايزيد على الثمانين مؤلف ، يجمعها كلها عنوان كبير هسود فيها التحول الكبير السنى طرأ على المجتمع الغرنسي عقب ثورة فرنسا الكبرى ومجيء نابليون الاول الى المكم • كان هدف عندما امسك بالقلم ليكتب ، هو ان يصف ويترجم عصر مابعد الثورة ، ذلك الذي ولد وتعلم وملا رأسه فيه بنتاج الفكر

قالرا عنه: «لقد كان اسمنابليون يسعره، فقد نشأ في ظلال حكمه ، وكانت امنيته ان يصبح « نابليون القلم » ، وقد حقق هذه الامنية في كتبه التي امتلات باروع صور الحياة، وانتقلت الى المسرح لتساهم في تصوير مجتمع ما بعد الثورة » •

أما هو فقد قال ان اعظم امانيه قسد تحققت وهو يرى اول صحافة حرة فسى بلاده ، فقد كان يؤمن بالدور الكبير الذى يمكن ان تقوم به الصحافة الحرة فى بناء مجتمع صحى فى فرنسا الجديدة •

وقد دفعه حماسه في نهاية الامر السي اصدار بعض النشرات الدورية ، التياراد ان يدخل عن طريقها الى ميدان الحياة السياسية • ولكنه مالبث ان اكتشف انه قد ضل الطريق • • فهو لم يخلق للمعل في مجال السياسة •

كتب يتول : « لقد احسست بقوة تشدئي للعودة الى اصلقائي ابطالقصصى ومؤلفاتي • • الى المدن والشوارع التي يعيشون فيها • • الى البيوت التي كونت شخصياتهم وعبرت عنها • • الى الملابس التي يرتدونها ، والتي اصبعت جسزءا لايتجزا من حياتهم • • وعندما عنت اليهم، وجدت التي قد نجعت في اصدار اعظم واول صعيفة شعبية في فرنسا • »

والمنافعة المنافعة ال

بقلم: الدكتور جميل صليبا

■ ما هى وظيفة التربية ، وما هى اهدافها ؟ هل تهدف التربية الى تكوين الانسان لذاته ، ام تهدف الى تكوين الانسان لذاته ، ام معين ؟ هل المقصود بالتربية تعرير الانسان،وتنمية قواه الفردية ، وتقوية استقلاله الذاتى وتفتحنه المقلى والروحى ، ام المقصود بها خدمة اغراض المجتمع والاستجابة لمطالبه ، والوفاء يعاجاتـــه الثقافية والاقتصادية ؟

ذلك هو السؤال الذي يغطر ببالنا عند كلامنا على وظيفة التربية • فاذا اردنا ان نجيء بشيء يوضع هذه الوظيفة وجب علينا ان نمهد لذلسك بذكر اتجاهين : (الاول) هو الاتجاء الفردي الذي يجعل وظيفة التربية تنمية الشخصية الانسانية لذاتها (والثاني) هو الاتجاء الاجتماعي السلي يجعل التربية وسيلة للتنميسة الاجتماعيـة والاقتصادية •

الاتجاه الفردى تربية الانسان لذاته

يرى بعض الفلاسغة ان وظيفة التربية تعرير الله الله الله الله المتكاملة تكاملا ابداعيا لا اتباعيا ، الإنسانية المتكاملة تكاملا ابداعيا لا اتباعيا ، مطلقة ، وان نصلة المجتمع وسيلة تمكن الفره من تعقيق ذاته ، وجميع اللين اخلوا بهذا الراى من الفلاسفة المثالين يقولون : ان غاية التربية اعداد الإنسان العق ، فالمجتمع اللي يقيد حرية افراده مجتمع فاشل ، ، والدولة التي تتغلل الشخصية الإنسانية وسيلة لفرض اجتماعي او

سياسى او اقتصادى دولة ضالة ، واذا فنى الفرد فى المجتمع بطلت العكمة فى وجوده ، ان الفرد هو الماية القصود بالذات والمجتمع لا يكون قويا وفاضلا الا اذا كان افراده اقوياء وفضلاء ، وعلى ذلك فان كل نظام تربوى لا يراعى حاجات الفرد وميولك ، ولا يعمل على تنمية شغصيته لذاتها ـ نظام تربوى فاسد ، لانه يجعل من التربية تنمية الجاة الاجتماعية والاقتصادية لا تنمية الانسان من حيث هو انسان ،

الاتجاه الاجتماعي وسيلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

يرى اصعاب هذا الراى ان التربية يجب ان تعقق اهداف المجتمع ، وان تلبى حاجاته ، وان كانت هذه الحاجات منافضة لحاجات الفرد ، ومساحملهم على هذا القول الا شعور هم بالحقيقية الاجتماعية المحيطة بالفرد من جميع جوانيه ، فهو عضو في اسرة ، او عامل في مهنة ، او مواطن في مدينة ، ولا يمكننا ان نتصور انسانا يعيش في عزلة عن المجتمع الا اذا ارتقى الى رتبة الملاتكة او انعط الى رتبة المعيوان ،

ان الانسان خاضع لتاثير البيئة الطبيعية التى يعيش فيها ، كما انه خاضع للتفاعل المستمر بينه وبين المجتمع ، وقد قيل ان التربية تعدث في المجتمع ، وبالمجتمع ، ومن اجل المجتمع ، وان لكل مجتمع بنيكة وثقافته ، وانماط حياته ، وان وظيفة التربية تغتلف باختلاف تركيب المجتمعات وثقافاتها ونظمها السياسية وإنماط انتاجها الاقتصادى ، لقد كانت اولى وظائف التربية في (اسبرطة)

اعداد شبان اقوياء يدافعون عن الدولة، وكان معظم الفلاسفة اليونانيين يقولون : ان تربية الفرد يجب ان تكون ملائمة لاهداف الجماعة ، فما بالك اذا كانت بعض الدول العديثة تقيد التربية بالاهداف السياسية ، وتوجب على الفرد ان يتوب في الجماعة ؟

نقد هذين الاتجاهين

ان المبالغة في كل من هذين الاتجاهين توقعنا في مهاوى الزلل •

1 - فالفرديون الذين يجعلون وظيفة التربية تنمية الفرد لذاته ينسون ان الانسان من حيث هو انسان معنى مجرد ، وان الافراد الانسانيين مغتلفو الصفات ، وان اختلاف صفاتهم يرجع الى العناصر التي يستمدونها من بيئتهم الطبيعية ، او بيئتهم الاجتماعيه ، ودع ان المجتمع لا يعيط بالفرد من خارجه كما يعيط الاطار بالصورة ، بل يملاه من جميع جرانبه ، ويقو مه من داخله ، فالطبيعة الانسانية اذن شيء مركب ، فيها عناصر فردية ، وعناصر اجتماعية ، وليس في وسع التربية ان تنمي الفرد لذاته من غير ان تبني عملها على ما تشتمل عليه طبيعته من صفات اجتماعية حقيقية ،

ب ـ والاجتماعيون الذين يجعلون وظيفة التربية اعداد الانسان الاجتماعي والاقتصادي لا يستطيعون ان يبلغوا هذه الغاية الا اذا بنوا عملهم التربوي على ما يتصف به الانسان من صفات فردية • ان التربية اللائمة لعاجات الفرد اضمن لمصلعة المجتمع العقيقية من التربية التي لا تراعي هذه الحاجات لان مصلعة المجتمع ان ينمي في كل فرد من افراده جميع الميول الطبيعية والطاقات التلقائية الابداعية التي تنطوي عليها ذاته ،لا أن يقيدها ، ويعول بينها وبين النمو والتقدم • واذا كان الغرض مناتربية الاجتماعية اعداد المواطن المدرك لواجباته المدنية ، والقادر على كسب رزقه، والصائح للقيام بوظائفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فان واحد ، بل يتعقق بصب الافراد كلهم في قائب

ج ـ يتبين مما تقدم انفى كل من هذين الاتجاهين جانبا من العقيقة ، فالفرديون ينتصرون على الاجتماعيين فى شىء ، والاجتماعيون ينتصرون على الفرديين فى آخر ، ولولا مبالغة كل منهما فى

توكيد وجهة نظره لما ضلا طريقهما • وسنبين في نهاية هذا المقال ان التربية العق تجمع بين الاتجاه الفردى والاتجاه الاجتماعي في وزن واحد من الانسان •

تاثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي

لا يد لنا قبل الكلام في تاثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي من تعديد معنى النمو الذي اردناه هنا •

1 ـ معنى النصو

ليس النمو زيادة في الكم فقط ، وانما هو زيادة في الكم ، مصعوبة بتغير في الكيف • فلا يكفي اذن ان يعظم حجم المجتمع حتى يوصف بالنمو، بل يجب ان يصعب هذه الزيادة في العجم تبدل في الوظائف ، وتنوع في التركيب •

مثال ذلك ان النمو الاقتصادي لا يقاس يفغامة الانتاج الزراعي او الصناعي فعسب ، بل يقاس يجودة نوعه ايضا ، وكذلك النمو الاجتماعي فهو لا يقتصر على توفر العد الضروري من العيش لكل فرد من افراد المجتمع ، بل يعمل على خلق بيئة اجتماعية رافية توفر لافرادها حياة افضل • وما يقال عن النمو الاجتماعي والاقتصادي يقال عن النمو التربوي ، فان هذا النمو لا يقاس بعدد المدارس وعدد التلاميذ والمدرسين فعسب ، بل يقاس كذلك بنوع التعليم وكيفيته وملاءمته لحاجات الفرد والمجتمع • ومتى جمعت التربية بين الكم والكيف في وزن واحد وصفت بالنمو الحقيقي ، واشتملت على ما يريده الفرديون من تربية الشخصية الانسانية لذاتها ، وعلى ما يريسده الاجتماعيون من تربية هذه الشغصية من اجل العباة الاجتماعية والاقتصادية •

ب _ التربية والاجتماع ،

ان لكلمجتمع انسانى مستقدما كان او متاخرا مستقدما تربويا يغصه وسبب ذلك ان المجمتع لا يبلغ غايته الا اذا عنيى بتربية اطفاله ، وليس فى طبائع هؤلاء اذا ظلوا على الفطرة ما يمكنهم من الاندماج التام فى مجتمعهم ، فكان وظيفة الكبار فى كل زمان ومكان هى تدريب الصغار على كل ها يحتاجون اليه من انماط السلوك حتى يصبعوا

صالحين للعياة في المجتمع ، ولا يكتبُ للمجتمع البقاء الا اذا حرر افراده من سيطرة القسوى الطبيعية ، ومعل على كبت قرائز اطفاله ، حتى يرقى يهم الى رتبة من العياة يمكن تسميتها الرتبة الروحية » • وليس في طبيعة الطفل العيوانية ما يمكنه من هذا التعرر، فاذا كان الطفل يستطيع ان يتعرر من طبيعته العيوانية فمرد ذلك الى التاليات الغارجية التي يتلقاها من المجتمع، فكل تربية اذن عمل اجتماعي بالذات ، وهي تؤثر في المجتمع وتتاثر به ، لانه لا مجتمع دون تربية ، ولا تربية دون مجتمع • اما المجتمع فهو في حاجة الى تربية اطفاله في صبيل بقاله ، وتجديد حياته، واما الاطفال فهم في حاجة الى مجتمع يصوتهم ، ويسهل اسباب نموهم وتقدمهم ، ولا يد في كل نظام ترپوی ... مهما یکن نومه ... من تعقیق هاتین الفايتين : اعنى بقاء المجتمع من جهة ، وتحقيق نمو افراده من جهة ثانية •

ع ـ التربية والاقتصاد .

ثم أن يين التربية والعياة الاقتصادية تأثيراً متبادلا • فالنمو الاقتصادي يؤثر في التربية ، لانه يسمع للافراد باستغلال اوقات فرافهم في الشئون الثقافية • ولدليل على ذلك أن عصر الاردهار التربيق على عصر دفاء التصادي ، فلما انعطت العياة الاقتصادي في اوربا خلال القرون الوسطى لم يبق هنالك متسع من الوقت ، ولا وفر من الثراء لمتابعة العركة الملمية ، على عكس المصود الصيغة التي تقلمت فيها العركة التربية والملمية ، على عكس المصود بتقدم العياة الاقتصادية •

والتربية تؤثر في النمو الاقتصادي ، والدليل منى ذلك ان تطور بنية العمل مصحوب بتحسن داهم في القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وهذا التحسن في المؤهلات للشيء عن نمو التربية ، فلا غرو اذا كان التعليم في نظر علماء الاقتصاد عاملا من عوامل الانتاج ، لا صورة من صور الاستهلاك ،

وللتربية في لفة التعليط معنيان : الاول هو التربية المامة ، او الفقاطة العامة ، والقائي هو التربية المهنية او التقلية ، ولهدين التومين من التربية تافيهما في احداد الطبقة العاملة • لان فسرة العامل على اتقان عمله رهن بدرجة تعلمه ، ونوع تربيته • ان فقاطته العامة تقوى قدرته ونوع تربيته • ان فقاطته العامة تقوى قدرته

ملى القهم والتكيف والبادرة والاختراع ، فاذا اراه الانتقال من عمل الى آخر ، او من وظيفة الي اخرى ... وجد في القافته العامة ما يسهل عليه هذا الانتقال • دع أن التربية تمن على أصطفاء أحسن العناصر الصائعة للعمل ، تهيىء لجميع قطاعات المجتمع الطراها القنية والإدارية • وإذا اعتبرنا التربية استهلاكا وانتاجا مما ، امكننا ان نقول انها تلمد القرد للاستمتاع بالعياة من جهة ، ولكسب الرزق من جهة ثانية ، ومن الصعب علينا ان نقرق بين هذين القرضين • ان من شروط الاعداد المنى الصحيح ان يسبقه او يصحبه اعداد ثقافي عام ، يجمل العامل او الهندس او الطبيب انسانا قبل كل فيء ، اعتى انسانا متصفا بالرونة القملية التي تمكنه من مواجهة المواقف الهديدة في يسر • فما يالك اذا كانت سرعة التطور العلمي والصناعي تجعل شروط العمل الهني اكثن تقيرا مما كانت عليه في الماضي ، إن سنة واحدة من التغيرات العاضرة تعادل مثات السنين من التغيرات الماضية ، والوسيلة التي تجعل العامل احسن تقبلا للتفع ، واللبر على التكيف هي اللقافا العامة •

وظيفة التربية

ان للتربية وظيفتين متكاملته :

الاولى : تربية القره لذاته من جميع الوجوه الجسمية والمثلية والاخلاقية •

والثانية : تلبية حاجات المجتمع الثقافية والاقتصادية •

نتد كان فلاسنتنا القدماء يقولون : ان العلم يلا ممل كالشجر بلا ثمر ، ولا قيمة تلشجرة الا ال طاب جناها ، وهذا يصدق على وظيفة التربية من جهة ما هي وسيلة لاعداء العالم العامل على تنمية المجتمع ،

ان المربى اللئ يمنى بتنمية طاقات القرد المبنعة كالاقتصادى السلق يمنى يتنمية رؤوس الاموال المشرّة ، ولا قرق بان الربن والاقتصامى الا قي شيء واحد ، وهو ان الاول ينمى طاقات روحية ، ولا قيمة للطاقات مادية ، ولا قيمة للطاقات المادية الا الذا واضمت في يك الاتسان ، فالانسان الذن كل فيء ، لا يتم في العياة امر الا على يديه، ولا معنى للتقدم التقلي والازدهار الاقتصادى الا لذا كانا نافعين له •

وملى ذلك فان اهتمامنا بتائي الموامل الاقتصادية لى التربية لا يمنى اثنا تريد ان تزن الانسان بميزان المادة ، بل يمنى اثنا تريد ان تؤكد التيم لتربوية بينائها على الشروط الوالدية ،

ليست القيم الانسانية مجردات متلية لا صلة نها بالواقع ، وانما هى تركيب ذهنى يجمع بين ما يتصوره الانسان من المثلل ، وما تكشف عنه نجربته الواقعية من المناصر العية •

ان تجاهل هذه العناصر لا ينمى التربية ، كما ان جهل العامل بعركات الآلة الموضوعة بين يدية لا يجعله سيدها ، وليس فى التغصص المهنى التق الحقيقة ، لان التغصص المهنى الصحيح يستند الى الثقافة العامة ، ويعمل على تنميتها ،ويكشف ليها عن جوانب انسانية جدينة ، وقيم مقلية اصيلة، تنمى شخصية العامل ، وتزيد تفتعه الفكرى رائوحى ، وتبعثه على مجاوزة الواقع ومجاوزة

لقد أن للتربية أن تستيدل بمقاهيمها الجوفاء مقاهيم تجريبية ، وأن تجعل اعدادها للتخصية القرد مبنيا على الإسس النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدى اليها القطور •

ان القرد المتقتع الذهن يستطيع ان يغير تمط حياته في يسر ، وأن يسهم في تلمية المجتمع من الناميين النقافية والاقتصادية ، فما يالله الأا كانت ممارسة العمل تفتع الذهن وتقوى الشعود بالذات وتزيد القدرة مني الاستمتاع بلنة العياة، وفرق بين انسان يعيش في بيداء الوهم ، وانسان يميش في صميم المركة ، أن الذي يميش في يميش في اطرافها ،

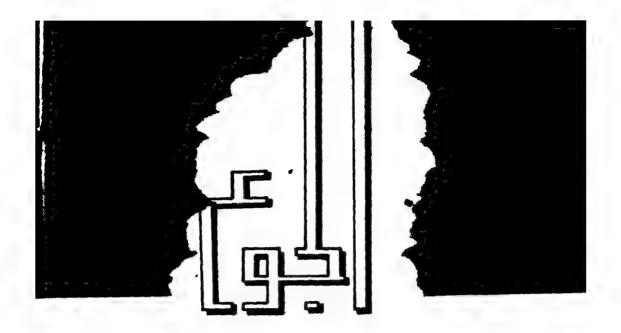
الانسان ليس آلة

ونعن نرى ان تربية القرد تربية كاملة ... توجب تمليمه عملا مهنيا يصون كرامته وحريته ، وينعى شخصيته ويجعله عضوا نافعا للمجتمع ، كما أن تعليمه احتى المهن يرجب اعداده اعداد ثقافيا علما يمكنه من معرفة ذاته ومن مجاوزة الواقع ، فليس الإنسان اللئي تريد اعداده الة انتاج فقط ، واتما هو نقس وعقل وارادة ووجدان ، وخي للانتاج الاقتصادي ان يكون العاملون فيه متكاملي الشخصية ، متنتى الانعان ، قادرين على التكيف،

متصفين بالرونة المقلية وبالقدرة على الإيداع ، بدلا من أن يكونوا آلات عمياء تنظد حركات فسرية . أن وظيقة التربية أعداد شقعبيات انسائية تقهم مصرها ومجتمعها،وتدرك دورها اللمال في تطويره، واذا قيل ان الماهد الثقافية لا تغدلك من المامل الصناعية من حيث تقينها يقانون العرض والطلب، وقواعد الانتاج والاستهلاله • قلنا ان هذه الماهد انشئت لاعداد الرجال ، لا لانتاج السلع التجارية، ومن شروط امداد الرجال ان تكون تربيتهم كاملة أى أن تجمع بين أعدادهم النظري والملمى ، وأعدادهم العملي وللهلي وحلي يصبحوا الدرين على الاستمتاع باوقات فراهم من جهة ، وعلى شمة المجتمع وتنبيته من جهة فانية • ويا كنا نميش اليوم في مالم متنجر ، يتنجر فيه كل فيم ، كتلجر السكان ، وتلجر العلم والفن ، وتلجر الصناعة والزراعة والتجارة ، فان من شرط تربيتنا العديثة ان تكون متفجرة كالعالم الذي نعيش فيه ، أى أن تنمى الشعور بالحرية والاستقلال والمسؤولية والقدرة على البحث والنقد والاختراع ، وسبيل ذلك كله تغير تركيب المناهج ، وتحسين طرق التدريس ، والمناية ياعداد الملمين اعدادا تقسيا وتربوبا واجتماعيا

وخلاصة ما تقدم أن وظيفة التربية أعداد الفرد لذاته واجاوزة ذاته في وقت واحد • اعداده لتلبية العامات الامتمامية والالتصادية العاضرة،واعداده غياورة هذه العاجات الى حاجات اسمى وافضل • ومعنى ذلك الوظيفة التربية اعداد الانسان غواجهة ما ينتظره في المستقبل ، لا الاقتصار في اعداده على تزويده بالمعلومات التي انتقلت اليه مسئ الماض ، ان طلاب معاهدتا العاضرة سيعيشون في القرق العادي والمشرين افاذا تعناعددناهمللعياة فيمنتصف القرن العشرين ـ من فع أن تدخل في حسابنا ما يتتظرهم في المستقبل - لم يكن اعداءهم كاملا • أن من شروط الاعداد الكامل أن يجمع بين الماض والعاضر والمستقبل ، لان العاض _ كما يقولون _ مثقل بالماضي ، وممتلىء من الستقيل • وجماع ذلك كله ان تجمع التربية بين وظيفته ، وهما تربية الشخصية الإنسانية لذاتها من جهة ، وتربيتها للاسهام فيالتنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة ثانية ، وهاتان الوظيفتان متكاملتان •

الدكتور جميل صليبا



بقلم: علم الهدى حماد

الفكرة ليست بجديدة ، والمجاعات معروفة للانسان بدء الخليقة ، وذكرت جميع الكتب السماوية وارث التي تلحق بالانسان ومنها المجاعات حتى قد يعتبرها البعض من علامات الساعة ، شكان الانسان في صراعه منذ وجوده على سطح بض انما يهدف اساسا الي الحصول على الفذاء بيض انما يهدف الساسا الي ماعليه من تقدم ، ان استطاع ان يصل الي ماعليه من تقدم في موقف يدفعه للغوف ، انه فاهية ، يجد نفسه في موقف يدفعه للغوف ، انه بد مقه ، سد يه رمقه ،

لقد بدأ ظهور شبح الكارلة في صورة القعطة والأف الذين يتساقطون موتا من فرط الجوع وقد صدق البعض ما يروى عن الجوع ولكنها المقيقة أم فهناك من يموت من الجوع المباشر في آسيا فريقيا وامريكا اللاتينية •

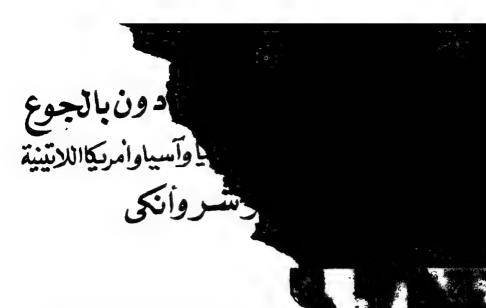
* * *

ليس ببعيد عن الذهن تلك المجاعات التي اكتسعت وروبا خلال العصور الوسطى • وليس بغيال

مانسمعه عن اكل الكلاب والقطف والحال الذي وصل يبعض الامهات فاكلن اطفالهن ٥٠ ان البشاعة التي يصل اليها الانسان الجائع تفوق التصور !

لاشك ان الشواهد تؤكد انتصار الانسان في معاركه ضد الجوع والتي توجتها الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية • فلقد وصلت المحاصيل الزراعية في عديد من الدول ... خاصة امريكا ... الى حد وجود فائض ساهمت به في برامج المعونات للدول الفقيرة • ولكن هذا الانتصار انعسر وحل معله التشاؤم خاصة بعد خسائر ۱۹۷۲ في المحصول العالمي والتي قدرت بعوالي ٣٪ • وليس المسال بافضل في السنين القادمة ، فما زال خبراء الفذاء العليين في تشكك من المقدرة على مجابهة استفعال المجاعة •

ولا يمكن انكار اتجاه الدول المصدرة للغذاء الى المفاظ على انتاجها بالشكل الذى لايضربمصلحتها، وذلك بان سنت هذه الدول العديد من القوانين التى تحد من تصدير المواد الغذائية • ويعتبر موقف الولايات المتعدة في اكتوبر ١٩٧٤ من الشواهد المؤكدة لهذا الاتجاه ، أذ اوقفت بيع ما يقرب من عشرة ملايين طن من القمح للاتحاد السوفيتي ألم مسمح الولايات المتعدة الا ببيع ه/1 من الكمية التى سبق ان قررتها •



فعنده ان عدد السكان يزيد بمعدل هندسي (٤،٧) ٠٠٣٢،١٦،٨ الخ) بينما يزيد الانتاج للمواد الغذائية بمعدل حسابي (٠٠،٥،٤،٢،٢،١ الخ) ، وهذا ما سيؤدى الى المجاعات والهلاك • ولا شك ان الاحداث الاخرة تجسد هذه النظرية وتؤكد

ولايمكن انكار الواقع الاليم الذي يعيشه ٧٠٠ مليون نسمة مهددين بالجوع ، بل لا يمكن انكار ان ٠٠٠٠ يموتون اسبوعيا من الجوع في افريقيا ، وآسيا ، وامريكا اللاتينية • ان مانقلته اجهزة الاعلام عن المجاعات في تشاد ، وجامبيا ، ومالي ، وموريتانيا ، والسنفال ، وفولتا العليا ، والنيجر، والعبشة ، والهند . وبنجلادش لم يقدم الا فكرة بسيطة عنحقيقة اليمةينظر اليها الشبعان علىانها خبر ، وان اتصل بحياة انسان • فالهند فقط تحتاج الى حوالى عشرة ملايين طن من المواد الغذائية هذا العام من المصادر الاجنبية ، فان لم تستطع توفرها فهناك ٣٠ مليون جائع مهددون بالموت ٠

موقف الدول النامية

لقد استطاعت الدول النامية خلال العشرين عاما التي تلت عام ١٩٥٠ تعقيق حد كبير من النجاح في الانماء والانتاج الزراعي • ويلاحظ ان هذه الدول قد توسعت خلال هذه الفترة افتيا بزيادة حجم الارض المزروعة ينسبة ٣٥٪ ، كما توسعت راسيا بزيادة حجم المعاصيل بنفس النسبة تقريبا وبذلك ارتفع انتاجهم الاجمالي للفلال بنسبة ٧٨٪ (بينما وتلخصت هذه النظرية في ان الزيادة في عدد كانت نسبة الزيادة في الدول الصناعية ٦٤ ٪). وقد نتيج هــذا الارتفاع الملعوظ _ حسب راي

شبح الجوع

قام الاقتصادى الانجليزى بارسون توماس مائتس Malthus في عام ١٧٩٨ يطرح نظريته المعروفة عن الزيادة السكانية •

السكان تفوق قدرة الدول على انتاج القذاء •

المهراء ـ خلال فترة السنينات وذلك بعد زراعة الاتواع المستعدلة في ذلك الوقت من القمع والارز والتي عرفت بانها « معجزة » • ولهذه الاتواع خصائص ، مثل نسبتها المالية في الانتاج ، وقصر مناق النات وما يقلل من نسبة خسائرها الناتجة من الرياح • وسموا هـذا التـطور « بالشـورة الخسراء » •

انخفاض المعصول العالى

كانت سنة ١٩٧٢ بداية انغفاض المعاصيل الزراعية ، ذلك الانغفاض اللي ادى الى سلسلة من الكوارث في عديد من انعاء العالم • ويعزى هذا الانغفاض الى التفير في الاحوال الجوية ، مثل قسوة الشتاء وانغفاض معدل الامطار حوهله هي الاسباب الرئيسية لانغفاض المعاصيل في الاتعاد السوفيتي والارجنتين واستراليا والفليين والهند • كمب توجد عواصل اضرى مشل التغير في تيارات المعيط الهادىء على سواحل بيرو ، وقد ادت الى انغفاض كميات الانشوفة التي تستغلم كمصدر رئيسي لملف الميوان •

وبالاضافة الى ذلك فهناك مامل يتحسر في ان مدية حرارة سطح الارض في انخفاض ، واذا استمر هذا الانفقاض بنفس المعدل فقد يمني كارثة قرامية لامقر منها • فحسب ادماء عالسم المناخ الانجليزي لام Lamb ، يمر المناخ خلال مورة كل ٢٠٠ عام ، وتفتلف هذه الدورة بين الدفء والبرودة • ويذلك فانالارض تدخل الان في مرحلة من البرودة تتشايه حسب قهم احد الملماء مع د العصر الثلجي الصفي ، الذي مرت به اورويا خلال القرن السادس عشر حتى القرن التاسسع عشر •

وليس بغريب ـ اذن ـ ان ينغفض انتاج الغداء لاول مرة خلال عشرين عاما بعوالي ٣٣ مليون طن٠

ولم تكن سنة ١٩٧٣ افضل من السنة السابقة، ففي هذه السنة ارتفعت اسعار البترول وادى ذلك الني ارتفاع اسعار الاسمنة الكيماوية ومواد مقاومة الإفات • كما ادت هذه الزيادة الى التالي المياش على الفيضات في نظام الرى •

الانفجار السكاني

تعتبر الزيادة في الطلب على الواد الغذائية نتيجة طبيعية للانفجار السكائي،وبقاصة في اللول الفقيرة • وقد يكون من الصعب على القارئ متقيل ما يترتب على زيادة في عدد السكان الان هي مدد ١٠٠٠٠٠ نسمة يوميا او ٢٥ مليون سنويا سالا منتكتظ الارض بسكانها لتصبح ٢٦٩ بليون نسمة في ظرق ٣٥ ماما •

ومن المؤسف ملاحظة الفارق السكاني بين مول المائم ، فبينما نرى الدول المتقدمة قد وصلت الى اقل معدلات الزيادة المكنة في السكان نجد ان الدول في المتقدمة وكانها في سباق لانتاج اكبر عدد من الاطفال • ويساهم الانخفاض في معدلات الموت في هذا الانفجار السكاني •

وجدير بالاشارة ان معدلات الموت في البلاد في المتقدمة قد انففضت نتيجة لازدياد الرماية الصحية وانتشار الملاج •

ويمتارنة معدلات المسوت والواليد في السعول المتقدمة وفي المتقدمة نلاحظ الاتي : تصل معدلات الوت في الدول في المتقدمة الى ١٠٠٤ لكل ١٠٠٠ نسمه بينما تصل في الدول المتقدمة الى ١٠٤ لكل ١٠٠٠ في الدول المتقدمة الى ١٩٩ لكل ١٠٠٠ نسمه بينما تصل في الدول المتقدمة الى ١٩ لكل ١٠٠٠ نسمه ويذلك تشير الدلائل الى ان الدول في المتقدمة عدم سبب رئيس للانقجار السكاني ٠

توزيع الرفاهية والفقر

ملق احد اساتلة التقلية بان مايستهلك الا مليون امريكي من خداء يمكن أن يتغلى عليه الرا بليون صيني حسب متوسط التقلية في الصين وليس بقريب ان يقال بان الدول الاتقلمة لا تستغلم مصادرها بالطرق الفعالة • فاستهلاك الامريكي نلفلال مثلا تتمثل في تعويلها الى ماشية ودواجن وقد وصل استهلاك اللحوم الى درجة مرتفعة تزيد من الاحتياج الجسماني • ولذلك فمن السهولة الاخد على الدول المتقدمة زيادة الإمباء على مقدرة وموارد المالم •

لقد تمكن العالم خلال ربع قرن الماضي مسن المصول على متطلباته من القداء بما صدرته الولايات

المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا والارجنتين من فانض الانتاج ولعبت الولايات المتحدة دور المصدر الرئيسي ، بجانب ما قدمته خلال برامج المونة للدول الفقية و وبينما يستمر الارتفاع في الطلب على المواد الفذائية وبذلك ترتفع اسعارها ... تعانى الدول في المتقدمة من انفقاض قدراتها المادية للشراء و فيحسبة بسيطة نجد انه لا بد لهذه الدول من دفع ١٧ بليون دولار لمنا للفذاء فقط ، بجانب احتياجاتها المتزايدة للوقود والتكنولوجيا والسلع الاخرى •

ونتيجة لقداحة الاسمار وارتفاعها نجد ان قدرة الدول غير المتقدمة ـ لتسديد ما عليها من التزامات ـ يقابلها بعض التشكك ، في نفسس الوقت الذي لا يمكن لهذه الدول فيه الاعتماد على المونات ،

فالولايات المتعدة مثلا بعد ان وصل ما قدمته من معونات غذائية خلال العشرين سنة الماضية الى ما يساوى ٢٥ بليون دولار ، فان سياستها الان تتمارض مع برادج المعونة لما فيه المجتمع الامريكي نفسه من الدمة •

ولكن يرامج المعونة ليست كما يتصورها البعض، منة ومطاء تبذلها الدول المتقدمة وتستطيع وقفها •

وبافتراض قوا الدول الغنية وقدرتها على وقف المعونات اذا ارادت ، الا يوجد احتمال ان تؤثر المجامات في انعاء العالم على الانظمة السياسية والالتصادية والاجتماعية لهذه الدول ؟

مؤتمر روما

احتشد اعضاء وفود ١٠٠ دولة ، و ١٢ من المنظمات الدولية في رومها خلال شهو توفمبر ١٩٧٥ لحضور المؤتمر العالمي للقداء والذي مقبته الامم المتعدة ، ويمتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه كمجهود دولي مشترك لواجهة مشكلة الجوع ،

وقد وجه المؤتمر اهتمامه بمستوى الاحتياطي للفلال ، رهو ما يعتمد عليه المالم في سد حاجاته ، ويعتبر الانفغاض في الاحتياطي مشكلة واقعة وتنثير بالغطر ۽ فبينما وصل احتياطي المفزون في عام ١٩٧٧ الى ٢٠٩ مليون طن او ما يكفي لسد العاجة في ٢٦ يوما ، نجد انه وصل في عام ١٩٧٣ الى ١٣٠ مليون طن مترا او

ما يكفى لسد العاجة فى ٤٠ يوما ٠ ولكن هذا الانففاض لم يقف عند هذا العد فنجد أنه وصل فى عام 1978 الى ٩٠ مليون طن متر فقط اى ما يكفى لسد العاجة فى ٢٦ يوما حسب معدل الاستهلاك العالى ٠

ولذلك فقد تقدمت منظمة الاغذية والزراعة Fao التابعة للامم المتحدة باقتراح انشاء « نظام احتياط دولى » وبمساهمة جميع دول العالم فيه ، وقويل بالموافقة من الدول الاعضاء • وياخل هذا الاقتراح في الحسبان بان يؤمن الاحتياطي حدا ادني من الغلال المقابلة لاحتياجاته الماسة • وسياخل تنفيذ هذا الاقتراح خمسة اعوام على الاقل لتجميع در لسنة واحدة • ولا شك ان تنفيذ هذا الاقتراح مليون طن ، وهو ما يكفي لاطعام • ٣٠ مليون مي ميغلي الولايات المتحدة من دورها الرئيسي كمومعة عالمية للغلال ؛ وما ذالت هناك بعض التساؤلات : ما هي الدول التي ستشارك في الاحتياطي ؟ ومن ما هي الدول التي ستشارك في الاحتياطي ؟ ومن ذا الذي سيقوم بنقل الغلال والرقابة عليها ؟

ويمثل البزء الأخر من الافتراحات في توصية السول لا سيما الفنية بمضاعفة استثماراتها الزراعية في المناطق النامية لأسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية و وينبثق الامل من فدرة هذه المناطق على انتاج جميع ما تعتاجه من غذاه وهذا ما يمتيره الفيراه العل الوحيد الطويل الاجل ولا يوجد ما يمنع من ذلك وهناك المساحات الشاسعة من الاراضي في المستفلة والمياه المساحات وينعصر النقص اذا في رأس المال والفيرة ولهيئات العالية و

ونرى بذلك ان الهدق الاساسي هو رفع معدلات انتاج المحاصيل الزراعية في الدول النامية من متوسط ٢٠٦١٪ الى ٢٠٦١٪ سنويا • ويقدر الغبراء بانه لتعقيق هذه الزيادة فلا بد من زيادة الموتة الزراعية في العالم من هرا بليون دولار كما هي عليه الآن الى خمسة بلايين سنويا على الاقل خلال الخمس المستوات القادمة •

ولا بد الا يلتبس علينا الاختلاف بين المونات المقدمة في شكل خبرة وتكنية والاخرى المقدمة في شكل غذاء وسلع استهلاكية • ومن الواضع ان حل المشكلة لم يتم يعجرد ارسال المونات المدائية الى الدول المنكوبة كما لا يمكن انكار ان استمرار المونة سيؤدى حتما الى تهاون الدول المعانة في برامج التنمية الزراعية ، وستؤدى كميات المنداء المعروضة (المونة) الى خفض اسعار الانتاج المعلى ، وسيؤثر ذلك على المنتجين المعليين وسيجعلهم في تردد من توسيع الانتاج او استصلاح الاراضياو استثمار اموائهم في الاسمدة والتكنية، ولذلك فلا بد من تشجيع الدول المنية بالشكل اللازم لزيادة انتاجها ،

زيادة الانتاج العالمي

كيف يتمكن العالم من زيادة انتاج المعاصيل الزراعية ؟

هناك عديد من الافتراحات التي تمتزج فيها الزايا بالعيوب كما ترتبط فيها المشاكل بالعلول • وسنورد فيما يلى الاجابة على هذا السؤال •

اولا : زيادة الارض المزروعة باضافة اراض جديدة •

من المعروف ان الارض المستفلة حاليا تقدر بنصف مساحة الارض ، وبذلك فهناك ما يقدر بعوالى ٨ر٧ بليون فدان ، يمكن استفلالها • وحسب تقارير خبراء هيئة الاغذية والزراعة فهناك اراضى غير مستفلة في الاماكن الآتية :

_ حوض نهر الامازون في شمال شرق البرازيل.
_ سافانا كولومبيا ، وفنزويالا واكتوادور والبرازيل .

ے ما یقرب من ۱٫۷ ملیون فدان فی وسط افریقیا ، (موبوءة حالیا بلبایة تسی تسی) ه

ـ عسدة مناطق فى ماليسزيا وتايلاند وبورما واندونيسيا وحوض نهر ميكونج •

وان كان من المعروف بان استغلال الهند والصين للارض يصل الى ١٠٠٪ فان الولايات المتعدة تقلع د٠٠ مليون فدان من مجموع مساحة الارض وبذلك فيوجد ٢٦٤ مليون فدان يمكن فلاحتها واستغدامها للانتاج الزرامى • ولا شك ان هناك مشاكل مديدة تعترض زيادة الارض المزروعة ، فلا بد من تعييد

الطرق وانشاء نظم للرىوبناء الصوامعوالمستودهات وتعسين وسائل التوزيع •

ان اضافة ۱۰٪ فقط من الارض الصالعةللزراعة (حوالى ٤٠٠ يليون قدان) ستتكلف اكثر من ١٠٠ يليون دولار ٠ وليس بالمنطقى ان تقوم الدول بتكبد المشقة ودفع التكاليف الباهظة لاضافة ارض زراعية جديدة في نفس الوقت الذي لا تعافظ فيه ملى الارض المزروعة فعلا ٠

ومن المعروف ان هناك جديدا من الدول التي لا تاخذ امر استخدام الاراضي الزراعية في اغراض اخرى بالجدية اللازمة،والتيلا تعطىالاعتبار اللازم للمحافظة عليها • ومن الامثلة على هذا الاسراف نجد الولايات المتحدة مثلا تفقد من الارض الغصبة مدون سنويا بتحويلها الى طرق ومبان سكنية •

ثانيا : التوسع في استغدام الاسمدة •

من العقائق العلمية ان استغدام طن واحد من السماد في الارض المزروعة بالعبوب كالقمع واللارة والشعير يؤدى الى زيادة المعصول بعشرة اطنان - ولكن ارتفاع اسمار الاسمدة يضع الدول الفقيرة في موقف المعاناة - ولا شك ان اقتراح هيئة الافتية والزراعة بانشاء مجمع للاسمدة جدير بالتفكير،حيث تقوم الدول الفنية والصناعية بتقديم الاسمدة او الاموال الملازمة للدول ذات العاجة اما كمونةاو باثمان مغفضةمن فلال المجمع العاجة اما كمونةاو باثمان مغفضة من العاجة الما كمونة المحمد العاجة الما كمونة الورادة المحمد العاجة الما كمونة العاجة العاجة الما كمونة العاجة العاجة الما كمونة العاجة ال

ومن الواضح ان التوسع في استغدام الاسمدة لا بد وان يقابله زيادة في الانتاج • وبحسبة بسيطة نجد ان الانتاج حاليا والمقدر بعوالي • ٨٠ مليون طن سنويا لا بد من زيادته ثلاثة اضعاف على الاقل حتى يمكن مواجهة الاحتياج المتزايد • وقد تجد فكرة امداد التوسع في انشاء مصانع السماد الى الدول الفقيرة إذانا صاغية ، ولكن مشكلة الطاقة اللازمة للتشغيل ستظهر كهموية لا حل لها ـ مثلما يعدث في الهند حيث ينغفض معدل التشغيل الى • ٥٪ •

ثالثا : توفي المياه اللازمة :

لا شك ان المياه اللازمة للزراعة في عديد من الدول من الندرة بالدرجة التي قد تصل الي العط _ كما حدث في بلاد الساحل (افريقيا) •

ويعتبر الماء العامل الاساسى في حل الجزء الاكبر من المشكلات الزراعية ، وبذلك فلا بد من توفير المياه اللازمة لمجابهة النقص العالى »

وبالإضافة الى ذلك فان اى توسع فى المساحة المزروعة سيستدعى توفير كميات اكبر من المياه وقد قدرت هيئة الاغذية والزراعة بان حاجة العالم للمياه ستصل الى ١٤٠٠٪ فى اواخر هذا القرن مما هى عليه الآن ٠

ویاستمراض وسائل توفیر المیاه نبد ان السدود ونظم الری تعتیر مستکملة الی حد کبیر ، ولا یمکن وضع ای امل فی هذه الوسائل لتوفیر کمیات اکبر من المیاه • ولیس امامنا الا ان نستغیم ما اعطاه الله لنا باکثر حکمة وکفاءة •

وقد توجد طرق مغتلفة لتوفي المياه ، الا ان التكلفة ستكون مرتفعة • وللدلالة على ذلك نذكر ان توفي المياه لرى 70% زيادة في الارض المزروعة سيتكلف 70% بليون دولار سنويا لفترة الاحدى عشر سنة القادمة •

رابعا : تعسين وسائل تغزين وتوزيع المواد الغذائية :

من العقائق المؤسفة فقدان ما يقرب من ربع كمية المنتوج من الفذاء في العالم بعد خروجه من العقل حتى وصوله الى مائدة المستهلك و ومن الملاحظ ان في عديد من الدول غير المتقدمة تصل رداءة وسوء التغزين الى الدرجة التى تفسد المواد الفذائية ، وتصبح فيها مرتما للفثران والحشرات والإفات المغتلفة ، فاذا تمكنت هذه الدول من بناء الصوامع والمغازن المناسبة وانشاء الوسائل العديثة للنقل وايجاد الطرق الملائمة للتوزيع ، فلا شك ان العائد سيكون مجديا و

خامسا : استعداث انواع ذات مائد مرتفع من المحاصيل :

لا شك ان هذا المجال مفتوح على مصراعيه ، وتوجد بعوث لا حصر لها في هذا الصند • والامثلة للتطور الذي ينفعه العلم لاستعداث انواع من المعاصيل ذات قيمة فذائية عالية او عائد مرتفع كثيرة وإن لم تغرج في عديد من الاحيان عن حدود البعث •

ونذكر ان هناك ما يقرب من ٥٠٠٠ دوع من النباتات الصالعة للاكل ولا يستغدم منها في الانتاج الزراعي في ٥٠ فقط ٠

والمشكلة القائمة في هذا الصند لا تقف عند القيام بالبحوث والتعليلات ، بل تتعداها الى استغدام النتائج وتطبيقها بالشكل المفيد ، فقد لا يستسيغ الناس ما قد يقدمه لهم العلماء ، وعلى سبيل المثال نجد انالهنود لم يتقبلو النوع العديث من الدرة High-Lysine وهو نوع يعوى ٢٩٨٨ من البروتين اكثر من النوع المروق ،

سادسا: انشساء مراكز البعبوث الزراهية والاستفادة منها في اللول غير المتقدمة •

بمقارنة متوسط انتاج الارض المزروعة نجد انه ۱۷۰۰ رطل للقدان في الدول المتقدمة ولكنه ١١٠٠ رطل في الدول غير المتقدمة • لا يوجد ما يدعو الى هذا الاختلاف كما لا يوجد اى سبب يعد من وصول الانتاج الزراعي في الدول غير المتقدمة •

ولكن الاحتياج يقسم في ايجاد انسب المعاصيل الملائمة للمناخ والتربة والطرق الفمالة لمقاومة الافات - ويمكن لمراكز البحوث الزراعية في الدول في المتقدمة من دراسة ويحث مشاكل منطقتها وايجاد العلول - وان كانت المراكز الموجودة حاليا وللاسف الشديد في موقف المعاناة من عدم توفي الاصوال والمدات اللازمة وعجزها في الاضراد المتقصصين -

وقد تترامى في الافق حلول مغتلفة لمواجهة نكبة الجوع مثل استغدام المعيطات كمصدر لانتاج البروتين و وتعويل الفابات الى ارض زراهية ، وزيادة الانتاج العالى و ولكن جميع هذه العلول لن تجدى اذا استمرت الزيادة السكانية على ما بالدول غير المتقدمة على وجه المغصوص و ولا شك ان الدول المتقدمة على وجه المغصوص و ولا شك مستولية اطعام الدول الاخرى ، كما انها ليست على استعداد لتعمل على استعداد لتقديم المساعدة على حساب مستوى معيشة شعبها و

واشتطن ـ علم الهدى حماد



وَحْدَةُ التَّدِتَ تَرَاءَى فِي وَحِسْدَةٍ خَلْقِبِ وقْ رَهُ التَّدِتَ تَرَاءَى فِي بَدِيعِ صُنْعِبِ

نفايات الأجستام الحيت والرشهما السيرها السيرها والرشهرها والسيرها والشمرالأجهزة البوليز

بقام الدكتورأ حمد زكى

الكثر الأشياء التي تقع فسي يدك ، بعضها نافع تنتفع وتحتفظ به ، وبعض لا نفع لك حاضر منه ، فانت ترمى به ، وقد تضعه في سلة القمامة • انك تنفيه • فهسو نفاية ، والجمسع نفايا او نفايات وللنجار نفاية • انه يعالم المشب ليمنع منه قيمطرا ، فهو بالمنشار ينشره، وبالفارة يبشره ، الى غير ذلك • ويتبقى من كل ذلك كسارة ونشارة لا ينتفع بها النجار ، فهى له نفايا •

وكالنجار الحداد ، والجزار ، وكل مشكل شيئا بيديه ·

ونفايا المطابخ انواع كثيرة · البطاطة منها القشر نفاية ، والخضروات بعضها الكثير نفاية والبيض قشره نفاية واللعم تقطع طابخة البيت ، من بعد الجزار ، نفايات منه كثرة ·

والطعام الذى ياكله الانسان له نفايا

والطمام الذي يأكله الانسان ، له من بعد طهى وأكل نفايا ، وذلك بعد ان سقط منه في المطبخ الكثير •

انه ليسكلما يجاوز الفمالي المدة يدخل صعيم الجسم بأن تمتصه الأمعاء وانه في الامعاء ينهضم سواء كان بروتينا والاماء ينهضم فلا تمتصس والمحلف منسي بقية لا تنهضم فلا تمتصس والأمعاء حتى تخرج في أخر المسيرة عن طريق الأست والماد والمياز والبراز والميان تمان المياز والميان المعام والميان المياز والميان المعام والميان الميان والميان الميان الميان الميان الميان الميان والميان الميان الميان والميان الميان المي

ونقول ان هذه النفايا تغرج من الجسم، برازا ، والمقيقة انها ما دخسلت صحيب الجسم حتى تغرج منه • ان الجهاز الهضمى كله ليس الا انبوبة مغترقة للجسم ، وكل شيء تعتويه لا يدخل الجسم الا ان تمتصه جدران هذه الانبوبة فينفذ منها الى الدم وراء جدران هذه الأنبوبة ، وعندئذ فقط يقال انه دخل الجسم •

والذى دخل من الغذاء المهضوم السى المسم ، عبر جدران الما ، ليس كلسه سيبقى فى الجسم فينتفع به فلا يكون له نفايا .

نفايا من السكريات والنشا وما اليها

لايضاح ذلك نضرب مثلا بالمواد السكرية والنشويات التي تنهضم فتنحل فتصبح سكرا بسيطا (سكر العنب) (الجلوكوز)، فهذا تمتمنه جدران الامعاء فيدخل فسي الدورة الدموية ، ليتوزع آخر الامر على خلايا الجسم وفي خلايا الجسم تجرى عملية الحياة ، تلك التي هي من الخطورة بحيث تعتل القمة منها ٠ أن السكر (وهو على أبسط صوره) يلتقى في الخلايا بالاكسجين الذى دخل الى الجسم عن طريق الرئتين في التنفس ، ويتأكسد هذا السكر وتجرى غير ذلك بينه وبين ما في الخليـــة الواحدة من مواد اخرى لها اصول اخرى غير السكر والنشأ ، دخلت الجسم عن طريق المعا ايضا من بعد هضم ، يجرى غير ذلك بينه وبين تلك المواد تفاعلات كيماوية كثيرة معقدة لها غايات اخرى ٠ ومن لقاء السكر بالاكسجين ، والاكسدة الناتجة ،

ينتج ثانى اكسيد الكربون (من الكربون الذى بالسكر والاكسجين الداخل بالتنفس) ويصبح من الضرورى التخلص من هسذا الغاز ، غاز ثانى اكسيد الكربون ، فهو من المخلفات الضارة ، فيتم ذلك بالزفير عند التنفس •

ثاني اكسيد الكربون اذن من النفايسا وطريق خروجه الرئة ٠

نفايا من البروتين والبروتينات

ومثل آخر خير السكر والنشا · ذلك البروتين والبروتينات ·

فهذه تنهضم فتدخل الجسم وتأخذ مسيرها في الدورة الدموية، وتتوزع على خلايا الجسم حيث تجرى على ما ذكرنا اخطر عمليات المياة ، تلك التفاهلات الكيماوية التي تنتج منها كل طاقات الجسم من حرارة وكهرباء وحركة وطاقة ٠٠ وظائف الجسم طاقة من الطاقات ٠

هذه البروتينات تنهضم فتنحل فتدخل الجسم ، لا على صورة بروتينات ، ولكن على صورة بروتينات ، ولكن على صورة احماض تعرف بالاحماض لامينية Aminoacids ، لان في تركيبها يدخل الكربون والاكسجين والادروجين ، النتروجين ، مع ذرتين من الادروجين، وهي المناصر الثلاثة التي يتألف منها غازالنشادر، درة نتروجين مع ۳ ذرات من الادروجين وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى في خلايا الجسمو تشترك فيهاتلك الاحماض من التخلص منها لانها تضر اجسام الاحياء جميعا ، من الانسان فما دونه .

وهذه النفايات ثلاثة انواع .

الشادر وهو اخطرها على الاجسام والبولينة او اليورية Urea, وحامض البوليك او حامض اليوريك Uric Acid.

وان كان الاست طريق التخلص مـــن

البراز ، نفاية اولى ، وهى نفاية لسم تدخل صعيم الجسم ، وكانت الرئتان طريق التخلص من ثانى اكسيد الكربون بالتنفس، نفاية ثانية ، فالكليتان والإجهزة البولية وما يستماض به عنها فى طوائف الحيوانات هسى السبيل للتخلص من هذه المواد النتروجينية ، نفايات ثالثة .

وليست هذه كل النفايات فالماء مثلا نفاية هامة تخرج اساسا فى التبول والاملاح نفاية هامة وكثير مما يدخل الجسم من عقاقير يخرج من الجسمنفايات من سبل شتى و

الوحدة من الخلق

هذه الوحدة تتراءى هنا اول ماتتراءى فى ان غذاء الاحياء جميعا اصوله واحدة، هى اساساالبروتيناتوالسكرياتوالدهون.

والهضم فيها واحد ، فهذه الاغذية تنحل الى اجسام ابسط منها ، واحدة ، وهذه تدخل في صميم الاجسام الى خلاياه فتخضع لتفاعلات كيماوية وغيرها فتنتج الحياة ، وهي حياة متشابهة في سائر الحيوانات ولو اختلفت درجات ،

وحتى النفايات التي تغرج من هذه الاجسام نتيجة لهذه التفاعلات واحدة ، فكل الحيوانات تتنفس فتخرج ثانى اكسيد الكربون نفاية • والحيوانات ، تميش في ماء او ارض او هواء تخلف من البروتين نفاية أو اكثر من هذه الثلاثة :النشادر، والبولينة وحامض البوليك واختلفت اسماؤها وهي ذات نسب قريب • فالذي يتخلف اولا من البروتين هو النشادر ،وهو سام • فان عاش الحيوان في الماء، وعاش في ظروف تخول له ان يتخلص من النشادر باذابته في هذا الماء، فيتخلص منه على هذا النحو السريع وهكذا تفعل اكثر الحيوانات اللافقارية الَّتي تميش في الماء ، وفي الماء العذب خاصة • واذا اعوز الكائن المي الماء تخلص من النشادر بتحويلها كينماويا الي بولينة او الى حامض البوليك تمهيدا

للتخلص منها في البول مثلا ، فهما اقل ضررا من النشادر والثديباتمن الحيوانات من نقاياها البولينة ، والانسان تفرز كليتاه في بوله البولينة وحامض البوليك •

وحدة مع اختلاف ، هى قاعدة الخلق التي لانفتا نرددها • والاختلاف ما كان الا لتيسير صعوبات تنشأ فى الحياة بسبب اختلاف تركيب الكائن الحي او اختلاف البيئة والظروف القائمة •

اجهزة التخلص من نفايا الاجسام في الحيوانات اللافقارية • الأميبة

ونبدأ الميوانات اللافقارية بالأميسة مثلا ، وهي في ادنى الدرجات في السلم الميواني، اذ يتألف جسمها من خلية واحدة فهذه تنشأ فيها فجوة صغيرة اشبه بالفقاعة شكلا ، وهي تمتمل الزائد من الماء وبه النفايا ذائبة ، ثم تخرج هذه الفقاعة بمافيها من جدار الأميبة، وتنفقيء بالذي بها في البيئة المائية التي تعيشس فيها الأميبة .



الأميبة وهي ذات خلية واحدة

وحيوانات اخرى ، من ذوات الخليــة الواحدة تخرج نفاياها عن طريق جلدها ، بالانتشار اولا فـى سوائل اجسامها ثـم الخروج الى البيئة المائية التى تميش فيها هذه العيوانات ٠

الاسفنسج

فاذا ارتفعنا في السلم الى الهيوانات الاسفنجية ، والى ذوات البطون الجوفاء الممروفة باللاحشوية Coclenterates ، وجدنا ايضا ظاهرة الانتشار تعمل هناك ، فالنشادر ، وهنو من النفاينا الخطرة ، ينتشر فني جنوف هنذه الهيوانات ولا يغرج الى البيئة التي تعيش فيها هذه الهيوانات ، ينتشر فيها لأنها من ماء واكثر هذه الهيوانات اللافقارية البسيطة تعيش في الماء و

دودة الأرضس

و نعلو فى السلم العيوانى فى اللافقاريات حتى نصل الى دودة الأرض Earthworm فنبدأ نجد فيها ما يذكرنا بالكليتين فى الإنسان • ان الدودة تتألف من حلقات، ونحن واجدون فى كل حنقة زوجا من القنوات الصغرة، التفكل منها على نفسه، هما أشبه



دودة الآرض

بالوحدات التي تتألف منها الكلية الستى نمهدها في سائر الحيوانات الفقاريسة Nephrides وتبدأ القناة في جوف الدودة وقد تزود طرفها هذا بشيء اشبه بالقمع عليه أهداب ، مما يوحي ، وهو مغموس في السائل الجوفي للدودة ، بأنه يفرز من هذا السائل الماء وبه النفايا الواجب خروجها من جسم الدودة ، اما الطرف الثاني من القناة فتخرج منه هذه النفايا الى خارج الجسم عن طريق ثقب فيه .

وتخرج عن طريق هذا الجهاز البولى البسيط الماء والنشادر والبولينة ، اما ثانى اكسيد الكربون فيخرج اكثره عن طريق الدورة الدموية •

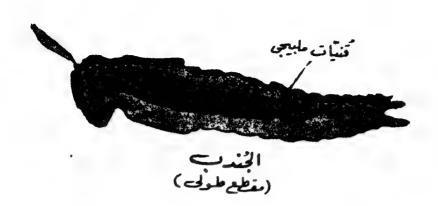
الجندب

واذا انتقلنا وعلونا في السلم الهيواني الى الهيوانات المفصلية الأرجل كالجندب Grass - hopper



الجندب

وهو من العشرات ، وجدنا ان اهم الاجهزة للتخلص من النفايات في هذا الحيوان المشرى ، هي قنوات صغيرة Tubules كثيرة ، رفيعة كالخيط ، فهذه القنوات تفرز من الدم نفايا الجسم، واهمها حامض البوليك ، شم هي تمتد لتصب ما افرزت في القناة الهضمية .



فالنفایا هنا اذن تغرج من جسسم الجندب مع فضسلات الطمام ، ای مسع براز هسده المشرة •

اجهزة التغلص من نفايا الاجسام في الحيوانات الفقارية

رأينا في الحيوانات اللافقارية بساطة الجهزتها التي تستخدمها في نفى مخلفات الجسم التي تتخلف من بعد هضم طعام ، وانتفاع الاجسام بما هضمت ٠

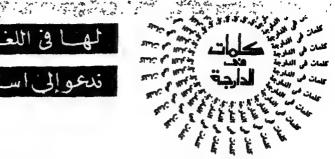
وقد اقتربت هذه الاجهزة ، ونحن نصعد السلم الحيوانى فى اللافقاريات حتى اشبهت الكليتين فى جسم الانسان ، بل اشبهت الوحدات التى تتألف منها هذه الكلى ،وقد اسموها الكليتات Nephridea ، تركيبا ووظيفة ،

ونحن اذ نرتقی فی السلم المیوانسی الی المیوانات الفقاریة ، من أسماك ، الی برمائیات ، الی زواحف ، الی طیور ، الی ذوات اللدی ، ومنها الانسان ، ندخل علی المفور فی طوائف المیوانات التی تظهر فیها الکلی جهازا بولیا مکتمل الاداء ، قسد اطرد ترکیبه ، واطردت وظائفه ، فهسی

في الاساس واحدة • نجدها كذلك ، ونحن ننتقل من شبة من الفقاريات لشعبة ، دليل الوحدة التي نحن في سبيل الكشف عنها في هذه الدراسات • ونقول انسها تراكيب ووظمائف مطردة ، ولا نقسول متطابقة ، وما كان لها ان تتطابق ، وهذه الشعب من الفقاريات مختلفة التركيب ، مختلفة البيئة وهي تختلف حتى في الشعبة الواحدة • ومن امثلة ذلك الأسماك، بعضها مساكنه الاتهار ، ويعضها مساكنه البحار ، ماء حلو وماء ملح • ووظائف الكليبي افرازات • فكيف ننتظر ان تتطابق وظيفة كلية تعمل في ماء عذب ، ووظيفة كلية تعمل في ماء ملح • ومثل آخر : حيسوان يميش في ماء كثير ، وآخر يميش في ماء قليل ، تختلف الكلية فيهما ، فيما تفرز بسبب هذه الكثرة وهذه القلة، نشادر كان افرازها ، او بولينة او حامض البوليك ؟

واصابة للهدف الواحد الذي نستهدفه، وهو الوحدة بين الخلق، سوف نكتفى بشرح عمل الكليتين في الانسان ، بحسبانهما هما وكلى الحيوانات الفقارية اشباه ، وبأنهما اعلى مراتب الكلى تركيبا ، واتمهاكفاية وظائف •

أحمد زكي



لها في اللغة الفصحي أصالتها فعاضرة

ينهج (يلهث)

🛖 نقول في الدارجة : نهيّج الرجل، أو يتهيّج : ای یلهنث ، او ینبهی وتتتایع انفاسه ، وهسی كلمة مربية فصيعة ، فقد جاءت بهذا المنى في كثير من الماجم ، وكتب التراث • فان « النَّهجة » _ ومثلها التثهيج - هي اللنهات او الرابو يعلو الانسان والعيوان • فيتال : نهيج او نهج الرجسل او المدابة ، يتهيّج نهيّجا ، اى انبهر وانهنت ، وهذا القعل الثلاثي لازم لا يتصب مقعولا يه ، ويقال انهج الرجل الداية ، اى سار عليها حتى انبهرت،وكذلك يقال انهجه الجرى او السمن، ون السمين او البدين ينهيج وقل جهد ، حتى الشي الغفيف ، والاكل أحيانًا ، وكذلك ينهج كلِّ حي اذا يدل جهدا عنيفا كالجرى وحتمل الالقال ، وكذلك حين يصيبه كرب من الم عنيف ، كالضرب الشديد ، أو فتورة العمى ، أو معاناة الانهام الفتى ، وكذلك المراة مند الولادة ، ومند كل انفعال عنيف كالفيظ والشوق ، فتتتابع انفاسه -والفعل الرباعي « انهج » ياتي متعديا كما في قولنا « انهجه العنين الى الأهل او الاحياء » وقد ياتي لازما كما في قولنا : « انهج العصان من العرى » ، اى اصيب بالبهر او الانبهار واللهاث،

بات يبات

نقسول في الدارجة: بات الرجيل مندى ، ونقسول: فسلان هيذا ببيات منيدى أو يبيات منيك او يبيات الرجل مندك المناك المناك المناك المنارع، كما نقول: ديبات الرجل في منزلك في الفصيعة بات يبيت ويبات بيتا وبيات ومبيتا وبيتوتة، ومن امثلة ذلك فيها قولنا: ديبات المريض ساهرا ، او يبات يتقلب من الفجر » وقد غلب في القصعى ان نستغدم بات يبيت ، دون « يبات » مع ان « يبات » صعيعة ايضا ، واستغدامها في الدارجة اكثر واشيع *

بيت وابيات وبيوت

ونذكر بهذه المناسبة ان كلمة « بيت » تجمع

على ابيات وعلى بيوت دون اختلاف ، سواه كان المقصود بكلمة « البيت » المنزل الذي ببات فيه الانسان او غيره من العيوان ، او قنصد به احد ابيات الشعر •

ومع تساوى هذين الجمعين : « ابيات وبيوت » فاننا حين نتفسع نستعمل كلمة « ابيات » للشعر و « بيوت » للمناذل ، فلو ان غيرنا استعمل احد الجمعين على عكس هذا النعو ، فقال مثلا « تسكن اسرتي ابياتا متجاورة » او قال : « بيوت هذه القصيدة جيئة » لعجبنا منه وانكرنا عليه ، وهدا تفرقة لا مسوغ لها ، وقد استعمل شعراؤنا كلا الجمعين لكل من المنيين ، ومن ذلك قول شاعرنا المتنبي في الفقر بشعره ، وهو يفاطب معدومه ، ذاكرا ما افراه بقدومه عليه :

د دمانى اليك العلم ، والعلم ، والعيجاً وهـذا الكلام النَّظم ، والنَّائيل النُّسُرُّ

وما قلت مين شيعر تكياد بيوٹيه

اذا كتبت _ يبيض من تلورها العبد، كان الماني، في فصاحبة لنظهيا

كسان الممانيس في فصاحب لفظهمها نجوم الشركا، او خلائدتك الزاهر »

ويتول شاعرنا احمد شوقى في مسرحيته « مجلون ليلى » على لسان قيس الجلون :

د الم ملى ابيات ليلى بيى الهدى دما غير اشواقى دليسل ، ولا دكب اى : دهنى العب الى زيارة منازل ليلى (واهنها) • * *

خبز بائت

وبهله المناسبة ايضا نشير الى اننا فى الدارجة، تصيف الطمام من خبز وطبيخ وشراب بانه «بائته اى صنع قبل ليلة ، كما نصف الفيز بانه «بائته الى سبق علمه عند الناس ، « والبائت » فى النصيحة هو الذى مضت عليه ليلة ، فاذا قلنا الغيز البائت فهو غير الطازج "

م ٠ خ ٠ ت

أجب على ٨ أسنلة فقط

تربح جائزة من مجمعة جوائز ندرجعا ١٠٠ دينار

س مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة متنوعة ٠٠ والمطلوب معرفة الاجابة الصحيحة لثمانية منها على الاقل ، للفوز باحدى الجوائز :

ا ـ فى القرن الثانى للهجرة ، بعد القضاء على دولة الامويين ، نقل مقر الخلافة من دمشق الى العراق وبدا عهد دولة جديدة عاصمتها بقداد ، استمرت من عام ١٣٧ حتى عام ١٣٧هـ (١٢٧هـ ١٢٢٨) تتابع خلالها فى المكم ٣٧ خليفة هم الخلفاء :

الفاطميون _ الايوبيون _ المباسيون •

٧ - تشير الاحسائيات الى ان اهالى جزيرة تايوان يلهبون الى دور السينما بمعدل ٢٩٨٨ في الاتصاد السينما بلغ مدها السوفيتى اكبر عدد من دور السينما بلغ مدها دور السينما بلغ مدها دور السينما في انجلترا قد تناقس من ١٩٥٧ دارا في عام ١٩٧٣ وقد شارك في اختراع السينما اكثر من واحد ٠٠ كان من بينهم:

دینید لینتجستوں ــ اوجست ولویس لومیر ــ روبرت کوخ ۰

" - من اضغم قلاع العالم قلعة عربية شهية • و بيضوية الشكل يعيط بها سور طوله ١٢٣٠ قدما يرجع تاريخ بناتها الى ايام الاغريق والرومان • • المبناء الجديد فيرجع الى السقرن العاشر المبلدى • • وهذه القلعة هى :

قلعة حلب .. قلعة معمد على .. قلعة بنزرت .

٤ - بعد ان امتلك العرب اسبانیا لفتر ٥٠٠٥
 سنة تقریبا ، انتهت دولتهم هناك عندما استولی فردیناند الثانی ملك اراغون ، فی عام ۱٤٩٧

على عاصمة العرب الأخيرة في الاندلس ، وهي : اشبيلية ـ مدريد ـ غرناطة •

في عام ۱۷۳۳ تم صنع القل جرس فسي العالم ، يلغ وزنه ۱۹۳ طنا ، وقطر فتحته نعو ۷ امتار ، وسمك جدرانه ۳۰ سنتيمترا ، وقد انكس هذا الناقرس وفقدت قطعة منه وزنها ۱۱ طنا ۱۰ واليوم يمكنك ان تشهد هذا الناقرس الهائسل معروضا في :

بیزا _ موسکو _ لندن •

٣ ـ تهامة ١٠ ارض عربية ساحلية متطاولة خصبة في مجموعها ، تتغللها وديان تنساب فيها مياه الامطار ، ويصل عرض ارض تهامة ٥٠ ميلا في بعض الامكنة ١٠ وتهامة تمتد على ساحل :

الخليج العربي ... بعر العرب ... البحر الاحمر •

۷ – اشتهر موزارت Mozart الموسيقى النمساوى المشهور ، بانه اسرع مؤلفى الموسيقى الكلاسيكية، فقد كتب ١٠٠ اوبرا ، واوبريت ، وسيمفونية ، وكونسرتو وغيرها ١٠٠ كان من بينها ١٠٠ قطمة نشرت خلال حياته واوبراه The Clemency of Titus كتبها في ١٨ يوما فقط ١٠٠ هذا المؤلف السذى يعتفل له احتفالا موسيقيا شهيرا كل عام في مسقط راسه ، بمدينة سالزبورج،ولد عام ١٧٥٦ وعاش:

۲۵ سنة _ ۱۰۰ سنة _ ۱۰ سنة ٠

٨ ــ ثائر عربى شهير ثار ضد الاحتلال الايطالي
 مدة ٢٠ عاما (١٩١١ ــ ١٩٣٠) وقاد الشعب في
 جهاده فسقط اكثر من ١٥ الــف شهيد منهــم ٠٠













وبينما كان الثائر العربي سائرا في احدى المرات وسط سرية من اصعابه يبلغ عندها خمسين فارساء اطبقت عليه كتيبتان عسكريتان ، احداهما مسن ارتبريا والاخرى من ليبيا نفسها ، وبعد معركسة غير متكافئة اصيب حصان الثائر العربى فوقسع من قوق صهوته جريعا فاسره اعداؤه ، واعدموه في ١٦ سبتمبر ١٩٣١ هذا الثائر الشيخ ابست التسمين عاما هو:

عبد القادر الجزائرى _ عس المختار _ عبدالقادر البندادي

4 ـ حتى اليوم عاشبت اقبوال اول مبؤرخ وجفرافي اغريقي ٠٠ولك حوالي عام ٤٨٤ ق٠٥ ٠٠ كان اكبر رحالة في عصره ٥٠ زار مصر وسار مع مجرى النيل ، وسافر غربا الى قورينا Cyrene في افريقية (تونس) ، وشرقا الى بابل (العراق) وفارس ٠٠ وشمالا حتى المدن الاغريقية على البحر

الاسود • • ترك تاريعًا كاملا لشرق البعر المتوسط، من اقدم العصور حتى يداية الحرب مع القرس •• هذا المؤرخ الذي يلقبونه « ابا التاريخ » هو :

ارسطو ـ بیریکلس ـ میرودت ۰

10 ـ في عام 1970 قدر عدد اجهز3 الراديو في العالم يتعو ٦٢٠ مليون جهاز ، يمعدل ٩٢ جهازا لكل ١٠٠٠ شخص ٠٠ وفي الولايات المتعدة توجد ٦٣٧٢ معطة اذاعية مرخص لها بالعمل في البلاد (احصاء ١٩٧٢) وقد قام الراديو بغدمات للسامعين كثيرة ، من اشهرها بث الغناء الشعبي والكلاسيكي وغير ذلك ١٠ والغناء كانت وسيلة نقله قبل ذلك بالرامفون ، وهو جهاز تسجل فيه الاصوات على اسطوانات او نعوها ، والذي اخترع الجرامفون هو :

اسحاق بیوتن ـ فرباند مجلان ـ توماسادیسون

شروط المسابقة

- ١ _ ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المتشورفي ذيل هذه الصفعة
 - ٢ .. اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واضع •
- ٣ _ ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه انعنوان الآتي : مجلة العربى - مستدوق البريد ٧٤٨ الكويت« مسابقة العدد ١٩٦ »
- ٤ ... آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهو اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٥

الجوائز مائة دينار

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي:

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا ٠ الجائزة الثانية ٧٠دينارا ٠ الجائزة الثالثة ١٠ دنانع ٠

٨ جوائز مائية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها الدناني ٥٠ وعند تعدد الإجابات الصعيعة تمنيح

علم المستقبل علم المستقبل المس

■ اذا كانت « عبادة التقدم » الانسان في القرن قد وسمت بطابعها عقلية الانسان في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين،فان «اسطورة المستقبل » Myth of the Buture (بكل ما تنطوى عليه من عناصر خيالية امتزجت باهداف الانسان الجديدة هي الحياة) قد جاءت فاصبحت هي السّمة الغالبة على كل تفكير الانسان المعاصر والواقع ان الاهتمام بالمستقبل (بعيدا كان او قريبا) قد اصبح الشغل الشاغل للكثير منالعلماء وأهل التكنية، لدرجة ان «دراسة المستقبل» توشك اليوم ان تصبح صناعة اكاديمية ، أو نشاطا علميا قائما بذاته •

هل الضرورات الحربية هى السبب فى ظهور الاهتمام بدراسة المستقبل ؟

ان الكثير من مظاهر الخضارة الغربية المعاصرة كما لاحظ بعض علماءالاجتماع وغيهم من المهتمين بدراسةالحضارات الدين يوجودها المطروف عسكرية، أو متطلبات دفاعية، فرضتها على الانسان الغربي بعض الضرورات الحربية • وربعا كان هذا ايضا هو الحال بالنسبة الى دعلم المستقبل» (على فرض وجود مثل هذا العلم) : فان الاصل في ظهوره هو بعض الظروف المسكرية التي فرضتها على المغرب حالة «الحرب الباردة» •

والواقع ان المهتمين بصناعة المقاتلات المربية في الولايات المتعدة الامريكية قد فطنوا منذ عهد قريب المي ضرورة تصميم نوع جديد منالطائرات المقاتلة يكون في وسعه ملامة ظروف الحرب الجوية في المستقبل القريب او البعيد ، فراحوا يمملون علي ادخال مواد جديدة واجهزة حديثة على المقاتلات الامريكية حتى تصبح الدر على مواجهة ظروف المتال الجوى في المرحلة المقبلة ، ولم يكن بدللمسئولين عنصناعة الطائرات الحربية في الولايات

المتعدة الامريكية من القيام بمجموعة من «التنبؤات العلمية» من أجل التكهن بنوع المواد الجديدة التي سيكون في الامكان استغدامها ، وطبيعة الاستعانة الدفاعية التي سيكون في وسع العدو الاستعانة بها ، والكيفية التي ستكون عليها صناعة العرب في المستقبل ، الى آخر تلك العوامل الجديدة التي لا بد من عمل حساب لها من اجل القيام بتنبؤات علمية دقيقة ،

ومن هنا فقد نهب بعض الباحثين الى ان معلم المستقبل، فدكان فى ظهوره تواما المستاعة والاسلعة الالكترونية، العديثة فى المجتمع الغربي الماصر •

لجان للراسة المستقبل

ولم تلبث العكومات المنية أن اهتمت بتنظيم اللجان العلمية للراسة المستقبل القامت الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم بتشكيل لجنتمن العلمام برئاسة عالم الاجتماع الامريكي الكبير دانيل بل:

D. Bell للراسة مستقبل الولايات المتعلة حوالي عام ٢٠٠٠ ، وتالفت في انجلترا جعامة مماثلة ركزت كل اهتمامها أوجله حول دراسة التطورات العضارية التي يتوقع حدوثها في الثلاثين سنة الوروبا بعض الباحثين الاجتماعيين يمثلون كلا السياسي برتران دي جوفينيل Bertrand de السياسي برتران دي جوفينيل Bouvenel) بدراسة مستقبل المضارة الاوروبية، فوضعوا مجلدا ضغما ، صدر في استردام ، فوضعوا مجلدا ضغما ، صدر في استردام ، تحت عنون : «أوروبا عام ٢٠٠٠» ؛ ا

ماذا وراء هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل 11

ولكن ، كيف نفس هذا الاهتمام الزائد ــ في كل من اوروبا وامريكا على السواء ــ بدراسة المستقبل ؟

بقلم الدكتور زكريا ابراهيم

هل يكون أفلاس دالعاضر» هو السر في هذا التطلع البالغ نعو «المستقبل» ؟ ام هل يكون ولع الانسان المعاصر بدالجدة، و «التجديد» هو العافر الاساسى الى دراسة «الستقبل» ؟ أم لعله الخول على مصبر البشرية، بعد اختراع الكثير من اسلعة الدمار الفعالة ؟ كل هذه الاسباب _ مجتمعة _ قد تكون هي المستولة عن ازبعار حركة «المستقبلية» Futurism في العضارة الغربية المعاصرة • ولكن الذي لا شك فيه انه لم يسبق لاية حضارة _ في تاريخ البشرية الطويل ... ان اظهرت مثل هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل ، لانه لم يسبق لاية حضارة بشرية اخرى أن أبنت مثلهذا الولع الكبع بالتثني: Change • وآية ذلك اثنًا لو رجعنا الى الكثير من المجتمعات القديمة ، لوجدنا ان بعضها كان يميل الى الثبات والاستقرار ، بينما كان بعضمها الأخر يلتمسس العمودة التي « عصر ذهبيء وجيد من قبل في ماض قريب أو يعيد ! بل اننا لو رجعنا الى «عصر النهضة» - يكل ماانطوى عليه من معانى التجديد ـ لوجدنا أن دعاته في كل مزايطاليا وفرنساف حاولوا احياء العضارة الكلاسيكية القديمة ا

وليس في ومع احد اليوم انينكر على العضارة المساعية في المجتمع الفريي ما قدامته للانسان المعاصر من مغترعات حديثة ، زادت من ايمائه بالتقدم ، وامكانية التحسن ، وعملت على تنمية نقته بنفسه ، ومقدرته على التحكم في الطبيعة ، وطم يكن «الإيمان بالمستقبل» سوى مجرد نتيجة المبيعية لهذا النجاح الكبير الذي احرزته العضارة المساعية العديثة في مضمار «التكنيا» لم جات الفتوحات التي احرزها الانسان المعاصر في مضمار مائت المفضاء ، وغزو الكواكب الاخرى ، فعملت على انتشار الدعوى القائلة بان الإخرى ، فعملت سوق يصبح في المستقبل الوشيك سيد الاكوان جميعا ومكذا زاد الاهتمام بتصور المستقبل ، وظهرت الروايات (والافلام) العلمية ترمم والانسان المعقبل ،

اليوم صورة متفائلة حينا ، متشائمة حينا آخر ، لانسان القرن العادى والعشرين ولم تلبث فنون الازياء (والموضات) انحاولت المعاق بركبالهتمين بلستقبل ، فراح مصمعو الازياء يتصورون كساء المستقبل ، وصارت المراة الغربية – اليوم – تعاول معاكاة حفيداتها المقبلات في الملبس ، بدلا من ارتداء ازياء تعاكى بهما ملابس جداتهسا الراحلات ! وقصارى القول أن كل ما في العضارة الغربية – اليوم – قد اصبح ينعو نعو المستقبل ، لعرجة أن الهمض يكاد ينسى أو يتناسى مشكلات العاضر ، « من أجل الاقتصار على التفكير في المستقبل » !

علماء المستقبسل اتراهم متفقسين أم مختلفين؟!

على اثنا لو ضربنا صفعا عن اوهام القصاصين والادباء وواضعى الاطلام المثية عن المستقبل ، لكى نقتصر على النظر الى المؤلفات العلمية التى فعم لنا فيها العلماء الفرييون المعاصرون ثمرة إيعافهم في « علم المستقبل » لراعنا ما في تلك التنبؤات العلمية من تضارب ، وتناقص ، وتهافت !

صحيح أن ثمة إجماعا _ او شبه اجماع _ من جانب هؤلاء الباحثين _ على المدول بان نعو المدودة العلمية في المستقبل سوف يستمر في التزايد ، وان سكان العالم في المستقبل سوف يتضاعف مدهم بشكل هائل ، وان التكنية سوف البشرية المقبلة ، ولكننا ما نكاد نتجاوز هذه الإحكام الكلية العامة ، لكي نمتد الى التفاصيل والبزئية المتفادية ، للديمة اننا في التفاصيل البزئية المتفارية ، للديمة اننا في المتفي أحيانا باراه متعارضة للى البحماء المختلفة من المستقبل » ا

مزاعم بعض « علماء الستقبل » حول مقدرة « الانسان التكنولوجي »!

وهنا قد يعترض معترض فيتسول :

ان اختيلاف علماء المستقبل حسول بعضي التفاصيل والجزئيات لا يقدح في قيمة الجهسد الملمي الذي يقومون به ، ولا يستتبع ـ بالتالي ان يكون « علم المستقبل » باسره ضربا من الاسطورة إلى المرافة ، ونعين نبادر فنطمئن المتعمسين

لدراسة المستقبل الى اننا لا نهدف الى الانتقاص من قيمة (بعاثهم ، أو التهوين من شأنها ، ولكننا نعتقد _ اولا وقبل كل شيء _ انه أقد يكون من خطل الراي في بعض الاحيان أن تصرف انتباهنا عن التفكر في المشكلات اليومية التي يعبج بهسا « العاضر » ، من أجل الاسترسال في الاعتمام بما قد يغبث المستقبل من احتمالات أو امكانات • صعيع أن من حق « العلم » التنبؤ بالمستقبل ، وصعيع ايضا ان الكثير مسن التنبؤات العلمية قائم على التكهن بمستقبل الفلواهر « العاضرة» يوصفها « منعطنيات » Data يمكن الامتداد بها فوق خطوط مستقيمة من أجل معرفة النقساط التي يحتمل أن تفضى اليها ، ولكن من الملاحظ مع ذلك أنُّ « خيال » العلماء كثرا ما يقعم نفسه على تفكرهم العلمي ، فهلا تلبث « الاسطورة » أن تعل معل « العقيقة » ، ولا يلبث « العلم » أن يقوم مقام « العلم » !

وهدا ب مثلا ب رعالم من علماء الستقبل، يبالمْ في تعمسه للتكنية العلمية فيقول : « ان لدينا الآن من المقدرة التكنية (أو نعرف _ على الافل ـ كيف يمكننا اكتساب مثل هذه المقدرة) ما يمكننا معه النعقق تقريبا كل ما نريد تعقيقه! ولو اننا تساءلنا : هل اصبح في وسعنا بالقعل ان نقوم بعملية زراعة القلوب البشرية ، أو أن نتعكم في الشخصية الفردية، أو أن نغلق لانفسنا المناخ الملائم لنا ، أو أن نقوم برحلة الى المريخ او الى الزاهرة ، _ كان الجواب _ بالطبع _ نعم ، ان لم يكن الآن أو بعد خمس سنوات أو عشر ، فبالتاكيد بعد ٢٥ سنة أو ٥٠ أو مائة » ! وهذا عبالم آخس يغالى فيزعم أن الاكتشافات البيولوجية الحديثة في مضمار دراسة «الفيروسات» قد قادت العلماء الى التنبؤ بقرب حلول عهد «الانتصار عملي الشيغوخة» ، ان لم نقل عهمه «القدرة على تاجيل الموت» !

الرد على أمثال هذه المزاعم

والسؤال الذي تريد ان نطرحه الان ـ للرد على كل هذه المزاعم ـ يتلغص في عبارة واحدة: « هل يملك علماء المستقبل بين ايديهم الآن ـ بالفعل ـ مايسمع لهم باصدار امثال هذه الاحكام، وكان الانسان قد اصبع يملك السيطرة المطلقة على ذاته من جهة ، وعلى بيئته من جهة اخرى ؟

اننا لا ننكر أن «التكنية الحديثة» قد وضعت بن بدى الانسان .. لاولمرة في تاريخ الخسارة البشرية.. الكثير من القوى الجبارة التي قد تسمح له بالتحكم في بيئته ، والعمل على تغيير ذاته ، ولكننا لا نعتقد ان «المعطيات» الماثلة بين ايسدى علماء المستقبل تغول لهم - بالفعل - الزعم بان«الانسان القبل، سيكون قديرا على المشاركة في عملية الحلق ، ومهما يكن من امر سباق الفضاء ،والطافة اللرية ، وشتى التجارب البيولوجية العديثة _ فان شيئا لا يؤذن حتى الآن ـ بأن الموفف الوجودي للانسان قد تقر ، أو أن الانسان قد أصبح بالقعل قديرا على توجيه عملية والتطوري لحسايه الحاص! الواقع أثنا لو تصفعنا ابعاث بعص علماء المستقبل ، لوجدناها حافلة بضروب «المعزات» التي سوف يصبح « الانسان التكنولوجي » قديرا على تحقيقها ، ان عاجلا او آجلا ! ولعل من هذا القبيل مثلا ما يتنبأ به بعض هؤلاء العلماء عن حلول اجهزة « الاتصال » معل « العمل » التقليدى (الذيهو _ حتى الان _ النشاط الاساسي للانسان)، واحتمال فيام «العقول الالكترونية» بدور اللفة العالمية التى يستغدمها البشر لتحقيق اغراضهم، وامكانية استغدام الالات والاجهزة العاسبة لتعليم الصغار بدلا من الاستعانة بالمدرسين والمدرسات ، وتطوير العقول الالكترونية بعيث يصل مستوى ذكائها الى نسبة عالية (حوالي ١٥٠ درجة) ، واستغدام فصائل جديدة من الحيوان في الاعمال المنزلية الشاقة ، واختراع وسائل تكنية جديدة للتعكم في عقول البشر واراداتهم ، والاستعانة بمقافرهمالة لتفييرامزجتهم وادمفتهم وشغصياتهمه بل ان بعض «علماء المستقبل» - من المتغصصين في علم الاحياء .. يذهبون الى حد القول بان انسان القرن الحادى والعشريسن سيصبح قديرا على التحكم في الوراثة ، وتوليد انواع جديدة من النباتات والعيوانات داخل المعمل (أوالمغتبر)، بدلا من الاقتصار على عمليات التلقيع والتدريب والمزج بين العائلات او الفصائل ، كما أنه - في مستقبل قريب أو بعيد .. سوف يتمكن من التعكم في احجام الناس واشكالهم ودرجة ذكائهم ، وطرق تناسلهم ، ونوع الجنين الذي يريدونه ، وشكل الطفل المطلوب، وكل هذه التنبؤات العلمية انما تستند الى التجارب التي تجرى الأن في مضمار والتلقيع الصناعي و واطفال انابيب الاختبار، وغير ذلك من المعاولات العلمية التي

يقوم بها يعض المتخصصين في معلم الأجيئة، و معلم الوراثة، •••

بيد أن من الواضع أن كل هذه التنبؤات لا تبرر (علميا ، ولا منطقيا) الزّعم بان الانسان في أصبح قاب قوسان أو أدنى من السيطرة التامية على التطور البشرى باكمله ،وكانما هو قد أصبح صيد الاكوان جميعا ! ومهما يكن من « سرعة التفع » التي أصبحت تتسم بطابعها كل مظاهر المضارة البشريسة ، فانه ليس ثمة سند علمي كاق للزعم بان الانسان قيد اصبح (أو أنه سوق يصبح) قديسرا على تغيس تركيبه البيولوجي والنفسي (وبالتالي تركيب احفاده) تغيرا جنريا شاملا ! وريما كان « الغيال » وحده هو المستول من هذه التنبؤات العلمية العريضة التي اوقعت في ظن البعض أن الانسان سيملك بعد حن كل ما يريده ، أو أنه سيصبح بعد حين كل ما ينبغي ان يكون! نقول : والغيال ، ، ولكننا نقصدبالفعل مَا سمساه يعضس القلاسفة باسم و القرور المتافيزيقي ۽ ا

والمستقبل ايضا لن يخلو من ازمات ومشكلات !

••• على أن البعض من « علماء المستقبل » -وهم بلا شك اكثرهم تعقفلا ، واقلهم تهورا ـ لم يريدوا لتنبؤاتهم العلمية أن توغل في الغيسال والشطط ، أو أن تسرف في التفاؤل والأمل ، فلم يجدوا بدا من الاشارة الى الاخطار التي تتهدد انسان القد ، ولم يجدوا مناصا من الاعتراف بالكثسر مسن المشكلات والازمسات التي ستواجبه « الانسان التكنولوجي » في المستقبل القريب او البعيث • ولعل في مقدمة هذه المشكلات (أو الازمات) مشكلة « الانفجار السكاني » التي تؤذن بالتفاقم في المستقبل القريب • وآية ذلك أن الرقعة المسكونة من الارض ـ ولو على فرض اتساعها بعد حان ، يسبب الافادة من البعسار والمعيطات ، ويسبب تعمير الصحاري واستصلاح مناخ بعض البقاع ـ لن تكفى لايسواء الملايسين المتزايدة من السكان في شتى أرجاء العالم !

صعيح أن المتفائلين من علماء المستقبل يشيرون الى احتمال الانتقال الى كواكب اخرى صالعة لسكنى البشر ، فضلا عن انهم يؤكدون تزايسه الثروات البشرية في المستقبل القريب، نتيجسة

للتقدم التكنولوجي ، ولكن هؤلاءالعلماء يتناسون أن المسالة ليست مسألة غذاء او كساء او ماوي ، بل هي مسألة حيثر ، او فراغ ، او رقعة مكانية ، ولن يكون من شأن رحلات الفضاء أن تعل هده المشكلة ، لانه حتى لو وجسلت كواكب صالعية لسكني البشر ، فأن تكاليف الاستقرار على ظهر تلك الكواكب ستكون باهظة ، وبالتالي فأنها لن تعدل ، في مستقبل فريب ، مشكلة الانفجىسار السكاني ،

والعق انه اذا كان « العلم » قد اصبح قادرا اليوم على تزويد الانسان بكل ما يعتاجه (مسن مساء ، وهسواه ، وفسذاه ، وفي ذلك) ، فانه لم يستطع حتى الآن (ولا نظنه بمستطيع يوما) ان يغلق « الفضاء »

أو أن يزيد من رقعة « الكان » •

واخيرا : دراسة المستقبل هي علم أم 'حلـم ؟!

وبعد ، فأن من المؤكد أن « دراسة المستقبل » بعث علمي هام يستعين به كل من العالم ، ورجل الاعمال ، والقائد العربي ، والمستولين العكوميين في كيل مكان ، من أجيل مواجهة ضرورات « التغطيط » من خلال عمليات التنبؤ بالمستقبل • وليس من شك في ان انسان العصر العديث قيد أصبح قادرا _ اليوم _ على عمل حسابات دقيقة من اجل التوصل الى تنبؤات علمية لا تغلو من دفة • ولكن المتحمسين للعضارة التكنولوجية المقبلة يقعمون الغيال والاسطورة على العقيقة والواقع فيقمون في الغطأ الذي طالما وقع فيسه رجالات « اليوتوبيا » Utopie و «المن الفاضلة»، دون ان يقطنوا الى ان « الانسان العديث » لـم يستطع حتى الأن أن يقتل « الوحش » الكامسين في اعماقة ، ففيم الزعم .. الن .. بأن انسان الستقبل سيكون خليقة جديدة مغتلفة كسل الاختلاق ؟ ! اليس الانسان هو العيوان الزماني اللي يستبقى « الماضي » ، ويعتفظ دائما بتراثه العضاري ؟ فكيف للعاة «المستقبلية » أنيتصوروه « مغلوقا جديدا » لا يمت بادني صلة الى حاضره او ماضيه ؟ اليس في هذه الدعوى من الغرافة والغيال اكثر مما فيها من حقيقة أو واقع ؟!

زكريا ابراهيم



وكم فى الأدب العربي من ادب عالمى

بقلم: ظافر القاسمي

🕿 شهدت' بعض علماء المشرقيات في السنوات الاخرة ، يعاضرون في دمشق وبيروت عن « عالمية الادب العربي » وكانوا يرون ان الادب العربي حسى الآن قاصر عن ان يبلغ مرتبة « العالمية » او « الانسانية » • وكان مستندهم في هذا الحكـم وحيدا ، لا متعددا ، فهو لا يعدو ، القيمسة الذاتية » لـلادب ، او مايسمونـه بالفرنسيــة Valeur intrinsèque » او الحصائص المميزة التي تجمل الاقبال عليه واقعا لذاته ، لالأسباب اخرى منفصلة عنه • ومنذ ابام قرأت ان مؤتمرا للكتاب والادباء السوريين واللبنائيين انعقد لبعث هذا الموضوع • ولولا أن الرببة للد وجلت في نفوس الذين دعوا الى هذا المؤتمر ، وفي نفس الذيبن حضروه ، لما كان هناك مايدموا الى انعقاده • وقد سبقت لى مناظرات شغصية مع بعض اصدقائي من علماء المشرقيات في دمشق وبيروت وباريس حول هذا الموضوع ، غير انها لم تكن تعدو الإطار اشخصي بالداكرة في جو خاص ، من غير ان يكون ه له اية وسيلة من وسائل النشر •

المستشرقون ولغة العرب

واحب ان امهد لبعثى عن « عالمية الادب العربي » برايي الشغص في التجربة التيخفنتها

مع يعض علماء المشرقيات منذ عام 1979 حتى اليوم • وهذه التجربة في حد ذاتها دليل على عبقرية لفتنا ، لاعلى صعوبتها كما يدعبون • وخلاصة رابي ان لغتنا لايمكن ان يتقنها الا الذي رضعها من ثدى امه ، والاستثناء قد جاء لتثبيت القامسة • فقلما رايت احبد المستشرقين يتقسن المربية كتابة وقراءة ونطقا • هناك من اتقنها كتابة وتعدر عليه النطق ، والعكس كذلك واشهد ان فريقا قليلامنهم قد فهم بعض كتبنافهمالاتشوبه شائبة ، ولكنه اذا حاول ان يكتب بالعربية او ان يتكلم بها اعجزه ذلك • وكنت لقيت في ربيع عام 1976 بمدينة تونس شيخ علمائها الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب ، رحمه الله ، فكان اشد منى في هذا الموضوع فهو لايرى في احد منهم اية قبرة على القوص الى اسرار هذه اللقة ، غير انه اعترف لهم بشيء لم نتقنه نعن اليوم وهو المنهج • وقال : لولا انهم كتبوا بلغاتهم الافرنجية ، ولولا هذا المنهج لما وجب ان يذكروا ، وهم يرتكبون اخطاء لا يرتكبها طلاب الدارس الابتدائية ، وضرب على ذلك الامثلة المتعددة • وقد خالفته فيما ذهب اليه ، فاحالني على الكتب التي حققوها ، والكتب التي ترجموها ، فشوهوا ما فيها ، او قنزوا فوق ما لم يفهموه من الفاظها وجملها وتراكيبها • وليس ينفع اليوم أنَّ أقول أن هذا

الراى صعيع ، ولكنه مشوب بالغلو ،فان الاستاذ حسن حسني التونسي قدانتقل منهذه الدار الفانية، ولم يعد هنالك من سبيل لاستمرار المناقشة، لانه لاشك عندى وعند غيى من المطلمين على آثار المستشرفين بان التعميم في هذا الحكم ، يظلم جهد بعضهم في خدمة لفتنا وتراثنا ، وكان حسن حسني رحيما ببعضهم الاخر ورفيقا ، اما احمد فارس الشدياق فلم يكن في كتابه « كشف المغبا » ارفق من حسن حسني في الحكم على المستشرفين ،

وانما اضطررت لهذا التمهيد ، لانني اعتقد ان الذيب حضروا في قصور الادب العربي عبن بدوغ رتبة « العالمية » أو « الانسانية » هم من الذين لم ينفذوا الى اسرار هذا الادب ، ولم يتلوقوا ما فيه من سمو ، قد تقصر عنه آداب من رواسب العقلية الاستعمارية • فليس خافيا ان معظلم المستشرقين قد نشاوا في خدمة وزارة المستعمرات خلال القرن الماضي والثلث الاول من هذا القرن ، وان معظمهم النستمار ووقف مدافعا لدى بني قومه عن قضايانا لاسباكثيرة اهمهاكثرة لدى بني قومه عن قضايانا لاسباكثيرة اهمهاكثرة مصاحبة كتبنا وتشربه لروحيتنا وفهمه لعدالسة مطالبنا • وليس هنا معل تفصيل هذا الموضوع •

كيف ومتى يصبح الادب « عالميا » ؟ وماهى الاسباب والعوامل التى تؤدى بادب امة من الامم لأن يصبح « ادبا عالميا » ؟

ما هو الادب العالمي ؟

حينما يتعدث المتعدنون عن عالمية الادب ، يعنون انه قد تجاوز حدود البلاد التي نشأ فيها وطار طارجها فاقتبسته الامم الاخـرى ، وامجبت به ، وتداولته ، وعلمته ناشئتها اما بلغته الاصلية ، و منقولا الى نفتها المعلية ، أما الادب اللذي لم يكتب له ، لسبب من الاسباب ، ان يجتاز الحدود الاقليمية فهو ادب معلى ، لا ادب عالمي ودبحا اللوا انه ليس ادبا ه انسانيا » وهـدا يدعونا الجبيعة المال الي بعث الاسباب التي تؤدى الـي جتياز الادب الحدود الاقليمية لان معرفة الاسباب التي تأدى الـي التي الدياب المحدد الاقليمية لان معرفة الاسباب التي الدياب المحدد الاقليمية والانسانية او بالمعلية والانسانية او بالمعلية والاقليمية و المحلية الاقليمية .

في القديم وفي الحديث كانت ﴿ الدولة ومنا زالت من اهم الاسباب التي ادت وتؤذى السير انتشار الادب خارج حدوده الاقليمية • فقد كيان القتح العلمى والادبى مرافقين دوما للفتح السياسي والعسكرى • وليست بنا حاجة لاعادة ما فاله ابن خلدون وغيره من علماء الاجتماع عن تقليد المغلوب للقالب • فاليونان نشروا لقتهم وفلسفتهم فسي الاقاليم التى فتعوها ايام الاسكندر وقبله وبعده، وحملوا اليها آدابهم ، فتعلمها الناس طائعين او كارهين • وقل مثل ذلك عن الرومان الذين اتسعت امبراطوريتهموطال زمانها فنبغ من الاقطار المفتوحة علماء ورجال دين وحرب وسياسة • ومن العروق أنه تسنم عرش روما ستة من الاباطرة السوريين، وعدد آخر من البابوات والقديسين • وان النسار الرومانية اخترعها سورى • وما لنا نقهب بعيدا، وامامنا الفتح العربى اوضع مثال على ذلك : فلقد عرب هذا الفتيع الامم التيي دخلت تعيت لوائه ، من سمرقند الى جبال البرانس • وكان هذا التعريب امرا تفرضه طبيعة الحياة ولم يكن هنالك مفر منه • ولم يقتصر التعريب على الفترة التي كان فيها الاحتلال قائما بل تعدام الى قرون بعده • يذكر الامير شكيب ارسيلان في الحلل السندسية ان اللغة العربية بقيت مثة وخمسين سنة اللغة الرسمية وغير الرسمية ، بعد جلاء المسلمين عن طليطلة • واورد على ذلك ادلسة مكتوبة نشرها في الكتاب نقلا عن كتب الأسبان • ولم يقتصر ذلك على اللفة وحدها ، بل تجاوز ايضا الى المؤسسات التي لم تعرف الا عندالسلمان كالوقف • فقد وجدت صكوك وقفية يعود تاريغها اليما بعدجلاء السلمين باكش من مشاما والوقف، بشكله الوارد تظام اسلامي خاليص ، ولا سيما في الوثيقة التي تنشئه وفقا لاحكام الشريعسة الاسلامية ، ويسمونها « كتاب الوقف » ، ولولا قوة الدولة 11 قدر للعربية هذا الانتشار •

ونعود الى العصور المديثة لنرى ان الاستعمار قد فرض لفته فى اية بقعة حلها • فكانت اللغة الفرنسية من نصيب الشمال الافريقي ومصر وسورية ولبنان • وكانت اللغة الانكليزية من نصيب فلسطين والاردن والعراق بعد الحرب الاولى ومن نصيب مصر منذ عام ۱۸۸۲ • ولولا ذلك

لما عرفت الاجيال التي عاشت في ظل الاستعمار لفته، وريما كانت اختارت لفة اخرى • طانا مثلا احد الذين فرض عليهم ان يتعلموا الفرنسية لانتي عشت شبايي في ظل الاستعمار الفرنسي، اما لداتي مسن اخواني الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين والعراقيين والعراقيين والعراقين

وكان من الطبيعي ان نتعلم في المدارس آداب هنداللغات وان تنتشر بين ايدينا كتبها: وان توجد هذه الكتب في مكتباتنا الحاصة وان تعرف جمهرة المتملمين عندنا عن شكسبير وهوجو ولامار تينما تبهله الحاصة عندهم عن المتنبي والمعرى • فاذا ماحضر احد علماء المشرقيات الى بلادنا ، وراى رجالنا يتعدثون بلغته ، ويتلوقون آدابها حسب ان مرد ذلك الى «عالمية» ادب أمته وحنها من غير ان يدرك ان السلاح هو الذي فرض اللغة وآدابها •

القيمة الذاتية للأدب

ولا ريب في ان القيمة الذاتية للأدب عاملهام في اجتيازه حدود اقليمه،ولكنه عامل قاصر وحده عن ان يعقق « العالمية » او « الانسانية» • ذلك بان اداب امم كثيرة صفيرة ، بقيت مفلقة على حدودها لاتتجاوزها لضعف وسائل النشر وريما كان في آداب هذه الامم مايفوق آداب الامم القوية من حيث نزعتها واصالتها وعمق مشاعرها ورواء التعبع عنها ولكن اعوزتها وسائل ايصالها السي غيرها فبقيت معبوسة عندها لا يتمتع بروائمها غيها • ولو تهيأ لهذه الامم من القوة ما تهيسا لغيرها لكان ممكنا ان يكتسب ادبها مرتبة «العالمية» حدثتي احد سقراء اندونيسيا ان الادب الهولندى اوسع الأداب الاجنبية انتشارا فيها ، لأن هولندا عاشت فيها يعرا وانما تغيد القيمة الذاتية للادب فيما اذا رافقتها قوة الدولة فتبقس مندئذ جلور الادب الاجنبى على الرغم من انتهاء الاحتلال العسكرى • وهذه هي اغال في الشمال الافريقسي ولا سيما الجزائر ، فلولا ان الادب القرنسي ادب اصيل ذو قيمة ذاتية لكتب له الانعسار على الرغم من (فرنستة) دامت منة واثنتان وثلاثان سنة • ولهذا نرى الدول المستعمرة في الماضي تنفق اليوم منات الملايين، باسم الماهدات او الإتفاقات الثقافية، لتعافظ على استمرار لغتها في الاقاليم التسسي جَلَت عسكريا عنها وغاية مّا تامل منهذا الانفاق العريض هو رجعان لقتها على اللقات الاخرى ،

لانها تعلم ان باب المزاحمة قد فتح منذ اليوم الذي تعقق فيه الجلاء •

المؤسسات الغاصة

ووقع منذ القرن الثامن عشر في سورية ولبنان خاصة ان اقيمت مؤسسات خاصة دينية ، ثم تبعتها مؤسسات علمانية ، كان من طاياتها نشر لقافة الامم التي اوفات هذه المؤسسات ولفتها والمريكان والالمان وفيهم، فالفرنسيون والانكليز والامريكان والالمان وفيهم، كانت لهم مؤسسات في سورية ولبنان وما ذالت حتى اليوم في لبنان بعضها تبشيري ، وبعضها علماني وبعضها ابتدا تبشيريا ثم اصبح علمانيا وثو في الظاهر ، هؤلاء جميعا حملوا لفات الوامهم ودويها ونشروها ،

وحدثنى الاستاذ عارف النكدى ان الجامعة الاميركية(وكانت تسمى الكلية الانجلبة السورية) انشتت بادىء الامر في (عبية) من قرى لبنان ، وانها كانت تدفع دواتب للطلاب الذين كانسوا يتعلمون فيها ورافقت هذه المؤسسات مطابعومجلات وجرائد ونشرات تتعدث عن سمو فقافة الامة التي تتعيى اليها •

البعوث

وكانت البعوث مند مطلع القرن التاسع عشر اداة لنشر آداب الامم الاجنبية • ومن يرجع السي الآثار الاجنبية التي نقلت الى اللغة المربية ملى اليني الموفدين بين المائدين • او على ايللي فيهم ممن تعلم في مدارس المؤسسات الخاصة ، عرف مبلغائرها في تكوين فكرقد عالميةالادب بومناصرها • وكانت هذه البعوث العائدة ، وفقا لطبائع الاشياء مولعة بما رات وسمعت وتعلمت ، فكان لها الالر البعيد ، بعد ان احتلت مراكز السلطة ، في نشر اتداب الامم التي تعلمت في مدارسها •

المدرسة الموازية

وحنث في هذا العصر ماسماه علماء التربية الحديثة « المدرسة الموازية » ويعنون بها جميع وسائل الاعلام : كالصحافة والسينما والراديو ، والتلفاز ، وغيها • وكلها مزود باجمل الصور الملونة التي تشوق الى الاطلاع • ومن جهسل

ي مقدوره أن يدرك بعض الادراك مورة ، هذا أذا لم يجد من يوضع سونها وكان أثر المدرسة الوازية ألا المدرسة الاصلية الاصيلة يتعلم فيها الفتى قسرا يريد ، أما المدرسة الوازية فياخذ على كل مافيها ،

الوسائل المتقدها العرب فلم يكن جعلوا من ادبهم ادبا عالميا ، فليس الا يملكون انشاء المؤسسات الخاصة اسة المواذية • ولهذا حكم عليهم الرقيات بان ادبهم ادب اقليمي القيمة الذاتية للادب ، فليس في لماء ان يغوصوا على اسرارها ولا سموها ، ومن عرف شيئا من ذلك ، واذا نشره ، نشره في المقضيق، على الاغلب ،

الذاتية للأدب هى وحدها صاحبة الأدب عالميا وفي نقله الى آفاق انتهت اسطورة الاستعمار وبعد ان سسات الغاصة •فهل في أدبنا قيمة ليا ؟

القرآن الكريم

المعجز من الناحية الادبية على الاقل مانى والعالمي • ولا أدل على ذلك مر من غير استثناء قد حرصت على ، اذا شئت الى الجدول الذي وضعه له في مقدمة ترجمته للقرآن تجد لى بعض اللفات عشرات المرات • . (بلاشير) Blachere احد الذين رنسيين انه يرى ان يترجم الى رة اخرى باساليب مغتلفة ليستطيع اللغة ادراك مافية من الماني یة ۱۰ اما (سافاری) Savary فقد الترجمة ان الباعث عليها هواغناء بالصبور البلاغية التي تضمنها يعذر القارىء من ان يتصور ان الاصل والترجمة لان الفرق بينهما بعث ترجمته عام ۱۷۸۳ •

للفة العرب الا هذا الكتاب المعجز نع ادابها الى قعة الأداب العالمية

والانسانية • والشهادات على ذلك كتبع، من الفرنجة انفسهم •

الف ليلة وليلة

ولست اهبط بمستوى البعث مغتارا ، ولكنى اساير الإفكار الشائمة عند علماء المشرقيات ، فهم يرون لهذا الكتاب شانا اكثر مما يستعق ، ذلك بانهم كانوا لايعبون آن يفهموا عن الشرق الا الاساطير والجن وشهرزاد والقصور والمؤامرات ، ، الا المام مازالوايرون انه من كتب الادب المالمي ، نقله المفرنسية (غالان) في القرن السابع عشر لم اعتبته ترجمات كثيرة اخرى ، وما يزال اسم الف ليلة وليلة في العقلية الاوربية العامية عنوانا على الشرق من جهة والرا من آثار الادب العالمي من جهة ثانية ،

مغتارات الادب العديث

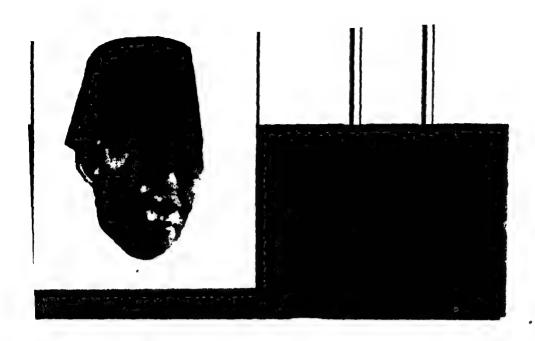
وممنت دار (سوى) Seuil في فرنسا الي نشر مغتارات مترجمة من الادب الحديث ليعض الشعراء وفضلا عما في الترجمة من الادب العربي لا القديم لا العديث و فقيها الغث والسمين وفيها ما لو خيرت لاخترت الغاه و والقارىء الفرنسي العادي (ومثله اى قارىء اجنبي) معذور في ان يعكم على ادبنا بالاستناد الى ما بين يديه و

* * *

قد يكون من واجبات المجامع العلمية ،والجامعات والنوادى الثقافية ووزارات الثقافية والارشاد التومى في العالم العربي ان تتولى مثل هذا الامر الغطير فتعرف العالم بادبنا وتغتار هي المرجمين وتشرف على ما يصنعون ولو اننا نقلنا بعض روائع ابن ابى ربيعة والمتنبي والمعرى وشوقى والجاحظ والتوحيدى ومثات غيهم من القدامى والعداين لاحدثنا تغييرا في الرأى *

وفي يقيني ان ادبا لا يمكن ان يكون في نظر الناس ادبا عالما الا اذا قراوه في لفته الاصلية وهيهاتان يكون لنا ذلك في المستقبل القريب •

ظافر القاسمي استاذ اللغة العربية في الجامعة اللبنانية



بقلم: انور الجندي

 في السنوات الاخيرة(١) من حياة الزميم وراء الجسر والاشجار كانها منعزلة عن المزارع سعد زغلول _ وقد بلغ به الجهد والسن والرض_ كان يعكف على الغلوة بعيدا عن ضجيج الماصمة ومشاغل السياسة في ضاحية هادئة تدمى (مسجد وصيف) ، وكان يعلو له ان يدنى في تلك الاقامة دالتى تمتد بضعة اياجه ثلاثة من الظرفاء لا يفارقونه، وكان يسعد بهم ويجد في نوادرهم ومداعباتهم ما يغفف عنه متاعبه ويجدد نشاطه ، فقد كان سبعد شبغوفا بالإحاديث يشققها ، والذكريات يجندها ، باسلوب يمزج فيه الجد بالفكاهة،ويتعمد أن يسأل زواره ويعاذبهم اطراف الكلام ، وكان هؤلاء الثلاثة هم : حافظ ابراهيم ، وعبد العزيز البشري ، ومعجوب ثابت ،

> وكثيرا ما كانت تثور المناوشات بينهم فيتبادلون العباراتالساخرة فيضعك سعد ويسرى عنه ما يكون قد جاءه من اخبار الوزارة او البرلمان ، وكان هؤلاء الثلالة يشتبكون مع بعض زوار الرئيس وضيوفه ، ممن يفدون بين العين والعين حيث كان سعد لا يلقى في مسجد وصيف الا من يدعى او يؤذن له بالزيارة •

وقد وصف عباس العقاد مسجد وصيف باته غييمة هادئة طيبة الجو هواؤها حنون ، معجوبة

فلا يصل اليها الا القاصد عن طريق طويل في العقول ، ويتكون البيت من طابقين يستقبل زائريه في الطابق الارضى ، وعلى مقربة من المنزل دار للضيافة يقيم بها الضيوف الذين يستبقيهم للمبيت ويطل كلاهما على حديقة المنزل وبستانه وفيهما الازهار ودوالي العنب واشجار الثمار (٢) •

وتعد اجمل ندوات سعد زخلول في الساء حيث يجلس في الساحة الواسعة امام الدار ويتجمع حوله الاصدقاء ويبدأ السمر الذي يفتتعه عادة حافظ أيراهيم او الشيخ البشرى ببادرة حلوة او فكاهة او تعليق على خبر او رؤيا منام ٠

ذكريات الازهر

وكان سعد زغلول في هذه الفترة يستدعي بعض اصدقاء العهد الاول وزملاء الازهر مجددا ممهم الذكريات حول تلك السنوات العافلة بالكفاح • وقد ظل اصدقاء الرئيس ينظرون وصول احدى الشخصيات الازهرية اياما طويلة ، ذلك هو الشيخ عبد المعطى الشرشيعي ، فلما جاء في ذلك المساء فرحوا به فرحا شدیدا ، واخذ یتعدث مع الرئیس عن ذكريات الطلب في الازهر حيث كانا يقيمان

⁽١) توفي سعد زغلول في ٢٣ من المسطس ١٩٢٧ في مسجد وصيف -

⁽٢) ص ٢٠٦ من كتابه سعد زغلول سيرة وتعية ٠

o

لقيت صعدا امام الازهر وقد غير ثوبه فارتدى جلبابا وفوقه جاكيتهوفوق راسه طربوشا،واخبرني أنه ترك الازهر وبعد سنوات توفى حسن مسقر وخلفه سعد في مكتبه ،

سعد في باريس

وتعدث سعد عن ذكريات السنوات المُعس في الرقائم الرقور ، وكيف عين بعد ذلك معردا في الوقائم ١٨٨٠ ثم دخل ميدان المعاماء ، ثم عين قاضيا ، ووجد سعد بعد تعيينه قاضيا ان الجو الذي يعيط به قد تغير حتى كان في مجلسه مع دعد المستشارين الاجانبيمن زملائه الناء مداولة دعوى من الدعاوى، اذ دعاء ذلك المستشار الاجنبي الى السكوت حيث ان الامر في تلك القضية يستوجب البحث القانوني في المراجع الفرنسية - ونال هذا من نفسه ، ومن يومها اخذ يدرس الفرنسية - ونال هذا من نفسه ، ومن القانون ، وكان يستعين بالمرحوم حسين دشدى ، وعندما اتم دراسة السنين الثلاث لدراسة القانون واجتاز الامتعانين الاولين ، سافر الى باريس لاداء امتعان الميسانس -

وكان الامتعان شغويا ، وجلس امام العلامة (كولان) وكان شابا ، هجب عندما رأى معداوهو كهل يتقدم للامتعان فساله من اسعه وبلده وصناعته، فلما علم انه مستشار في معكمة الاستثناف بعصر ومرفى همته لئيل الليسانس اكبر منه هذا ، وسأله سؤالا من الاموال ، فابتسم سعد وطلب منه ان يساله في هذا السؤال ، فلما مهش المتعن قال سمد ان له في هذا الموضوع رأيا جديدا قد ضمنه حكما استثنافيا له فم الخاض بعد ذلك في شرح حكما استثنافيا له فم الخاض بعد ذلك في شرح وجهة نظره مستشهدا بالمراجع الفرنسية والاراه المصرية ، واعتب ذلك برايه الخاص فلهل الاستاذ كوبين وقال له : الله رجل فلنوني تابقة !

لم ساله سؤالا في الشريعة الاسلامية وحكمها في الماملات طلائن سحد مقارنا ذلك بالقانسون المدنى الغرنسي • فاصفاه الدرجة النهائية وقعمه الي كل الاسائلة فلمتعنين • ثم امتعله الاستاذ جارو استاذ فانون العقوبات بطائني عليه ، وامتعنه (شارجيه) استلا القانون الاقتصادي ولم يكسن سعدهد عني بدراساهذا العلم الجلال فساله الاستاذ عن العلة في ان الناس يتعاملون بالنعب والمفقد

في حجرة وحيدة بعارة الشيخ موسى بقصر الشوق يقول: كنا ندرس مما النته الشانعي على الثيخ ابو النجا حيث كان سعد يجلس في الدرس مسنيا واضما يده تحت ذقنه وملتنتا الى الشيخ لا تنوته كلمة ، ثم يصف الشيح الشرشيمي كيف فرحا بعودة الشيخ معمد عبده من منفاه وحضر دروسه في الرواق المباسي ، وكان الامام يرتدي (المري) وهو ثوب اسود واسع الكمين منتوح الصدر ، ولم يكن قد ارتدى الجبة والتغطان بعد -

ویدکر الشیخ ان من زملائهما حنی ناصف والشیخ البولاقی والهلباوی الذی کان یعاول ان یتعلم الحروف الافرنجیة بقراءتها مسن عناوین المجلات التجاریة • ثم استقل بالعجرة بعد ان جاء الحوه فتمی زغلول •

ويقول الشيخ الشرشيمي (عضو هيئة كبار المعام) ذات يوم نعبت عنده فتال لاخيه فتعي : المعام) ذات يوم نعبت عنده فتال لاخيه فتعي : المب ناحضر لنا وطرشيا واخرج سعد جنيها معاجاه من البلد ويقول الشيخ الشرشيمي : واكلنا اكنة عنية .

وذكره سعد بما نس فقال: ان المروم حسن مستر كان يشتغل في وزارة الداخلية وكان له منزل كبير يطل ملى الازهر وليه يجلس كل مساء الاستاذ الامام وعبد الكريم سليمان ، وقد كانا يشتلغان اليه ، فيستممان الى الاحاديث الطلية - فاكمل الشيخ الشرشيمي فقال : ثم اشتغل حسن صفر بعدذلك بالماماة وعين سعدا كتابا عنده ، وذات يوم

ولايتعاملون مثلا بعملة من عيدان الكبريت ،وهذا موضوع طويل في علم الاقتصاد ، ولم يكن سعد يعرف عنه شيئا ولكنه اجاب بمعلوماته الخاصة •

وعند الامتعان التجارى صعبه الاستاذ كولان الى الاستاذ (ليون كان) فدخلا عليه وكان رجلا هرما اشيب ، فرفع عينا واحدة ولم ينبس، فقدم الاستاذ كولان سعدا اليه على اعتبار انه مستشار بمحكمة الاستثناف المصرية فلم يزد (كان) الا ان اشار بيده : (اجلس) وتركهما كولان و وظل يساله بعد ذلك استلة عديده واعطاه نصف الدرجة المترة ، فتالم سعد لانه اجاب خير اجابة ه

ولكنه عرف من بعد انه قد استطاع ان يعرز الدرجة التي قلما ينائها ممتعن في الجامعة • »

وبعد ان افاض سعد زغلول فی ذکریاته جاءته (فریدا) المسئولة عن تطبیبه وهی تصرخ وتولول: یاباشا ، لقد تکلمت کثیرا ، اکثر مما هو مصرح به وابتسم سعد زغلول وائن لزواره •

على المائدة

وكان من احب جلسات سعد زغلول اليه مجلس المائدة فقد كان من عادته ان پتناول طعام الغداء مع ضيوفه ، وان يقضى ساعة على المائدة يتنقل فيها المديث من موضوع الى موضوع ، وكان حافظ ابراهيم وعبد العرزيز البشرى يتبادلان الفكاهات والطرائف ، ومنذ الصباح يسال سعد اصحابه وضيوفه عما يحبون من الطعام ، ويدخل حافظ ابراهيم في كل مرة ويسيطر على اختياد الاصناف أما سعد فيذهب في رياضته اليومية ، وركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيته او يركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيته او خطوته فيتجول في الفيطان ساعة ، فان لم يجد نشاطا للركوب تعشى الى الساقية فيجلس هناك نشاطا للركوب تعشى الى الساقية فيجلس هناك مع اصحابه حتى يحين موعد القداء وعلى المائدة تدور احاديث وطرائف ،

كان الاطباء قد حرموا على سعد اكل السمك وكان الوقت صيفا ولم يكن يعرف حافظ تعليمات الاطباء ودقت التلفونات الاسكندرية وبورسعيد

لاحضار السمك فلما حضر سعد الى المائدة وجدها حافلة بالاسماك وفي مكانه الخاص طعام من توع آخر -

وسال سعد في دهشة عن ذلك ومن المسئول عنه ، فانيري حافظ وقال :

- آنا یاباشا الذی قلت للطباخ یممل هذا ، نرید آن تنوع قلیلا ، لنا وقت طویل ناکل آنواها متشابهة ، هل نعن مساجين ؛

فابتسم سعد زغلول واخذ باكل من طعامه اعاص •

وجلس حافظ ياكل على غير حريته ، ثم انتظر قليلا وقال لسعد :

ـ ياباشا انت اكلت كثيرا ومومد الدواء قد جاء ، هل تسمح دولتك بان تقوم لتأخذ الدواء لان صحتك أثمن على في الدولة •

وهنا ضعك سعد وقام وعندئذ بدا حافظ ياكل بعريته .

وكان ملى مائدة سعد ذات مرة نوعان من الفاكهة ، هما التفاح والكمثرى ، وكان حافظ يعب التفاح وقد اخذ الخاضرون ياكلون منه تاركين الكمثرى حتى كاد التفاح ان ينتهى فاغتاظ حافظ وصاح : ياباشا اخطب لاخوانسنا هؤلاء فسى سنزايا الكمثرى .

* * *

وقد كان حافظ يعرصن على صعبة سعد من متاعب السياسة فاذا جاء احد المغتصين عصل على ان لايثير امامه اى مسالة تسبب فضبه او مضايقته ، ومما يرويه الاستاذ العقاد انه في ذات مرة جاء احد مديرى الرى واخذ يشرح للرئيس بعض حالات الزراعة ، فاذا به يتجهم ويتقبض ، فاذا بعافظ يستدير للرجل من الباب الاخر ،ويقول له : لابد ان تفادر المكان حالا ، فارتاع الرجل وظن انه قد اخطا ورجح عنده الظن ان راىالرئيس

⁽٢) اقتبسنا مسرح الاحداث من عبارة الاستاذالمقاد ، اما مادة الاحاديث فقد جمعناها من مصا

قد تجهم ، وهم بالنهوض ، فاذا الرئيس يعيد عليه السؤال وينتظر منه الجواب فارتبك ايما ارتباك وحافظ من وراثه لايريم : قلت لك يجب ان تقوم حالا • وقال سعد بعد انصرافه : عجبا ، ماخطب الرجل انه كان يتكلم حسنا فماذا دهاه ، قال حافظ : دماه منص فجائى ، وهو يعتذر للرئيس. قال سعد : جزاك الله يا حافظ ما اخل هذا المنص

ذكريات الفن

من ذكرياتسعد الاولى مايرويه ابراهيم الهلباوى
زميله في الازهر ونقيب المعامين في الثلاثينات
يقول : لم يكن لنا نزهة غير الذهاب راجلين من
طوار المغتلطة القديمة لمشاهدة المارين، وقد دعانا
طوار المغتلطة القديمة لمشاهدة المارين، وقد دعانا
الشناوى شقيق سعد للذهاب معه الى قهوة وسط
حديقة الازبكية وطلب لنا قهوة فلما احضرهارفني
بعض زملائنا من ابناء الصعيد تناولها لانها في
بعض زملائنا من ابناء الصعيد تناولها لانها في
التي تعودوا شرب القهوة فيها ، واذكر اننا سمعنا
بوجود المطربة الشهيرة (المغل) التي كانت تغنى
بوجود المطربة الشهيرة (المغل) التي كانت تغنى

فى فرح فريب من حى الازهر وقد كنا نقطن فى المستدفية فلهبنا معا وكان معنا سعد ، وكان الزحام على سعاعها شديدا حتى اختل النظام ، فما كان من اصحاب القرح الا ان اوسعونا ضربا بالكرابيج فشرجنا مرقمين ولم تسمع شيئا .

وحدث أن دعيت مع سعد أيام كنا طالبين في الازهر ألى حقل زقاف يقنى فيه المرحوم محمدعثمان مع زوجته (المقل) ولما كنا من معبى صوت(محمد عثمان) فقد صممنا على الذهاب إلى المقل ، وكان المنزل الذي الممنا فيه يعيدا عن الازهر فراينا أن نركب أليه ، ومن باب الوفر استاجرنا حمارا واخذنا نتناوبركوبه،وعرضت على سعد أنيركب أولا نصف المسافقة أم أركب أنابعده النصف الثاني، ولكنه رفض وقال لى: ألك الاكبر سنا ، فيجب أن تكرن الراك الاول . فشكرت له ظروفه وركبت تكرن الراك الاول . فشكرت له ظروفه وركبت كن منتصف الطريق فنزلت وركب سعد ومضينا، فتي منتصف الطريق فنزلت وركب سعد ومضينا، تقدم القوم فرحبوا به وقدموه على أنه السيد واهملوني على أنه السيد

القاهرة _ انور الجندي

الاسلام والايمان والاحسان

● روى عمر بن الغطاب _ رضى اللهعنه _ قال : بينما نعن عند رسول الله مليه وسلم ذات يوم ، اذ طلعطينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشمر ، لا ينرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه الىركبتيه ، ووضع كفيه على فغذيه وقال : « يا معمد ، أخبرنى عن الاسلام ؟ به فقال زسول الله صلى الله عليه وسلم : « الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله ، وان محمد ارسول الله ، وتقيم الصلاة وتنوتى الزكاة، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطمت اليه سبيلا ، وقال : « صدقت ، مقال عمر : فعجبنا له : يسأله ، ويصدقه .

قال : « فاخبرنى عن الايمان ؟ » قال :« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشيره » • قال :«صدقت» قال : «فاخبرنى عن الاحسان ؟» قال : « أن تعبد الله كانك تراه ، فأن لم تكن تراه فأنه يراك » •



بقلم : مني نصيف

وشكت الشمس على المغيب ، وبدا قرصها الهائل يغوس في مياه البحر ١٠ وانبعثت بعض الاضواء الحافية من الكبائن المنتشرة على الشاطىء معلنة بداية هبوط الغلام ١٠٠ وخلا المكان الا من إيمض هواة السباحة الذين لا تروق لهم ميساه البحر في الزحام ١٠٠

وفياة دون صرخة استفالة ، واتبهت الإيصار الني مصدر الصوت ٥٠ واسرع الجميع الى حيث تعالمت المرخات وتتابعت ٥٠ كانت صرخة امراة، استهواها السكون ، وشدها هدوء المياه الصافية، فنزلت الى البعر تسبع ٥٠ وفياة احست بتواها تضور ، وبيسمها يضوص ، والمياه توشك ان تبتلمها ، فصرخت تستفيث وتستنبد ٥٠

ولكن احدا من الذين مَرَحُوا الى الشاطيء ، لم يتعرف ٥٠ كانوا خليطا من البشر ٥٠ مسن الشبيات والاطفيال والنساء ٥٠ وكان السباحة ، لم يقلموها بعد ، وكان من المكن ان السباحة ، لم يقلموها بعد ، وكان من المكن ان يستجيب احدهم لصرخة المراة ولكن شيئا مسن بلا حراك ، يتملون في فرع ما يجرى امامهم ، امرأة تفالبالوتفيكاد يقلبها ، ولا أحد يتعرف ومرت بضع دفائق قبل ان تعدف المقاجاة ، شاب فريب يهرول مسرحا الى الشاطيء ،ويرى ما راوا، غلا يتردد في خلع سترته وحداثه ، لم يلقي بنفسه رهو مازال مرتديا ما تبقى على جسمه من ملاس، حاول ان يقفف منها بقدر ما امكنه ٥٠ وفي لمناات حاول ان يقفف منها بقدر ما امكنه ٥٠ وفي لمناات

قسيرة يصل الشاب الى المرأة التى تصارع الوج ويمد لها ذراعه فتتشيث بها ، ويظل يسبح بنراع واحدة الى ان يصل بها الى الشاطىء ، وينقلها من الموت غرط ٠٠ ويعمل سترته وحداءه ويمضى في طريقه والمياه تتساقط من ملابسه ٠٠ وكلمات الشكر والدعاء تلاحقه ٠٠

تساؤل وحيرة

وعلى مقربة من مسرح العادث السلى كاد ان يتحول الى ماساة ، كان هناك صبى صغير لسم يتجاوز الثانية عشرة من عبره . يقف مشعوها ، يرقب كل هذا الذي جرى ويجرى امامه،وقد استبنت به العيرة ١٠٠ الذين كانوا بلباس البعر ، وقلوا متفرجين ، بينما لم يتردد هذا الشاب الفريب في ان يلقى بنفسه في الماء وهبو بمسلابسه ، ويتقد المراة من الفرق ؛

وحمل الصبى الصفع حيرته ، وعاد الى البيت، يروى لابيه ماحدث الى ان وصل الى نهاية قصته فصاح : « لقد كانت تفرق يا أبى ٥٠ ولكن احدا لم يبال ٥٠ ولولا هذا الشاب لكانت الأن طعما للاسماك في قاع البحر ! »

وجلس الأب ينصت باهتمام الى حديث ابنه حتى انتهى من سَرِد قصته ، ثم قال : « لاتدهش كثيرا يابني لما حدث ، ولما رايت امامك اليوم • • فهذه هي الدنيا التي نميش فهذا • • ان الناس احد رجلين • • رجل يبالي ،

1



ورجل لايبالى ٠٠ ولكن يجب ان تذكر دائما ان الشعور بالمبالاة يحتاج الى قدر كبير من الشجاعة ومن الاحساس بالعياة ذاتها » ٠

العماس والانقعال

ماهى المبالاة ؟ ومتى نبالى وكيف نبالى ؟
والمبالاة هى الاحساس بالاخرين ٥٠ هى العياة
بكل معانيها ٥٠ هى التجارب ٥٠ التعمس لشيء ،
لتضية ٥٠ لشغص معين او اشغاص كثيرين ٥٠
هى العب ٥٠ هى الانفعال ، هذه هى بعضوجوه
المبالاة ٥

يقول ايمرسون: « لم يستطع انسان ان يعقق شيئا عظيما بلا حماس ٥٠ ولكن ما هو العماس؟ انه المبالاة في اصدق صورها » ٠

 « أن القرق بين المبالاة واللامبالاة ، هو القرق بين النجاح والقشل ، في العياة ، في الزواج ، في العمل ، في كل العلاقات الانسانية » •

حط في لندن منذ سنوات بعيدة مضت صبي صفير عرف الفتر والحرصان ، وعرف الصبي المحروم ، بين ما عرف من حقائق العياة ، انت لكي يعيش فلا بد له من ان يعصل ، فالتحق بوظيفة صفية في احدى المطابع ، وكان يعمل من

الصباح حتى الساء مقابل بضعة شلنات لا تكاد تكفى حاجة العيش ٠٠

واحس الصبى الصني يولع شديد بالقراءة • • ولكنه كان يصعو دائما من احلامه عندما يجهد نفسه واقفا امام نافلة احدى المكتبات ، وهو يبحث في جيوبه عن ثمن الكتاب الذي اعجبه ويريه اقتناءه • • اين له بهذه م الثروة » ، وهو العاجز عن دفع اجر فراشه وثمن غذائه ؟

وفي احد الايام لاحظ الصبي شيئا في عادي في نافذة احدى المكتبات الصفية التي كان يمسر بها وهو في طريقه الى عمله كل صباح ١٠ لقد كان هناك وراء زجاج النافذة كتاب مفتوح ، ولم يصدق عينيه ١٠ واحس بقدميه تتسمران في الارض ، وراح يقرأ ويقرأ حتى فرخ من فراءة الصفحتين اللتين فتحتا امامه ١٠٠ ومشى يكمل طريقه الى عمله،وهو يتمنى لو ان يده استطاعت ان تمتد لتقلب الصفحة ويستمر في القراءة ١٠٠

وفي صباح اليوم التالي ، خرج الصبي مسن البيت الذي يميش فيه في طريقه الى عمله ، ولكنه سرعان ما وجد قدميه تقودانه بالرغم منه الى النافذة الصفية التي وقف بالامس يقرأ من خلالها في الكتاب المفتوح • ونظر الى الكتاب ،

ولم يصدق ما راى ٠٠ لقد اللبت الصفعتان اللتان انتهى من قراءتهما بالامس ٠٠ ومضى يقرآ ويقرآ ٠٠

وفي اليوم التالى جاء الصبى ٠٠ وكانت المفاجاة ١٠ لقد مضت الصفعات تقلب ، ومضى هو يقرأ ١٠ كل يوم صفعتين الى ان وصل الى نهاية الكتاب ١٠ وفي صباح هذا اليوم الذى وصل فيه الى خاتمة كتابه ١٠ فوجيء الصبى برجل عجوز يغرج اليه ليلقاه حيث تمود ان يقف كل يوم ، ويمد له يده مصافعا ويقول ، وعلى وجهه ابتسامة تعمل كل معانى العب : «تستطيع يابني ان تدخل الى المكتبة وتقرآ اى كتاب في الى وقت تشاء دون ان تشترى شيئا ١٠ »

ومرت الاعوام ، واذا بهذا الصبى الصغير الفقير يصبح واحدا مناكبر الصعفيين والكتاب ، انه بنجامين فارجيون رئيس تعرير اكبر صعيفة في نيوزيلندا ، ،

لقد نجح الصبى ، لانه احب القراءة وتحمس لها ، ولانه وجد انسانا يبالى • انسانا يتعمس لها ، ولانه وجد انسانا يبالى • انسانا يتعمس لعماسه ، فلم يتردد فى ان يقدم له كل ما يحتاج الله من عطف وحب ورعاية ، لقد فتح له قلبه ، وفتحله نافذة مكتبته ليدخل منها الى عالم الكتاب، ويصبح بعد هذا واحدا من اشهر المؤلفين فى لندن عندما عاد اليها مؤلفا وكاتبا عام ١٨٩٨ •

المبالاة ، اهتمام

يقول سمايلي بلانتون « المبالاة هي الاهتمام ٠٠ الاهتمام بما يراه المره وما يسمعه وما يقراه •• وكلما ازدادت اهتمامات الانسان في العياة ، وكلما قويت هذه الاهتمامات ، ازداد احساست بالعياة ذاتها • • واعظم مشاعر المسالاة ، هسى تلك التي تصنر عن الناس دون تفكير في أجر او جزاء • • والعالم من حولنا مليء بتلك الصدور النبيلة لهؤلاء الذين يعبون في صمت ويعطفون في هدوه دون أن يعس يهم أحد •• المرضة التي تسهر عنى راحة المرضى •• الجارة الطيبة التي تتطوع لرعاية الاطفال في غيبة امهم ١٠٠ الصبية الصغيرة التي تمد ذراعها لتساعد رجلا كهلا على عبور الطريق المزدحم بالسيارات ، الرجل الذي تلقاه في بلده التي جنت اليها زائرا وتساله عن الطريق ، فيمشى معك مسافة طويلة ليرشسدك اليه ٠٠ انهم جميعا يبالون ٠٠ وكل عامل في

مجال عمله يبالى • الطبيب في عيادته ، والكاتب مع قلمه ، والمدرس بين تلاميذه ، ورجل الاسماف، والشرطي والجندى • كلهم يبالون • ولكن الفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو الفرق بين الاحساس بالنفس وبالأخرين ، والاحساس بالعياة وبالواجب • وهم جميعا يشكلون الملايين من الناس الذين يزودوننا بتلك القوة الدافعة التي تحرك العالم لتخلصه من البريرية وتنقله التي العضارة والتطور • يقول سقراط : « لكي يعسرف الانسان كيف يعرك المالم ، فلابد لة اولا ان يتعلم كيف يعرك نفسه ! »

الاحساس بالنفس

ماذا نصنع لكى ننمى روح المبالاة فى ابنائنا ، كيف نساعدهم على الاحساس بانفسهم وبالآخرين، ونعلمهم التجاوب مع الاحداث ومع الناس ٠٠

اصطعبت سيدة ابنتها الى عيادة احد الاطباء النفسانيين ، وجلست تشكو له حالها ، قالت : « لا ادرى ياسيدى ما الذى دهاها ٠٠ انها تهمل نفسها وتهمل دراستها ، ولاتهتم بشيء مما يجرى حولها ، يستوى عندها الليل والنهار ٠٠ لا تعرف النظام في حياتها ٠٠ حتى مظهرها لم تعد تهتم به ٠٠ لقد كبرت ابنتي ياسيدى ٠٠ انها الآن في السابعة عشرة من عمرها ٠٠ اى حياة تلك التي تنتظرها عندما تتزوج وتصبح حياة تلك التي تنتظرها عندما تتزوج وتصبح

وقال الطبيب: «اتركى لى ابنتك ياسيدتى • • اريد ان احدثها على انفراد فربما استطعت ان اعرف سر عدم مبالاتها واهمالها • • وخرجت الام • • وبقيت الفتاة ، وجلس الطبيب يرقبها • • انها فتاة جميلة ، ولكنه جمال غير مرتب ، فتاة ناضجة ،ولكنه نضوج غير مكتمل • • حتى ملايسها، كانت افرب الى ملايس الرجال منها الى ملايس النساء • •

وتعدث الطبيب ، ولكنها لم تسمعه ٠٠ ولم يكن من الصعب عليه ان يكتشف بعد هذا انه امام فتاة شاردة ، لاتشعر بوجودها ٠٠ ولكنه مضى يتعدث ، الى ان قال : « هل تعرفين يا ابنتى انك فتاة جميلة ؟ »

العب والمبالاة

والعب في الاسرة يصنع المعبرات و ولكن يعض الناس يسلم يوجود هذه العاطفة . بين افراد الاسرة الواحدة ، فهي عندهم اذن لا تعتاج الى تأكيد و وهذا خطأ ، لان العب الذي يربط بين الزوج وزوجته ، وبين الابوين والاطفال ، لا بد له من رعاية لكي يعيش ، ولكي ينعو ويزداد معه نعو الشعور بالمبالاة و المملتاه مات ، وهو اشبه بالشعلة التي لا تلبث ان تنطفيء بعد ان ينفذ بعد ان ينفذ

حملت ام طفاتها الصفية من المستشفى وعادت بها الى البيت بعد ان يئس الاطباء من شفاتها من داء الصدر الذى اصبيت به ١٠٠ فقد قالوا لها : « ان ابنتك في حاجة الى معجزة لكى تسترد صحتها وتتغلص من هذا المرض اللمين ، خديها الى البيت، فقد استنفذنا هنا كل وسائل العلاج! «

وحدثت المعجزة!

وحملت الام طفلتها ، وضمتها الى صدرها ، وهى تبكى ٥٠ ومشت فى الشوارع تضرب فيها على غير هدى وتململت الصغيرة وصاحت الام : «ماذا بك يا حبيبتى ؟ » وقالت الطفلة : « اريد ان العب مع الاطفال فى العديقة يا أمى ، لا اريد ان اعود الى البيت الآن » قالتها فى توسل ٠٠ وخفق قلب الام بكل العب الذى تعمله لصغيرتها ، وسارعت الى العديقة، ونزلت الطفلة عن ذراعها، وراحت تلعب وتلهو وتملاالدنيا بضعكاتها ٠٠

وفي صباح اليوم التالي ، عادت الطفلة الى الحديقة مرة اخرى ، ولم تكن وحدها ، كان معها والنها واخوتها الصفار والكبار ، وتجمعوا حولها وراحوا يلعبون ويلهون وتكررت زيارات الاسرة للمدائق ومدناللاهي وانقضى اسبوع واسبوعان وثلاثة ٥٠ واصطحبت الام طفلتها وعادت بها الى المستشفى من جديد ٥٠ لم تكن تعملها هذه المرة وانما كانت الطفلة تمشى على الدميها وهي تضعك ٥٠ وشفيت الطفلة من مرضها ٥٠ لقد حدائت المعبرة وشفيت الطفلة من مرضها ٥٠ لقد عادت الى العياة ٥٠ لقد عادت الى

انه العبب الذي حقيق هذه المعجزة ، وكل المعجزات • المعجزات •

مئير نصيف

نومة طويلة •• واتجهت النتاة بكل حواسها الى هذا الرجل الذي كان يجلس امامها ، وتكلمت : « ماذا تقول يا سيدي ٢ » •

قلت انك جميلة ، ولكن يبدو انك لا تعرفين « انك جميلة » •

وسرها ما سمعت ، فانفرجت اساريرها ، وزال منها الشعور بالتعفظ الذي انتابها عندما احست انها قد اصبحت وحيدة بعد ان تركتها امها ٠٠ واعتدلت الفتاة في جلستها ، وحاولت ان تصلح من مظهرها ، وتتعسس شعر راسها بيديها وقالت وهي تبتسم ابتسامة حلوة : « اشكرك ياسيدي !» وقال الطبيب : «انني مدعو الليلة الى حفل موسیقی ، وسافعب انا وزوجتی ، ویسعدنا ان تاتی معنا ۰۰ ما رایك ؟ ان امامك ساعتین ۰۰ وتستطيعين اللهاب الى البيت الآن ، ـ اذا شنت لكي تغيري ملابسك ٠٠ وسوق ننتظرك هنا! » وخرجت الفتاة مسرعة تنادى امها ، وتبلغها بالدعوة التي وجهت اليها • وقبل ان ينتضي الموعد ، كانت الفتاة قد عادت الى عيادة الطبيب مرة اخرى، وفتح الباب • ووقف الرجل مشدوها • • لقد وجد نفسه امام فتاة اخرى لا تمت بصلة الى الفتاة التيجاءت اليه مع امها منذ ساعتين فقط٠٠٠ وقدمها لزوجته التي وقفت تتأملها باعجاب وتطرى معاسئها ، ودوقها العميل في اختيار ملابسها٠٠

الاحساس بالوجود

وانقضت السهرة ، وعادت الفتاة الى بيتها ...
وفى اليوم التالى كانت الام تجلس امام الطبيب
مرة اخرى فى عيادته، وتكلم الرجل قائلا : «ابنتك
فتاة طبيعية ياسيدتى لا يعوزها سوى الاحساس
بوجودها ٥٠ ربما تكونين قد شعرت انت بان ابنتك
قد كبرت،ولكنك لم تشعريها هى بانها قد اصبحت
امراة ٥٠ حاولى ان تطرى معاسنها ٥٠ ادفعيها
الى الاهتمام بنفسها ٥٠ فاذا فعلت فسوف يتعول
اهتمامها هذا الى الاهتمام بالناس وبكل شى،
حولها ٥٠ قلت لها انها فتاة جميلة ٥٠ وفى
اقل من ساعتين صارت ابنتك جميلة فعلا ١ »

يقول ايمرسون : «ان العب هو اعظم عاطفة في الوجود • • حب العياة،وحب الناس،وحب الطبيعة، وكل صور العب • • ان هذه الماطفة هي اساس الشعور بالمالاة :



بقام : محمد على سليمان

عندما يتكلم التاريخ من فاطعة التي المتهرت باسم ام كلثوم فانه سيوى قصة تنصت لها تمايل الإبطال ، وستقف السطور اسام الكاتبين لتسجل جانبا من الميرة والاس ، وجوانب من المعلمة والجلال ، ومندما تهنو القلوب الى متافات المنادل والشعارير ، فلن تجد فيها جزالة شدو ام كلثوم ولا حلاوة جرسها في افصاحها المربى المبين ، وكاني يقرية « طماى الزهايرة » التي شهدت مولدها في عام ۱۸۹۸ تمد بصرها وإخصانها وزهرها الى مدينة القاهرة وكانها تستروح من ترابها عبيق الشنى ومبح الالحان لتغرق نسمات وياضها في دمعة تترقرق على صفعات زرومها وفرامها التي انتسزعت منها فؤلؤتها المبيلة ،

ام كلثوم طفلة في دارها حيث ولنت

ولدت ام كلثوم كما ولد من قبلها الملايين من بنات حواء • يضرع الشيخ الفقير الى ربه ،

مسرورا يما منت به السماء وتلقف المولودة بين يديه مؤذنا كما يغمل الصالعون ممن يقتفون اثار الرسول • • ثم نمت الطفلة وترعرعت في اسرة مكافعة مجاهدة فيها الفلاح ، والمقرى، وحالبسة تبير وراعية الشاة ، وانطلقت بين اترابهسا تمرح وتلعب وتمتص من بيئة الريف فضائل الرضا والقناعة وتستلهم من حقول القرية صفاء النفس وسلامة الوجدان • وفي كل ليلة تجتمع حلقة من نسترعي انتباههم بمقلها الذاكر وشفافية روحها والتصافها بعب السماء فالمعافية وحمها للوالد الفقع بالرؤق والصعة والمافية •

وكانما أرادت السماء أن تبارك بموات الطفلة المعيدية، فظهرت بوادر الفيث في نبرات صوتها حينما كانت تعاول جاهدة أن تقلد أياها في تلاوة القرآن الكريم • وتشدنا هنا وقفة قصيرة حول هذه البداية المشرقة •



ام كلثوم بدات ، بترتيل القرآن

انسا عندما نقرا سع ابطسال المسلمين نجد البداية دائما في حياة كل منهؤلاه الاعلام، كلمات تقسص انه حفسظ القسرآن قبل ان يتم مرحلة الطفولة الثانية ، وقرا شيئا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعض النثر والشعر من تراث العرب السابقين ، ثم ينطلق من هذا المبتدا نعو الفروسية أو الفقه أو الطب أو الشعر أو الفتوحات فيبز السابقين ، ويغلد التاريسغ نبوغا لسنا ندرى شيئا عن اسراره وأنواره سوى تلك البداية المباركة التى انبنت عليها شغصية كل من هؤلاء الإعلام رغم اختلافهم في الميسول والمواهب والاتجاهات ه

هذه هى الطفلة ام كلتوم تبدأ من ذات البداية فتعفظ من القرآن ما شاء الله أن تعفظ ، وتردد في وعيها ما كان ينشده شقيقها وابوها من شعر الصوفية في المديح والانشاد بعب الله ورسوله- وتساير قصص النبسوة التي كان يرددها الاب والشقيق معبطانة من أهل المهنة ٥٠ حتى تقبلليلة من ليالى الشتاء وتمتليء الارض من غيث السماء وبردا مما أفعد الشيخ في عقر داره مكتفيا من

ليلته بطعام ساخن حول مائدة متواضعة لا يفتح الشهية اليها الا بسمات الطفلة التي ارادت ان تعوض الاب عناء الرزق المسك في ليلته بصوت عذب قوامله احمد الاناشيد التي كانت تستمتع بسماعها من بطانة المديح •

وتشدو الورقاء بليلها والاب والاسرة في نشوة وفرحة •

ام كلثوم ، مع أبيها في ليلة ختان يعييها

وهنا يقرر الشيخ امرا خطر بباله انه سيملا دنيا طفلته فرحة وبهجة بان يصحبها معه في ليلة قادمة سيحيى فيها مع زملائه ليلة ختان عند احد الاعبان •

وتسع القافلة على العمير وتتغطى الاوحسال والفندان ، ويصل الركب ، ويستقبله الناس كما يستقبلون عامة الفقراء • وتبدأ الليلة فيستهوى الفناء الجماعى الطفلة الصفيرة فتشترك في الترديد والانشاد ، ومن باب العبث والدعابة يشير أحيد السامعين الى البطانة بالسكوت لينطلق صوت الطفلة وحدها • • وهنا تبدو أعجوبة من أعجيب القيد • • أن الصوت قيد استولى على

مشاعر السامعين ، فيستعينون ويستعينون و ومن يعد ذلك يتقدم أصدهم ليضع خمسة قروش كاملة في حجر الطفلة قائلا هذه من عمك العاج حسين و وردد البطانة بالفناء د العماج حسين و يارب تعفظه » وينفتح باب الرذق ويتقسم بالقروش الشيخ عمر ، والفتى مهران ، والست يديعة ، والعم حسان ، وتنفرج ابتسامات الوالد وزملائه الشيوخ لما اطاضت به الليلة من أرزاق طاقت ما وتعود القافلة على الاقدام من حيث اتت شاكرة وتوالت بعد ذلك الليالي في النجوع والكفسور والقرى وفي كل مرة تعود الطفلة المباركة والقرى وفي كل مرة تعود الطفلة المباركة واضية سعيدة بما هياته لها الاقدار من قروش وطمسام وكساء و

طفولة كطفولة موتسارت

هكذا بدأت قصة الميترية الغالدة لتذكرنا بطفولة موتسارت Mozart عبقرى النمسا حينما اكتشف ابوه أن ولده الطفل يتجذب نعو البيان بقوة دافعة ويعاول في الثالثة أن يقلد عزف شقيقته وينبهر الاب امام قدرة الطفل الصفي فيتمهده ويرماه ويلقنه في كرم وسخاء فكانت النتيجة ميلاد عبقرية اصبحت الآن من مقاخر النمسا مكد عكرا ابو موتسارت قائد ولده ورائده كذلك كان الشيخ ابراهيم رائدا لابنته ومعلما ودافعا الى اولى خطوات التالق والنضج و

ام كلثوم في حرز وصيانة من ابيها

ماشت الفتاة الصفية المكثوم في حرق وصيانة من اب بار واخوة عرفوا قدر الجوهر الذي حبتها به السماء فكانوا من حولها حافظين كراما يرتفعون بمستواها في الغنلق والدين ، الا كانت بداية نضجها في عصر لم يكن من اليسير ان تعتلي فتاة مسارح الفناء الا اذا اتغلت من انوثتها وجمالها وخلانها الي القلوب والجيوب ولكن ابنة الريف وربيبة المشايخ عفات وظلت علراء بتولا تستلهم من فنها العب في صورة لم تتجسد نعو احد من البشر ، بل

فغاطبت بغنائها خبيبا مجهولا ولكنه مستقر في قليها الدافيء وصورتها الرائع المبر •

ام كلثوم في القاهرة

وتمرالايام والزمن يصقل جوهرته ويعدها للتربع على عرش النقم والفناء فتقد الفتاة الى القاهرة في صعبة من رجال اسرتها ، ويتناقل الناس مَا شهدوه في قدرتها وصوتها وظرفها • وكانت القاهرة حينذاك قبلة المالم العربى يفد اليها طلاب المال والشهرة ، وعالمها يزخر برجال العلم والفن والادب ، ويقوم فيها صراع بين مغتلف الوان الفن المسرحي والفنائي _ واجواؤها مليئة بتيارات تمسوج بالوافدين من البلدان العربيسة والاوربية ليشهدوا منافع لهم في عاصمة ها كان اشبهها بما كانت عليه بغداد في ايام العباسيين • وتنضم ام كلثوم الى هذا المجتمع الزاخر بكل شيء ، وتتدارس كل ما في العياه من حولها ، فترى فنون النبناء وقد تصدر فيها مجموعة من العوالم وباثعات الهوى • وتستمع الى المفنيات في ذلك العين يرددن كلمات تصرع العياء والغجل • فتستعيذ بربها من شر ما ترى وتسمم وتستجيب لها السماء ، فتضم الى لياليها خيرة من شباب الشعراء الذينسعرهم شدوها بالقناء فقدموا اليها عصارة نقية طاهرة الكلمات مضيئة المعانى • وتوافد اليها الملحنون ليمزجوا فنهم يرواثع الشعر المذب البديسع ليغرج مسن خلال تلك العنجرة الملائكية العانا للناس • وانفتعت ايواب السماء منهمرة عليها بالرزق والقبول وبدا عصر جديد ، جديد في حياتها اضفى الغير عليها وعلىكل من حولها • ولا عجب أذا علمنا بأن أم كلثوم قد اوتيت قدرة في الغناء هي في حد ذاتها افاضة سغية من هبات السماء فلقد كانت تمتلك ناحية الالصاح والبيان بصوت واضع النبرات سليم المغارج عميق الاثر يذكرنا يما قاله ابن سريح امام المفتين عندما ستل عن المصيب المعسن من المنتين فقال : « هو الذي يشبع الالعان ويملا الانفاس ويعدل الاوزان ويفغم الالفاظ ويعرف الصواب ويقيم الامراب » •

وكانما كان ابن سريج يعنى بقوله هذا صوت الم كلثوم فان وصفه يطابق تماما طريقتها في الشفو والفناء ، فالكلمات تنبعث من صدرها

عميقة المعنى ، معاطة بهالة من الصفاء النفسى والروحى ، مترجمة باعلب بيان عما يقوله الشاعر وما يوقعه الموسيقار • ولعل السر في ذلك يرجع الى انها كانت تعيش الشعر في وجدانها ، وتهضم معانيه في تأملاتها وسبعاتها ، ثم تغرجه للناس واضح النبر والتفسير وكانما يغرج من صدرها ليستقر في القلوب عبر الاسماع • وهذا الاحساس الملهم يطابق ايضا ما يقوله الموسيقار جيوفاني باتستا برجوليزي بان المتعة العقيقية عند سماع مغن يغني ترجع الى الفهم الواضح للنص •

with the second second

انه لا يمكن أن يكون صاحب فن الغناء مجرد ببغاء يردد الكلمات ثم يقذفها دون أن يهضمها في الوعي والغيال ، فأن الفناء فن من فنون القول الرفيعة التي يجب أن تصاحبها هواية مركزة في الادب عامة والشعر خاصة ، والفنان الراسخ في فنه لا بد أن يكون استاذا في معارفه اللغوية ، بل يجب أن يكون لديه القدرة على أن يواجه الشاعر ويناقشه ويتغلغل في أحاسيسه وينتزع المعانى التي تستقر في باطنه ، ثم ينفى خبثها ، المفنى التي تسبيق في الخيه الميوبها فساد في اللفنا أو ركاكة في اللغة وهذا ما يجب أن يكون عليه المغنى على حد سواء ،

ام كلثوم تتدخل في صياغة ما تغنيه

ولهذا كانت ام كلثوم تتدخل في تغير كل ما تغييه ، وكثيرا ما كانت تقترح استبدال كلمات مكان غيما لتزيد من جمال الاسلوب وكماله سواه في ذلك اللغة الفصحي ام اللغة الدارجة ، بل لقديلغت من وقة الاحساس بجمال الالغاظ وتراكيبها ان غيرت وبدلت في كلمات جاءت في شعر امير الشعراء وحافظ ابراهيم ، ولم يكن حسها اللغوى وحده هو الذي يعكم ما تغنيه بل كانت في كثير من الاحيان تعدل للملعن فكرة اللعن وتوجهه الى مايناسب المبنى والمني ه

ام كلثوم كانت عازفة ماهرة

وهى لم تصل الى هذا المستوى وصولا عنويا بل وصلت بعد كفاح شاق طويل • فلقد تدارست جميع الادوار والوشعات في شتى صورها والوانها من اعظماساتذة الفناء الذين عاصروها او سيقوها



أم كلثوم وهى فتأة لايزال في يدها المنديل الإبيض

ولم تكتف بمجرد الحفظ عن طريق التلقان ، بسل كانت على بصيرة باللعن وايقاعه وانتقالاته في المقامات الموسيقية ، • وتحرص قبل الفناء على ضبط الآلات الموسيقية ضبطا معكما ترجع فيه الى اذنها الماهرة الناقدة ، والى قدراتها الكبيرة في العزف ايضا فلقد درست العزف بآلة العود دراسة منهجية وصلت بها الى مستوى الاساتذة المازفين المجيدين، الا انها كانت تتغلى عن العزف حين الفناء لتديب نفسها فيما تقول وحتى لايشغلها شاغل عن الانفعال بمبنى الكلمات ومعناها • ولعلها استمدت ذلك من الطريقة التي يرتل بها اثمة شيوخ القارئين والمقرئين في كتاب الله • ويؤيد ذلك اهتمامها الدائم بالاستماع الى القرآن الكريم بتلاوة الشيخ محمد رفعت ، والشيخ على معمود ، والشيخ منصور بدار ، والشيخ احمد ندا والشيخ معمد القهاوي، اذ كانت تربط نفسها بملاقة كلها مودة وتقدير لهؤلاء القارئان الافذاذ الذين كانوا يبادلونها الاعجاب بما فطرتها عليه السماء من اعجاز في النفع والاداء •

وارتفع شانها واعلة السماء منقدرها وسلكت في غنائها طرائق جديدة تغتلف كثيرا عما الفه الناس في الوان الفناء،وكانت صنجرتها وشغصيتها والحلاقها مما الهم المؤلفين والمنعنين ليبلموا جديدا في عالم الموسيقي و واتجهت باقلام الشعراء الي قمم التعبير العاطفي الرقيق الذي لا يصك السمع ولا يغدش العياء ، وظلت الاساليب ترتقي بالوان غنائها حتى خاطبت السماء بالعان قدسية انصهرت فيها شخصية كل من الشاعر والملعن و حتى غلت بعض اغنياتها الهاني صوفية يستلهم بها اصعاب للواجيد مواجيدهم في حب الله ورسوله ، معققة بدلك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي بدلك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي بداك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي دان الفقي لا يسمع الا عند الوجد » و

ام كلثوم مدرسة جامعة

ان ام كلثوم مدرسة جامعة يمكن ان يجتلى في فسولها تطور الفناء العربي في شتى مراحله، كما انها حلم يعود بنا الى امجاد الفناء العربي في مصور الامويين والعباسيين ، فهي لؤلؤة كريمة صقلتها الغبرات العربية المتوارلة وطراز رفيع من اهل الفن يعتبر نموذجا يحتلى فيما تكون عليه

المراة من عزة واباء وعفة • كانت نفسها تفيض بالغير وحب الغير ، ولم تجعل عطاءها وسيلة للظهور واقتناص المديح • وطبقت تعاليم الشريعة في البر باهلها والاقربين •

وكانت ربة بيت ممتازة تشرف على شان كل صفية وكبيرة فيدارها حتى رعاية الزروعوالازهار،

وكانت تغتزن في قلبها حبا عارما لمصر وابنائها، وتؤمن بالوطنية في اسمى صورها ، كما تؤمن بالعروبة وتعتز بها فغورة شامغة، ووهبت جهودها ونضالها لتجمع لمصر بعض ما يقيم عثرة حرب 197۷ ، فلم تكن في احساسها الوطني باقل مما فعل شوبان وبادروفسكي •

وكانت حلوة العديث حاضرة البديهة تجيد النكتة والتهكم اللاذع الم

وكانت قوية النفس في تعمل الآلام مهما قست ، ويذكر عنها انه كثيرا ما كانت تنتابها آلام الكلي الناء الفناء في العفلات العاملة فتكبت الالم وتحتمل وطاته حتى لا تعكر جو السعادة على من ينعمون بفنها •

وكانت ذات عقيدة دينية عميقة تلتجيء الى الله في كل شئونها وتستمطر رحمات السماء فتطلب الى المشتركين معها في حفلاتها ان يضرعوا الى الله يفاتعة الكتاب قبل البدء في العمل •

وكانت تشرف على العانها بدقة هائلة فتغتار لكل لون من الأغنيات من يناسبه من الملعنيين وتشترك في عملية التسجيل والمونتاج بعساسية هندسية راثمة وليس بعجيب ان يجتمع كل ذلك في انسانة هي ام كلثوم ٠٠

وان هذه الكلمة التي استئتبتني مجلة العربي ليست سوى مجرد احساس بالوفاء نعو هذه الجوهرة التي اهدتها الينا السماء لتسعد جيلنا والإجيال التي من بعدنا ١٠٠ اما الكتابة التي تؤرخ فنها وحياتها فلها مجالات اخرى سوف يوفيها اصحاب التاريخ بكل ما هي أهل له من التكريم ١٠ اكرم الله لقابها واسعدها في آخرتها بقدر ما اسعدت من ملايين البشر ٠

معمل على سليمان مبيد معهد الدراسات المرسيقية بالكويت

نتيج مي ابقة العدو ١٩٤

شهيرات السساء

دارت مسابقة العدد ١٩٤ من العربى على اسئلة عن نساء شهيرات دخلن التاريخ وكان لهن شأن كبير ، وهؤلاء النسوة كنمن مختلف شعوب الارض ومختلف العصور والازمان •

أما اسئلة المسابقة فقد كانت سهلة ميسرة لا تعتاج الى كثير عناء لذلك جاءت معظم اجوبة القراء صحيحة بالاضافة الى ان مجال الاختيار كان رحبا فقد كالطلوب الاجابة على عشرة اسئلة من بين خمسة عشر سؤالا •

واليك ايها القارىء نموذجا للاجابةالصحيحة ثم اسماء من فازوا بالمسابقة •

1 - هـــدى شعــراوى - ٢ - الغنســاء- ٣ - مدام كورى - ٤ - مى زيادة - ٥ - السيدة زيدة - ٢ - فلورنس تتنجيل - ٢ - صفية زغلول- ٨ - شجـرة الــدر - ٩ - انديـرا غانــدى - ١٠ - خولة بنت الازور - ١١ - فالنتينا تشكوفا- ١٢ سيرامافو باندرنيكه - ١٣ - نفرتيتي - ١٤ - مارى انطوانيت - ١٥ - اسماء بنت ابيبكر

الفائزون بالمسابقة

- ب الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها : احمد السيد حجازى ـ الناهرة / مصر ·
- به الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :زهع حامد لقمان عدد / اليمن الديمقراطي
 - المحديث الثالثة وقيمتها ١٠ درابر فازتبها :نوال معمد المعميد ـ المامة / المحرين ٠

٨ _ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

- 1 _ محمد معمد بن يزيد _ طرابلس / لبنيا "
- ٧ _ معمد غالب معمد سالوصل / العراق *
 - ٣ ـ فريد معمد حمود ـ حلب / سوريا ٠
- 3 العوضى فضل الله احمد المرطوم / السودان •
- شرین روفنی ـ بیروت / لبنان •
- The field semiground γ and γ and γ and γ are γ and γ and γ and γ and γ are γ and γ and γ are γ are γ and γ are γ are γ and γ are γ are γ and γ are γ and γ are γ are γ and γ are γ are γ and γ are γ and γ are γ are γ and γ are γ an
- السمودية ٠ ٨ ـ محمد عبد العزيز محمد فرج ـ الروضة / الكويت ٠

اعرف ولمنك أيما العزى



تصوير: استطلاع: اوسكار مترى

الى اليسار : تحت طلال نصب تذكارى ، وفوق خطامن الصغور يرمز الى خط الاستواء الوهمي، تتم أغرب عملية تعية وسلام ، فالذين إلى اليمين يقنون في الجره الشمالي من الكرة الارضية . والذين الى اليسار يتعون في جزئها الجنوبي !!ان خط الاستواء هو المط الوهمي الذي يقسم الكرة الارضية الى نصفين متساويين ٠٠



🗖 وطنی العربی یتسع ویکبر 🕶

حدوده تمتد وتتقدم حتى تصل اليخط الاستواء ٠٠

ان انضمام الصومال لجامعة دولناالعربية قد أضاف لأراضينا قطعة طولها ١٥٠ ميلا تقريبا تمتد على طول خطالاستواء ، ذلك الخط الذي يلتف كالحزام بطول ٢٤ ألف ميل حول وسط الكرة الأرضية ، مغترفا أراضي عشر دول افريقية وامريكية جنوبية ، واندونسيا٠٠

لقد طارت بعثة « العربي » الى منطقةخط الاستواء العربي ، وسارت من ساحل المحيط الهندى متجهة غربا فوق الأراضى الصومالية الاستوائية ، تسجل وتسمع ، لتنقل لك صورة واقعية مصورة عن اسلوب الحياة في تلك المنطقة النائية البعيدة . •

ماذا يعنى خط 'لاستواء ؟

مشاعر غريبة انتابتنا ونعن وقوف فوق هذا الحط الوهمى الذى يقسم الكرة الارضية الىقسمين متساويين ٠٠ هكذا يقولون ٠٠ وهكذا عشنا في أوهامنا في تلك النقطة ٠ قسم شمالى يتناقض مع قسم جنوبى ، فعندما يعل الشتاء ، شمال الكرة الارضية ، يكون الصيف في جنوبها ٠٠ ١

وعندما ماتكون الشمس عمودية على الارض ، عند خط الاستواء ، فان الليل والنهار يتساويان

في كل انعاء العالم •• وهذا « الاعتدال » او Acquinox كما يسميه العلماء ،يعدثمرتين في السنة ••• في الربيع والحريف •• وعلى وجلل التعديد في ٢١ مارس و٢٢ سبتمبر من كسل عسام •

ويعمل خط الاستواء رقم (صفر) بين خطوط العرض ، انه يشكل القاعدة العريضة التي ينطلق منها ٩٠ خطا صوب القطب الشمالي ، ومثلها صوب القطب الجنوبي ٠٠ وطول المسافة من خط الاستواء الى كل من القطبين هي ١٢١٥ ميل ٠٠ اي ان المسافة بين كل خط من خطوط العرض هي ١٩ ميل ٠٠

جنة مارب تنتقل الى خط الاستواء

أفكار كانت تتوارد ونعن نعتمى بالنصب الهزيل الذي أقامه الايطاليون ليجسدوا مكان هذا الخط الوهمي ٠٠

كانت الامطار تهطل علينا بغزارة ، والامطار عندما تهطل هنا تستمر مدة ثمانية شهور في السنة ، تسقط خلالها مامعدله نصف متر من ماء السماء ٥٠ وهذه الكمية الكبيرة من المياه المتدفقة على خط الاستواء ، جعلت من المنطقة ارضاخضراء شاسعة مترامية ، تنمو فيها مغتلف الاشجار والنباتات : من مور ومانجر ١٠٠٠وناياى ١٠٠ وليدرن هندى (حريت وروت) ١٠٠ وأناناس ١٠٠ كلها تنمو وتنضح على مدار أيام السنة ٥٠٠

كنسسا نسسير تعت اشجسسار المانجسسو، فالمانجسسو لسه غابات في خسط الاستسواء سالتمسسار تتسساقط مسن حولنسسسسا بصوت مسموع ، كل حبة تغتلف عن شقيقتها ،فهنا



وواموتوريست، انه المندق السياحي الحكومي الدينت انوابه في اوائل عام ٧٤ بمدينة كسمايو ويضم ١٨منني مشيدة على طرار الاكواح المعلية تمنم ١٠٨ من الاسرة ٠٠ ويمكنك ان تستأخر الكوخ باكمله ، ويضم ١ عرف كبيرة بما يواري ٧٠ دولارا امريكيا يوميا نما فيها الطعام ١٠ اما الشخص الواحد في الغرفة فيدفع ٥ دولارات

ينمو ١٦ نوعا مغتلفا من ثمار المانجو الممتازة ، تنمو تلقائيا دون ان يزرعها احد ، وتسقط ثمارها على الارض ، فلا يجمعها أحد !!

and a state of the state of the

وتذكرنا قصة المؤرخين العربعن جنة سد مارب القديم ١٠ كانوا يقولون ان المراة التي كانست تسير بين اشجار جنة مارب وعلى راسها زنبيل فارغ ، كانت تغرج مسرعة من تعت الاشجار ، لان زنبيلها كان يمتليي، بسرعة من مغتلف انواع المفواكه المتساقطة من الاشجار !!

ان هذه القصة القديمة ، تنطبق اليوم تماما على هذه المنطقة الاستوائية من جمهورية الصومال ٥٠٠ لان سلسة المراة سوف تمتلسى هذه المرة بتمار حقيقية ٥٠٠ مانجو ، ليمون هندى (جريب فروت) نارجيل (جوز هند) باباى ٥٠٠ فواكه كثيرة تاكلها القرود حاليا !

اكبر موائىء الصومال

واشهر المدنفى هذه المنطقةهى مدينةكسمايوه و وتضم اكبر موانىء الصومال الذى قام الامريكيون ببنائه من قرض قدموه عام ١٩٦٣ ولم ينته البناء فيه الا بعد خمس سنوات ٥٠

ميناء تقف على رصيفه خمساناقلاتموز وغوم٠٠ ان هذا الميناء هو البوابة الرئيسية التي صدر منها الصومال ٨٩ الف طن من البضائع عام ١٩٧٣

ومیناء کسمایو اعطی للمدینة روحا جدیدة ۰۰ فهی مدینة خاملة لیس فیها ما یستعق الشاهدة او الشراء ۰۰ والحیاة فیها متفتعة فقط حسول فندقها الجدید الذی تکلف ۱۳ ملیون شلن صومالی (کل ۲ شلنات = دولارا امریکیا) وهو فندق مبنی علی طراز الاکواخ المعلیة ، وسط البادیة علی شاطیء رملی ساحر ، لا یستعم فیه احد 11

ناقلات الموز المكيفة

ان الطبيعة البكر تعيط بمدينة كسمايووبالطريق الحيوى الجديد الذى سيربط (كسمايو) بمقديشو العاصمة ، وطوله ٥٠٠ كيلومتر ، فهو يمر وسط بادية خضراء تعوى غزلانا وخنازير وحشية كثيرة، وقرودا عديدة تنتظر بالساعات على قارعة الطريق حتى تمر سيارات الشعن الكبيرة المعملة باطنان الموثر الصومالي الشهي ٥٠ والموثر بالنسبة للصومال هو



حريطة السنومال • وقدطهر فيها خطالاستواء فيجنوب البلاد • ومعه الجرء الذي اغتصبته كينيا من ارض السنومال •

بمثابة القطن لمصر و الزيتون لتونس والتفاح للبنان 1

وفي منطقة خط الاستبواء تبوجد ۸۳ مزرعية ومصنعا لتعبشة الموز وغسيله ۱۰۰ انه مبوز د مبوماليتا ، الذي غزا البلاد العربية لاول مبرة بستة الاف طن عام ۱۹۹۹ سرعان ما تضاعفت حتى وصلت الى ۶۲ الف طن ، من مجموع ۱۸۰ الف انتجتها الصومال عام ۱۹۷۳ ۰

ان الموز يباع في اسواق الصومال بابغسس الاثمسان ٥٠ ولكن المشكيل هيو النقيل ١٠ ان تصديره للعالم يتم داخل نافلات مكيفة الهواء ٥ وفي ميناء كسمايو صعدنا التي سطح نافلسة الموز « الاميرة باولا » وتعدثنا التي قبطانها الكابتن ماندفيل ، الذي قال لنا : • انيا يتناخي ٨٠ دولارا المرة نقل طن الموز الواحد من كسماييو التي الكويت ١٠ وارتفاع سعر البقل هذا يرجع التي السفيتنا تستهلك كمية هائلة من الوقود لتشغيل الموز نقوم بتبريد مستودعات السفينة التي درجة المؤيد ٠٠ وتطل آلات التكييف تممل دون توقف لحطة واحدة ، لمدة ١ أيام حتى نصل ميناه الكويت،



تتعمل المراة في مجتمع البوادي عند حط الاستواه مسئولياتها في سن مبكرة ٠٠ في الخامسة منعمرها تبدأ في المناية بالأغنام حول مبرلها. ومن السابعة الي الماشرة وجدناها في الوديان ترعى الماعر والاغنام وتتحمل مسئولية سقيها وأعادتها الى المرل وعندما يشتد عودها تنتقل للعمل في العقل حاملة الفأس على كتفها (العسورة اليمنس) تقلب الارض وتنحر الخراف وتحلب جميع انواع الماشية. فيما عدا الجمال فهذه مهمة الرحال ١٠ وهـــي تستمر فياعمالها هذه الشاقة حتى بعد زواحها٠٠ اما المرأة في المدينة فقد تحولت الى عضو عامل نشيط يعمل على بناه ألصومال العديث ٠٠ لقد وصلت في تعليمها الى اعلى المراحل الجامعية . وحصلت على جميع حقوقها السياسية والاجتماعية التي جملتها مساوية للرجل ٠٠ وفي الصورة السقلي مجموعة من بناتكسمايو بلباسهن الزاهي الجميل يجنسن الى جانب الرجال يشاهدن مناراة مى كرة السلة بين العاملات في مصنع تعليب اللعوم ومصمع تعبئة موز صوماليتا ٠٠







في عبدق وامو السياحي تؤدي المثاة المسومالية دورا كسرا معمل موظمة وتغدم نرلاه المسدق ٠٠ تقدم لهسم الباياي الثنهي في صعافكبيرة والتد برلت المراة المتومالية الى حميسح ميادين العمل في الصومال ٠٠ ولكنها لم تنس عاداتها الشعبية ، فهي ترتدي احمل الملابس اثناء الرقص (الصورة اليسرى) ۱۰ ابها الملابسين الخاصية برقصية الشوياى ، أقدم رقصيات الصومال ، لانها ترجع الى ايسسام بعثات الملكة حنشبسوت ملكة مصر القديمة . الى بلاد شت • • التي هي بلاد المسومال حاليا ٠٠ لاحظ تقارب الشبه بين ملابس المتاتين والملاسس المرعوبية القديمة ••





وامىراطورية الموره لقب كان يطلقه الإيطاليون على الصومال ، فالمكائدوالدسائس كانت مستمرة بين الشر في رراعة الموز،ويرتفع انتاح البلادالي ١٨٠ الف طن ٠٠ يمكن ان ترتمع الي مليون طن في حالة اتساع الاسواق ويوضع في معلول مطهر ، ويتم فرره ثم يشرع في تصدير الانواع المد

الابقار المدللة

ان وطننا العربى يعيش مرحلة طفرة اقتصادية صناعية واسعة ، تلعب البضائع المثلجة دورا رئيسيا فيها •• وهذا يتطلب بالتالى ضرورة وجود سفن مبردة بين اساطيل السفن التجارية العربية ••

فمن المنطقة الاستوائية الصومالية مثلا ، يمكن لهذه السفن ان تنقل الى جانب الموز ، اللحسوم المثلجة التى بدأ تصنيعها فى المنطقة •

لقد اشتهرت الصومال بثروتها الحيوانية التسى قدروها بنعو ٢١ مليون رأس من الجمال والابقار والاغنام والاغنام والمناعز لا يعيشمنها في المنطقة الاستوائية الا الابقار فقط ، بينما بقية الانواع تربى فسسى المناطق الشمالية الجبلية ٠٠

والابقار في المنطقة الاستوائية تعيش مدللـــة معززة يطلقون عليها مغتلـف الاسماء : تيرى ٠٠ اللي ٠٠ قرض ٠٠ أما الثور فيلا يطلقون عليه اسما ، واثما يظل ثورا !! ٠

نفس العادات والتقاليد شهدناها في بلاد المهرة

أو غيره من مواميء الحلسح العربسي ** وعندما ننقل المور السي ايطاليا تأحد الرحلسة مسدة ١٩ يوما ** »

وایطالیا هی المستورد الرئیسی لموز صومالیتا ، ولکن استیرادها انخفض الی ۹۳ الف طن عـام ۱۹۷۳ بینما کان اکثر من ۷۸ الف طن عام ۷۷

أسف

« ان مور صومالينا أصبح ثروة عربية زراعية ، يمكننا أن نرفع انتاحنا منه إلى مليون طن سنويا ، ادا فتح اخواننا المرب أسواقهم لنا ٠٠ ولكسن بعص البلاد المربية فضلت استيراد المور مسن الاكوادور ، وحواتيمالا ، وهندوراس ، وعيرها من دول أمريكا اللاتينية ، بدلا من استيراد المور المسومالي ، بالرغم من أن مور صومالينا يتمير ويتغوق على الانواع الاحرى ، بحلاوته الرائدة بشهادة المنزاء المالمين ٠٠ »

هذا ما قاله لنا على يوسف على مدير مكتب هيئة الوز في كسمايو ٠٠



الإيطاليتين اللتين كانتا تشرفان على عملية تعدين المور ٠٠ ثم حلت وكالة المور الوطبية مكانهما ليندأ عهد ح وفي منطقة خط الاستواء ٨٣ مصنعا لتعليب المور قبل تصديره ، وهو ينمو علىمدار ايام السنة • يقطع مرالاشنا الطارحة منه ، والناقى ينعي حانبا لتوريعه في السوق المعلية ٠٠

ويطلقون عليها مغتلف الاسماء ٠٠

هنا مركز الابقيار

ان توفر الاعشاب والكلا طوال أيام السنة تقريبا في المنطقة الاستوائية ، يجعل منها مراعي نموذجية للعيوانات ويندفع السيد عبد الكريسم برخده مدير وكالة تنمية المواشي في حديثه معنا قائلا : و هذا المكان الذي بعن فيه هو أفضل مقسر غياة الهيوان ٠٠ واقصل مركر لتربية الابقار ٠٠ من أجل هذا وصبعنا في خطـة السنوات الحمسـن المالية ، مشروعا كبيرا ، بمساعدة الامم المتحدة ، من اجل تحویل ۱۹۰۰ کیلو متر مربع ، تمثل ۸۰/ من مساحة أراضي معاقظة جوبا السملي ، الـــى منطقة مقملة لتربية الابقار ، وريادة أعدادها بعشر ات الالوف " »

د وهذا المشروع الدي سيتكلف ٨٠ مليون شلي صومالي (كل ٦ شلنات = دولارا) سيقوم يستعمل غم الايقار والثيران فقط ، اما الكب

بجمهورية اليمن الشعبية ، حيث يدللون الناقية بتربية الابقار من احل غرمها ، وليسن من احز حليمها ۽ ٠

التصنيع قبل التصدير

ان تصدير الابقار والثيران الحية ، كاد أن يتوقف تماميا من مينياء كسماييو ، لاز مصنم تعليب اللعوم ، الذي أقيم بقرض روسي يذبح ٢٠٠ رأس منها يوميا ، يعلبها داخل ١٠٠ الف علبة من مغتلف الاحجام والانواع ١٠ السم جانب ٢٠٠٠ طن من اللعوم المثلجة سنويا ٠٠

وهذه المعلبات واللعوم المثلجة لا أثر لها فسم أسواق الصومال ، أذ يتم تصدير الانتاج كله الم المارج ٥٠ مثلها في ذلك مثل الموز ، الذي تصد الانواع الجيدة منه، ويبقى النوع المتدنى للاستهلال العلى ، حتى قلنا لاهل الصومال ونعن نداعبهم ادا اردتم أن تأكلوا المرر الصومالي المتار فتعالو معنا الى الكويت - ومن الطريف ان مصنع التعليد



تعطى شجرة الموز كل ٣ شهور و سباطة ، موز ،مثل تلك التى يحملها الاطفال ويمد كل قطفة تقطع الشجرة لتنمو ابنتها مكانها ٠٠ وعكذاتستمر شجرة الموز تعطى أشجارا وثمارا لمدة ٧ سنوات متتالية ، تشيخ بمدها فتقلع من مكانها ،وتستممل هىواوراقها سمادا للارض ٠٠ والصورة السفلى لمعض الفتيات يعملن حبات النارجيال (جوز الهند) الذى ينمو في كل مكان بالمنطقة ٠







هدا هو بيت العل ٠٠ ويطلقون عليه اسم و دودوم و ١٠٠ ان النمل الانيمن و آبور و يعمل . تحت اشراف ١٥ ملكة على مرح التراب بلعابه. فياتى الديت فريا صامدا للزوايم والامطار ١٠٠ أما المتصبين . وهم الشميان والسلحماة ونوع من الميوان الصغير ١٠٠ لهذا ترى ابن البلد يتردد كثيرا فسسى الاقتراب من هذا المنزل الغريب . خوما من الثمانين ا

الى اليعين : شجرة الباباى . ثمارها تشبه المانجو . ولكنها تغتلف بطعها. فكل حبة باباى هنا لها طعم مغتلف عن العبة الاحرى ا انها واحدة من ثروات المنطقة الاستوائية ٠٠



بالسهام دات الاطراف المسعومة بمواد مستغرجة من اشجار البادية ، يتوم الرعاة ، يحماية المسهم وقطعانهم من العيوانات المعترسة وجاسبة الميل •

هدا الساء هو دوف للنقرء اقامته واوقفته والدة دارثر واليم، وحمرت فيه بشرا لتشرب منها الابقار تعليدا لدكرى ابنها الدى قتل في هدا المكان عام ١٩٠٠ وكان حاكما لاراضي حوبا في عهد الملكة فيكتوريا ١٠٠ اما اليوم فقد جعت البشر واصبح السبب التدكاري حرما من تاريح كسمايو ١٠٠



والقلب والكلاوى فيطرحها المصنع للبيع في أسواؤ كسمايو يمعدل ٧٥٠ كيلو جراما يوميا ٠٠

وهذه الكمية الضغمة من الكبد والكلاوى تزيد عن حاجة سكان المدينة ، الذين يقرب عددهم مـز ٢٠ الف نسمة ، وهذا ما جعل سعر كيلو الكبدا يهبط الى شلنين صوماليين (كـل ٦ شلنات = دولارا) ٠٠ ومع ذلك لا يقبل الاهالى كثيرا علم شرائها !!

ان الوطن العربى كله من اقصاء الى اقصاء ، يعيش ازمة لحوم ، بينما اللعوم هنا لا تجد مسرر ياكلها ؟!

موكب الحياة

وعند الفروب تبدا قطعان الماشية في العودة مر المراعي القريبة الى منازلها ١٠ انها تعرف طريقها تماما ١٠٠ أما الراعسي الذي ياخذ شلنا واحدا شهريا عن كل بقرة يتولى مسئولية اكلها ، فيجلس على حافة الطريق يتامل أبقاره وهي تغتلط مع الإهالي الذين يسيرون الهوينا الى جانبي الطريق، مرتدين الملابس ذات الالوان الصارخة : اصفر وأحمر وأخضر وأزرق ١٠٠

الابتار ان الصومال غنى بموارده وثرواته الطبيعيا الدفينة ، ولكنه فقير بثقافة مجتمعه ، وبماليته هند الملكة لقد لمع الكثيرون من ابناء الصومال في المراكز وامبح الرئيسية التي تقلدوها ، ولكن غالبية الموظفيز والمسئولين المحليين تنقصهم الخبرة والدراية ... ومع ذلك تجد كلا منهم يعتبر نفسه «وحيد رمانه» اللذي لا يجاري !

وخلال تبوالنا في القرى ولاحراش ، التسي تنافس قرى اليمن في تاخرها ، تقابلنا مع رجل يتلحف بالغوطة التقليدية عارى الصدر ، حافي القدمين يقرك اسنانه بالمسواك تعت ظل شجرة كبيرة ، قاللنا : « مل عندكم في الكويت أعشار وحيوابات مثل التي في باديننا ؟ »

قلتا : « لا • • فالكويت بلد صعراوى • • ، قال . « أنا متأسف لهذا • • ولكن لابد عندكم أشجار مثل هذه الشجرة الكبرة ؟ »

فلنا: « لا ٠٠ »

قال متعجباً: « وكيف تستطيعون العيش دور أعشاب وحيوانات وأشجار ٠٠ لا حول الله ٠٠ لا حول الله » ٠

وضرب كفا على كف ٠٠ وانصرف الى حال

سبيله ، وهو يتحسر ويتألم لعال الكويت ، وأرض الكويت التي لا ينبت فيها الشجر !!! ٢٠ الفا بدلا من ١٥ مليون أسرة

ان عدد سكان المعافظة الاستوائية ، واسمها الرسمي جوبا السفلي ، قليل للغاية : ٢٠ الف اسرة تعيش فوق ارض طيبة يمكنها أن تستوعب 10 مليون أسرة !!

وفي الوفت الذي أغدقت فيه الطبيعة خراتها بدون حساب على هذه المنطقة ، نراها تشح وتبغل على أهل الشمال ، الذين ضربهم القعط والجفاف ٠٠فبداوا يموتون جوعا، وتنفق حيواناتهم عطشا٠٠ كل هذه الكوارث تعدث في شمال البلاد ، بينما المياه في الجنوب تندفع عبر نهر جوبا أعظم أنهر الصومال ، الذي يقطع خط الاستواء، تندفع بسرعة هائلة صوب مياه المعيط الهندى لتنتعر فيه ، هده الاشكال المغروطية هي اعصال شجيرة السمسم، مخلفة بفعة سمراء داكنة وسط مياهه الزرقاء الصافية ١٠ الف متر مكعب من الماء العذب تضيع في كل ثانية في مياه المعيط ، بينما الاهالي في شعيرة السمسم هما مرتبي في السبة سعاحمذهل الشمال يموتون عطتنا

و اله بهرما الكبر ولكنه ما رال على طبيعته الوحشية ٠٠ يندفع حاملا العرين (الطمي) دون أن يوقفه أو يستفيد منه أحد ١٠٠ اسا بريد مساعدة أدوتنا المرب لندرس هدأ النهر وكيف يمكن الاستفادة من مياهه على الوحه الاكمل ٠٠ ان الدول الاوربية تمرض علينا مساعدتها . ولكنبا بتجوف منها ١٠٠ انبأ بريد المساعدة من أخواتنا العرب ويعن يقيم حاليا - سماوية الروس -سدا صعيرا في منطقة بارديرا لري ١٠ الاي هكتار من الارضى وانتاح ٥ الاف كيلواط من الكهرباه ٠٠٠ هذا ما قاله لنا السيد معمد طاهر ٥٠ مدير وزارة الزراعة والمياه الصومالي ٠٠

القبلية هي سبب البلاء

لقد ظلت المنطعة الاستوائية الصومالية تعيش بعيدة عن الاضواء منطوية على نفسها ، تتوارث العادات والتقاليد دون أن تطورها ١٠ وجاء العهد الجديد فوجد نفسه أمام تركة مثقلة ٥٠ الشعب ينقسم الى أكثر من ألف قبيلة وفغد ١٠٠ قويها يبتلع ضعيفها ٠٠ وكان أول ما فعلته الثورة هو الغاءها لهذا النظام القبلى بجرة قلم ، وفرضت



يصمونها اكواسا لتحف قبل أن تبدأ عمليات استعلاص حبيات السعسم منهساً ٠٠ وتسروع

هده المحطة الصمعرة اقامها الامريكيون لاعطاء الماء والكهرباء لموطفيهم الدين كانوا يعملون في يناه ميناء كسمايو ٠٠ وهي اليوم تقدم ٢٠٠٠ متر مكعب من الماء يوميا لسكان المدينة، و ٥٠٠ كيلواط كهرباء تعطيها في الليل فقط • اما في النهار فالتبار الكهربائي يتوثف لان قطع الميار الامريكية عير متوفرة ١٠ وينتظر ان يكون قد وصل مولدان كهربائيان روسيان مدلا من المولدين الامريكيين ٠٠



الى اليسار : للازهر بمثة مكونة من ٦٠ عالمايتومون بتدريس علوم الدين فى مغتلف انساه الصومال ٠٠ وترى هنا قضيلة الثبيخ حسن جبيشى هويس ، يتوم بتدريس طلبة مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة التوم اقامتها مصر فى كسمايو ٠٠

الى اسقل: يمند كل ابناه الصومال الى تعليم ابنائهم حفظ القرآن الكريم منذ تعومة اظفارهم. في الكتاتيب التي تعرف هناك باسم الدوكسي» • وفي الصورة السفلي ترى الاستاذ طاهر على يقوم بتعفيظ القرآن لأربعين طفيلا . يمسكون بأيديهم و الداركين ، وهي الواح خشبية . يكتب عليها الاطفال بواسطة قطعة من المشب الرفيع المغموسة في و الحفن ، ومعناها المعنوع مسن المفيب والفحم واللبان • • وهو في اللغة العربية الصحيحة المضاض ورغم عدم فهم الاستاذ ، ولا التلاميذ . لاى كلمة عربية ، الا انهم يكتبون القرآن كله ويعفظونه في مدة سنة ونصف او التلاميذ • • ثم يعيدون كتابته ثانية وثالثة حتى يتقنوا حفظه • • وهكذا تزداد الالواح المشبية حتى تصل الى اربعة الواح احيانا للتلميذ • • تقصر وتطول حسب قصر او طول السورة • • أ





الني اسغل: كانت اللنسية السومالية لمة تعاطب فقط. حتى تم وضع القراعد اللازمة لكتابتها ١٠ وبعدها بدأت حرب شعواء صد الامية التي كانت مبتشرة بنسبة ١٩/١٠ وتعولت اراضي الجمهورية كلها الى مدرسة هائلة مفتوحة . وترك اساء المدارسيس الإعداديسة والثانوية مدارسهم ليشتركوا وتعليم ابنائه في اي مكان .



عقوبة ٢٠ سنة على كل من يعاول احياء هذا النظام القبلى الذي كان يشل تقدم البلاد ••

واستلمت العكومة الاراضى الشاسعة التي كانت حكرا لكل قبيلة ٠٠ شقت فيها الطرق،واستصلحت الاراضى البور ، دون معارضة أو متاعب من سلاطين القبائل،الذين تعولوا بدورهم الى « رجال سلام ، مستولين عن حل المشاكل التي تنشأ بين القرى ٠٠

الذرة هي الغذاء الرئيسي

وفي ظل المفاهيم الغاطئة ، كان ابن المنطقة الاستوائية يعتبر كل مهنة غير الرعى هي مهنة حقيرة ٥٠٠ ولكنا لمسنا تغيرا واضعا ٠٠٠ فالشباب بدأ يتسلل الى مختلف المهن ، يعمل تاجرا صغيرا ونجارا وسمكريا ٠٠٠ او عاملا في مزارع ومصانع الموذ وتعليب اللعبوم وصناعة اكياس النايلون وطعن الذرة ٠٠٠

أما الزراعة فنيما عدا الجيوب الصغيرة التي تزرع بالسمسم نجد أن الزراعة تكاد تكون مقصورة على زراعة اللارة الاخرى التي يسمونها بالمصرية ،والتي يسميها اهل مصر بالشامية • ان هذه اللارة هي الطعام الاساسي الذي يعتمد عليه سكان المنطقة • يطحنونها ويصنعون منها الخبز المطبوخ بالسمن ، والكشيشة أي دقيق اللرة المطبوخ مع شوربة اللعم • •

الأستاذ عثمان عمر حاجى معمد ، مدير مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة يقف بين الأساتذة المربية المسيين الذين يقومون بتعليم اللغة المربية لأبناه خط الاستواه ٠٠٠ تعية لهؤلاء الرجال الذين يعملون بعست بعيدا عن الاضواء في منتصف الكرة الارضية ٠



أما الغضراوات والفاكهة فغالبية الشعب لا تقريهما ، وسالناهم عن السبب فقالوا : و نعن ناكلهما بطريقة غير مباشرة ٠٠ فالابتار والدواب تأكل الغضار والفاكهة ٠٠ ونعن ناكل بدورنا مده العيوانات !! »

ممتوع الصيسد

وفى مستشفى كسمايو رايناهم يعالجون الناس من البلهارسيا المنتشرة بكثرة ، ومن الديدان المعوية ٥٠ وقد راينا طفلا مصابا بغمسة انواع من الديدان المعوية مرة.واحدة ١١ وفى بلدة جمامة تنتشر الاصابة بالملاريا بسبب البعوضة التي تعيش في اشجار الموز ٠٠

وليست الامراض فقط هي التي تفتك بالإنسان هناك ، بل تشترك الفيلة في قتلهم وتشويههم • • وفي مستشفى كسمايو راينا خمسة مصابين بكسور وجروح • • انهم ضعايا الفيل الوحشي !

فالفيل هنا له حق قتل الانسان ولكن الانسان ليس له حق قتل الفيل !! واذا تجاسر وقتل فيلا فين العبس ينتظره لمدة ثلاث سنوات مع غرامة فان العبس ينتظره لمدة ثلاث سنوات مع غرامة بالمعافظة على غاباتها وحيواناتها الوحشية ، جعلها تصدر قانونا يعرم صيد العيوانات الوحشية ابتداء من عام ١٩٧٠ وبعد خمس سنوات امتلات غابات الصومال الاستوائية باكبر مجموعة من العيوانات من الغرتيت وفرس البعر والاسود والفهود ، مع مجموعة نادرة من الابقار والعمير والقطط الوحشية والظباء والقرود وأكل العسل ١٠٠ التي لا ترى في بقية أماكن الصيد الافريقية ٠

مطالب الحياة اولا

والمشاريع السياحية لاستغلال هذه البيشة العيوانية الوحشية النادرة ، بدات تسير بغطوات بطيئة ٥٠ وهذا أمر طبيعى لأن تأمين مطالب العياة للسكان ومعاربة القعط والجفاف والمجاعات تاخذ كل وقت المسئولين ٥ وتلتهم كل الاعتمادات المالية المتواضعة للبلاد ٥٠٠

مدينة النمل

وحتى نلمس المشكلة على الطبيعة ، انطلقنا داخل سيارة جيب الى الغابات المقفلة على خط

الاستواء العربي •• كنا نسير وسط مدن النمل ، فالنمل في هذه المنطقة يبنى بيته على هيئة مناؤل وعمارات ذات عدة طوابق ارتفاعها يقرب من مترين • يبنيها من التراب ومن لعابه (انظر الصورة ص ٧٧) وبعد سنوات من العمل الشاق ، تاتي السلاحف البرية الصغيرة ، والضب ، والثمايين فتسكن عمارات النمل ، دون استئذان ، أو حتى دفع ايجار •• تماما مثلما فعل اليهود في املاك العرب بفلسطين !!

ماساة في خط الاستواء

وتصل السيارة الى قرية بولعاجى على مسافة ٩٠ كيلو مترا من كسمايو ، فناخذ معنا المسئول عن الثروة العيوانية موسى حاج علمى ، ليكون دليلنا في رحلتنا ٠٠

وخلال الطريق روى لنا مرافقنا الماساة التى اعتبت المنابت الفيلة فى السنوات الثلاث التى اعتبت عام ١٩٧٠ لقد انعبست الامطار عن المنطقة وسادها الجفاف ولم تجد الفيلة ما تاكله أو تشربه فمات منها فى منطقة كسمايو فقط ... اكثر من ١٩٥٠ فيل تتراوح أعمارها بين 4 شهور وسنة ٥٠ ورق قلب العكومة فضاعفت العقوبة على كل من يصيد الفيل ، وكان يصاد منه نعو عشرة آلاف فيل كل للاث سنوات ٥٠

وفي ظل قرار العظر القاطع بدات الفيلة تتكاثر من جديد ، وزادت أعدادها بكميات هائلة ، وأصبح لها طرقها المعروفة تتجه منها الى البعيرات الكثيرة المتناثرة بين الاشجار ، تشرب من مياهها وحولها أطفالها •

ميتشو ٠٠ ميتشو

كانت السيارة تنطلق بنا ، بينما « موسى » يروى لنا قصة الماساة ٥٠ ووصلنا الى طريق مسلود فنزلنا من السيارة ، واخذ موسى كومة من الرمال نثرها من يده ليعرف اتباه الربح ، قبل أن نتابع رحلتنا على أرجلنا مع اتباه الربح حتى لا تشتم الفيلة رائعة الإنسان ٥٠

كان مرافقنا يتسلق الاشجار العالية يغفة ، وينظر الى الافق البعيد يبعث عن الفيلة ، ثم ينزل الينا فنساله : « اين النيل يا موسى ؟ » « فيقول : مينشر • • أي : لا يوجد • •

وانطق مرافقونا في كل اتعاه ، ليعودوا الينا مرددين : ميتشو ٠٠ ميتشو ٠٠



هدا المظر الطبيعي هو لاحد شوارع كسمايو ، تظلمه أشجار النارجيل (جوز الهند) ١٠٠٠ ال هذه البلدة يمكن ان تتعول الى جنة سياحية اذا لمستها سـ قليلا سـ يد التطوير ، وجملتها مركرا تنطلق منه قوافل السياح لمشاهدة وصيد العيوانات المفترسة التي ما رالت تعيش في بيئتها الطبيعية على مسافة نصف ساعة من الدينة ١٠٠ وهدا شيء أصبح بادرا على كرتنا الارضية ٠٠

واصبتا بغيبة امل راكبة فيلا كبيرا هذه المرة 11 وبدانا رحلة العودة فالشمس كادت أن تغيب ٠٠ وفياة شق صوت رفيع هدوء المكان ، وصرخ الجميع: نيل ٠٠ نيل ٠٠

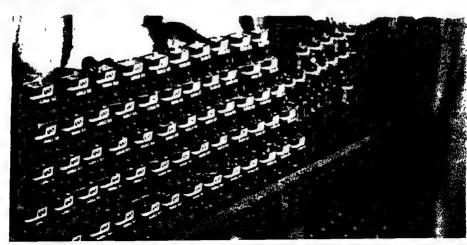
واستعد كل منا للتقدم •• وما كدنا نتعرك بضع خطوات حتى اهتزت الارض ، وقرقعت الاغصان وظهر امامنا فيل هائل ، وكانه جبل سد الطريق ، وبدا يحرك اذنيه الكبيرتين كانهما مروحتان ، رافعا انبابه عاليا ومركزا عينيه صوبنا ، ولم تطل نظرة

4

تعبف سياسة المكتومة المسرطانية الى المسد من تصدير السيوانات العبق من بالادها وعلم وانات مثل حاليا عالامن حجم صادرات الهدومال وفي منطقة حط الاستواد . حيث يعبث السر عبد من الايقار ، تقوم المكتومة بشراه الايقسارمن المرازعين وتصعها في مرازع ملفلة فر بيها الرعاية والحلمام لزيادة اوزانها في حلال ثلاثة شهور من ١٥٠ كيموجرانا الى ٢٥٠ كـ مرانا . لتبيعها بعد ذلك الى مصنع تعبثة المحوم المسروة اليسرى و هماك يتعول الثور الدى ، ١٠٠ كيلو جراما فقط يتم تعليمها باربعة المكال منتد . له بدأ انتاج عصنع كسمايو بنصف مليون علية لعوم معموطة في عام ١٩٦٩ ارتحت الى ت ملايين علية و ٢٠٠٠ طن لمعوم مثلية في عام ١٩٧٠ يتم تصديرها كنها من وقد رود المسمع حرب الدون علية و و ٢٠٠٠ طن لمعوم مثلية في عام ١٩٧٠ يتم تصديرها كنها من ولد رود المسمع حرب الدون بما يوازي كالا مليون شان صومالي من المعلات المسبخ في يعمل في المسبح في دين منهم احد فند عل من ابناه المسرماليون مكانهم في ادارة هذا المسنع الإلى الدى يصدر المطام و ٢٠طافر والمترون ابسا .











بدأت الصناعات تدخل الى خطالاستواه ٠٠هناك مصنع لانتاح علم الكرتون واكيسامس النايلسون ١٠ ومطحنة اخبرى حديثة لطحن هبوب النزة وتعويلها الى دقيسق نظيف وهناك مشاري لافتتاح مصنعين: واحد للسكر ، واخر للورق ٠

نهر جويا هو نهر الصومال الكبير ١٠٠ ا المعيط الهندى على مسافة ٥ كيلومترا نهر شابيلي ـ من ارض الصومال الت

الفيل اذ سرعان ما استدار وغادر المكان ٠٠

ان اهل بولعاج يرتعبون من الفيل ، لان لهم معه مقامرات دامية ، فهو يهجم بسرعة فائقة على الانسان يلف خرطومه الطويل حول جسم الضعية ويلقيه في الهواء ثم يشرع نابيه العاجيين ليستقبل الضعية عليهما !

أما القادم من الغارج فيرى في الفيل حيوانا اليفا بطيء الحركة •

اكل الذرة هو السبب

ان المشكل في القيل هو في طعامه ٠٠ فهو يعشق اكل الذرة ، يتجه الى حقولها ويقتلمها ليبتلعها ، ثم يجلس على أرضها ليتمرغ بترابها ٠٠ ويراه الفلاح فيطير صوابه وعقله ، فيتجه اليه بجراة حاملا في يده اغصانا مشتعلة يلقيها على الفيل ليهرب ، والبعض يرميه بالاحجار الكبيرة والصفيرة ٠٠ وعدد قليل آخر يغالف قرار الحكومة فيسدد سهامه السامة الى جسم الفيل الذي يشعر

بوخزة خفيفة في بادىء الامر ، وبعد نصف ساعة يفقد بصره فلا يعود يرى ، فيسير مترنعا مرتطما بالاشجار والصغور ، ليسقط بعد أربع ساعات جثة هامدة لا حراك فيها ٥٠ لقد سرى السم المستغرج من أشجار المنطقة في جسمه فقتله !!

الفيل او الانسان

ان الماساة هنا تتمثل في أن المنطقة التي يميش فيها الفيل ، هي افضل المناطق ثرعي الابقسار والماشية ٥٠ وابن البادية مصمم على البقاء ٥٠ انه الصراع بين الحيوان الوحشي الطليق ، وبين الانسان المكبل بالقوانين !!

ولا يمكن أن ينتهى هذا الصراع الا بعل واحد : اما حلاء الانسان عن المنطقة او جلاء العبوانات الوحشية عنها ؟ ٠٠

اين المنطقة المقفلة ؟

انهم عندما يقولون لك ان هناك غابة مقفلة





يخترق حط الاستواء قبل أن يلقى بمياهه في شیمال کسمایو ۱۰ ان بهر جوبا یسع ـ مثل تحتلها العبشة •

اهالي جماسة على حبط الاستواه تعيلناهم كاهالي ريودي جابرو في المبرازيل !! فما كاد الطل يدق حتى تقاطروا عليما بالمئات حاملين الاتهم الموسيقية يرقصون ويعنون أعانىممن تأليمهم ١٠٠ انهمم يمشقمون الموسيقي والرقص ا

> ممنبوع الصيد فيها في خط الاستواء ٠٠ فلا تصدقهم ٠٠ لان المنطقة كلها غابة واسعة مقفلة ! لقد كانت رحلتنا بعثا عن العبوانات الوحشية هى رحلة العذاب ، فالطرق معدومة والوصول الى أماكن تجمع الفهود والغرتيت والزرافة والجاموس الوحشي ضرب من المستعيل ، لان الاشجار تتكاثف وتتشابك بعيث يستعيل الوصول لناطق تجمعها برا٠٠

أعياء كثرة

أن يدر من العملات الصعبة اضعاف ما يدره أي معصول آخر ٠٠

والطالب كثيرة ٥٠ مطلوب فنادق عالمية ٠٠ مطلوب تنظيم رحلات منيد ٠٠ مطلوب انشاء طرق ٠٠ مطلوب طائرات هليكوبتر لتعقل السائح الي الماطق المقملة المليئة بالحيوانات ٠٠ مطلوب مطاعم ٠٠ مطلوب أماكن للترفيه ٠٠ مطالب عديدة تعتاج ألى مبالغ كبرة هائلة لا يمكن أن توفرها مالية البلاد

في الوقت الراهن فالاعباء كثيرة ٠٠

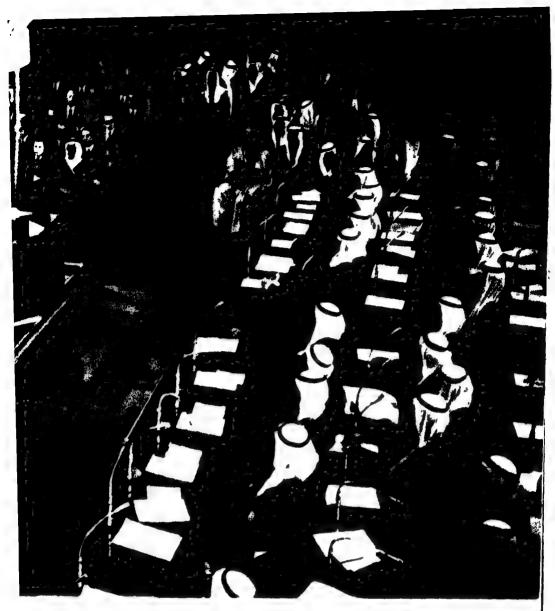
ومن أهم هذه المشاكل المطالبة بالاجزاء المغتصبة من البلاد ٠٠ ومن بينها المنطقة الواقعة جنوب خط الاستواء ١٠ ان جمهورية كينيا تعتل ٥٠ الف ميل مربع من أراضي الصومال • • يعيش الوقها اكثر من ٢٠٠ الف صومالي !!

تعالوا نلبى النداء

وأخرا ان خط الاستواء العربي ٠٠ هو خط ان التنظيم السياحي لمنطقة خط الاستواء يمكن ساخن يزخر بالعياة ٥٠ كان الفساد والغمول يعششان في كل ركن فيه ٠٠ ثم بدأت أشعة النور تتسرب اليه ٠٠ ولكن الظلام ما زال مسيطرا على كثير من ارجائه ٠٠ فالتخلف رهيب في الداخل ٠٠ ان خط الاستواء يدعوك أيها العربي لتساهم في تعميره ٠٠

تعال اليه ٠٠ لتقف الوقمة الكبرى ٠٠ وقفتك ووق حط الاستواء • •

سليم زبال

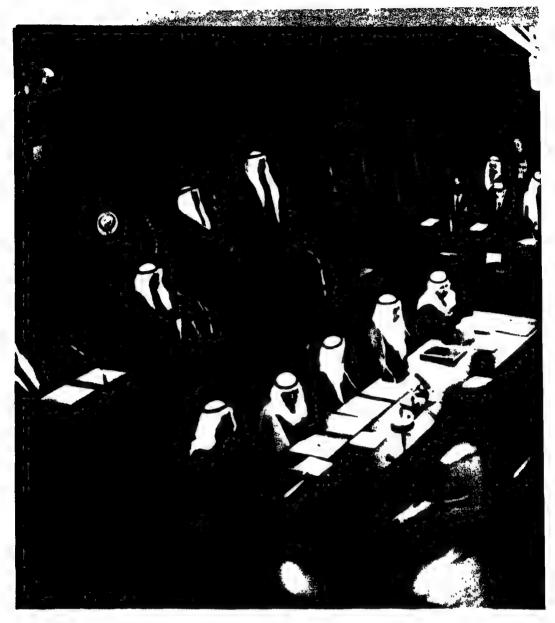


صبورة شاملة لقامنة مجلس الامنة:ثناء حمل اعتتاج الدورة الاولى منالغمنل التشريمىالرابع مي ١١ ف سمبو ولني المهنب رئيس الوزراءالشيخ جابر الاحمد الصباح ٠٠ بينماجلس النبوات المنتخبرت سبع الو





تعادل ٥٠عاماً



شباط) ١٩٧٥ ، ويرى سنو أسيرالكريث الشيخ صباح السالم الصباحيستمع الى الغطاب الأميرى الذييلتية يستعمون التي الغطباب الاسيرى ١٠٠ (تصوير عبد الناصر شقرة) ٠



منالإبخازات





حرصت العكومة الكويتية على تأمين أجسواه العربة والاستقرار والطمأنينة للناخب الكويتي . فكانت جولات المسئولين في الداخلية على مراكبزالاقتراح للتأكد من توفر هذه الشروط ٠٠ ويرى هنا وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبسدالله السالم الصباح في احدى جولاته ٠

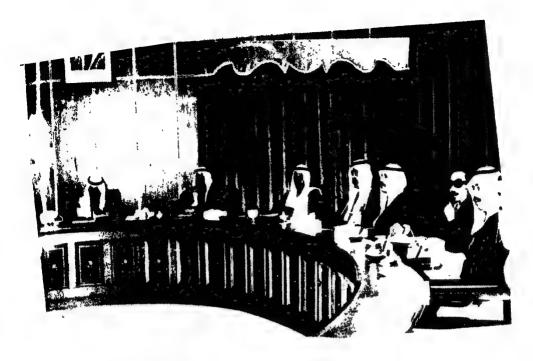


، و حرف الشمسطرية، • • وانتشر الومى الانتفايي في الشعب بمسورة سدهلسة ، جعلت الشباب والكهول يقبلون على تأدية واجهم الانتفايي ،رغم سوء الاحوال الجوية التي استمرت طوال



كانت انتخابات عام ١٩٧٥ هي أكثــر الانتخاباتتنافسا في تاريح الكويت ، فقد كان على الناخبين انتخاب ٥٠ نائبا من أصل ٢٥٨ مرشعا نرلوا الىالممركة الانتخابية وأرسلوا ممثليهم الى مراكـر الاقتراع لمراقبة عمليـة الانتخـاب كـا ترى فىالصورتين المنشورتين على هذه الصعحة





مع كل انتحابات حديدة نجرى في الكويت يقدم مجلس الورراء استقالته وتؤلف ورارة حديدة ، المنصب لاول مرة ٠٠ كما استحدثت وزارات حديدة للنمط والاسكان والمواصلات ١٠ واعضاء الورار الورداء وورين الاعلام ـ حاسم حالك المروق الورارة التربية ـ حمد سارك العيار ، لورا، الاحتماعية والعمل _ سعد العبد الله السالم العباح لورارتي الداخلية والدعاع _ سايد عبد الرحمن سالم العتيقي ، لوزارة المالية سالدكتور عبد الرحمن عبد الله العوصي ، لور^ا لورارة المعدل والاوقاق والشؤون الاسلامية سفيد الله يوسف أحمد العابم ، لورارة الكهر

٥٠ نائيا من ٣٦٥ مرشعا !

وبعد الحرار الكستور جرث انتفابات اول مجلس امة في ٢٣ يناير 1478 وكان هذا ايدانا بانتهاء فترة الانتقال ، وبدء العمل بالدستور الجديد . . وتعاقبت على البلاد ثلاث مجالس أمة متنائية ، كل معِلس كان يستمر فترة أربع سنوات ٥٠

وفي يوم ٢٧ يناير ١٩٧٥ توجه حوالي ٤٥ الف مواطركويتي تعتجوشتوي عاصفعمطر اليصناديق الاقتراع لينتغبوا ٥٠ نائبا عنهم في دابع مجلس أمة •• كان الاختيار صعبا فقد تقدم ٢٥٨ مرشعا للانتغابات ٠٠ وكانت النتيجة تعمل الكثير مسن المفاجأت ، فقد تبدل ٥٠٪ من وجوه أعضاء المجلس القديم ، وسقطت وجوه عاصرت العيساة النيابية منذ نشاتها ٠٠

الاهتمام بالأجيال القائمة

والتتع حضرة صاحبالسمو أمير الكويث الشيغ أسمهم مكل سلاح ، ومي كل كمام 🐰

التشريعي الرابع العالي بقوله : بنسر على بركة الله يدا واحدة وصعا واحدا عمل بكل ما في فنوسا من حد عميق لهذا الوطن وأساله ، لنهيه للاحيال القادمة مستقملا إهرا وشرك لها السرا همي*دا نفا*هو به ونفشي ۱۰۰ و

ويأتى الغطاب الاميرى الشامل الذي القاء . وثى العهد وتيسمعلس الوزواء الشيغ جابر الا الجابر الصباح فيقصل بواحى التركيز علىالمه يقوله :

أنبأ لا تعبيل ليسومنيا فعستند از نعمل للاحيال الصناعدة والقادمة ٠٠ بمس التطور والاستمراراء ومن أحل الاستقرار أبياً يميش في عالم متعدد وان ---بعاريه الانتطنسة وطموسة بعو الالمد ميدان من مبادين بشاطاتها المكرية ال كماأسا لانمسل لللادبارجدها ولكساء مع اشقائنا على طريق النضال المرا



وفي يوم ٩ فبراير ١٩٧٥ تألفت الورارة الكويتيةالجديدة التي ضمت سبعة وزراه حدد يشغلون هذا الجديدة هم : جأبر الاحمد المجابر الصباح رئيساللوزراه ـ جابر العلى السالم نائبا لرئيس مجلس الاسكان ـ حمود يوسف النصف ، لورارة الاشمالالعامة ـ سالم صباح السالم ، لورارة الشؤون حمود الزيد الخالد ، لوزارة المواصلات ـ صباحالاحمد الجابر الصباح ، لوزارة المحارجية ـ المحمد العامة ـ عبد العزيج حسين، وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراه ـ عبد الله المنسرح ، والماء ـ عبد المحمد العابرة النفيس لوزارة التعارفات المحمد النفيس لوزارة التعلم ـ عبد المحمد النفيس لوزارة التعلم ـ عبد المحمد ال

العروبة ، مرحبين في ذلك بكل التضعيات ميسبيل الشرف النايات ٠٠ ،

وبانتهاء هذا الافتتاح بدا النواب باداء اليمين المستورية ، ثم انتخبوا رئيسا لهم واعضاء هيئة المكتب واللجان المتعددة المنبثقة عن المجلس ١٠٠ ان أمامهم مستولية كبيرة لمدة اربع سنوات قادمة من العمل المتواصل ١٠٠

روعة التجربة في استقرارها

وجلسنا الى السيد سالم جاسم المضف امن عام مجلس الامتحدث ١٧ عاما، وخريج الجامعة الذي يستعد لنيل الدكتوراء ، وطلبنا منه ان يعدلنا عن التجربة النيابية في الكويت وعن مدى نجاحها فقال: « احتقد ان اروع ما في تجربتنا النيابية هو استقرارها لمدة ١٢ عاما ، ومسودها امام كل المساهب والمتاهب و لتجربة الجديدة ، فاحتضنتها الواهبة ان ترمى التجربة الجديدة ، فاحتضنتها حتى اصبت يافمة ناضبة و

_ کی

وان الدستور يعطى للامر حق حل مجلس الامة بناء على طلب مجلس الوزراء ، ولكن هذا العق لم يستخدم مرة واحدة خلال ١٢ عاما . وهذه المدة حملت اناسا يقولون ان تقليدا ادبيا نشأ صدنا يلترم به المستولون ، مثلما حدث في فرنسا اثناء المعهورية الثالثة من عام ١٨٧٧ الى نهاية الحرب المالمية الثانية ، حيث نشأ تقليد عطل استممال نمى دستورى كان قائما يبيع لرئيس الجمهورية حق حل البرلمان ، ولكن عدم استمسال رؤساء المهموريات المتعاقبة لهنذا العق ، خلق وضعا تقليديا كاد ان يعطل هذه المادة ٠٠

مدرسة حياة ومغزن للمعلومات

ويستطرد الامين العام قائلا : « أن مجلس الامة عندنا هو اشبه بمدرسة حياة كبرى ٠٠ واثر هذه المدرسة على اتساع التي الاعضاء واضح حدا ٠٠ فهناك ما يمكن أن نسميه بقنوات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، وعبر هذه القنوات يجرى



وريرا الداخلية والمدل يشرفان ـ في الدائرة الاولى ـ على حسن سع حملية الانتخاب ونقل المستاديق المقفلة الى مراكز الفرز ٠٠ ومعا يذكر ان المسراع كان شديدا معتدما في الدائرة الاولى ، التي تنافس على مقاعدها ٢٥ مرشعا بيشلود اربعة قوائم، وانتهت الانتخابات بمماجسات ليمض المرشعين . اد كانت النتائج في سالح الوجود البديدة . . وفي كل دائرة كان ينتغب خمسة نواب





نزلت الكثير من الوجود النيابية التقليدية التي ساحة الانتفابات مستهينة بقدوة الخريمين المنافسين الجدد ، وبقدرتهم التي التأثير على الناخبين ٠٠ وظهرت التيهية الانتفابات ٠٠ وكانت صدمة أينية لهؤلاه التقليديين، اذ دخل مجلس الامة ٢٥ نائبا جديدا يمثلون ١٠ ورغم هذه المفاجآت اعترف الجميع بان الانتخابات كانت نزيهة وحرة ٠





استعدث فى الورارة الجديدة منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ، وقد شغله الشيخ حابر الملى السالم الصباح الى جانب قيامه بوزارة الاملام ، وتراه هنا والى يساره الاستاذ عبد المزير حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراه *

تبادل المعلومات ١٠٠ الغطاب الاميرى الشامل ١٠٠ والبيانات الكثيرة التى تدلى بها العكومة في كل دور ١٠٠ والبياس المسالى ١٠٠ أضف الى ذلك طلب المناقشية حبول موضوع مصين واستجالاه غوامضه ، ثم المناقشات التى تعقب كل بيان ١٠٠

و كل هذا يجعل من السلطة التنميدية مغرسا للمعلومات يدلى بها للمجالس السيابية عندسا يوجسه المنسو سنوالا أو يطالب بالبيانات والمعلومات ٠٠

و والواقع أن اطلاق المنان للنائب ، والسماح له أن يشتد ويحتدم في تمتيبه على سؤاله للسلطة التعيدية ، هدا الوضع قد جمل و السؤال ، يتترب رويدا رويدا الى ساحة والاستجواب ،حتى أصبح يكاد يحتلط به ، ويصبح من المسير التزام الحدود الدقيقة الميرة بينهما ،

 وهذا الوضع اللذي نشئ حمل من تصدد الاستجوابات للورراء ، بحيث لم ترد في مجموعها على بضعة استحوابات حلال ثلاثة مجالس، مقابل اكثر من الف سؤال ٠٠

د لقد بلغ مجلس الامة الكويتي درجة النضرج
 رغم صغر سنه، ومن مطاهر ذلك انهكانهو المختص

بالنظر في صبحة عضوية أعضائه والطعول المقدمة ضدهم ، ولكنه نتيجة للتطور تنازل طواعية عبن هذا الاختصاص الى حهبة قضائية هي المحكمية الدستورية التي أقرها المجلس وصدر بها القانون مبنة 1978 .

 ومن الذي يتنازل عن حقه بمثل هذه المعورة الا الانسان الناضع ؟ »

تاثيرات المجلس معليا وخارجيا

وسالنا الغبير الدستورى الدكتور عثمان خليل عثمان عنائر مجلس الامة في الحياة الكويتية فقال: واصبح مجلس الامة وسيلة لنقل رأى رجل الشارع المواطن الى المسئولين مباشرة والى بنوع الاهداف عبر الوف المرائض والشكاوى التى تصله من الهيئات والمواطنين ٠٠

ووكان للمجلس تأثير كبير في كل مجالات العياة في الكويت ١٠ مجال نشاط الدول العربية ١٠ مولد جامعة الكويت ١٠ وضع الاسس المتينة لاستملال النمط ١٠ التطور القضائي في المعاكم ١٠ منازل دوى الدخل المعدود ١٠ وعلى وجه عام يمكننا القول ان السياسية الداخلية والخارجيية للبلاد اصبحت وليدة التفاهم والتعاون بين العاكم ١٠٠

«ولم يقتصر تأثير العياة النيابية الدستورية على الكويت فقط، بل تعداها الى خارح الحدود . فقد التقلت هذه التجرية الدستورية بكل ابعادها الى البحرين ، والى دول الخليج الاحسرى التى تأثرت على درجات متعاوتة ، بالعكرة الديمقراطية والعكم الدستورى . . »

ضرورة تقارب النظم الدستورية العربية

وينهي الغير الدستوري حديثة قائلا: « اني اعتقد انه كلما تقاربت الدول العربية في النظم الدستورية كان ذلك انطباعا للتسعور بالوحدة العربية والعمل من اجلها ١٠ ودلك بعض الغلاقات يتصورون ان الافضل اصطناع بعض الغلاقات الدستورية بينكل دولة عربية واخرى ١٠ متجاهلين ان الغلاف المصطنع عصر تفريق لا تجميع ١٠ وانه نرعة تنتقد لا تمتدح ٢٠٠ ع

س•ز•

انباءالطب النباءالطب والعانداع

خطر علاج الافراط في الحركة بين الاطفال بالادوية المنبهة

ع اوقات يبدو فيها كل الاطفال بعة ، لا يستقرون في مكان ، وهناك ، وهن الصعب التحكم كن من الواضح ايضا ان هناك عن غيرهم من الاطفال • من غيرهم من الاطفال • من مثل هؤلاء المفرطين في ب عن مثل هؤلاء المفرطين في بمانون من مرض الافراط في المبره وقد اعتبره ق سنوات، انه مرض له اعراض كن علاجمه بواسطة مركبات كن علاجمه بواسطة مركبات حيى •

تأثیر هذه الادویسة واضحا ،

یهداون ویعیرون انتباههم

ی المدرسة ، ویتحسن سلوکهم

سا فی کثیر من الاحیان وقد

دون مسن الاطباء النفسانیین

مطة الادویة المنبهة لأنه لایقضی

« الافراط الحرکی ، غیر انهم

انه یؤدیالی نتائج لا باس بها

لوك الاطفال ، ویؤدی ایضا الی

ج هؤلاء الاطفال بوسائل آخری

نخلیصهم من اعراض الافراط

ولكن الملاج بالادوية المنبهة له حطره وخاصة بالنسبة للاطفال وقد قام باحثان طبيان من جامعة هارفارد ومركز المنعة العقلية بولاية ماساشوسيتس الامريكية بنشر تقريرطبى هاجما فيهاستخدام مركبات الامفيتامين كعلاج للافراط الحسركي بين الاطفال • وناقشا في تقريرهما خطأ علاج مرض قد يكون له آسباب متعددة بدواء واحب بفرض أن هذا المرض ناتج من اضطراب معين في الجهاز العصبي المركزي للطفل ، وهو اس ثبت عدم صحته • وذكر الباحثان في تقريرهما ايضا ، أن التجارب قد اثبتت أن استعمال الادوية المنبهة يؤثر في الاطفال تأثيرا ضارا،قديؤدى في النهاية الى تحولهم الى مدمنين على هذه الادوية او على المغدرات •

ويقول التقرير ان هناك نحر ١٠٠ الف طلف امريكسى يعالجون الان بمركبسات الامفيتامين وانه من غير المعقول ان يكون كل هؤلاء الاطفال مصابون بخلل عضوى في المخ ، او نقص في المواد الكيماوية في المهاز العصبي المركزى وانهى الطبيبان تقريرهما بالمطالبة بمعالجة الافراط المركى كظاهرة اجتماعية لاكمرض عضوى ويستورية المتماعية لاكمرض عضوى ويستورية المتماعية للكمرض عضوى ويستورية المركل

عا، الطب والعب لم والاحتراع أ

المواد الصناعية والخامات بعوث تعمل الامل في مستقبل أفضل انتاج اغشية جديدة قد تسهل عمل كلى صناعية تزرع في جسم الانسان

 لا تعتبر ازمة النفط الا جزءا بسيطا من الازمة التي سيتعرض لها العالم بالنسبة للنقص في بقية المواد والمعادن • الولايات المتحدة _ مثلا _ لا تستورد اكثر من حمس احتياجاتها من البترول ، في حين انها تعتمد اعتمادا كليا على استيراد معادن هامة اخرى • ان التوزيع الجغرافي للمعادن بالنسبة للكرة الارضية هو توزيع لا يخضم لقواعد معينة ، وهو ايضا ليس توزيعا متساويا ، فان قصدير العالم كله تقريبا يأتى من ثلاث دول صغيرة فقط ٠٠٠ وهذا التوزيع قد يسبب في المستقبل ازمات دولية كبيرة مثل ازمة النفط ، ولهذا بدأت الدول الكبرى تهتم باجراء ابعاث جديدة بالنسبة للمواد تهدف الى استغلال الممادر المحدودة منها الى اقصى حد ممكن •

وفى تقرير حديث وضعته لجنة العلوم والسياسة العامة المتفرعة من الاكاديمية القومية للعلموم فى الولايات المتعدة ، يعاولالعلماء الامريكيون وضعخطة للبحث

التوزيع الجغرافي للمعادن قد يسبب في المستقبل أزمات دولية كبرة مثل أرمة النفط ·



القومى تتناول احتياجات امريكا من المواد على ضوء اولويات احتياجات البحث العلمى والتنمية • وقد ثم التأكيد ، بصفة خاصة، فى هذه الخطة على الحاجة الى بحوث خاصة بالمواد التى تستخدم لعل مشاكل الطاقة والبيئة التى تواجه الولايات المتحدة •

والصعوبة التى تواجه تنفيذ هذه الخطة هي مدى تنوع ما يسمي « ببعوث المواد » Materials Research من البعوث بالذات يعتبر حديثا ، فهو لم يدرس في الجامعات سوى منذ نحو عقدين من الزمان • وقد اقترحت اكاديمية العلوم الاميركية اطلاق اسم « علم دراسة المادة » Hylology على هذا النوع من البحوث، ولكن يبدو ايضا ان أغلب الجامعات التي لديها اقسام خاصة ببعوث المواد قد فشلت في تقديم اي بحوث جديدة تفيد الصناعة الامريكية في مجالات الطاقة والتلوث وتظهر اهمية هذا الفشل اذا عرفنا از اغلب المسناعات الامريكية تعتمد في كثير من الاحيان على الابعاث الاكاديمية التم تجرى في الجامعات ، او تكلف في بعد الاحيان الجامعات المغتلفة باجراء ابعا خاصة بها لتستفيد من نتائجها وتطبيقاته

ان ایجاد مواد جدیدة هو امر ذو اهه متزایدة بالنسبة لایجاد او بناء ای مصمن مصادر الطاقة الجدیدة التی که العدیث عنها اثناء ازمة النفط العالمة فمثلا یجب الحصول علی انواع جدیدة السیرامیك لکی یتمکن العلماء من تق الطاقة التی تهدر من مولدات که التوربینیة العالیة و

وكذلك ايضا يجب اجراء دراسا ت

فهما افضل للتفاعلات الكيماوية فى كثير من المواد عند تعرضها لدرجات حرارةكبيرة جدا ، وذلك كغطوة اولى فى سبيل الوصول الى تحقيق حرق الفحم دون تلويث الجو والبيئة كما يعدث الآن •

وهناك ايضا مشكلة توليد الطاقة من الاشمة الشمسية ، وهذه المشكلة لا يمكن حلها علميا وبطرق اقتصادية الا اذا تمكن العلماء من انتاج مواد تتأثر بالضوء اكثر كفاءة من المواد الموجودة حاليا "

ويركن التقرير على ان مفتاح النجاح ، بالنسبة لابعاث المادة يكمن في تزاوج المعرفة والتطبيق .

وقد قامت اكاديمية العلوم باستطلاع أراء عدد من العلماء لمعرفة مجالات البحث التي يجب ان تعطى اولوية قصوى في المستقبل ، وجساءت آراء هؤلاء العلماء لتؤكد اهمية المجالات الآتية :

التآكل: وهو يسبب ضياع كثير سن المواد الانشائية ، وهى مشكلة يجب حلها وخاصة اذا كان انسان المستقبل سيتجه الى بناء منشآت فى مياه المحيطات فى محاولة استغلال المحيطات .

المواد العيوية Biomaterials : ان النجاح في انتاج اغشية صناعية Symthetic يحمل معه آمالا كثيرة في المكان النجاح في انتاج كلية صناعية يمكن زرعها في جسم الانسان • وكذلك يمكن التوصل الى انتاج اعضاء انسانية اخرى •

وقد اوست اللجنة في نهاية تقريرها اللي ضرورة الاهتمام بعلم دراسة المادة في المجامعات وتدريسه بالنسبة للطلبة في كليات العلوم، وكذلك ان تساهم العكومة والشركات السناعية والجامعات في رصد الموال اللازمة للتوسع في بعوث المادة التوسع في بعوث المادة الآن والآن والمحل على حال مشاكل المستقبل



التدخين والعمل يؤثران على طول عمر النساء

كان من الثابت علميا حتى وقت قريب ان اعمار النساء اطول من اعمار الرجال. وقد دلت الاحصاءات التي اجريت على ان متوسط عمر المرأة في كثير من البلدان المتقدمة كانهزيد على متوسط عمر الرجل بما يتراوح بين ٥ر٤ و٥ سنوات • ولكن هذه الميزة التي كانت تمتتع بها المرأة على الرجل بدأت في الغيياع، فمع المساواة التي حصلت عليها المرأة ، ودخولها الى ميدان الممل ومنافستها الرجال في كافة الأعمال وتحمل المسئوليات ، يبدو ان متوسط عمر المرأة بدأ في الانخفاض ليتساوى مع اعمار الرجال وقد دلت احسائيات اجريت مؤخرا انمتوسط عمرالمرأة قدهبط بنسبة تجعله يتساوى مع متوسط عمر الرجل او يزيد عليه قليلا في كثير من البلدان الأوروبية "

ويفسر الأطباء هذه الظاهرة التي بدأت تظهر في الاحصائيات الطبية مؤخرا بأنها نتيجة لزيادة عدد النساء المدمنات على التدخين ، وكذلك بسبب دخول المرأة الى ميدان العمل وزيادة مسئولياتها خارج المنزل وداخله مما يؤثر على صحتها واعصابها -





القضية الفلسطينية

والخطر

الصهيون

مرض: الدكتور معمد على الفرا

■ صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب القيم وقد وض ملى بيروت عام 147 عن مؤسسة الدراسات الجيش الله الفلسطينية ونشر بالتعاون مسع وزارة السلطاع لان يكون الوطنى – الجيش اللبنانى ، وذلك « انطلاقا من والحطر المفاعة الجيش بالحطر المعدق بالعرب عامة وبلبنان ولعله يا خاصة ، ورأت ان من واجبها بالاضافة الى الاعداد بشموله العسكرى الدائم للمواجهة المصيرية مسع العدو القرن الصهيونى ان تعد الجند فكريا ونفسيا ومعنويا ،

ليطلعوا على حقيقة الحركة الصهيونية واطماعها ،
وعلى الجناية التي ارتكبتها في فلسطين ، وعلى
الاخطار التي تمثلها هي واسرائيل حاضرا ومستقبلا،
ذلك ان سلاح المقل والعلم والمعرفة يقوق فسي
اهميته السلاح المادي في صراحنا الطويل ضعه ،

وقد وضع الكتاب في الاصل للعسكريين في الميش اللبناني ، ولكن مستواه العلمي يؤهلك لان يكون واحدا من مراجع القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني والصراع العربي ــ الاسرائيلي، ولعله يمتاز عنفيه من المراجع المتداولة حتى الآن بشموله لمختلف مراحل القضية الفلسطينية ، مز القرن القاسع عشر الى مابعد عام 1977 .

۵۸۳ صفعة و ۲۶ خریطة

وتبلغ عند صفعات الكتاب ٥٨٣ صفة وب مسلى ٢٤ خريطسة توضيح الجوانيب سياه والاقتصادية والاجتماعيسة للارض الشاء و

المرجع الذى نشرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مسع وزارة الدفاع الوطنسي _ الميش اللبنائي •

العمليات الحربية فيها منذ حرب 1968 حتى حرب 1970 ·

الكتابة أبواب

ينقسم الكتاب الى اربعة ابواب يبلغ مجموع فصولها ثلاثة عشر فصلا •

الباب الاولعبارة عن تمهيد عام بغرافية فلسطين وتاريفها ، يبعث الباب الثانى في نشوء القضية الفلسطينية وتطورها ، فيتناول الحركة الصهيونية في مرحلة المتيدة والتغطيط ، ثم مرحلة التنفيذ والتعقيق ، ثم يدحض المجج الصهيونية الرئيسية ويعرض الرد العربي عليها ، وبعد ذلك يستعرض المقاومة العربية الصهيونية من بدايتها على شكل مراحل ،

أماب البابالثالث من الكتاب فقد خصص لدراسة اوضاع اسرائيل الاجتماعية والافتصادية والعلمية والتعليمية والعلمية والتعليمية والسياسة الداخلية واغارجية، ويدرس الباب الرابع والاخير اغطر الصهيوني على البلاد العربية عامة ، وعلى لبنان خاصة ، مغتتما هذا الباب مبرزا دور لبنان في مجابهة الخطر الصهيوني،

ويجدر بنا قبل استعراضنا لاهم ماجاء في الكتاب ان ننوم بمؤسسة الدراسات القلسطينية على اعتبار انها الجهة الناشرة له •

في عام 1916 اختمرت فكرة انشاء مؤسسة فلاراسات الفلسطينية لدى نفر من مفكرى الامة العربية ، تكون مستقلة عن كل اتجاء حزبي او حكومي رسمي ، هدفها الإعلان عن القطية الفلسطينية في المجال الخارجي،على اسس ومقاييس علمية موضوعية،وتستند على حجج تكون في المعتل والمنطق المجرد من كل انحياز وفيهة من المعتل والمنطق المجرد من كل انحياز وفيهة و191 خرجت مؤسسة الدراسات الفلسطينية الوجود وبدعم مالي من دولة الكويت المن شمن التزاماتها ومساندتها ومشاندتها ومشاندتها ومشاندتها والمناسة المؤسسة التراماتها المؤسسة التراماتها المؤسسة التراماتها المؤسسة التراماتها المؤسسة التراماتها المؤسسة المؤسسة التراماتها المؤسسة المؤسسة التراماتها المؤسسة المؤسسة التراماتها المؤسسة المؤسس

باعادة نشر الكتب القيمة والتي كتبت على وجه المصوص باقلام اجنبية ، كما تعمل على استكتاب عدد من الكتاب الفربيين والعرب من اجل المروج بدراسات تغاطب المقل والمضمع العالمي ، والطال مفعول التائير الصهيوني في العالم •

وعلى الرغم من عمر المؤسسة القصع نسبيا الا انها استطاعت ان تقوم باعمال تستعق التقدير والاعجاب فقد واظبت على اصدار المديد مسئ الكتب الهامة التي تعالج القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، علاوة على النشرات الآتية :

 ا كتاب السنوىللتضيةالفلسطينية ويصدر باللغة العربية ، ويستعرض الوقائع الفلسطينية ويعللها تعليلا عميقا ودقيقا .

٢ ـ الابعاث الميدانية (بالعربية والانجليزية)

مجلة الدراسات الفلسطينية(پالانجليزية) Journal of Palestine Studies.

ل نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بالعربية) وهى عبارة عن ملخص لاهم التعقيقات الصعفية والتعليقات على الإخبار في الجرائد والمجلات الاسرائيلية والصهيونية (نصف شهرية) •

ه معاضر الكنيست الاسرائيلي (بالعربية)

٣ _ المؤتمرات الصهيونية (بالعربية) ٠

٧ _ الولائق الفلسطينية العربية السنوية •

٨ _ الولائق الفلسطينية الدولية(بالانجليزية)٠

١٠ الوثائق العامة (بالعربية والانجليزية) ٠

ربالانجليزية) Reprints (بالانجليزية)

11 ... المقالات المجموعة (بالانجليزية والعربية)
وتعتمد المؤسسة في ماليتهاعلى المصادر العربية البحتة ، فجامعة الدول العربية تغصص لها ميزانية سنوية ، كما تتلقى الدهم المالي من المؤسسات والمكومات العربية والهيئات الشعبية ، الي جانب عائداتها من جميع الكتب والنشرات التي تصدوها،

ومؤسسة الدراسات الفلسطينية بمستواها العلمى الرفيع ، وابعالها القيمة تعتبر انجازا عربيا رائعا يقف جنبا الى جنب مع ارفى المؤسسات العلميسة العالمية ، وقد صارت كتبها ونشراتها تلقى مزيدا من الاهتمام في جميع الاوساط العربية والدولية في وقت اصبحتفيه الكلمة المنطقية الهادئة وسيلة في وقت اصبحتفيه الكلمة المنطقية الهادئة وسيلة

هامة من وسائل الكفاح • ولذلك لم يكن مستقربا ولا مستهجنا ان تلقيى مؤسسة الدراسيات الفلسطينية ـ والتي تتغد من بروت مقرا لها ـ هذا النعم المادى والادبى من مغتلف اقطار الوطن العربى • ولكن المستوليات الجسام التي تتعملها هذه المؤسسة على المستوى المعلى والعالمي تتطلب مزيدا من الدعم العربي لها حتى تظل مواظبة على حمل رسالتها دون تعثر، ودونما نقص في الاموال.

الصهيونية معناها ومغزاها

والآن نعود الى الكتاب نستعرض بعض ما جاء فيه:

يرجع ان الصعفى اليهودي النمساوي الاصل « ناٹان برنباوم » (۱۹۳۷_۱۸۹۳) Birnbawm كان اول من استخدم كلمة الصهيونية بمفهومها السياس العديث، في كتبه ومقالاته التي نشرها فيما بين عام١٨٨٦ وعام١٨٩٣ وذلك لتمييز العركة في طور التكويسن (دعوة القومية اليهودية) عن النشاط الذي مارسته الجماعات التي اطلقت على نفسها اسم « احباء Chovevizion منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي •

العودة الى صهيون ، اى مناشلة اليهود في العالم واخذت على عاتقها القيام بتعقيقها . العودة الى (ارض اسرائيل) بعدودها التسمى ورد ذكرها في الكتب اليهودية القدسة •

> بينما نجد الصهيونية بمفهومها السياسي وطابعها القومى البهودى عبارة عن حركة سياسية عالمية منظمة تستند الى مفاهيم شتى انطلاف من المفاهيم الدينية الى المزاعم التاريغية والنوايا الاستعمارية • وهي بالتالي حركة اوروبية الجذور نشأت وترعرعت وصط القوميسة الاوروبية في القرن التاسم عشر وتاثرت الي حد بعيد بجو عصر القوميات الذي ساد اوروبا أنذاك فجاءت وليدة العقد الاخير من القرن الماضي عندما بلغ التوسع الاوروبي في العالم ذروته واتسم على العموم يطابع التسابق من اجل الحسول علىمناطق النفوذ في كل من الريقية وأسيا خاصة •

التنفيذ والتعقيق

الصهيونية في سعيها نحو تعقيق غايتها الرام الى خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطان بضمد القانون العام ، هو ذلك الطابع الاستعماري وهو وثيق الصلة بمسالتان بارزتان هما : الهجرة والاستيطان • فالخطوة الاولى التي رأت فيه. الصهيونية العالمية المنظمة تلك الوسيلة المنشودة والكفيلة بتعقيق غايتها المعلنة ، وايصالها السي مبتغاها ليست سوى « العمل على استعمارفلسطان بواسطة العمال الزراعيان والصناعيان اليهود وفق اسس مناسبة » •

ويناء عليه فقد اقترن الوجود الصهيوني في فلسطان منذ بدايته وعلى صعيد الواقع الفعلى بالعمل على ارساء مرتكزاته وترسيخ مقوماته في الحقلن التالين :

اولا: الاستعمار الزراعي •

ثانيا : النشاط الاستيطاني •

ولابد لناكى نقف على جوهر الوجود الصهيوني وابعاده الواقعية في شتى الحقول والنشاطات مز متابعة المراحل التي قطعها هذا الوجود من جه ايجاد موطىء قدم له في فلسطين ، ومن جهةتطو ونموه على صعيد اليهودية العالمية ، وذلك تمة والصهيونية كفكرة تنطوى في جوهرها على دعوة مع المبادء والغايات التي اعلنتها المركة الصهيم

أما المراحل التي يجوز التوقف عندها في استغلاص صورة عامة لطبيعة الوجود والا الصهيوني في كل من فلسطين والعالم فقد تقسيمها على النعو التالي :

1 _ مرحلة الانتقال من المنين الديني « حب صهيون » وهي الرحلة التي تمثل ء الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي : ١٨٢٠ .

٢ _ مرحلة تنظيم الوجود العجيوا وارساء دعائمه وتأسيس الأجهزة العاما النشاط الصهيوني في فلسطين : ١٩٠٠

٢ ... مرحلة تأسيس الوطن القوم وترسيخ مقومات الوجود الصهبوني فلسطين تحت ظل الانتداب البرطائي

· 1464

£ _ الوجود الصهيوتى في عالم مما لاشك فيه أن الطابع العام المميز للعركة اسرائيل 1984 - 1979 والعد التم

الواقع الصهيوني العالمي بدولة اسرائيل من ناحية الاجهزة والمؤسسات وسائر نشاطات التاييد ، ومن ناحية ناحية انعكاس المقيدة الصهيونية وتعاليمها على هذا الوجود ،

وتتميز المرحلة الاولى من هذه المراحل الاربعة بطابع تمهيدى تتعلى من خلاله بوادر التعول فى طبيعة البواعث التي سبق ان حدث باليهود للمجيء الى فلسطين • فنى منتصف القرن التاسع عشر لم يكن عدد اليهود المقيمين في فلسطين يتعدى عشرة الاف نسمة ، كما ان الذين قدموا منهم السبي فلسطين انما جاءوا بدافع المنين الديني والتقوى ، وكانوا موزعين على المدن الدينية الاربع التي يقدسها التقليد اليهودى وهى : القدس ، والخليل، وصفد ، وطبريا •

غير أن الحنين ما لبث أن امتزج في العقدين الاخيرين من القرن الماضي بالرغبة في اللهاب الى فلسطين بدافع الاستيطان ، واتخاذ الزراعة وسيلة للك، ففي عام ١٩٧٠ قامت جمعية تدعى «الاليانس» الاسرائيلية بانشاء أول معهد زراعي يهودي بالقرب من يافا يدعى « مكفة أسرائيل » • وفي سنة ١٨٧٨ تأسست أول مستعمرة يهودية في بلدة « ملبس » المعربة وأطلق عليها أسم « بتاح تكفا » أي عتبة الامل •

وفى المرحلة الثانية من مراحل طبيعة الوجود الصهيونى تم استكسال معظهم الاجهزة المالية والمصرفية التى جرى اعدادها للشروع فى العمل الاستيطانى ولتقطية الغزو اليهودى •

وفي هذه المرحلة ايضا اتغلت الخطوات المملية الحياء اللغة العبرية وتطويرها وفتا للعاجات المعينة في تغدو لغة التغاطب والتقاهم بين الفئات المتعلقة المنشا • ففي حقل التعليم الثانوي تسم الشاء أول مدرسة عبرية في نواة تل ابيب المستقبل مسئة ١٩٠٣ ، وجعلت العبرية لغة التدريس فيها ، بينما كانت معظم المدارس التي ساهمت المنظمات والهينات اليهودية في انشائها تعتمد اللغاات الفيرية او الالمانية •

المسلم المسكان فاننا نلاحظ بانهسم المسلم ال

وفى المرحلة الثالثة تم تأسيس الوكالة اليهودية بفلسطين ، والصندوق التأسيسي لفلسطين(الكرين هايسود) ، ولجنة الهجرة غير المشروعة ، والهستدروت (الاتعاد العام للعمال اليهود في فلسطين) ،

أما في المرحلة الرابعة فقد قامت فيها اسرائيل كدولة على ارض فلسطين العربية ، واخدت ترسخ الدامها ، وتقوى روابطها بالاسرة الدولية ، وقد ارتفع عدد السكان من اليهود بفضل الهجرة المشروعة في هذه المرحلة حيثوصلوا الى نعو مليونينونصف المليون نسمة وذلك في نهاية سنة ١٩٦٨ ،

اوضاع اسرائيل العلمية

على الرغم من ان اسرائيل تعتبر نفسها المركز الرئيسي لليهود في العالم ، فانها لا تضم اكثسر من ٥٩٧١٪من يهود العالم البالغ عددهم نحسو ١٣٦١ مليون ، منهم ثلاثة ملايين في الاتعساد السوفييتي ، وستة ملايين في الولايات المتعدة الامريكية وتشير الاحصائيات الى ان عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل مئذ قيامها سنة ١٩٤٨ حتى نهاية سنة ١٩٦٨ بلغ نعو ١٩٢ مليون نسمة ، وذلك من اصل عدد السكان اليهود في اسرائيسل نسمة ، اى ان الهجرة ساهمت بنعو ١٩٠٪من عدد السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها كعامل في زيادة الموادد البشرية في اسرائيل ،

ومن ابرز الامور السكانية التى تثير اهتمام السلطات الاسرائيلية خوفها من ان يصبح عدد الاهلية المربية في المستقبل اكثر من عدد اليهود، وذلك بسبب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية بسين العرب وانغفاضها بين اليهود و وتقدر نسبة المواليد اليهود بنعو ٣٠/١٢ في الالف في السنة ، أما نسبة المواليد بين السكان العرب فتبلغ نعو العالم ان لم تكن اعلاها و ويناء عليه فان عدد السكان العرب في اسرائيل يتضاعف ثلاث مرات ونصف المرة فقط ،

ويمكن التول انه اذاما استمرت الاتجاهات السكانية الخالية مع افتراض عدم مجىء مهاجرين يهود جندا ، فان عدد العرب سيرتفع في النصف الاول مسن

.18

القرن القادم الى نعو ١٢ مليون نسمة ، بيتما لن يزيد عدد اليهود حينداله عن عشرة ملاييننسمة • ولذلك تركز اسرائيل اهمية كبرى على الهجرة باعتبارها المعدر الرئيس لزيادة عدد السكان وذلك عن طريق تقديم الكشير من الامتيازات والافراءات والتسهيلات للمهاجرين مسن الدول القربية • ولكن كثيرا من هؤلاء المهاجرين يعودون الى بلادهم الاصلية بعدان يروا الاوضاع الاقتصادية المنهارة لاسرائيل ، وبعد ان تبين لهم حقيقة الحداع الصهيوني الذي صورلهم اسرائيل على فيرحقيقتها، وهذه من أخطر المشاكل التي تعانى منها أسرأثيل. ففي الكنيستذكر احد النواب بان الوكالة اليهودية تنفق عشرات الملايان من الدولارات من اجل اجتذاب الماجرين الى اسرائيل ، لكن ليس هناك منيعالج مشكلة النزوح عن اسرائيل • ففي عام ١٩٦٦ زاد عدد النازحان على عدد القادمان وذلك بسببتردى الوضع الاقتصادي •

التمييز العنصري

ينقسم اليهود في اسرائيل الى فئتين هما : فئة اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يشكلون نعو ٦٠٪ من السكان اليهود في اسرائيل • وقعه جاء معظم هؤلاء من البلدان المجاورة كالعراق وسوريا ومصر واليمن والمقرب العربى والشمال

أما الفئة الثانيسة فهم اليهود الفربيون (الاشكنازيم) اللاين يشكلون تعو ٤٠٪ من السكان اليهود فيي اسرائيل ، وقد جاءوا من بلدان اوروبا الشرقية والغربية والولايات المتعنة الامريكية • وتختلف اوضاع كل من هاتين الفئتين من جميع النواحي وخاصةً من حيث الثقافة والمهن • وقد وصفارتيس المكومة السابق و ليقى اشكول و التعيز العنصرى في تصريح له نشرته صعيفة « نيويورك تايمز ۽ في ١٩٦٥/١/٢٩ ، بانه مشكلة رئيسية في حياة اسرائيل • وقال أن البعض يرى بان الغوارق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين « السفارديم و «الاشكنازيم» تشكل خطرا حقيقيا على الوجود الاسرائيلي لا يقل من الخطر اللي تواجهه اسرائيل من جانب الدول العربية العيطة بها .

("ولا النبود السرفين الذين يعيشون حسب وايهم والساكن الريقية ووسائل الانه الزد

حياة القرون الوسطى • ويلاحظ التميز العنصر. بصورة فاضعة في الجيش والعكومة • فكل القاد تقريبا مناليهود الفربيان، كماوان اليهود الشرفيه لايمثلون باكثر من وزير او وزيرين على الاكثر في الحكومة التي تتالف من خمسة عشر وزيرا •

قواعد الاقتصاد الاسرائيلي وتركيبه

ان استقدام اسرائيل للمهاجرين الشباب من الخارج كان يفرض توسيع فاعدتها التعبوية الحربية، ولذلك صاريمن واجبات المدولة الجديدة ان تهتم بمتطلبات العيش للسكان بعد ان اصبح توجيه الاقتصاد وتنشيطه وتعبئته ضمن سلطتها المطلقة التي لا يشاركها فيها اي فريق آخر من السكان او ایة حکومة منتدبة ٠

ونتيجة العاح هاتين العاجتين ـ اى استقدام اعداد كبيرة من المهاجرين بسرعة ، والحاجة الى توطينهم واستيعابهم _ جعل الدولة تقرر توسيع نطاق جهودها في عدة مجالات حيوية اهمها :

اولا _ الاستيطان الزراعي ضمن المستعمرات الاشتراكية والتعاونية .

ثانيا _ الاسكان وتوفيرالمساكن ولو في المغيمات بصورة مؤلتة •

ثالثا _ مشاريع الاشفال العامة بقصد انشاء الطرق والمشاريع الاخرى لبناء الدولة وتوفيع فرص العمل لعند كبير من المهاجرين الجدد •

رايما _ الصناعة وخصوصا ما كانمنها ضروري الحاجات الدفاع وحاجات الاستهلاك الشعبي ا

وهناك عدة سمات غير مالوفة في بنية الاقتص الاسرائيلي او تركيبه ، فهو اقتصاد اشترا النزمة تسيطر فيه امزاب اليسار الاشتراكيا ولكنه مع ذلك لايغضع لتغطيط شامل وصار ولا تمتلك الدولة نفسها من انتاجه سوى جزا هن النصف • ثم انه التصاد يتميز بان اا الخاص يمتلك معظم رؤوساموال الصنا :او القطاع العام اكثر من ٩٠٪ من الاد ، ا القطا عالزراعي والاتهومبائيه،بعكسمان وماا اللول الانشتراكية الانجاء ، والنم سه تملك وسائل الانتاج الصناص ولكن والزاقع الكر عو أن اليهود الغربين يزعمهم في يد الافراد أو المؤسسات الحاد الله

ايضا اقتصاد يؤكد تأكيدا واضعا المبادرة الفردية في الاقتصاد رقم منعاه الاشتراكي ، ويشجع الملكية الماصة فيما عدا القطاع الزرامي، وبالتالي يمكس صورة لاسلوب متميز بالتجريبية دون الملهبيسة الجامدة مع كون المجتمع ذاته يعتنق عقيدة صهيونية منيفة .

واخيرا انه اقتصاد يعتمه في بقائه ونموه اعتمادا كبيرا على المعونات الاجنبية الى حد لامثيل له •

وتساهم الزراعة ينعو الثمن او السيع من الناتج المعلى الصافى N.D.P. في متابل الخمس للتعدين والصناعة •

واذا ما اردنا تعليل واقع الاقتصاد الاسرائيلي وجدناه يشكو من عدة امور هي في غاية الاهمية والخطر ، فالمنجزات التي حققها الاقتصاد في نموه ولدت عبئا لتيلا عليه ، فالموارد الطبيعية قد استنزفت واجهدت بشكل واضح ، كما ان هناك عبنا ماليا على المكلف الاسرائيلي وهذا ناتج عن مجموع مصروفات العكومة سواء اكانت تثميرية او عادية ، وكذلك العبء الناجم من التضغم المنقدي وفوضي الاسعار ، وقد نجم عن هذا كله اعتماد الاستاد الاسرائيلي على موارد القطع الاجنبي كي يعاول تعديل العجز المتمادي في ميزان المدفوعات، وهذا كله يعطينا دليلا واضعا على عدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاستقلال ،

اوضاع اسرائيل العلمية

ان التكنولوجيا الحربية في اسرائيل هي وليدة على ملومها المتطورة ، فالتعسينات التي يجرى ادخالها على تكنولوجية الحرب تقوم بصورة رئيسية على اللحم المستمد من الإبحاث الملمية ، فاسرائيل لم تستوعب المعدات التكنولوجية المتقدمة لميشها فعسب، يل انها احدثت تعديلات جديدة بارزة في المفاهيم وللمعدات المستوردة لكي يتسنى لها عنصر المباغتة في هملياتها التكتيكية والمبيش قادر على استغدام المعارات المستراة بكفاية عالية من خلال قدرته على المعدام المباغة منمؤسسات الإبحاث التي تقوم على تصميم مثل جده المعدات وصنعها وتعسينها ، وان الجهود المعلي بهن الجامعات ومؤسسات الإبحاث و تتلتى

هُمَهُ الله التي توضح ذلك الاستعانة بالادمغة الاستعانة والعلماء في استغدام رموز والشيفرة،

6 - 1/2 3 - 1 - 31

لدى الجيش - وعند نهاية عام 1977 كان يوجد في اسرائيل لهذه الفاية ٨١ دمافا الكترونيا ، منها خمسة صنعت معليا وتم استثجار المباني من شركات امريكية Control data, N.C. R., I. B. M

وفي عام 1974 تم تركيب دماخ الكتروني كبير CDC 6400 . في الجامعة العبرية من طراق

هذا وقد اتبعت اسرائيل سياسة نشطة في مقد المؤتمرات العلمية الدولية في شتى المجالات فتمكنت خالال الفترة ١٩٦٨ من اجتذاب (٢٧) مؤتمرا من هدا النوع منها (١٢) من التكنولوجيا و (٥) من الزراعة و (١٧) من الطب و (٣) من الاجتماع و (٢) من العلوم البحتة و وهذه ساهمت في اعطالا مسورة من اسرائيل كبلك راق ومتقدم يستحق الاهجاب •

ويؤلف تعداد خريجي الجامعات في اسرائيل نعو ٢٠٪ من مجموع سكانها • وتبلغ نسبةالطلاب الدين يجرى تدريبهم في اسرائيل لنيل درجية المحتوراه الى الفرد تفوق نسبتهم في الولايات المتعدة • والمعروف أن نسبة انتاج حملةالدكتوراه في الولايات المتعدة هي (٠٠٠) لكل (٣) ملايين نسمة من السكان • أما في اسرائيل فهي نعو ١٢٥ سنويا من مجموع السكان البالغ عدهم نعو ٢٠٢ مليون • ويبلغ مجموع طلاب التغرج في العلوم والهندسه نعو (٥) آلاف ، بينما نجد عدد الحريجين من حملة شهادة الماجستير في العلوم أو الطبيع من حملة شهادة الماجستير في العلوم أو الطبيع يصل الى ١٢٠٠ وهذه الارقام لا تشمل بالطبع الطلاب الاسرائيليين في الغارج •

وتسهم الحكومة في تمويل المعاهد والجامعات بنسبة تتراوح بين 11 - 70% والباقي يقطى من المساعدات التي تقدمها المنظمات الصهيونية في جميع انعاء العالم ، الى جانب اصدقائها مشمل مؤسسة « فولكس فاجحت » الإلمانيسة التي منعت معهد « وايزمن » في سنة 1970 ما فيمته مليون ونصف مارك الماني • وفي العام الذي تلاه قدمت ايضا نصف مليون مارك بالاضافة إلى مساعدات اخرىقدمتها للمعهدالجغرافي في الجامعةالعبرية •

وتاتى فى طليعة المراكز والمعاهد العلميسة مغتبرات الوكالة الامرائيلية للطاقة اللرية فى كل من « ناحال سوريك » و « ديمونا » بالاضافة الى

T-41

عدد من المغتبرات التي تعنى بالإبعاث الالكترونية في حقول الصناعة والكهرباء والطب والنوويات والبصريات وغير ذلك من النشاطات لتطويسر اجهارة الملاحمة الجويمة والمواصلات والانسدار والارشاد •

خطر الصهيونية على البلاد العربية

تتالف المقيدة الصهيونية من أربعة عناصرهى : 1 ـ انشاء دولة يهودية •

٢ ـ خلق الانفصام بين اليهبود وغيرهم من الشعوب او تعميقه •

٣ .. تهجير اليهود الى الدولة اليهودية ٠

٤ ـ توسيع هذه الدولة باستمرار لاستيعاب الهجرة اليهودية المستمرة •

وما أن أتغذت العركة اليهودية انشاء دولية لها حتى واجهتها بطبيعة العال استلة عديينة كان لا بد من الاجابة عنها ، ولعل اهمها ايسن ستكون هذه الدولة ؟ وما هى الارض التى ستنشا عليها ؟ وماذا ستفعل الصهيونية بسكان الاراضى التي ستقيم عليها دولتها ؟ وما طرق الوصول الى تلك الاراضى وتملكها وتهجير اليهود اليها وتنظيم اقامتهم فيها وتوفير الامن لها ؟ وأخيرا ما مسدى اتساع رقعة الاراضى التي تبغى العركة الصهيونية الهامة الدولة عليها ؟

اين ستكون هذه الدولة وماحدودها ؟

فكر الصهاينة في الارجنتين وموازمبيق وكينيا وقبرص وسيناء كامكنة بديلة تعقى عليها الصهيونية فكرة دولتها • ولكن غضوا الطرف عنها نهائيا واستقر الرأى على فلسطين التي لم يكن لها في ذلك الوقت اسم دولي معند ، ولم يكن لها مصطلح ادارى ضمن اللولة العثمانية ، ولم وانما كان مجرد اسم جغرافي وتاريخي ، ولم يعط هذا الاسم صفة دولية سياسية معددة الا بعد العرب العالمية الاولى وكقسم من التسوية التي جرت بين العلفاء في تلك العرب •

ومن هنا فان أسم فلسطين الدولي لم يكسسن مطابقا لاسم فلسطين حسب المفهوم الصهيوني ،

ولقد كان لهذا الاختلاط في التسمية الر تشويشي على الذهن العربي ، فغلن العرب خارج حسدود فلسطين أن أطماع الصهيونية العالمية تقتصر على أرض فلسطين ضمن العدود الدولية التي استقرت عليها بعد العرب العالمية الاولى • وكان هسذا التشويش سببا في عدم التبين الصعيح الاهداف اسرائيل التوسعية •

ان التعديد الصهيوني لفلسطين اى الاراضى التى تطمع الصهيونية العالمية في امتلاكها واقامسة الدولة اليهودية عليها كانت معروفة مند سنة 1918 ، ذلك لان الجمعية الصهيونية العالمية كانت قدمت بمذكرة الى المجلس الاعلى المؤتمر السلام بباريس في ٣ فبراير 1918 اوضعت فيها معالم العدود التى تريدها لفلسطين •

وهذه المذكرة على درجة عظيمة من الاهمية ، وقد جاء فيها ما يلى :

« في الشمال تبتديء العدود بنقطة تقع على ساحل البعر المتوسط بجوار صيدا ، وتتبسم مجارى مياه الجبال اللبنانية حتى جس القرعون ، ومنها الى البعية ، متبعة الخبط الضاصل بين حوضى وادى القرن ووادى التيم ، ثم تسير العنود شرقا في اتجاه جنوبي متبعة الحط الفاصل بسين السفوح الشرقية والسفوح الفربية لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت جن ، ثم تتجه شرقا متبعة الضفة الشمالية لنهر مفنيه حتى تعاذى الخسط العديدى العجازى غربا منه ، وفي الشرق خط محاذ للغط العديدى العجازى وغربا منه ينتهى في خليج العقبة • الى الجنوب خط يتم الاتفاق عليه مع العكومة المصرية • والى الغرب البحر المتوسط • ويجب أن يسرى أية تفاصيسل للعدود أو أية تعديلات تفصيلية عليها بواسطة اجنة خاصة يكون لليهود فيها تمثيل » •

يلاحظ أن المذكرة تركت عن عمد العصدود التجنوبية مع مصر بدون تعديد ، ذلك لان هسده العدود كانت هي العدود الدولية الوحيدة القائمة آنداك ، وفيما عداها فقد كانت المنطقة كلها من البلاد التابعة للحكم العثماني المهزوم ، ولذلك لم تكن العدود المصرية مطروحة على بسساط البعث في مؤتمر السلام بباريس ، ولكن الصهيونية العالمية كانتمند سنة ١٩٠٧ قد طالبت بشبه جزيرة سيناء لتبدا عليها مشروعها الاستيطاني ، ومن



ان التعديد الصهيوني لفلسطين إى الاراضي التي تطمع الصهيونية المالمية في امتلاكها واقامة الدولة اليهودية عليها كان معروف منذ سنة ١٩١٩ ،

هنا فان العدود الجنوبية للدولة اليهودية كانت تشمل في نظر الصهيونية كامل شبه جزيرة سيناء ولئن لم يات تعديد هذه الغطوط الجنوبية صراحة في مذكرة 1414 فقد حدها بصراحة « بسن غوربون » رئيس الوژراء الاسرائيلي في خطابه في الكنيست في ٧ نوفمبر ١٩٥٦ الر احتلال شبه جزيرة سيناء « ٠٠٠٠ كما تعلمون فان فواتنا المسلعة انجزت قبل يومين ٠٠ تطهير شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة من القوات المعادية ١٠٠٠ ان فواتنا لم تعتد على ارض مصر بل لم تعاول ان تغعل ذلك » ٠

ومن تفصیص بنبود مذکرة / ۱۹۱۹ نری ان الاطعاع الصهیونیة یمکن توضیحها علی النعسو المالی :

أولا - أن الاطماع الصهيونية المباشرة في لبنان تتكون من شمّين

أ - احتلال واغتصاب الاراضي اللبنانية الواقعة

من الغط المبين في المذكرة أى خط صبدا _ القرعون والبرة _ بن جن .

ب - الاستيلاء على اكبر نسبة ممكنة من مياه الليطاني •

ثانيا - أن الاطماع الصهيونية في سوريا تتناول جميع اقسام سورية الجنوبية ابتداء من نقطة تقعجنوبي دمشق مباشرة وتسير بمعاذاة المط العديدي العجازي والى الغرب منه • وتتالف هذه الاراضي من قسمين :

أ _ منطقة جبل الشيخ

ب _ جميع سهل حوران

ثالثا _ يما أن أخط المرسوم يسير بمعاذاة الحط العديدى العجازى ، فأن أطماع الصهيونية بالاردن تتناول جميع مدن شرق الاردن (يما فيها العاصمة عمان) وجميع المناطق الماهولة والتي تضم أكثر من ٩٩٪ من سكانه ،

رايعا _ تتناول الاطماع الاسرائيلية بالنسبة للملكة المربية السعودية ما ياتي :

1 _ مطععا احتلاليا في الاراض العجازية يتناول الجزء الشمالي الغربي من العجاز والواقع الى الفرب من الغط العديدي العجازي حتى مدخل خليج المقبة •

ب _ العق « في حرية الوصول الى الغــط العديدي العجازي على طول امتداده « مما يبدو أنه مطالبة بعق الاستعمار والاستيطان في جانب الاقسام العجازية الممتدة بين المدينة المنورة واقصى الشمال العجازي •

ج _ حرية الوصول الى البعر الاحمر وفرصة العامة موانىء جيدة على خليج العقبة ·

خامسا _ بالنسبة المر فان الاطماع الصهيوسة تتناول جميع شبه جزيرة سيناء •

التوسع الاسرائيلي

بدات اسرائیل منذ قیامها تعد نفسها للتوسع ففیسنة ۱۹۵۹ اخدت تمهد لاحتلال الضفة الغربیة،

ولكن يبدو ان العرض الذي تقدمت به فرنسا

وبريطانيا لامرائيل للقيام بهجوم مشتراه ملى ميناء هو الذي غير وجهة الاعتداء الاسرائيلي عن الاردن ، كما كان مغططا الى مصر • وحصل بعد ذلك مباشرة التعول من مهاجمة الاردن الى مصر كما اوضع ذلك « انتونى ايدن » رئيس وزراء بريطانيا آنذاك في مذكراته اذ قال :

وآخرا بعثنا في اجتماعنا في الشرق الاوسط واخطاره وما نستطيع ان نفعله ٠٠ وكان واضعا انه لم يمض وقت طويل حتى تقوم (اسرائيل) بعمل مضاد ما ٠٠٠ فاذا ما وجه الى الاردن ٠٠ فسيكون موقفنا مخيفا فنعبن مرتبطون بمعاهدة لعماية الاردن ٠٠٠ ومع ذلك فان كان موجودا ٠٠ وقد كنت وزملائي شديدى الادراله لعواقب عمل اسرائيلي ضد الاردن ، وكان علينا ان نفعل كل ما في مقدورنا لا يقافه ولذلك فاننا طلبنا في هذا الاجتماع الذي مقب بباريس من البوزراء الفرنسيين ان يفعلوا كل ما يستطيعون ليوضعوا لاسرائيل ان هجوما على الاردن لابد ان يلقى مقاومة منا ٠٠٠ ولو ان اسرائيل غيزت مصر لا الاردن فلن تواجهنا هذه المضلة ونههذا السبب كان من الافضل من وجهة نظرنا اذا حدث انفجار ان یکون شند مصر » •

والان دمنا نتساءل : هل العدود التوسمية المرسومة في مغطط ١٩١٩ هي فعلا العدود التي تقنع بها الصهيونية العالمية ؟ في امتقادنا ان هذه العدود تشكل فقط العدد الادني لما تطمع اليالصهيونية المالمية ، فلو تممنا في مذكرة ١٩١٩ لوجدنا انها بنيت على نقاط اهمها :

١ ـ تأمين موارد المياه اللازمة لفلسطين ٠

الاتساع الجفرافي الستيعاب اكبر عدد ممكن من السكان اليهود ولتامينجميع العاجات الاقتصادية والمالية لدولة عصرية متقدمة .

" - قلة السكان في جانب من الاراضي المدعاة .

ومما يعب أن تدخله في حسابنا انه بعد خمسين سنة من هذه المذكرة ثم تعد المياه اهم موارد هذه البلاد ، بل هناك موارد اخرى ثم تعد اسرائيسل بعفى طمعها فيها ، ومن هذه الموارد البترول الذي اصبح اهم مصدر ثروة للبلاد العربية ، ومنها

ايضًا قناة السويس التي تدر ايرادا كبيرا فضلا من انها نقطة استراتيجية بالقة الاهمية •

ولقد ظهر اهتمام الصهيونية العالمية واسرائيل بهذين الموردين من خلال دلائل صديدة فمثلا مدت خطا لنقل البترول من ايلات الى البحر المتوسط، وهى تعمل على جعله خطا تجاريا لنقل البترول الى الموانى، الفربية • ولكن الاهم من ذلك هو انها بمجرد احتلالها سيناء اخلت تستغل آبار البترول المصرية فيها وتنقل انتاجها الى اسرائيل ولكن بترول سيناء لا يكاد يذكر مقابل البترول المجرود في مناطق عربية اخرى •

أما من حيث الاتساع فاننا نلاحظ ان ليس للاتساع حد يقف منده ، وكل دولة في التاريخ تعركت على اساس مبدأ الاتساع ظلت تتوسع حتى جابهتها قوا اوقنتها مند حدها او ردتها على اعتابها •

ومن ناحية التبرير بقلة السكان ، فاننا نمتقد ان معاولة اسرائيل المستمرة لاحتلال هضبة الجولان السورية والوصول الى درعا واربد والسويداء تتضمن تطلعا اكيدا الى الانفلات نعو الصعراء ومن ثم تأسيس ادعاء نها فيها بعجة قلة السكان •

لقد نقل من قادة صهيونيين كثيرين قولهم ان حدود اسرائيل يجب ان تكون بين النيل والفرات وكثيرا ماتداول المرب هذا القول دون ان يصدقوا ما يتضمن من حقائق • ولكن هذا القول يكون المصميح لاسرائيل ، وهو اداة التعبير من نوايا الصهيونية العالمية في مذكرة ١٩١٩ لانه اكثر انطباقا على منطق الصهيونية •

ان احتلال اسرائيل فيما بعد عدوان ١٩٦٧ للاراض العربية يمثل مرحلة جديدة من مراحل التوسع الصهيوني في بلاد خارجة عن نطاق الارض الفلسطينية، ولقد اخذت اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ تظهر بوضوح قاطع _ ولكن بعبارات تتراوح بين المجاهرة الصريعة والمراوغة المغاتلة _ انها مصممة على الاحتفاظ بالاراضي العربية التي احتلتها وضمتها اليها كلها او جزءا منها • وهذا البات اكيد على نوايا اسرائيل التوسعية في الوطن العربي •

معمد على عمر الفرا جامعة الكويت



تاريخ النياحة على الامام العسين

تاليف: منالح الثهرستاني ا

الناشر : جماعة العلاقات الاسلامية _ طهران / ايران •

● كتاب يقعفى جزءين من المجم المتوسط، يتناول بالدراسة والبعث تاريخ العزاء الحسيني، والتطوارت التي طرأت على النياحة على الامام العسين بن على بن ابي طالب شهيد كربلاء ، والتي استمرت منذ القرن الاول الهجرى حتى يومنا هذا ، وقد جمع المؤلف مادة كتابه، من مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع الموثوقة ، ثم بدل غاية الجهد في تتبع الاخبار الصحيحة ، والتحقق منها ، وتدوينها في مجموعة مستقلة ، تسهل على القارىء الرجوع اليها دون ان يضطر الى مراجعة المشرات والمنات من المؤلفات التي تكلمت عن سيرة الحسين ، وماساة قتله ،

النظرية الاقتصادية تحديد اسمار السلع والخسمات

ماليف : الدكتور سامي خليل

الناشر: مطبوعسات جامعة الكويت/الكويت

يعتبر هذا الكتاب مرجعا عربيا في النظرية الاقتصادية رغم قلة هذه المراجع في الكتبة العربية في هذه المادة من علم الاقتصاد مع ان النظرية الاقتصادية تعتبر الاساس النظري لكل فروع علم الاقتصاد.

وهذا الكتاب يبحث فيما اصطلع الاقتصاديون طي تسميته بالاقتصاد الوحدويMicroeconomics او ما مرف بنظرية الاسعار ، الا أن نظرية الاسعار تشمل جزمين رئيسيين ، الجزء الاول يبحث في الكيفية التي تتحدد بها الاسعاد ، اسعاد السلع والخدمات ، وهو ما عالجه هذا الكتاب ، والذي

والكتاب يبدأ بعندمة تليها سمة أبواب كبيرة والكتاب يبدأ بعندمة تليها سمة أبواب كبيرة فقد تناول المؤلف في دراسته لنظرية الاسعار ، أولا دراسة نظرية الطلب ، ثم منحنيات التحليل الكلاسيكي لنظرية الطلب ، ثم منحنيات السواء كمعالجة حديثة لنظرية الطلب ، أما الباب الثالث والرابع والخامس فشملت دراسة أصول الثالث وتكاليف الانتاج ثم التوازن في ظل نظام المنافسة الكاملة حيث أوضح المؤلف كيف يمكن المتقال منحنيات العرض من منحنيات التكاليف.

اما الباب الثاني فخصص لدراسة الرونات وانواعها المختلفة ، اما الباب السادس والسابع والثامن ، فدراسة حالة الاحتكار الفردى واحتكار الاقلية والمنافسة الاحتكارية ، اما الباب الناسع والاخر فخصص لاعطاء فكرة عن الاسعار الادارية .

العركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

تاليف : عائشة الدباع •

الناشى : دار الفكر .. بيروت .. لبنان .

● هذه دراسة تتناول مدينة حلب من الناحية الفكرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن المشرين ، يوم كانت هذه المدينة مركزا من مراكز العركة الفكرية .

والكتاب ينقسم ثلاثة فصول: يدرس الفصل الاول حلب في النصف الثانى من القرن التاسع عشر ومطلع القسرن العشرين ، فيتعدث عسن المجتمع العلبي، والحياة الاقتصادية ، والتطبيقات الادارية، وحلب العديثة ، اما القصل الثانى فيدرس مقومات العركة الفكرية ، ومنها الطباعة ، والصعافة ، والدارس، والجمعيات ، اما المقصل الثالث فيدرس الادباء والمفكرين ، ويقتص القصل الرابع والاخي بدراسة لتاريخ المفكر العلبي، الاستاذ عبد الرحمن الكواكبي وهي تتناول حياته وكتبه وآراء السياسية والاجتماعية ،

مرضت تصبلب الشرايين

بقلم الدكتور محمد أبو شوك

■ لا بد لأى انسان أن يتساءل لماذا يعترى مرض تصلب الشرايين أناسا دون الآخرين؟ثم لماذا يصيب أفرادا في سن مبكرة تاركا البعض الى سن آخرى متقدمة ؟ بل وانه يصيب شعوبا دون الاخرى ، ويفرق بين جنس وجنس من البشر بل وبين الانشى والذكر •

ويعدث مرض تصلب الشرايين عندما يزيد سمك هذه الشرايين وتفقد ليونتها وبالتالي يضيق مجراها فينقص سريان الدم فيها مما يسبب قلة في كمية الدم الذاهبة الى العضو الذي يمده الشريان المصاب •

وينتج تصلب الشرايين منزيادة الطبقه المبطئة للشريان نتيجة لزيادة الالياف والمواد الاخسرى المعيطة بها • ولما كانت المواد الدهنية توجد بكثرة في جدار الشرايين المتصلبة فقد سلطت الإضواء عليها بمرور الوقت واصبح الكولسترول وغره من المواد الدهنيه من التعاليل اللازمة في مثل هذه الحالات • على انه لم يعرف على وجه التعديد هل الكولسترول وغيره هو الذي سبب التصلب أم أن هذه المواد ترسبت بعد أن سرى التصلب في الشريان ويتبع ذلك الترسب تأكل في الطبقة البطنة للشريان فيجعلها خشنة غير ملساء فتساعد على تجلط الدم فوقها وتعدث السدة او الجلطة الدموية المعروفة في الشرايين المختلفة • ويساعد هذه العملية أيضاً انتفاع الدم في الشريان تعت ضغط ، لذا نرى أن معظم هذه التغيرات تعدث عند تفرع الشرايين والامكنة المعرضة لضغط اكبر فى الشربان ـ لذا كان المصابون بارتفاع فىضغط الدم عرضة لمثل هذه التغيرات اكثر من غيهم وفي وقت مبكر عنهم •

ولا تقتصر التغيرات على الطبقة المبطئة للشريان ولكن تتعداها الى الطبقة الوسطى والطبقة الخارجية ويزداد تصلب الشريان •

وليس من الفرورى كما اسلفت أن يتبع تصلب الشرايين أى أعراض مرضية فهى تعدث من سن الثلاثين حين تشاهد بدايتها ، فلقد وجد أن هناك تغيرات تعدث في الطبقة الداخلية للشريان _ أى شريان الجنود الذين قتلوا في العرب الكورية وحرب فيتنام وهم في سن مبكرة ، وتزداد حدوثا وتقدما بتقدم السن •

وتظهر معالم تصلب الشرايين بالاشعة مثلا أو يظهور أعراض تدل على ضيق الشريان في سن الغامسة والاربعين في الرجال وسن الغمسين في النساء عولملوجود هرمون السيدات (الاستروجين) هو الذي يؤخر ظهورها ، فاذا قل هذا الهرمون بعد سن الياس تساوى حدوث التصلب وأعراضه في الرجال والنساء ٠

وماذا عن الشعوب ؟

لوحظ في البلدان النامية ، والمتاخرة حضاريا ، والتي يقل فيها مستوى المعيشة وما يتبعه من قلة في الطعام محمًّا ونوعا _ ان نسبة الامراض الناتجة من تصلب الشرايين تقل بكثير عن نسبة الامراض في البلدان المتعضرة، وما بها من خيرات ومتنوعات،

ومن عجب انه اذا نزح سكان هذه المناطق أ. أسيا وافريقيا الى البلاد الاوربية ازدادت الذبة بيئهم وقاربت النسبة الاوربية ، فيتفعون ك ثمن تروحهم ورفاهيتهم ، وما ابهظه من كا والدليل على ذلك انهم حينما يضيرو طربة

الشرايين في جسم الانسان

معيشتهم وتناولهم الطعسام الملسىء بالدهنيات

والبروتينات فان نسبة الكولستيول ترتفع عندهم وكذلك نسبة الدهنيات اللاصقة بالبروتينات والتي كما قلنا لها ضلع في حدوث تصلب الشرايين في البيض وكذلك ترتفع نسبة تصلب الشرايين في البيض عن السود في كلا الجنسين ولعل ذلك يرجع الي اختلاف طرق الميشة بينهما من حيث الطعام والشراب، والتدخين والتعرض للصدمات العصبية،

بكليهما من ظروف تؤثر على معيشة كل منهما وقد وجد كذلك أن نسبة الاصابة تقل بين العمال عندما يكونون في مناطق صناعية بدائية فاذا تعولوا الى مناطق توفرت فيها اسباب الراحة والترف زادت النسبة بينهم وتعرضوا الى الاصابة بينهم مبكرة و

وغير ذلك من أسباب الحياة المغتلفة ، وما يحيط

الاسباب التي تساعد على حدوث تصلب الشرايين : ـ

أولا: نوع الطعام:

لوجود المادة النهنية في جدار الشريان المتصلب

- كان شغل الباحثين الشاغل ان يجدوا الملاقة
ين الاطعمة التي تعتوى على كمية النهون العيوانية
والمواد البروتينية - ولقد وجد انه بغفض كمية
النهون العيوانية المركزة في الطعام يمكن ان
تغفض نسبة دهنيات البلازما بمافي ذلك الكولسترول
وغيها من النهون التي تدخل في المادة النمنية
المسببة لتصلب الشرايين و ولقد وجد انه يمكن
الاستعاضة عنهذه النهون ينهون غيرمركزة كزيت
اللرة والسويا والزبوت النباتية بما في ذلك زيت
عباد الشمس و

أن نسية الكولسترول وغرها منالواد الدهنية المركزة تقل في الدم بل لقد وجد ان تجلط الدم يقل عند استعمال المواد الدهنية غير المركزة والدهنيات النباتية وبالتالى تقل نسبة التجلط في الشرايين المتصلبة - ولكنه لم يثبت قطعيا أن استعمال مثل هذه النهون تقلل من نسبة تصلب الشرايين، لذا كان من الواجب أن لا يتشدد الاطباء او الناس في استبدال النهون العيوانية بالنهون. النباتية كوقاية من التصلب المبكر للشرايين ولكن من الواجب أن تقل هذه الدهون النباتية في الاشخاص او في العائلات التي تكثر فيها امراض الشرايين او التيعندها ارتفاعكين في الكولسترول والدهون البروتينية وكذلك في الاشغاص المتمتعين بالسمنة المفرطة ، او ارتفاع ضغط الدم ، او الذين جاوزوا الغمسان ويعملون في اعمال ذهنية لا تعتاج الى مجهود عضلى •

وفي هذا المجال لا بد وان نذكر ان النهون الصناعية « المارجارين » معظمها دهون مركزة وهي ليست بالنهون النباتية التي ذكرتها • ويعتقد البعض انه في حالات الاستعداد لتصلب الشرايين ووجود نسبة عالية من الكولستيرول في الدم ان الكولستيرول بما في ذلك البيض وهذا الاعتقاد لايرتكز على اساس علمي سليم اذان الكولستيرول في الدم يصنع داخل الجسم ولا تؤثر فيه لدرجة كبيرة نسبة الكولستيرول في الطعام الا اذا كان هذا الطعام به نسبة عالية جدا من الكولستيرول

ولن يكون كذلك في بيضة او بيضتين او كوب حليب او كوين • فلا داعي اذن للعرمان من هذه الاطعمة ما دام فيها غذاء وفائدة للجسم ، على ان لا نفرط في تناولها •

ولقد صنعت ادوية خصيصا لتقلل من نسبة كولستيرول الدم وذلك بالتدخل في عملية تمثيله في الكبد مثل مادة كولستيران التي تقلل من نسبة الدهنيات الملتصقة بالبروتينات •

ناسا تعملب الشرايين والتدحين

لقد اتضع من الاحصائيات في جميع انعاء العالم ان نسبة امراض القلب نتيجة الانسداد شريان ناجي الفلب ، وامراض الشرايين الطرقية تزداد بازدياد التدخين ، وتقل في الاشغاص الذين لا يدخنون ولا يعرف بالتأكيد مدى تأثير النيكوتين وغيما من المواد الموجودة في السجاير على تمثيل المواد الدهنية او تجلط الدم وتأثير ذلك على صفائع الدم التي تدخل في الجلطة الدموية وعلى ذلك وجب على المصابين بتصلب الشرايين من حدوث المضاعفات التي تنتيج من تصلب شرايينهم ،

تالثا تمدنب الشرايين والمجهود المضلى .

لقد وجد أن القيام بالتمريئات الرياضية ، والعركة تقلل من نسبة كوليسترول الدم الذي قد يساعد على تصلب الشرايين، لذا ننصح نعن الخرطية الافراد من سن الحمسين أن يمارسوا بعض الحركة. كالمثى مثلاً وغيهما من الإلعاب الرياضية الحفيقة التي لا تجهد الجسم ـ ولا أن يركنوا الى الخمسول وعدم العركة لما لذلك من الرسي في زيادة تصلب شرايينهم وحدوث المضاعفات لهم •

ونصيعة أخرى عن الحركة والتمرينات الرياضية، فانه في بعض الاحيان تتاح القرص لبعض الاقراد في ذلك ويجهدون انفسهم ويمارسون انواعا من الرياضة قاسية ظنا منهم انها تعود بقائدة ولكن على العكس ، وبما سببت أضرارا جسيمة بالجسم، منها نزق في جدار الشرايين المسابة أو ربما سببت جلطة أو انسداد الشريان المساب .

فلا الركود مستعب ، ولا الاجهاد الشديد كذلك. ولكن خير الامور الاوسط ، واحسنها المشي لقترة دون الاجهاد .

رابما : تصلب الشرايين والغدد الصماء .

لقد لوحظان حدوث نسبة تصلب الشرايين تقل في النساء دون الخامسة والاربعين عن الرجال ونسب ذلك الى وجود هرمون السيدات الاستروجين في دم المراة Estrogen وكذلك تزداد نسبة تصلب الشرايين مندنتص هرمون الفدة الدرقية (في وكسين) وفي مرض البول السكرى ترتفع نسبة كولستيرول اللم و ولكن وجد الله باستعمال هذه الهرمونات سهرمون الفدة الدرقية (في وكسين) وهرمون الانثى الاستيوجين انها لا تفيد في علاج حالات تصلب الشرايين •

خامسا : تصلب الشرايين والنقرس (ارتفاع حمض البوليك في الدم) .

اثبتت الاحصائيات ان هناك ارتفاعا في نسبة تصلب الشرايين في المصابين بمرض النقرس ،ولقد وجدايضا انتصلب الشرايين يكونشديدا ومتقدما في المدين كانوا يعانون من مرض النقرس، ومن المعتقد ان هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع نسبة حامض البوليك في الدم وتهيئة الوسط الملائم وسرعة ترسيب الكولستيرول في الشرايين ،

سادسا تصلب الشرايين وأمراض الكلي ا

والتهاب الكلى المزمن يساعب على تصلب الشرايين في وقت مبكر وذلك لانها تسبب ارتفاعا في ضغط النم ، واضطرابات في تمثيل النهنيات، وبالتبالي تزييد في حدوث التصلب ، وكذلك اغال في التهاب الكلى تعت اغاد المصعوب بتورم في جميع انعاء الجسم به فيؤدى الى ارتفاع كبير في نسبة الكولستيول وتصلب الشرايين اذااستمر هذا المرض لفترة طويلة ٠

اعراض تصلب الشرايين

احبان انوهنا مرة اخرى على ان عملية تصلب الشرايين عملية طبيعية وتزيد وضوحا مع تقدم السن - لذا ربعا يكون اعداد كبيرة من الافسراه عندهم تصلب في الشرايين ويعيون حياة طبيعية دون وجود اهراض تذكر المادام الشريان يسرى فيه الدم يكمية تكفى لوظيفة العضو الذاهب اليه ، فاذاقل المنم أو انقطع نتيجة لضيق شديد في الشريان أو لانسداد به ظهرت الاعراض وتفتلف الاعراض حسب الشريان المصاب فاذا ما صيبت الشرايين الطرفية وهى كثيرة المدوث في الطرفية السفلين بضيق

يد احس الانسان المساب بالام شديدة في يطن جلين عندما يسب لمسافة معينة ، وكلما ضاق ريسان قبل طول المسافة التبي يقطمها نطر عند الاحساس بالام أن يجلس ليستريح ليماود السب الى هذه المسافة المينة ليستريح اخرى وهكذا ، وبتعسس الشريان أو حصل الممة الخاصة عليه نجبد أن بالشريان ضيقا نع وصول المام الى عضلات الساقين بالكميات يودة شديدة في الساقين لقلة الـم الداهب ودة شديدة في الساقين لقلة الـم الداهب

أما اذا انسك الشريان انسكادا كاملا وتوقف م عن الوصول الى الاصابع أو القدم أوالرجل ث ما يسمى بالقرفرينا، مع آلام شديدة وضمور مضلات وتغير في لون الجزء المساب الذي يتحول ريجيا الى لون أسود مع يرودة وفقدان الحس الجزء المصاب • واذا أصيبت الشرايين الذاهبة ن المخ ، وقلت كمية الدم الذاهبة الى المخ ها تتدخل في القيام بوظائفه المغتلفة .. فيلاحظ ساب بانه بدا يكون كثير النسيان ، ولايمكن ان كز على عمل ذهنى ، ويضيق ذرها بالتفكي ، متريه القلق والأرق والنوار _ واذا ما تقدمت عالة يعتريه تيبس في الأطراق تعوقه عن العمل يدوى والمشي ، والسعي من مكان الي آخر مما عطره ان يصبح سجين داره ، فتزداد حالتــه نفسية سوءاء وفئ بعض الحالات الشديدة تحدث لطة بالشريان وتسبب إنواعا مغتلفة من الشلل ني التي يعاني منها متقدمو السن،وفي العالات المد والمصحوبة بارتفاع في ضفط الدم يحدث يف بالمخ ريما اودى بعياة المريض •

واذاحدث تصلب في شرايين القلب التاجية، وضاق براها شعر الانسان بالام شديدة ضافطة على سدره خلف عظم القص يظهر عند قيامه بمجهود أسلى ويزول بالراحة وهو مانسميه باللبحت عدرية واذا انسد الشريان بجلطة كانت السدة غلبية والتى تعدلنا عنها باسهاب في مواقف عدة لمي صفحات عده المجلة ٠

الملاج:

لعبل ممنا يعنع الاطبناء والرضى مما هبو إتطالعنا به شركات الاودية كل يوم من الدواء

الجديد لعلاج تصلب الشرايين او تقليل نسبة النهون في النم ، أو دواء لتوسع الشرايين • هذا ينتعى لنفسه قصب السبق فيانه اكتشف هذا الدواء العجيب بعد أن ثبتت فماليته ، وذاف يهول من مقعول دواته السعرى ، وبين هذا وذاك يتف مرضى تصلب الشرايين يتهافتون على علاج جديد ظهر بالأسواق لعله يكون فيه الشفاء وموده الى إيام الشياب ولكنها الاماني ، وليس كل مايتمني المره يدركه، فكما قلت أن عملية تصلب الشرايين عملية فسيولوجية لا يوقفها دواء ، فهي لا تعطى اي عرض أواضطراب فيالجسم اللهمالا اذاامتدالاجل الى أرذل العمر، فلا يوجد هناك دواء بوقنها ولا يوجد هناك دواء يرجع الثريان الصلب الى حالته الأولى ـ كل مايمكن عمله في هذه العالات هو الوقاية من الاسباب التي تجعل عملية تصلب الشريان تسير سيرا سريما أو تعدث مضاعفات •

ويتلغص ذلك في كلمات : تعرف،كن معتدلا في أكلك ، لا تدخن ، أو هلى الاقل معتدل التدخن • تعرك حتى تنقص من دهون الدم،ولا تجعل للسمنة اليك سبيلا ، وكن معتدلا في اكلك في نوعيته فلا تاكل دهون الحيوان، واعتمد على الدهون النباتية، ولا تسرق في الطعام فتكون السمئة .. ثم الابتعاد من التدخين الذي يسامد على حدوث المضامقات ، ٠٠ وزيارة الطبيب هامة في بعض الحالات التسي ترتفع الدهون فيهاالى نسبة عالية، فالدواء مفيدفى بعض هذه الحالات ، وريما منع المضاعفات - الم لاكتشاف ارتفاع الضغط او وجود البول السكرى، او مرض النقرس وعلاج هذه اغالات يقلل مسن مضاعفات تصلب الشرايان وما أحسنها من طريقة سمعتها منمسن بلغالشيغوخة ويتمتع بصعة جيدا يقول «امشى ساعة في الصباح الباكر واذا تيس لي في المساء ، وأعيش في اعتدال في كل فيء فسي طعامی ، فی شرایی ، وفی کل نواحی حیاتی،هادی، البال مؤمنا بقضاء الله وقدره)

فلتعش يا صاحبي مثله لعله يكون في ذلساك الصبحة والسعادة

محمد أبو شوك



امر بكا كم باعث من السلاح عام ١٩٧٤

● نشطت تجارة الاسلعة في المدةالاخيرة ، حتى بدت الدول الصناعيسة وكانها في منافسة حادة على بيعها ٠٠ترى اى هذه الدول تحتل المرتبة الاولى في هذا الصدد٠٠والي أي الدول باعت اسلحتها تلك ؟!

(....)

_ الولايات المتعدة الامريكية هي الدولة الاولى في بيع الاسلعة في العالم • وقد بلغت قيمة مبيعاتها منها خلال السنة الماضية (١٩٧٤) نعو (٣٩٠٠) مليون جنيه استرليني • وهذا الرقم يمثل قيمة تلك البيعات يمجموعها طبعا • اى أنه يشمل شتى البيعات من مختلف الاسلعة ، والى مغتلف الدول المستوردة لتلك الاسلعة •

وما زالت ايران تعتل المرتبة الاولى بين الدول التي تستورد الاسلعة الامريكية • وحسينا ان نشب الى صيفقة الطائرات الثمانين (طراز Navy F- I4 Tomcat التي بلغت قيمتها ٨٧٦ مليون جنيه ، وتم الاتفاق عليها في غضون اشهر

الصيف الماضى • هذا وقد بلغ مجموع ما اشترته ايران من اسلعة امريكية خلال سنة واحدة انتهت في ٢٠ حزيران سنة ١٩٧٤ نعو ١٩٥٢ مليون جنيه ، اى ما يقارب نصف مجموع المبيعات الامريكية کلها ۰

وتاتى اسرائيل في المرتبة الثانية بعد ايران ، وقد بلغت قيمة ما حصلت عليه من اسلعة امريكية خلال سنة ١٩٧٤ نعو ٩١٣ مليون جنيه • وشملت تلك الاسلعة فيما شملت طائرات سكاى هوك 4- A وطائرات فانتوم ، وطائرات الشعن الضغمة هرقل C-130 وطاثرات الهليكويش باعداد كبيرة جدا، وشملت كذلك الدبابات وقطع الغيار للمدافع.

جيسكار ديستان رئيس فرنسا الجسديد

• استطاعت فرنسا في عهد الجنرالديجول ان تعتق مكانة مرموقة في المجال الدولي وتعمل على مكاسب سياسيةهامة ٠ وقد حرمس جبورج بومبيدو الرئيس الفرنسي الراحل على تعزيزمركن فرنسا واعتبر حكمه ، استسرارا لسياسة ديجول ، ثم جاء جيسكارديستان ، الرئيس الغرنسي المالي ، ترى كيف ستكون صورة فرنسا فسيههه ؟ هل لكم ان تعطونا فكرة عسن هذا الرجل وسياسته ٠ معمل معمود / دمشق ٠

- تولی فالیری جیسکار دیستان Giscard D'estang الفرنسية بعد اعنف انتخابات شهدتها فرنسا في تاريخها السياسي العافل الطويل ٥٠ فقد كانت متيران ٥٠ وفاز ديستان في النهاية باغلبية ضئيلة

المنافسة قوية يسن ديستان الذي يمثل اتجاها سياسيا جديدا تعت شعار « التغير في العكم بلا مخاطرة » ، وبين الزعيم اليساري فرانسوا

وتجدر الإشارة الى ان هذه المبيعات ليست مبيعات بالمعنى الدقيق • فهى لا تكلف اسرائيل شيئا ولعلها اجدر بان تسمى هبات • • ذلك ان حكومة واشنطن تمد اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية الكافية لدفع ثمن تلك الاسلعة الى المسانع الامريكية البائعة • • وهكذا (تشترى) اسرائيل الاسلعة الامريكية وتدفع ثمنها بالاموال الامريكية العربية ، وقتل اصعابها ، او تشريدهم ، وابقاء العربية ، وقتل اصعابها ، او تشريدهم ، وابقاء المنطقة على حالة العرب التى لم تعرف سواها

وتاتى المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة من حيث شراء الاسلعة الامريكية ٥٠ وهذا هو راى الصحيفة الامريكية التي اعتمدنا في هذه الكلمة ما نشرته في عددها الصادر في ١٩٧٥/١٦ ، عن مبيعات الاسلعة الامريكية بصورة عامة وهي Us News of World Report

منذ أن عرفت الصهيونية ٠٠

وتلى المملكة السعودية في هذا الصدد اليونان فالمانية الغربية فاسبانية فكندا • وتاتى بعد ذلك كوريا الجنوبية فالصسين الوطنية (فورموزا) فالشيلى •

ونذكر فيما يلى قيمة ما اشترته كل من هذه الدول من الاسلعة الامريكية خلال السنة الماضية (١٩٧٤) :

۲۵۷ ملیون جنیه 🖈	المملكة السعودية
۱۸۸ مليون جنيه	اليونان
٩٥ مليون جنيه	المانيا الفربية
٦٤ مليون جنيه	اسبانيا
۲ر۳۵ ملیون جنیه	كوريا الجنوبية
٥ر٢٩ مليون جنيه	الصان الوطنية
٥ / ٢٩ مليون جنيه	الشيلى

وتجدر الاشارة الى ان روسيا هي بائعة الاسلعة رقم ٢ في العالم تليها فرنسا ثم بريطانيا •

الله منتات الاسلعة الفنخمة التي تم التماقسد عليها بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في أواخر سنة ١٩٧٤ واوائل سنة ١٩٧٥ لم يعسب حسابها في هذه الاحصاءات -

(3.6)

تعكس حيرة الناخبن الفرنسيين بين اليمين واليسار والرئيس الفرنسي الجديد شخصية مستقلة تماما ، جديدة تماما ، كان هدفه الاول منذ تولى الرئاسة في اواخر العام الماضى ، ان يستعيد لبلاده الثقة في الزعامة ذلك الاجتماع التاريخي الذي عقد بيئه وبين الرئيس الامريكي جيراك فورد في جزر الشخصية الفرنسية عندما نجع في انتزاع موافقة الشرد على عقد اجتماع بين الدول المنتجة ، والدول المستهلكة للبترول ، لبحث ازمة الطاقة ،

ثم كان بعد هذا لقاؤه برئيس جمهورية مصر ، الرئيس انور السادات ، الذى كان اول لقاء من نوعه فى تاريخ فرنسا العديث ، والذى اسفر عن اقامة علاقات طيبة بين فرنسا والشرق الاوسط ،



ت تسال . . وغن بخير

قصيدة « ارادة العياة » لأبي القاسم الشيابي

وامتراف فرنسا بعقوق شعب فلسطين ، كاساس لاية تسوية بين المرب واسرائيل •

لقد اصبح نجاح دیستان الآن ظاهرة فی اوریا ، ولما یمضی علی تولیه الرئاسة سوی اشهر قلیلة • فهـ و رجـل صاحب میادی، کمـا یصفـه النقـاد السیاسیون ، یؤمن بالعمل فی صمت ، ویعرف دائما کیف یجد العلول المناسبة للمشاکل التی یواجهها • وهو _ بعد هذا _ رجل ذکی ، یتمتع بذاکرة قویة وعین فاحصة مدفقة ، ثم هو رجل مؤمن بالارقام ویعشقها • و ولمل هوایته هذه هی مر النظام الدقیق الذی یسی هلیه فی حیاته مع اسرته •

وقد بدا دستان حياته العامة موظفا في وزارة المائية ، مندما التقى بزوجته أن ايمون وتزوجا وكان في السادسة والمقرين ، وكانت هي قتاة لم تتجاوز بعد عامها الثامن عشر ٥٠ وقد انجبا ادبعة ابناء ، هم هنرى ولوى وجانيت وفائيى أن ٥٠ وتنعدر الزوجة من اسرة هريقة كان لها دور في تاريخ فرنسا السياسي والمسكرى ٥٠ وكان والدها ضابطا في الجيش الفرنسي ، قتل في معسكرات النازى ٠

ومنى ديستان يتدرج فى مناصب وزارة المالية، حتى اختاره ديجول وزيرا للمالية ، وكان اصفر وزير في فرنسا استطاع ان يحقق التوازن في الميزانية الفرنسية لاول مرة منذ اكثر من ٣٥ عاما وكان ذلك في عام ١٩٦٥ .

وقد كان ديستان مع هذا ، من اول المنشقين على ديجول ، فقد كان يمترض على انفراد رئيس البمهورية بالعكم ٥٠ والغريب ان ديجول نفسه كان يتوقع ذلك فقد قال يوما : « اخشى ان ينشق ديستان على: ٥٠ فاذا فعل ، فارجو ان يفعل ذلك على الوجه الاكمل » وقد انشق ديستان فعلا في الاستفتاء الذي اجراه ديجول في عام ١٩٦٩ وانتهى بالاطاحة بعكم « أب فرنسا الكبي » • فقد قال ديستان نعم ٠٠ ولكنه قالها بتعقظ عديد • واعلن تعفظه •

ان ديستان يؤمن بعد هذا كله بان وحدة الامة وتماسك وصلابة العكم ، هما اللذان يعطيان السياسة الفرنسية القوة التي هي في حاجة اليها، ويؤديان في النهاية الى استقلال بلاده في العركة والعمل .

(0.6)

● متى وفى أى مناسبة نظم أبر القاسم الشابي قصيدته التى منها اذا الشعب يومسا أراد العبساة فسلا يسد أن يستجيب القسسدر ولا يسد لليسسل أن ينجلسي ولا يسد للقيسسد أن ينكسر على عطريس/متروفها/ليبريا

« ارادة العياة » هو عنوان القصيدة التي في صدرها هذان البيتان ، وهي من أشهر ما نظيم الشابي ، الا نشرت كلها أو بعضها في كتب كثيرة ، ومقالات أكثر ، وهي ... فوق ذلك ... من القصائد المقررة خلال أموام كثيرة ملى طلبة التعليم العام مشرقا ومغربا ، فم هي من الاغاني التي يردئها بعض المغنين ، فتسمعها الجماهير وتردد منها ما تستطيع ، ولا سيما بيتي المطلع، فهما أشهر شعره وأسيره ، وكثير من الجماهير القارئة أو السامعة لا تعرفه الا بهما ، وقد يرددهما من لا يعرفون عنه شيئا حتى اسعه ،

وقد نظم الشابي هذه القصيدة عقب لقاء مع الزميم الوطني التونسي الطاهر صفر (١٩٠٣ ـ ١٩٤٧) اللي كان يقاريه في السن ، وكان هذا الزعيم في تابينه للشابي قد اشار الي هذا اللقاء بينهما في طبرقة ، وكان الشابي يومثذ يعاني آلام مرض القلب ، فتعاورا في احوال الشعب وما ينتظر له مننهضة وقد اتم الشابي هذه القصيدة في ۱۹۲۲/۹/۱۹ ، اى قبل سنة وعشرين يوما من وفاته (۱۹۳٤/۱۰/۹) ، ثم اهداها الي المجاهدين التونسيين ، والى الاحرار في كل مكان وزمان • ومع ان القصيدة مستوحاة من حالة وطنه يومثد ، نجدها خالية من الاشارة الى ذلك ، وحسنا فعل الشاعر ووفق الى الصواب ، اذ جاءت قصيدته هذه عامة ، كانها نشيد يهتف به كل قوم للتنادى الى الجهاد، في اى مكان كانوا واى زمان ا واذا كان يعض شعرائنا لم يشتهروا باحسر قصائدهم جملة،فقد كان من العظ السعيد النادر الذي اتيع للشابي ان شهرته بين الجماهير اعتمدت على هذه القصيدة ، وهي كافضل ما نظم ، واتر ما تمثل قصيدة شاعرا وشعره ، لو كان يكتفي في ذلك بقصيدة واحدة ، وقد ماش بعض شعراتنا القدماء بيئنا بقصيدة واحدة •

(7.5.6)

● كنت راكبا الطائرة القادمة من لندن الى بهروت وبجوارى رجل امريكى فهمت منه انه متهه الى الميمن لهيمت الاجزاء الناقصة من كتاب والاكليل، ودارت الايام ونسيت الموضوع ، في استعمت الاذامة اجنبية ، وكان المديث بالممادنة من كتاب و الاكليل ، وقسال المديع : ان مؤلف الاكليل كان الاذما في بقده لملوك وقبائل الميمن ، لذا اجتهدت كل قبيلة في اعدام وحسرت ما ينصها من اجزاء هذا الكتاب ٠٠٠

والواقع انى فى حيرة وخبال من المرى ١٠ فذاك الامريكي احرجتي عددما حدثني من كتاب لم اسمع به ابدا ١٠ ووجدت ان الحديث الاذامسي ليساس منطئيا ١٠ استحلفكم بالله ان توضيعوالي هذا الموضوع ١٠

یوسف احمد درویش _ بروت

_ كتاب « الأكليل » من اعظم الكتب العربية القديمة • • الحف « الفه « الهمدائي » _ الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدائي _ المشهود باسم لسان اليمن • • وكان هذا الرجامن كبار علماء اليمن • وله كتاب آخر هو « صفة جزيرة العرب » يعك من انفس ما الفه العرب عن جزيرتهم •

the sale of the same and the sale of the s

وحياة هذا المؤرخ الكبير اختلف في تفصيلها المؤرخون • وقد سبق ان نشر المرحوم الدكتسور معمود الفول مقالا عن حياة الهمداني في مجلسة الرجوع الى هذا العدد لمعرفة معلومات وافية عن حياة الهمداني ••

ونزيد على ذلك فنقول ان و معب الديسن الخطيب » الذى حقق الجزء العاشر من الاكليلوماق على حواشيه ووقف على طبعه قسال: والاكليل، منوان شامل لمشرة كتب لميؤلفنظي لها في الكلامعلى ماضي اليمنون جميعالوجوه التي يستطيعها مثل الهمداني بما تحت يده من وسائلها وتربه من عصورها ، وخبرته بالحاقها • ومعتويات لاحراء المشرة من الاكليل هي كالاتي :

الاول ـ مختص من المبتدا واصول الاتساب الثاني ـ في نسب ولد الهميسع بن حمير الثالث ـ في فضائل قعطان

الرابع .. في السيرة القديمة الى عهد اسعاد تبع ابيكرب

اغامس ـ في السيرة الوسطى من اول أيام اسعه تبع الى ذي نواس 大学の さんなるい いかがある

السادس ـ في المديرة الاخيرة التي ظهور الاسلام السابع ـ في التنبية على الاخبار الباطلة

والمكايات المستعيلة

الثامن _ في ذكرى ملواء حمير ومعافدها ومدنها ودفائنها ، وما حقظ من شعر ملقمة بن ذي جدن التاسع _ في امثال حمي وحكمها واللسان الحمي وحروق المسند

العاشر _ في معارق همدان وانسابها وميون اخبارها

ان المطبوع من اجزاء الاكليل هو ادبعة اجزاء فقط نفلت كلها وهي الاول والثاني والثامسن والماشر و والاجزاء الباقية هي المفتودة ويقول اللكتور الغول في هذا : « دكر الرحالة الاديسالمحوم امين الريحاني ، بعد ان راز اليس سسر امتاب المرب المالية الاولى ، ان في حرانة اماء اليمن نسخة كاملة من الاكليل باحراك الشرة

ثم حدثني من اثق في قوله هادة ان نسخة كامه من و الأكليل » ارسلت من خرانة امام اليمسر الى هالم في مصر اطلع هليها ثم ردها الى اليمس منذ معنوات قليلة ، دون انيمبورها قبل ان يردها،

هذا ما نعرفه من اجزاء الاكليل العشرة،وعندما كنا في زيارة لليمن بعد ثورتها وجدنا الكتب التي كانت تحويها قصور آل حميد الدين مكدسة بعضها فوق بعض على هيئة تل صفير ٥٠ وراينا في مكتبة قصر الامام احمد اكثر من خمسين نسخة من الجراء الثامن فقط ٥٠ ولم نر الاجزاء العثرة مجتمعة ٠٠

ترى اين هى الإجزاء الستة المقودة بهل تسلك الى احد متاحف العالم ، ام ان يدا امتدت اليها واخذتها من بين الكتبالتي كانت مكدسة في ساحة القصر ؟

(س٠٤٠)



🚾 في سنة 1470 وافق مجلس جامعة الدول العربية ، على الاتفاقية الخاصة بانشاء المنظمة بالليل) لتتبع اهل الريب • الدولية العربية ، للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، بمكاتبها الثلاثة الدائمة ، التسي يغتصس أحدها بمكافعة الجريمة (ومقره بغداد) ويغتص الثاني بالشرطة الجنائية العربية (ومقره دمشق) بينما يغتص الثالث بشئون المغدرات (ومقره القاهرة).

وقد حمل (المكتب الدائم للشرطـة الجنائية) - منذ انشائه - لواء الدعوة الى توحيد انظمسة الشرطة وأساليبها ومصطلعاتها ، في مغتليف الدول العربية ،فلقيت تلك الدعوة استجابة صادقة من هذه الدول ، تجلئت في القرارات الإجماعية البنتَّاءة ، التي أصدرها مؤتمر قادة الشرطية العرب ، الذي انعقد في مدينة عمَّان في شسهر أبريل الماضي (١٩٧٤) .

وبمناسبة الجهود التي بدأت تنبذل فسي الدول العربية نعو تعقيق ذلك الهدف القوس العطيم ، سنعاول أن نسلط الإضواء في السطور التالية، على التاريخ العام للشرطة العربية اللئ تتمثل فيه المرطلة الاولى المشتركة لتاريخ أجهزة الشرطة الخاليسة ، في كل دولة من دول الوطسن العربسي الكبوء

نشأة نظام الشرطة

عرفي العرب نظام الشرطة ، - لاول مرا - في عهد (أبي بكر الصديق) أول الخلقاء الراقعين ،

وكان ينسمى أنذاك (العسس) وهو (الطواق

وكان (عبد الله بن مسعود) أول من عس بالليل ، بامر الغليفة •

ولما و'ليي' (عمر بن الخطاب) الغلافة ، تولني العس بنفسه ، وكان يصعبه في ذلك مولاه (اسلم) وربعا صعبه أحيانًا (عبد الرحمن بن عوف) •

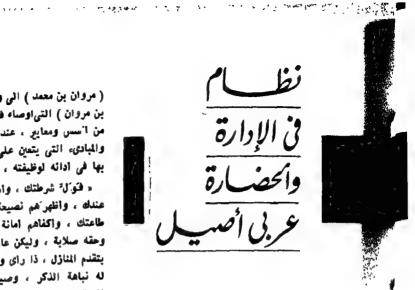
ومن ابلغ ما يعبر عن تقدير (عمر) لمسئوليته عن الأمن والسلام في انعاء دولته ، قوله في احدو خطبه « والذي بعث معمدا بالعق ، لو أن جه هلك ضياعا بشط الغرات ، لغشيت أن سال ال عنه آل الغطاب ۽ •

وقد اطلقت كلمة (الشرطة) على دلك الما - لأول مرة - في عهد الغليفة الرابع (عنى أيى طالب) الذي اشار (الطبري) في تاريا أنه ولئي (قيس بن سعد الانصاري) شرطة الك وكان ينطلق على قادة الشرطة .. في البدا ﴿ رؤساء السُرطة ﴾ ثم اطلق عنيهم ﴿ أَا الشرطة) و (ولاد الشرطة) فيما بعد "

الأصل اللغوى لكلمة (الشرطة

اثفق اللغويون على تفسم كنمة (أ بما کان یتمیز به رجالها ر زشر علامات معيزة •

ِ مناور ا ومن دلك ما يتوله (يان بقسة ال (لسان العرب) - وأثم



فام

, بن

. 44

رته.

اية -

صناب

1

162

314

ا فی بند

يمدا وكدا

(مروان بن معمد) الى واليه على مصر (عبد الله بن مروان) التى اوصاء فيها بما يجب عليه مراعاته من السس ومعايع ، عند اختياره صاحب شرطته ، والمبادىء التي يتعين على صاحب الشرطة الالتزام بها في أدائه لوظيفته ، حيث يقول :

« فَوَ لَ شرطتك ، وامر عسكرك ، أوثق قو ادك عندك ، وأظهر هم نصيعة لك ،وانقنهم بصيرة في طاعتك ، وأكفاهم أمانة ، واشدهم في دين الله وحقه صلابة ، وليكن عالما بمراكز الجنود ، بصيرا يتقدم المنازل ، ذا راى وتجربة ، وحزم في المكيدة، له نباهة الذكر ، وصيت في الولاية ، معروف البيت ، مشهور الحسب وتقدم اليه في ضبط معسكره ، واذكاء حراسه في أناء ليله ونهاره ، ثم حداره أن يكون فيه أذن في جنوده في الانتشار والاضطراب ، ولا يكون منه افراط في التضييق عليهم، وليكن موضع انزاله اياهم ضاما لجماعتهم، مستديرا بهم ، جامعا لهم » •

وكان (زياد بن أبيه) يشترط فيمن يغتاره لهذا المنصب ، أن يكون «شديد الصولة ، قليل الفقلة» • ويروى أن (العجاج بن يوسف الثقفي) ، اعلن عندما ولئى العراق عن حاجته الى رجل يوليه الشرطة فقال :«اريده دائم العبوس،طويل الجلوس، سمين الامانة اعجف الغيانة ، لا يعنق في العق على جرة _ اى لا يتطوى على حقد او غل _ يهون عليه سبال الأشراف في الشفاعة _ أى لا يستجيب لشفاعة كبار القوم في عمله » فقيل له : عليك بعبد الرحمن بن عبيد الثميمي •

فارسل اليه ليوليه الشرطة ، فقال « لست' أقبلها الا أن تكفيني عيالك وولدك وحاشيتك » • فستر" به الجاج ، وامر بتوليه ذلك المنصب ، والتفت الى أحد أعوائه ، قائلا : « ناد الناس ، من طلب الي منهم حاجة ، فقد برثت منه الذمة ،٠٠

ويدلك قبل الحجاج، إن يغضع اولاده . وحاشيته لسلطة صاحب الشرطة ، حتى لا يعتموا به ، او يعتمى بهم أحد ، ويتساوى الجميع في الغضوع لاحكامه ، مع سائر افراد الرعية •

وقك حداد بعض الفتهاء آدايا معينة ، يلتزم بها أصحاب الشرطة وأعوانهم في معاملة الرعية • فاوجب (ابو العسين الكاتب) على صاحب الشرطة و أن يجعل له .. مع المعرفة بأحكام الله عز وجل في العدود والديانات والجنايات .. الدقة على

اعلمها له واعداها ، ومنه سمى (الشير ط ') - أي رجال الشرطة - لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفوڻ بها » •

ثم قال « رجل شرطى منسوب الى الشرطة ، سنعثوا بذلك الانهم العيديوا لذلسك ، والعلموا انفسهم بعلامات » •

والقى لنا (أبو العسين الكاتب) في كتابه (البرهان فيوجوه البيان) مزيدا من الضوء على أصل هذه الكلمة اللغوى بقوله _ في معرض تفسيره معنى (صاحب الشرطة) .. « وانما اشتنق له أسم الشرطة من زيه ، لان من زي اصحاب الشرطة نصب الاعلام على مجالس الشرطة ، والاشراط الاعلام ، ومنه قيل (اشراط الساعة) أي أعلامها وُدِلاللها ، فلما دل صاحب الشرطة على نفسيه بالإعلام ، التي نصبها على موضع قعوده ، سمتي بليلك » •

يُ وَقِلْهُ ذَكِر (ابن السيد البَطَلْيُوسِي) مثل ذلك - عَقْرُنْهَا عَلَى كتابه (الاقتضاب في شرح ادب الكتاب) • يكما حاول بعض الباحثين المعدثين ، أن يتراداوا الشرطة) الى اصول اجنبية ، لاتينية او المنابية ال يونافية او آرامية •

التي تشترط في صاحب الشرطة

مينة ، يشترطون صفات معينة ، في الشرطة • الشرطة •

وما يعير عن تلك الصفات ، رسالة

111

المستورين ، ولوى الهيئات ، والعرص على سيير المسلمين من أهل المروءات ، فقد جاء (الحيلوا فوى الهيئات من مشراتهم) وأن يكون المغو أحب اليه من العقوبة ، ما لم تقم بيئة على حد ، فقد جاء (ادراو العسلود بالشئبهات) ، فأما اذا قامت بيئلة على وجوب حد ، فيئينى أن يحرص على اقامته ، وألا تأخذه رافة بصاحبه ، ولا تعطله رفة على مرتكبه ، فأنه ليس بارحم من الله عز وجل بعباده ، ولا أولى منه بالتقضيل ، ولو علم الله سبحانه وتمالى أن المسلاح في تعطيل العدود، ورحمة أهلها ، لما أمر باقامتها » ،

ونصح (تقيد الدين السبكي) اعوان اصحاب الشرطة من النقباء في كتابه (منيد النقم ، ومبيد النقم ، ومبيد النقم) بقوله « على الواحد منهم اذا جنها في طلب احد، السكون في العركة والرفق بمن يطلبه ، وحرام عليه ان يزمجه ويرعبه ، فان هو فعل فهلك احد في الدار و وكثيرا ما الجهيشت حامل جنينها أو ارتجف احد من الصبيان فهلك ، فقد أوجب عليه العلماء القصاص ، وأن كان أنما فعل لحطام الدنيا ، وأن يقال « النقيب الفلاني شاطر ناهض، وما راح في شفل الا قضاه ، فذاك (قبح واشتع ، بل عليه الرفق ذاهبا وآيبا ، وأذا عاد وعليم العال ترفيق في انهائه ، بعيث لا يزداد الأمر شداة ، ولا الأمر حداة ،

اختصاصات صاحب الشرطسة وسلطاته

حصر (أبو العسين الكاتب) اختصاصات صاحب الشرطة فيما يلى :

۱ معاونة الحكام، واصحاب المظالم والدواوين،
 راشخاص (ای احضار) من كاتبوه باشخاصه ،
 واخراج الايدی او الهرارها ، والشد عليها »

۲ - النظر في أمور الجنايات ، واقامة العدود والعقوبات ، والقبض على أهل الريب والعناد والعبث والفساد ، وقمعهم ، والإخد على إيدى اللصوص والستر أقي ، والمقامرين والقستاق ، وتعزير من وجب تعزيره منهم ، واقامة العد على من استعق العد منهم .

غير أن هناك شواهد تاريقية عديدة ، تثثبت أن اختصاصات الشرطة ، كانت كثيرا ما تتجاول ذلك

العد ، وكان مرجع ذلك غالبا الى شغصية صاحب الشرطة وباسه ، ومدى ما يعظى به من مكانة خاصة عند ذوى السلطان ، كما كان يرجع احيانا الى الظروف السياسية والاجتماعية ، ومستوى شاغلى الونلانف الاخرى ، التى تعمل مع الشرطة في مجال واحد مثل : العسبة والقضاء •

وقد اشتهر بعض الغلقاء الامويين بالشدة في حفظ الامن ، وواجهوا الفتن والقلاقل بالبطش ، ومتحوا أتباعهم من الولاة واصحاب الشرطة ، سلطات واسعة فاستتب الامن كثيرا في مهودهم •

ولعل خير مثل على ذلك ما فعله (زياد بن أبيه) عندما ولاه (معاوية) البصرة ، والمناطق التابعة لها في المشرق سنة 10 هجرية ، فعندما قدم (زياد) البصرة ـ وكان الأمن فيها مضطربا ، والنسق ظاهرا ـ ولتى (عبد الله بن الحسين) و (الجعد بسن قيس النمرى) على شرطتها بالتناوب ، وعين تحت فيادتهما أربعة آلاف جندى ، واعلن عن سياسته في قمع الجرائم ، وتاديب الجرمين والعصاة ، في خطبته المشهورة التي سميت (البتراء) لأنه لم يبدأها بالحمد والتسليم ،

وكان مما قاله في بيوت الريبة « حرام هلي الطمام والشراب حتى اسويها بالأرض هدما وحرقا وإياى ومدلج الليل ـ اى سائر في الطريق ليلا _ فاني لا اوتي بعدلتج الا سفكت دمه • وقد احددنا لكل ذنب عقوبته ، فمن غراق قوما غراقناه ، ومن احرق قوما احرقناه ، ومن نقب بيتا نقبنا عن اقليه ، ومن نيش قبرا دفئاه فيه حيا » •

وقد افلعت سياسته هذه في اعادة الأمن الى نصابه ، ويقال أنه كان يامر بقراءة (سورة البقرة) بعد صلاة العشاء مؤاخرة ، ثم يأتندار ما يأبلغ الرجل أقسى المدينة ثم يغرج صاحب الشرطة ، فلا يجد أحدا في طريقه الا قتله .

وقد وصفه (ابن خلدون) في تاريخه بقوله « كان اول من شداد امر السلطان ، وشياد الملك ، فجرد السيف،واخد بالملائة ، وماقب ملى الشابهة، فغافه السفهاء والدهار،وامن الناس على انفسهم ومتاعهم ، حتى كان الشيء يسقط من الانسان فلا يتعرض له احد ، حتى ياتى صاحبه فياخذه ، ولا يقلق احد بابه ، •

المقرد الرئيسي للشرطة

and the second of the second o

كان المتر الرئيسي للشرطة في اي مدينة يسمى (دار الشرطة) وكانت القائمة التي يتصدرها صاحب الشرطة ، ويتولى فيها مباشرة سلطاته .. وفي مقدمتها تلقى الشكاوي ، وتعقيق القضايا، وتنفيذ ما يصدره فيها من احكام .. نسمى (مجلس صاحب الشرطة) .

وقد قدم لنا القاضى (ابو على المحسن التنوخى) في كتابه (الفرج بعد الشدة) وصفا مهيبا لمجلس صاحب الشرطة في بغداد ، في العصر العباسى ، وكيف كان يقف حوله نعو ثلاثمائة او اكثر من اعوانه المدجعين بالسلاح ، وقد جلس بجانبه كاتبه المغاص ، يندك ن له معاضره وكتبه ، وأحكامه وكانت دار الشرطة تضم سجنا خاصا ، يسمى (حبس الشرطة) ،

اعوان صاحب الشرطة

كان من عادة العرب أن يُقتستُهوا المدن التي ينشئونها إلى اقسام معدودة،ضمانا لحسن ادارتها، وتوزيع اعباء الأمن فيها ، فقستمت مدينة الكوفة الى خمسة اقسام ، تضم في كل منها مجموعة متجانسة من السكان ، كما قستمت مدينة البصرة الى اربعة اقسام •

وعندما انشأ الغليفة المباس (ابدو جعفر المنصور) مدينة بغداد ، جعل القسم الشرقي منها نعتادارته المباشرة،وجعل القسم الغربي تعتادارة صاحب الشرطة،واتبع في تقسيمه النظام الرباعي،

وكان يتولى حفظ الأمن في كل قسم _ تعت اشراف صاحب الشرطة _ ضايط يسمى (صاحب الربع) وكان يعاون أصعاب الأرباع كتبة يسمون (العراض) يتولون كتابة التقارير ومعاضر القضايا ، ثم عرضها على صاحب الشرطة، نياية عنهم •

وكانت تتناثر في ارجاء كل ربع ، واطرافه ، بعض (المسالح) وتضم كل (متسلكة) - بفتح الميم وسكون السين - مجموعة من الحراس المسلكين ، يراسها ضابط صغير يسمى (صاحب المسلحة) ،

وقد أجريت في سنة ٢٠٧ هـ تجربة قلة في تلك

الأرباع ، عندما تقلله (نتجلع الطولوني) ليستشيره صاحب الربع فيما يفعله نعو الغصوم والجناة ، حتى يكون تصرفه مطابقا لإحكام الشرع، ولكن تلك التجربة فشلت ، لتقييدها سلطات رجال الأمن •

.

وقد وصف (مسكوريه) نتيجة تلك التجربة . في كتابه (تجارب الأمم) بقوله « فضعفت هيبة الشرطة بذلك ، واستلان اللصوص والديارور جانب نجع (صاحب الشرطة) فكثرت الجراحات والفتن ، وتفاقم أمن اللصوص ، وكان العيارون يقولون : أخرج ولا تبالى ما دام نجع والى » ·

وكانت تعاون صاحب الشرطة ايضا ، مجموعة من الضباط يسمون (النقباء) كان من اهماعمالهم قيادة العملات الشرطية ، وتنفيذ اوامر القبض والاحضار ، وابسلاخ اوامر صاحب الشرطة وتحذيراته للرعية •

دوريات الشرطة

وكانت الدوريات التي تضم اعدادا متفاوتة من الشمس الشمطة ، تجوب العاء المدينة من غروب الشمس حتى مطلع الفجر ، ويسمونها (الطواف) او الطواف) كما يسمون كل فرد سن افرادها (الطوف) او (الطائف) وقد تطلق احداهما على مجموع رجال الدورية ٠

وكان يصاحبهم أحيانا (النفناطون) أو (المشاهلية) وهم حملة المشاعل ، التي تشعل بالنقط •

وكانت إحوال الأمن تستدعى أحيانا القيام ببعض العوريات اللهارية •

وكانت اكبر الدوريات واروعها مظهرا ، تلك التي يراسها صاحب الشرطة نفسه ، وكانت تسمى (المواكب) •

وقد وصف لنا (مسكويه) أحد المواكب التر خرج على راسها صاحب شرطة بنداد الأشهر (نازوك) وكيف كان الموكب يضم الفا من الفرسان والرجالة والنفاطين ، وذلك عندما أشيع في سنة ٣١٥ هـ عزم القرامطة على مهاجمة المدينة . واستفل الرعاع والمصوص حالة اللحر التي اجتاحت النفوس ، فتاهبوا للنهب والسلب ،

فكان (نازول) يجوس انعاء الدينة بالليل

العربي _ العدد ١٩٧ _ ابريل ١٩٧٥

١

والنهار _ في ذلك الوكب العظيم _ فلا ينزل هو أو أحد رجاله _ عن دوابهم الا لاداء الصلوات •

وكان يتولى أعمال الدوريات فى الاندلس ، جهاز خاص يسمى (خطة الطواف بالليل) يؤدى واجبه الى جانب (خطة الشرطة) التى تنهض بسائر اعباء الامن ·

نظام الشرطة في غير العاصمة

كانت وظيفة (صاحب الشرطة) مقصورة على عاصمة الغلافة ، وبعض عواصم الولايات الأخرى الكبرى مثل مصر ٠

اما عواصم الولايات الاخرى ، وما يتبعها من المدن ، فقد كان يتولى حفظ الأمن في كل منها ضابط كبير اطلق عليه (صاحب الأحداث) في العصر الأموى ، ثم أطلق عليه بعد ذلك (صاحب المعونة) أو (والى المعونة) أو (متولتي المعونة) وقد يطلق على مجموعهم معا (المتعاورن) بفتح الميم .

وكان يقلب على (اختصاص صاحب المعونة) الطابع المعسرى الصارم ، وذلك لكثرة تعرض المناطق النائية عن العاصمة الكبرى ، للفتئ والاضطرابات من الداخل وغزوات الاعداء مسن الحارج .

وكان منصب (صاحب المعونة) ينفسَمُ السي منصب (صاحب الجند) أحيانا فيطلق على شاغلها (صاحب المعونة والحرب) •

وكان لصاحب المعونة مقر خاصى يسمى (دار المعونة) او (ديوان المعونة) ، ويضم سجنا خاصا يسمى (حبس المعونة) ،

وقد الطلق على قائد قوات الشرطة ، في بعض المدن البعيدة عسن العاصمة (الشّعنة) بكسر الشين ، او (صاحب الشّعنة) وجمعها (الشّعاني) وكما الطلق على وظيفته (الشّعنيكية) •

وكان كلما افتتح الجيشن' احدى المدن وراء الحدود ، صدر الاس بتعيين (شيعنة) يعفظ الامن بها ، ويدافع عنها ، وريما عين (الشيعنة') نفسه واليا على المدينة •

نظام الحس

لم تكن اعباء حا الإداب العامة ، وال او المتضاربة ، ملة وحده ، بل كان يته المتشعبة ، نظامان ونظام البريد ،

e a bradbase to the to

وكانت تدخل في الإعمال التي يؤديها مثل حماية الإداب تزييف النقود وترو والعد من جشع العاد المرافق ال

أما نظام البريد العباسى (ابى جعفم الأخبار فكان اشبه ب وكان لصاحب البري (صاحب الغبر) _ البلاد ومرافقها اله أو (العيون) •

ولم تكن الأنباء على الجراثم ، بإ النشاط العكومي الانعراف ودواعيها علاج المشكلات العام

من أعلاه

خلسد التاريخ ا والقائمين ، الذين ب الشرطة حيث أبدوا ما أهلهم لتولى أسد

ومن اولئك الرج القائد المشهور في ا الايوبي) بطل الحر وقد اشتغل (ص دمشق) فى مستهل شبابه ، وكان والده (نهم الدين ايوب) وعمه (اسد الدين شيركوه) يعملان _ من قبل _ مع (مجاهد الدين بهروز) عندما كان (شحنة بقداد) فى ظل الدولة السلجوقية ،

where the same of the control of the same of the same

وكانبعضقادة الشرطة ـ وخاصة في الاندلس ـ على جانب عظيم من العلم والاحاطة بفنون الادب فقد كان (عبد الله بن عاصم) صاحب الشرطة في عهد (معمد ابن عبد الرحمن الاوسط) من شعراء عصره المجيدين ، وقد وردت بعض أخباره الممتعة ، التي تنم عن علمه وشاعريته وسرعة بديهته في (جندو ق المقتبس) للحميدي و (بدائع البدائه) للازدي ، وغيرهما ،

100

1

ومن التك القادة العلماء (ابو العسن معمد بن العسن الزبيدى) صاحب شرطة قرطبة في عهد (العكم بن عبد الرحمن) وكان ذا حقوة لديه ، وقد اسند اليه تربية ولده (هشام) الذي ما ان و ليي الحكم حتى رفع من منزلته ، وجمع بين يديه ولايتي الشرطة والقضاء ، وقد وصفه (ايسن خلكان) في كتابه (وفيات الأعيان) بانه كان اوحد عصره في النحو وحفظ اللغة ، واخبر الهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر ، الي علم بالسير والأخبار ، ولم يكن في الاندلس في زمانه بالسير والخبار ، ولم يكن في الاندلس في زمانه مثله » ، وقد ترك (الزبيدي) مؤلفات في اللغة والنعويين واللغويين) الذي الفي السيرا والمحرق ، اشهرها (طبقات التعويين واللغويين) الذي الفي السنجابة لطلب الغليقة (الحكم) ،

وقد عنبی بتعقیق مؤلفاته ونشرها ، بعض المستشرقین مثل (جویدی) و (کرنکو) وغیهما ، کما ر ٔوی عنه شعر جید ،

ومن أصحاب شرطة قرطبة العلماء (احمد بن أبان) وكان من معاصرى (الزبيدى) • ويبدو أنه ولى الشرطة من بعده ، ومن مؤلفاته كتاب (السماء والعالم) في مائة مجلد شهد (التقترى) صاحب كتاب (تتفع الطيب) بعضها في مدينة فاس •

وقد تتلمد على (الزبيدى) و (ابن آبان) غير قليل من علماء الاندلس ، ومنهم (أبو قاسم الاقليلي) وزير الخليفة (المستكفى) •

تأثير الأوروبيين بنظام اا

اقتبست الشعوب الأوربية الت - كما لاحظ المسيو (ميشيل أه نظمهم الادارية ، ومنها نظام ضمن ما اقتبسوه من مظاهر المردهرة .

وکان من مظاهر ذلك ان تدا لغتهم عبارة (صاحب الشرطة Sacba Corta و Scarta خلمة (المعتسب) بقولهم en

وحدث مثل ذلك فى جزيرة و كلمة (الشرطة) Xuria في ا الادارية في عهد الأسرة الأرغوذ

وقد سجل التاريخ استغدام المملكة الصليبية ببيت المقدس (المعتسب) Mathesep (القضائية في بيت المقدس) وثرون استاد تلك الوظيفة السلمين علم السلمين ، واساليبها .

ومن الوظائف الادارية الاايضا ، وظيفة (مستعفظ الا مسئولا عن الدفاع عنها ، وحوو الذي عثرف فيما يعد باسر Moafesc.

* * *

ويعبد ٠٠٠

فاذا كان هذا العرض ، ينعد لتاريخ الشرطة ، في مغتلف الخالية ، فاننا نامل ... في الناهذا التاريخ دورته ، فتعود هذه الدول ، الى الالتقاء مرة ظلال الوحدة الكبرى الشاملة ... أم في طريقنا اليها باذن الله

القامرة _ ايراهيم ا



أيام الاسبوع

● كان يقال: يوم' السبت يوم' مكر وخديمة، ويوم الاحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وابتغاء رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء يسوم الاخذ والمطاء ، ويوم الحميس يوم دخول على الامراء ، وطلب الحواتج، ويوم الجمعة يوم خطب وذواج •

● عن دكين الراجز قال: « اتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما استنخلف ، استنجز منه وعداكان وعدنيه وهووال على المدينة، » ققال لى عمر: « يا دكين ان لى نفسا تواقة ، لم تزل تتوق الى الامارة ، فلما نلتها تاقت الى الجنة ، وما رزأت من اموال المسلمين الى الجنة ، وما رزأت من اموال المسلمين

سياسة الجنود

● سأل أحد القادة أيا مسلم الخراساني عن أشد الأمور تدريبا للجنود ، وشعدا لها ، فقال : « أشعروا قلوبكم الجرأة ، على الاعدام، فأنها سبب الظفر ، وأذكروا الضغائن ، فأنها حمن المنحارب ، والنسائن ، فأنها حمن المنحارب ، ولا تنسوا الاكرام للجيش بعد الظفر ، والابلاغ بالمجتهدين بعد المناصبة، والتشريف للشجاع على رؤوس الناس » •

رسالة عمر في القضاء

● كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى كتابا فيه : « بسم لله الرحمن الرحيم ،

من عبد الله عمر" أمير المؤمنين ، الي عبد الله بن قيس •

سلام عليك، اما بعد فان القضاء فريضة منحكمة ، وسنية متبعة وأس بين الناس محلسك ووجهك ، حتى لا يعلمع شريف في حيفك ، ولا يياس ضعيف من عدلك ، البيئة على من ادّعى ، واليمين على من انكر ، والصلح جائز بين الناس ، الا مسلحا أحل حراما ، أو حرام حلالا ، ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس ، فراجعت فيه نفسك ، وهد يت لرشدك _ أن ترجع الى الحق ، فان العق لا ينبط له شيم ، واعلم ان مراجعة العق خير من التمادى في الباطل ،

الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك أمما ليس فيه قرآن ولا سنة ، واعرف





الصعبة مكاشفة

● قیل ان الحسن البصری الماد العج السی بیت الله قال صدیق له: « بلغنی انك تریسه الحج ، فاحبیت ان نصطعب » ،فقال المسن : « ویعك ، دمنا نتمایش بستر الله ، والله انی اخاف ان نصطعب فری بعضنا من بعض ما نتماقت علیه » •

آشيئا ، وما عندى الا الله درهم ، فاختر المنها ما شئت ، • فقلت : « يا أمير المؤمنين، قليك خير من كثير غيرك، فاختر لى انت، • في في أن الله أن اله أن الله أن ال

The second of th

الاشباء والأمثال ، ثم قيس الأمور مندذلك ، ثم اعميد لأحبها الى الله ، وأشبهها إبادت فيما ترى • اجمل لمن ادمً مى حقاقائبا أمدا ينتهى اليه ، قان أحضر بينته أخذ بحقه، والا استحلكت عليه القضاء • والمسلمون عدول فى الشهادة ، الا مجلودا فى حد ، او مجلوبا عليه شهادة زور ،او ظنينا فى ولاء أو قرابة • واياك والقلق والضجر ، والتأذى بالخصوم فى مواطن الحق التى يوجب الله بها الأجر ، ويحسن الذخر ، فانه من صكلت سريرته فيمايينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزير للدنيا بنير ما يعلم الله منه شانه الله ، والسلام » •

الظل عليك كثير



بقلم: محمد عبد الحافظ

س «فاطمة بنت عبد الملك» التي تعتبر مثالا نادرا للمراة المسلمة ١٠ العارفة لربها ١٠ المدركة لعق زوجها مع خشونة عيشه ٠٠ وقسوته عليها وعلى نفسه ١٠ لم تغضع للمفريات المتاحة لها في العياة ٠٠ والتي تغرى النساء امثالها في كلزمان ومكان ٥٠ فرضيت _ مغتارة _ بالعسر بعد اليسر ، وبالفقر بعد الفنى • • انها «فاطمة بنت عبد الملك بن مروان» •• لقد نسيها التاريخ لانشفاله عنها بعظمة زوجها ٠٠ ولكنها كانت ـ بعق وصدق ـ امراة عظيمة وراء رجل عظيم ٠٠ عرف التاريخ طريقه اليها عندما خطبها ابن عمها «عمر بن عبد العزيز» وكان له من الضياع والقصور ومتع الحياة الشيء الكثير مما ورثه عنْ أبيه ، ومما أغدقه عليه الخلفاء من أبناء عمه، فكانت له املاك كثيرة في مصر والشام واليمن والبعرين ١٠ فلم تعس فاطمة بادنى فارق في المعيشة عندما انتقلت الىبيته وتركت بيتالغليفة أبيها • • وتقضى في رغد العيش ومباهج النعيم والرفاهية ما يزيد عن سبعة عشر عاما تسكن القصور ، وتلبس الديباج والعرين • • ومن حولها الغدم والموالي ٠٠ تامر وتنهى فتطاع ٠٠٠

ولكن سرعان ما يتغير الزمان ٥٠ فقد توفى الخوها الخليفة «سليمان بن عبد الملك» وعهد بالغلافة من بعده الى زوجها «عمر» ٥٠٠٠

وسرعان ما تتبدل حياتها وحياة زوجها فقد تنازل فور توليه الغلافة عن كل ما يملك لبيت مال المسلمين • وعاشت فاطمة معه عيشة الفقر والكفاف بعد الرغد والنعيم • • • ووجدت نفسها لأول مرة في حياتها تشتاق الى حلو الطعام فلا تجده ، وجميل اللباس فلا تحصل عليه • • وهي حفيدة الغليفة ، وزوجة خليفة ، وابنة خليفة ، واخت خليفتين قبل ذلك •

ولقد عرض عليها «عمر» أن يطلقها لتهرب عن هذه الميشة الجافة المضنية ٥٠٠ ولكنها ابت اباء

العربية العرة الاصيلة واصرت على ان تظل رفيقة عمره وشريكة حياته ٥٠ على اى مستوى يرضاه لها ١٠ بعد ان عاشت معه ايامه الرغيدة في المدينة ومصر والشام قبل الغلافة ١٠ وسلمت جواهرها وحليها الى بيت المال ، وصارت من فضليات المسلمات (هدا وورعا٠٠حبا لربها،وخوفا من ناره ، وطمعا في جنته ١٠ وازدادت حبا لزوجها الغليفه الزاهد العابد المتقشف ١٠ وكانت له عونا وسندا ١٠ تشاركه اعباءه ١٠ وتقاسمه همومه ١٠ وتبعث من حوله الهدوء والامن

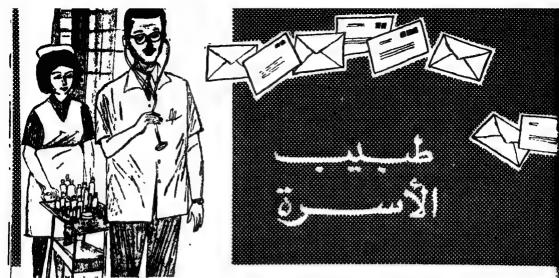
ويلتقى « عمر » بالرفيق الأعلى بعد ثلاثين شهرا من خلاقته ، عانت خلالها العرمان من كل متع العياة وزينتها ، دون أن يترك لها ولأولاد الغمسة عشر الا سبعة عشر دينارا هي كل من خلفه من حطام الدنيا ٠٠ فكفن بغمسة منها ، واشترى له موضع قبره بدينارين ٠٠

وبعد « عمر » تولى الغلافة اخوها « يزيد بر عبد الملك » فعرض عليها أن يعيد اليها جمير ما تغازل عنه زوجها في حياته لبيت المال « حتى تصلح من شانها وشان اولادها فتالت لـ قولتها الماثورة :«ما كنت لاطيع عمر حيا واعصاه ميتا » «

هذه لمحات مضيئة من سمية عطرة لاحد: فضليات المسلمات نسوقها لنسائنا ولبناتنا • لتكون أسوة حسنة ومثلا يعتلى • • فما العبا الدنيا ـ مهما ازداد عزها وتعيمها ـ الا متا الفرور • •

نسوقها لتضاف الى سجل المسلمات الغالدا من أمثال : خديجة واسماء •••• ونسي والغنساء ••••

فما اجدر عافاطمة بنت عبد الملك بن مروان بكل تغليد وثناء ••• عبد القاهرة _ معمد عبد الخافظ



يجيب على هذه الاسئلة نغبة من الاطباء

انسداد القناة الدمعية ما هو علاجه ومضاعفاته ؟

 ابنتى عمرها فلائة شهور ، منثولادتها وعينها اليمنى تدمع ثم من أن لأخر تفرز افرازات صديدية • عرضتهاعلى الطبيب ، قال انها مصابة بانسداد فى القناةالدمعية للعين اليمنى،ماسببالانسداد وما علاجه ٢ •

> _ هذا الانسداد خلقى غالبا ، اى انه نتيجة عدم فتح قناة مجرى الدمع اثناء تكون الجنين داخل رحم الام والذى يتسم عادة قبل الولادة • وعليه فان السائـــل الدمعى الذى تفرزه الغدد ينساب عبير * قنواتها الى الملتحمة _ وهي الجيب الذي يبطن الجفنين ويغطى المملبة او بياضس '' العين ــ حتى يصل الى قنوات مجرى الدمع · فلا يجد مخرجا نتيجة انسدادها · اما في الحالات الطبيعية فان السائل الدمعي يجرى « عبر القناة الدمعية في الملتحمة الى الائف، وبذلك يحفظ العين لزجة ودون ان يتجمع جمند الموق • في حالة الانسداد كما ذكرنا إعاليه يتجمع السائل الدمعي عند الموق ثم لا يلبث ان يفيض على الوجه • اما يحدوث الافراز الصديدى فسبيه العدوى ﴿ يَهِ عِبِهِ اللَّهِ المُنْ العِنقودية او السبحية او

العلاج: يعملى الطفيل فرصبة عشرة شهور او سنة منذ ولادته قد تنفتح في خلالها القناة الدمعية المسدودة من تلقاء نفسها، واثناء هذه المدة تقوم الام بعمل تدليك للجانب الانسى (بجوار عنى الانف)للجفنين حتى تدفع الافراز التلجمعة بالقناة التى قد تكون مسدودة جزئيا الى اسفل في اتجاه الانف، وهذا قد يساعد على فتعها وتسليكها قبل المدة المذكورة على فايضا استعمال القطرات المضادة للراثيم المرض حتى يمكن السيطرة على الالتهابات والافرازات العديدية

اذا لم تنفتح القناة المسدودة عند بلوغ الطفل عشرة شهور او سنة من عمره يقوم الطبيب الاخصائى عادة بتسليك مجرى الدمع بعملية بسيطة ، ولذا ننصح بعدم الانوعاج بتاتا وعرض الطفلة على الطبيب الاخصائى للمشورة •

الشعر الغزير في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة

 ● اسباب ظهور الشعر بغرارة عبد السيدات على الوجه وفي اجراء احرى من الجسم ؟

> غزارة الشعر على الوجه والصدر عند يعض الاناث تكون غالبا غير معروفة السبب وربما ترجع لوجود عامل وراثى ، وهو في بعض الحالات يكون منتشرا بين اناث بعض الشعوب • وفي قليل من الحالات يكون ناتجا من وجود زيادة في هرمون الذكر وهو اما يكون عائدا الى تضغم في قشرة الغدة فوق الكلية (الكزرية) وهو ما يسمى بمرض كشنج Cushing او وجود ورم بالغدة الكزرية ويتبع ذلك ضمور في الاعضاء التناسلية للانثى مع ضمور في الثديين وتعول الانثى تدريجيا الى ما يشبه الرجل مع وجود الشعر على الوجه والصدر والساقين وعمق في الصوت وستوط شعر الرأس وتضغم العضلات مع زيادة في قوتها • وفي بعض حالات بعض الاورام في المبيض وهي الاورام التي تفرز هرمون الذكور فيتسبب في ظهور الشعر على الوجة والصدر •

وفي بعض حالات سن الياس يظهر شعر الوجه ومكان الشارب ويكون غزيرا وتظهر مع كبر سنها وكانها رجل مسئ لطول ال وكثافته على الوجه •

وقد لوحظ ايضا انه في حالات تليف الوفي الخالات المتقدمة يظهر شعر على الوج بعض الاناث المصابات بهذا المرض ، لذا كالواجب ان تفعص كل حالة مصابة بوجوا الشعر على الوجه فعصا دقيقا ليعرف اومعالجته خصوصا في بعض الاورام قبل ان ت

وفي يعض حالات عدم وجود السبب ، الخالات الكثيرة _ يستاصل هذا الشعر يو العلاج بالكهرباء ،وليس بواسطة الاشعة اله الما الطريقة العادية بواسطة شد الشعر مؤقتة يعود بعدها الشعر للظهور .

عوامــل كثــية لازمان مرض السيلان

 اصبت بالتهاب بمجرى البول معخروج صديد ، وكلما عالجته عاودنى ثانية، هما هو الطريق الى الخلاص منه وما مضاعفاته وهل يؤدى الى العقم ؟ علما بانى متزوج وعندى طفل واحد ؟

لعلاج هذا السيلان يجب معرفة سبب التردد او الازمان حتى يمكن التغلص منه ، فقد يكون السبب هو عدم الاستمرار في العلاج حتى ينتهى المرض تماما حيث يلاحظ ان بعض المرض يكتفى بأخذ عدة جرعات فقط من الدواء حتى يخفف المرض ثم يهمل العلاج فتكون النتيجة نشاط الميكروب ثانية، ومقاومته لمضادات الميويات وازمانه وربما يكون الازمان ناتجامن عدم

جدوى الدواء المستعمل، ولذلك يجب ف المالة اخذ عينة من الصديد وعمل م للميكروب حتسى يتنسى اعطساء الفعال •

كما انه قد تكون هناك عوامل مؤدية الى الازمان مثل ضيق مجرى او التهاب البروستاتة التى يجب عكدلك وهناك عامل مهم يجب ان لا يؤدى فى كثير من الاحيان الى تكرار ا

ليك هيو عاصل الزوجة ، حيست نالمريض عادة ما يتناول العلاج بمفرده ينسى علاج زوجته ، ولذلك يجب الكشف على الطرفين في وقت واحد ، وتناول لعلاج سويا كما ان هناك بعض الارشادات لتى يجب على المريض اتباعها والالتزام ها حتى يتخلص من ذلك المرض ، وهي لامتناع التام عن المشروبات الكحولية غسل اليدين باستمرار ، وعدم القيام على المريضة او المجهودات المنيفة بالالتزام بأخذ الدواء بانتظام وتكملة لعلاج حتى نهايته ، اما عن مضاعفات لمرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه لمرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه

فقد تنتقل العدوى الى العين او الشرج نتيجة الاهمال وتلوث اليدين او الامتداد الى مجرى البول الخلفى مؤدية الى ضيق في المجرى مع صعوبة في التبول ، كذلك الامتداد الى الاجزاء التناسلية الاخرى، مثل الحسويصلات المنوية والحبل المنسوى او البروستاتة مؤدية الى التهابات وتليفات تؤدى في النهاية الى انسداد ، وبالتالى فقد تؤدى الى العقم ،

كذلك هناك مضاعفات بعيدة عن موضع الاصابة حيث تصل العدوى عن طريق الدم، مؤدية الى عدوث التهاب بالمفاصل او العين او حتى التهابات جلدية ، كما انها قسد تؤدى الى اضطراب في الناحية الجنسية ،

مرض الحصبة هل يمثل خطرا على العيون ؟

◄ لاحظتانالاطفال المسابين بمرض
 الحسبة لا يستطيعون مواجهة الضوء ،
 الفا ؟ وهل هناك خطر على عيونهم ؟

_ مرض الحصبة (Measles) سبب فيروس دقيق الحجم ، ومع ظهور الطفيح على الجلد يظهر احمرار شديد بالعينين ، مصحوب بعدم القدرة على مواجهة الضوء وتدميع العين • وسبب الاحمرار هو حدوث ما يسمى برمد نزلى بالملتحمة ، وهو التهاب يشمل الغشاء المبطن للجفون ، ولما كانت طبقة البشرة بالملتحمة تمتد على القرنية فان خلايا طبقة البشرة بالقرنية ايضاتصاب بنفس الالتهاب،وهذا يؤدىالي تحلل بعض خلايا هذه الطبقة ثم سقوطها تاركة خلفها تأكلات سطعية دقيقة لاترى بالعين المجردة مذه التأكلات مع التهاب طبقة البشرة بالقرنية تسبب تهيجا بأنسجة العين وعدم القدرة على تحمل مواجهة الضوء ٠ وهذا الرمد النزلى والالتهاب بالقرنيسة عادة يشفي دون ان يترك اية آثار ضارة ٠

ويحدث الفرر نتيجة الاصابة بالمدوى الصديدية ، كالرمد المسديدى اثناء مرض الحصبة حيث ان التقيعات الناتجة فى هذه الحالة قد يتخلف عنها عتمات بالقرنية تقلل من حدة البصر او يكون لها مضاعفات اخرى يفقد فيها الطفل بصره تماما ٠

هذا بخصوص احمرار العين وعدم مواجهة الضوء ولكن للحصبة مضاعفات اخرى قد تصيب المين ، وهذه حالات نادرة مثل اصابات التهابات المغ Encephalatis نتيجة المصبة، وقد يتسبب عنها حول بالعينين، كمسا ان بعسض الباحثين اثبت ان هناك التهابات بشبكة العينين في بعضر، اصابات المصبة مع قصور النظر ولذا يجب الاهتمام بعلاج المصبة عند بداية المرض وتحصين الاطفال المخالطين بالمسل ضد المصبة ،

ديوع فالباث يفاف

بقلم: سعد حامد

عدد الشاب الدّرج ، وجلس في حديقة الفائة ١٠ في مكانه المتاد الذي طالما جلس فيه من قبل والسعادة تعلق فوقه ١٠ وكانت اشمة الشمس الفارية تضفي على المرئيات ضوءاشاحبا حزينا ١٠٠

وهو يجلس اليوم حزينا تعسا ٠٠ وقد بدا له ان ليالي الصفاء والحديقة المزدهرة ، وحديث المستقبل الباسم ، والأمال العريضة ٠٠ كل ذلك قد ذبل واصبح خواء وظلاما ٠٠

كانت حياته هادئة سعيدة ٠٠ في هذه الفكة الصغيرة التي يعيش فيها مسع شقيقته الوحيدة وخادمتهما الطيبة ٠٠ بعد أن انتقل أبوهما الى العالم الأخر ٠٠

لقد ظسن أن الاقدار قد هادنته بعد حرب ، ولم يعد يتوقع منها شيئا جديدا ، فقد كفاه ما عاناه ١٠٠ انفصل أبوه عن أمه منذ صنوات بعيدة ، وغادرت أمه البيت الى غير عودة ، وتركت شقيقته طفلة في أعوامها الاولى ١٠٠ وقد أصبحت اليوم فتاة يافعة جميلة ١٠٠

کان فانما بحیاته ۰۰۰ سعیدا بشقیقته التی بغیضة لامراة مستهترة ۰۰ یعبها اعمق الحب ، والتی کرس لها حیاته ... بعد وقد حمد لابیه یومها اوفاة ابیهما ۱۰۰ فلم یفکر فی الزواج ، واشرف جمیعا ان امه علی قید اعلی تربیتها حتی شبت ، واصبعت زهرقیانعة ۰۰ مترا ما اند معاد الله

وهاهو ذا اخيرا قد حقق امله الوحيد في الحياة ١٠٠ أمله العزيز الذي عاش من اجله،والذي وهب له كل جهده ١٠٠ أن يهيي، لاخته بيتا،ويغتار

لها زوجا كاملا يرعاها ويسعدها ، وعندما تعقق له هذا الأمل ظن أنه قد قبضعلى السعادة بيديه • • لقد تصور أنه ترك الماضى وراه ظهره ، وأن الزمن قد معا ذكرياته المعزنة • • ولكن هاهو ذا الماضى يقفز أمامه من جديد ليعظم أحلامه •

وسمع أصواتا تأتيه من داخل البيت ، وراى اخته تغرج الى الشرفة ٠٠ وهبطت الدارج واقبلت نعوه وسالته : ملاذا تجلس وحيدا ؟ ،

فنظر الى وجهها المشرق الباسم فى حنان ٠٠ والالم يعصر قلبه ٠٠ وقال لها : دأنا متمب ٠٠ واريد أن أخلر الى نفسى لحظات ٠٠٠ ،

ومادت الى البيت فى خطوات رشيقة ٠٠ وهو يتبعها بنظراته ٠٠ وعاد الى ذكرياته ٠٠٠

* * *

عاد يذكر اخر مرة راى فيها امه ٠٠ كان ذلك منذ سنوات مضت ٠٠ سافر الى الاسكندرية ذات صيف ، وحدلته نفسه ان يلعب ليراها ، وعندما وقع بصره عليها ارتجف وذهل ٠٠ كانت صورة يغيضة لامراة مستهترة ٠٠

وقد حمد لابيه يومها انه اخلى عن الناس جميعا ان أمه على قيد العياة ٥٠ فكيف كان يقوى على أنهم يقوى على أنهم يعلمون ان هذه المراة التي تعيش حياة مريبة ، والتي نشرت الصعف اخبار عبثها ، ولها اكثر من فضية شائنة هي امه ٠٠



لم يعد لرؤيتها مرة اخرى ، ومرت بهالسنوات، وقد نسيها تماما ٠٠ وشبت اخته الصفية ، وهي لا تعلم أن لها أما على قيد العياة ٠٠

وبالامس 10

نعم بالامس فقط وُصَبِلته رسالة منها ، تعدد له مساء اليوم موعدا لعضورها ، ومنذ تسلم رسالتها وقرأ سطورها القليلة اظلمت الدنيا في عينيه ، وعصف بصوابه الالم •• وكانت الرسالة تعوى هذه الكلمات ••

ماذا يفعل ؟ وماذا يقول لاخته عندما تظهر أمه فجاة وهي تعلم أن أمها قد ماتت وهي طفلة في إعوامها الاولى ؟

وكيف يجابه خطيب اخته ، وماذا يقول له ، وقد اخفى عنه ايضا أن أمه على قيد العيا^{ة ؟!} وأنها هي ما هي ؟

منذ تسلم هذه الرسالة وهو يدور في دوامـة من الإطكار ١٠٠ ان كل شيء يوشك ان ينهدم ١٠

127